

٣٥٩

قاموس الرجال

تأليف

العلامة المحقق

آية الله العظمى الشيخ محمد تقي التستري

الجزء الثاني

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

[٧٤٦]

أسد بن أبي العلاء

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- وقول الكشّي -في المفضّل- بعد رواية خبر عنه «قال الكشّي: أسد بن أبي العلاء، يروي المناكير»[١].

أقول: ويفهم ممّا رواه الكشّي -في هشام بن الحكم- أنّه من أصحاب الكاظم -عليه السّلام-[٢] كما عدّه الشيخ في رجاله منهم.

ونقل الجامع رواية الحسن بن عليّ بن يقطين عنه في تلبية الكافي[٣] والحجّال في ما لا يجوز ملكه في عتقه[٤] ونقل روايته عن أبي حمزة في عتق التهذيب[٥].

[٧٤٧]

أسد بن إبراهيم بن كليب

السلمي، الحرّاني، أبوالحسن

هو أحد مشايخ النجاشي، كما يظهر منه في عنوان «الحسين بن محمّد بن عليّ الأزدي» وهو من مشايخ الكراجكي أيضاً؛ روى عنه في أوائل كتاب

---

(١) الكشّي: ٣٢٣ (٢) الكشّي: ٢٧٠ (٣) الكافي: ٤/ ٣٣٦.
(٤) الكافي: ٦/ ١٧٧ (٥) التهذيب: ٨/ ٢٤٢.

تفضيله، وزاد في وصفه «القاضي» قال: «حدّثني بالرملة سنة ٤١٠».

وعنونه ميزان الذهبي، قائلاً: «يروي عنه الحسين بن عليّ الصيمري، صاحب مناكير وموضوعات، ذكره الخطيب وغيره» ولاعبرة به فانّه ناصبيّ.

ويعلم من طريقة النجاشي -في التحرّز عن الرواية عن الضعفاء- كونه معتمداً عليه.

[٧٤٨]

أسد بن عبيد القرظي

من بني قريظة

قال: عدّه الاصابة واسد الغابة من أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: وكذا الاستيعاب، إلّا أنّه قال: «روى الطبري عن ابن إسحاق أنّه ليس من قريظة ولاالنضير وأنّه من بني عمّ القوم».

[٧٤٩]

أسد بن عفر

قال: قال النجاشي في ابنه داود: «وأبوه أسد بن عفر من شيوخ أصحاب الحديث الثقات».

أقول: بل قال: «وأبوه أسد بن عفير الخ» كما يشهد له ضبط الإيضاح المختصّ بما فيه. وقلنا في المقدّمة: إنّ نسخة العلاّمة من النجاشي الصحيحة، دون نسخنا.

[٧٥٠]

أسد بن كرز القسري

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله-

وقال: زاد ابن داود «الجهني، الغفاري، ل، جخ، كان مؤذّناً».

وقال المصنّف: هذا من اشتباهاته، لغلط نسخته، فإنّ في رجال الشيخ في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ هكذا «أسد بن كرز القسري. الأغر المزني ويقال له: الجهني. الأغر الغفاري». قال: وكأنّ نسخته سقط منها كلمتا «الأغر» اللّتان هما اسمان آخران، فخبط وجعل ما فيهما ترجمة «أسد».

قلت: قوله: «لغلط نسخته» غلط، فإنّ نسخة ابن داود من رجال الشيخ كانت بخطّ الشيخ، وإنّما هو من تخليطه؛ فهو كثير التخليط، مع أنّ قوله: «كان مؤذّناً» لايعلم الحقيقة فيه.

وكيف كان: فـ«قسر» من كهلان بن سبا، والرجل جدّ أبي خالد القسري أمير العراق من قبل هشام، الّذي كان يسبّ أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ علانية، وخالد راوٍ عن أبيه عبدالله، عنه.

[٧٥١]

أسد بن معلّي بن أسد

العميّ، البصري

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «رجل من أصحابنا، أخباري، بصري، له كتاب أخبار صاحب الزنج». وقال: أهمله الخلاصة وابن داود.

أقول: إنّما لم يعنونه الخلاصة، لأنّه كان خارجاً من موضوع كتابه. وأمّا ابن داود: فعنونه، لأنّه وإن كان مهملاً قد يعنون المهملين؛ ولم يتفطّن المصنّف لعنوانه، لأنّه عنونه بعد «اسيد بن حضير».

[٧٥٢]

إسرائيل بن اسامة

الكوفي، بيّاع الزطّي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ورواية

أسباط بن سالم عنه في دهن بنفسج الكافي[1]. وقال: ظاهر رجال الشيخ كونه إمامياً.

أقول: بل ظاهر وقوعه في أخبارنا. وأمّا عدّ الشيخ في رجاله فأعمّ.

[٧٥٣]

إسرائيل بن عباد

المكّي، أبومعاذ

قال المصنّف: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

وقال المنهج: عدّه في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ أيضاً. قال: إنّما في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ «إسرائيل بن غياث المكّي. أعين الرازي، يكنّى أبامعاذ» فأسقط نسخته «أعين الرازي» وهو اسم آخر، وجعل «يكنّى أبامعاذ» جزء الأوّل، وأبدل «غياثاً» بـ «عباد».

أقول: من أين أنّ نسخة صاحب المنهج ـ لو كانت كما قال ـ ليست بأصحّ من نسخته؟.

[٧٥٤]

إسرائيل بن غياث

المكّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ لما سمعت.

أقول: قد عرفت ـ في متقدّمه ـ جعل صاحب المنهج هذا عين سابقه؛ ويشهد له أن كلاًّ منهما «إسرائيل المكّي» و«عباد» و«غياث» قريبان في الخطّ، وكثير من أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قد أدركوا الصادق ـ عليه السّلام ـ.

---

(١) الكافي: ٦ /٥٢١.

[٧٥٥]

إسرائيل بن يونس

بن أبي إسحاق، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ. قال: وروى عبيدالله بن عيسى العبسي عنه في ميراث ابن ملاعنة التهذيب[1] وعبيدالله بن موسى عنه في ذبح التهذيب[2] وعمرو بن أيّوب الموصلي عنه في تلقينه[3].

قلت: بل في ميراث التهذيب «عبيدالله بن موسى» كذبحه. والثلاثة، الأوّلان «عن إسرائيل بن يونس»، والأخير «عن إسرائيل، عن أبي إسحاق» لا «إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق» كما قال. والمراد بابن إسحاق فيه «السبيعي» كما صرّح به في باب تلقينه، وهو جدّه، يروي عنه كثيراً.

ثمّ الظاهر زيديّة هذا، لأنّ خبره ذاك «عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ». وظاهر الخطيب عاميّته، حيث عنونه وسكت عن مذهبه، ونقل عن أحمد بن حنبل توثيقه، وروى تولّده سنة مأة وموته سنة إحدى وستّين ومأة[4].

وعنونه ميزان الذهبي ولم ينسب إليه تشيّعاً، وقال: توفّي سنة ١٦٢.

[٧٥٦]

أسعد بن حميد بن أحمد

القاشاني

قال: لم أقف فيه إلّا على قول عليّ بن بابويه في محكيّ فهرسته، فيه:

---

(١) التهذيب: ٩/ ٣٤٨.

(٢) التهذيب: ٥/ ٢١٢.

(٣) التهذيب: ١/ ٣٣٣.

(٤) تاريخ بغداد: ٧/ ٢٠.

«قمي، فاضل، وجه».

أقول: إنّ الحاكي قال: «في فهرست ابن بابويه» ومراده «منتجب الدين عليّ بن عبيدالله» من ولد الحسين بن عليّ بن بابويه أخي الصدوق، فتوهّم إرادة عليّ بن بابويه به.

[٧٥٧]

أسعد بن حنظلة

الشامي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـعليه السّلام ـ.

أقول: الّذي وجدت فيه «أشعث بن حنظلة الشامي». ونقل الوسيط عن نسخة «أسعد الشبامي». وفي المطبوعة الحيدريّة «أسعد بن حنظلة الشبامي، قبيلة في اليمن من همدان».

وكيف كان: فالظاهر كون هذا محرّف «حنظلة بن أسعد الشبامي» وهو كان من أصحابه ـعليه السّلام ـ وقتل معه. ويأتي عنوان رجال الشيخ لذلك أيضاً.

[٧٥٨]

أسعد بن زرارة، أبو أمامة

الخزرجي

نقل: عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «وهو من النقباء الثلاثة ليلة العقبة، وله أخوان: عثمان وسعد، ابنا زرارة». وقال: لا يبعد عدّه من الحسان، لاعتماد الخلاصة و ابن داود عليه.

أقول: مستند اعتمادهما قول الشيخ في الرجال؛ فإن كان موجباً للاعتماد فالاستناد إليه، وإلّا فلا معنى للاستناد على ما يعتقد عدم صلاحيّته! لكنّ الدليل على الاعتماد عليه ضمّ موته في عصره ـصلّى الله عليه وآله ـ مع سابقته،

فمات في السنة الأُولى من الهجرة قبل بدر، مات والنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ببني مسجده، قالوا: مات بالذبحة، وكان النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ كواه بيده. وقالوا: قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «بئس الميّت أسعد لليهود! يقولون: لو كان نبيّاً أفلا دفع عن صاحبه؟ وما أملك له ولنفسي شيئاً».

وقالوا: لمّا مات جاء بنو النجّار إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقالوا: إنّ أسعد كان نقيبنا وقد مات فلو جعلت لنا نقيباً، فقال: أنتم أخوالي وأنا نقيبكم.

ويقال له: أسعد الخير. وقيل: إنّه أوّل من بايع ليلة العقبة. وفي اسد الغابة: انّه أوّل من صلّى الجمعة بالمدينة في هزمة من حرّة بني بياضة، وكانوا أربعين رجلاً.

ثمّ ما قاله الشيخ في رجاله من «أنّه كان من النقباء الثلاثة ليلة العقبة» لم يعلم صحّته؛ ففي اسد الغابة: شهد العقبة الأُولى والثانية والثالثة وبايع فيها، وكانت البيعة الأُولى وهم ستّة أو سبعة، والثانية وهم إثني عشر رجلاً، والثالثة وهم سبعون، وبعضهم لا يسمّي بيعة الستّة عقبة، وإنّما يجعل عقبتين لا غير. قال: وذكر الواقدي سبب إسلامه: أنّه هو وذكوان بن عبد قيس خرجا إلى مكّة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة، فسمعا بالنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فأتياه، فعرض عليهما الاسلام وقرأ عليهما القرآن، فأسلما، ولم يقربا عتبة، ورجعا إلى المدينة.

فكان على الشيخ في رجاله أن يقول: «كان من الشاهدين العقبات الثلاث» كما مرّ من الجزري. وأمّا النقباء: فلم يكونوا ثلاثة، بل إثني عشر. ففي الطبري ـ في بيعة ليلة العقبة ـ قال لهم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «أخرجوا إليّ منكم إثني عشر نقيباً، يكونون على قومهم بما فيهم» فأخرجوا

إثني‌عشر نقيباً: تسعة من الخزرج، وثلا ثة من الأوس؛ وقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ لهم: «أنتم على قومكم بما فيهم كفلاء، ككفالة الحواريّين لعيسى بن مريم»[1].

مع أنّ ما قاله الجزري: من شهوده العقبات الثلاث أيضاً غير صحيح، وإنّما كان عقبتان: الأُولى الاثناعشر الّذين بايعوا بيعة النساء بلاحرب، والثانية بيعة السبعين على الحرب. وأمّا الستّة الأُولى الّذين عرض عليهم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ الاسلام وتلى عليهم القرآن ـ ومنهم أسعد هذا ـ إنّما آمنوا وصدّقوا دون بيعة. ففي الطبري عن محمّدبن إسحاق «ثمّ انصرفوا عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ راجعين إلى بلادهم، قد آمنوا وصدّقوا، وهم في ما ذكر لي ستّة نفر من الخزرج». فقول الجزري: «وبعضهم لايسمّي بيعة الستّة عقبة» أيضاً في غير محلّه، لأنّهم إنّما أسلموا بدون بيعة وإن كان النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ عند ملاقاتهم عند العقبة، كما في الطبري.

وأمّا ما قاله الشيخ في الرجال: من أنّه كان له أخوان: عثمان وسعد فأيضاً لم‌يعلم صحّته. أمّا عثمان: فلم يذكره أحد من كتب الصحابة. وأمّا سعد: فعنونه ابن مندة استناداً إلى خبر رواه عن أبي الرجال محمّدبن عبدالرحمان‌بن سعد، عن أبيه، عن جدّه سعد «أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال يوماً وهو يحدّث عن ربّه» الخبر. ورواه أبونعيم، عن أبي الرجال، عن أبيه، عن أسعدبن زرارة، وقال: ووَهَم فيه (أي ابن مندة). وابن عبدالبرّ وإن عنون رجلاً مسمّى بسعدبن زرارة، جدّ عمرة بنت عبدالرحمان، إلّا أنّه قال: قيل: إنّه أخو أسعدبن زرارة، وفيه نظر، وأخشى أن‌لايكون أدرك الإسلام، لأنّ أكثرهم لم‌يذكروه .

---

(١) تاريخ الطبري: ٢ /٣٦٣.

[٧٥٩]

أسعد بن سعيد، النخعي

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ. وفي نسخة «أسد» بدل «أسعد».

أقول: هي الّتي وجدناها مع تبديل «النخعي» بـ«الخثعمي» وأسد هو الصحيح، بقرينة أنّه عنونه مع المسمّين بأسد.

[٧٦٠]

أسعد بن يزيد الفاكه

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآلهـ.

أقول: في الاستيعاب «أسعدبن يزيدبن الفاكه» لا «بن يزيد الفاكه». وكذا نقله اسد الغابة عن هشام الكلبي والزهري وأبي نعيم وأبي موسى، بلا خلاف في اسم جدّه أنّه «الفاكه». وإنّما الخلاف في اسمه، هل هو «أسعد» أو «سعد»؟ وفي اسم أبيه، هل هو «يزيد» أو «زيد»؟ كما يفهم من اسد الغابة.

هذا، وفي اسد الغابة عن أبي نعيم، قال ابن شهاب في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، ثمّ من بني النجّار، ثمّ من بني زريق «أسعدبن يزيدبن الفاكه».

وقال اسد الغابة: «في قوله نظر، لأنّ زريقاً ليس من بطون النجّار، فإنّ النجّار هو ابن ثعلبة بن عمروبن الخزرج، وزريق هو ابن عبد حارثة، من جشم بن الخزرج».

قلت: والحقّ معه، فالطبري قال: في الستّة الّذين أسلموا أوّلاً من الأنصار:

إنّهم كانوا من الخزرج ، بعضهم من نجّاره، وبعضهم من زريقه [1].

ثمّ قول اسد الغابة: «زريق بن عبد حارثة» ليس بصحيح، ففي الطبري «زريق بن عامربن عبد حارثة».

[٧٦١]

إسكندربن دربيس بن عكبر

الورشندي، الخرقاني

قال: عن المنتجب «هو الأمير الزاهد، صارم الدين،من أولاد مالك الأشتر، صالح ورع ثقة» وقال: وفي الإيضاح في عنوان هارون بن موسى التلّعكبري «وجدت بخطّ السعيد صفيّ الدين بن معد: حدّثني برهان الدين القزويني، قال: سمعت السيّد فضل الله الراوندي، قال: قد ورد أمير يقال له: عكبر بفتح العين فقال فضل الله: لا تقولوا هكذا، بل قولوا: عكبر بضمّ العين والباء ».

أقول: بل في الإيضاح «ورد أمير يقال له: عكبر، فقال أحدنا: هذا عكبر بفتح العين، فقال فضل الله: لا، عكبر بضمّ العين والباء » وزاد« وقال: بقرية من قرى همدان أولاد عكبر هذا، ومنهم إسكندربن دربيس بن عكبر، وكان من الامراء الصالحين وممّن رأى القائم -عليه السّلام- كرّات. وقال: عن فضل الله عكبر وماوي وذبيان ودريس امراء الشيعة بالعراق؛ ومن يعقد عليه الخنصر إسكندر المذكور».

[٧٦٢]

أسلم، أبو رافع

وقيل: إبراهيم، ومرّ في إبراهيم أبي رافع.

---

(١) تاريخ الطبري: ٢ /٣٥٤.

أقول: عنوانه هنا كان أنسب، حيث إنّ كون اسمه «أسلم» هو المشهور.

[۷٦۳]

أسلم بن الحارث بن عبدالمطلب

قال: عدّه غير واحد في الصحابة.

أقول: لم يعدّه الاستيعاب، بل لم يذكروا في ولد الحارث مسمّى بـ«أسلم». ولم أدر مراده بـ«غير واحد» من هو؟ واسد الغابة الّذي استقصى الصحابة ـ المحقّق وغير المحقّق ـ لم يذكره، مع أنّ الشيخ ـ في الرجال ـ أيضاً لم يذكره.

[۷٦٤]

أسلم الضرير الكوفي

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وقد غفل عنه المصنّف. عنونته، لأنّ المصنّف مقيّد باستقصاء ما في رجال الشيخ، وإلّا فمثله لاعنونه بعد عدم أثر في عنوانه: من وجوده في خبر، أو ورود مدح أو قدح فيه.

[۷٦٥]

أسلم القوّاس، المكّي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السّلام ـ ونقل رواية الكشّي فيه عن حمدويه، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد الجمحي، قال: حدّثنا أسلم مولى محمّد بن الحنفيّة، قال: كنت مع أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ جالساً مسنداً ظهري إلى زمزم، فمرّ علينا محمّد بن عبدالله بن الحسن، وهو يطوف بالبيت، فقال أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ يا أسلم! تعرف هذا الشابّ؟ قلت: نعم، هذا محمّد بن عبدالله بن الحسن؛ قال: أما إنّه سيظهر ويقتل في حال مضيعة؛ ثمّ قال: يا أسلم! لاتحدّث بهذا الحديث أحداً، فإنّه عندك أمانة. قال: فحدّثت به

معروف بن خربوذ، وأخذت عليه مثل ما أخذ عليّ. قال: وكنّا عند أبي جعفر -عليه السّلام- غدوة وعشيّة أربعة من أهل مكّة، فسأله معروف عن الحديث الّذي حدّثته، فإنّي احبّ أن أسمعه منك، قال: فالتفت إلى أسلم، فقال له أسلم: جعلت فداك! إنّي أخذت عليه مثل الّذي أخذت عليّ، فقال أبوجعفر -عليه السّلام- لو كان الناس كلّهم لنا شيعة، لكان ثلاثة أرباعهم شكّاكاً والربع الآخر أحمق [١].

أقول: و روى الكشّي فيه خبراً آخر لم ينقله المصنّف، هكذا: حمدويه، عن محمّدبن عبدالحميد، عن يونس بن يعقوب، قال: سئل أسلم المكّي عن قول محمّدبن الحنفيّة -رضي الله عنه- لعامربن واثلة: ألّا تبرح من مكّة حتّى تلقاني إن صار أمرك أن تأكل الغصة؛ فقال أسلم تعجّباً ممّا روي عن محمّد: يا! فنظر إلى الحنّاط -وهو معهم- ألست شاهدنا حين حدّثنا عامربن واثلة أنّ محمّدبن الحنفيّة قال له: يا عامر! إنّ الّذي ترجو إنّما خروجه بمكّة، فلا تبرحنّ مكّة حتّى تلق الّذي تحبّ وإن صار أمرك إلى أن تأكل الغصة، ولم يكن على ما روي إنّ محمّداً قال: لا تبرح حتّى تلقاني [٢].

و رواه غيبة النعماني، عن يونس بن يعقوب، عن سالم المكّي، عن أبي الطفيل قال: قال لي عامربن واثلة: إنّ الّذي تطلبون وترجون إنّما يخرج، وما يخرج من مكّة حتّى يرى الّذي يحبّ، ولو صار أن يأكل الأغصان أغصان الشجر» [٣].

هذا، وأشار الخلاصة إلى مضمون الخبر الأوّل، فقال: قال -عليه السّلام- «لو كان الناس لنا شيعة، لكان ثلثهم شكّاكاً والربع الآخر أحمق».

والظاهر أنّ قوله: «ثلثهم» أي ثلاثهم، كتبه بدون الالف، لاالثلث(اي

(١) الكشّي: ٢٠٤. (٢) الكشّي: ٢٠٥. (٣) غيبة النعماني: ١٧٩.

واحد من الثلاث) إلّا أنّه كان عليه أن يقول: ثلاثتهم -بالتاء- لأنّ المعدود «الربع» وهو مذكّر، والخبر أيضاً مع التاء. كما أنّ بعد ذكره الأرباع، كان المناسب أن يقول: «ورابعهم أحق» لا «والربع الآخر».

ثمّ المفهوم من الخبر الأوّل أنّ «أسلم» كان ذا قصور في نفسه لا ذا تقصير، فلا يتوجّهه ذمّ.

هذا، وفي خبري الكشّي تحريفات كثيرة، لا تخفى.

ومنها: قوله في الثاني: «إلى أن تأكل الغصة» محرّف «إلى أن تأكل العضة» ففي الصحاح «العضاة كلّ شجر يعظم وله شوك . وواحدة العضاة: عضاهة وعضهة وعضة».

ونقل الجامع رواية يونس بن يعقوب عنه في زيادات فقه حجّ التهذيب[1] ورواية عبدالرحمان بن زيد عن أسلم عن أبيه في ذبائحه[2]

[٧٦٦]

أسلم بن مهوز

عن مقتضب ابن عيّاش: أنّه كان شاعر آل محمّد -صلّى الله عليه وآله- ومادحهم -عليهم السّلام-.

[٧٦٧]

إسماعيل بن آدم

بن عبدالله بن سعد، الأشعري

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «وجه من القمّيّن ثقة» إلى أن قال: «عن محمّد بن أبي الصهبان، قال: حدّثنا إسماعيل بن آدم بكتابه».

أقول: هو أخو إسحاق بن آدم، وزكريّا بن آدم -الآتي- وعمّ آدم بن

---

(١) التهذيب: ٥ /٤٤٣.

(٢) التهذيب: ٩ /١١١.

إسحاق بن آدم ـ المتقدّم ـ وابن أخي إسحاق بن عبدالله ـ المتقدّم ـ.

ثمّ عدم عنوان الفهرست له، لعلّه لعدم وقوفه على كتابه. وأمّا عدم عنوان الشيخ له في رجاله مع عموم موضوعه، فغفلة.

وأمّا ما نقله عن الزين[1] من احتماله كونه «إسماعيل بن سعد» الّذي عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ اختصاراً في النسب، فلا شاهد له. والاختصار في مثله غلط، وإنّما يصحّ في المنسوب إلى مثل «بابويه» و«قولويه» مثلاً.

[٧٦٨]

إسماعيل بن أبان

نقل عنوان النجاشي له مرّة والفهرست مرّتين. ونقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ بلفظ «إسماعيل بن أبان الحنّاط».

أقول: ومثله البرقي. لكنّ الظاهر تغاير من في رجال الشيخ والبرقي مع من في الفهرست والنجاشي وتأخّر من في الأخيرين، فطريق النجاشي إليه أحمد البرقي، وطريق الفهرست محمّد بن عليّ الصيرفي وإبراهيم بن سليمان.

ونقل الجامع فيه رواية إبراهيم الثقفي عنه في باب خدمة مؤمن الكافي[2] ورواية إسماعيل بن إسحاق عنه في طلاق حامل الفقيه[3] إلّا أنّه على التغاير، فالأوّل عمّن في الفهرست والنجاشي. والثاني عمّن في رجال الشيخ والبرقي. وإن كان الثاني أيضاً «عن إسماعيل بن أبان، عن غياث، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام».

قال المصنّف: نقل الجامع رواية سلمة بن الخطّاب، عن إسماعيل بن أبان

---

(١) يعني: زين الدين الشهيد الثاني ـ قدّس سرّه ـ في تعليقه على خلاصة العلاّمة ـ رحمه الله ـ.

(٢) الكافي: ٢ /٢٠٧. (٣) الفقيه: ٣ /٥١١.

الورّاق، عن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام.

قلت: لم ينقل ما قاله في هذا، وإنّما عنون الجامع نفسه عن زيادات صلاة أموات التهذيب[1] «إسماعيل بن إسحاق بن أبان الورّاق» ونقل فيه رواية سلمة عنه، عن جعفر، عن أبيه. وهو محرّف «سلمة، عن إسماعيل بن إسحاق، عن إسماعيل بن أبان، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه» بقرينة ما في طلاق حامل الفقيه.

[٧٦٩]

إسماعيل بن أبان، أبو إسحاق

الغنوي، الكوفي

عنونه الخطيب[2] وروى عن يحيى بن معين أنّه كذّاب، لايكتب حديثه. وروى عن يحيى بن معين أيضاً، قال: «وضع إسماعيل بن أبان الغنوي حديثاً عن فطر، عن أبي الطفيل، عن عليّ، قال: السابع من ولد العبّاس يلبس الخضرة، الخ» والظاهر كونه غير المتقدّم.

وعنونه الذهبي ونقل تضعيفه، وقال: «مات سنة عشر ومأتين». ويحتمل اتّحاده مع من في رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السّلام - بلفظ «إسماعيل بن أبان الحنّاط» لأنّ الذهبي وابن حجر وصفا «الغنوي» بالخيّاط؛ والفرق بالنقطة.

[٧٧٠]

إسماعيل بن أبان الورّاق

نقل الخطيب في عنوان «الغنوي» عن يحيى بن معين: أنّ هذا ثقة. ونقل المصنّف في عنوان «إسماعيل بن أبان» عن النجاشي والفهرست ورجال

---

(١) التهذيب: ٣/١٩٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٦/٢٤٠.

الشيخ عنوان هذا. عن ابن حجر، قائلاً: «مات سنة ٢١٦ تكلّم فيه للتشيع».

لكن الظاهر كونه من رجال العامّة، وكونه غير المطلق والحنّاط، ككونه غير الغنوي. ويمكن اتّحاده مع ما في صلاة أموات التهذيب المتقدم، بما قلنا: من كون «إسماعيل بن إسحاق بن أبان الورّاق» فيه محرّف «إسماعيل بن إسحاق، عن إسماعيل بن الورّاق». ويشهد لعاميّته تعبيره في الخبر عن الصادق -عليه السّلام- بـ «جعفر».

وعنونه الذهبي، قائلاً: «شيخ البخاري، قال البخاري: صدوق، وقال غيره: كان يتشيّع». وقال أيضاً في عنوان إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: «قال إبراهيم: وكان إسماعيل بن أبان الورّاق مايلاً عن الحقّ ولم يكن يكذب». وقال: «أراد بميله ما عليه الكوفيّون من التشيّع».

[٧٧١]

إسماعيل بن إبراهيم بن بزة

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «القصير الكوفي» وعنوان النجاشي له، وقال: قال: «كوفي، ثقة، أخبرنا إجازة الحسين، يعني ابن عبيدالله الخ» ونقل عنوان الفهرست له بلفظ «إبراهيم القصير»

أقول: ليس في النجاشي «يعني ابن عبيدالله» ولابدّ أنّه كان حاشية في نسخة المصنّف خلطت بالمتن، كما أنّ الظاهر أنّه سقط من نسخته وباقي نسخنا فقرة «له كتاب» قبل قوله: «أخبرنا» كما في الفهرست.

قال: سمعت من النجاشي رواية عليّ بن الحسن عنه ومن الفهرست رواية محمّد بن زياد عنه؛ ونقل الجامع رواية ابن أبي عمير عنه عن تعجيل عقوبة ذنب الكافي[1].

(١) الكافي: ٢ /٤٤٤.

قلت: «محمّد بن زياد» في الفهرست و«ابن أبي عمير» في خبر الكافي واحد.

ثمّ الظاهر سقوط «ابن أبي عمير» من النجاشي أو من نسّاخه، لأنّ الفهرست روى عن الطاطري (وهو عليّ بن الحسن) عن محمّد بن زياد، عنه.

ونقل المصنّف في طريق الفهرست «أحمد بن عمر بن كليبة» مع أنّه «أحمد بن عمر بن كيسبة».

[٧٧٢]

إسماعيل بن إبراهيم

أبو إبراهيم، المزني

نقل عنوان ابن النديم له، قائلاً: «كان ورعاً فقيهاً على مذهب الشافعي»[١]

وقال المصنّف: «هو من الموثّقين».

أقول: الموثّق هو العامي الّذي روى من أخبارنا، وعنوان مثله في رجالنا غلط.

[٧٧٣]

إسماعيل، أبو أحمد الكاتب

الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ.

أقول: «أبو أحمد» فيه ليس بكنية، بل بمعنى «والد أحمد الكاتب» ويشهد لما قلنا خبر معرفة كبائر الفقيه «أحمد بن إسماعيل الكاتب، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ عليه السّلام»[٢].

---

(١) فهرست ابن النديم: ٢٦٦.

(٢) الفقيه: ٣/٥٧١.

[٧٧٤]

إسماعيل بن أبي خالد

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ، قائلاً: «اسمه محمّد بن مهاجر، الأزدي، الكوفي، أسند عنه». ونقل عنوان الفهرست له والنجاشي، قائلين: «إسماعيل بن محمّد بن مهاجر بن عبيد، الأزدي، روى أبوه عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ وروى هو عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ وهما ثقتان». وفي الأوّل «من أهل الكوفة، من أصحابنا» إلى أن قال: «عن الحسين بن محمّد بن عليّ الأزدي، عن أبيه، عن إسماعيل».

وفي الثاني: «من أصحابنا الكوفيّين».

أقول: ونقل الجامع رواية شريك عنه في إبطال عول التهذيب[1].

[٧٧٥]

إسماعيل بن أبي زياد

نقل عنوان الفهرست له، قائلاً: «السكوني، ويعرف بالشعيري أيضاً، و اسم أبي زياد مسلم». ونقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «يعرف بالسكوني الشعيري». ونقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ بلفظ «إسماعيل بن مسلم، وهو ابن أبي زياد، السكوني، الكوفي».

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وفي نسخته «يروي عنه العوام» ولعلّه محرّف «يروي عنه النوفلي».

ثمّ إنّ المصنّف طوّل فيه بلا طائل، وخلط وخبط لا ثبات إماميّته و وثاقته.

وملخّص القول فيه: أنّ الرجل ضعّفه الفقيه، فقال في ميراث مجوسه: لا افتي بما ينفرد السكوني بروايته[2].

---

(١) التهذيب: ٩/٢٦٨.

(٢) الفقيه: ٤/٣٤٤.

وصرّح الشيخ في عدّته بعاميّته، فقال: وأمّا العدالة المراعاة في ترجيح أحد الخبرين على الآخر، فهو أن يكون الراوي معتقداً للحقّ مستبصراً، ثقة في دينه، متحرّجاً عن الكذب، غير متّهم في ما يرويه. وأمّا إذا كان مخالفاً للاعتقاد في أصل المذهب، وروى مع ذلك عن الأئمّة -عليهم السّلام- نُظر في ما يرويه؛ فان كان هناك من طرق الموثوق بهم ما يخالفه وجب إطراح خبره، وإن كان هناك ما يوافقه وجب العمل به. وإن لم يكن هناك من الفرقة المحقّة خبر يوافق ذلك ولا يخالفه ولا يعرف لهم قول فيه وجب أيضاً العمل به، لما روي عن الصادق -عليه السّلام- أنّه قال: «إذا نزلت بكم حادثة لا تجدون حكمها في ما روي عنّا فانظروا إلى ما رووه عن عليّ -عليه السّلام- فاعملوا به» ولأجل ما قلناه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث، وغياث بن كلوب، ونوح بن درّاج، والسكوني، وغيرهم من العامّة عن أئمّتنا -عليهم السّلام- في ما لم ينكروه، ولم يكن عندهم خلافه[1].

نقلنا كلام الشيخ بطوله، لأنّ المحقّق توهّم أنّ كلامه هذا دالّ على أنّ الإماميّة مجمعون على العمل بروايته؛ مع أنّه كما ترى عن ذلك بمراحل! كيف؟ وهو دالّ على أنّ خبره إذا كان مخالفاً لخبر إماميّ أو فتوى إماميّ وجب طرحه، وإنّما يجوز العمل به في ما لم يكن لهم خبر على خلافه ولا شهرة على خلافه.

وممّا ذكرنا يظهر لك ما في نقضهم وإبرامهم «أنّ ادّعاء الشيخ الإجماع هل يقتضي موثّقيّته أم لا؟» كسقوط قولهم: «بأنّ قول الصدوق معارض بنقل الشيخ الإجماع» فانّ كلام الصدوق والشيخ كما ترى متّفقين في سقوط خبره في ما انفرد به وعارض خبره خبر الإماميّ.

---

(١) عدّة الاصول: ١/٣٧٩-٣٨٠.

ومن الغريب! أنّ المصنّف ردّ معارضتهم قول الصدوق بنقل إجماع الشيخ بأنّ كلام الصدوق لادلالة فيه على جرح. فهل الجرح أحمر أو أخضر؟ أو له قرن أو ذنب! إلّا أنّ الأساس إذا كان أصله معوجاً يزيد فروعه إعوجاجاً!

وأمّا ما غرّهم: من سكوت رجال الشيخ والفهرست والنجاشي فيه. ففيه: أنّه كالأصل لايعارض النصّ؛ مع خروج ذلك عن موضوعها لاسيّما الأوّل، فإنّ العامي والمطعون فيه، فيه مع السكوت أكثر من الإماميّ السالم ومن المطعون فيه المصرّح بذكر جرحه؛ فقد عدّ «الثلاثة» ونظرائهم في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وسكت، وعدّ «زياداً» في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وسكت. وكيف يكون كل من عدّه الشيخ -في الرجال- في أصحاب الصادق -عليه السّلام- إمامياً؟! وقد صرّح المفيد بأنّهم جمعوا أصحاب الصادق -عليه السّلام- على اختلاف آرائهم في المقالات، فكانوا أربعة آلاف[1].

وقد أهمل الفهرست أكثر الضعفاء حتّى مثل «السجّادة» الّذي هو أضعف الضعفاء. وكذلك أهمل النجاشي كثيراً منهم، كما عرفت في المقدّمة.

ويشهد لعاميّته -مضافاً إلى تصريح عدّة الشيخ بعاميّته- تعبيره عن الصادق -عليه السّلام- بجعفر كما هو دأبهم، وكون رواياته عنه -عليه السّلام- غير منشأة عنه، بل مسندة عن آبائه -عليهم السّلام- عن عليّ -عليه السّلام- أو النبيّ -صلّى الله عليه وآله- كما هو ديدنهم -عليهم السّلام- مع مخالفيهم. وعنوان العامّة له بدون نسبة رفض إليه وإن كانوا ضعّفوه.

وأمّا توهينهم نسبة «العدّة» إليه العاميّة بأنّه نسبها إلى نوح بن درّاج أيضاً وقد حكم الكشّي والنجاشي بإماميّته، ففيه: أنّ تعارض أقوالهم كثير، ومن أين أصحّية قولها؟ مع أنّه لوسقط في ماله معارض لم يسقط فيما ليس له

(١) الارشاد: ٢٧.

معارض، لاسيّما وكان له معاضد من كلام الصدوق ـ المتقدّم ـ وكذا الحلّي[١] والعلاّمة وابن داود إن لم يقل باستنادهم إليه، لاسيّما الأخيران.

وأمّا روايته عن الصادق ـ عليه السّلام ـ «إنّ التعدّي في الوضوء كنقضه»[٢] فلا تنافي أيضاً عاميّته، لأنّهم لايرون ما نعدّه تعدّياً تعدّياً؛ مع أنّه يمكن أن يكون أنّه روى مذهب الصادق ـ عليه السّلام ـ كما روي مذهب باقي الفقهاء.

وأمّا عمل الأصحاب بخبره ـ في وجوب طلب الماء غلوة أو غلوتين عند التيمّم ـ فجوابه ما قاله الشيخ في العدّة: من أنّهم عملوا بأخبار العامّة في مالم يكن لها معارض من أخبارهم وإعراض عن جمهورهم[٣] وخبره في التيمّم كذلك. وقد أعرضوا عن أخباره الّتي ليست كذلك، ومنها خبره في جواز كون الكفن إبريسماً، فروى «نعم الكفن الحلّة»[٤] وقال الشيخ في التهذيب: «لانعمل به، لعدم جواز كون الكفن من الابريسم».

وممّا ذكرنا يظهر لك ما في ما نقله عن الرواشح والمنتهى في ما لفقا للسكوني، وأنّه بضرب الجدار أولى ممّا قاله: من كتابته بالنور على صفحات الحور!

هذا، ونقل الجامع رواية محمّد بن سعيد، وفضالة بن أيّوب، والعبيدي، وهارون بن الجهم، وعبدالله بن المغيرة، عنه. وكلّهم في زيادات تلقين التهذيب[٥] وابن بكير في تيمّمه[٦] وبنان، عن أبيه، عنه في زيادات فقه نكاحه[٧] وأبي الجهم في آخر سراريه[٨] واميّة بن عمرو في زيادات بعد إجاراته[٩] وسليمان بن جعفر الجعفري في دخول حمّامه[١٠] وأبي محمّد النوفلي في فضل

(١) سرائر الحلّي: ٤٠٩ ـ ميراث المجوس.
(٢) الفقيه: ١ / ٣٩.
(٣) عدّة الاصول: في مبحث حجّيّة الخبر عند تعارضه.
(٤) تهذيب الأحكام: ١ / ٤٣٧.
(٥) التهذيب: ١ / ٤٢٨ إلى ٤٦٢.
(٦) التهذيب: ١ / ١٨٥.
(٧) التهذيب: ٧ / ٤٥٤.
(٨) التهذيب: ٨ / ٢١٥.
(٩) التهذيب: ٧ / ٢٢٧.
(١٠) التهذيب: ١ / ٣٧٩.

مساجده[1] وجميل بن درّاج في الرجل يحجّ من زكاة الكافي[2] وجهم بن الحكم المدائني في عقوده[3].

هذا، وعنونه الذهبي وابن حجر، ووصفاه بقاضي الموصل، ونقلا تضعيفه.

وقال الأوّل: روى عن معاذبن جبل: أنّه قال للنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: أنمسّ القرآن على غير وضوء؟ قال: نعم، قلنا: فقوله: «لايمسّه إلّا المطهّرون»؟ قال: يعني لايمسّ ثوابه إلّا المؤمنون، قلنا فقوله: «كتاب مكنون»؟ قال: مكنون من الشرك والشياطين.

[٧٧٦]

إسماعيل بن أبي زياد

السلمي

نقل عنوان النجاشي له، وقال: قال: «ثقة، كوفي، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ذكره أصحاب الرجال».

أقول: وجدناه كما نقل، لكن الظاهر أنّه قال: «كوفي، ثقة» كما عبّر الخلاصة، فإنّه يعبّر بعين عباراتهم. كما أنّ الظاهر سقوط فقرة «له كتاب» من نسخته حتّى يصح له عنوانه، فانّ موضوع كتابه عنوان ذوي الكتب.

وقد صرّح ابن النديم بكونه ذا كتاب في عنوان الكتب المصنّفة من الاصول والفقه من مشايخ الشيعة الّذين رووا الفقه عن الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ[4].

كما أنّ الظاهر أنّ الصحيح في عنوانه «إسماعيل بن زياد» بدون كلمة «أبي» كما عنونه رجال الشيخ ـ كما يأتي ـ وكما عبّر به ابن النديم، فقال في طيّ

(١) التهذيب: ٣ / ٢٥٣. (٢) الكافي: ٣ / ٥٥٧.

(٣) والصحيح «في عقوه» فراجع الكافي كتاب الايمان والكفر الباب ٥٣.

(٤) فهرست ابن النديم: ٣٠٨.

ذاك العنوان: «كتاب إسماعيل بن زياد» ولو لم تكن كلمة «أبي» زائدة لذكروا له اسماً، كما ذكروا لأبي السكوني ـ كما هو الغالب ـ ولأنّه لو لم تكن زائدة لم لم يعنون رجال الشيخ هذا مع عموم موضوعه؟.

وممّا ذكرنا يظهر لك: عدم اشتراك إسماعيل بن أبي زياد، وأنّ كلّ خبر بلفظ «إسماعيل بن أبي زياد» فالمراد به السكوني.

ولو فرض اشتراكه فالمنصرف منه السكوني، بدليل أنّ الخصال روى عن إسماعيل بن أبي زياد خبراً مضمونه «إنّ الله تعالى قال لموسى ـ عليه السّلام ـ لا تفرح بكثرة المال»[1] والكافي رواه عن السكوني[2].

وروى الصدوق والشيخ خبر آداب الدخول عن إسماعيل بن أبي زياد، ورواه الكليني عن السكوني[3].

وممّا ذكرنا يظهر لك ما في وصف المختلف[4] والروضة خبر[5] الاحتكار عن إسماعيل بن أبي زياد بالصحّة بتوهّم أنّه السلمي؛ فقد عرفت أنّ السلمي ليس إسماعيل بن أبي زياد أوّلاً بل إسماعيل بن زياد، ولا ينصرف الاطلاق إليه على تسليمه ثانياً، بل إلى السكوني.

[٧٧٧]
إسماعيل بن أبي السمّال

قال: مرّ في أخيه «إبراهيم بن أبي السمّال» توثيقه وتوقيفه وروايته عن الكاظم ـ عليه السّلام ـ عن النجاشي والشيخ، وروينا فيه عن الكشّي وقفه،

---

(١) الخصال: ٣٩.
(٢) الكافي: ٢/٤٩٧.
(٣) بل رواه الصدوق (في العلل: ٢٨١) عن السكوني، والشيخ (في التهذيب: ١/٣٧٩) والكليني (في الكافي: ٣/١٥) عن إسماعيل بن أبي زياد.
(٤) مختلف الشيعة: ٣٤٥ (كتاب المتاجر).
(٥) الروضة البهيّة: ١/٣٣١ (كتاب المتاجر).

وروينا عنه في أحمد بن موسى بن جعفر موته على الوقف.

أقول: إنّما عنون أخاه بلفظ «إبراهيم بن أبي بكر».

قال المصنّف: تأمّل الجزائري والميرزا في دلالة عبارة النجاشي في أخيه «ثقة هو وأخوه إسماعيل، رويا عن أبي الحسن -عليه السّلام- وكانا من الواقفة» على توثيق هذا.

وقال المصنّف: إنّما كانت تقصر عبارته لو كان عاطف بين الضمير وبين ثقة، ليكون كلاماً مستأنفاً، مبتدأ خبره كلمة «رويا» وليس كذلك، بل عبارته -على ما في نسخ معتبره- بلا عاطف، فهو ظاهر بل صريح في وثاقته، وقوله: «رويا» جملة مستأنفة.

أقول: لو كانت العبارة «وهو وأخوه» لم يكن كلام في عدم دلالتها، لا في قصورها. وإنّما القصور في كونها «هو وأخوه» لاحتمال أن يكون الكلام تمّ عند قوله: «ثقة» ويكون قوله: «هو وأخوه» مستأنفاً، إلّا أنّه لا يخلو عن ظهور، لا صراحة.

هذا، ونقل الجامع رواية ابن رباط عنه في زيادات مواقيت التهذيب[١] وابن سماعة في زيادات بعد إجازاته[٢].

[٧٧٨]
إسماعيل بن أبي عبدالله

نقل عنوان النجاشي له.

أقول: عدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه غريب! وأمّا الفهرست فلعلّه لم يقف على كتابه.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية محمّد بن عيسى الأشعري ورواية أبي

---

(١) التهذيب: ٢/ ٢٥٩. (٢) التهذيب: ٧/ ٢٣٥.

محمّد الرازي عنه.

قلت: بل الأخير فقط؛ ومورده فضل مساجده[1]. وأمّا الأوّل، فإنّها هو طريق النجاشي إليه.

[٧٧٩]

إسماعيل بن أبي فديك

قال المصنّف: روى الفقيه عن محمّدبن سنان، عن المفضّل بن عمر، عنه.

أقول: بل روى مشيخة الفقيه باسناده عن محمّد، عن المفضّل، عنه[2].

قال المصنف: وفي الجامع «أبي قديد» والصحيح الأوّل، لأنّ التاج قال في فدك : «أبو إسماعيل محمّدبن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك ، واسم أبي فديك : دينار».

قلت: إنّ الجامع إنّها عنون «إسماعيل بن أبي قديد» عن باب دين الفقيه، فلايرد عليه كلامه؛ إلّا أنّه يرد على الجامع أنّ لفظ «أبي قديد» في دين الفقيه في نسخة، ولكن في اخرى بلفظ «أبي فديك»[3] وهو الصحيح بقرينة مشيخته.

قال المصنّف: قال الوحيد: لايبعد أن يكون هذا إسماعيل بن دينار ـ الآتي ـ لقولهم: «اسم أبي فديك دينار» وردّه المصنّف بأنّ هذا «أبو فديك» جدّه ـ كما في التقريب والتاج ـ و ذاك «دينار» أبوه.

قلت: كما عبّر النجاشي والفهرست في ذاك بإسماعيل بن دينار، عبّر المشيخة وخبر دين الفقيه ـ على النسخة الصحيحة ـ في هذا بإسماعيل بن أبي فديك ؛ فكما تؤوّل قول المشيخة بكونه نسبة إلى الجدّ، يؤوّل قول الفهرست والنجاشي بكونه كذلك .

---

(١) التهذيب: ٣/٢٤٩.

(٢) الفقيه: ٤/٥٢٠.

(٣) الفقيه: ٣/١٨٤.

[٧٨٠]

إسماعيل بن الأحوص

عنونه الجامع وقال: روى عنه ابنه سعد في توادر وصيّة الكافي[1].

قلت: وهو إسماعيل بن سعد الأحوص ـ الآتي ـ.

[٧٨١]

إسماعيل بن الأرقط

قال المصنّف: اُمّه اُمّ سلمة اخت الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: «مرضت مرضاً شديداً حتّى ثقلت واجتمعت بنوهاشم ليلاً للجنازة يرون أنّي ميّت، فجزعت أمّي عليّ؛ فقال أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ خالي: إصعدي إلى فوق البيت فابرزي إلى السماء وصلّي ركعتين، وقولي... ـ إلى آخر الدعاء ـ قال: ففعلت، فأفقت وقعدت».

أقول: هو ابن محمّد الأرقط بن عبدالله الباهر، من بني السجّاد ـ عليه السّلام ـ الستّة المعقبين. وفي عمدة الطالب «أعقب محمّد الأرقط من إسماعيل وحده»[2]. والخبر الّذي ذكره المصنّف في صلاة حوائج الكافي[3] ولايستفاد منه مدح. وفي عمدة الطالب «خرج إسماعيل بن محمّد الأرقط مع أبي السرايا» وهو قدح.

[٧٨٢]

إسماعيل الأزرق

عدّه البرقي في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ وهو إسماعيل بن سليمان الآتي.

---

(١) الكافي: ٦٠/٧.

(٢) عمدة الطالب: ٢٠٤.

(٣) الكافي: ٤٧٨/٣.

[٧٨٣]

إسماعيل بن إسحاق

نقل وقوعه في طلاق حامل الفقيه[1] وقال: احتمل الوحيد كونه إسماعيل بن عليّ بن إسحاق النوبختي، الآتي.

أقول: لامجال لهذا الاحتمال، فمع عدم شاهد له يردّه تأخّر ذاك عن ذا؛ فهذا يروي عنه سلمة بن الخطّاب.

[٧٨٤]

إسماعيل بن إسحاق بن أبان

الورّاق

عنونه الجامع عن صلاة أموات التهذيب[2] في زيادات جزئه الأوّل هكذا «سلمة بن الخطّاب، عنه، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه» كما في نسخة خطّيّة، ولكن في اخرى بدون «غياث» وهو الصحيح، فلم أجده في الخبر في ذاك الباب، ولم ينقله الوافي والوسائل.

قلت: ورواه الاستبصار في «**رفع اليدين في كلّ تكبيره**»[3] **مع إسقاط** «غياث» إلّا أنّ في طلاق حامل الفقيه[4] «روى سلمة بن الخطّاب، عن إسماعيل بن إسحاق، عن إسماعيل بن أبان، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه». وعليه: فالعنوان ساقط، كما أنّ غياثاً من الخبر في الكتابين ساقط.

[٧٨٥]

إسماعيل الأعمش

عدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ويأتي بلفظ «إسماعيل بن عبدالله الأعمش».

---

(١) الفقيه: ٥١١/٣. (٢) التهذيب: ١٩٤/٣. (٣) الاستبصار: ٤٧٩/١. (٤) الفقيه: ٥١١/٣

[٧٨٦]

إسماعيل بن بزيع

قال المصنّف: عنونه ابن داود، قائلاً: «ضا، د، كش، ثقة». وقال المصنّف: ظنّي أنّه اشتبه عليه من «محمّد بن أحمد بن إسماعيل بن بزيع» وكانت نسخته مغلوطة ساقطة منها «محمّد» و«أحمد».

أقول: لاريب في اشتباه ابن داود، إلّا أنّ كلام المصنّف كلّه خبط في خبط! فليس لنا «محمّد بن أحمد بن إسماعيل بن بزيع» حتّى تكون نسخة ابن داود فيه مغلوطة ساقطة منها «محمّد» و«أحمد»، بل «محمّد بن إسماعيل بن بزيع». وأمّا «محمّد بن أحمد بن إسماعيل بن بزيع» الّذي قاله، فهو عنوان آخر من ابن داود، غلط، مثل غلط عنوانه هذا. والأصل فيهما تحريف نسخة كشيه في «محمّد بن إسماعيل بن بزيع».

قال المصنّف: وكيف كان: فإسماعيل ـ هذا ـ مجهول الحال عندي.

قلت: كلامه «وكيف كان هو مجهول» غلط، لأنّه يصير معناه «ولو كان ظنّي باشتباهه في عنوانه صحيحاً، هو مجهول» مع أنّه حينئذ لاوجود له، ومن لاوجود له لايوصف بالمجهوليّة؛ فالمجهوليّة كالمعلوميّة فرع الوجود.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية موسى بن القاسم، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبيه في كفّارة خطأ محرم التهذيب[1] ورواية مالك بن أشيم، عن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن ـ عليه السّلام ـ في خضاب حناء الكافي[2].

قلت: كلامه هذا أيضاً كلام في غير محلّ، فإذا كان الأصل في العنوان ابن داود، وظنّه اشتباهاً وعدم وجود له، فمن أين أثبت الجامع له رواة؟ وكان حقّ الكلام أن يقول: إنّه وإن لم يذكر في الرجال وأنّ نقل ابن داود له عن

---

(١) التهذيب: ٣٥١/٥. (٢) الكافي: ٤٨٤/٦.

الكشّي كان وهماً، إلّا أنّه مذكور في الأخبار، ومواضعها ما مرّ.

[٧٨٧]

إسماعيل بن بشّار

البصري

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: وفي نسخة «بن يسار» وحيث هما مشتركان في الجهالة، بل الثاني مرميّ بالضعف، لم يكن لتحقيق ما هو الأصحّ نتيجة.

أقول: المرميّ بالضعف «الهاشمي» لا «البصري» والمهمل يعمل بخبره، دون المجروح.

قال: نقل الجامع رواية معاوية بن عثمان عنه.

قلت: ومورده أوّل صيام الكافي[١] وفيه روى عن الصادق ـ عليه السّلام ـ كما عدّه الشيخ في الرجال. وفيه «بشّار» كما عنون.

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن علي القرشي وأبان بن عثمان عنه، وروايته عن منصور بن يونس وأحمد بن حبيب.

قلت: وعن عثمان بن يوسف وعمر بن يزيد[٢] وموارد الكلّ المشيخة في طريق عبدالحميد الأزدي وتأديب نساء الكافي[٣] وطينة مؤمنه[٤] وبعد حديث يأجوج الروضة[٥] ونوادر جنائز الكافي[٦]. وخبر الروضة بلفظ «إسماعيل البصري».

[٧٨٨]

إسماعيل بن بكر

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كوفي، ثقة» إلى أن قال: «إبراهيم بن

---

(١) الكافي: ٦٣/٤.
(٢) الفقيه: ٥٣٣/٤.
(٣) الكافي: ٥١٦/٥.
(٤) الكافي: ٧٤/٢.
(٥) الروضة: ٢٢٩.
(٦) الكافي: ٢٥٤/٣.

سليمان، عنه». وقال: عنونه الفهرست، وأبدل ابن شهراشوب وابن داو بكراً بـ «بكير».

أقول: الأصل في الإبدال الفهرست وتبعه ابن شهراشوب، فإنّه لايراجع غير الفهرست. وأمّا ابن داود: فيحتمل أن يكون «بكير» فيه من تصحيف نسخته.

[٧٨٩]

إسماعيل بن جابر

الجعفي أو الخثعمي

نقل عدّ الشيخ له ـ في رجاله ـ في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الخثعمي الكوفي ثقة ممدوح، له اصول، رواها عنه صفوان بن يحيى» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الخثعمي الكوفي» وفي أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «روى عنهما عليهما السّلام» أي الباقر والصادق ـ عليهما السّلام ـ ونقل عنوان الفهرست له، إلى أن قال: **عن صفوان، عنه** وإلى أن قال: **عن القاسم بن إسماعيل القرشي، عن إسماعيل هذا.**

والنجاشي، قائلاً: **الجعفي**، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ وهو الّذي روى حديث الأذان، له كتاب ذكره محمّد بن الحسن بن الوليد في فهرسته.

قال: وذكر الكشّي في إسماعيل بن جابر الجعفي حديثين: أحدهما ما رواه عن العيّاشي، عن عليّ بن الحسن، عن ابن أورمة، عن عثمان بن عيسى، عن إسماعيل بن جابر، قال: أصابني لقوة في وجهي، فلمّا قدمنا المدينة، دخلت على أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ قال: ما الّذي أرى بوجهك؟ قال: قلت: فاسدة ريح، قال: فقال لي: **إيت قبر النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم** فصلّ عنده ركعتين، ثمّ ضع يدك على وجهك، ثمّ قل: «بسم الله وبالله،

يا هذا! اخرج، أقسمت عليك من عين إنس أو جنّ أو وجع، اخرج، بالّذي اتّخذ إبراهيم خليلاً وكلّم موسى تكليماً وخلق عيسى من روح القدس لمّا هدئت وطفئت، كما اطفئت نار إبراهيم إطفاءً باذن الله» قال: فما عاودت إلّا مرّتين حتّى رجع وجهي؛ فما عاد إلى الساعة.

والآخر ما رواه عن العيّاشي، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أباعبدالله ـ عليه السّلام ـ يقول: هلك المستريبون في أديانهم، منهم: زرارة، وبريد، ومحمّد بن مسلم، وإسماعيل الجعفي. وذكر آخر لم أحفظه[1].

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السّلام ـ قائلاً في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ: «الجعفي». وذكره المشيخة، فقال: «وما كان فيه عن إسماعيل بن جابر» إلى أن قال: «عن صفوان بن يحيى، عن إسماعيل بن جابر».

قال المصنّف: قال المنهج: «الجعفي أصحّ وأبوه جابر مشهور به، معروف» وقال الوحيد: المستفاد من كلام المنهج أنّ الخثعمي وَهْم، وهذا منه ينبئ بعدم تأمّل منه في الاتّحاد، كما هو كذلك عند أكثر المحقّقين المطلعين على الأمر.

قلت: تحقيق المقام ـ بعون الملك العلاّم ـ إنّ لنا إسماعيلاً جعفيّاً، وهو «إسماعيل بن عبدالرحمن» ذكره المشيخة والشيخ والبرقي؛ وكذا النجاشي في عنوان ابن أخيه «بسطام بن الحصين بن عبدالرحمن الجعفي».

ولنا إسماعيلاً خثعميّاً، وهو «إسماعيل بن جابر» ذكره الشيخ ـ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السّلام ـ. ووصف الكشّي

(١) الكشّي: ١٩٩

والنجاشي والبرقي إسماعيل بن جابر بـ«الجعفي» وَهْم. ونقل الكشّي الخبر الأوّل من خبريه الّذي بلفظ «عن إسماعيل بن جابر» في عنوانه «إسماعيل بن جابر الجعفي» غلط، كنقله خبره الثاني الّذي بلفظ «وإسماعيل الجعفي»؛ فالأوّل في «إسماعيل بن جابر الخثعمي» لأنّ إسماعيل بن جابر ليس غيره، والثاني في «إسماعيل بن عبدالرحمن الجعفي» فلاينطبق أحدهما على عنوانه، وكيف؟ ولاوجود له!

كما أنّ قول النجاشي: «وهو الّذي روى حديث الأذان» -ومراده عدد فصوله وعدد فصول الاقامة- ليس بصحيح؛ فروى الكليني «عن إسماعيل الجعفي، قال: سمعت أباجعفر-عليه السّلام- يقول: الأذان والاقامة خمسة وثلاثون حرفاً»[1]. وقد عرفت اعترافه بإسماعيل بن عبدالرحمن الجعفي؛ فإسماعيل الجعفي في الخبر هو.

وقلنا: إنّ مراده برواية حديث الأذان رواية عدد فصوله، لأنّه المنصرف إليه، وإلّا فخصوصيّات أحكام الأذان رواها جمع كثير، منهم: زرارة، والفضيل، ومنصوربن حازم، وصفوان الجمّال، ومعاوية بن وهب، والحلبي، وأبو بصير، وعمروبن أبي نصر، وعمّار، ومحمّدبن مسلم، وجميل، وأبو مريم الأنصاري، وأبو هارون المكفوف، وجمع آخر.

فإن قيل: إنّ الكافي روى «عن إسماعيل بن جابر أنّ أباعبدالله -عليه السّلام- كان يؤذّن ويقيم غيره».

قلت: عرفت أنّ المنصرف من رواية الأذان رواية عدد فصوله؛ مع أنّه لو كان هو المراد يكون قوله أيضاً خطأ، لأنّه نظير خبر الكشّي -الأوّل- المراد به إسماعيل بن جابر الخثعمي.

---

(١) الكافي: ٣/٣٠٢.

وإسماعيل الجعفي لم تنحصر روايته بحديث الأذان، بل روى حديث كفّارة الجمع في قتل العمد، وحديث عدم القراءة في صلاة الأموات، وحديث عفو الدم الأقلّ من الدرهم في الصلاة، وحديث كيفيّة التكبير في صلاة العيدين، وحديث عدم قضاء الحائض الصلاة؛ وأحاديث اخر من باقي أبواب الفقه، كحديث «التقيّة في كلّ شئ يضطرّ إليه» رواه تقيّة الكافي[1] وحديث رواه في مستضعفه[2] ويأتي في أمّ أيمن، وحديث «من تصدّق بصدقة فردّها عليه الميراث فهي له» رواه وقوف التهذيب[3].

وممّا يوضح أنّ إسماعيل الجعفي هو «إسماعيل بن عبدالرحمان» لا «إسماعيل بن جابر» أنّ حدود زنا التهذيب روى خبراً واحداً، تارة عن إسماعيل الجعفي، وأُخرى عن إسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي، وذاك الخبر مضمونه: إذا وطئ أحد الشريكين الجارية يضرب نصف الحد ويغرم نصف القيمة لشريكه لوأحبلها[4].

وروى الكافي في ميراث زوجيه مع أبويه أيضاً خبراً، تارة عن إسماعيل الجعفي وأُخرى عن إسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي[5] ومضمون خبره[6] مقاسمة الجدّ مع الإخوة[7].

فهذا يوجب القطع بما قلنا: من أنّ إسماعيل الجعفي الّذي في الأذان وفي خبر الكشّي الثاني ليس المراد بهما ما زعمه النجاشي والكشّي «إسماعيل بن جابر الجعفي» بل «إسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي» وأنّهما اشتبها في ذكرهما في

---

(١) الكافي: ٢/٢٢٠. (٢) الكافي: ٢/٤٠٥. (٣) التهذيب: ٩/١٥٠.

(٤) التهذيب: ١٠/٣٠. (٥) الكافي: ٧/٩٨.

(٦) لايخفى ما في العبارة من الخلط، ولعلّه سقط من هنا كلمات، وهي «وروى في باب ميراث الجدّ خبراً، تارة عن إسماعيل الجعفي، واخرى عن إسماعيل بن عبدالرحمن الجعفي، ومضمون خبره الخ».

(٧) الكافي: ٧/١١٠، ١١١.

إسماعيل بن جابر.

وما قلناه صريح شيخنا الصدوق، فقال في المشيخة: «وما كان فيه عن إسماعيل الجعفي فقد رويته» إلى أن قال «عن إسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي» ففتح كلامه بإسماعيل الجعفي وختمه بإسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي، قصداً إلى بيان المراد من «إسماعيل الجعفي» في الأخبار.

وممّا يدلّ على نفي إسماعيل بن جابر الجعفي الّذي قاله الكشّي والنجاشي زائداً على ما تقدّم: أنّه لو كان الأمر كما قالا، كان إسماعيل الجعفي مشتركاً بين نفرين: هو، وإسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي الآتي، فإنّه محقّق متّفق عليه؛ فيكون التعبير في الأخبار المتقدّمة بإسماعيل الجعفي من دون ذكر أب غلطاً، لحصول الالتباس، لكونهما في عصر واحد؛ بل راويهما واحد، فروى المشيخة عن كلّ من إسماعيل بن جابر وإسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي، بتوسّط «صفوان».

وأيضاً لو كان إسماعيل بن جابر جعفياً لِمَ لم يقيّد بالجعفي في خبر؟ كما قيّد ابن عبدالرحمان به في أخبار.

فان قلت: لو كان الأمر كما ذكر الشيخ في رجاله: من كون إسماعيل بن جابر خثعمياً، لِمَ لم يقيّد بالخثعمي في خبر؟ كما قيّد إسماعيل بن عبدالرحمان بالجعفي في أخبار.

قلت: إنّ إسماعيل بن جابر واحد، فلايحتاج إلى تقييد، ولذا اطلق في الأخبار وفي المشيخة في فتحه وختمه ـ كما عرفت عبارته ـ وفي الفهرست وفي أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ من رجال الشيخ والبرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وكذا اطلق في ثلاثة أخبار في الكشّي في المعلّى بن خنيس وفي خبر في المفضّل بن عمر.

بخلاف إسماعيل بن عبدالرحمان، فهو متعدّد: الجعفي، والسدّي،

والجرمي، وحقيبة الكوفي.

نعم: لو لم يذكر أبوه يصير مشتركاً، فيحتاج مع إرادته إلى التقييد بالخثعمي، كما في نوادر حجّ الكافي[1] فانّه بلفظ «عن إسماعيل الخثعمي».

وممّا شرحنا انقدح لك أنّ الموضع ممّا زلت فيه قدم القدماء أيضاً؛ كما في إسحاق بن عمّار، وليث المرادي، ويحيى الأسدي، وغيرهم.

والظاهر أنّ منشأ وَهْم الكشّي والنجاشي: أنّهما رأيا إسماعيل الجعفي ورأيا إسماعيل بن جابر، ومعلوم أنّ جابر الجعفي معروف، فظنّا أنّ الجعفي ابنه.

كما أنّ الشيخ في توهّمه في إسحاق بن عمّار الصيرفي -المتقدّم- في تبديله بإسحاق بن عمّار الساباطي كان منشأ وهمه معروفيّة عمّار الساباطي، فظنّ أنّ إسحاق بن عمّار ابنه.

والموضع أيضاً ممّا استدللنا به على سقوط قولهم بترجيح قول النجاشي على الشيخ مطلقاً عند التعارض، وقلنا: الصواب أن يراجع القرائن ويتبع البراهين؛ فرأيت هيهنا شهادة القرائن على تقدّم قول الشيخ على قول النجاشي والكشّي وغيرهما.

ثمّ على ما قلنا: من كون إسماعيل الجعفي غير هذا، يكون هذا ممدوحاً خالصاً، لقول رجال الشيخ فيه: «ثقة ممدوح» وتأييد خبر الكشّي -الأوّل- له بلاذمّ، لسقوط خبر الكشّي -الثاني- بكون المراد به إسماعيل بن عبدالرحمان. وكان عليه عنوان إسماعيل بن عبدالرحمان ونقله فيه، إلّا أنّه لم يفعل ذلك، لزعمه أنّ المراد به ابن جابر؛ ونقله في بريد ومحمّد بن مسلم، لاشتمال الخبر عليهما؛ ولا يرد عليه شيء.

وممّا يشهد لجلال هذا أيضاً أنّ أبابصير والثوري رويا كون الكرّ ثلاثة

---

(١) الكافي: ٤/٥٤٥.

ونصفاً في ثلاثة ونصف، وهذا روى كونه ثلاثة في ثلاثة؛ ورجّح القمّيون خبره، فأفتوا به.

هذا، وعنونه ابن داود وقال: «جخ أبو محمّد القرشي» مع أنّ الشيخ إنّما قال: «أبومحمّد القرشي» في السدّي الّذي عنونه بعد هذا، وإنّما ابن داود خلط.

ونقل الجامع رواية عبدالله بن سنان عن هذا في باب مايجب به تعزير الفقيه[1] واستشكل فيه بأنّ باب ما يحصن الكافي[2] وحدود زنا التهذيب[3] رويا الخبر بعينه عن ابن سنان عن هذا؛ فلعلّ المراد بـ«ابن سنان» محمّد، كما في خبر كمّيّة الكرّ، فإنّه وإن رواه الاستبصار[4] وموضع من آداب أحداث التهذيب[5] عن عبدالله، إلّا أنّه رواه في موضع آخر منه عن محمّد. والكافي رواه عن ابن سنان[6].

قلت: عبدالله ـ في خبر الكرّ ـ من تحريف الشيخ، لكون راويه البرقي وهو لم يروعن عبدالله، بل عن محمّد. وأمّا خبر الحدّ: فراويه صفوان وهو بالعكس يروي عن عبدالله، لاعن محمّد، بل محمّد يروي عنه. فقياسه غلط.

هذا، ونقل الجامع رواية محمّدبن سنان عنه في صفة علم الكافي[7] وذبائح أهل كتابه[8] وفضل ماء زمزمه[9] واختتال الدنيا بدينه[10]. وهشام بن سالم في المريض يقرّ لوارث بدين[11]. وعبيدبن حفص في صيد طيوره[12]. وعليّ بن النعمان في الردّ إلى كتابه[13]. وعثمان بن عيسى في جبره[14] وفي فرض

(١) الفقيه: ٣٤/٤.
(٢) الكافي: ١٧٩/٧.
(٣) التهذيب: ١٢/١٠.
(٤) الاستبصار: ١٠/١.
(٥) التهذيب: ٣٧/١ و ٤٢.
(٦) الكافي: ٣/٣.
(٧) الكافي: ٣٣/١.
(٨) الكافي: ٢٤٠/٦.
(٩) الكافي: ٣٨٦/٦.
(١٠) الكافي: ٢٩٩/٢.
(١١) الكافي: ٤٢/٧.
(١٢) الكافي: ٢٢٣/٦.
(١٣) الكافي: ٦١/١.
(١٤) الكافي: ١٥٨/١.

زكاته [١]. وحريز في قتلى جنائزه [٢]. وحمّاد وعبدالله بن الوليد الكندي في أواخر كيفيّة صلاة التهذيب [٣] وعبدالله بن المغيرة في تقديم نوافل الكافي [٤]. وأبي أيّوب في صلاة مضطرّ التهذيب في آخر صلاته [٥]. وابن مسكان في ثوابُ حجّه [٦]. ورفاعة والحسين بن عثمان في زيادات الجزء الثاني من صلاة سفره [٧]. وعلي بن الحسن بن رباط في أواخر زيادات مواقيته [٨]. وعبدالله بن سنان في فرض طاعة أئمّة الكافي [٩]. وموسى بن القاسم في القول والعمل عند الخروج إلى مكّة التهذيب [١٠]. وعبدالملك القمّي في فضل زيارة رضا الكافي [١١] والحسين بن مختار في ورود تبّعه في الحجّ [١٢]. والحسن بن عطية في تمشّطه في الزيّ والتجمّل [١٣]. وسعدان بن مسلم في ثريده [١٤]. وأبان بن عبدالملك في خلّه [١٥]. وجميل بن درّاج في اللاتي يطلّقن على كلّ حال من الفقيه [١٦]. وأبي عبدالله البرقي في تطهير ثياب التهذيب [١٧]. وإسحاق بن عمّار في عدد نسائه [١٨]. ومعاوية بن وهب في طلاق مضطرّ الكافي [١٩]. وعمر بن أبان بعد حديث نوح روضته [٢٠].

هذا، وفي خبر الكشّي ـ الأوّل ـ تحريفات لاتخفى. وله الحمد أوّلاً وأخيراً.

[٧٩٠]

إسماعيل الجبلي

قال: نقل الجامع رواية أبان بن عثمان عنه، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ

---

(١) الكافي: ٤٩٩/٣. (٢) الكافي: ٢١١/٣. (٣) التهذيب: ١٢٤/٢.

(٤) بل التهذيب في باب تفصيل ما تقدّم ذكره في الصلاة، فراجع ج٢ ص١٥٣.

(٥) التهذيب: ٣٠٧/٣. (٦) التهذيب: ٢١/٥، ٢٢. (٧) التهذيب: ٢١٩/٣.

(٨) التهذيب: ٢٧٥/٢. (٩) الكافي: ١٨٨/١. (١٠) التهذيب: ٤٧/٥.

(١١) الكافي: ٥٨٧/٤. (١٢) الكافي: ٢١٥/٤. (١٣) الكافي: ٤٨٩/٦.

(١٤) الكافي: ٣١٨/٦. (١٥) الكافي: ٣٢٩/٦. (١٦) الفقيه: ٥١٦/٣.

(١٧) التهذيب: ٢٥٦/١. (١٨) التهذيب: ١٢٣/٨. (١٩) الكافي: ١٢٨/٦.

(٢٠) روضة الكافي: ٢٨٣.

في كيفيّة تكبيرات صلاة عيدي الاستبصار [١] في نسخة، وفي اخرى «البجلي» واستصوبه، لعدم ذكر «الجبلي» في الرجال، ولرواية التهذيب الخبرين بعينهما عن البجلي [٢] ولأنّ أبان يروي عن إسماعيل بن عبدالرحمان البجلي.

أقول: كلامه خبط، فإنّ الجامع إنّما قال: «وفي اخرى الجعفي» لا«البجلي» وقال: «روى التهذيب الخبر بعينه عن الجعفي» لا«الخبرين بعينهما عن البجلي».

وقال: «يروي أبان عن إسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي» لا«البجلي».

[٧٩١]

إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وفي نسخة «بن كثير المدني» وعن التقريب «إسماعيل بن جعفر بن كثير الأنصاري، الزرقي أبوإسحاق القاري، ثقة ثبت من الثامنة، مات سنة ثمانين، أي بعد المأة».

أقول: وعنونه الخطيب، قائلاً: «إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير أبوإبراهيم الأنصاري، مولى بني زريق، قارئ أهل المدينة» [٣]. ونقل عن يحيى بن معين وابن المديني وابن خراش وابن سعد توثيقه.

وحيث إنّه وابن حجر والذهبي سكتوا عن مذهبه وعنوان رجال الشيخ أعمّ، فهو عاميّ. كما أنّ ما نقله عن نسخة من رجال الشيخ وعن التقريب من «بن كثير» ليس بصحيح. فالخطيب في عنوانه ونقله عن جمع التعبير عنه قال بلفظ «بن أبي كثير» وكذا التقريب بلفظ «بن أبي كثير» لا كما نقل.

---

(١) الاستبصار: ٤٤٩/١. (٢) التهذيب: ١٣٢/٣. (٣) تاريخ بغداد: ٢١٨/٦.

[٧٩٢]

إسماعيل بن جعفر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: وكذا البرقي، قائلاً: «يروي عنه عثمان بن عيسى العامري».

[٧٩٣]

إسماعيل بن جعفر بن عيسى

العامري

قال: حكي عن البرقي عدّه في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: الحاكي الوسيط، إلّا أنّ عنوانه «إسماعيل بن جعفر بن عثمان بن عيسى العامري». والمصنّف أسقط «بن عثمان» إلّا أنّ الوسيط خبط. فقد عرفت في سابقه أنّ البرقي إنّما عدّ في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ إسماعيل بن جعفر، ثمّ قال: «يروي عنه عثمان بن عيسى العامري» فخلط راويه به.

[٧٩٤]

إسماعيل بن جعفر بن محمّد

بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، الهاشمي، المدني

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: ذكر ابن أبي الحديد أنّ القاسم بن محمّد بن يحيى بن طلحة، الملقّب أبا بعرة، كان صاحب شرطة الكوفة لعيسى بن موسى العبّاسي، فكلّم إسماعيل بن جعفر الصادق بكلام خرجا فيه إلى المنافرة؛ فقال القاسم: لم يزل فضلنا وإحساننا سابغاً عليكم يا بني هاشم! وعلى بني عبد مناف كافّة! فقال إسماعيل: أيّ فضل وإحسان أسديتموه إلى بني عبد مناف؟ أغضب أبوك جدّي بقوله: «ليموتنّ محمّد ولنجولنّ بين خلاخيل نسائه، كما جال بين

خلاخيل نسائنا!!» فأنزل تعالى مراغمة لأبيك «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً»[١] ومنع ابن عمّك أمّي حقّها من فدك وغيرها من ميراث أبيها! وأجلب أبوك على عثمان وحصره حتى قتل، ونكث بيعة عليّ وشام السيف في وجهه، وأفسد قلوب المسلمين عليه؛ فان كان لبني عبد مناف قوم غير هؤلاء أسدت تيم اليهم إحساناً فعرّفني من هم؟ جعلت فداك!![٢].

قال المصنّف: ذكره الكشّي في ضمن عدّة ممّن عنونهم كإبراهيم بن أبي السمّال[٣] وبسّام[٤] وعبدالله بن شريك[٥] وعبدالرحمان بن سيّابة[٦] والفيض بن المختار[٧] والمعلّى بن خنيس[٨] والمفضّل بن عمر[٩].

أقول: والمفضّل بن مزيد[١٠] والأصل في جميعها القهبائي.

قال: ولا يهمّنا منها إلّا ما زعم بعضهم دلالته على ذمّه، ومنها: ما رواه في بسّام عن عنبسة بن مصعب العابد، قال: كنت مع جعفر بن محمّد - عليهما السّلام - بباب الخليفة أبي جعفر بالحيرة حين اُتي ببسّام وإسماعيل بن جعفر بن محمّد، فادخلا على أبي جعفر؛ قال: فاخرج بسّام مقتولاً واخرج إسماعيل بن جعفر بن محمّد؛ قال: فرفع جعفر - عليه السّلام - رأسه إليه، قال: أفعلتها يا فاسق؟!

قال: زعم بعضهم رجوع ضمير: «فعلتها» إلى إسماعيل، مع أنّه يرجع إلى المنصور، من باب «إيّاك أعني واسمعي ياجاره».

قلت: بل يرجع إلى المنصور من باب خطاب الغائبين بما يقتضيه الحال؛

---

(١) الأحزاب: ٥٣.
(٢) شرح النهج: ٩/٣٢٣.
(٣) الكشّي: ٤٧٤
(٤) الكشّي: ٢٤٥
(٥) الكشّي: ٢١٧
(٦) الكشّي: ٣٩٠
(٧) الكشّي: ٣٥٤
(٨) الكشّي: ٣٧٧
(٩) الكشّي: ٣٢٥
(١٠) الكشّي: ٣٧٤

ولامعنى لأن يخاطب إسماعيل ويريد المنصور من باب «إيّاك أعني واسمعي ياجاره». ثمّ قوله: «بن مصعب» في السند من زيادات الترتيب.

وممّا يدل على ذمّه ـ ولم ينقله المصنّف ـ ما رواه الكشّي في عبدالرحمان بن سيّابة كتب عبدالرحمان بن سيّابة إلى أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ قد كنت احذّرك إسماعيل، جانيك من يجني عليك، وقد بعد الصحاح منازل الجرب. فكتب إليه أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ قول الله أصدق: «لا تزر وازرة وزر اخرى» والله! ما علمت ولا أمرت ولا رضيت.

وما رواه في الفيض عنه، قال: قلت لأبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ جعلت فداك ! ما تقول في الأرض أتقبّلها من السلطان، ثمّ او اجرها آخرين على أنّ ما أخرج الله من شيْ كان من ذلك النصف أو الثلث أو أقلّ من ذلك أو أكثر؟ قال: لابأس به. فقال له إسماعيل ابنه: يا أبه لِمَ لم تحفظ؟ قال: فقال: يا بنيّ! أو ليس كذلك اعامل اكرتي؟ إنّ كثيراً ما أقول لك: الزمني ولا تفعل.

قال المصنّف: قال الوحيد: مرّ في «إبراهيم بن أبي السمّال» ما يدلّ على ذمّه.

قال المصنّف: سها قلم الوحيد، لأنّ المراد بـ«إسماعيل» في ذاك الخبر ابن الكاظم ـ عليه السّلام ـ لا ابن الصادق ـ عليه السّلام ـ.

قلت: بل السهو من المصنّف ففي «إبراهيم بن أبي السمّال» أخبار ورد إسماعيل بن جعفر ـ هذا ـ في الثالث منها[1] وليس فيها اسم من إسماعيل بن الكاظم ـ عليه السّلام ـ أصلاً، وإنّما ورد أحمد بن الكاظم ـ عليه السّلام ـ في الثاني منها[2].

(١) الكشّي: ٤٧٣. (٢) الكشّي: ٤٧٢.

ثمّ كيف يقول: سها الوحيد في قوله بوروده في إبراهيم؟ وقد قال هو أوّلاً ذلك.

ثمّ مراد الوحيد بما دلّ على ذمّه أنّ خبر الكشّي -الثالث- تضمّن أنّ ابنَي السمّال حاجّا الرضا -عليه السّلام- بأنّ الشيعة لم يجتمعوا عليك كما اجتمعوا على أبيك، فردّ الرضا -عليه السّلام- عليهما بأنّ الشيعة ما كانوا مجتمعين على أبيه -عليه السّلام- أيضاً؛ فقال -عليه السّلام-: كيف كانوا مجتمعين عليه؟ وكان مشيختكم وكبرائكم يقولون في إسماعيل وهم يرونه يشرب!

قال المصنّف: حكى التكملة عن الصالح: انّ إسماعيل هذا كان رجلاً صالحاً، فظنّ أبو بصير وغيره من الشيعة أنّه وصيّ لأبيه بعده، فلذلك قال الصادق -عليه السّلام- بعد موته ما بدا له في شيْ كما بدا له في إسماعيل ابني.

قلت: ما حكاه عن «صالح» لا «الصالح».

في قوله: «فظنّ أبو بصير» اظنّه وهماً وأنّه اشتبه عليه الأمر في المفضّل بن عمر؛ فروى الكشّي: «انّ الصادق -عليه السّلام- قال للمفضّل: يا كافر! يا مشرك! مالك ولابني؟ يعني إسماعيل بن جعفر، وكان منقطعاً إليه، يقول فيه مع الخطّابيّة ثمّ رجع بعد»[1] وروى عن إسماعيل بن عامر، قال: دخلت على أبي عبدالله -عليه السّلام- فوصفت له الأئمّة حتى انتهيت إليه فقلت: وإسماعيل بعدك، فقال: أمّا ذا فلا، قال حمّاد: فقلت لإسماعيل: وما دعاك إلى أن تقول: وإسماعيل من بعدك؟ قال: أمرني المفضّل بن عمر [2].

وأمّا أبو بصير: فلم ينسب إليه أحد ذلك، وإنّما نسب إليه الوقف، وإن كان أيضاً بلاحقيقة.

---

(١) الكشّي: ٣٢١. (٢) الكشّي: ٣٢٥.

ونقل المصنّف خبر الخرائج المشتمل على أنّ شيطاناً تمثّل في صورة إسماعيل، فرئي يشرب الخمر[1]. ثمّ قال المصنّف: عسى أنّ إسماعيل لبيان عدم استحقاقه الإمامة ابتلي من دون إخوته ـوهم عشرةـ بتمثّل الشيطان بصورته منتهكاً لبعض المحرّمات، مع أنّ منهم العبّاس وعبدالله، وهما ليسا بتلك المكانة من الديانة؛ وأولى أن يتمثّل الشيطان بهم لولا إرادة العلّة التي ذكرناها.

قلت: ما ذكره ـمن أنّ إخوة إسماعيل كانوا عشرةـ غلط، فانّ أولاد الصادق ـعليه السّلامـ كلّهم كانوا عشرة: ثلاث منهم اناث وسبعة ذكور، والسبعة أحدهم الكاظم ـعليه السّلامـ لايمكن أن يتمثّل الشيطان في صورته، فكان عليه أن يقول: «من بين إخوته الخمسة» بعد خروج إسماعيل نفسه موضوعاً، والكاظم ـعليه السّلامـ حكماً.

وقوله: «وإنّ العبّاس وعبدالله ليسا بتلك المكانة من الديانة» غلط، فانّ العبّاس لم يرد فيه ذمّ، بل قال المفيد: «إنّه كان فاضلاً»[2] وإنّما التبس عليه العبّاس بن الكاظم ـعليه السّلامـ به، فانّ ذاك كان مذموماً غاية الذمّ! خاصم أخاه الرضا ـعليه السّلامـ.

كما أنّ عبدالله بن جعفر ـوهو الأفطحـ لم تكن له ديانة أصلاً، كيف! وقد ادّعى الامامة بغير حقّ، وهو أعظم فسق!

ومن إخوته: عليّ بن جعفر وإسحاق بن جعفر الجليلان الورعان، لاوجه لأولويّة تمثّل الشيطان بهما من إسماعيل.

ولو كان قال: «لولا هذه العلّة كان تمثّل الشيطان بأخويه عبدالله المدّعي للإمامه ومحمّد الرائي رأي الزيديّة أولى» كان صحيحاً.

ثمّ إنّ المصنّف نقل خبر الخرائج عن الوليد بن صبيح، قال: جاءني رجل

---

(١) البحار: ٢٤٧/٤٧

(٢) إرشاد المفيد: ٢٨٧.

فقال لي: تعال حتّى اريك ابن إلَهك! فذهبت معه، فجاء بي إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل بن جعفر!! فخرجت مغموماً فجئت إلى الحجر، فاذا إسماعيل بن جعفر متعلّق بالبيت يبكي قد بلّ أستار الكعبة بدموعه! فرجعت أشتدّ، فاذا إسماعيل جالس مع القوم! فرجعت فاذا هو آخذ بأستار الكعبة قد بلّها بدموعه! فذكرت ذلكِ لأبي عبدالله -عليه السّلام- فقال: لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثّل في صورته [1].

قلت: ورواه الإكمال أيضاً- وفيه «حتّى اريك ابن الرجل».

قال المصنّف: روى الإكمال عن الحسن بن راشد، عن الصادق -عليه السّلام- قال: إسماعيل عاص عاص! لايشبهني ولايشبه أحداً من آبائي! [2]

وقال الوحيد: وفيه أيضاً في الصحيح عنه -عليه السّلام- «والله ما يشبهني» الخبر.

قلت: الثاني خبر عبيد بن زرارة عنه -عليه السّلام-.

قال المصنّف: قال الوحيد: في باب النصّ على الرضا -عليه السّلام- من الكافي «لو كانت الإمامة بالمحبّة لكان إسماعيل أحبّ إلى أبيك منك».

قلت: هذا كلام النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في النوم مخاطباً للكاظم -عليه السّلام- على ما روي في ذاك الباب، عن يزيد بن سليط، عنه -عليه السّلام- [3].

قال: قال: وفيه أيضاً «لاتجفوا إسماعيل».

قلت: ليس هذه الفقرة في ذاك الباب، بل في النصّ على الكاظم -عليه السّلام- [4].

---

(١) البحار: ٢٤٧/٤٧

(٢) إكمال الدين: ٧٠.

(٣) الكافي: ٣١٣/١-٣١٥.

(٤) الكافي: ٣٠٩/١.

هذا، ونقل الجامع رواية داودبن فرقد عنه في نوادر قضايا الكافي[1] والفضل بن إسماعيل الهاشمي في الحدّ في فرية التهذيب[2].

[٧٩٥]

إسماعيل الجعفي

ورد في الباب ٢٥ من أبواب طلاق الكافي[3] وهو إسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي ـ الآتي ـ.

[٧٩٦]

إسماعيل بن جفينة

قال: قال الميرزا: هو ابن عبدالرحمان، أو عبدالله.

أقول: إنّما عنونه الوسيط «إسماعيل جفينة» وقال ما قال؛ وهو الصحيح.

[٧٩٧]

إسماعيل بن حازم

الجعفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «مولى نهم».

أقول: ونقل الوسيط عن نسخة «مولى لهم» وهو الصحيح. فلا معنى لأن يوصف بالجعفي ويكون مولى نهم، فلابدّ أنّه قال: «مولى لهم» أي جعفي ولاءً، لانسباً.

قال المصنّف: وحيث إنّ هذا جعفي فولاءه لنهم همدان لالغيرهم من العدنانيّة.

قلت: هو كلام غلط؛ فالجعفي لايكون مولى حتّى يكون لمن قال أو

---

(١) الكافي: ٧/٤٣٢. (٢) التهذيب: ١٠/٦٧. (٣) الكافي: ٦/٨١.

لغيرهم، لما عرفت في المقدّمة: من تنافي العربيّة مع المولويّة. وكما أنّ العدنانيّة والقحطانيّة لاتجتمعان، كذلك الجعفيّة والنهميّة، لأنّهما قبيلتان مختلفتان من قحطان؛ واجتماع كلّ منهما في «مالك بن زيدبن كهلان» ليس بمفيد، كاجتماع عدنان وقحطان في «أرفخشدبن سام بن نوح».

قال المصنّف: نُهُم (بضمّتين) كزفر، بطون كثيرة من العرب، تقدّم ذكرها في إبراهيم بن سليمان.

قلت: هو غلط في غلط، فزفر ليس بضمّتين، بل بضمّ ففتح، أو بكسر فسكون، أو بفتحتين، كلّ لمعنى. والبطون الّتي تقدّمت في إبراهيم ليس «نهم» في جميعها بضمّتين، بل كلّ قبيلة بضبط. وقد عرفت أنّه لم يكن لفظ «نهم» في الكلام وإنّما حرّف قول رجال الشيخ «لهم» بـ«نهم».

[٧٩٨]

إسماعيل بن حازم

السلمي، الكوفي

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وعلى رواية محمّدبن سنان عنه في حجّ الكافي[١].

أقول: إنّما نقله الجامع هنا لكن الخبر عن إسماعيل بن حازم، ومن أين أنّه «السلمي» هذا؟ ولعلّه «الجعفي» السابق. مع أنّ كونه «عن إسماعيل بن حازم»، إنّما في نسخة، وفي اخرى «عن إسماعيل بن جابر» وهي الصحيحة؛ فرواه العلل عن إسماعيل بن جابر نسخة واحدة في باب العلّة الّتي من أجلها سمّي الصفا[٢] وفي باب علّة وجوب الحجّ[٣].

---

(١) الكافي: ١٩٤/٤.

(٢) العلل: الباب ١٦٥ ص٤٣١.

(٣) العلل: الباب ١٤٢ ص٤٠٠.

[٧٩٩]

إسماعيل بن الحرّ

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية حمّاد بن عيسى عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في صوم رؤية الفقيه[١].

أقول: وكذا أهلّة الكافي[٢] وعلامة أوّل رمضان التهذيب[٣] وحكم هلال الاستبصار[٤] ولكن في الأخيرين في نسخة، وفي اخرى «إسماعيل بن الحسن» والصواب الأوّل الّذي عليه الكافي والفقيه نسخة واحدة. وكان على الشيخ عدّه في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ لعموم موضوعه.

[٨٠٠]

إسماعيل بن حقيبة

قال: فيه مثل ما قال في عنوانه بلفظ «إسماعيل بن جفينة» بالجيم والفاء.

أقول: وهنا أيضاً كلمة «بن» زيادة منه.

[٨٠١]

إسماعيل بن الحكم

الرافعي

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «من آل أبي رافع مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم» إلى أن قال: «إسماعيل بن محمّد بن عبدالله بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا إسماعيل بن الحكم بكتابه». وقال: قال الفهرست: إسماعيل بن الحكم، له كتاب رواه إسماعيل بن محمّد، رضي الله عنهما.

أقول: ليس في الفهرست فقرة «رضي الله عنهما». ثمّ الظاهر اتّحاه مع من عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ بلفظ

(١) الفقيه: ١٢٥/٢. (٢) الكافي: ٧٨/٤. (٣) التهذيب: ١٧٨/٤. (٤) الاستبصار: ٧٥/٢.

«إسماعيل بن رافع المدني» بأن يكون محرّف «إسماعيل الرافعي المدني».

هذا، وعنون الذهبي «إسماعيل بن الحكم» قائلاً: «قاضي همدان في دولة الواثق صويلح، لكنّه شيعي» والظاهر كونه غير هذا.

هذا، وروى النجاشي في أوّل كتابه في عنوان «أبو رافع» مسنداً «عن إسماعيل بن حكم الرافعي، عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع، قال: دخلت على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهو نائم أو يوحى إليه» الخبر. ثمّ قال: «وبهذا الاسناد عن عبيدالله بن أبي رافع في حديث امّ كلثوم أنها استعارت حلياً من بيت المال بالكوفة». لكنّ الظاهر كون المرويّ عنه له «عون بن عبيدالله بن أبي رافع» لا «عبدالله بن عبيدالله» لأنّ أمالي الشيخ روى الأوّل هكذا[1] ولأنّ في النجاشي نفسه في ذيله «قال عون بن عبيدالله بن أبي رافع: فلمّا بويع عليّ ـ عليه السّلام ـ وخالفه معاوية» الخبر.

[٨٠٢]

إسماعيل بن حميد الأزرق

مرّ في إبراهيم بن أبي البلاد.

[٨٠٣]

إسماعيل الخثعمي

قال: قال الوحيد: «روى عنه ابن أبي عمير، وفيه إشعار بوثاقته؛ والظاهر أنّه إسماعيل بن جابر المتقدّم». قال المصنّف: وقد عرفت أنّ الصحيح «الجعفي» وأنّ «الخثعمي» تصحيف.

أقول: قد عرفت ثمّة تحقيق الأمر، وأنّ إسماعيل الخثعمي هو إسماعيل بن جابر لاغير، وأنّ إسماعيل الجعفي هو إسماعيل بن عبدالرحمان لاغير. وقد عرفت

---

(١) الأمالي: ٥٨/٢.

أنّ الشيخ صرّح بوثاقة هذا وممدوحيّته، فلا يحتاج إلى تكلّف الوحيد، البعيد.

[٨٠٤]

إسماعيل بن الخطّاب

السلمي

نقل: عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وقال: روى الكشّي، عن محمّد بن قولويه، عن سعد، عن أيّوب بن نوح، عن جعفر بن محمّد بن إسماعيل، قال: أخبرني معمر بن خلاّد، قال: رفعت ما خرج من غلّة إسماعيل بن الخطّاب ـ ممّا أوصى به ـ إلى صفوان بن يحيى، فقال: رحم الله إسماعيل بن الخطّاب! ورحم الله صفوان! فانّهما من حزب آبائي أدخله الله الجنّة[1].

أقول: حرّف خبر الكشّي، ففيه «فانّهما من حزب آبائي، ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنّة».

قال المصنّف: قال في ترتيب الكشّي: «إنّه من أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ» وما أبعد ما بينه وبين عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ والاعتبار يساعد قول الترتيب؛ لأنّ كلاً من معمّر وصفوان ـ المذكورين في الخبر ـ من أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ.

قلت: قول الترتيب: «إنّه من أصحاب الرضا عليه السّلام» غلط، فانّ عنوان الكشّي هكذا «ما روي في صفوان بن يحيى وإسماعيل بن الخطّاب» وهو ملتزم بعدم تغيير ما في الكشّي. لكنّ الظاهر كون نسخته من الكشّي محرّفة مخلّطة حواشي اجتهادية خطائية بمتنه، كما هو كثير في كتابه.

ثمّ قول المصنّف: «إنّ الاعتبار يساعد قول الترتيب» غلط، بل الاعتبار

---

(١) الكشّي: ٥٠٢/٢٠.

يساعد عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ فصفوان كان من أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ. فالقاعدة أنّ إسماعيل بن الخطّاب ـ الّذي وصّى بمستغلّه إليه ومضى قبله ـ أن يكون من أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ، كما قال الشيخ في الرجال. وتعليل المصنّف أنّ كلاً من معمّر وصفوان من أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ عليل.

قال المصنّف: ذكروا الخبر ولم يتعرّض أحد لما فيه من السقط، وكان القضيّة أنّ إسماعيل بن الخطّاب أوصى بغلّة بستان أو أرض أن يسلّمها معمّر إلى صفوان، فلمّا توفّي صفوان رفع معمّر الغلّة إلى الامام؛ قال: وتقدير العبارة «رفعت إلى الرضا ـ عليه السّلام ـ ما خرج من غلّة إسماعيل بن الخطّاب ممّا أوصى به إلى صفوان بعد موت صفوان» فقال ـ يعني الرضا عليه السّلام ـ رحم الله إسماعيل بن الخطّاب ورحم الله صفوان».

قلت: إنّ صفوان لم يمت في زمن الرضا ـ عليه السّلام ـ حتّى يكون تقدير العبارة كما قاله، كيف! وصفوان بقي بعد الرضا ـ عليه السّلام ـ وتوكّل للجواد ـ عليه السّلام ـ كما توكّل للرضا ـ عليه السّلام ـ.

وليت المصنّف راجع أصل الكشّي هنا! فانّه قال بعد الخبر المتقدّم:
ومات صفوان بن يحيى في سنة عشر ومأتين، وبعث إليه أبو جعفر ـ عليه السّلام ـ بحنوطه وكفنه، وأمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه[1].

وخبر الكشّي فيه سقط، لكن ليس سقطه ما قال المصنّف ولا معناه ما قال، فانّ الظاهر أنّه سقط بعد قوله: «رفعت ما خرج من غلّة إسماعيل بن الخطّاب ممّا أوصى به إلى صفوان» قوله: «وأوصى به صفوان إليّ إلى أبي جعفر الجواد ـ عليه السّلام ـ فقال إلخ».

(١) الكشّي: ٥٠٢.

وممّا قلنا يظهر لك ما في قول القهبائي: «فقال رحم الله» قائله الرضا ـعليه السّلام ـ.

وأمّا عدّ الشيخ في الرجال معمّراً في أصحاب الرضا ـعليه السّلام ـ فليس بدالّ على موته في عصره وعدم دركه الجواد ـعليه السّلام ـ كيف! و راويه في الخبر عدّ من أصحاب الهادي ـعليه السّلام ـ.

[٨٠٥]

إسماعيل بن خليفة

الملائي، الكوفي، أبوإسرائيل

عن الذهبي عنوانه في كنى ميزانه، قائلاً: «كان شيعيّاً بغيضاً، من الغلاة الّذين يكفّرون عثمان، وحسّن أبو حاتم حديثه، وقال أبو زرعة: صدوق في رأيه غلوّ، وقال ابن معين ـمرّة ـ هو ثقة، وقال القلاس: ليس هو من أهل الكذب».

وعنونه هنا، قائلاً: «إسماعيل بن خليفة، هو أبو إسرائيل الملائي، واه، يأتي بكنيته».

وعنونه ابن حجر، قائلاً: «إسماعيل بن خليفة العبسي ـبالموحّدة ـ أبو إسرائيل، الملائي، معروف بكنيته، وقيل: اسمه عبدالعزيز، صدوق سيّء الحفظ، نسب إلى الغلوّ في التشيّع، من السابعة».

[٨٠٦]

إسماعيل بن دينار

نقل عنوان الفهرست له والنجاشي، قائلاً: «كوفي، ثقة».

أقول: مرّ في إسماعيل بن أبي فديك ـالمذكور في المشيخة ـ احتمال اتّحاده مع هذا. فتقدّم عن التاج: أنّ اسم أبي فديك دينار. ولو اتّحدا فهذا «إسماعيل بن مسلم بن دينار» اشتهر بالجدّ، لما مرّ.

[٨٠٧]

إسماعيل بن رافع

المدني

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام-.

أقول: استظهرنا في «إسماعيل بن الحكم الرافعي» اتّحادهما، وأنّ هذا محرّف «إسماعيل الرافعي المدني» اقتصر الفهرست والنجاشي على ذاك، ورجال الشيخ على هذا. لكن يحتمل كونه من عنونه ابن حجر والذهبي، قال الأوّل: إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني، نزيل البصرة، يكنّى أبارافع، ضعيف الحفظ، من السابعة،مات في حدود الخمسين . وقال الثاني: إسماعيل بن رافع، مدني، معروف، نزيل البصرة، ضعّفه أحمد ويحيى؛ وقال ابن نمير: أحاديثه كلّها ممّا فيه نظر؛ وقال الترمذي: قال البخاري: ثقة مقارب الحديث، وروى باسناده عنه،عن المقبري،عن أبي هريرة،عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- خلق آدم من تراب الجابية وعجنه بماء الجنّة.

[٨٠٨]

إسماعيل بن رباح

روى قطع تلبية محرم الكافي عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عنه، عن أبي الحسن -عليه السّلام-[١] ويأتي بعنوان «إسماعيل بن رياح».

[٨٠٩]

إسماعيل بن رزين بن عثمان

الخزاعي، أبوالقاسم بن أخي دعبل

قال المصنّف: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: «كان بواسط وولّي بها، كان

(١) الكافي: ٥٣٨/٤.

كذّاباً وضّاعاً للحديث، لايلتفت إلى ما رواه عن أبيه عن الرضا ـعليه السّلام ـ ولاغير ذلك ، ولا ما صنّف».

أقول: حرّف على ابن الغضائري، فإنّه إنّما عنون «إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي ابن أخي دعبل» وكيف! ودعبل عمّه ابن عليّ بن رزين بن عثمان.

[٨١٠]

إسماعيل بن رباح

السلمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: إنّما قال الشيخ في الرجال: «إسماعيل بن رباح كوفي». وكذا عدّه البرقي في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

قال: قال الوحيد: «عمل بخبره الأصحاب في دخول الوقت في أثناء الصلاة».

قلت: روى خبر دخول الوقت الكليني [١] والشيخ [٢] عن إسماعيل بن رباح، ورواه الفقيه عن إسماعيل بن أبي رباح [٣]. لكنّ الظاهر زيادة كلمة «أبي» فيه؛ فشيخته ذكر طريقاً لإسماعيل بن رباح، وطريقه إليه ابن أبي عمير، وروى ابن أبي عمير عن إسماعيل بن رباح عن أبي الحسن ـعليه السّلام ـ في زيارة بيت التهذيب [٤].

ومرّ بعنوان « بن رباح» وهو الصحيح.

[٨١١]

إسماعيل بن زكريّا

الأسدي، الخلقاني

عن ميزان الذهبي عنوانه، قائلاً: صدوق، شيعي، لقبه شقوصا، ونسبوا

(١) الكافي: ٢٨٦/٣. (٢) التهذيب: ٣٥/٢. (٣) الفقيه: ٢٢٢/١. (٤) التهذيب: ٢٥٣/٥.

إليه القول بأنّ الّذي نادى عبده من جانب الطور إنّما هو عليّ، وأنّ عليّاً هو الأوّل والآخر والظاهر والباطن، ولم يصحّ ذلك عنه .

وعنونه الخطيب[1] وروى عن محمّد بن سعد، قال: إسماعيل بن زكريا بن مرّة، مولى لبني سواة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، ويكنى أبا زياد، وكان تاجراً في الطعام؛ وهو من أهل الكوفة، فنزل بغداد في ربض حميد بن قحطبة، ومات بها في أوّل سنة ثلاث وسبعين ومأة، وهو ابن خمس وستّين سنة.

وروى عن ابن خراش أنّه صدوق. وروى عن يحيى بن معين توثيقه في موضع. وروى عن أحمد بن حنبل، قال: ما كان به بأس.

وروى باسناده عنه عن الأعمش ومسعر بن كدام ومالك بن مغول، كلّهم عن الحكم بن عتيبة، عن عبدالرحمان بن أبي ليلي، عن كعب بن عجرة، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في الصلاة عليه «اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم إنّك حميد مجيد. اللّهم بارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم إنّك حميد مجيد».

وعنونه ابن حجر أيضاً، واقتصر على وصفه بالخلقاني -بالضمّ فالسكون- أي بيع الخَلِق من الثياب.

[٨١٢]

إسماعيل بن زياد البزّاز

الكوفي، الأسدي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السّلام- قائلاً في أصحاب الباقر -عليه السّلام-: «تابعيّ، روى عنه وعن أبي عبدالله

(١) تاريخ بغداد: ٦/٢١٥.

عليهما السّلام» وفي أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ: «تابعيّ».

أقول: في أصحاب الباقر ـعليه السّلام ـ «الكوفي الأسدي» وفي أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ «الأسدي الكوفي».

[٨١٣]

إسماعيل بن زياد

السلمي، الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ واستظهر سقوط كلمة «أبي» منه فيتّحد مع إسماعيل بن أبي زياد المتقدّم، الّذي وثّقه النجاشي.

أقول: اتّحادهما بلا إشكال، لكن عرفت ـثمّة ـ أقربيّة زيادة كلمة «أبي» في النجاشي.

[٨١٤]

إسماعيل بن زياد

الواسطي، أبو يحيى

روى الكشّي في هشام بن الحكم «عن جعفر بن معروف، عن الحسن بن النعمان، عن أبي يحيى وهو إسماعيل بن زياد الواسطي»[1]. لكن لا يبعد كون قوله: «وهو إسماعيل» محرّف «وهو سهيل» فيأتي «سهيل بن زياد، أبو يحيى الواسطي».

[٨١٥]

إسماعيل بن زيد

الطحّان

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كوفي ثقة، روى عن محمّد بن مروان ومعاوية بن عمّار ويعقوب بن شعيب عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ أخبرنا» إلى

(١) الكشّي: ٢٧٠.

أن قال: «عبيس بن هشام عن إسماعيل».

أقول: لم يذكر له كتاباً، فعنوانه خارج عن موضوع كتابه. لكن الظاهر سقوط فقرة «له كتاب» من نسخة كتابه.

[٨١٦]

إسماعيل بن زيد

مولى عبدالله بن يحيى الكاهلي

قال: لم أقف على ذكره إلّا في فضل مسجد الكافي[1].

أقول: وفضل مساجد التهذيب[2] وراويه أبو يوسف يعقوب بن عبدالله من ولد أبي فاطمة. وروى هو عن الصادق ـعليه السّلام ـ وكان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ لعموم موضوعه.

[٨١٧]

إسماعيل بن سالم

قال: لم أقف فيه إلّا على قول التعليقة: «روى عنه ابن أبي عمير».

أقول: بل عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ وإن غفل عنه الوسيط أيضاً، فلم يعنونه، وعنونه الجامع عن معرفة كبائر الفقيه ورواية ابن أبي عمير عنه[3] بل وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق ـعليه السلام ـ لكن في النسخة «إسماعيل بن سام». والظاهر كون «سام» محرّف «سالم».

[٨١٨]

إسماعيل بن سعد الأحوص

الأشعريّ، القميّ

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الرضا ـعليه السّلام ـ، قائلاً:

---

(١) الكافي: ٣/٤٩١. (٢) التهذيب: ٣/٢٥١. (٣) الفقيه: ٣/٥٧٠.

«ثقة». وقال المصنّف: نقل من لاأثق بنقله رواية يونس بن عبدالرحمان عنه، ويحتاج ذلك إلى الفحص.

أقول: كفاه الجامع مؤنة الفحص لوكان راجعه، فعيّنه في صلاة نوافل الكافي[1] ومسنون صلوات التهذيب[2] والاستبصار[3]. كما أنّه لِمَ نسب رواية أحمد الأشعري ومحمّد البرقي إلى الكاظمي؟ وقد نقلهما الجامع مع موردهما! فالأوّل في تفصيل أحكام نكاح التهذيب[4] وزيادات وصيّته[5] وما يجوز الصلاة فيه من اللباس منه[6] وفي كراهيّة الصلاة في الإبريسم المحض من الاستبصار[7]. والثاني في ما يجوز الصلاة فيه من اللباس من التهذيب[8] واللباس الّذي يكره الصلاة فيه من الكافي[9].

وأقول: الظاهر سقوط محمّدبن خالد البرقي من الأخبار الاولى، فروى خبر التهذيبين عن أحمد الأشعري عنه الكافي عن أحمد عن محمّد عنه في الباب المتقدّم.

[٨١٩]

إسماعيل بن سلام

قال: قال الوحيد: يجيء في عليّ بن يقطين روايته معجزةً عن الكاظم -عليه السّلام-.

أقول: الأصل في عنوانه القهبائي أخذاً من خبر الكشّي في عليّ بن يقطين[10].

قال: قال: «لعلّه ابن سالم السابق».

---

(١) الكافي: ٤٤٦/٣. (٢) التهذيب: ٣/٢. (٣) الاستبصار: ٢١٨/١.
(٤) التهذيب: ٢٥٦/٧. (٥) التهذيب: ٢٣٩/٩ و٢٤١. (٦) التهذيب: ٢٠٧/٢.
(٧) الاستبصار: ٣٨٧/١. (٨) التهذيب: ٢٠٥/٢. (٩) الكافي: ٤٠٠/٣.
(١٠) الكشّي: ٤٣٦.

قلت: من حيث إنّ نسخة الكشّي كثيرة التحريف يحتمل أن يكون هذا محرّف ذاك.

[٨٢٠]

إسماعيل بن سلمان

الأزرق

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «يكنّى أبا خلد».

أقول: نقله الوسيط: «يكنّى أبا خالد».

قال: قال الوحيد: «سيذكر في معمّر بن يحيى ما يشير إلى نباهته» قال المصنّف: أشار بما يذكره في معمّر بن خلاّد إلى ما ذكره هناك: من ورود روايات بطرق صحاح «عن ابن اذينة، عن زرارة وبكير ومحمّد وبريد بن معاوية والفضيل بن يسار وإسماعيل الأزرق» ووجه الإشارة أنّ الإقران بينه وبين جمع من الأجلاّء يشهد بذلك.

قلت: نقله الموضع «معمّر بن يحيى» وتفسيره بـ«معمّر بن خلاّد» غريب! كما أنّ عدم أثر ممّا قال في واحد منها في كتاب المصنّف عجيب! ولابدّ أنّ الوحيد في عنوان «معمّر بن يحيى» نقل خبر من طلّق لغير الكتاب ـ من الكافي ـ «عن ابن اذينة، عن زرارة ومحمّد بن مسلم وبكير بن أعين وبريد وفضيل وإسماعيل الأزرق ومعمّر بن يحيى، عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ قالا» الخبر[1].

ومثله خبر طلاق معتوهه[2]. فأشار هنا إلى ذكره ثمّة، وهو إسناد واحد ذكر فيه أحكام مختلف الطلاق، استند إليه الكافي في ما كان محلّ شاهده.

---

(١) الكافي: ٦/٦٠. (٢) الكافي: ٦/١٢٥.

ثمّ الظاهر أنّ «بن سلمان» محرّف «بن سليمان». وقد عدّ الحاكم في مستدركه «إسماعيل بن سليمان بن المغيرة الأزرق» في من روى حديث الطير، كما عدّ «إسماعيل بن سليمان التيمي»[1].

[٨٢١]

إسماعيل بن سليمان

الأزرق

مرّ في سابقه.

[٨٢٢]

إسماعيل بن سليمان

التيمي

مرّ في سابقه.



[٨٢٣]

إسماعيل بن سمكة بن عبدالله

قال المصنّف: مرّ في ابنه «أحمد» قول النجاشي: «كان إسماعيل بن عبدالله من غلمان أحمد بن أبي عبدالله البرقي وممّن تأدّب عليه».

أقول: قول النجاشي ذاك لايصحّح عنوانه هذا، بل عنوان «إسماعيل بن عبدالله» وليس هذا محلّه، و«سمكة» لقب أحمد بن إسماعيل، لا أبوه؛ فعنوانه غلط، وكلامه خلط.

* * *

(١) الموجود في مستدرك الحاكم: ج٣/١٣١ هكذا «وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً...» وقد عدّ الگنجي في كفاية الطالب ص١٥٢ هؤلاء الثلاثين الّذين رووا هذا الحديث عن أنس، ناسباً ذلك إلى الحاكم لاإلى مستدركه، وفيهم «إسماعيل بن سليمان بن المغيرة الأزرق» و«إسماعيل بن سليمان التيمي».

[٨٢٤]

إسماعيل بن سهل

الدهقان

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «ضعّفه أصحابنا».

أقول: لم ترك عنوان الفهرست له بلفظ «إسماعيل بن سهل» فانّ اتّحادهما مقطوع، فكلّ من النجاشي والفهرست قال في عنوانه: «له كتاب» وكلّ منهما روى كتابه عن محمّد البرقي، عنه؛ ولا وجه لعنوانه ما في الفهرست بعد ذلك.

وغرّه عنوان ابن داود «إسماعيل بن سهل الدهقان» في الثاني من كتابه، و«إسماعيل بن سهل» في الأوّل منه؛ إلّا أنّه لا يدلّ على فهمه التغاير. فقلنا في المقدّمة إنّه يعنون المختلف فيه في الجزئين بالاعتبارين؛ فحيث سكت الفهرست عن غمز فيه عنونه في الأوّل، لأنّه يعنون فيه المهملين كالممدوحين؛ وحيث غمز فيه النجاشي ذكره في الثاني. وإن كان ما فعله غير حسن، حيث إنّ السكوت لا يعارض الغمز. كرمزه «لم» في من سكتوا عن روايته عنهم ـ عليهم السّلام ـ كما يرمزها لعدّ رجال الشيخ له في «من لم يرو» مع أنّه لو فهم التغاير والتعدّد ففهمه ليس بحجّة؛ فهو من خبطاته، واتّحادهما من الواضحات.

وكيف كان: فقال الكشّي في الفضل بن شاذان: «يروي الفضل عن جماعة» وعدّ فيهم إسماعيل بن سهل[1].

ونقل الجامع جمعاً آخر: محمّد البرقي في أنفال التهذيب[2]. ومحمّد بن عبدالله بن رافع في حكم مسافر صيامه[3]. والعبّاس بن معروف في مشيخة الفقيه في طريق حريز في الزكاة[4]. ومحمّد بن جمهور في الكافي في باب فيه نكت[5].

---

(١) الكشّي: ٥٤٣. (٢) التهذيب: ١٣٣/٤. (٣) التهذيب: ٢٣٦/٤.
(٤) مشيخة الفقيه: ٤٤٣/٤. (٥) الكافي: ٤٢٥/١.

ومحمّدبن عبدالجبّار في آخر مهور التهذيب[١] وعقد مرأته[٢] ونوادر عتق الكافي[٣]. ومنصوربن العبّاس عنه عن الجواد ـ عليه السّلام ـ في آخر معيشة الكافي[٤] وإبراهيم بن عقبة في فضل فقرائه[٥]. وأحمد الأشعري في الاعتراف بذنوبه[٦] وفي دعوات موجزاته[٧]. والهيثم في مستحقّ فطرة التهذيب[٨]. ومحمّدبن عبدالله بن واسع في صوم تطوّع سفر الكافي[٩]. وعليّ بن مهزيار في زكاة فطرة التهذيب[١٠]. وعبدالله بن حمّاد في كميّة فطرته[١١]. وأبي القاسم الكوفي في الفهرست للشيخ في حمّادبن عيسى.

ثمّ عدم عنوان الشيخ له في رجاله مع عموم موضوعه غفلة.

[٨٢٥]

إسماعيل بن سهيل

قال المصنّف: لم أقف فيه إلّا على قول الوحيد: «سيجيئ في الفضل عدّه من جملة من يروي عنه» وقال الحائري في الفضل «بن سهل». قال المصنّف: في النسخ الصحيحة «بن سهيل».

أقول: قد عرفت أن النسخة الصحيحة من الكشّي لم تصل إلى الشيخ والنجاشي، فكيف وصلت إلى المصنّف؟! وحينئذٍ فلابدّ في استكشاف الصحيح في ما اختلفت النسخ فيه بالقرائن والشواهد. وعنوان الفهرست والنجاشي لإسماعيل بن سهل يصحّح نسخة «بن سهل» ولذا نقلنا كلامه ثمّة.

* * *

(١) التهذيب: ٣٧٦/٧. (٢) التهذيب: ٣٩٢/٧. (٣) الكافي: ١٩٧/٦.
(٤) الكافي: ٣١٩/٥. (٥) الكافي: ٢٦٢/٢. (٦) الكافي: ٤٢٧/٢.
(٧) الكافي: ٥٧٧/٢. (٨) التهذيب: ٨٧/٤. (٩) الكافي: ١٣٠/٤.
(١٠) التهذيب: ٧٣/٤. (١١) التهذيب: ٨٢/٤.

[٨٢٦]

إسماعيل بن سيّار

قال: لم يذكره إلّا نادر، مع احتمال كونه تصحيف «ابن يسار» الآتي.

أقول: الأصل فيه أنّ الإيضاح عنون «إسماعيل بن يسار» الّذي عنونه النجاشي، ثمّ قال: وقيل: «ابن سيّار».

[٨٢٧]

إسماعيل بن شعيب

العريشي

نقل عنوان النجاشي له والفهرست، قائلاً: «قليل الحديث، إلّا أنّه ثقة سالم في مايرويه» ونقل عدّ الشيخ له في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- قائلاً: «قليل الحديث، ثقة، روى عنه عبدالله بن جعفر». وقال المصنّف: عبّر الخلاصة بنحو مافي رجال الشيخ.

أقول: بل جمع الخلاصة بين مافي رجال الشيخ ومافي فهرسته.

[٨٢٨]

إسماعيل بن شعيب بن ميثم

السمّان، الأسدي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: إنّما في رجال الشيخ عنوانان: أحدهما «إسماعيل بن شعيب السمّان الأسدي الكوفي» والثاني «إسماعيل بن شعيب بن ميثم الأسدي الكوفي». والمصنّف خلط بينهما. وكما قلناه عنون عنه الوسيط؛ ونسبة المصنّف إليه السهو في ذلك وَهْم.

هذا، ومن القريب احتمال اتّحاد عنواني رجال الشيخ، زيد في أحدهما اسم الجدّ وفي الآخر وصف المعنون، مع احتمال كون «السمّان» محرّف

«التمّار» فيثم جدّه كان تمّاراً.

[٨٢٩]

إسماعيل الشعيري

ورد في «الرجل يحجّ من زكاة» الكافي[1] والمراد به إسماعيل بن أبي زياد السكوني، فمرّ قول الفهرست فيه: «ويعرف بالشعيري أيضاً».

[٨٣٠]

إسماعيل الصاحب بن عباد بن عبّاس

نقل عن أمل الآمل تأليف الصدوق عيونه له والثعالبي يتيمته له[2].

أقول: ونقل الحموي عنه أنّه قال: مدحت بمأة ألف قصيدة عربيّة وفارسيّة، فما سررت بشعر كشعر «الرستمي الاصفهاني» فيّ، في قوله:

ورث الوزارة كابراً عن كابر ... مرفوعة الأسناد بالاسناد

يروي عن العباس عبّاد وزا ... رته و إسماعيل عن عبّاد

ونقل الحموي أيضاً عن الشطرنجي الأهوازي، قال: قدم علينا الصاحب فمدحته بقصيدة قلت فيها:

إلى ابن عبّاد أبي القاسم الصا ... حب إسماعيل كافي الكفاة

فقال: كنت والله! أشتهي بأن تجتمع كنيتي واسمي ولقبي واسم أبي في بيت؛ قال: فلمّا انتهيت إلى قولي:

ويشرب الجيش هنيئاً بها.

قال: إمسک، فأمسکت، فقال:

من بعد ماء الريّ ماء الصراة.

هكذا هو؟ قلت: نعم، قال: أحسنت! قلت: أنت أحسنت!! عملت هذا

---

(١) الكافي: ٥٧٧/٣.

(٢) أمل الآمل: ٣٤/٢.

أنا في ليلة وأنت في لحظة!!

وقال الثعالبي: [١] وله قصيدة معرّاة من الألف (الّتي أكثر الحروف دخولاً في المنظوم والمنثور) في مدح أهل البيت ـ عليهم السّلام ـ أوّلها:

قد ظلّ يجرح صدري ... من ليس يعدوه فكري

فتعجّب الناس! وتداولتها الرواة! فاستمرّ على تلك المطيّة وعمل قصائد كلّ واحدة خالية من حرف من حروف الهجاء، وبقيت عليه واحدة تكون معرّاة من «الواو» فانبرى أبوالحسن الحسني صهره على ابنته لعملها، فقال: قصيدة ليس فيها «واو» مدح الصاحب في عرضها، أولّها:

برق ذكرت به الحبائب ... لما بدا فالدمع ساكب

قال المصنّف: قال المنتهى: من أوهام الصفدي زعمه كون الصاحب من علماء المعتزلة في شرح لاميّة العجم:

وقد زعموا أنّ نبي الله كان ... كاهناً في سالف الأمم

قلت: يتبيّن مانسب إليه من كتابه «الإبانة» وهذا نصّه في آخره «وزعمت طائفة من الشيعة ذاهلة عن تحقيق الاستدلال: أنّ عليّاً ـ عليه السّلام ـ كان في تقيّة، فلذلك ترك الدعوة إلى نفسه، وزعمت أنّ عليه نصّاً جليّاً لايحتمل التأويل؛ وقالت العدليّة: هذا فاسد، كيف يكون عليه التقيّة في إقامة الحقّ وهو سيّد بني هاشم؟! وهذا سعد بن عبادة نابذ المهاجرين الخ».

قلت: ماقاله من نفي النصّ الجليّ وعدم التقية من قول العديلة! لا العدليّة! وكيف قاس سعداً به ـ عليه السّلام ـ؟ ولم يراجع التاريخ حتّى يرى أنّهم أرادوا جبر سعد على البيعة، فقال لهم أبوالنعمان بن بشير ـ وهو الّذي بايع أبابكر قبل عمر حسداً على ابن عمّه سعد أن ينال الإمارة ـ: إنّ جبركم سعداً على البيعة

---

(١) يتيمة الدهر: ١٩٢/٣.

لايمكن إلّا بعد قتل جميع الاوس والخزرج!! فتركوه. ولم يحضر معه ـ عليه السّلام ـ من الناس إلّا أربعة.

وقد صرّح عليّ بن طاووس في كتابه «اليقين» في الباب ١٧٤ بأنّ المفيد والمرتضى نسباه إلى جانب المعتزلة[1].

وقد اشتهر عنه أنّه قال: لامذهب إلّا مذهب الاعتزال. إلّا أن ابن شهرآشوب نقل عنه أشعاراً صريحة في إماميّته[2] ولعلّه صار إمامياً أخيراً.

وفي المناقب: نقش الصاحب على خاتمه «شفيع إسماعيل في الآخرة محمّد والعترة الطاهرة»[3]. ويأتي في الألقاب أيضاً، وبعنوان «إسماعيل بن عبّاد الصاحب».

[٨٣١]

إسماعيل بن صالح بن عقبة

قال النجاشي في أبيه برواية هذا عنه. وكان على الشيخ عنوانه ـ في الرجال ـ لعموم موضوعه.

[٨٣٢]

إسماعيل بن الصباح

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية عليّ بن الحكم عنه عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في ضمان صائغ الكافي والفقيه، وفي سند بعض الروايات «إسماعيل بن أبي الصباح» وهو اشتباه، بل هو في بعضها «إسماعيل بن الصباح» وفي بعضها «إسماعيل، عن أبي الصباح».

أقول: كلامه خلط وخبط، فمع أنّ إسماعيل بن الصباح ليس في ماقال، بل في مايجب من ضمان الفقيه[4] وفي إجارات التهذيب[5] ليس لكلامه محصّل.

---

(١) اليقين: ١٧٤. (٢) المناقب: ٣٢١/١ و٢٠٥/٤. (٣) المناقب: ١٦٥/٢.

(٤) الفقيه: ٢٥٣/٣. (٥) التهذيب: ٢٢٠/٧.

والأصل أنّ الجامع نقل إسماعيل بن الصباح عن الفقيه والتهذيب في ماقلنا، وإسماعيل بن أبي الصباح عن باب ضمان صائغ الكافي[1] وحكم بتحريف كلّ منهما وأنّ الصحيح «إسماعيل، عن أبي الصباح» كما روى الشيخ الخبرين.

[٨٣٣]

إسماعيل بن صدقة

الكوفي، القراطيسي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-، قائلاً: «أسند عنه» وقال: ظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت -غير مرّة- أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ. ويؤيّده عدم الوقوف عليه في أخبارنا، وإن لم نقف على عنوان العامّة له أيضاً.

[٨٣٤]

إسماعيل بن طلحة بن عبيدالله

روى الأغاني «أنه ممّن شهد على حُجْر لقتله»[2].

[٨٣٥]

إسماعيل بن عامر

قال: قال الوحيد: «سيجيئ في المفضّل، وهو أبو عليّ بن إسماعيل بن عامر، ويحتمل كونه عمّار، وقيل له: عامر». قال المصنّف: ولاشاهد له.

أقول: التحقيق أنّ الخبر في «المفضّل» مختلف النسخة بين «بن عامر» و«بن عمّار» وحيث إنّ «بن عمّار» محقّق -كما يأتي- دون هذا، فلو كان هذا نسخة واحدة لقلنا بتحريفه عن ذاك، فكيف مع ماقلنا!

---

(١) الكافي: ٢٤٢/٥ باب ضمان الصنّاع.

(٢) الأغاني: ١٤٦/١٧.

وأمّا «عليّ بن إسماعيل بن عامر» فهو أيضاً غير محقّق؛ فنقل عن نسخة رجال الشيخ في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- مع أنّ البرقي بدّله بـ«عليّ بن إسماعيل بن عمّار».

[٨٣٦]

إسماعيل بن عبّاد

الصاحب

مرّ بعنوان «إسماعيل الصاحب». وفي تقريب المعاهد: هو أوّل من سمّي بالصاحب، لأنّه صحب «مؤيّد الدولة» من الصبي، سمّاه الصاحب فغلب عليه، ثمّ سمّي به كلّ من ولّي الوزارة بعده [1].

وقال سهل بن المرزبان: كان الصاحب إذا شرب الماء والثلج أنشد على إثره:

قعقعة الماء بماءٍ عذب تستخرج الحمد من أقصى القلب

ثمّ يقول: اللّهمّ جدّد اللعنة على من منع الحسين الماء.وله كتاب الإمامة، ذكر فيه فضائل عليّ (رض) وأثبت إمامة من تقدّمه، وكان شيعيّاً معتزليّاً،توفّي في صفر سنة ٣٨٥ بالريّ، ثمّ نقل إلى إصبهان [2].

ومرّ في عنوانه السابق احتمال إماميّته أخيراً.

[٨٣٧]

إسماعيل بن عبّاد القصري

من قصر ابن هبيرة

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام-.

أقول: وذكر في الكشّي -كما قال القهبائي- في الحسن بن فضّال وعليّ بن يقطين

---

(١) ذكرها الغدير: ٤٨/٤.

(٢) يتيمة الدهر: ١٩٦/٣.

قال المصنف: نقل الجامع رواية خالدبن حمزةبن عبيد، عنه.

قلت: بل رواية محمّدبن خالد، عن حمزةبن عبيد، عنه في الروضة بعد حديث آخر لنوح[١]. ونقل الجامع رواية عبدالله‌بن المغيرة ورواية الحسين بن سعيد عنه في قبلة التهذيب[٢]. وجعفربن محمّد الهاشمي في مكارم الكافي[٣]. وإبراهيم بن عقبة في فضل فقرائه[٤]. ومحمّدبن عليّ في الاشارة والنصّ على رضاه ـعليه السّلام ـ[٥].

[٨٣٨]

إسماعيل بن عبدالحميد

الكوفي

نقل عدّ الشيخ له ـفي الرجال ـ في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ وقال: مرّ في إبراهيم بن عبدالحميد قول النجاشي: «وأخواه الصباح وإسماعيل».

أقول: كان عليه أن يقول: مرّ قول النجاشي: «روى عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ وأخواه الصباح وإسماعيل» بمعنى أنّ إبراهيم وأخويه رووا عنه ـعليه السّلام ـ.

[٨٣٩]

إسماعيل بن عبدالخالق

بن عبدربّه بن أبي ميمونة بن يسار

نقل عنوان النجاشي له وقال: قال: «مولى بني أسد، وجه من وجوه أصحابنا، وفقيه من فقهائنا، وهو من بيت الشيعة، عمومته: شهاب وعبدالرحيم ووهب، وأبوه عبدالخالق، كلّهم ثقات؛ روى عن أبي جعفر وأبي

---

(١) روضة الكافي: ٢٩٠.
(٢) التهذيب: ٢/٤٥.
(٣) الكافي: ٢/٥٦.
(٤) الكافي: ٢/٢٦٢.
(٥) الكافي: ١/٣١٢.

عبدالله -عليهما السّلام- وإسماعيل ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- له كتاب رواه عنه جماعة» إلى أن قال: «عن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بكتابه».

ونقل قول الفهرست: «إسماعيل بن عبدالخالق، له كتاب» إلى أن قال: «عن أبي محمّد القاسم بن إسماعيل القرشي، عنه».

ونقل رواية الكشّي فيه «عن أبي الحسن حمدويه بن نصير، قال: سمعت بعض المشايخ يقول: وسألته عن وهب وشهاب وعبدالرحمان -بني عبد ربّه- وإسماعيل بن عبدالخالق بن عبد ربّه؟ قال: كلّهم خيار، فاضلون، كوفيّون»[1].

وقال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام-: «إسماعيل بن عبدالخالق، وعمّر إلى أيّام أبي عبدالله عليه السّلام» وفي أصحاب الباقر -عليه السّلام- «إسماعيل بن عبدالخالق، الجعفي، الكوفي» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- «إسماعيل بن عبدالخالق، الأسدي، الكوفي».

أقول: وقال البرقي في أصحاب علي بن الحسين -عليه السّلام-: «إسماعيل بن عبدالخالق» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- «إسماعيل بن عبدالخالق، الجعفي».

قال المصنّف: نسخ النجاشي في قوله: «وإسماعيل الخ» مختلفة؛ ففي بعضها «ثقة» وفي بعضها «نفسه».

قلت: الصحيح الثاني، لأنّ الخلاصة الملتزم بذكر كلّ ماورد من مدح أو قدح، قال في معنى كلام النجاشي ذاك: «وأمّا إسماعيل فانّه روى عن

(١) الكشّي: ٤١٤.

الصادق والكاظم عليهما السّلام» وكأنّه غيّر لفظه، مع أنّه في أوّل العنوان عبّر بعين لفظ النجاشي دفعاً للالتباس، للتقارب بين كلمة «ثقة» وكلمة «نفسه».

قال المصنّف: بدّل الحاوي قول النجاشي: «روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السّلام» بقوله: «رووا الخ».

قلت: وجدنا عبارة النجاشي كما نقل، ولكن لابدّ أنّه كان «رووا» لأنّ الضمير المستتر فيه راجع إلى عمومته وأبيه. ونسخ الخلاصة هنا مختلفة في بعضها «روى» وفي بعضها «رووا».

ثمّ إنّ بين قول الكشّي والنجاشي وكذا الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ: «الأسدي» وقول الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ والبرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ: «الجعفي» تعارضاً. وجمع المصنّف «إنّه جعفي نسباً وأسدي ولاءً» غلط، لما عرفت في المقدّمة: من تضادّ «المولى» و«العربي».

وحينئذٍ فاختلافهم في هذا بالأسديّة والجعفيّة نظير اختلافهم في إسماعيل بن جابر بالخثعميّة والجعفيّة. وقلنا ثمّة بأصحّيّة قول الشيخ. لكنّ الظاهر هنا أصحّيّة قول الكشّي والنجاشي، لموافقة الشيخ لهما في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ولأنّه في أبيه صرّح بأنّه مولى بني أسد؛ ونسخة البرقي لاعبرة بها، لعدم وصولها صحيحة.

ولعلّ منشأ الوهم هنا أيضاً منشأه في إسماعيل بن جابر؛ فرأوا في الأخبار «إسماعيل الجعفي» وهو إسماعيل بن عبدالرحمان، فتوهّمه البرقي والشيخ ـ في الرجال ـ هذا، كما توهّمه الكشّي والنجاشي إسماعيل بن جابر.

ويمكن القول بتعدّد إسماعيل بن عبدالخالق: أحدهما أسدي، والآخر جعفي. ويشهد له أنّ النجاشي قال في الأسدي: «أبوه روى عن الباقر

والصادق -عليهما السّلام- ونفسه روى عن الصادق والكاظم -عليهما السّلام-» والجعفي عدّ البرقي والشيخ -في الرجال- نفسه من أصحاب عليّ بن الحسين إلى الصادق -عليهما السّلام-.

ولو لم يكن متعدداً، فالظاهر صحّة قول النجاشي: من كونه من أصحاب الصادق والكاظم -عليهما السّلام- فروى الكافي في باب عينته عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن إسماعيل بن عبدالخالق، قال: سألت أباالحسن -عليه السّلام- عن العينة، وقلت: إنّ تجارنا اليوم يعطون العينة، الخبر[1].
و روى عنه -عليه السّلام- أيضاً في أحكام طلاق التهذيب[2].

ثمّ إنّه وإن قلنا بصحّة نسخة «وإسماعيل نفسه روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السّلام » من النجاشي، دون نسخة «وإسماعيل ثقة، روى الخ» إلّا أنّه يكفيه قول النجاشي: «وجه من وجوه أصحابنا وفقيه من فقهائنا» وقول بعض مشايخ شيخ الكشّي -حمدويه- فيه مع أعمامه: «كلّهم خيار فاضلون».

ولانحتاج بعد ذلك إلى التطويلات الّتي نقلها عن الوحيد في وثاقته؛ ومنها: «إنّ هذا أشهر هذا البيت» فانّ الشهرة لاربط لها بالحسن أوّلاً، وليس هذا أشهرهم ثانياً، بل أشهرهم «شهاب» عمّه، فعرّف الشيخ في الرجال أباه والنجاشي «وهباً» أخاه به، ولم نر تعريف أحد منهم بهذا، بل في باب غداء الكافي «عن ابن أخي شهاب بن عبد ربّه»[3].

ثمّ إنّ هذا على الأصحّ في كونه مولى بني أسد يكون مولى أسد بن خزيمة من مضر، من بطن نصر بن قعين، رهط النجاشي، كما صرّح به النجاشي في عمّه «وهب».

(١) الكافي: ٥/٢٠٣. (٢) التهذيب: ٨/٥٥. (٣) الكافي: ٦/٢٨٨.

وأمّا قول المصنّف: إنّه من «أسد الّذي بطن من سعد العشيرة» فغلط في غلط!! فأسد بن سعد ليس بطناً، وينحصر البطن في أسد بن خزيمة وأسد بن ربيعة.

هذا، وكلمة «قال» في الكشّي في قوله: «قال كلّهم» زائدة بعد قوله: «يقول» في أوّل الكلام.

هذا، ونقل الجامع رواية عبدالله بن مسكان عنه في أوقات صلاة التهذيب[١] وزيادات مواقيته[٢] والعمل في ليلة جمعته[٣]. وعليّ بن الحكم في أواخر فضل مساجده[٤] وأحكام طلاقه[٥] والدعاء في طلب ولد الكافي في عقيقته[٦] وبعد حديث رياح روضته[٧]. وابن أبي عمير في الدعاء لرزق الكافي[٨]. وأحمد بن عبدالرحيم في الصلاة على مؤمنه[٩]. وأحمد بن عبدالرحمان في كراهيّة تزويج عاقره[١٠]. ويونس في غريقه[١١]. وتلقين التهذيب[١٢]. وتقديم طواف الكافي[١٣]. وإبراهيم بن عمر اليماني في طواف مريضه[١٤]. ومحمّد بن خالد في بيع مرابحته[١٥]. والحسن بن محمّد الصيرفي في غسل رأسه في زيّه[١٦]. وحريز في معروفه بعد زكاته[١٧]. وعليّ، عن أبيه، عنه في تزيّن يوم جمعته[١٨].

[٨٤٠]

إسماعيل بن عبدالرحمان بن أبي كريمة

السدّي، من الكوفة

نقل عدّ الشيخ له ـ في الرجال ـ في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ.

---

(١) التهذيب: ٢/٢١. (٢) التهذيب: ٢/٢٤٤. (٣) التهذيب: ٣/١٣.
(٤) التهذيب: ٣/٢٧٣. (٥) التهذيب: ٨/٥٥. (٦) الكافي: ٦/٩.
(٧) روضة الكافي: ٩٣. (٨) الكافي: ٢/٥٥١. (٩) الكافي: ٣/١٨٥.
(١٠) الكافي: ٥/٣٣٣. (١١) الكافي: ٣/٢١٠. (١٢) التهذيب: ١/٣٣٧.
(١٣) الكافي: ٤/٤٥٨. (١٤) الكافي: ٤/٤٢٢. (١٥) الكافي: ٥/١٩٨.
(١٦) الكافي: ٦/٥٠٤. (١٧) الكافي: ٤/٣٥. (١٨) الكافي: ٣/٤١٨.

وعدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- بلفظ «إسماعيل بن عبدالرحمان السدّي أبومحمّد القرشي المفسّر الكوفي». وقال: عدّه في أصحاب الباقر-عليه السّلام- بلفظ «إسماعيل بن عبدالرحمان السدّي الكوفي».

أقول: بل زاد «أبومحمّد القرشي المفسّر».

قال: قال المقدسي: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة الهاشمي، المعروف بالسدّي الأعور الكوفي، أصله حجازي، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة من بني عبدالمطّلب، يكنّى أبامحمّد، مات سنة سبع وعشرين ومأة.

قلت: الصحيح قول الشيخ: «القرشي» دون قول المقدسي: «الهاشمي».

وقوله: «قيس بن مخرمة، من بني عبدالمطّلب» غلط، وإنّما كان من بني المطّلب.

قال المصنّف: حكى الطريحي عن الجوهري: أنّ هذا منسوب إلى سدّة مسجد الكوفة.

قلت: الحكاية محقّقة، وذكر ذلك قبله ابن دريد، وبعده الفيروزآبادي. ولكن قال ابن قتيبة: «كان يبيع الخمر في سدّة المدينة، فنسب إليها» [1]. والظاهر كونه وهماً.

قال المصنّف: عن التقريب «صدوق متّهم، رمي بالتشيّع».

قلت: بل قال: «صدوق يهم» لا «متّهم» ومعني يَهِمُ: يحصل له الوهم.

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي: سمع السدّي أنس بن مالك، ورأى الحسن بن عليّ، ووثّقه سفيان الثوري وشعبة ويحيى بن سعيد القطّان وغيرهم. وإنّما ذكر الترمذي هذا في تعديل السدّي، لأنّ جماعة تعصّبوا عليه ليبطلوا

(١) معارف ابن قتيبة: ٥٩٦.

حديث الطائر الّذي رواه .

هذا، وقد عرفت أنّ رجال الشيخ في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وصفه بالمفسّر. والمفهوم من السمعاني أنّ المفسّر «السدّي الصغير» لا هذا الّذي يقال له: «السدّي الكبير» فقال: السُدّي ـ بضم السين المهملة وتشديد الدال ـ هذه النسبة إلى السدّة، وهي الباب؛ وإنّما نسب السدّي الكبير إليها، لأنّه كان يبيع الخمر بسدّة الجامع بالكوفة؛ واشتهر بهذه النسبة جماعة: منهم إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي ذؤيب (وقيل: ابن أبي كريمة) السدّي الأعور مولى زينب بنت قيس بن مخرمة من بني عبد مناف، حجازيّ الأصل، سكن الكوفة، يروي عن أنس وعبد خير وأبي صالح، ورأى ابن عمر وابن عبّاس وغيرهما من الصحابة، روى عنه الثوري وشعبة، وكان ثقة مأموناً .

قال: ومحمّد بن مروان مولى عبدالرحمان بن زيد بن الخطّاب يعرف بالسدّي الصغير، يروي عن الكلبي صاحب التفسير .

لكنّ الصواب ما في رجال الشيخ؛ ففي ميزان الذهبي ـ في الكبير هذا ـ مرّ إبراهيم النخعي بالسدّي وهو يفسّر لهم القرآن، فقال: أما! إنّه يفسّر تفسير القوم .

وفيه: وقيل للشعبي: إنّ إسماعيل السُدّي قد اعطي حظّاً من علم القرآن! فقال: قد اعطي حظّاً من جهل القرآن!

قلت: والظاهر أنّ طعن الشعبي فيه، لكونه لا يفسّر بآرائهم، بل بما قاله الشيعة، وهو مراد النخعي «يفسّر تفسير القوم» ظاهراً.

وكيف كان: ففي الميزان أيضاً: قال حسين بن واقد المروزي: سمعت من السُدّي، فما قمت حتّى سمعته يشتم أبا بكر وعمر! فلم أعد إليه.

(١) التذكرة لابن الجوزي :٣٩.

[٨٤١]

إسماعيل بن عبدالرحمان

الجرمي، الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقال: الجَرْمي (بالفتح ثمّ السكون) نسبة إلى جرم بن زبان بطن من قضاعة، أو إلى جرم بطن من طيّ أو بطن من عاملة أو بطن من بجيلة.

أقول: إنّما ذكر الجمهرة والصحاح والقاموس الأوّلين، دون الأخيرين. واللباب نقل عن السمعاني ذكر الأربعة، وقال: ذكر السمعاني جماعة كثيرة ينسبون إلى جرم، ولم يذكر إلى أيّ جرم ينسبون، وهم إلى جرم بن ربّان الخ.

والمفهوم منه أنّ المنصرف منه الأوّل. وقال: «ربّان» بالراء المهملة المفتوحة والباء المشدّدة.

[٨٤٢]

إسماعيل بن عبدالرحمان

الجعفي، الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر-عليه السّلام- قائلاً: «تابعيّ، سمع أبا الطفيل عامر بن واثلة، روى عنه -عليه السّلام- وعن أبي عبدالله عليه السّلام». ونقل عدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «تابعيّ، سمع من أبي الطفيل، مات في حياة أبي عبدالله -عليه السّلام- وكان فقيهاً، وروى عن أبي جعفر عليه السّلام» ونقل قول النجاشي في ابن أخيه بسطام بن الحصين: كان وجهاً في أصحابنا، وأبوه وعمومته، وكان أوجههم إسماعيل، وهم بيت بالكوفة من جعفي، يقال لهم: بنو أبي سبرة.

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السّلام- بلفظ «إسماعيل الجعفي».

قال المصنّف: نقل الخلاصة عن ابن عقدة أنّ الصادق -عليه السّلام- ترحّم عليه، وحكى عن ابن نمير أنّه قال: «إنّه ثقة». وفي المنتهى: وجدت في بعض المصنّفات -وليس ببالي- عن محمّد بن إسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي، قال: دخلت أنا وعمّي الحصين بن عبدالرحمان على أبي عبدالله -عليه السّلام- فسلّم عليه فأدناه، وقال: من ابن هذا معك؟ قال: ابن أخي إسماعيل، قال: رحم الله إسماعيل! وتجاوز عن سيّء عمله! كيف تخلفوه؟ قال: نحن جميعاً بخير ما بقي لنا مودّتكم، قال: يا حصين! لا تستصغرنّ مودّتنا، فإنّها من الباقيات الصالحات، فقال: يا ابن رسول الله! ما أستصغرها ولكن أحمد الله عليها.

قلت: الخبر مذكور في تفسير البرهان للسيّد البحراني[1] نقلاً عن تأويل الآيات لشرف الدّين نقلاً عن كتاب مانزل من القرآن في أهل البيت -عليهم السّلام- لمحمّد بن العبّاس، المعروف بابن الحجّام، وفيه «ابن من هذا معك» وهو الصحيح، دون ما نقل، فإنّه بلامعنى.

ورواه المفيد في اختصاصه عن أبي غالب، عن ابن عقدة، الخ[2].

وإلى الخبر استند ابن عقدة في أنّ الصادق -عليه السّلام- ترحّم عليه؛ فسند ابن الحجّام «ابن عقدة، عن محمّد بن فضيل، عن أبيه، عن عمرو الجعفي، عن محمّد بن إسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي» وقد عرفت سند الاختصاص عنه أيضاً. وإليه استند الشيخ في قوله: «مات في حياة الصادق عليه السّلام».

وأمّا رواية المشيخة عنه بتوسّط صفوان بن يحيى[3] وهو يستلزم بقاءه بعده -عليه السّلام- لأنّه لم يدرك عصره، فالظاهر أنّه سهو منه، وأنّه اشتبه عليه

---

(١) البرهان في تفسير القرآن ٢/٤٧٠. (٢) الاختصاص: ٨٢.

(٣) الفقيه: ٤/٤٦٥.

«صفوان الجمّال» بذاك. ويشهد له أنّ الكليني والشيخ رويا عنه بتوسّط جميل وحمّاد وأبان، الّذين هم من أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

ثمّ لفظ الخلاصة هكذا «ونقل ابن عقدة أنّ الصادق ـعليه السّلام ـ ترحّم عليه، وحكي عن ابن نمير قال: إنّه ثقة» لا كما نقل عنه. و«ابن نمير» من رجال الجرح والتعديل من العامّة.

هذا، ونقل الجامع رواية جميل بن درّاج عنه، وحمّاد بن عثمان عنه في ميراث جدّ الكافي[1]. وأبان بن عثمان في حدود زنا التهذيب[2] وقضايا دياته[3]

[٨٤٣]

إسماعيل بن عبدالرحمان حقيبة الكوفي

وقيل: جفينة

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ: «إسماعيل بن عبدالرحمان بن حقيبة الكوفي» وفي نسخة «حقيبة الكوفي».

وقال: قال الكشّي: إسماعيل بن حقيبة، وقيل: جفينة؛ قال محمّد بن **مسعود:** سألت أبا الحسن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن إسماعيل بن حقيبة، قال: صالح، وهو قليل الرواية [4].

أقول: أمّا رجال الشيخ، ففيه «إسماعيل بن عبدالرحمان، حقيبة الكوفي» **بدون** «بن» على ما وجدت ونقل عنه الوسيط ونقل عنه ابن داود الّذي نسخة رجاله بخطّ الشيخ.

وأمّا الكشّي فانّما في أصله المطبوع كما نقل، وأمّا في ترتيب القهبائي فلا، بل فيه «إسماعيل حقيبة» وفيه «عن إسماعيل حقيبة» ومثله نقل الخلاصة

---

(١) الكافي: ١١١/٧.
(٢) التهذيب: ٣٠/١٠.
(٣) التهذيب: ١٦٢/١٠.
(٤) الكشّي: ٣٤٤.

عن الكشي؛ فهو الصحيح. ونقل المصنّف عن الخلاصة زيادة «بن» في الموضعين زيادة منه.

كما أنّ ردّ المصنّف على التوضيح في قوله: «إسماعيل حقيبة» بأنّ الخلاصة جعل «حقيبة» صفة أبيه، غلط و باطل.

ثمّ بعد ثبوت كون الكشي بلفظ «إسماعيل حقيبة» وكون رجال الشيخ بلفظ «إسماعيل بن عبدالرحمان حقيبة» بما بيّنا، يكون حقيبة صفة إسماعيل نفسه؛ وإنّما الاختلاف في اسم أبيه، هل عبدالرحمان؟ كما في الكشّي وعنونه رجال الشيخ تارة، أو عبدالله؟ كما عنونه رجال الشيخ اخرى، كما يأتي.

والظاهر أنّ مافي الكشّي «وقيل: جفينة» كان حاشية خلط بالمتن، بدليل أنّ رجال الشيخ لم يذكر غير «حقيبة» في عنوانيه؛ ولو كان في أصل الكشّي لردّد رجال الشيخ وأشار إلى الاختلاف.

هذا، وعدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- بلفظ لقبه، مقتصراً عليه.

ثمّ قول عليّ بن فضّال: «إنّه صالح» يكفي في اعتبار خبره، فانّه في معنى توثيقه. وردّ المصنّف على ابن داود توثيقه في غير محلّه.

[٨٤٤]

إسماعيل بن عبدالرحمان

السُدّي

قال المصنّف: أجاد الوحيد في استظهاره كونه «ابن أبي كريمة» المتقدّم.

أقول: كون هذا ذاك من الواضحات والتعبير فيه بالاستظهار غلط، فانّه في المشتبهات. فاذا كان السدّي إسماعيل بن عبد الرحمان بن أبي كريمة يصحّ أن يقال: فيه: «إسماعيل السدّي» و«إسماعيل بن عبدالرحمن السدّي» و«إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدّي» وكذا إلى آدم يذكر أجداده ويختم بلقبه.

ولو كان قال: «هذا العنوان لفظ رجال الشيخ في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السّلام- وذاك لفظه في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السّلام» كان قال شيئاً وأفاد فائدة.

[٨٤٥]

إسماعيل بن عبدالعزيز

أبو إسرائيل، الملائي، الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: الظاهر اتّحاده مع من عنونّاه عن كنى ميزان الذهبي بلفظ «إسماعيل بن خليفة، أبو إسرائيل، الملائي الكوفي، كان شيعيّاً بغيضاً» واسم الأب في أحدهما تحريف أو ممّا اختلف فيه.

[٨٤٦]

إسماعيل بن عبدالعزيز

الأموي، الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقال: نقل الجامع رواية الحسن بن عليّ وإبراهيم بن هاشم عنه.

أقول: إرادته غير معلومة، نقلهما عن باب من تحلّ له زكاة الكافي؛ والأوّل «إسماعيل بن عبدالعزيز، عن أبيه، عن أبي بصير، عن الصادق عليه السّلام»[1] والثاني بلفظ «إسماعيل بن عبدالعزيز، عن أبيه، قال: دخلت أنا وأبو بصير»[2].

[٨٤٧]

إسماعيل بن عبدالعزيز

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر -عليه السّلام-. وقال: نقل

---

(١) الكافي: ٣/٥٦٠. (٢) الكافي: ٣/٥٦٢.

الوحيد عن البصائر، عنه، قال: قال لي الصادق ـ عليه السّلام ـ: ضع لي ماء في المتوضّأ، فوضعت فدخل؛ فقلت في نفسي: أنا أقول فيه: كذا وكذا! فقال: يا إسماعيل! لا ترفعونا فوق طاقة فيهدم، اجعلونا عبيداً مخلوقين [١].

أقول: وعدّه رجال البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ويشهد له الخبر. وحيث إنّه مطلق يحتمل اتّحاده مع الملائي أو الاموي المتقدّمين من رجال الشيخ في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ويؤيّده الخبر.

[٨٤٨]

إسماعيل بن عبدالله الأعمش

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «روى عنه ابن أبي عمير».

أقول: وعدّه البرقي أيضاً بلفظ «إسماعيل الأعمش».

[٨٤٩]

إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «تابعي، سمع أباه» وفي أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلا: «المدني، روى عنه ـ عليه السّلام ـ وسمع أباه» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «سمع أباه عبدالله بن جعفر».

وقال: وفي خبر باب مايفصل بين دعوى المحقّ والمبطل في أمر الإمامة من الكافي: أنّ محمّد بن عبدالله بن الحسن المثنّى ـ حيث خرج ـ اطّلع بإسماعيل بن عبدالله بن جعفر، وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت إحدى عينيه وذهبت

---

(١) بصائر الدرجات: ٥/٢٣٦ وفيه «يا إسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم، اجعلونا مخلوقين» الخبر.

رجلاه وهو يحمل حملاً، فدعاه إلى البيعة؛ فقال: يابن أخي! إنّي شيخ كبير ضعيف! وإنّي إلى برّك وعونك أحوج! فقال له: لابدّ أن تبايع! فقال له: وأيّ شيء تنتفع ببيعتي؟ والله إنّي لاضيّق عليك مكان اسم رجل إن كتبته قال: لابدّ لك أن تفعل وأغلظ له في القول؛ فقال له إسماعيل: ادع لي جعفربن محمّد، فلعلّنا نبايع جيعاً! فدعا جعفراً؛ فقال له إسماعيل: جعلت فداك ! إن رأيت أن تبيّن له فافعل، لعلّ الله يكفه عنّا! قال: قد أجمعت ألّا اكلّمه فليرفيّ رأيه؛ فقال إسماعيل لأبي عبدالله -عليه السّلام-: انشدك الله هل تذكر يوماً أتيت أباك محمّدبن عليّ وعليّ حلّتان صفراوان؟ فأدام النظر إليّ فبكى! فقلت له: مايبكيك ؟فقال: يبكيني إنّك تقتل عند كبر سنّك ضياعاً، لاينتطح في دمك عنزان! فقلت: متى ذاك ؟ قال: إذا دعيت إلى الباطل فأبيته، إذا نظرت إلى الأحول مشوم قومه ينتمي من آل الحسن -عليه السّلام- على منبر رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يدعو إلى نفسه، قد تسمّى بغير اسمه، فأحدث عهدك واكتب وصيّتك، فانّك مقتول في يومك أو غدك ! فقال أبو عبدالله -عليه السّلام-: نعم وهذا وربّ الكعبة! لايصوم من شهر رمضان إلّا أقلّه؛ فأستودعك الله يا أباالحسن! وأعظم الله أجرنا فيك ! وأحسن الخلافة على من خلّفت! وإنّا لله وإنّا إليه راجعون،ثمّ احتمل إسماعيل وردّ جعفر إلى الحبس؛ فوالله! ماأمسينا حتّى دخل عليه بنو أخيه معاوية بن عبدالله بن جعفر، فتوطّؤوه حتّى قتلوه!![1].

أقول: وقال الطبري : كان بنو معاوية بن عبدالله بن جعفر أسرعوا إلى محمّد، قال: فأتت حمّادة -بنت معاوية- إسماعيل بن عبدالله بن جعفر؛ فقالت: يا عمّ إنّ إخوتي أسرعوا إلى ابن خالهم! وإنّك إن قلت هذه المقالة ثبّطت عنه

---

(١) الكافي: ١/٣٦٣.

الناس، فتقتل ابن خالي وإخوتي! فأبى الشيخ إلّا النهي عنه؛ فيقال: إنّ حمّادة عدت عليه فقتلته؛ فأراد محمّد الصلاة عليه، فوثب عليه عبدالله بن إسماعيل فقال: تأمر بقتل أبي ثمّ تصلّي عليه!! [1].

وعدّه ابن قتيبة في من أعقب من ولد عبدالله بن جعفر؛ وكذا مصعب الزبيري في نسب قريشه. وعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين وقد قارب التسعين. ونقل الكنجي أنّه ممّن روى حديث الطير [2].

وإنكار العنوان ممّا لاينبغي أن يصغى إليه، ولايحتاج إلى تطويلات المصنّف في ردّه.

هذا، وفي الجامع: محمّد بن يعقوب عن إسماعيل بن عبدالله القرشي، عن أبي عبدالله -عليه السّلام- بعد حديث نوح -عليه السّلام- في الروضة [3] والظاهر أنّ روايته مرسلة؛ لبعد زمانها.

قلت: أصل نقله الخبر في «إسماعيل بن عبدالله بن جعفر» غلط؛ ولعلّ «إسماعيل بن عبدالله القرشي» -أحد معاصري الكليني- إن تحقّق مانقل.

[٨٥٠]

إسماعيل بن عبدالله البجلي

القمّيّ

قال المصنّف: هو ابن سمكة.

أقول: بل هو «أبو سمكة» فعنون النجاشي ابنه أحمد، وقال: «يلقّب سمكة». ثمّ قال: وكان إسماعيل بن عبدالله من غلمان أحمد بن عبدالله البرقي وممّن تأدّب عليه.

---

(١) تاريخ الطبري: ٧/٥٦٠. (٢) كفاية الطالب: ١٥٢. (٣) روضة الكافي: ٢٩٣.

وهو يدلّ على كونه من العلماء الأجلاّء. وهذا العنوان هو الصحيح، وعنوان المصنّف ـ السابق ـ حينئذٍ الخ «إسماعيل بن سمكة بن عبدالله» غلط.

[٨٥١]

إسماعيل بن عبدالله الحارثي

الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه».

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّه أعمّ من المدح والقدح.

[٨٥٢]

إسماعيل بن عبدالله بن حقيبة

قال: حكى الجامع عن نسخة صحيحة من رجال الشيخ إبدال «عبدالرحمان» في إسماعيل بن عبدالرحمان حقيبة بـ«عبدالله». قال: وكذلك أنا قد وقفت على نسخة معتمدة جداً.

أقول: عنوانه ككلامه غلط، فانّ نسخ رجال الشيخ ليست مختلفة، بل ذكر رجال الشيخ كلاًّ منهما، الأوّل أوّلاً، وهذا أخيراً بفاصلة سبعة أسماء، وكلّ منهما «حقيبة» لا «بن حقيبة». وقد عنون الوسيط كلاًّ منهما عنه. وقول الجامع في الأوّل بالثاني: «نسخة» غلط منه، تبعه المصنّف وزاد عليه كلمة «بن» فانّ النسخة، إنّما تقال في شئ واحد اختلفت النسخ فيه.

وكيف كان: فالرجل واحد «إسماعيل حقيبة» لم يعلم اسم أبيه محقّقاً هل هو عبدالرحمان أو عبدالله؟ فعنونه رجال الشيخ بكلّ منهما، وكان عليه أن يقول في عنوانه الأوّل: «وقيل اسم أبيه عبدالله» حتّى لا يوهم التعدّد.

* * *

[٨٥٣]

إسماعيل بن عبدالله بن رماح

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «روى عنه أبان بن عثمان».

أقول: إنّما في رجال الشيخ «إسماعيل بن عبدالله الرماح الكوفي الخ» وعليه: فالرماح وصف إسماعيل، لا اسم جدّه.

[٨٥٤]

إسماعيل بن عبدالله

بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام

قال المصنّف: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: ونقل الجامع فيه عن حكم جنابة التهذيب رواية أحمد بن محمّد، عن أبيه، عنه[1] إلّا أنّ إرادته غير معلومة، حيث إنّ الخبر بلفظ «عن إسماعيل بن عبدالله» بل أصل العنوان لم يعلم تحقّقه؛ فلم يعدّ نسب قريش مصعب الزبيري لعبدالله بن الباقر -عليه السّلام- ابناً مسمّى باسماعيل.

[٨٥٥]

إسماعيل بن عثمان بن أبان

نقل عنوان الفهرست له، وقال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السّلام-.

أقول: قائلاً: «روى عنه أحمد بن ميثم».

---

(١) التهذيب: ١٢٦/١.

ثمّ إنّ النجاشي عنون بدله «إسماعيل بن عمربن أبان» وطريقه إليه أحمدبن ميثم أيضاً. فالظاهر أنّ النجاشي اعتقد عنوان الفهرست وَهماً؛ ويؤيّده وقوع «إسماعيل بن عمر» في الأخبار، دون «إسماعيل بن عثمان».

[٨٥٦]

إسماعيل بن عليّ بن إسحاق

بن أبي سهل بن نوبخت

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كان شيخ المتكلّمين من أصحابنا وغيرهم، له جلالة في الدين والدنيا يجري مجرى الوزراء في جلالة الكتاب؛ صنّف كُتباً كثيرة».

ونقل عنوان الفهرست له، وقال: قال: «يكتّى أباسهل، كان شيخ المتكلّمين من أصحابنا ببغداد ووجههم، ومتقدّم النوبختيّين في زمانه».

ونقل مارواه غيبة الشيخ عن ابن نوح، قال: سمعت جماعة من أصحابنا بمصر، يذكرون أنّ أباسهل النوبختي سئل، فقيل له: كيف صار هذا الأمر إلى الشيخ أبي القاسم بن روح دونك؟ فقال: هم أعلم وما اختاروه! ولكن أنا رجل ألقى الخصوم واناظرهم ولو علمت بمكانه وضغطتني الحجّة لعلّي كنت أدلّ على مكانه، وأبوالقاسم لوكان الحجّة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ماكشف الذيل عنه!! [١].

ونقل ماقال ابن النديم: إنّ الشلمغاني راسل إسماعيل بن عليّ النوبختي يدعوه إلى الفتنة، ويبذل له المعجز وإظهار العجب؛ وكان بمقدّم رأس أبي سهل جلح يشبه القرع، فقال للرسول: أنا معجز لاأدري أيّ شيٌ هو؟ ينبت صاحبك بمقدّم رأسي الشعر، حتّى أومن به؟! فما عاد إليه رسول بعد هذا [٢].

---

(١) كتاب الغيبة: ٢٤٠.
(٢) فهرست ابن النديم: ٢٢٥.

وقال: وروى الغيبة نحواً من ذلك جرى لابي سهل مع الحلاّج، وأنّه ظنّ أنّ أباسهل كغيره ضعيف في النيابة عن الغائب فتسبّب إليه بالحيلة والبهرجة على الضعفة، لقدر أبي سهل في الناس ومحلّه من العلم والأدب وبانقياده ينقاد غيره.وانّ أباسهل أرسل إليه: أنّي رجل احبّ الجواري، ولي منهنّ عدة، أتحظاهنّ والشيب يبعدني عنهنّ، وعليّ في الخضاب كلّ جمعة مشقّة شديدة؛ وإذا جعلت باعجازك لحيتي سوداء فانّي طوع يديك وصائر إليك ؛ فأمسك عنه الحلاّج ولم يردّ له جواباً، وصيرّهاأبوسهل احدوثة وضحكة يطير به كلّ أحد؛ وشهر أمره عند الصغير والكبير.

أقول: ليس في الغيبة أنّ الحلاّج ظنّ أباسهل كغيره ضعيف في النيابة عن الغائب، بل فيه: ظنّه كغيره من الضعفاء في أمر الإمامة؛ وهذا نصّه «وظنّ أنّ أباسهل كغيره من الضعفاء في هذا الأمر»[1].

وكيف يقول: في النيابة عن الغائب؟ ولم يقل أحد: إنّه كان من النوّاب! وقد نقل مافي الغيبة: أنّه قيل له: كيف صارابن روح نائباً ولم تصر أنت؟.

قال المصنّف: ذكر ابن النديم أنّه كان له رأي في القائم لم يسبق إليه، وهو أنّه كان يقول: أنا أقول: إنّ الإمام محمّدبن الحسن، ولكنّه مات في الغيبة، وكان تالاه في الغيبة ابنه، وكذلك في مابعده من ولده إلى أن ينفذ الله حكمه في إظهاره[2].

قلت: قلنا في المقدّمة: إنّ كتاب ابن النديم ليس له ذاك الاعتبار، لأوهامه الكثيرة، ومنها: في يقطين ـوالد عليّ بن يقطينـ فما تفرّد به غير معلوم الصحّة؛ ولو كان هذا صحيحاً كيف لم ينقله عنه الشيخ؟ فانّه نقل عنه عدّه عدّة كتب له.

---

(١) كتاب الغيبة: ٢٤٦ - ٢٤٧. (٢) فهرست ابن النديم: ٢٢٥.

وكيف يمكن أن يقول هذا الرجل الجليل مثل هذا القول الّذي خلاف ضرورة مذهب الإماميّة؟! وقد قال ابن النديم نفسه: إنّ أباسهل كان من كبار الشيعة، وكان فاضلاً عالماً متكلّماً، وله مجلس يحضره جماعة من المتكلّمين.

[٨٥٧]

إسماعيل بن عليّ بن رزين

بن عثمان بن عبدالرحمان بن عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي

قال المصنّف: هكذا عنونه الفهرست والنجاشي.

أقول: بل عنوناه «إسماعيل بن عليّ بن عليّ بن رزين الخ».

قال: قال الفهرست: أبوالقاسم، ابن أخي دعبل، كان بواسط مقامه وولّي الحسبة بها، وكان مختلط الأمر في الحديث يعرف منه وينكر، له كتاب تاريخ الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ أخبرنا عنه برواياته كلّها الشريف أبو محمّد المحمّدي وسمعنا هلال الصفّار يروي عنه مسند الرضا ـ عليه السّلام ـ وغيره، فسمعناه منه وأجاز لنا بباقي رواياته.

قلت: بل قال: «وسمعنا هلال الحفّار الخ» لا «الصفّار» كما قال.

قال: وقال النجاشي: «ابن أخي دعبل، كان بواسط مقامه وولّي الحسبة بها، وكان مختلطاً يعرف منه وينكر». وقال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم ـ عليهم السّلام ـ.

قلت: ظاهره أنّه عدّه بعنوانه مقتصراً على عدّه، مع أنّه قال: «إسماعيل بن عليّ بن رزين، ابن أخي دعبل، يكنّى أباالقاسم، أخبرنا عنه هلال الحفّار».

والظاهر سقوط «بن عليّ» آخر من نسخته.

قال: قال ابن الغضائري: إسماعيل بن رزين بن عثمان الخزاعي، أبوالقاسم، ابن أخي دعبل، كان بواسط مقامه وولّي بها، كان كذّاباً

وضّاعاً للحديث، ولايلتفت إلى مارواه عن أبيه عن الرضا -عليه السّلام- ولاغير ذلك ولاما صنّف.

قلت: بل قال : إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي، ابن أخي دعبل الخ.

هذا، ونقل النجاشي في أبيه عنه: أنّ أباه أخبره بولادته سنة ٢٥٧. وقال النجاشي أيضاً في أبيه: ماعرف حديثه إلّا من قبل ابنه إسماعيل.

قال الخطيب في عمّه دعبل : وقد روي عنه أحاديث مسندة عن مالك بن أنس وغيره، نراها من وضع ابن أخيه، فانّها لا تعرف إلّا من جهته.[1]

هذا، والظاهر في نسبه ماهنا. وذكر أبوالفرج في عمّه نسباً آخر. وأسقط الخطيب ثمّة «عبدالرحمان» من نسبه. ويشهد لصحّة ماهنا ماروواه أمالي الشيخ عن الحفّار، عن هذا، عن أبيه عليّ، عن أبيه رزين، عن أبيه عثمان، عن أبيه عبدالرحمان، عن أبيه عبدالله، عن أبيه بديل، قال: لمّا كان يوم الفتح وقفني العبّاس بين يدي النبيّ صلّى الله عليه وآله.[2]

[٨٥٨]

إسماعيل بن عليّ العمّي

أبو عليّ البصري

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- قائلاً: «له كتب ذكرناها في الفهرست». ونقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «أحد أصحابنا البصريّين، ثقة». وقال: قال الفهرست: «إسماعيل بن عليّ أبوعليّ العمّي، يكنّى أبوعبدالله البصري، أحد شيوخنا البصريّين،ثقة» إلى أن قال: «عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: سمعت إسماعيل بن عليّ يقرأ هذا الكتاب».

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/٣٠٦.
(٢) أمالي الشيخ: ١/٣٨٥.

أقول: بل قال الفهرست أيضاً: «إسماعيل بن عليّ العمّي أبوعليّ البصري أحد شيوخنا، الخ» وكيف يمكن أن يقول: «أبوعلي العمّي» ثمّ يقول: «يكنّى أبوعبدالله»؟ فيتنا قض، مع أنّ قوله: «أبوعبدالله» ـ بالرفع ـ غلط.

ونقل الوسيط عن الفهرست بدل «أبوعليّ» «أبوعبدالله» أيضاً غلط، كغلط الخلاصة في ضبط «العمّي» بتحفيف الميم، فانّه بالتشديد نسبة إلى بني العمّ، بطن من تميم.

قال: قال الفهرست: «له كتب، منها: ما اتّفقت عليه الشيعة للعامّة من اصول الفرائض».

قلت: بل قال: «كتاب ما اتّفقت عليه الشيعة الخ».

[٨٥٩]

إسماعيل بن عليّ

قال: عنونه النجاشي مع إسماعيل بن أبي عبدالله ـ المتقدّم ـ واحتمل الميرزا كونه أحد المتقدّمين هنا.

أقول: هو احتمال موهون، لأنّ المسمّى بـ«إسماعيل بن عليّ» ثلاثة، وكلّ له لقب معروف: «النوبختي» و«الدعبلي» و«العمّي» وقد عنون النجاشي جميعهم.

وأيضاً كلّهم متأخّرون عن هذا، فانّ راوي هذا محمّد بن عيسى الأشعري.

والصواب اتّحاده مع أحد الآتيين: «المسلي» و«الهمداني» الكائنين من أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

[٨٦٠]

إسماعيل بن عليّ المُسلي

أبو عبدالرحمان

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ، قائلاً:

«اسند عنه»).

وقال: قال النجاشي في الربيع بن محمّد المسلي: «المسلي نسبة إلى مسيلة، أبوبطن من مذحج».

أقول: بل قال: «إلى مسلية» لا «مسيلة».

قال المصنّف: في موضع من الإيضاح مسلّية بتشديد اللام وفي موضع آخر بتخفيفها.

قلت: إنّ الإيضاح إنّما عنون الربيع الّذي في النجاشي وضبط المسلّي بالتشديد، ثمّ قال: «وقيل: بالتخفيف».

وفي أنساب السمعاني : المُسلي ـ بضمّ الميم وسكون السين وفي آخرها لام ـ هذه النسبة إلى مسلية بن عامر بن عمرو بن خلد بن مالك بن ادد، ومالك هو مذحج، وهي قبيلة كبيرة من مذحج ينسب إليها كثير من العلماء، ونزلت مسلية بالكوفة محلّة، فنسبت إليهم، وينسب إلى هذه المحلّة جماعة ليسوا من القبيلة.

[٨٦١]

إسماعيل بن عمّار الصيرفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وذكره النجاشي في أخيه إسحاق، من دون مدح ولاقدح.

أقول: لِمَ لم يذكر عنوان الكشّي له مع أخيه إسحاق وروايته أوّلاً أخباراً في أخيه، وأخيراً خبراً فيهما عن الصادق ـ عليه السّلام ـ وفيه «كان عليه السلام إذا رأى إسحاق بن عمّار وإسماعيل بن عمّار، قال: **وقد يجمعهما الله لأقوام** يعني الدنيا والآخره»[1].

---

(١) الكشّي: ٤٠٢.

ثمّ من أين أنّ النجاشي ذكره ساكتاً؟ بل الظاهر تشريكه له مع أخيه -إسحاق- في الوثاقة، كما جمع خبر الكشّي بينهما في جمع الدنيا والآخرة لهما؛ وهذا نصّ النجاشي مشيراً إلى إسحاق «ثقة، وإخوته: يونس ويوسف وقيس وإسماعيل».

وقلنا في المقدّمة: إنّ دأب النجاشي العطف على الضمير المرفوع المتّصل من غير فصل، فلو لم يكن كلامه في معنى «ثقة وإخوته» لزم أن يخبر عن مجرّد وجود إخوة له أسماؤهم كذا؛ وليس كتابه كتاب نسب يفعل ذلك.

وكيف يسكت في إسماعيل ويذكر حال ابنيه؟ فقال بعد: «وابنا أخيه عليّ بن إسماعيل وبشير بن إسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث» ولا خلاف أنّه كان من الرواة؛ فلو لم يكن وثّقه، لقال أقلاً: «إنّه يروي الحديث مثل ابنيه».

وكأنّ الخلاصة كان متردّداً في إفادة عبارة النجاشي التوثيق وعدمها، فتارة أقدم واخرى أحجم! فعنون «يوسف بن عمّار» ووثّقه، ولا مستند له ظاهراً سوى عبارة النجاشي؛ واقتصر في هذا على خبر الكشّي، وعنونه في الثاني متوقّفاً فيه، لكون خبر مدحه ضعيفاً بـ«زياد القندي» وإنّما يعنون في الأوّل من كان خبر مدحه غير ضعيف ولو كان مهملاً كإسماعيل بن الخطّاب.

قال في باب برّ والدي الكافي في الصحيح: «عن عمّار بن حيّان، قال: أخبرت أباعبدالله -عليه السّلام- ببرّ إسماعيل ابني، فقال: لقد كنت احبّه ولقد ازددت له حبّاً»[1].

وقال المصنّف: لا يعقل حبّ الإمام -عليه السّلام- لغير الإمامي العدل.

قلت: الحبّ الجبلّي الّذي لا يرتّب عليه أثر عملي من الإمام لمن قال

---

(١) الكافي: ٢/١٦١.

معقول، كيف! وقد قال تعالى لنبيّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «إنّك لاتهدي من أحببت»[١]. ويكفيه أنّ الخبر دالّ على مدحه ـ **كخبر الكشّي** ـ ولاقدح فيه، مع أنّ خبر الكشّي يمكن تصحيحه بالأولويّة بأن يكون روى المدح لمخالف مذهبه، فزياد كان واقفياً، ولم يقل أحد: **إن إسماعيل كان واقفياً**.

قال: قال ابن شهرآشوب: «إسماعيل بن عمّار من أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وكان فطحياً إلّا أنّه ثقة، له أصل». قال: وظنّي أنّه زعمه أخا «إسحاق بن عمّار الساباطي» فرماه بالفطحيّة باعتبار كون بيت الساباطي بيت الفطحيّة.

قلت: بل الظاهر أنّه اشتبه عليه هذا بنفس إسحاق بن عمّار ذاك، فانّه الّذي قال الفهرست فيه: «له أصل، وأنّه فطحي، إلّا أنّه ثقة». وهو يتبع الشيخ لاغير، وقد عرفت في «إسحاق» أنّ ذاك الكلام من الفهرست أيضاً وَهْم.

قال: نقل الجامع رواية «ابن سنان» عنه في نسخة، وفي اخرى «ابن مسكان» واستصوب الأوّل.

قلت: إنّما استصوب كون خبر فضل صلاة الكافي[٢] ـ الّذي اختلفت النسخ فيه **بينهما ـ عن ابن سنان**، بشهادة أنّ زيادات فضل صلاة التهذيب[٣] رواه عن ابن سنان معنناً، ولم يقل بعدم رواية ابن مسكان عنه أصلاً، بل نقلها أيضاً عن مولد نبيّ لكافي[٤] مقرّراً لها.

ونقل الجامع أيضاً رواية جعفر بن المثنّى الخطيب عنه في النهي عن الاشراف على قبر النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ من الكافي[٥]. وهارون بن الجهم

---

(١) القصص: ٥٦. (٢) الكافي: ٣/٢٦٥. (٣) التهذيب: ٢/٢٣٧.
(٤) الكافي: ١/٤٤٦. (٥) الكافي: ١/٤٥٢.

في قضاء حاجة مؤمنه[١]. وابن أبي عمير في تعبيره[٢].

[٨٦٢]

إسماعيل بن عمر بن أبان

الكلبي

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «واقف، روى أبوه عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- وروى هو عن أبيه، وعن خالد بن نجيح، وعبدالرحمان بن الحجّاج».

أقول: قد عرفت في عنوان «إسماعيل بن عثمان بن أبان» من الفهرست استظهار كونه محرّف ذا، لعدم وجود ذاك في الأخبار، واقتصار الفهرست على ذاك كالنجاشي على هذا؛ مع اتّحاد موضوعهما، وكون راوي كلّ منهما أحمد بن ميثم.

هذا، ويروي هذا (غير من ذكره النجاشي) عن شعيب العقرقوفي، كما في باب أكثر ما تلد مرأة الكافي[٣] وفي باب آخر من اختلاط الميتة في ذبائحه[٤] وراويه «البزنطي» فيهما.

هذا، وفي أواخر بيع مضمون التهذيب: عن محمّد بن عيسى، قال: حدّثني إسماعيل بن عمر: أنّه كان له على رجل دراهم، فعرض عليه الرجل أنّه يبيعه بها طعاماً إلى أجل، فأمر إسماعيل من سأله، فقال: لابأس بذلك؛ قال: ثمّ عاد إليه إسماعيل فسأله عن ذلك، وقال: إنّي كنت أمرت فلاناً فسألك عنها فقلت: لابأس! فقال: مايقول من عندكم فيها؟ قلت: يقولون: فاسد! قال: لا تفعله، فانّي أوهمت[٥].

---

(١) الكافي: ١٩٣/٢. (٢) الكافي: ٣٥٦/٢. (٣) الكافي: ١٦/٦.

(٤) الكافي: ٢٦١/٦. (٥) التهذيب: ٤٣/٧.

والمسؤول عنه إن كان الإمام ـ كما هو الظاهر ـ فالخبر دالّ على ذمّه أيضاً.

[٨٦٣]

إسماعيل بن عيّاش

روى الخطيب: أنّ أهل حمص كانوا ينتقصون عليّاً ـ عليه السّلام ـ حتّى نشأ فيهم إسماعيل، فحدّثهم بفضائله ـ عليه السّلام ـ فكفّوا[١].

[٨٦٤]

إسماعيل بن عيسى

قال: لم يعنونه إلّا التعليقة.

أقول: بل عنونه قبله الجامع ونقل روايته عن الرضا ـ عليه السّلام ـ في باب مايصلّى فيه من الفقيه[٢] وكفّارة عمد إفطار التهذيب[٣] ونقل طريق المشيخة إليه بإبراهيم بن هاشم[٤] ونقل روايته عن الأخير ـ عليه السّلام ـ في زيادات حدود التهذيب[٥]. والظاهر أنّ المراد بـ«الأخير» أبوالحسن الأخير ـ عليه السّلام ـ أي الهادي ـ عليه السّلام ـ فيكون من أصحاب الرضا إلى الهادي ـ عليهما السّلام ـ.

قال: قال الوحيد : الظاهر أنّه ملقّب بالسندي، كما سنشير إليه في عليّ بن السندي، وسيجيءُ عيسى بن فرج السندي، وأبوالفرج السندي اسمه عيسى؛ فعلى هذا يحتمل كون هذا سندي بن عيسى الثقة الآتي .

قلت: أشار بقوله: «في عليّ بن السندي» إلى نقل الكشّي «عن نصر، قال: عليّ بن إسماعيل ثقة، وهو عليّ بن السندي، لقّب إسماعيل بالسندي»[٦]. لكن من أين أنّ إسماعيل بن عيسى والد عليّ بن إسماعيل ذاك؟ مع أنّ «السندي» في الكشّي في نسخة، وفي اخرى «السري» مع أنّ

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٢١/٦. (٢) الفقيه: ٢٥٨/١ (٣) التهذيب: ٢١٠/٤.
(٤) الفقيه: ٤٤٨/٤. (٥) التهذيب: ١٤٨/١٠. (٦) الكشّي: ٥٩٨.

الأخيرين دالآن على كون السندي «عيسي» لا «إسماعيل بن عيسى». وفي كفّارة عمد إفطار التهذيب «سعد بن إسماعيل عن أبيه إسماعيل بن عيسى»[١].

وبالجملة: ما ذكره الوحيد لم يعلم تحقّقه صدراً وذيلاً.

[٨٦٥]

إسماعيل بن عيسى العطّار

أبو إسحاق

نقل عنوان ابن النديم له، قائلاً: «من أهل بغداد، من أصحاب السِّيَر، يروي عنه الحسن بن علوية»[٢] وقال: حاله مجهول.

أقول: قد عرفت في المقدّمة خبط المصنّف في معاملته مع فهرست ابن النديم معاملته مع فهرست الشيخ، فانّ الأوّل من سكت عنه يكون عاميّاً مثله. والصواب مافعله الشيخ في فهرسته في عدم النقل عنه إلّا من صرّح باماميّته.

وقد عنون هذا الخطيب أيضاً في تاريخه وسكت عن مذهبه، وهو دليل عاميّته أيضاً. وروى أنّه مات سنة ٢٣٢، وروى عنه روايته عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- النهي عن ركوب الجلّالة[٣].

[٨٦٦]

إسماعيل بن الفضل بن يعقوب

بن الفضل بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: «ثقة من أهل البصرة» ونقل عدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- بلفظ «إسماعيل بن الفضل الهاشمي المدني».

ونقل رواية الكشّي عن العيّاشي، عن عليّ بن فضّال: أنّ إسماعيل بن

---

(١) التهذيب: ٢١٠/٤. (٢) فهرست ابن النديم: ١٢٢. (٣) تاريخ بغداد: ٢٦٢/٦.

الفضل الهاشمي كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، وكان ثقة، وكان من أهل البصرة [١].

ونقل قول النجاشي في ابن أخيه ـ الحسين بن محمّد ـ : روى أبوه عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السّلام ـ ذكره أبوالعبّاس، وعمومته كذلك : إسحاق ويعقوب وإسماعيل .

ونقل قول الخلاصة فيه : وروي عن الصادق ـ عليه السّلام ـ **«هو كهل من كهولنا وسيّد من ساداتنا»** وكفاه بهذا شرفاً، مع صحّة الرواية .

أقول: قد عرفت في عنوان أخيه «إسحاق» أنّ الشيخ في الرجال والنجاشي اختلفا في نسبه.

فالشيخ في الرجال ذكر نسبه ثمّة وهنا كما في العنوان، والنجاشي جعل جدّه «يعقوب بن سعد بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب» والحقيقة غير معلومة؛ إلّا أنّ مصعب الزبيري في نسب قريشه عدّ في ولد نوفل حارثاً وسعيداً [٢] لاسعداً.

وكيف كان: فعبدالله بن الحارث جدّ جدّ هذا ـ على تحقّق نسبه ـ هو المعروف بـ«ببّة» الّذي اصطلح عليه أهل البصرة بعد موت يزيد بن معاوية.

قال: نقل الجامع رواية الفضل بن إسماعيل بن الفضل، عن أبيه، عنه.

قلت: قول المصنّف: «عن أبيه عنه» غلط، وكان عليه أن يقول: إمّا «عن أبيه» وإمّا «عنه» لأنّ أبا الفضل هو هذا، لاراوي هذا. ومورده مشيخة الفقيه [٣] في طريقه إليه عموماً، وله طريق إليه في الحقوق خصوصاً، وراويه عبدالله بن أحمد.

ونقل الجامع رواية محمّد بن النعمان عنه، وكذا أبان بن عثمان في زيادات الجزء الثاني من صلاة سفر التهذيب [٤]. ومحمّد بن سنان والقاسم بن محمّد في

(١) الكشّي: ٢١٨. (٢) نسب قريش: ٨٦.
(٣) الفقيه: ٤/٥٠٥ و ٥١٢. (٤) التهذيب: ٣/٢٠٨.

وفوفه . وجعفربن بشير في سبي أهل ضلاله وسراريه[٢] والقود بين رجاله[٣]. ومروان بن مسلم في زيادات أحداثه[٤]. وعليّ بن رئاب في شكر الكافي[٥]. وعمر بن اذينة في أنّهن بمنزلة الإماء بعد متعته[٦]. وصالح بن سعيد فيما يجب فيه تعزيره .

هذا، وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السّلام ـ ولم نقف على روايته عن الباقر ـ عليه السّلام ـ ولم يعدّه في أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ . وقد روى حدّ قاذف الكافي[٨] «عن الفضل بن إسماعيل الهاشمي، عن أبيه، قال: سألت أباعبدالله وأباالحسن ـ عليهما السّلام ـ عن امرأة زنت وأتت بولد» الخبر؛ ومضمون خبره:إذا تابت الزانية وحدّت وقيل لولدها: «ياابن الزانية» حدّ القاذف، وإذا قيل له: «ياولد الزنا» لم يحدّ، لصدقه؛ وإنّما يعزّر من حيث أذى المرأة.

[٨٦٧]
إسماعيل بن قتيبة

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «مجهول» ونقل تصديق الخلاصة له، ونقل إنكار ابن داود على الخلاصة بأنّ رجال الشيخ لم يذكره في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ .

أقول: نسخة ابن داود من رجال الشيخ وإن كانت بخطّ مصنّفه، إلّا أنّه لمّا كان كثير التخليط لاعبرة بقوله. إلّا أنّ المفهوم من الأخبار كونه من أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ، لاأصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ فروى جوامع توحيد الكافي عن عليّ بن سيف بن عميرة، قال: حدّثني إسماعيل بن قتيبة، قال: دخلت أنا وعيسى شلقان على أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ[٩].

---

(١) التهذيب: ١٣٥/٩. (٢) التهذيب: ١٦١/٦. (٣) التهذيب: ١٩٠/١٠.
(٤) التهذيب: ٣٥٧/١. (٥) الكافي: ٩٩/٢. (٦) الكافي: ٤٥١/٥.
(٧) الكافي: ٢٤٢/٧. (٨) الكافي: ٢٠٦/٧. (٩) الكافي: ١٣٩/١.

ونقل الجامع خبر يعقوب بن يزيد عنه، بعد حديث «الناس يوم القيامة» من الروضة[1] وفيه روى عن الصادق ـ عليه السّلام ـ بواسطتين؛ فإمّا هو متعدّد وإمّا هو من أصحاب الصادق إلى الرضا ـ عليهما السّلام ـ.

[٨٦٨]

إسماعيل بن قدامة بن حماطة

الضبّي، الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ، قائلاً: «أسند عنه». وقال: ظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ. وفي ميزان الذهبي «إسماعيل بن قدامة عن الأعمش، قال الأزدي واهي الحديث». والظاهر اتّحاده مع من في رجال الشيخ، وظاهر سكوته عن مذهبه عاميّته.

[٨٦٩]

إسماعيل القصير

قال: هو إسماعيل بن إبراهيم بن بزة المتقدّم.

أقول: وهذا عنوان الفهرست ولفظ الأخبار.

[٨٧٠]

إسماعيل الكاتب

قال: هو إسماعيل أبو أحمد الكاتب، الّذي مرّ.

أقول: لم يعلم صحّة عنوانه فان كانت كلمة «أبو» ثمّة بمعنى «الوالد» كما يشهد له خبر معرفة كبائر الفقيه «أحمد بن إسماعيل الكاتب، عن أبيه، عن الباقر عليه السلام»[2] من أين يوصف إسماعيل بالكاتب؟ والكاتب صفة ابنه.

---

(١) روضة الكافي: ١٦٦.

(٢) الفقيه: ٣/٥٧١.

[٨٧١]

إسماعيل بن كثير البكري

القيسي، الكوفي، أبوالوليد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه».

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ قول الشيخ في الرجال: «اسند عنه» أعمّ من المدح والقدح.

[٨٧٢]

إسماعيل بن كثير السلمي

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه».

أقول: وروى زيادات حدود التهذيب «عن إسماعيل بن كثيربن سام، قال: قال أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ: السرّاق ثلاثة» الخبر[1] ورواه الخصال أيضاً[2] ولم أدر المراد به هذا؟ أو البكري المتقدّم؟ أو العجلي الّذي عدّه الشيخ في الرجال أيضاً في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ؟ أو غيرهم؟.

[٨٧٣]

إسماعيل بن محمّد بن إسحاق

بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: ثقة، روى عن جدّه إسحاق بن جعفر، وعن عمّ أبيه عليّ بن جعفر صاحب المسائل، له كتاب أخبرنا محمّد بن

---

(١) التهذيب: ١٠/١٥٣.

(٢) خصال الصدوق: ١/١٥٣.

عليّ الكاتب عن محمّدبن عبدالله قال: حدّثنا أبوالقاسم إسحاق بن العبّاس بن إسحاق بن موسى بن جعفر بدبيل سنة اثنتين وعشرين وثلا ثمأة، قال: حدّثنا إسحاق بن العبّاس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد به .

أقول: الظاهر زيادة قوله: «حدّثنا إسحاق بن العبّاس قال» من النسّاخ.

قال المصنّف: «دبيل» موضع يتاخم أعراض اليمامة ورمل بين اليمامة واليمن.

قلت: هما واحد، اختلفوا في التعبير عنه، كما يفهم من الحموي.

وقال: وقرية من قرى الرملة، ومدينة ارمينيّة، وموضع بالسند.

قلت: الأخير ليس «دبيل» بتقديم الموحّدة، بل بتقديم المثنّاة؛ قال الفيروزآبادي بعد ذكر الأوّل: «وديبل ـ بضمّ البا الموحّدة وسكون المثنّاة ـ قصبة ببلاد السند، ويقال له: الديبلان ـ على التثنية ـ منها محمّدبن إبراهيم بن الديبلي المكّي» ثمّ المنصرف منه الأوّل. فلم يذكر السمعاني غيره، وقال: «دبيل بفتح الدال».

هذا، وعدم عنوان رجال الشيخ له غفلة، لعموم موضوعه. وأمّا الفهرست: فلعلّه لم يقف على كتابه.

[٨٧٤]

إسماعيل بن محمّد الإسكاف

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في من لم يرو عنهم ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: «**تلميذ العيّاشي**».

أقول: مرّ في أحمدبن محمّد الإسكاف أنّ المصنّف خلطه فبدّل هذا بذاك.

[٨٧٥]

إسماعيل بن محمّدبن إسماعيل

بن هلال المخزومي، أبومحمّد

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: أحد أصحابنا، ثقة في مايرويه، قدم

العراق وسمع أصحابنا منه، مثل أيّوب بن نوح، والحسن بن معاوية، ومحمّد بن الحسين، وعليّ بن الحسن بن فضّال (إلى أن قال) قال ابن الجنيد: حدّثنا أحمد بن محمّد العاصمي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن محمّد، عن أبيه. وقال الحسين بن عبيدالله: حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد العقيقي عنه بكتبه كلّها. قال ابن نوح: كان إسماعيل بن محمّد يلقب قنبرة .

ونقل عنوان الفهرست له، قائلاً : وجه أصحابنا المكّيين، كان ثقة في مايرويه، وقدم العراق وسمع أصحابنا بها، منهم: أيّوب بن نوح، والحسن بن معاوية، ومحمّد بن الحسين، وعليّ بن الحسن بن فضّال، وأحمد ـ أخوه ـ وعاد إلى مكّة وأقام بها، وقلّت الرواية عنه بسبب ذلك .

ونقل عدّ الشيخ له في الرجال في من لم يرو عنهم ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: إسماعيل بن محمّد بن هلال المخزومي، مكّي، أبو محمّد، روى عن أيّوب بن نوح ونظرائه .

وقال المصنّف: قول الشيخ في الرجال: «روى عن أيّوب بن نوح» مختلف مع قول النجاشي و الفهرست: «سمع منه جمع، منهم أيّوب بن نوح».

أقول: إنّما قال النجاشي: «وسمع أصحابنا منه مثل أيّوب بن نوح» برفع «أصحابنا». وأمّا الفهرست فقال: «وسمع أصحابنا بها، منهم أيّوب» بنصب «أصحابنا» وحينئذٍ فلافرق بين الفهرست ورجال الشيخ في دلالتها على أنّ إسماعيل روى عن أيّوب وسمع منه. ولكنّ المصنّف لم يتدبّر في عبارة الفهرست؛ إلّا أنّ المصنّف هنا غير ملوم بعد كون الأصل في عدم التدبّر النجاشي، فانّ الظاهر أنّه راجع عبارة الفهرست تلك، فتوهّم أنّ قوله: «أصحابنا» مرفوع، وقرأ كلمة «منهم» «منه» فقال ماقال: من سماع أيّوب منه.

وممّا يوضح وهم النجاشي كون أيّوب بن نوح ونظرائه أرفع طبقة من هذا فالنجاشي نفسه قال: «إنّ أيّوب روى عن جمع من أصحاب الصادق عليه السّلام».

وأمّا هذا الّذي يروي عنه عليّ العقيق، يكون بعيداً من أصحابه ـ عليه السّلام ـ يروي عنهم بأربع وسائط، كما في باب من كره مناكحته من الكافي[1] وأيضاً لو كان اولئك الجمع بالعراق سمعوا منه ـ كما قال النجاشي ـ لكان رواته كثيراً.

وقد قال الفهرست: «وقلّت الرواية عنه بسبب ذلك» أي إقامته بمكّة. ويشهد لقول الفهرست برواية هذا عنهم ما رواه اختيار أزواج التهذيب[2] ومن كره مناكحته من أكراد الكافي «عليّ بن إبراهيم، عن إسماعيل بن محمّد المكّي، عن عليّ بن الحسين» والظاهر كون «الحسين» في النسخة محرّف «الحسن» فيكون المراد به عليّ بن الحسن بن فضّال الّذي قاله الشيخ في الفهرست.

هذا، وقلنا بتوهّم النجاشي بما دلّلنا. وتوهّم الخلاصة أنّ الفهرست توهّم ستناداً إلى النجاشي، مع أنّه عبّر في صدر كلامه بتعبير الفهرست «وجه أصحابنا المكّيين» دون قول النجاشي: «أحد أصحابنا» غيّر ذيل كلامه وعبّر بما في النجاشي، فقال: «وسمع أصحابنا منه».

وممّا قلنا في الخلاصة يظهر لك ما في قول المصنّف: «إنّ الخلاصة عبّر مثل الفهرست» فانّه إنّما فعل ذلك في صدره وفي ذيله غيّر، ترجيحاً لقول النجاشي. مع أنّ الشواهد ترجّح قول الفهرست كما عرفت؛ ولذا قلنا في المقدّمة: ترجيحهم للنجاشي مطلقاً غلط.

---

(١) الكافي: ٣٥٢/٥. (٢) التهذيب: ٤٠٥/٧.

قال المصنّف: إنّ النجاشي نقل أنّ هذا يسمّى قنبرة، ورجال الشيخ والفهرست جعلاه غيره؛ فقال الشيخ في الرجال بعد هذا بفصل رجل: «إسماعيل بن محمّد، قمّي، يعرف قنبرة» وقال الفهرست بعد هذا بعدّة: «إسماعيل بن محمّد، من أهل قم، يقال له: قنبرة» والظاهر أنّ مانقله النجاشي عن أيّوب بن نوح اشتباه؛ وتغايرهما صريح ابن شهرآشوب في معالمه.

قلت: كلام المصنّف خلط وخبط!! فانّ قول النجاشي: «قال ابن نوح: كان إسماعيل بن محمّد يلقّب قنبرة» ليس مراده بابن نوح أيّوب بن نوح الّذي ذكره في قوله قبل «مثل أيّوب بن نوح» بل المراد به شيخه «أحمد بن عليّ بن نوح» المتقدّم. كما أنّ حكمه باشتباه النجاشي لأنّ تغايرهما صريح ابن شهرآشوب غلط! فهل ابن شهرآشوب إلّا مقلّد للشيخ؟ فكما عنون الشيخ «قنبرة» غير «المخزومي» كذلك ابن شهرآشوب تبعاً له. لكن وجه اشتباه النجاشي أنّ ابن نوح لم يقل: «إسماعيل بن محمّد المخزومي، يلقّب قنبرة» حتّى ينقله النجاشي في المخزومي، بل قال ذلك في إسماعيل بن محمّد مطلق، ومراده: إسماعيل بن محمّد قمّي، كما عرفت من رجال الشيخ والفهرست، والمخزومي كان مكّيّاً، قدم من مكّة إلى العراق وعاد إلى مكّة.

قال المصنّف في قول النجاشي: «قال ابن الجنيد الخ» الظاهر أنّه ابن الجندي.

قلت: كلامه هذا أيضاً غلط! فانّ راوي «العاصمي» ابن الجنيد، لا ابن الجندي، مع أنّ طريق الفهرست أيضاً «ابن عبدون، عن ابن الجنيد، عن العاصمي، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبيه».

[٨٧٦]

إسماعيل بن محمّد بن بابويه

قال: لم أقف فيه إلّا على ماحكي عن المنتجب: من ذكره فيه ما مرّ ذكره

منه في أخيه إسحاق.

أقول: فيه أوّلاً ـ أنّه لم يمرّ «إسحاق بن محمّد بن بابويه» بل «إسحاق بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه».

وثانياً ـ انّه لم يمرّ فيه ذكر من هذا، وإنّما مرّ منه في عنوان «إسماعيل أبو إبراهيم» ذكر هذا و ذكر أخيه معه عن المنتجب.

وثالثاً ـ أنّ عنوانه غلط، لأنّه يوهم أنّ هذا ابن الصدوق المعروف، وقد حقّقنا غلط مثله في المقدّمة.

[٨٧٧]

إسماعيل بن محمّد الحميري

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «السيّد الشاعر، يكنّى أبا عامر» و نقل عنوان الكشّي له بلفظ «السيّد بن محمّد، الحميري» و روايته عن نصر، عن إسحاق بن محمّد البصري، عن عليّ بن إسماعيل، عن فضيل الرسان، قال: دخلت على أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ بعد ما قتل زيد بن عليّ فادخلت بيتاً جوف بيت، فقال لي: يافضيل! قتل عمّي زيد؟ قلت: نعم جعلت فداك! قال: رحمه الله! أما إنّه كان مؤمناً وكان عارفاً وكان عالماً وكان صدوقاً ! أما إنّه لو ظفر لوفى! إنّه لو ملك لعرف كيف يضعها! قلت: ياسيّدي! الا انشدك شعراً؟ قال: امهل، ثمّ أمر بستور فسدلت و بأبواب ففتحت، ثمّ قال: انشد، فأنشدت:

لامّ عمرو باللوى مربع ... طامسة أعلامها بلقع
لمّا وقفت العيس في رسمه ... والعين من عرفانه تدمع
ذكرت من قد كنت أهوى به ... فبتّ والقلب شج موجع
عجبت من قوم أتوا أحمداً! ... بخطّة ليس لها مدفع
قالوا له: لو شئت أخبرتنا ... إلى من الغاية والمفزع

اذا تـولّـيـت و فـارقـتـنـا	و منهـم في الملـك مـن يطـمع
فـقـال: لو أخـبـرتكـم مفزعاً	ما ذا عسيتم فيه أن تصنـعوا؟
صنيع أهـل العجل إذ فـارقوا	هـارون، فـالـتـرك لـه أودع
فالنـاس يوم البعث راياتهم	خمس فنهـا هـالـك أربـع
قائدهـا العجل و فـرعونها!	و سـامـري الامّـة المـفظـع!
و مخـدع مـن ديـنـه مـارق	أجـدع عبـد لـكـع أوكـع!
و رايـة قـائـدهـا وجـهـه	كـأنـّه الشـمس إذا تطـلع

قال: فسمعت نحيباً من وراء الستر، فقال: من قائل هذا الشعر؟ قلت: السيّدبن محمّد الحميري؛ فقال: رحمه الله تعالى! قلت: إنّي رأيته يشرب نبيذ الرستاق! قال: تعني الخمر؟ قلت: نعم قال: رحمه الله! وما ذلك على الله أن يغفر لمحبّ عليّ ـعليه السّلامـ .

حدّثني أبوسعيد محمّدبن رشيد الهروي، قال: روى السيّد وسمّاه وذكر أنّه خيّر، قال: سألته عن الخبر الّذي يروى أنّ السيّد اسودّ وجهه عند موته! فقال: ذلك الشعر الّذي يروى له في ذلك.

حدّثني أبوالحسين بن أبي أيّوب المروزي، قال: روي أن السيّدبن محمّد الشاعر اسودّ وجهه عند الموت! فقال: هكذا يفعل بأوليائكم يا أميرالمؤمنين؟ قال: فابيضّ وجهه كأنّه القمر ليلة البدر؛ فأنشأ يقول:

احبّ الّذي من مات من أهل ودّه	تلقّاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوى غيره من عدوّه	فليس له إلّا إلى النـارمسلـك
أباحسن تفديك نفسي واسرتي!	ومالي وما أصبحت في الأرض أملك!
أباحسن إنّي بفضلك عارف	وإنّي بحبل من هواك لممسك
وأنت وصيّ المصطفى وابن عمّه	فـانّا نعادي مبغضيك ونترك
مواليك ناج مؤمن بيّن الهدى	وقاليك معروف الضلالة مشرك

ولاح لحاني في علي وحزبه! فقلت لحاك الله إنك أعفك!!

وحدّثني نصر بن الصباح، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن عبدالله بن بكير، عن محمّد بن النعمان، قال: دخلت على السيّد بن محمّد وهو لما به قد اسودّ وجهه! وازرقت عيناه! وعطش كبده! وسلب الكلام! وإنه كان يشرب المسكر؛ فقال أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ: اسرجوا لي حماري؛ فاسرج له وركب ومضى، ومضيت معه حتّى دخلنا على السيّد، وإنّ جماعة محدقون به؛ فقعد أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ عند رأسه وقال: ياسيّد! ففتح عينيه ينظر إلى أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ولايمكنه الكلام وقد اسودّ وجهه؛ وجعل يبكي وعينه إلى أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ولايمكنه الكلام!! وإنّا لنتبيّن فيه أنّه يريد الكلام ولايمكنه، فرأينا أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ حرّك شفتيه! فنطق السيّد!! فقال: جعلني الله فداك! أبأوليائك يفعل هذا؟! فقال أبو عبدالله: ياسيّد! قل بالحق يكشف الله مابك ويرحمك ويدخلك جنّته الّتي وعد أولياءه! فقال في ذلك:

تجعفرت باسم الله والله أكبر .

فلم يبرح أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ حتّى قعد السيّد على إسته!!

وروي أنّ أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ لقي السيّد بن محمد الحميري؛ فقال: سمّتك امّك سيّداً ووفّقت في ذلك! أنت سيّد الشعراء!! ثم أنشد السيّد في ذلك:

ولقد عجبت لقائل لي مرّة ... علاّمة فهم من الفقهاء!
سمّاك قومك سيّداً صدقوا به ... أنت الموفّق سيّد الشعراء!
ما أنت حين تخصّ آل محمّد(ص) ... بالمدح منك وشاعر بسواء!
مدح الملوك ذوي الغنا لعطائهم ... والمدح منك لهم بغير عطاء!
إبشر فإنّك فائز في حبّهم ... لو قد وردت عليهم بجزاء!

ما تعدل الدنيا جميعاً كلّها من حوض أحمد شربة من ماء![1]

ونقل قول الكشّي في يونس بن عبدالرحمان: وجدت بخطّ محمّد بن شاذان بن نعيم في كتابه: سمعت أبا محمّد القمّاص الحسن بن علويّة الثقة يقول: سمعت الفضل بن شاذان يقول: حجّ يونس (إلى أن قال) ويقال: انتهى علم الأئمّة -عليهم السّلام- إلى أربعة نفر: أوّلهم سلمان الفارسي، والثاني جابر، والثالث السيّد، والرابع يونس بن عبدالرحمن[2].

وقال المصنّف: في كون المراد بـ«السيّد» هذا تأمّل، ولعلّه لذا لم يذكره الكشّي فيه. وقال: قال في التكملة عن حواشي البهائي على الخلاصة: كان السيّد كيسانيّاً وكان يشرب الخمر، فمرّ يوماً في طريق من طرق المدينة ومعه إبريق فيه خمر فلقيه الصادق -عليه السّلام- فقال له: ياحميري مافي إبريقك؟ فقال: ياابن رسول الله! اللبن؛ فقال له: صبّ في كفّي من اللبن، فصبّه في كفّه فاذا هو لبن!! فقال له الصادق -عليه السّلام-: من إمام زمانك؟ فقال: الّذي حوّل الخمر لبناً.

وقال: قال الوحيد: وجدت أنّه كتب من خطّ الكفعمي: قيل للصادق -عليه السّلام-: إنّ السيّد لينال من الشراب! فقال: إن زلّت له قدم فقد ثبتت له اخرى. ولما انشد عنده -عليه السّلام- قصيدته «لامّ عمرو» جعل -عليه السّلام- يقول: شكرالله لإسماعيل قوله، فقيل له: إنّه ليشرب النبيذ! فقال -عليه السّلام-: تلحق مثله التوبة، ولايكبر على الله تعالى أن يغفر الذنوب لمحبّنا ومادحنا! ولمّا توفّي ببغداد اتي من الكوفة تسعون كفناً **فكفّنه الرشيد** ورد أكفان العامّة وصلّى عليه المهدي وكبّر عليه خمساً؛ وولد سنة ثلاث وسبعين.

وعن ابن شهرآشوب أنّه عدّه من شعراء أهل البيت المجاهرين، وكان من

---

(١) الكشّي: ٢٨٥ - ٢٨٩.

(٢) الكشّي: ٤٨٥.

أصحاب الصادق والكاظم -عليهما السّلام- وكان في بدء الأمر خارجيّاً، ثمّ كيسانيّا، ثمّ إماميّاً.

وقيل لأبي عبيدة: من أشعر الناس؟ قال: من شبّه رجلاً بريح عاد. يريد قوله:

إذا أتى مشعراً يوماً أنامهم إنامة الريح في تدميرها عادا

وقال بشّار: لولا أنّ هذا الرجل شغل عنّا بمدح بني هاشم لأتعبنا. وسمع مروان بن أبي حفصة القصيدة المذهّبة، فقال لكلّ بيت: سبحان الله! ما أعجب هذا الكلام!. وقال الثوري لو قرئت القصيدة الّتي فيها «إنّ يوم التطهير يوم عظيم» على المنبر ما كان بذلك بأس.

وقال ابن المعتزّ في طبقات الشعراء: وجد حمّال يمشي بحمل قد أثقله، فقال: ما معك؟ فقال: ميمات السيّد.

وفي بعض كتب أصحابنا: كان أبواه من المتمسّكين بالشجرة الملعونة فترك طريقتهما فقيل له: كيف تشيّعت وأنت شامي حميري؟! فقال: صبّت عليّ الرحمة صبّاً، فكنت كمؤمن آل فرعون .

وكان الأصمعي يقول: «لولا أنّه يسبّ الخلفاء في شعره لقلت: إنّه سيّد الشعراء». وكانت الأشراف والامراء تبالغ في إكرامه حتّى أنّ المنصور مع اشتهاره بالنصب عزل سوار بن عبدالله عن القضاء لمّا ردّ شهادته وقذفه بالرفض.

وفي العيون: إنّ الرضا -عليه السّلام- رأى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وعنده عليّ والزهراء والحسنان -عليهم السّلام- وبين يديه رجل يقرأ قصيدة «لامّ عمرو» فرحّب به النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وقال له: سلّم عليهم، فسلّم عليهم واحداً بعد واحد ثمّ قال له: سلّم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا، السيّد إسماعيل!! ولمّا فرغ من إنشاد القصيدة، قال له: يا عليّ!

احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها، وأعلمهم أنّ من حفظها وأدمن قراءتها ضمنت له الجنّة على الله تعالى؛ ولم يزل يكرّرها النبيّ -صلّى الله علي وآله- عليه حتّى حفظها [١].

أقول: وغفل عن عنوان الفهرست له؛ فانّه عنونه مثل الكشّي بلفظ «السيّدبن محمّد» وقال: «أخباره تأليف الصولي».

وقال الرضيّ في كتابه (خصائص الأئمّة) بعد ذكر أبياته المتقدّمة في خبر الكشّي -الأوّل-: حكي أنّ زيدبن موسى بن جعفر رأى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في المنام كأنّه جالس مع أميرالمؤمنين -عليه السّلام- في موضع عال شبيه بالمسنّاة وعليها مراق، فاذا منشد ينشد قصيدة السيّد «لامّ عمرو باللوى مربع» حتّى انتهى إلى قوله:

قالوا له: لو شئت أعلمتنا إلى من الغاية والمفزع

نظر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إلى أميرالمؤمنين -عليه السّلام- وتبسّم، قال: أولم اعلمهم؟ أولم اعلمهم؟ أولم اعلمهم؟ ثلاثاً، ثمّ قال لزيد: إنّك تعيش بعدد كلّ مرقاة رقيتها سنة؛ قال: فعددت المراقي، وكان نيّفاً وتسعين مرقاة؛ فعاش زيد نيّفاً وتسعين سنة. قال: وهو الملقّب بـ«زيد النار» لأنّه لما غلب على البصرة أحرق نفراً من أهلها وأسواقاً منها [٢].

وعن الأغاني، عن عمّ الموصلي: قال: جمعت للحميري في بني هاشم ألفين وثلاثمأة قصيدة، فخلت أنّي استوعبت شعره، حتّى جلس إليّ يوماً رجل، فأنشدني ثلاث قصائد له لم تكن عندي، فعجبت من ذلك! وعلمت أنّ شعره ممّا ليس يدرك ولايمكن جمعه كلّه [٣].

(١) نقل هذا الخبر في البحار (ج٤٧ص٣٢٨)عن بعض تأليفات أصحابنا. ونقل المحشّي في ذيل الصفحة عن العلاّمة الاميني (قدّس سرّه) خلو نسخ العيون المطبوعة والمخطوطة من ذلك، فراجع.

(٢) خصائص الأئمّة: ٩.

(٣) الأغاني: ٢٣٦/٧.

وعن المدائني: أنّ السيّد وقف بالكناس، وقال: من جاء بفضيلة لعليّ -عليه السّلام- لم أقل فيها شعراً فله فرسي هذا وما عليّ، فجعلوا يحدّثونه وينشدهم فيه؛ حتّى روى رجل عن أبي الرعل المرادي «أنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- تطهّر للصلاة فنزع خفّه فانسابت فيه أفعى، فلمّا عاد ليلبسه انقضت غراب فحلقت بها ثمّ ألقاها فخرجت الأفعى منه» فأعطاه السيّد ماوعده وأنشأ يقول:

ألا يا قوم للعجب العجاب! لخف أبي الحسين وللغراب الخ[1]

وفي الطبري في عنوان سير المنصور: ذكر عمر بن شبة أنّ أبا هذيل العلا[ف] حدّثه أنّ أبا جعفر قال: بلغني أنّ السيّد بن محمّد مات بالكرخ -أو قال بواسط- ولم يدفنوه، ولإن حقّ ذلك عندي لأحرقنّها!. وقيل: إنّ الصحيح أنّه مات في زمان المهديّ بكرخ بغداد وأنّهم تحاموا أن يدفنوه وأنّه بعث بالرّبيع حتّى ولّى أمره، وأمره إن كانوا امتنعوا أن يحرق عليهم منازلهم الخ[2].

هذا، وكان على الفهرست ذكره لديوان أشعاره، لا لتأليف الصولي أخباره، فانّ موضوع كُتابه «من كان ذا كتاب» لا «من صُنّف كتاب في حاله».

كما أنّ قول الشيخ في الرجال: «يكنّى أبا عامر» لم أتحقّقه. والمعروف في كنيته «أبو هاشم» ففي أوّل شرح المرتضى لقصيدته المذهّبة: سأل السيّد الولد -أطال الله بقائه- تفسير قصيدة أبي هاشم إسماعيل بن محمّد الحميري الملقّب بالسيّد، البائيّة الّتي أوّلها «هلاّ وقفت على المكان المعشب».

وروى المرتضى أيضاً عن بعضهم، قال: كنّا جلوساً عند أبي عمرو بن العلاء فتذاكرنا السيّد، فجاء وجلس وخضنا في ذكر الزرع والنخل ساعة، فنهض، فقلنا يا أبا هاشم ممّ القيام؟ فقال:

---

(١) الأغاني: ٢٥٧/٧. (٢) تاريخ الطبري: ٩٨/٨.

إنّي لأكره أن اطيل بمجلس لا ذكر فيه لآل محمّد(ص)
لا ذكر فيه لأحمد و وصيّه وبنيه ذلك مجلس قصف رديء
إنّ الّذي ينساهم في مجلس حتّى يفارقه لغير مسدّد

هذا، وما نقله المصنّف من كون ولادته سنة ١٧٣ غلط، لأنّه يستلزم أن تكون ولادته بعد الصادق -عليه السلام- فانّ وفاته -عليه السلام- كانت سنة ١٤٨؛ كما أنّ ما عن القاضي في مجالسه: من موته زمن هارون خلاف ماعرفته من الطبري: من كونه زمان المنصور أو المهديّ.

وتشكّك المصنّف في كون المراد بـ«السيّد» في خبر الكشّي في يونس هذا بعدم ذكر الكشّي الخبر فيه في غير محلّه، حيث إنّ الخبر تضمّن ذكر سلمان وجابر ولم يذكره فيهما أيضاً.

كما أنّ تشكّكه في كون أبيه امويّاً بأنّ مدينة المعاجز قال بعد ذكره خبراً متضمّناً أنّ الحسن -عليه السّلام- ورم قدمه في طريق مكّة فأعطاه أسود دهناً واستدعى أن يسأل الله تعالى أن يهب له من امرأته الّتي تركها في المخاض ذكراً يحبّهم فأخبره -عليه السّلام- أنّه ولد لك ذكر وهو لنا شيعة[1] وروى أن ذلك المولود «السيّد الحميري» قال المصنّف: فانّه صريح في أنّ أباه كان محبّاً لهم وأنّ السيّد ولد شيعيّاً لا خارجيّاً -كما قال ابن شهرآشوب- في غير محلّه؛ فخبر الأسود رواه الكليني ولم يقل ذلك. ومع كونه خبراً مجهول الرّاوي يردّه أنّ السيّد كان عربيّاً حميريّاً، والخبر متضمّن لقصة عبد أسود.

هذا، وفي أخبار الكشّي هنا أيضاً تحريفات، فقوله في الخبر الثاني: «حدّثني أبو سعيد قال: حدّثني السيّد» فيه نقصان، فكيف يروي الكشّي عن السيّد بواسطة واحدة؟!

---

(١) مدينة المعاجز: ٢٠٥.

ونقل المصنّف بدل «حدّثني السيّد» «روى السيّد» غلط منه، ففي الأصل وترتيبه كما قلنا.

كما أنّ قوله بعد: «وسمّاه وذكر أنّه خيّر، قال: سألته عن الخبر الّذي يروى أنّ السيّد اسودّ وجهه عند موته فقال: ذلك الشعر الّذي يروى له في ذلك» أيضاً بلا محصّل.

ونقل المصنّف له «وسمّاه إسماعيل الخ» أيضاً غلط منه؛ وإنّما كتب القهبائي كلمة «إسماعيل» تفسيراً تحت قوله: «وسمّاه» مع أنّه غير معلوم.

وقوله بعد: «حدّثني أبو الحسين» **نقل القهبائي**، وفي الأصل «ما حدّثني». وهو الأصحّ، فيكون جزء الثاني، لا خبراً آخر. إلى غير ذلك من التحريفات.

ويأتي زيادة كلام فيه في عنوانه بلفظ «السيّد بن محمّد الحميري» إن شاء الله تعالى.

[٨٧٨]

إسماعيل بن محمّد الخزاعي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية جعفر بن بشير عنه عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في معرفة إمام الكافي[١].

أقول: لكن «إسماعيل بن محمّد» في نسخة، وفي اخرى «عن إسماعيل بن عليّ الخزاعي» فالعنوان غير محقّق.

[٨٧٩]

إسماعيل بن محمّد بن زياد

بن أبي زياد

روى عن جدّه عن الباقر ـ عليه السّلام ـ في أكل طين الكافي[٢].

(١) الكافي: ٣٧١/١.
(٢) الكافي: ٢٦٦/٦.

[٨٨٠]

إسماعيل بن محمّد بن عبدالله

بن عليّ بن الحسين عليهما السلام

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية إبراهيم بن أبي البلاد عنه عن الباقر ـ عليه السّلام ـ.

أقول: ومورده الاشارة والنصّ على أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ في الكافي[١]. وقد وقع في طريق النجاشي إلى إسماعيل بن الحكم الرافعي وكذا في الفهرست. بل قول الفهرست فيه: «له كتاب، رواه إسماعيل بن محمّد عنه» يدلّ على معروفيّته. وكان على الشيخ عدّه في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ لعموم موضوعه. وجدّه هو المعروف بعبدالله الباهر أخو محمّد الباقر ـ عليه السّلام ـ.

[٨٨١]

إسماعيل بن محمّد بن عليّ

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب العسكري ـ عليه السّلام ـ.

أقول: الّذي وجدت في خطّيّة «إسماعيل بن محمّد» وفي المطبوعة الحيدريّة «إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل، هاشمي عبّاسي» والوسيط لم يعنونه أصلاً.

[٨٨٢]

إسماعيل بن محمّد

من أهل قم، الملقّب بقنبرة

قال: مرّ في إسماعيل بن محمّد المخزومي عبارة الفهرست فيه. وقال: في

---

(١) الكافي: ١/ ٣٠٥.

رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم ـعليهم السلام ـ إسماعيل بن محمّد، قمّي.

أقول: مع زيادة «يلقب قنبرة» كما مرّ تمّة ايضاً؛ ومرّ تمّة أيضاً أنّ النجاشي وإن نقل كلام ابن نوح «كان إسماعيل بن محمّد يلقب قنبرة» في ذاك، إلّا أنّ لفظ ابن نوح مطلق لم يعلم إرادته للمخزومي ذاك.

[٨٨٣]

إسماعيل بن محمّد المنقري

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الكاظم ـعليه السّلام ـ وقال: نقل الجامع رواية عليّ بن الحكم عنه وروايته عن جدّه زياد بن أبي زياد عن الباقر ـعليه السّلام ـ.

أقول: إنّما نقل روايته عن جدّه «زياد» عن باب أكل طين الكافي[١] وفي الذبائح وأطعمة التهذيب[٢]. ونقل عن شارب خمر الكافي[٣] وذبائح التهذيب عن جدّه «يزيد بن أبي زياد» وحكم بصحّة الأوّل، لعدم وجود «يزيد بن أبي زياد» في الرجال.

قال المصنّف: وفي التعليقة «ووى عنه ابن أبي عمير».

قلت: ظاهره أنّه هو الأصل فيه، مع أنّ الأصل فيه الجامع أيضاً، ومورده مكاسب التهذيب[٤] والحثّ على طلب الكافي[٥].

[٨٨٤]

إسماعيل بن محمّد بن موسى

بن سلام

قال: وقع في خبر رواه الكشّي في حقّ الحكم بن عيض. نقل الخبر

---

(١) الكافي: ٦/٦٦. (٢) التهذيب: ٩/٨٩. (٣) الكافي: ٦/٣٩٨.
(٤) التهذيب: ٦/٣٢٤. (٥) الكافي: ٥/٧٨.

الخلاصة وعلّق الزين عليه «أنّ إسماعيل هذا مجهول».

أقول: بل لاوجود لإسماعيل هذا، ولالحكم بن العيص، كما يأتي في محلّه.

وإنّما في نسخة الكشّي في عنوان الواقفة «وحدّثني بذلك إسماعيل بن محمّدبن سلام عن الحكم بن العيص، قال: دخلت مع خالي سليمان» الخبر[1] وهو من تحريفاته الشايعة. والأصل في قوله: «إسماعيل بن محمّدبن موسى بن سلام» «إسماعيل بن محمّد، عن موسى بن سلام». كما أنّ الأصل في قوله: «عن الحكم بن عيص» «عن الحكم، عن العيص». والمراد بالحكم: الحكم بن مسكين، وبالعيص: عيص بن القاسم. يشهد لما قلنا من الأصل في الكلّ أنّ الكشّي روى الخبر كما قلنا في عنوان عيص بن القاسم.

[٨٨٥]

إسماعيل بن محمّد بن هلال

مرّ في إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل.

[٨٨٦]

إسماعيل بن مرّار

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في من لم يرو ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: «روى عن يونس بن عبدالرحمان، روى عنه إبراهيم بن هاشم». وقال: قال الوحيد: إنّ قول ابن الوليد في يونس: إنّ كتبه الّتي بالروايات كلّها صحيحة إلّا ما يتفرّد به العبيدي، وقوله في صاحب نوادر الحكمة: بعدم قبول جمع من رواته دون هذا ـ كعدم طعنه في إبراهيم بروايته عن الضعفاء والمجاهيل ـ يوجب الوثوق به.

أقول: التحقيق أنّ ماذكره يوجب حجّيّة روايات من لم يذكر فيه طعن

---

(١) الكشّي: ٤٥٨.

سواء ذكر في الرجال واهمل أو لم يذكر رأساً، لاخصوص هذا؛ وقلنا في المقدّمة إنّه الحقّ المبين الّذي عليه إجماع المتقدّمين.

ثمّ يشهد لما قاله رجال الشيخ في الراوي والمرويّ عنه لـه أخبار كثيرة، ومنها في زكاة مال يتيم الاستبصار[1].

[٨٨٧]

إسماعيل بن مسلم

قال: هو ابن أبي زياد السكوني (المتقدّم).

أقول: قد عرفت ثـمّة وحـدة «إسماعيل بن أبي زياد» وهـو السكوني، دون السلمي، وإنّما السلمي «إسـماعيل بن زياد». والسكـوني عُبّر عنه في الأخبار تارة بإسماعيل بن أبي زياد واخرى بإسماعيل بن مسلم؛ كما عُبّر عنه بالسكوني أيضاً، بل وبالشعيري.

[٨٨٨]

إسماعيل بن موسى بن جعفر

بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «سكن مصر، وولده بها، وله كتب يرويها عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام». وقال: ومثله بتفاوت يسير في الفهرست.

أقول: إنّ الفهرست رفع نسبه إلى أبي‌طالب وقال: «وله كتب، يرويها عن أبيه عن آبائه ـعليهم السّلام- مبوّبة». وزاد الفهرست على النجاشي في تعداد كتبه «كتاب الديات».

وفي عمدة الطـالـب: والـعقب مـن إسـماعيل بن مـوسـى الكاظم ـعلـيه السّلام- من موسى بن إسماعيل وحـده؛ فمن ولده جعفـر بن موسى بن إسماعيل

(١) الاستبصار: ٢/٢٩.

يعرف بـ«ابن كلثم» ويقال لولده: «الكلثميّون» وهم بمصر، منهم: بنو السمسار، وبنو أبي العشّاق، وبنو النسيب، وبنو الورّاق، وهم بمصر والشام إلى الآن[1].

قال المصنّف: يدلّ على فضله وفقهه وحسن عقيدته كثرة تصانيفه وما يأتي في صفوان بن يحيى: من أنّه «مات بالمدينة سنة عشر ومأتين وبعث إليه أبو جعفر -عليه السّلام- بحنوطه وأمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه» وقول المفيد: «إنّ لكلّ من ولد أبي الحسن موسى -عليه السّلام- فضلاً ومنقبة مشهورة»[2] وإكثار الراوندي الرواية عنه على وجه شحن كتابه بها.

أقول: أمّا إكثار الراوندي: فهل الراوندي ابن الوليد؟ أو أحمد الأشعري؟ أو نظرائهما من نقّاد الآثار؟ حتّى يستدلّ بإكثار الرواية عنه على مقام له! وكتاب الراوندي مشتمل على الغثّ والسمين؛ وفيه أخبار موضوعة، ومنها خبر الحنفيّة.

وأمّا قول المفيد، فالظاهر أنّه أراد الفضيلة النفسانيّة، لا الدينيّة، وإلّا لانتقض بإبراهيم وزيد والعبّاس، المذمومين.

قال: ويدلّ على جهة رجحان فيه تقديم أبيه -عليه السّلام- إيّاه على العبّاس مع كونه أصغر منه، كما نصّ عليه الرضا -عليه السّلام-.

قلت: أشار إلى ذيل الخبر الثاني من باب نسخة وصيّة الكاظم -عليه السّلام- من العيون «وقال أبو الحسن -عليه السّلام-: إنّ أباه قدّم إسماعيل في صدقته على العبّاس وهو أصغر منه»[3] لكنّه كما ترى! فترجيحه على العبّاس مسلّم، إلّا أن بعد كون العبّاس مخاصماً للرضا -عليه السّلام- ومورد لعن أبيه بفضّه وصيّته، أيّ أثر لذاك الترجيح؟ وإنّما قال الرضا -عليه السّلام- ما قال تنقيصاً للعبّاس.

---

(١) عمدة الطالب: ٢٣٢.
(٢) الارشاد: ٣٠٣.
(٣) العيون: ١/ ٣٠.

وكتبه الكثيرة: الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحجّ وغيرها، إنّما هي كتاب «الاشعثيّات» المعروف؛ فرواها الفهرست والنجاشي عن الحسين الغضائري، عن سهل الديباجي، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن ابنه موسى، عنه؛ وفيه أخبار شاذّة.

[٨٨٩]

إسماعيل بن موسى الفزاري

الكوفي

في ميزان الذهبي: قال ابن عديّ: أنكروا منه غلوّاً في التشيّع: وقال عبدان: أنكر علينا هناد وابن أبي شيبة ذهابنا إليه؛ وقال: أيش عملتم عند ذلك الفاسق الّذي يشتم السلف! وقال أبو حاتم: صدوق؛ وقال النسائي: ليس به بأس.

[٨٩٠]

إسماعيل بن مهران بن محمّد

بن أبي نصر السكوني

نقل عنوان الفهرست له، قائلاً: «واسم أبي نصر زيد، مولى، كوفي، يكنّى أبا يعقوب، ثقة معتمد عليه، روى عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ولقي الرضا ـ عليه السّلام ـ وروى عنه، وصنّف مصنّفات كثيرة» ونقل عنوانه له مرّة اخرى بلفظ «إسماعيل بن مهران».

ونقل عنوان النجاشي له مع إسقاط «بن محمّد» وتعبيره مثل الفهرست إلى قوله: «عن أبي عبدالله عليه السّلام» ثمّ قال: «ذكره أبو عمرو الكشّي في أصحاب الرضا عليه السّلام»[1].

(١) الكشّي: ٥٨٩.

ونقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الرضا ـعليه السّلام ـ. ونقل عنوان ابن الغضائري له، قائلاً: «يكنّى أبا محمّد، ليس حديثه بالنقيّ يضطرب تارة ويصلح اخرى، ويروي عن الضعفاء كثيراً، ويجوز أن يخرّج شاهداً».

وقال: قال في ترتيب الكشّي: «إسماعيل بن مهران من أصحاب الرضا ـعليه السّلام ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: سألت عليّ بن الحسن عن إسماعيل بن مهران، قال: رمي بالغلوّ، قال محمّد بن مسعود: يكذبون عليه؛ كان تقيّاً، ثقة، خيّراً، فاضلاً».

أقول: وفي الكشّي بعد مانقل «إسماعيل بن مهران بن محمّد بن أبي نصر وأحمد بن محمّد بن عمرو بن أبي نصر كانا من ولد السكون».

وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الرضا ـعليه السّلام ـ بلفظ «إسماعيل بن مهران» مثل الشيخ في الرجال. وتعبير المصنّف يوهم أنّ رجال الشيخ لفظه لفظ النجاشي، وليس.

كما أنّ لفظ النجاشي «ذكره أبو عمرو في أصحاب الرضا عليه السّلام» لا كما نقل المصنّف خلطاً من الحواشي لفظ الكشّي.

كما أنّ مافي الترتيب «من أصحاب الرضا عليه السّلام» زيادة منه في عنوانه من خلط الحواشي بالمتن، فليس في أصله. والنجاشي إنّما قال: عدّه في أصل أصله، الّذي كان كرجال الشيخ.

كما أنّ مافي الكشّي «فمن ولد السكون» محرّف «مولى السكون» كما قال الفهرست والنجاشي.

كما أنّ مافي ابن الغضائري «يكنّى أبا محمّد» الظاهر كونه محرّف «يكنّى أبا يعقوب» لاتّفاق الفهرست والنجاشي عليه.

كما أنّ مافي النجاشي: من إسقاط «بن محمّد» الظاهر كونه وهماً بعد

اتّفاق الكشّي والفهرست ورجال الشيخ على إثباته؛ ويبعد أن يكون الاسقاط من نسخته، حيث انّ الإيضاح ـ المختصّ بضبط مافيه ـ أسقطه أيضاً.

كما أنّ مافي الفهرست والنجاشي في رواية كتابه الملاحم «عن أبي غالب، قال: حدّثني عمّ أبي عليّ بن سليمان عن جدّ أبي محمّدبن سليمان» وهم في قولهما: «عن جدّ أبي». والصواب «عن جدّي» ففي فهرست أبي غالب «كتاب الملاحم عن إسماعيل بن مهران حدّثني به عمّ أبي عليّ بن سليمان عن جدّي محمّدبن سليمان»[1].

وكيف يمكن أن يكون العمّ والجدّ ابني واحد؟ والظاهر أنّ النجاشي تبع تعبير الفهرست عن غير تدبّر.

مع أنّ مقتضى عنوان الفهرست أبا غالب بلفظ «أحمدبن محمّدبن سليمان» كون محمّدبن سليمان أباه، لاجدّ أبيه؛ وقلنا ثمّة إنّ الصحيح «أحمدبن محمّدبن محمّدبن سليمان» كما عنونه النجاشي.

قال المصنّف: عدّ الفهرست كتابه «العلل» وطرقه كطرق النجاشي.

قلت: إن النجاشي لم يذكر له «كتاب علل» حتى يذكر له طريقاً. كما أنّ حكمه بأنّ الفهرست عدّ باقي كتبه كما عدّها النجاشي غير «الأهليلجه» و«صفة المؤمن» ليس كذلك، فالنجاشي عدّ «كتاب نوادر» و«كتاب النوادر» والفهرست اقتصر على الثاني، إلّا أنّ الظاهر أنّ النسخ الأوّليّة من النجاشي كانت مختلفة في «النوادر» تعريفاً وتنكيراً، فأثبتت الأخيرة كليهما.

كما أنّ الفهرست والنجاشي ـ في كتاب الملاحم ـ في نسخة «عن أحمدبن الحسن، عن إسماعيل» وفي اخرى «عن أحمدبن الحسين، عن إسماعيل» والظاهر صحّة الثاني، كما في فهرست أبي غالب نسخة واحدة، والمراد به

---

(١) فهرست أبي غالب: ٧٠.

«الأهوازي» وان أمكن تصحيح الأوّل أيضاً بكون المراد به ابن فضّال.

نقل المصنّف عن الكاظمي رواية أحمد بن محمّد بن خالد وأحمد بن أبي عبدالله عنه، مع أنهما واحد. كما نقل عن الجامع زيادة عليّ بن الحسن التيمي على عليّ بن فضّال، مع أنّهما واحد.

هذا، وحيث اختلف في إسماعيل بن مهران ـ هذا ـ فالعيّاشي والفهرست والنجاشي زكّوه، وابن فضّال وابن الغضائري غمزا فيه؛ فلايتبيّن أمره إلّا بسبر أخباره؛ وقد وقع ـ كما نقل الجامع ـ في فضل قرآن الكافي مرّتين[1] وفي باب أنّ الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ لم يفعلوا شيئاً[2] وفي باب الاشارة على الهادي ـ عليه السّلام ـ[3] وفي خطبة اخرى لعليّ ـ عليه السّلام ـ بعد حديث إسلامه مرّتين[4] وفي نكت تنزيله[5] وفي عقله وجهله[6] وفي كتمان شهادته[7] وفي مولد الحسن ـ عليه السلام ـ[8] وفي تلقّيه[9] وفي صبره وفي شكره[10] وفي إنصافه وفي كظمه[11] وفي كراهة ردّ سائله[12] وفي خطب نكاحه مرّتين[13] وفي مايجوز لحرمته[14] وفي زيادات صوم التهذيب[15] وأحكام نكاحه[16] وحدّ حرم الحسين ـ عليه السّلام ـ[17] وتلقينه[18] وصفة إحرامه[19].

هذا، واعتراض المصنّف على ابن داود في عنوانه في البابين ساقط بعد كون ذلك على قاعدته، كما بيّناه في المقدمة.

* * *

(١) الكافي: ٢/ ٦٢٠ و٦٢٢. (٢) الكافي: ١/ ٢٧٩. (٣) الكافي: ١/ ٣٢٣.

(٤) الكافي: ٨/ ٣٥٢ و٣٦٠. (٥) الكافي: ١/ ٤١٩. (٦) الكافي: ١/ ٢٥.

(٧) الكافي: ٧/ ٣٨١. (٨) الكافي: ١/ ٤٦٢. (٩) الكافي: ٥/ ١٦٦.

(١٠) الكافي: ٢/ ٩١ و٩٥. (١١) الكافي: ٢/ ١٤٧ و١١٠. (١٢) الكافي: ٤/ ١٥.

(١٣) الكافي: ٥/ ٣٧٠ و٣٧٤ (١٤) الكافي: ٤/ ٣٤٤. (١٥) التهذيب: ٤/ ٣٢٢.

(١٦) التهذيب: ٧/ ٢٦٨. (١٧) التهذيب: ٦/ ٧٦. (١٨)

(١٩) التهذيب: ٥/ ٧٤.

[٨٩١]

إسماعيل بن ميثم

روى النجاشي في بكربن محمّد المازني عن المبرّد: أنّ المازني كان من علماء الامامية، وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم .

وروى الحموي -في المازني- أيضاً عن الخشني، قال : كان المازني إمامياً، ويرى رأي ابن ميثم .

[٨٩٢]

إسماعيل بن نجيح الرماح

روى الكافي في اخر نفره عنه عن الصادق -عليه السّلام- وفي خبره «والناس سواد وأنتم الحاجّ»[١].

[٨٩٣]

إسماعيل بن همّام بن عبدالرحمان

بن أبي عبدالله ميمون، البصري، مولى كندة

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «وإسماعيل يكنّى أبا همّام، روى إسماعيل عن الرضا -عليه السّلام- ثقة هو وأبوه وجدّه».

وقال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا -عليه السّلام-: «إسماعيل بن همّام، مولى لكندة، وهو ابن همّام».

أقول: بل قال: «وهو أبو همّام» بمعنى أنّ إسماعيل بن همّام- هذا- يعبّر عنه بالكنية: أبو همّام، كما عنونه الفهرست في الكنى؛ فقال: «أبو همّام، له مسائل، أخبرنا بها جماعة عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي همّام».

---

(١) الكافي: ٥٢٣/٤.

وقد غفل عن نقله المصنّف وعنونه المشيخة في بدو كلامه وختمه بأبي همّام إسماعيل بن همّام؛ وطريقه إليه إبراهيم القمّي وأحمد الأشعري.

وقد غفل المصنّف أيضاً عن نقله، وأيّ معنى لأن يقول الشيخ في الرجال: إسماعيل بن همّام هو ابن همّام؟! إلّا أن يقال: بأنّ مراده أنّه معروف بابن همّام. وليس بجائز، حيث إنّ المعروف بابن همّام هو محمّد بن همّام ـ الآتي ـ لا إسماعيل بن همّام هذا.

وممّا ذكرنا يظهر [illegible] غلط الجامع في قوله بـرواية [illegible] التلّعكبري عن هذا في الفهرست في ترجمة خلف العبدي و داود بن أبي يزيد ومحمّد بن عيسى العبيدي، فانّ الكلّ بلفظ «ابن همّام» والمراد به محمّد، لا إسماعيل؛ فانّ التلّعكبري إنّما يروي عن ذاك المتأخّر، لا عن هذا المتقدّم الّذي يروي عنه أحمد الأشعري.

هذا، وقول النجاشي بعد عنوانه: «وإسماعيل يكنّى أبا همّام روى إسماعيل عن الرضا عليه السّلام» فيه حزازة، وإنّما كان حقّ الكلام أن يقول «يكنّى أبا همّام وروى عن الرضا عليه السّلام» لأنّه لم يغيّر السياق حتّى يعيد لفظ «إسماعيل» ويكرّره، ولو كان أخّر ذاك الكلام عن قوله: «ثقة هو وأبوه وجدّه» كانت القاعدة أن يقول: «وإسماعيل يكنّى أبا همّام، وروى عن الرضا عليه السّلام».

قال المصنّف: أهمله ابن داود.

قلت: بل وثّقه أخذاً من النجاشي.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية مهزيار أبي إبراهيم عنه.

قلت: بل نقل رواية إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ بن مهزيار عنه في صلاة أموات التهذيبين وعدد تكبيراتها[1] وروى عن الرضا ـ عليه السّلام ـ في رمي جمار الكافي[2] وانقضاء مشي حجّ الفقيه[3]. وروى عنه أحمد الأشعري وإبراهيم القمّي في

---

(١) التهذيب: ٣/٣١٧ والاستبصار: ١/٤٧٥. (٢) الكافي: ٤/٤٨٢. (٣) الفقيه: ٢/٣٩١.

المشيخة. ونقل الجامع رواية يعقوب بن يزيد عنه في زيادات فقه نكاح التهذيب [١]. وأحمد الأشعري في وصيّته المبهمة [٢]. وأحمد بن فضّال في آخر صلاته في صلاة أمواته [٣]. والعبّاس بن معروف في فضل جهاده [٤] وتيمّمه كراراً [٥].

[٨٩٤]

إسماعيل بن يحيى بن أحمد

يأتي في الآتي.

[٨٩٥]

إسماعيل بن يحيى، العبسي

قال: قال الوحيد: «يجيء في الحسن بن عبد السّلام أنّه أجاز التلعكبري على يديه، وكذا في محمّد بن عبد ربّه، وكنّاه فيهما بأبي محمّد».

أقول: بل بأبي أحمد. وقد غفل عن وقوعه في النجاشي في جعفر بن ورقاء راوياً عنه وراويه الحسين بن عبيد الله، وفيه أيضاً كنّاه بأبي أحمد؛ ومنه يظهر أنّ اسم جدّه أحمد.

[٨٩٦]

إسماعيل بن يحيى بن عمارة

البكري، الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: وعدّه البرقي بلفظ «إسماعيل بن يحيى».

[٨٩٧]

إسماعيل بن يسار، البصري

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: وفي

---

(١) التهذيب: ٧/٤٥٣. (٢) التهذيب: ٩/٢٠٩. (٣) التهذيب: ٣/٣٢٨.
(٤) التهذيب: ٦/١٢٢. (٥) التهذيب: ١/٢٠١.

بعض النسخ «بن بشّار» وفي بعضها «بن سيّار» حكاه الإيضاح.

أقول: لم يحكه في هذا، بل في «الهاشمي» الآتي من النجاشي.

قال: وفي بعض النسخ النصري بالنون مع الصاد والضاد، والنصري نسبة إلى النصر بن قعين أو إلى النصر بن معاوية أو إلى النصر بن ربيعة.

قلت: الثلاثة «نصر» لا «النصر» فنصر بالصاد المهملة لا يعرّف، كما أنّ بالمعجمة لا ينكّر؛ مع أنّ المعروف المنصرف إليه من «النصري» نصر بن قعين، ولم يذكر أهل اللغة غيره. والّذي يهوّن الخطب أنّ الأخبار بلفظ «إسماعيل بن يسار» بدون وصف.

روى معاوية بن عمّار عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في زيادات فضل صلاة التهذيب[1]. والحكم بن مسكين عنه، عنه ـ عليه السّلام ـ في ثواب صيام الكافي[2]. وابن أبي عمير عنه، عنه ـ عليه السّلام ـ في «أنّ الخمر رأس كلّ إثم» منه[3]. ومعاوية بن عثمان عنه، عنه ـ عليه السّلام ـ في أوّل صومه[4] ومرّ بعنوان «إسماعيل بن بشّار» أيضاً، والأخير بلفظه.

[٨٩٨]

إسماعيل بن يسار، الهاشمي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «مولى إسماعيل بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس، ذكره أصحابنا بالضعف» وقال: لا أستبعد أن يكون متّحداً مع من عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب العسكري ـ عليه السّلام ـ بلفظ «إسماعيل، هاشمي، عبّاسي».

أقول: إنّ راوي من في النجاشي «محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب» الّذي عدّ

---

(١) التهذيب: ٢/٢٣٨.

(٢) والصحيح التهذيب: ٤/١٩١.

(٣) الكافي: ٦/٤٠٢.

(٤) الكافي: ٤/٦٣.

من أصحاب الجواد ـ عليه السّلام ـ فكيف يكون المرويّ عنه لمن من أصحاب الجواد ـ عليه السّلام ـ متحداً مع من عدّ في أصحاب العسكري ـ عليه السّلام ـ؟ لكن يقرّبه أعمّيّة موضوع رجال الشيخ وأنّ محمّد بن الحسين بقي إلى زمان العسكري ـ عليه السّلام ـ و بعده؛ فان كانا متحدين فمن في رجال الشيخ هاشمي عبّاسي ولاءً، لانسباً. لكن مرّ في إسماعيل بن محمّد بن عليّ أنّ في المطبوعة الحيدرية ثمّة «إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل، هاشمي، عبّاسي» وهو الأصحّ؛ فيبعد أن يقتصر الشيخ في الرجال على «إسماعيل» بدون نسب و وصف.

وكيف كان: فروى محمّد بن الحسين الّذي مرّ عن النجاشي عن إسماعيل بن يسار الهاشمي في عتق التهذيب[1]. و روى عليّ بن معلّى في رفق الكافي[2]. وعليّ بن أسباط في دعاء كربه[3]. ومحمّد بن عيسى في حمّام زيّه[4] عن إسماعيل بن يسار، بدون وصف.

والطبقة تشهد لإرادته، دون الأوّل، إن لم يكن في طبقته آخر.

[٨٩٩]

أسمر بن مضرس، الطّائي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: ليس في رجال الشيخ «الطائي» بل في الكتب الصحابيّة.

وكيف كان: ففي اسد الغابة ـ قال أبوعمر: هو أخو عروة بن مضرس، وقال ابن مندة وأبو نعيم: هو أسمر بن أبيض بن مضرس، وقال أبو نعيم أيضاً: هو من أعراب البصرة.

---

(١) التهذيب: ٨/ ٢٢٦.

(٢) الكافي: ٢/ ١١٩.

(٣) الكافي: ٢/ ٥٥٨.

(٤) الكافي: ٦/ ٥٠١.

[٩٠٠]

الأسود بن أبي الأسود الدُؤلي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية محمّد بن عاصم عنه في وقوف التهذيب[١] وعدم جوازبيع وقف الاستبصار[٢].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

قال: تبديل بعض النسخ «الدؤلي» بـ «الديلمي» غلط، لتصريح أهل اللغة والتاريخ في أبي الأسود بالدؤلي.

قلت: أبو الأسود المعروف دؤليّ، لا كلّ مسمّى بأبي الأسود، ومن أين أنّ هذا ابن ذاك؟ بل كونه غير ذاك معلوم، حيث إنّ هذا روى عن ربعي عن الصادق ـ عليه السّلام ـ وأبو الأسود ذاك من أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ.

مع أنّ ابن قتيبة لم يذكر لأبي الأسود ابناً مسمّى بـ «أسود» بل ذكر له ابنين: عطاء وأبا الحارث[٣] مع أنّ الفقيه روى الخبر عن ربعي[٤] وإسناده إليه ليس فيه أسود هذا؛ فلا يبعد أن يكون «الدؤلي» أو «الديلمي» محرّف «الليثي» فيأتي أنّ الشيخ في الرجال عدّ في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ الأسود بن أبي الأسود الليثي مولاهم؛ مع أنّا لم نقف على غير نسخة «الدؤلي».

[٩٠١]

الأسود بن أبي الأسود الليثي

مولاهم، الكوفي، الحنّاط

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: قد عرفت في سابقة أنّه الّذي ورد في خبر الوقوف وأنّ «الدؤلي» في النسخ

---

(١) التهذيب: ١٣١/٩.
(٢) الاستبصار: ٩٨/٤.
(٣) معارف ابن قتيبة: ٤٣٤.
(٤) الفقيه: ١٨٣/٤.

محرّف «الـليثي» ولعلّ التبـديل كـان اجتهاداً من النسّاخ، تـوهـماً كون هذا ابن المعروف، مع أنّ ذاك عربيّ وهذا مولى.

[٩٠٢]

الأسود بن أبي البختري

العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزّى

قال: عدّه اسد الغـابة والاصابة من أصـحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقالا: «أسلم يوم الفتح، وأنّه الّذي منع بسراً من قتل شيعة علي ـ عليه السّلام ـ بالمدينة، حين بعثه معاوية لذلك» ولعلّه يستفاد من ذلك حسن حاله.

قلت: نـقله خبط وأنّ مـعاوية إنّما كـان أمر بسراً أن ينتهي إلى أمره في قتل أهل المدينة، ولم يكـونوا من شيعـته ـ عليه السّلام ـ المستبصرين، بل من رعاياه كباقي بلاد الإسلام سوى الشام؛ وكيف كان حسناً؟ ولم يـكن معه ـ عليه السّلام ـ مع كونه في المدينة! ومعاوية رضي به مشيراً!

قـال ابن عبد البرّ في استيعابه: ذكر الزبير عـن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، قال: بعث معـاوية بسر بن أرطاة إلى المدينـة وأمره أن يستشير رجلاً من بني أسد واسمه الأسود بن فـلان؛ فلمّا دخل المسجد سدّ الأبواب وأراد قتـلهم حتّى نهاه ذلك الـرجل، وكـان معـاوية قـد أمـره أن ينتهـي إلى أمره؛ قـال الزبير: وهـو الأسـود بن أبي البختري، وكان الناس قد اصطلحوا عليه، أيّام عليّ ومعاوية.

كما أنّ اسـد الغابة إنّما عنونـه كذلك عن أبي عمر، وقال: بـدّله ابن مندة وأبو نعيم بالأسود بن البختري بن خويلد، وقال: قول أبي عمر أصحّ.

[٩٠٣]

أسود بن أصرم

نقل عدّ رجال الشيـخ له في أصحاب الـنبيّ ـ صلّى الله عـليه وآله ـ قائـلاً: «قال البخاري: المحاربي».

أقول: ظاهره التردّد في محاربيّته، حيث لم يوصفه به بنفسه ونسبه إلى البخاري، مع أنّه اتّفاقي، ذكره أبوعمر وابن مندة وأبونعيم، و وصف به في خبره.

فروى الجزري مسنداً عن سليمان بن حبيب المحاربي، قال: حدّثني أسود بن أصرم المحاربي «قال: قلت: يا رسول الله! أوصني، قال: أتملك يَدَك ؟ قلت: فما أملك إذا لم أملك يدي! قال: أتملك لسانك ؟ قلت: فما أملك إذا لا أملك لساني! قال: لا تبسط يدك إلّا إلى خير، ولا تقل بلسانك إلّا معروفاً».

[٩٠٤]

الأسود الحبشي

قال: عدّه جمع من أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ و بشّره ـ صلّى الله عليه وآله ـ بالجنّة بقوله: «والّذي نفسي بيده! إنّه ليرى بياض الأسود في الجنّة من مسيرة ألف عام».

أقول: عنوان غلط؛ فالأسود هنا وصف، لا اسم، كما يدلّ عليه خبره «ليرى بياض الأسود» و إن صحّ الخبر قال ـ صلّى الله عليه وآله ـ ذلك: في حقّ عبد أسود حبشي؛ وحينئذٍ فهو حثّ على الايمان ولا ربط له بذكره في الرجال.

[٩٠٥]

أسود بن خلف بن عبد يغوث

يأتي في أسود بن عبد يغوث.

[٩٠٦]

الأسود بن رزين

أبوعبدالله، المزني

نقل عنوان النجاشي له قائلاً: «روى عن جعفر بن محمّد ـ عليه السّلام ـ ذكره أصحاب الرجال، له كتاب العتق».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في رجاله مع عموم موضوعه غريب! وأمّا الفهرست

فلعلّه لم يقف على كتابه.

[٩٠٧]

الأسود بن زيد بن ثعلبة

قال: عدّه جمع في من شهد بدراً.

أقول: إنّما في الاستيعاب «الأسود بن زيد بن قطبة» لا «ثعلبة» نعم: نقله اسد الغابة عن أبي نعيم.

[٩٠٨]

الأسود بن سريع بن حمير التميمي السعدي

الشاعر المشهور

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وكنّاه بـ «أبي عبدالله» وقال: «كان في الجاهليّة شاعراً وفي الاسلام قاصّاً، وهو أوّل من قصّ في المسجد».

أقول: ظاهره أنّ الشيخ في الرجال عدّه بعنوانه، مع أنّ الشيخ إنّما قال: «الأسود بن سريع السعدي، أبو عبدالله، كان في الجاهليّة شاعراً الخ».

ثمّ قول المصنّف: «الشاعر المعروف» منكر، فهل الرجل امرىء القيس حتّى يقال فيه ذلك؟! ومن يعرفه حتّى يعرف شاعريته؟! وإنّما عدّ شعراء ابن قتيبة: الأضبط السعدي، والاحيمر السعدي، ومرّة السعدي؛ ولم يذكر الأسود السعدي هذا.

وكيف كان: فروى الاستيعاب عن الحسن البصري، عنه «قال: غزوت مع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ أربع غزوات، فأفضى بهم القتل أن قتلوا الذرّيّة، فقال بعضهم: إنّهم أولاد المشركين! فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: أوليس خياركم أولاد المشركين؟! مامن مولود يولد إلّا على فطرة الاسلام حتّى يعرب عن لسانه؛ فأبواه يهوّدانه وينصّرانه ويمجّسانه».

وروى اسد الغابة عن عبد الرحمان بن أبي بكرة، عنه، قال: أتيت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقلت: إنّي قد حمدت ربّي بمحامد ومدح وإيّاك، قال: هات ما حمدت به ربّك، قال: فجعلت انشده فجاء رجل آدم فاستأذن، فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: س، س، ففعل ذلك مرّتين أوثلاثاً! قلت: يارسول الله من هذا الّذي استنصتني له؟ قال: هذا عمربن الخطاب، هذا رجل لا يحبّ الباطل!!!.

قلت: سبحان الله! مايروون لفاروقهم؟! فلازم خبرهم أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ كان يحبّ الباطل وإنّما عمر كان لا يحب الباطل! وأنّ محامد الربّ «تعالى» أمر باطل! فلعلّ فاروقهم كان يرى حمد الربّ باطلاً ولا يحبّه!

قال المصنّف: في الكتب الصحابيّة «بن سريع» وفي أغلب نسخ رجال الشيخ «بن صريع».

قلت: ابن داود ـ الّذي نسخة رجاله بخط مصنّفه ـ نقله عنه «بن سريع» ولا عبرة بنسخ قال.

هذا، وعنونه ابن داود في الأوّل، ولم يعنونه الخلاصة، لكونه مهملاً، إلّا أن كان عليها عنوانه في الثاني، لأنّ القاصية في المسجد ذمّ؛ فروى الكافي «أنّ أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ رأى قاصّاً في المسجد، فضربه بالدرّة وطرده»[1].

[٩٠٩]

الأسود بن سعيد

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية محمّد بن حمران عنه، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ بعد جوامع توحيد الكافي[2].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على رجال الشيخ عدّه في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ لعموم موضوعه.

---

(١) الكافي: ٧/٢٦٣.
(٢) الكافي: ١/١٤٥.

قال المصنّف: في التقريب «انّ الأسود بن سعيد الهمداني، كوفي، صدوق».

قلت: من في الخبر إمامي ومن في التقريب عامي في ظاهرهما، ولا شاهد لاتحادهما.

[٩١٠]

الأسود بن طهمان الخزاعي

قال: يأتي في «عبدالله بن بديل» مايكشف عن جلاله.

أقول: أشار إلى مايأتي ثمّة من رواية نصر بن مزاحم: أنّ هذا مرّ على ابن بديل، وهو بآخر رمق؛ فقال له: أوصني! فقال: اوصيك بتقوى الله وأن تناصح أمير المؤمنين -عليه السّلام- وتقاتل معه حتّى يظهر الحقّ أو تلحق بالله! وأبلغ أمير المؤمنين عنّي السّلام[1].

وكان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السّلام- بعد عموم موضوعه.

[٩١١]

الأسود بن عامر الشامي

نزيل بغداد

قال: قال في التقريب: «يكنّى أبا عبدالرحمان ويلقّب شاذان، ثقة من التاسعة».

وقال: توثيقه لايفيدنا بعد اختلاف في المبنى.

أقول: بل عنوانه خارج عن موضوع رجالنا، لأنّه ليس منّا ولا صنّف أو روى لنا، وإلّا فعنونه الخطيب أيضاً[2] ونقل توثيق أحمد بن حنبل له ونقل موته سنة ٢٠٨.

ومثل عنوان ذلك في خروجه عن الموضوع، عنوانه عن التقريب أيضاً:

---

(١) وقعة صفين: ٤٥٦-٤٥٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٧/٣٤.

الأسودبن عبدالله بن حاجب المنتفق، قائلاً: «مقبول»، والأسودبن العلاء بن حارثة الثقفي، قائلاً: «ثقة»؛ وكذلك عنوانه الأسودبن قيس، والأسودبن مسعود، والأسودبن هلال.

[٩١٢]

الأسود عبد يغوث الزهري

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وفي الاستيعاب «الأسودبن خلف بن عبديغوث» ففي رجال الشيخ سقط.

كما أنّ قوله: «الزهري» أيضاً غير معلوم؛ فقال ابن عبدالبرّ: «الزهري ويقال: الجمحي، وهو الأصحّ».

هذا، وفي الاستيعاب «كان من مسلمة الفتح». وأغلب مسلمة الفتح كان إسلامهم ظاهرياً من خوف القتل.

[٩١٣]

الأسود بن عرفجة السكسكي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ وقال: قال: «شامي، هرب من معاوية ولجأ إليه عليه السلام».

أقول: العلاّمة يقتصر على مثله في المدح، فكان عليه عنوانه.

[٩١٤]

الأسود بن كثير

قال: قال الوحيد: نقل كشف الغمّة رواية وردت في «الحسن بن كثير» في «الأسودبن كثير» هذا.

أقول: بعد وجود «الحسن» في الرجال ونقل الارشاد فيه الرواية معيّناً، دون «الأسود» يكون ما حكي عن الكشف باطلاً؛ و«الأسود» فيه محرّف «الحسن». والعنوان بلاوجود.

[٩١٥]

الأسود بن هلال المحاربي

قال المصنّف في ذيل المسمّين بالأسود: إنّ الاصابة واسد الغابة عدّا جمعاً آخر،غير من عنون، ذكرهم إجمالاً لجهل حالهم، ذكر فيهم «الأسودبن هلال المحاربي».

أقول: المصنّف عنون أوّلاً هذا تفصيلاً عن التقريب، قائلاً: «مخضرم، ثقة جليل» ولكنه ذهل.

[٩١٦]

الأسود بن يزيد بن قيس

النخعي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السّلام-.

أقول: وعدّه الاستيعاب في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لكنه قال: «أدرك النبيّ -صلّى الله عليه وآله- مسلماً ولم يره».

قال المصنّف: عن ابن أبي الحديد: عدّه من المنحرفين عن عليّ -عليه السّلام- وأنّه مات على ذلك.

قلت: روى في ذلك أخباراً: ومنها قوله: «روى سلمة بن كهيل أنّ الأسود ومسروقاً كانا يمشيان إلى بعض أزواج النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فيقعان في عليّ -عليه السّلام- فأمّا الأسود فمات على ذلك» الخبر[1].

فعدّ رجال الشيخ له في أصحاب عليّ -عليه السّلام- غريب! فلعلّه كان يوماً موافقاً له -كزيادبن أبيه- أو كان له رواية عنه؛ إلّا أنّ الاستيعاب إنّما قال: «روى عن أبي بكر وعمر».

(١)شرح النهج: ٤/٩٧ - ٩٨.

ثمّ إنّه أحد الزهّاد الثمانية الّذين عنونهم الكشّيّ، وروى عن الفضل: أنّ أربعة منهم: الربيع وهرم واويس وعامر كانوا مع عليّ -عليه السّلام- وأتقياء دون باقيهم[1]. إلّا أنّه أسقط من النسخة ذكر هذا، واقتصر من الأربعة الباقية على أبي مسلم والحسن ومسروق؛ إلّا أنّ الّذي يبيّن أنّ الثامن الساقط هذا ذكر ابن عبد ربّه في عقده[2] وأبي نعيم في حليته هذا في الزهاد الثمانية[3].

وروى الاستيعاب باسناده عنه، قال: قضى فينا معاذ بن جبل باليمن -والنبيّ صلّى الله عليه وآله حيّ- في رجل ترك ابنته واخته، فأعطى الابنة النصف والاخت النصف.

قلت: خبره خلاف القرآن، قال تعالى: «إن امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ماترك»[4] فاشترط في إرث الاخت عدم الولد، فكيف ترث مع البنت! أليست البنت ولداً؟.

وروى صحيح مسلم في باب المطلّقة ثلاثاً في الخبر المرقّم ١٣٥ عن أبي إسحاق، قال: كنت مع الأسود بن يزيد جالساً في المسجد الأعظم ومعنا الشعبي، فحدّث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لم يجعل لها سكنى ولانفقة؛ فأخذ الأسود كفّاً من حصى فحصبه به، فقال: ويلك تحدّث بمثل هذا! قال عمر: لانترك كتاب الله وسنّة نبيّنا لقول امرأة! لعلّها حفظت أو نسيت لها السكنى والنفقة، قال الله: «لاتخرجوهنّ من بيوتهنّ، ولايخرجن إلّا أن يأتين بفاحشة مبيّنة»[5].

قلت: ويكفيه عمله هذا خزياً، ونقله قول عمر شاهداً له عجيب! فكلامه مثل أن يقول: لانترك جهل عمر لعلم غيره. ومثل أن يقول: نترك كتاب الله

---

(١) الكشّي: ٩٧. (٢) عقد الفريد: ٣/١٦٨. (٣) حلية الاولياء: ٢/١٠٢.
(٤) النساء: ١٧٦. (٥) الطلاق: ١.

وسنّة نبيّه لرأي عمر.

أمّا كتاب الله: فورد ما قرء الطلاق الرجعي، لأنّه (تعالى) قال بعد ذلك: «لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمراً».

وحاجّت فاطمة بنت قيس مروان بالقرآن لما أنكر عليها تبعاً لعمر.

وأمّا السنّة: فروى مسلم في أكثر من عشرين حديثاً: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أمرها بالانتقال.

ثمّ كيف يمكن أن تبقى امرأة اجنبيّة محرّم عقدها لرجل عنده؟ فيقع بينهما حرام!

[٩١٧]

اسيد بن أبي العلاء

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- وفي نسخة «أسد» كما مرّ.

أقول: ومرّ أنّ الكشّي قال في المفضّل: هذا يروي المناكير [١] ويصدّق كونه من أصحاب الكاظم -عليه السّلام- خبر الكشّي في هشام بن الحكم [٢].

[٩١٨]

اسيد بن حضير

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-: «اسيد بن حضير بن سماك بن يحيى بن قعنب بن اخت أبي بكر، ويقال: أبو عبيد، سكن المدينة، يقال له: حضير الكتائب، قتل يوم بعاث، آخى رسول الله صلّى الله عليه وآله بينه وبين حارثة».

أقول: نسخته من رجال الشيخ محرّفة، فلم ينقل أحد عن رجال الشيخ أثراً

---

(١) الكشّي: ٣٢٣.

(٢) الكشّي: ٢٧٠.

من « بن قعنب بن اخت أبي بكر». نعم: في المطبوعة الحيدرية «أسيد بن حصين بن سمالة بن يحيى بن اخت أبي بكر» وهو تحريف قطعي في أسماء آبائه. وأمّا «ابن اخت أبي بكر» فان صحّ عن رجال الشيخ ـ حيث إنّ المصنّف أيضاً نقله عن نسخته ـ فهو محرّف «له أثر في بيعة أبي بكر». كما يأتي، وإلّا فلم يقل أحد أنّ امّه بنت أبي قحافة؛ بل في الجزري «امّه امّ اسيد بنت السكن».

ونقلوا عنه «أبو يحيى» لا «بن يحيى». ونقلوا عنه «وبين زيد بن حارثة» لا «وبين حارثة».

ونقل ابن داود عنه «ويقال: أبو عتيك» لا «عبيد». ويشهد لنقل ابن داود أنّه اختلف في كنيته ـ كما في الاستيعاب ـ بين ستّ: أبو يحيى وهو أشهرها وأبو عيسى وأبو الحصين وأبو الحضير وأبو عتيق وأبو عتيك؛ وليس فيها ـ كما ترى ـ «أبو عبيد». وحينئذٍ فلابدّ أنّ رجال الشيخ اختار أوّلها وأشار إلى الأخيرة.

وأمّا قوله: «يقال له: حضير الكتائب، قتل يوم بعاث» فصدّقه الخلاصة والوسيط. ولكن ابن داود اقتصر على قوله: «آخى الخ». وعلى كونه من رجال الشيخ فغلط، وإنّما كان عليه أن يقول: «يقال لأبيه حضير الكتائب، وقتل يوم بعاث».

ومن الغريب! أنّ الخلاصة اقتصر بعد عنوانه على هذا الكلام ولم ينقل قوله: «آخى الخ» مع أنّ الّذي يرجع إلى اسيد قوله: «آخى الخ» ولقد أجاد ابن داود حيث عكس، كما عرفت.

و«بعاث» آخر يوم كان بين الأوس والخزرج قبل الاسلام، قتل فيه أبو اسيد: حضير.

واتّفق أهل اللغة على أنّ «بعاث» بالعين المهملة، وينسب إلى صاحب العين أنّه بالغين المعجمة؛ والنسبة غير محقّقة، كما يفهم من الجمهرة.

قال المصنّف: تعجب الحائري من عدّ الخلاصة له في الأوّل بعد ما اشتهر عن الرجل في كتب العامة -فضلاً عن الخاصّة- من اعترافه بكونه ممّن حمل الحطب إلى بيت فاطمة -عليها السّلام- لإضرامه!!

وقال المصنّف: لم أطّلع على ماذكره، فان تمّت النسبة قدح في إسلامه، نعم: في اسد الغابة «أنّ له في بيعة أبي بكر أثراً عظيماً».

قلت: روى الواقدي وابن قتيبة: أنّ عمربن الخطّاب جاء إلى عليّ -عليه السّلام- في عصابة فيهم: اسيدبن حضير، وسلمة بن أسلم، فقال: أخرجوا أو لنحرقنّها عليكم!!![1].

وقال الطبري -بعد بيان أنّ بشير الخزرجي والد النعمان بن بشير بايع أبا بكر أوّل من بايعه حسداً لابن عمّه سعدبن عبادة الخزرجي الّذي أرادوا تأميره-: ولمّا رأت الأوس ماصنع بشيربن سعد وما تدعو إليه قريش وما تطلب الخزرج من تأمير سعدبن عبادة، قال بعضهم لبعض -وفيهم اسيدبن حضير وكان أحد النقباء-: والله! لئن وليتها الخزرج عليكم مرّة لازالت لهم عليكم بذلك الفضيلة، ولاجعلوا لكم معهم فيها نصيباً أبداً!! فقوموا فبايعوا أبابكر! فقاموا إليه فبايعوه؛ فانكسر على سعدبن عبادة وعلى الخزرج ماكانوا جمعوا له من أمرهم[2].

وفي شرح ابن أبي الحديد لكلامه -عليه السّلام- في معنى «الأنصار» عن سقيفة الجوهري في خبر جيش اسامة: فجعل -صلّى الله عليه وآله- يقول: انفذوا بعث اسامة، لعن الله من تخلّف عنه! ويكرّر ذلك! فخرج اسامة واللواء على رأسه والصحابة بين يديه إذ كان بالجرف نزل ومعه أبوبكر وعمر وأكثر المهاجرين، ومن الأنصار اسيد بن حضير وبشيربن سعد وغيرهم من

---

(١) الإمامة والسياسة: ١١و١٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٣/٢٢١ - ٢٢٢.

الوجوه ، الخبر[1].

وفي اسد الغابة : كان أبوبكر يكرم اسيداً ولايقدّم عليه أحداً، ويقول: إنّه لاخلاف عنده. توفّي سنة عشرين، حمل عمر سريره حتى وضعه بالبقيع وصلّى عليه؛ وكان أوصى إلى عمر .

ثمّ قول الشيخ في الرجال: «آخى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ بينه وبين زيدبن حارثة» الأصل فيه العامّة، إلّا أنّه غير معلوم، حيث إنّه ـصلّى الله عليه وآله ـ كان يؤاخي بين أصحابه بحسب الجنس والروح؛ واسيد لم تكن روحه روح زيد، بل روح أبي بكر وعمر وأضرابهما!

ثمّ لم خصّ الانكار على الخلاصة في عنوانه في الأوّل؟ فابن داود أيضاً عنونه في الأوّل، مع أنّه مثل الخلاصة يعنون المجروحين في الثاني، إلّا أنّ عذرهما أنهما لم يراجعا التاريخ.

وتوهّم الخلاصة أنّ قول الشيخ في الرجال: «قتل يوم بعاث» كان يوماً من أيّام الاسلام استشهد اسيد فيه، فعنونه في الأوّل، كما أنّ ابن داود اجتزى في مدحه بقول رجال الشيخ: «آخى الخ» مع أنّه لولم يره مدحاً يعنون في الأوّل المهملين أيضاً. لكنّهما غير معذورين، حيث رأيا أنّ موضوع رجال الشيخ استقصاء كل من عدّ من أصحابهم ـعليهم السّلام ـ ولو منافقاً، ولم يتفطّنا كالمتأخّرين عنهما.

هذا، ومن الغريب! أنّ الخصال روى ـ في باب الاثني عشر ـ كون اسيد هذا أحد النقباء الاثني عشر الّذين اختارهم النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ باشارة جبرئيل ـعليه السّلام ـ وخبره «عن أبان الأحمر، عن جماعة مشيخة، قالوا: اختار النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ من امّته اثني عشر نقيباً» الخبر[2].

---

(١) شرح النهج: ٦/٥٢.

(٢) الخصال: ٢/٤٩٢.

ولم يتفطن في أن الأصل في اولئك الجماعة المشيخة العامّة: يحيى بن أبي كثير وسعيدبن عبدالعزيز وسفيان بن عيينة؛ كما يفهم من ابن عبد البرّ في عنوان أسعدبن زرارة.

قال المصنّف: عن بعض نسخ الخلاصة عنوانه «أسد» بغير ياء؛ وهو سهو، لأنّه عنون هذا في أوّل باب الآحاد و«أسدبن عفر» في آخره، ولو كان الأوّل أيضاً بغير ياء لم يفصل بينهما.

قلت: كلامه خبط، والصواب أن يقال: إنّ هذا لوكان «أسد» لما ذكره في باب الآحاد ولكان يعقد له ولـ«أسدبن عفر» باباً.

[٩١٩]

اسيد بن حصين

قال: يأتي في «معاذبن جبل» الخبر الناطق معاهدته مع معاذ على منع وصول الخلافة إلى عليّ -عليه السّلام-.

أقول: «حصين» في خبره محرّف «حضير» بالراء؛ فهو المتقدّم، وقد تقدّمت مداخلته العظمى في بيعة أبي بكر! وإرادته إحراق أهل البيت -عليهم السّلام- مع عمر!

[٩٢٠]

أسيد بن سعية القرظي

قال: عدّه اسد الغابة في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: وكذا الاستيعاب.

قال: أبدل بعضهم «اسيداً» بـ«أسد».

قلت: بل اتّفقوا على كونه اسيداً (مع الياء) وإنّما اختلفوا في كون اسيد مكبّراً أو مصغّراً؛ فقال ابن عبد البرّ في رواية عن ابن إسحاق أسيد بفتح الهمزة، وفي رواية عنه بالضمّ.

وقال: القرظي نسبة إلى قريظة، قبيلة من يهود خيبر، ويحتمل كونه نسبة إلى قرظة بن كعب الأنصاري.

قلت: أمّا الثاني ـ فغلط بحت. وأمّا الأوّل ـ وإن كان أصله صحيحاً، إلّا أنّ كون الرجل قرظيّاً غير معلوم؛ ففي الاستيعاب عن ابن إسحاق: «إنّه من بني هذيل، ليسوا من قريظة ولا النضير، نسبهم فوق ذلك، هم بنو عمّ القوم».

قال: هو مجهول.

قلت: بل حسن، لوفاته في حياة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ورواية ابن عبّاس: لمّا أسلموا ـ أي هذا وأخوه ثعلبة واسيد بن عبيد ـ قالت أحبار يهود: ماآمن بمحمّد إلّا شرارنا، فأنزل الله تعالى «ليسوا سواء من أهل الكتاب امّة قائمة»[١] الآية. نقل وفاته والرواية في الاستيعاب. هذا، وفي الاستيعاب «قيل: سعية وسعنة، وسعية ـ بالياء ـ أكثر».

[٩٢١]

أسيد بن صفوان

صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله

قال: لم أقف فيه إلّا على ما في الكافي مولد أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ من رواية عبدالملك بن عمر عنه.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وخبره «لمّا كان اليوم الّذي قبض فيه أمير المؤمنين ارتجّ الموضع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض فيه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وجاء رجل باكياً وهو مسرع! وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوّة، حتّى وقف على باب البيت الّذي فيه أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ فقال: رحمك الله يا أبا الحسن!» إلى أن قال: «وسكت القوم حتّى انقضى كلامه

---

(١) اسد الغابة: ١/٢٤١.

وبكى وبكى أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ثمّ طلبوه فلم يصادفوه! »[1].

لكن كيف يقول المصنّف: لم أقف فيه إلّا على مافي الكافي؟ مع أنّه عنونه الثلاثة: أبو عمر وابن مندة وأبو نعيم، كما في اسد الغابة.

وأمّا عدم عنوان الوسيط له وعنوان الجامع له من الخبر: فلأنّهما لايراجعان غير رجال الشيخ، وهذا ليس فيه. والمصنّف يراجع الكتب الصحابيّة كما يراجع رجال الشيخ.

ثمّ من العجب العجاب!! إنّ البكريّة ـ الّذين يضعون في مقابل كلّ منقبة لأميرالمؤمنين عليه السّلام منقبة لأبي بكر ـ لم يقنعوا بأن يرووا عن آخر مثله له، بل رووا عن هذا بالخصوص أنّ أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ أثنى على أبي بكر يوم مات، كما روى هذا ثناء الخضر ـ عليه السلام ـ عليه ـ عليه السلام ـ حتى انتحلوا راويه عبدالملك أيضاً! إلّا أنّهم لم يجسروا أن يدّعوا أنّ أحد رجال الغيب جاء للرثاء والثناء فبدّلوه بأميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ.

فقال ابن عبدالبرّ في استيعابه «روى عمر بن إبراهيم بن خالد، عن عبدالملك بن عمير، عن اسيد بن صفوان وكان قد أدرك النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: لما قبض أبو بكر وسُجّي بثوب ارتجّت المدينة بالبكاء! ودهش القوم! كيوم قبض النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ. فأقبل عليّ بن أبي طالب مسرعاً باكياً مسترجعاً! حتى وقف على باب البيت، فقال: رحمك الله يا أبابكر!» وذكر الحديث بطوله.

وقد اعترف الدارقطني منهم أنّ عمر بن إبراهيم الكردي ـ الّذي هو الأصل في الرواية لهم والمبدّل للخبر عنه (عليه السّلام) بما مرّ ـ كذّاب[2]. وقال

---

(١) الكافي: ١/٤٥٤ ـ ٤٥٦.
(٢) لسان الميزان: ٤/٢٨٠.

الخطيب: «إنّه غير ثقة»[١]. وقال الذهبي بعد نقل صدر خبره إلى «وجاء عليّ باكياً مسترجعاً» ونقله زيادات: «يشهد القلب بوضع ذلك». وكلّ من الدارقطني والخطيب والذهبي ـ الّذين اعترفوا بكذّابية راويهم ـ في غاية النصب.

وهذا نظير وضعهم ـ في مقابل قول النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ بسدّ الأبواب إلّا بابه ـ عليه السّلام ـ حديثاً لأبي بكر: انّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: «سدّوا عن كلّ خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر»[٢].

وقد اعترف منهم ابن أبي الحديد بأنّ خبر «خوخة أبي بكر» من وضع البكريّة، في مقابل ماقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ[٣].

ومن الغريب! أنّ ابن سعد في طبقاته عقد لذلك باباً وروى في آخرها عن أبي البدّاح، قال: قال العبّاس: يارسول الله! مابالك فتحت أبواب رجال في المسجد؟ وما بالك سددت أبواب رجال في المسجد؟ فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ياعبّاس مافتحت عن أمري ولاسددت عن أمري[٤].

وليس في خبره اسم من أبي بكر، إلّا أنّه دسّه في موضوعاتهم تلبيساً! ومع ورود أخبار سدّ باب غير أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ من طرقهم لم يشر إلى شيء منها! ودسّ ذاك الخبر، لأنّهم أرادوا ذكر الخصوصيّات الّتي وردت فيه ـ عليه السّلام ـ لصدّيقهم.

فروي النسائي في خصائصه ـ كما في مناقب الكنجي ـ عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ أبواب شارعة في

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٠٢/١١.

(٢) مسند احمد بن حنبل: ٢٧٠/١.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٤٩/١١.

(٤) الطبقات: ٢٢٧/٢.

المسجد، فقال -صلّى الله عليه وآله-: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ؛ فتكلّم في ذلك الناس، فقام -صلّى الله عليه وآله- فحمدالله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فانّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ! فقال فيه قائلكم! والله! ماسددته ولافتحته، ولكن امرت بشيء فأتبعته [1].

[٩٢٢]

اسيد بن القاسم

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر-عليه السّلام- وعدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «الكناني الكوفي».

أقول: وقال البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام-: «أبوالقاسم أسدبن القاسم».

[٩٢٣]

أسير بن جابر

يأتي في أسير بن عمرو الدرمكي.

[٩٢٤]

أسير بن عروة

عدّه المصنّف في من عدّه إجمالاً عمّن ذكر في الكتب الصحابيّة، لجهالتهم.

أقول: هذا منهم معلوم الذمّ؛ فذكر الاستيعاب له قصّة مع قتادة بن النعمان عند النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ثمّ قال: فأنزل -عزّوجلّ- في شأنهم «إنّا أنزلنا إليك الكتاب بالحقّ لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً» إلى قوله: «إنّ الله لايحبّ من كان خوّاناً أثيماً» يعني أسيربن عروة وأصحابه، وكان أسير مسلماً فاتّهم من ذلك الوقت بالنفاق. قال ابن إسحاق:

---

(١) الخصائص: ٣٧، كفاية الطالب: ٢٠٣

ونزلت فيه «لهمّت طائفة منهم أن يضلّوك»[١].

[٩٢٥]

أسير بن عمرو

أبوسليط البدريّ

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وفي بعض النسخ «البكريّ».

أقول: وفي الوسيط بعد ذكره كالعنوان «وفي بعض النسخ: أسيد بن عمرو أبو سليط البكريّ».

وأقول: أمّا «أسير» و«أسيد» فكلّ منهما صحيح؛ ففي اسم الرجل أقوال، لاشتهاره بالكنية «أبو سليط»، فعنونه الاستيعاب في الكنى، وقال: «اسمه أسيرة، وقيل: أسير، وقيل: سبرة، وقيل: أسيد؛ والأوّل أصحّ».

وأمّا «البدري» والبكري» فالظاهر عدم صحّة واحد منهما، لأنّه لم يكن بكريّاً، بل من بني نجّار الأنصار. وعنونه الاستيعاب «أبو سليط الأنصاري» ولم يختصّ شهوده ببدر، بل شهد مابعدها؛ مع أنّه ليس كلّ من شهد بدراً يقال له: «البدري».

هذا، وفي الاستيعاب روى عنه ابنه عبدالله «نهى النبيّ صلّى الله عليه وآله عن أكل لحوم الحمر الإنسيّة».

[٩٢٦]

أسير بن عمرو الدرمكي

وأسير بن جابر

عدّهما المصنّف في من عدّه إجمالاً من الكتب الصحابيّة لجهل حالهم،

---

(١) النساء: ١٠٥ ـ ١١٢.

وقال: «وإن كان في صحبة الأخير نظر».

أقول: هما واحد؛ قال ابن عبدالبرّ: «قال عليّ بن المديني: أهل الكوفة يسمّونه أسير بن عمرو وأهل البصرة يسمّونه أسير بن جابر ومنهم من يقول: يسير وهو معدود في كبار أصحاب ابن مسعود» وقال: «جابر جدّه ينسب إليه كأبيه عمرو».

وذكر الاختلاف في قبيلته «المحاربي» و«الكندي» كاسمه «أسير» و«يسير» وقال: كنيته أبو الجبار.

[٩٢٧]

الأشج العبدي

يأتي في الأشجع العبدي.

[٩٢٨]

الأشجع السلمي

قال: عدّه ابن شهرآشوب في شعراء أهل البيت ـ عليهم السلام ـ وعن أمالي الطوسي عن الكاظم ـ عليه السّلام ـ قال: كنت عند الصادق ـ عليه السّلام ـ إذ دخل عليه أشجع السلمي يمدحه فوجده عليلاً، فجلس وأمسك؛ فقال له الصادق ـ عليه السّلام ـ: عد عن العلّة واذكر ماجئت له، فقال له:

ألبسك الله منه عافية ... في نومك المعتري وفي أرقك

يخرج من جسمك السقام كما ... اخرج ذلّ السؤال من عنقك

فقال: يا غلام ايش معك؟ قال: أربع مأة درهم، قال: أعطها للأشجع، فأخذها وشكر وولّى[١].

وفي كتاب الأغاني: كان يجلس إلى قوم من المخالفين، فيرى في نفوسهم

(١) أمالي الطوسي: ١/٢٨٧ ـ ٢٨٨.

كأنّه ثقيل عليهم لما يعلمون من مذهبه، فقال:

أغدو إلى عصبة صمّت مسامعهم عن الهدى بين زنديق ومأفون
لايذكرون علياً في مجالسهم ولابنيه بني الغرّ الميامين
الله يعلم أنّي لا احبّهم كما هو بيقين لايحبّوني
لو يستطيعون من حبّي أبا حسن! ومدحه قطعوني بالسكاكين! [1]

أقول: وفي الأغاني أيضاً: رثى الأشجع الرضا ـ عليه السّلام ـ ولما شاعت غيّر ألفاظها وجعلها في الرشيد، ومن أبياته:

اقر السلام على قبر بطوس ولا تقر السلام ولا النعمى على طوس
فقد أصاب قلوب المسلمين بها روع، وأفرخ فيها روع إبليس
اختلست واحد الدنيا وسيّدها فأيّ مختلس منّا ومخلوس [2]

وعنونه الخطيب بلفظ «أشجع بن عمرو أبو الوليد، وقيل: أبو عمرو السلمي، الشاعر، من أهل الرقة الخ».

[٩٢٩]

الأشجع العبدي العصري

قال المصنّف: اسمه المنذر بن الحارث بن زياد، من بني عدنان، والنسبتان إلى إثنين من أجداده؛ فـ «عبدالقيس» أبوه الخامس عشر و«عصر» أبوه الثالث. وروى اسد الغابة أنّه وفد في عبدالقيس إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال له: «إنّ فيك لخلّتين يحبّهما الله: الحلم و الأناة».

أقول: عنوانه غلط، وإنّما الرجل «الأشجّ العبدي» لا «الأشجع العبدي». عنونه الاستيعاب هنا «الأشجّ» وعنونه في باب المنذر باسمه، قائلاً: من عبدالقيس، يعرف بالأشجّ، وذكروا أنّه سيّدهم وقائدهم إلى الاسلام وابن

---

(١) الأغاني: ١٩/٨٣ لكن هذه الأبيات منسوبة إلى محمّد بن وهيب.

(٢) لم نجدها في الأغاني، لكن عثرنا عليها في مقاتل الطالبيّين: ٣٧٨.

ساداتهم، فقال له النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: ياأشجّ، وكان أوّل يوم سمّي فيه الأشجّ .

كما أنّ قوله: «واسمه المنذربن الحارث بن زياد» غلط، كقوله: «وعصر أبوه الثالث» فعنونه ابن عبدالبرّ في باب المنذر «المنذربن عائذبن المنذربن الحارث بن النعمان بن زيادبن عصر، العصري العبدي» فمنه يظهر أنّ المنذربن الحارث جدّ الاشجّ، لاالأشجّ.

كما يظهر منه أن جدّه «المنذربن الحارث بن النعمان بن زياد» لا «المنذربن الحارث بن زياد» وأن «عصراً» أبوه السادس، لاالثالث.

وأمّا قوله: «من بني عدنان» وإن كان صدقاً، إلّا أنّه تعريف بالجنس، والتعريف يجب أن يكون بالفصل؛ ولذا قال ابن عبدالبرّ: «من ولد لكيزبن أفصى بن عبدالقيس».

وقال ابن قتيبة -في معارفه- في أنماربن عمروبن وديعةبن لكيزبن أفصى بن عبدالقيس: «منهم عصر، رهط الأشجّ العبدي»[١].

[٩٣٠]

أشرس بن حسّان

يأتي في حسّان بن حسّان.

[٩٣١]

أشرف بن جبلة

أخو حكيم بن جبلة

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السلام-.

أقول: الظاهر كونه محرّف «أشرف بن حكيم بن جبلة» الآتي.

---

(١) المعارف: ٩٤.

[٩٣٢]

أشرف بن حكيم بن جبلة

في الطبري: انّه قتل مع أبيه بالبصرة، لما غدر طلحة والزبير بعثمان بن حنيف عامل أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ[1].

[٩٣٣]

أشعب الطامع

روى الأغاني عن الهيثم بن عدّي، قال: دخل أشعب مسجد النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فجعل يطوف الحِلَق؛ فقيل له ماتريد؟ فقال: أستفتي في مسألة فبينا هو كذلك إذ مرّ برجل من ولد الزبير وهو مسند إلى سارية وبين يديه رجل علويّ! فخرج أشعب مبادراً! فقيل له: أوجدت من أفتاك في مسألتك ؟ قال: لاولكنّي علمت ماهو خيرلي منها، قيل: وما ذاك ؟ قال: وجدت المدينة قد صارت كما قال الحارث بن خالد:

قد بدّلت أعلى مساكنها سفلاً وأصبح سفلها يعلوا!

رأيت رجلاً من ولد الزبير جالساً في الصدر ورجلاً من ولد عليّ بن أبي طالب ـعليه السّلام ـ جالساً بين يديه! فكفى هذا عجباً! فانصرفت[2].

وقال الخطيب: كان خال الواقدي[3].

وفي ميزان الذهبي: قال أشعب: دخلت على القاسم بن محمّد وكان يبغضني في الله واحبّه فيه، الخبر. والظاهر أنّ مراده «القاسم بن محمّد بن أبي بكر».

[٩٣٤]

الأشعث بن سعيد

أبو الربيع، البصري، السمّان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ وعن خطّ

---

(١) تاريخ الطبري: ٤/٤٧٥. (٢) الأغاني: ٣/٣١٦. (٣) تاريخ بغداد: ٧/٣٧.

بحر العلوم «ضعّفه الجمهور، ورموه بالكذب، وقالوا: إنّه يروي المناكير عن الثقات، وأحسنهم رأياً من ضعّفه لسوء حفظه».

وقال المصنّف: في ذمّ الجمهور له مدح عظيم، ضرورة أنّ المناكير عندهم هو كلّ ماخالف مذهبهم: من مثالب بعض الصحابة وكثير من فضائل أهل البيت -عليهم السّلام-.

أقول: العامّ لايدلّ على الخاصّ وأصل إماميّته غير معلوم. وقد عرفت غير مرّة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ. وعنونه ميزان الذهبي وتقريب ابن حجر ولم ينسبا إليه تشيّعاً، وهو دليل عاميّته. وإنّما قال الأوّل: «قال أحمد: مضطرب الحديث ليس بذاك، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: لايكتب حديثه، وقال الدارقطني: متروك». وقال الثاني: «متروك، من السادسة». ولو احتملوا تشيّعه لكان عندهم أعظم طعن!

[٩٣٥]

أشعث بن سوار

الثقفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وفي نسخة «بن سواد» وعدّ في أصحاب الحسن -عليه السّلام- أشعث بن سوار.

أقول: يبعد اتّحاد مَن مِن أصحاب الحسن -عليه السّلام- مع مَن مِن أصحاب الصادق -عليه السّلام- لكن يحتمله.

فعنونه ميزان الذهبي بلفظ «أشعث بن سوار الكوفي الكندي النجّار التوابيتي الأفرق، وهو صاحب التوابيت، وهو قاضي البصرة، وهو مولى ثقيف، وهو الأثرم، وهو قاضي الأهواز» ثمّ قال: «له عن الحسن والشعبي وطبقتهما» فالحسن -أي البصري- كان في عصر المجتبى -عليه السلام- و حينئذٍ فالظاهر إرادته بما في خبر عتق

المديون «فيض عن أشعث، عن شريح، عن عليّ عليه السلام»[١] لا أشعث بن قيس، كما توهّمه الجامع.

وكيف كان: فالرجل عاميّ، فعنونه ابن حجر أيضاً ولم ينسب ـ كالذهبي ـ إليه تشيّعاً. وعنوان رجال الشيخ قد عرفت غير مرّة أنّه أعمّ. وطعن ابن حجر والذهبي فيه بغير التشيّع، والتشيّع عندهم أعظم طعن!

وروى الأوّل عن أبي همام الدلّال، قال: كان أشعث بن سوار على قضاء الأهواز فصلّى بهم فقرأ «والنجم» فسجد من خلفه ولم يسجد هو، ثمّ صلّى بهم مرّة فقرأ «انشقّت» فسجد ولم يسجدوا.

وروى أيضاً باسناده «عنه، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كنّا نلبّي عن النساء ونرمي عن الصبيان». وهو غير صحيح والظاهر أنّ الأصل كان «نرمي عن النساء ونلبّي عن الصبيان» كما لا يخفى. فلا وجه للتلبية عن النساء، لاسيّما نساء العرب.

ثمّ الغريب! جمع الذهبي فيه بين كونه كنديّاً ومولى ثقيف، وابن حجر اقتصر فيه على الكنديّة. ويمكن الجمع بكونه مولى ثقيف وسكونته في كندة. وأمّا قول الذهبي: «وهو صاحب التوابيت» فالظاهر أنّ مراده أنّه كان نجّاراً يصنع التوابيت.

[٩٣٦]
أشعث بن قيس
الكنديّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «أبو محمّد سكن الكوفة، اسر بعد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في ردّة أهل ياسر، وزوّجه أبو بكر اخته ـ امّ فروة ـ وكانت عوراء، فولدت له محمّداً».

---

(١) التهذيب: ٨/٢٤٨.

وعدّه في أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ قائلاً: «ثم صار خارجيّاً ملعوناً».

أقول: وفي أمثال الكرماني: قال الأصبغ بن حرملة الليثي في تزويج أبي بكر اخته به:

أتيت بكندي قد ارتدو انتهى — إلى غاية من نكث ميثاقه كفرا
فكان ثواب النكث إحياء نفسه — وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا
ولو أنّه يأبى عليه نكاحها — وتزويجها منه لأمهرته مهرا
ولو أنّه رام الزيادة مثلها — لأنكحته عشراً وأتبعته عشرا

فقل لأبي بكر: لقد شنت بعدها

أما كان في تيم بن مرّة واحد؟ — تزوّجه لولا أردت به الفخرا
ولو كنت لمّا أن أتاك قتلته — لأحرزتها ذكراً وقدمتها ذخرا
فأضحى يرى ماقد فعلت فريضة — عليك فلا حمدا حويت ولا أجرا

وفي خلفاء ابن قتيبة: انّ أبا بكر قال في مرض موته: «والله ما آسى إلّا على ثلاث فعلتهنّ، ليتني كنت تركتهنّ! وثلاث تركتهنّ ليتني فعلتهنّ!» إلى أن قال: «وأمّا اللاتي تركتهنّ وليتني كنت فعلتهنّ: ليتني حين اتيت بالأشعث أسيراً أنّي قتلته ولم أستحيه، فانّي سمعت منه وأراه لايرى غيّاً ولا شرّاً إلا أعان عليه»[1].

هذا، وأمّا قول الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «اسر بعد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في ردّة أهل ياسر» فلم أقف على معنى قوله: «أهل ياسر» وإنّما حقّ الكلام أن يقول: «في ردّة أهل البخير» أو «أهل المحاجر».

قال في المعجم: البخير ـ حصن باليمن قرب حضرموت، منيع لجأ إليه أهل

---

(١) الامامة والسياسة: ١٨/١.

الرّدة مع الأشعث بن قيس في أيّام أبي بكر، فحاصره زياد بن لبيد البياضي حتى افتتحه عنوة، وقتل من فيه واسر الأشعث؛ وذلك في سنة ١٢ للهجرة .

وقال في الكامل في عنوان ردّة حضرموت وكندة: ثمّ إنّ بني عمرو بن معاوية من كندة نزلوا المحاجر، وهي أحماء حموها؛ فنزل جمد محجراً، قال: ونزلت بنو الحارث بن معاوية محاجرها، فنزل الأشعث بن قيس محجراً [١].

ويشكل أن يكون التصحيف من النسّاخ، حيث إنّ الخلاصة وابن داود عبّرا بـ «ياسر» أيضاً. نعم: بدّلا ما في نسخنا «اسر» بقولها: «ارتدّ» فلا يبعد أن يكون أصل رجال الشيخ هكذا، لاسيّما أنّ نسخة ابن داود كانت بخطّ الشيخ؛ إلّا أنّه لافرق بينهما في المعنى، فلا يؤسر إلّا الكافر والمرتدّ.

وأما قوله ثمّة: «وكانت عوراء» فصدّقه ابن داود. ولكن بدّله الخلاصة بقوله: «وكانت عذراء» وأنكر ابن داود عليه ذلك .

وكيف كان: فقال ابن أبي الحديد: «كانت اخت أبي بكر عمياء». كما أنّ الشيخ في الرجال قال: «فولدت له محمّداً» .وقال ابن أبي الحديد: «فولدت له محمّداً وإسماعيل وإسحاق». وقال ابن أبي الحديد: «خرج الأشعث يوم البناء عليها إلى سوق المدينة، فما مرّ بذات أربع إلّا عقرها! وقال للنّاس: هذه وليمة البناء وثمن كلّ عقيرة في مالي فدفع أثمانها إلى أربابها» [٢].

وأمّا قول رجال الشيخ في أصحاب عليّ -عليه السّلام-: «ثمّ صار خارجيّاً ملعوناً »فليس كذلك ؛فانّ الأشعث إنّما أجبره -عليه السّلام- على التحكيم أوّلاً، ولم يقل بكونه كفراً أخيراً، كما كانت الخوارج هكذا.

قال الطبري: لما أراد عليّ -عليه السّلام- الرجوع إلى أهل الشام، قام الناس وقالوا: يا أمير المؤمنين على مَ تدع هؤلاء -يعني الخوارج- وراءنا يخلفوننا

---

(١) الكامل في التاريخ: ٢/ ٣٨٠. (٢) شرح النهج: ١/ ٢٩٢ - ٢٩٦.

في أموالنا وعيالنا! سربنا إليهم، فاذا فرغنا منهم سرنا إلى عدوّنا من أهل الشام؛ وقام إليه الأشعث، فكلّمه بمثل ذلك؛ وكان الناس يرون أن الأشعث يرى رأيهم، لأنّه كان يقول يوم صفّين: أنصفنا قوم يدعون إلى كتاب الله فلمّا أمر عليّ -عليه السّلام- بالمسير إليهم علم الناس أنّه لم يكن يرى رأيهم[١].

وإنّما كان الأشعث لنفاقه يحضّ الخوارج على خلافه -عليه السّلام-.

قال المسعودي: لمّا بلغ عليّاً -عليه السّلام- ما كان من أمر أبي موسى وعمرو، قال: إنّي كنت تقدّمت إليكم في هذه الحكومة ونهيتكم عنها فأبيتم إلّا عصياني، فكيف رأيتم عاقبة أمركم؟، والله! إنّي لأعرف من يحملكم على خلافي والترك لأمري، ولو أشاء أخذه لفعلت، ولكنّ الله من ورائه! يريد بذلك الأشعث[٢].

وأمّا آثاره في فتح الفرات -في صفّين- فلم تكن لله.

قال المسعودي: كان الأشعث يقدّم رمحه ثمّ يحثّ أصحابه فيقول: ارجموهم مقدار هذا الرمح، فيزيلوهم عن ذلك المكان. فبلغ ذلك من فعل الأشعث عليّاً، فقال: هذا اليوم نصرنا فيه بالحميّة![٣].

وروى المبرّد (في كامله) وأبو عبيد القسم بن سلام (في غريبه): إنّ الأشعث أتى يتخطّى رقاب الناس وعليّ -عليه السّلام- على المنبر؛ فقال: غلبتنا عليك هذه الحمراء على قربك؛ فركض عليّ -عليه السّلام- المنبر برجله؛ فقال صعصعة: مالنا ولهذا؟ (يعني الأشعث) ليقولنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- اليوم في العرب قولاً لايزال يذكر؛ فقال عليّ -عليه السّلام-: من يعذّرني من هؤلاء الضياطرة؟ يتمرّغ أحدهم على فراشه تمرّغ الحمار! ويهجر قوم للذكر

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٥١ و٥٥ و٨٢ و٨٩.

(٢) مروج الذهب: ٢/٤٠٢.

(٣) مروج الذهب: ٢/٣٧٦.

فيأمرني أن أطردهم، ماكنت لأطردهم فأكون من الجاهلين! والّذي فلق الحبّة وبرء النسمة! ليضربنّكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً [١].

قال أبو عبيد: «الحمراء» العجم والموالي، لأنّ الغالب على ألوان العرب السمرة وعلى ألوان العجم البياض والحمرة. و«الضياطرة» الضخام الّذين لانفع عندهم ولاغناء، واحدهم «ضيطار».

وفي النهج: ومن كلام له -عليه السّلام- قاله للأشعث وهو على منبر الكوفة يخطب، فمضى في بعض كلامه شيء اعترضه الأشعث؛ فقال: هذه عليك لالك! فخفض -عليه السّلام- إليه بصره، ثمّ قال: مايدريك ماعليّ ممّا لي؟ عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين! حائك بن حائك! منافق بن كافر! والله! لقد أسرك الكفر مرّة والاسلام اخرى! فما فداك من واحدة منهما مالك ولاحسبك؛ وإن امرءً دلّ على قومه السّيف وساق إليهم الحتف لحريّ أن يمقته الأقرب ولايأمنه الأبعد [٢].

وعن الطبري كان المسلمون يلعنون الأشعث، ويلعنه الكافرون [٣].

وروى الكافي أنّ «الأشعث» كان قاتل أميرالمؤمنين -عليه السّلام- وابنته «جعدة» قتلت الحسن -عليه السّلام- وابنه «محمّد» قاتل الحسين -عليه السّلام- [٤].

إلّا أنّ الطبري روى أنّ محمّدبن الأشعث لمّا كان أعطى الأمان لـ«مسلم» ولم يف به، فقتله ابن زياد، قال الحسين -عليه السّلام- يوم الطفّ لأخيه «قيس بن الأشعث» لما قال له -عليه السّلام- «أو لا تنزل على حكم بني عمّك؟ فانّهم لن يروك إلّا ماتحبّ ولن يصل إليك منهم مكروه»: «أنت أخو

---

(١) الكامل للمبرّد: ٢٦٤.
(٢) نهج البلاغة: ٦١، الخطبة ١٩.
(٣) تاريخ الطبري: ٣٣٨/٣.
(٤) روضة الكافي: ١٦٧.

أخيك ! أتريد أن يطلبك بنوهاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل؟»[١].

وفيه أيضاً: أخذ قيس بن الأشعث بعد قتل الحسين ـعليه السّلام ـ قطيفته، فسمّي «قيس قطيفة»[٢].

وفي مقاتل أبي الفرج الاصبهاني عن أبي مخنف: إنّ ابن ملجم أتى إلى الأشعث في الليلة الّتي أراد فيها بعليّ ـعليه السّلام ـ ماأراد؛ والأشعث في بعض نواحي المسجد، فسمع حجربن عديّ الأشعث يقول لابن ملجم: النجا النجا لحاجتك ! فقدفضحك الصبح ! فقال له حجر: قتلته ياأعور ! وخرج مبادراً إلى عليّ ـعليه السّلام ـ الخبر[٣].

و روى أبوالفرج أيضاً عن موسى بن أبي النعمان قال: جاء الأشعث إلى أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ يستأذن عليه، فردّه قنبر، فأدمى أنفه! فخرج عليّ ـعليه السّلام ـ وهو يقول: مالي ولك ياأشعث! أما والله !لوبعبدثقيف تمرّست لأقشعرّت شعيراتك ! قيل: يا أميرالمؤمنين ومن غلام ثقيف؟ قال: غلام يليهم، لايبقى أهل بيت من العرب إلّا أدخلهم ذلّاً! قيل: كم يلي؟ وكم يمكث؟ قال: عشرين إن بلغها.

و روى مسنداً عن جعفربن محمّد ـعليه السّلام ـ قال: حدّثتني امرأة منّا، قالت: رأيت الأشعث دخل على أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ فأغلظ له أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ فعرّض له الأشعث بأن يفتك به! فقال ـعليه السّلام ـ له: أبالموت تهدّدني؟ فوالله! مابالي وقعت على الموت أو وقع الموت عليّ[٤].

قال المصنّف: روى في ترتيب الكشّي أنّ رجلين من ولد الأشعث استاذنا

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٢٥. (٢) تاريخ الطبري: ٥/٤٥٣.

(٣) مقاتل الطالبيّين: ٢٠. (٤) مقاتل الطالبيّين: ٢١.

على أبي عبدالله -عليه السّلام- فلم يأذن لهما، فقلت: إنّ لهما ميلاً ومودّةً لكم! فقال: إنّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- لعن أقواماً فجرى اللعن فيهم وفي أعقابهم إلى يوم القيامة.

قلت: رواه في عنوان الأشاعثة[١].

وروى الكافي عن الباقر -عليه السّلام- قال لسدير: بلغني عن نساء أهل الكوفة جمال وحسن تبعّل فابتغ لي امرأة ذات جمال في موضع؛ فقال: قد أصبتها جعلت فداك! فلانة بنت فلان بن محمّد بن الأشعث بن قيس؛ فقال: ياسدير! إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لعن أقواماً فجرت اللعنة في أعقابهم إلى يوم القيامة وأنا أكره أن يصيب جسدي جسد أحد من أهل النار[٢].

قال المصنّف: في البحار عن شرح النهج: روى يحيى البرمكي عن الأعمش أنّ جريراً والأشعث خرجا إلى جبانة بالكوفة، فمرّ بهما ضبّ يعدو وهما في ذمّ أميرالمؤمنين -عليه السّلام- فناديا يا أباالحسن هلمّ نبايعك!! فبلغ قولهما عليّاً -عليه السّلام- فقال: إنّهما يحشران يوم القيامة وإمامهما الضبّ[٣].

قلت: حرّف في النقل، ففي الشرح «روى يحيى بن عيسى الرملي» لا «يحيى البرمكي» وفيه «فناديا يا أباحسل» لا «يا أباالحسن» و«أبوحسل» كنية الضبّ.

وروى الكافي عن أبي جعفر -عليه السّلام- قال: إنّ بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة... فأمّا المساجد الملعونة: فمسجد ثقيف ومسجد الأشعث، الخبر[٤].

وروى عنه -عليه السّلام- أيضاً قال: جدّدت أربعة مساجد بالكوفة فرحاً

---

(١) الكشّي: ٤١٣.
(٢) الكافي: ٥/٥٦٩.
(٣) شرح النهج: ٤/٧٥.
(٤) الكافي: ٣/٤٨٩.

لقتل الحسين -عليه السّلام- مسجد الأشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شبث[1].

وفي اسد الغابة: خاصم رجلاً في بئر فنزل فيه قوله تعالى: «إنّ الّذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً» الآية[2].

وروى عن الصادق -عليه السّلام- أنّ أميرالمؤمنين -عليه السّلام- نهى بالكوفة عن الصلاة في خمسة مساجد: مسجد الأشعث بن قيس... الخبر[3].

هذا، وروى الأمالي والخصال -في باب الأربعة[4]- أنّ أميرالمؤمنين -عليه السّلام- دعا على أنس وخالد والبراء والأشعث لمّا كتموا شهادتهم على قول النبيّ -صلّى الله عليه وآله- «من كنت مولاه فعليّ مولاه». وفي خبره «أنّه دعا على خالد بالموت ميتة جاهليّة وعلى الأشعث بالعمى» إلّا أنّ الخبر مغيّر، فدعا -عليه السّلام- على البراء بالعمى وعلى الأشعث بالموت ميتة الجاهليّة.

وفي آخر خبره «وأمّا خالدبن يزيد فانّه مات فأراد أهله أن يدفنوه وحفر له في منزله فدفن فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله، فمات ميتة جاهلية» فانّه محرّف «وأمّا الأشعث فانّه مات الخ» فكندة كانت طائفة الأشعث، لاخالد. وقد وصف في الخبر بالبجلي، ويأتي تحقيق أوهامه في البراء.

وفي تاريخ بغداد «مات آخر سنة أربعين، بأربعين ليلة بعد عليّ عليه السلام»

[٩٣٧]
أشيم الضبابي

قال: عدّه اسد الغابة من أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله-.

---

(١) الكافي: ٣/٤٩٠. (٢) آل عمران: ٧٧. (٣) الكافي: ٣/٤٩٠.
(٤) الخصال: ١/٢١٩، أمالي الصدوق: المجلس ٢٦.

أقول: وفي الاستيعاب «مات في حياة النبيّ -صلّى الله عليه وآله-» ولكن روى اسد الغابة عن أنس أنّه قال: «قتل خطأً» وروى عن سعيدبن المسيّب أنّ عمر كان يقول: الدية على العاقلة ولا ترث المرأة من دية زوجها، حتّى أخبره الضحّاك بن سفيان الكلابي أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- كتب إليه: أن ورّث امرأة هشيم الضبابي من دية زوجها .

[٩٣٨]

أصبغ بن الأصبغ

نقل رواية إبراهيم بن هاشم عنه عن محمّدبن سليمان في حدّ مملوك الكافي[1] والفقيه[2] وحدود زنا التهذيب[3].

أقول: هو خبر واحد ورواه العلل مع إسقاطه، والظاهر سقوطه منه.

[٩٣٩]

أصبغ بن عبدالملك

قال: لم أقف فيه إلّا على مارواه الكشّي عن العيّاشي، قال: «سألت عليّ بن الحسن بن فضّال عن الحديث الّذي روي عن عبدالملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس؟ قال: فقال: إنّما رواه أبو حمزة، وأصبغ بن عبدالملك خير من أبي حمزة»[4].

وقال المصنّف: مفاد الخبر حسنه.

أقول: بل لاوجود له ولم يعنون الكشّي مسمّى بأصبغ بن عبدالملك، وإنّما عنون أبا حمزة وروى ذاك الخبر في أوّل أخباره وهو محرّف «إصبع من عبدالملك خير من أبي حمزة» أو شيء آخر من قبيله، وإلّا لاختلّ الكلام؛

---

(١) الكافي: ٧/٢٣٥.
(٢) الفقيه: ٤/٤٤.
(٣) التهذيب: ١٠/٢٧.
(٤) الكشّي: ٢٠١.

فكيف يمكن أن يسأل العيّاشي ابن فضّال عن حديث عبدالملك وابنه ضريس بن عبدالملك؟ ويجيبه ابن فضّال بأنّ أصبغ بن عبدالملك خير من أبي حمزة.

وإصلاح القهبائي له بكون «ضريس» لقب أصبغ فاسد، فانّ ضريساً اسم، لالقب؛ يدلّ عليه أنّ الكشّي روى في عبدالملك الحديث الّذي اشير إليه في هذا الخبر، وهو أن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال لعبدالملك: كيف سمّيت ابنك ضريساً؟ فقال: كيف سمّاك أبوك جعفراً؟[1].

وبالجملة: لو كان له حقيقة لذكر في موضع آخر ولعنونه الكشّي وغيره، لاسيّما الشيخ في كتاب الرجال الّذي موضوعه عامّ.

[٩٤٠]

أصبغ بن نباتة

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ وقال: قال: «التميمي، الحنظلي» ونقل عدّه في أصحاب الحسن ـ عليه السّلام ـ ونقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «المجاشعي، كان من خاصّة أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ وعمّر بعده، روى عنه عهد الأشتر ووصيّته إلى محمّد ابنه».

ونقل عنوان الفهرست له وقال: قال: «رحمه الله كان من خاصّة أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ وعمّر بعده، وروى عنه عهد مالك الأشتر الّذي عهده إليه أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ لمّا ولاّه مصر، وروى وصيّة أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ إلى ابنه محمّد الحنفي» إلى أن قال: «وروى الدوري عنه أيضاً مقتل الحسين بن عليّ ـ عليهما السّلام ـ عن أحمد بن محمّد بن سعيد، الخ».

وقال: وروى الكشّي عن نصر بن الصباح، عن أحمد بن محمّد بن

---

(١) الكشّي: ١٧٦.

عيسى، عن الحسن بن سعيد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الجارود، قال: قلت للأصبغ بن نباتة: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري ما تقول! إلّا أنّ سيوفنا كانت على عواتقنا، فمن أومى إليه ضربناه بها. وكان يقول لنا تشرّطوا تشرّطوا، فوالله! ما اشتراطكم لذهب ولا فضّة، وما اشتراطكم إلّا للموت؛ إنّ قوماً من قبلكم من بني إسرائيل تشارطوا بينهم فما مات أحد منهم حتّى كان نبيّ قومه أو نبيّ نفسه، وإنّكم لبمنزلتهم إلّا أنّكم لستم بأنبياء.

و عن طاهر بن عيسى الورّاق، عن جعفر بن أحمد التاجر، عن أبي الخير صالح بن أبي حمّاد، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصبغ، قال: قلت للأصبغ: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ فقال: ما أدري ما تقول! إلّا أنّ سيوفنا على عواتقنا، فمن أومى إليه ضربناه بها [١].

و عن العيّاشي، عن عليّ بن الحسن، عن متروك بن عبيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن رجل، عن الأصبغ، قال: قلت له: كيف سمّيتم شرطة الخميس يا أصبغ؟ قال: إنا ضمنّا له الذبح وضمن لنا الفتح، يعني أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ [٢].

قال: وعن البرقي أنّه من أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ من اليمن. وعن معادن الحكمة والوسائل عن عليّ بن إبراهيم، باسناده ـ في حديث طويل ـ إنّ أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ دعا كاتبه عبيدالله بن أبي رافع، فقال: أدخل عليّ عشرة من ثقاتي، فقال: سمّهم لي يا أمير المؤمنين! فقال له: أدخل أصبغ بن نباتة، وأبا الطفيل عامر بن واثلة الكناني، وزرّ بن حبيش الأسدي،

---

(١) و(٢) الكشّي: ١٠٣.

وجويرية بن مسهر العبدي، وخندف بن زهير الأسدي، وحارث بن مفرقة الهمداني، والحارث بن عبدالله الأعور الهمداني، ومصابيح النخع: علقمة بن قيس، وكميل بن زياد، وعمرين زرارة؛ فدخلوا عليه[1].

أقول: أمّا الّذي نقله عن رجال الشيخ: فالّذي وجدت في أصحاب عليّ -عليه السّلام- «أصبغ بن نباتة التميمي» بدون «الحنظلي» -نعم معه نقل عن نسخة- وفي أصحاب الحسن -عليه السّلام- كعنواننا لا كعنوانه «أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي المجاشعي الكوفي» كما هو ظاهر تعبيره.

وأمّا الّذي نقله عن النجاشي «أخبرنا ابن الجندي عن عليّ بن همام» فوجدناه كما نقل؛ لكنّ الظاهر كونه محرّف «عن أبي عليّ بن همام» وهو محمّد بن همام.

وأمّا ما نقله عن الفهرست: فليس فيه قوله: «رحمه الله» رأساً. وأمّا قوله: «كان من خاصّة أمير المؤمنين -عليه السّلام- وعمّر بعده» ففي نسخة. كما أنّ ما نقله «إلى ابنه محمّد الحنفي» من تصحيف نسخته، فكيف يمكن أن يكون ابن أمير المؤمنين -عليه السّلام- حنفياً؟ والأصل «بن الحنفيّة».

كما أنّ ما نقله بعد عنه «أخبرنا أحمد بن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن الحميري» تحريف عليه؛ وإنّما قال: «أخبرنا بالعهد ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن، عن الحميري» وابن أبي جيد اسمه عليّ، لا أحمد. ومحمّد بن الحسن: ابن الوليد، والحميري: عبدالله بن جعفر.

كما أنّ ما قاله في قوله «عن أحمد بن محمّد بن سعيد»: في نسخة بدل سعيد سعد الأشعري، وهم فاحش، وإنّما هو مربوط بإدريس بن عبدالله الّذي عنونه الفهرست بعد هذا؛ في ذاك زاد نسخة «بن سعد الأشعري». وإن ذهل

---

(١) معادن الحكمة: ٣٤/١، وسائل الشيعة: ٨٩/٢٠.

الفهرست في عنوانه «إدريس بن عبدالله» مع «إدريس بن زياد» في باب الواحد.

كما أنّ مانقله في طريق المقتل «عن محمّدبن زيد، عن أحمدبن الحسين، عن أبي الجارود، عن الأصبغ وذكر الحديث بطوله» تحريفٌ عليه؛ ففي الفهرست «عن محمّدبن يزيد النخعي» الخ.

كما أنّ ماقاله في معنى مقتل الحسين ـعليه السلام- في الحاشية: «إنّ المراد منه الأحاديث الواردة في أنّ الحسين ـعليه السلام- يقتل في كربلاء، لا كيفيّة مقتله، لأنّ الأصبغ لم يدرك زمان قتل الحسين عليه السلام» ليس بصحيح؛ فلو كان الأصبغ لم يدرك زمان قتله ـعليه السلام- كان أبو الجارود الراوي عن الأصبغ هذا المقتل وكثيرمن الرواة الّذين نقلهم عن الجامع روايتهم عنه باطلة! وكيف فسّره بما قال؟ وفي الفهرست في هذا المقتل «عن أبي الجارود، عن الأصبغ؛ وذكر الحديث بطوله» فلو لم يكن المراد تاريخ مقتله ـعليه السلام- لما كان فيه طول ولكان حديثه كلمات.

هذا، وكأنّ النجاشي لم يقف على المقتل، حيث اقتصر في كتبه على روايته عهده ـعليه السلام- إلى الأشتروعلى وصيّته ـعليه السلام- إلى ابنه.

هذا، وأمّا ماقاله الفهرست والنجاشي: من أنّ وصيّته ـعليه السلام- إلى ابنه كانت إلى ابن الحنفيّة ففي إسناد الأصبغ، إلّا أنّ الكليني[1] روى بسندين آخرين أنّها إلى ابنه المجتبى ـعليه السلام- وبه قال الرضي ـرحمه الله- في النهج[2].

وأمّا مانقله عن الكشّي: من روايته فيه الأخبار الثلاثة، فإنّما هي كذلك في ترتيبه، وفي أصله لم يرو في عنوانه إلّا الأخيرين. وأمّا الأوّل: فإنّما رواه في

(١) الكافي: ٥/٣٣٧ و٥١٠. (٢) نهج البلاغة: ٣٩١، الكتاب ٣١.

أوّل كتابه بعد أخبار رواها في مدح الرواة ووصفهم. والظاهر: أنّه كان قبله عنوان لشرطة الخميس من أصحاب أميرالمؤمنين -عليه السلام- وسقط من النسخة،فروى بعده أخباراً اخر كلّها في شرطة الخميس. ومورد الثاني غياث الهمداني في أصله ونقله المرتّب عن بشير الهمداني. ومورد الثالث عبدالله الحضرمي وأبوه يحيى. ومورد الرابع في عدد شرطة الخميس. ومورد الخامس قلّة المستبصرين في المقاتلين مع أميرالمؤمنين -عليه السلام-.

ويشهد لما قلنا: من سقوط عنوان شرطة الخميس، أنّه لم يكن الكشّي ليعنون الأصبغ قبل سلمان؛ مع أنّه لم يكن له عنوان هنا، بل بعد عدّة كثيرة.

ثمّ في ذاك الخبر «عن إسماعيل بن بزيع». ونقل المصنّف له «عن محمّدبن إسماعيل بن بزيع» غلط،وإنّما استظهر القهبائي أنّ الأصل في قوله: «إسماعيل بن بزيع» «محمّدبن إسماعيل بن بزيع».

كما أنّ قوله في ذاك الخبر: «فما مات أحدمنهم حتّى كان بني قومه» محرّف «فما مات أحد منهم حتّى صار نبيّ قومه» والمصنّف زاد في تحريفه، فنقله «فات أحد منهم».

كما أنّ الظاهر أنّ قوله: «ماأدري ماتقول» فيه وفي الثاني محرّف «ما أدري ما أقول».

كما أنّ قوله في الثالث: «ضمنّا له الذبح وضمن لنا الفتح» لايفهم منه محصّل؛ والظاهر كونه محرّف «بايعناه على الموت وضمن لنا الجنّة» ففي الخبر أنّه -عليه السلام- قال لهم: «تشرّطوا فانّي اشارطكم على الجنّة».

وقال نصربن مزاحم في صفّينه: كان أصبغ من ذخائر عليّ -عليه السلام- ممّن قد بايعه على الموت، وكان من فرسان أهل العراق، وكان عليّ -عليه السلام- يضنّ به على الحرب والقتال، وكان شيخاً ناسكاً عابداً. وحضّض عليّ -عليه السلام- أصحابه، فقام إليه الأصبغ، فقال: إنّك جعلتني على شرطة

الخميس وقلّمتني في الثقة دون الناس! وإنّك اليوم لا تفقد منّي صبراً ولانصراً؛ أمّا أهل الشام: فقد هدّهم ماأصبنا منهم؛ ونحن ففينا بعض البقيّة، فاطلب بنا أمرك واذن لي في التقدّم! فقال ـعليه السلام ـ: تقدّم باسم الله[1].

وأمّا ماقاله من الخبر عن «المعادن» و«الوسائل» فهو خبر رسائل الكليني، والأصل في نقله ابن طاووس في آخر كشف محجّته؛ وفيه «كتب عليّ ـعليه السلام ـ كتاباً منصرفه من النهروان لـمّا سألوه عن أبي بكر وعمر وعثمان، فغضب ـعليه السلام ـ وقال لهم: وليقرأه عبيدالله وأنتم شهود كلّ جمعة؛ فان شغب شاغب فانصفوه بكتاب الله».

وما نقله في ذاك الخبر من «الحارث بن مفرقة الهمداني» تحريف وإنّما فيه «حارثة بن مضرب الهمداني».

ونقل الجامع رواية أبي البلاد عنه في حدّ سكر التهذيب[2]. وأبي جميلة في حدّ سرقته[3]. وأبي جرير في فضل تجارته[4]. ومحمّد بن داود الغنوي في كبائر الكافي[5]. وأبي يحيى في نوادر فضل قرآنه[6]. وأبي حمزة في فضل مسجد أعظم كوفته[7]. ومسمع في نوادر آخر معيشته[8]. وأبي مريم في شواء أطعمته[9]. ومحمّد بن الوليد ومحمّد بن مروان في نوادر حدوده[10]. وخالد النوفلي ـأو النواضح ـ في نوادر دياته[11]. وأبي الصباح الكناني في حديث الّذي أضاف النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ من روضته[12]. وعبدالله بن حريث العبدي في خطبة اخرى له ـعليه السلام ـ بعد حديث إسلامه[13]. والحارث بن حصيرة في وجوب غسل جمعته[14]

(١) وقعة صفين: ٥ و١٢٦ و١٤٦ و١٥٨ و٢٣١ و٣٢٢ و٤٠٦ و٤٢٢

(٢) التهذيب: ٩٥/١٠. (٣) التهذيب: ١٣٠/١٠. (٤) التهذيب: ٦/٧.

(٥) الكافي: ٢٨١/٢. (٦) الكافي: ٦٢٧/٢. (٧) الكافي: ٤٩٣/٣.

(٨) الكافي: ٣١٧/٥. (٩) الكافي: ٣١٨/٦. (١٠) الكافي: ٢٦٥/٧.

(١١) الكافي: ٣٧٣/٧. (١٢) الكافي: ١٥٧/٨. (١٣) الكافي: ٣٦٠/٨.

(١٤) الكافي: ٤٢/٣.

والحارث بن المغيرة في غيبة حجّته[١]. وعبدالحميد الطائي في كذبه[٢]. وعليّ بن الحزّور في مولد نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ[٣].

قال المصنّف: وهو الّذي أعان أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ على غسل سلمان وممّن حمل السرير لسلمان لمّا أراد أن يكلّم الموتى.

قلت: لم يقل نقله من أيّ كتاب. والظاهر نقله من كتب غير معتبرة مشتملة على أخبار شاذّة نادرة.

هذا، وعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: «يكنّى أبا القاسم، رمي بالرفض، من الثالثة».

وعنونه ميزان الذهبي، قائلاً : عن عمّار وعليّ وعنه ثابت البناني وأجلح الكندي وفطربن خليفة وطائفة . وقال أيضاً: قال العقيلي: كان الأصبغ يقول بالرجعة. وقال ابن حبّان: فتن الأصبغ بحبّ عليّ فأتى بالطامّات، وروى عن عليّ بن الحزّور عنه عن أبي أيّوب، قال: أمرني النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين؛ قلت: مع من؟ قال: مع عليّ بن أبي طالب. وعن سعد الإسكاف، عنه قال: قال عليّ: إنّ خليلي حدّثني أنّي اضرب بسبع عشرة تمضين من رمضان وهي الليلة التي مات فيها موسى وأموت لا ثنتين وعشرين منه وهي الليلة التي رفع فيها عيسى.

[٩٤١]
أصحمة، النجاشي
ملك الحبشة

قال: توفّي في بلاده قبل فتح مكّة وصلّى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ عليه. بالمدينة وكبّر أربعاً.

---

(١) الكافي: ٣٣٨/١. (٢) الكافي: ٣٤٠/٢. (٣) الكافي: ٤٥٠/١.

أقول: لم يذكر مستنده وإنّما أخذ كلامه من الجزري؛ وهو عنونه عن ابن مندة وأبي نعيم.

والتكبير أربعاً إنّما كان منه ـ صلّى الله عليه وآله ـ عندنا على المنافقين، وورد في أخبارنا الصحيحة أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ لم يصلّ على النجاشي وإنّما دعا له، وأنّ صلاة الميّت بعد دفنه دعاء[٢]، وروى الخصال أنّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ كبّر عليه سبعاً[٣] إلّا أنّ خبره ليس بصحيح.

[٩٤٢]

أصرم بن حوشب

نقل عنوان الفهرست له والنجاشي، قائلاً: «البجلي، عامي، ثقة، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ نسخة رواها عنه محمّدبن خالد البرقي».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غريب!

هذا، ولم نقف على روايته عن الصادق ـ عليه السلام ـ بلا واسطة، كما هو مفاد كلام النجاشي؛ بل معها. كما أنّ ظاهره أنّه لم يروِ عنه غير محمّد البرقي، مع أنّه روى عنه أحمد الأشعري؛ ففي أوّل نوادر آخر حجّ الكافي «عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أصرم بن حوشب، عن عيسى بن عبدالله، عن جعفر بن محمّد عليه السّلام»[٤]. ورواية البرقي عنه في أواسط زيادات فقه حجّ التهذيب وأواخره[٥].

هذا، وعنونه ميزان الذهبي، قائلاً: أبو هشام، قاضي همدان، يروي عن زياد بن سعد وقرّة بن خالد. قال يحيى: كذّاب خبيث. وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك. وقال السعدي: كتبت عنه بهمدان سنة ٢٠٢ وهو ضعيف،

---

(١) الوسائل: ٢/٧٧٢. (٢) جامع أحاديث الشيعة: ٣/٢٨٠.

(٣) الخصال: ٢/٣٥٩. (٤) الكافي: ٤/٥٤٠. (٥) التهذيب: ٥/٤٤٣ و٤٥٤.

وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، ونقل من أحاديثه مرفوعاً «أنا الأوّل، وأبوبكر المصلّي وعمر الثالث، والناس بعدنا، الأوّل فالأوّل».

وعنونه الخطيب، وقال: كان يرى الإرجاء[1]. وفي القاموس. حوشب: كجوهر.

[٩٤٣]

أصمع بن مظهر

جدّ الأصمعي

عن مناقب السروي قطعه عليّ -عليه السلام- في السرقة، فكان الأصمعي يبغضه -عليه السلام-[2] ويأتي زيادة فيه في الأصمعي في الألقاب.

[٩٤٤]

الأضرم بن مطر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السلام-.

أقول: إنّما في رجال الشيخ «أضرم بن مطر» لا «الأضرم».

[٩٤٥]

أعشى بن مازن

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: إنّه محرّف «أعشى من مازن». عنونه الاستيعاب في الألف والعين، قائلاً في الأوّل: أعشى المازني، من بني مازن بن عمرو بن تميم، يقال: اسمه عبدالله. وفي الثاني بعنوان عبدالله، هو من بني مازن بن عمرو بن تميم، وهو الأعشى الشاعر المازني، كانت عنده امرأة يقال لها: معاذة، فخرج يمير أهله من هجر، فهربت امرأته ناشزة عليه، فأتى الأعشى النبيّ -صلّى الله عليه وآله.

(١) تاريخ بغداد: ٧/٣٠.

(٢) مناقب ابن شهرآشوب: ٣/٢٢١.

وأنشده:

ياسيّد النّاس وديّان العرب..........

إلى أنْ قال:

.... وهنّ شرّ غالب لمن غلب.

فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: هنّ شرّ غالب لمن غلب- الخبر.

[٩٤٦]

أعلم الأزدي

نقل عدّ البرقي له في أولياء أصحاب أميرالمؤمنين -عليه السلام-.

أقول: من الغريب! عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه؛ كما في عدم عنوان الخلاصة له، مع أنّه يكتفي بمثله في المدح. وقد وثّقه ابن داود من معنى كلام البرقي.

[٩٤٧]

أعين بن سنسن

قال: حكي عن رسالة أبي غالب قال: كان غلاماً روميّاً، اشتراه رجل من بني شيبان، فربّاه وتبنّاه وأحسن تأديبه؛ وحفظ القرآن وعرف الأدب وخرج بارعاً أديباً، فأعتقه؛ قال: استلحقك؟ قال: لا، ولائي منك أحبّ إليّ من النسب! وكان أبوه يسمّى سنسن وكان راهباً نصرانيّاً؛ وذكر أنّه من غسّان، دخل بلد الروم وكان يدخل بلاد الاسلام بأمان ابنه أعين ويرجع إلى بلاده [١].

وقال المصنّف: مقتضاه كون أعين من الحسان.

أقول: كان عليه أن يثبت أوّلاً إماميّته ثمّ يقول: بحسنه! والرجل كان

(١) رسالة في آل أعين: ١٩.

مسلماً عامياً.

فقال أبو غالب ـ في رسالته ـ: «لولد أعين اخت يقال لها امّ الأسود، يقال: إنّها أوّل من عرف هذا الأمر منهم من جهة أبي خالد الكابلي» وقال بعد أسطر: «وروي أنّ أوّل من عرف هذا الأمر عبدالملك، عرفه من صالح بن ميثم، ثمّ عرفه حمران من أبي خالد الكابلي».

وروى الكشّي: أنّ مالكاً وقعنباً ـ ابني أعين ـ لم يكونا من هذا الأمر في شيء[1] وأنّ الحكم بن عتيبة كان استاذ زرارة وحمران قبل أن يعرفا هذا الأمر.

وبالجملة: أعين كان عامياً، ومثله ولده أوّلاً، ثمّ استبصر بعضهم أخيراً دونه.

[٩٤٨]

أعين بن ضبيعة

الدارمي، المجاشعي

نقل عدّ رجال الشيخ له في أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ.

أقول: وكان عليه عدّه في أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ أيضاً، فعنونته الكتب الصحابيّة. وفي الاستيعاب «هو ابن عمّ الأقرع بن حابس وصعصعة بن ناجية، وهو الّذي عقر جمل عائشة؛ وبعثه عليّ ـ كرّم الله وجهه ـ إلى البصرة بعد ذلك، فقتلوه».

وروى غارات الثقفي: انّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ كتب إلى زياد ـ وكان يومئذ خليفة ابن عبّاس عامله على البصرة في فتنة ابن الحضرمي ـ أمّا بعد: فانّي قد بعثت أعين بن ضبيعة ليفرّق قومه عن ابن الحضرمي، فارقب مايكون منه! فان فعل وبلغ من ذلك مايظنّ به» الخ[2].

---

(١) الكشّي: ١٨٢. (٢) الغارات: ٢/٣٧٤.

[٩٤٩]

الأغرّ الغفاري

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: قال الجزري : جعله أبو عمر غفاريّاً؛ وأمّا ابن مندة وأبو نعيم، فقالا: الأغرّ رجل من الصحابة، وذكرا عنه الحديث الّذي يرويه شبيب بن روح عن الأغرّ، قال: صلّيت خلف النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ في الصبح فقرأ بالروم .

ويأتي في الآتي استظهار اتّحادهما.

[٩٥٠]

الأغرّ المزني

ويقال: الجهني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله ـ وجزم أبو عمرو بكونهما واحداً وابن مندة وأبو نعيم على أنّهما اثنان: الأغرّ المزني، والأغرّ بن يسار الجهني.

أقول: إنّما قال أبو عمر (لا أبو عمرو): إنّ الأصل في المزني والجهني واحد. وما نسبه إلى أبي نعيم خبط، فانّه زاد على أبي عمر، بجعل الأصل في الغفاري المتقدّم والمزني والجهني ـهذين ـ واحداً؛ وهذا نصّ الجزري في اسده : قد جعل ابن مندة الأغرّ ثلاث تراجم: وهو المزني والجهني والثالث لم ينسبه، وهو الأوّل الّذي جعله أبو عمر غفاريّاً؛ وجعلهما أبو عمر ترجمتين: وهما الغفاري والّذي لم ينسبه ابن مندة ـوهو الّذي روى قراءة سورة الروم ـ والمزني، وقال: هو الجهني، ـوله حجّة أنّ الراوي عنهما واحد، وهو ابن عمر ومعاوية بن قرة؛ وأمّا قول أبي نعيم: إنّ الثلاثة واحد، فهو بعيد، الخ .

فتراه صرّح بأنّ أبا نعيم جعل الغفاري والمزني والجهني واحداً. وكذلك

يشهد له كلام أبي نعيم نفسه؛ فقال : وهذه الأحاديث الثلاثة عن أبي بردة ومعاوية بن قرة وشبيب بن روح جمعتها في ترجمة واحدة؛ ومن الناس من فرّقها وجعلها ثلاث تراجم، وهو عندي رجل واحد .

وكيف كان: فالحقّ مع أبي نعيم، لأنّ الأخبار بين:

مقيّد بالمزني، كخبر معاوية بن قرة عن الأغرّ المزني «إنّ رجلاً أتى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فقال: إنّي أصبحت ولم اوتر» الخبر. وخبر أبي بردة عن الأغرّ المزني -وكانت له صحبة- «إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: إنّه ليغان على قلبي وإنّي لأستغفر الله في اليوم مأة مرّة». وخبره -أيضاً- عن الأغرّ المزني «أنّه سمع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقول: ياأيّها الناس توبوا إلى ربّكم، فانّي أتوب إلى الله مأة مرّة». وخبر ابن عمر عن الأغرّ -وهو رجل من مزينة -كانت له صحبة- «إنّه كان له أوسق من تمر على رجل من بني عمرو بن عوف» الخبر في السلم.

ومطلق، كالخبر المتقدّم في الغفاري.

ولا تنافي بين المطلق والمقيّد. ولما قلنا لم يذكر أبو أحمد العسكري أيضاً غير المزني، ونقل فيه خبر الاستغفار وخبر الأوسق من التمر.

وردّ الجزري لهذا القول بأنّ الغفاري لم يشارك في النسبة ولا في الرواي ولا في الحديث، مردود؛ فليس لنا خبر تضمّن «الأغرّ الغفاري». كما أنّ ماجعله حجّةً لأبي عمر -من اتّحاد الراوي في الغفاري والمزني- غلط. فلو كان لنا خبران: أحدهما عن الأغرّ الغفاري والآخر عن الأغرّ المزني، لقلنا بتغايرهما ولو كان واحداً؛ فأيّ مانع من أن يروي واحد عن مأة مسمّى بأغرّ لو كان دليل؟.

وإنّما الحجّة ماقلناه: من كون الأخبار بين مطلق ومقيّد بالمزني؛ ولعدم وجود الغفاري في خبر لم يعنون ابن مندة -الّذي عدّ الأغرّ ثلاثة- غفارياً، بل مطلقاً.

[٩٥١]

أفلح بن أبي القعيس

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وذكره الكتب الصحابيّة. وفي الاستيعاب هنا «لا أعلم له أكثر ممّا جرى من ذكره في حديث عائشة في الرضاع؛ وقد اختلف فيه، فقيل: أبو القعيس، وقيل: أخو أبي القعيس، وقيل: ابن أبي ا لقعيس». وفي الكنى «أبو قعيس عمّ عائشة من الرضاعة، اسمه: وائل بن أفلح». وعلى ماذكره في الكنى هو «أبو قعيس بن أفلح» عكس عنوان الأسماء.

[٩٥٢]

أفلح بن حميد

الرواسي، الكلابي، الكوفي

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين ـعليهما السّلام ـ.

أقول: ونقل الجامع رواية المبارك عنه عنه ـعليه السلام ـ في صيد التهذيب[1].

[٩٥٣]

أفلح، مولى امّ سلمة

يأتي في الآتي.

[٩٥٤]

أفلح، مولى رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ.

---

(١) التهذيب: ٩/٢٠.

وعن أبي نعيم: أنّه الّذي يقال له: مولى امّ سلمة، ومن النـاس من فرّقهما، وهو خطأ.

أقول: أشار أبو نعيم إلى ابن مندة، حيث إنّه عنون كلاًّ منهما؛ إلّا أنّه حيث قال في الأوّل: «أراه هو الّذي قال له النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ترّب وجهك» يفهم أنّه أيضاً اختار اتّحادهما. والاتّحاد ظاهر أبي عمر، حيث اقتصر على هذا، كرجال الشيخ.

لكنّ الظاهر تغايرهما، لتغاير تعبير خبرهما؛ فقالوا في الأوّل: «روى حبيب المكّي عن أفلح مولى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: أخاف على امّتي من بعدي ضلالة الأهواء واتّباع الشهوات والغفلة بعد المعرفة». وقالوا في الثاني: «عن امّ سلمة قالت: رأى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- غلاماً لنا يقال له: أفلح، إذ اسجد نفخ، فقال: ياأفلح ترّب وجهك»[1].

لكن يمكن أن يقال: بعدم تحقّق أحدهما، أمّا مولى امّ سلمة: ففيه خبر آخر عبّر عنه برباح. وأمّا مولى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فلم يذكر كاتب الواقدي في طبقاته في مواليه -صلّى الله عليه وآله- أفلحاً، بل رباحاً، رواه عن سلمة بن الأكوع وعن أبي بكر بن حزم في ما كتب لعمر بن عبدالعزيز في مواليه -صلّى الله عليه وآله-. فلا يبعد أن يقال: إنّه لما كان التشابه الخطّي بين «رباح» و«أفلح» ابدل رباح بأفلح. فرباح هو المتيقّن.

[٩٥٥]

أفلح بن يزيد

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الرضا -عليه السلام- مرّتين،

---

(١) اسد الغابة: ١/١٠٦.

قائلاً في الثانية: «مجهول».

أقول: ورمز ابن داود له [د] أيضاً.

لكن الظاهر كونه تحريفاً.

[٩٥٦]

الأقرع الأسلمي

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وحكي عن نسخة «الأدرع».

أقول: الحاكي الوسيط، و«الأدرع» هو الصحيح؛ فعنونه الاستيعاب ثمّة.

[٩٥٧]

الأقرع بن حابس التميمي

أبو بحر

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «وهو المنادي من وراء الحجرات». وقال: ورد «أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ نفله من غنائم حنين من سهم المؤلّفة».

وقال المصنّف: هو مجهول.

أقول: المصنّف مولع بإطلاق المجهول غلطاً! فإن كان له في إطلاقه على المهملين عذر بأنّه «وإن ليس بصحيح اصطلاحاً إلّا أنّه صحيح لغةً» فأيّ عذر له في إطلاقه على هذا؟ فأيّ مذموم أشدّ من هذا الّذي ورد الكتاب والسنّة بذمّه؟!.

وفي الاستيعاب: كان في وفد بني تميم الّذين نادوا النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ من وراء حجرته أن اخرج إلينا يا محمّد! فآذى ذلك من صياحهم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فخرج إليهم، فقالوا: يا محمّد جئنا نفاخرك! ونزل فيهم

القرآن «إنّ الّذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لايعقلون»[1].

وعدم عنوان الخلاصة له غفلة؛ فان لم يكن عرف أنّه من المؤلّفة رأى قول الشيخ في الرجال: «إنّه المنادي من وراء الحجرات».

وروى اسد الغابة: أنّ الأقرع رأى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقبّل الحسن أو الحسين، فقال: إنّ لي من الولد عشرة ماقبّلت واحداً منهم! فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: من لايَرحم لايُرحم .

وروى: أنّه نادى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- من وراء الحجرات، فقال: يامحمّد! إنّ مدحي زين وإنّ ذمّي شين، فقال: ذلكم الله عزّوجلّ .

قال ابن دريد: اسم الأقرع فراس، لقّب الأقرع لقرع في رأسه، والقرع انحصاص الشعر.

[٩٥٨]

أقرم الخزاعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: هو أقرم بن زيد الخزاعي، الآتي.

[٩٥٩]

أقرم بن زيد

أبو عبدالله الخزاعي

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وابن نعيم وابن مندة في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: هو سابقه، ذكر هؤلاء اسم أبيه، والشيخ في الرجال لم يذكره. وزيادته «أبوعبدالله» في عنوانه غلط، لأنّه موهم كونه كنيته؛ مع أنّ ابن

---

(١) سورة الحجرات: ٤.

عبدالبرّ إنّما قال : أقرم بن زيد الخزاعي، ولابنه عبدالله بن الأقرم الخزاعي صحبة ورواية .

[٩٦٠]

أكثل بن شماخ

من بني طابخة العكلي

قال: عدّه الاستيعاب في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: بل عدّ أكتل (بالمثنّاة) لا أكثل (بالمثلّثة) وفي القاموس أيضاً في كتل -بالمثنّاة- «وابن الشماخ محدّث».

قال المصنّف: وعن هشام الكلبي أنّه قال : كان عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- إذا نظر إلى أكثل قال: «من أحبّ أن ينظر إلى الصبيح الفصيح فلينظر إلى أكثل»[1].

قلت: بل قال: «أكتل» في الموضعين، كما نقله الاستيعاب؛ لكنّه استند إلى نسخة في اسد الغابة، فان لم يكن تصحيفاً من النسّاخ فتحريف منه.

وفي بيان الجاحظ أيضاً ذكر عليّ -عليه السّلام- أكتل، فقال: «الصبيح الفصيح». وهو أوّل من اتخذ بيت مال لنفسه في داره[2].

[٩٦١]

أكثم بن أبي الجون

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: «واسمه عبدالعزيز».

وقال المصنّف: أطبق اسد الغابة والإصابة وابن مندة وابن نعيم وابن عبدالبرّ على أنّ اسمه عبدالعزيز .

---

(١) اسد الغابة ١/١١١. (٢) البيان والتبين: ٢/١٧٢.

أقول: أمّا الأخير: فلم يذكر له اسماً، لاعبدالعزيز ولاعبدالعزّى، وإنّما ردّد في عنوانه بين «أكثم بن الجون» و«أكثم بن أبي الجون» لاختلاف لفظ الأخبار فيه؛ ففي خبر: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال له: «يا أكثم بن الجون اغز مع قومك». أيضاً: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لأكثم بن الجون الخزاعي «رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجرّ قصبه في النار، وما رأيت من رجل أشبه برجل منك به ولا به منك؛ فقال: أيضرّني شبهه؟ قال: لا، إنّك مؤمن وهو كافر؛ وكان أوّل من غيّر دين إسماعيل عليه السلام». ورواه باسناد آخر، وفيه: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: «وأشبه من رأيت به أكثم بن أبي الجون».

وفي نسب قريش مصعب الزبيري «أكثم بن أبي الجون». وأمّا الباقون فليس عندي كتبهم.

والرابع «أبو نعيم» لا «ابن نعيم» مع أنّ عدّ اسد الغابة في قبال الثلاثة الأخيرة بلاوجه، فانّ موضوع كتابه عنوان من عنونه الثلاثة أو بعض آخر في كتبهم.

[٩٦٢]
أكيل

روى ابن عبدالبرّ عنه، عن الشعبي، عن علقمة، قال: «مثل عليّ -عليه السّلام- في هذه الامّة مثل عيسى بن مريم عليه السلام» ثمّ قال: أكيل هذا، هو أبو حكيم، كوفي، مؤذّن مسجد إبراهيم النخعي؛ روى عن سويد بن غفلة والشعبي والنخعي وإبراهيم التيمي وجواب التيمي؛ روى عنه جمع من الأجلّة.

ولم يعنونه اسد الغابة، مع أنّه ملتزم بعنوان من في الاستيعاب، كعنوان من في كتابي ابن مندة وأبي نعيم؛ وكأنّه لم يعنونه عمداً، لروايته فضله -عليه السلام-

الّذي ينكر مثله أكثرهم، لتضادّه مع مذ هبهم.

[٩٦٣]

إلياس الصيرفي

نقل عنوان الخلاصة له، قائلاً: «خيّر من أصحاب الرضا عليه السلام». وقال: قال الحاوي: هو وهم منه، منشأه قول النجاشي في الحسن بن عليّ الوشّاء، «وهو ابن بنت إلياس الصيرفي الخزّاز، خيّر، من أصحاب الرضا عليه السلام» وقوله: «خيّر من أصحاب الرضا عليه السلام» راجع إلى الحسن، وهو توهم رجوعه إلى إلياس.

أقول: ليس قول النجاشي -في الحسن- كما نقل ولامنشأ وهم الخلاصة ماقال. أمّا النجاشي: فقال ثمّة: «وهو ابن بنت إلياس الصيرفي خزازٌ من أصحاب الرضا عليه السلام». وأما منشأ وهم الخلاصة: فقرأ قوله: «خزّاز» «خيّران» تثنية «خيّر» فجعل معناه: أنّ الحسن وجدّه إلياس رجلان خيّران من أصحاب الرضا -عليه السّلام-.

قال المصنّف: قال الحاوي: «الصيرفي» في قول النجاشي ثمّة وصف الحسن أيضاً، لاإلياس، كما توهّم الخلاصة.

قلت: بل هو وصف إلياس قطعاً، بشهادة سياق الكلام. وحينئذٍ فعنوان «إلياس الصيرفي» صحيح، وهو إلياس بن عمرو البجلي الآتي. إلّا أنّ الخلاصة توهّمه غيره، لأنّه رأى أنّ النجاشي وصف الآتي بالبجلي وجعله من أصحاب الصادق -عليه السّلام- ووصف هذا بالصيرفي وجعله من أصحاب الرضا -عليه السّلام- على تحريفه قول النجاشي في الحسن: «خزّاز من أصحاب الرضا عليه السلام» بقوله: «خيّران من أصحاب الرضا عليه السلام» فزعمهما نفرين. لكن يقال له: إنّه لا تنافي بين أن يقتصر في عنوانه على وصفه بقبيلته «البجلي» وفي ابن بنته على وصفه بحرفته «الصيرفي». وكونه من أصحاب الرضا -عليه

السّلام- قد عرفت أنّه تحريف منه.

[٩٦٤]

إلياس بن عمرو البجلي

نقل عنوان النجاشي له، وقال: قال: «شيخ من أصحاب أبي عبدالله -عليه السّلام- متحقق بهذا الأمر، وهو جدّ الحسن بن عليّ بن بنت إلياس؛ وأولاده: عمرو ويعقوب ورقيم. روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- له كتاب يرويه جماعة».

أقول: قوله: «روى» محرّف «رووا» ليكون راجعاً إلى أولاده، لأنّه قال في إلياس أوّلاً: «شيخ من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام» وهو في معنى «أنّه روى عنه كثيراً» فلامعنى لأن يقول ثانياً فيه: «روى عنه عليه السلام» ولأنّ كتاب النجاشي ليس كتاب نسب يقتصر فيه على أنّ له ولداً: فلان وفلان، ولأنّه قال: «عن أبي عبدالله -عليه السّلام- أيضاً» وإنّما المصنّف أسقط كلمة «أيضاً» ولامعنى له إلّا أنّه كما روى هو عنه -عليه السّلام- روى أولاده أيضاً عنه -عليه السّلام-.

قال المصنّف: وقال الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام-: «إلياس بن عمر الكوفي».

قلت: بل قال: «إلياس بن عمرو الكوفي».

قال المصنّف: قال النجاشي في الحسن بن عليّ الوشّاء: روى عن جدّه إلياس، قال: لما حضرته الوفاة قال لنا: اشهدوا عليّ وليست ساعة الكذب هذه الساعة! لسمعت أبا عبدالله -عليه السّلام- يقول: «والله! لايموت عبد يحبّ الله ورسوله ويتولّى الأئمة -عليهم السّلام- فتمسّه النار».

قلت: سيجيء ثمّة توهّم النجاشي في رواية الحسن هذا عن جدّه، بل عن أبي بكر الحضرمي، كما رواه الكشّي.

[٩٦٥]

امرء القيس بن الأصبغ

الكلبي

قال: عن ابن عبدالبرّ «انّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بعثه عاملاً على كلب حين أرسل عمّا له على قضاعة فارتدّ بعضهم وثبت هذا» وقال: وفي إرساله عاملاً توثيق له.

أقول: هو كما ترى! فكيف ارتدّ بعضهم؟.

[٩٦٦]

امرء القيس بن عابس

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقال: وروى سيف بن عمرو في كتاب الفتوح: أنّ هذا ممّن حضر حصار المجبر، فلمّا اخرج المرتدّون ليقتلوا وثب على عمّه ليقتله! فقال: ويحك أتقتلني وأنا عمّك؟ قال: أنت عمّي والله ربّي! فقتله.

أقول: قوله: «حصار المجبر» محرّف «حصار البخير» والبخير باليمن، حين ارتدّ الأشعث بن قيس ـ زمان أبي بكر ـ وسيف الّذي قال، من يروي عنه الطبري سلسلة روايات بقوله: «كتب إليّ السري، عن شعيب، عن سيف» وروايات «سيف» روايات موضوعة.

[٩٦٧]

اميّة بن خالد بن عبدالله

بن اسيد الاموي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: إنّما اقتصر الشيخ في الرجال على قوله: «اميّة بن خالد» وإنّما الزائد في اسد الغابة، نقلاً عن ابن مندة. وقال: عنونه أبو نعيم «اميّة بن عبدالله بن

خالدبن اسيد» واستصحّه الجزري نفسه؛ وأمّا أبو عمر: فاقتصر في عنوانه ـ مثل الشيخ في الرجال ـ على اميّةبن خالد، لكنّه زاد «ويقال: إنّه اميّة بن عبدالله بن خالدبن اسيد، قاله الثوري وقيس بن الربيع».

قلت: التحقيق أنّه ليس لنا «اميّةبن خالدبن عبداللهبن اسيد» بل «اميّةبن خالدبن اسيد» و«اميّةبن عبداللهبن خالدبن اسيد» والأوّل هو الّذي احتمل صحابيّته وإن كان غير محقّق، كما سيحقّق (إن شاء الله) دون الثاني، لتأخّره وكونه زمن عبدالملك بن مروان.

ففي نسب قريش مصعب الزبيري: مات خالدبن اسيد بمكّة، وله من الولد: عبداللهبن خالد وأبو عثمان بن خالد واميّةبن خالد؛ واُمّهم ريطة من ثقيف؛ فولّد عبدالله بن خالدبن اسيد خالداً، وهو صاحب يوم الجفرة؛ كان خالد واميّة ـ ابنا عبداللهبن خالدبن اسيد ـ مع المصعب بن الزبير بالبصرة، فاتّهمها فسيّرهما فقال الشاعر:

سيّر اميّة بالحجاز وخالداً ... واضرب علاوة مالك يا مصعب!

إلى أن قال: واستعمل عبدالملك اميّةبن عبداللهبن خالد على خراسان، ومدحه نهار بن توسعة، فقال:

اميّة يعطيك اللّها إن سألته ... وإن أنت لم تسأل اميّة أضعفا

وقال آخر:

أمسى اميّة يعطي المال سائله ... عفواً إذا ضنّ بالمال المباخيل الخ[1].

ولقد أجاد أبو أحمد العسكري، حيث اقتصر على ذكر الأوّل في من احتمل صحابيّته بالنسب الّذي قلنا؛ فقال: اميّةبن خالدبن اسيد، ذكر بعضهم أنّ له رواية، وقد روى عن ابن عمر، وروى له: انّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله

(١) نسب قريش: ١٨٨ ـ ١٩٠.

كان يستفتح بصعاليك المهاجرين .

قلت: وحيث إنّه ليس في خبره أنّه كان عند النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ففعل كذا، بل أنّه قال: «إنّه -صلّى الله عليه وآله- كان يفعل كذا» فخبره أعمّ؛ فنحن أيضاً يصحّ لنا أن نقول: «إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فعل كذا» في ماصحّ النقل عنه أنّه -صلّى الله عليه وآله- عمل عملاً. وتوهّم الجزري وحدته وانحصاره في الثاني، فقال: «والصحيح أنّه لاصحبة له والحديث مرسل».

ومن الغريب! أنّه لم يتفطّن، مع نقله كلام العسكري.

[٩٦٨]

امية بن سعد بن زيد

الطائي

قال: قال علماء السير: «قتل مع الحسين عليه السلام». أقول: لم يعيّن مستنده.

[٩٦٩]

امية بن عليّ القيسي

نقل عنوان ابن الغضائري له، قائلاً: «يكنّى أبا محمّد، في عداد القمّيين، ضعيف الرواية، في مذهبه ارتفاع».

ونقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «الشامي، ضعّفه أصحابنا وقالوا: روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام» إلى أن قال: «عن أحمدبن هلال، عن اميةبن عليّ به».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة. وأمّا الفهرست: فلعلّه لم يقف على كتابه.

قال المصنّف: قال ابن داود: «قيل: روى عن الصادق عليه السلام».

قلت: بل قال: «عن ق» ونسخته كثيرة التحريف، فلابدّ أنّ «ق» فيها محرّف «د» فيكون أشار إلى قول النجاشي.

وكيف كان: فروى عن عليّ بن عطيّة في تغطية رأس الاستبصار[1] وما يجب على محرم التهذيب[2] وراويه موسى بن الحسن والحسن بن عليّ.

[٩٧٠]

امية بن عمرو

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الكاظم ـعليه السّلام ـ قائلاً: «واقفي» وعنوان الفهرست له، قائلاً: «له كتاب» والنجاشي، قائلاً: «الشعيري، كوفي، أكثر كتابه عن إسماعيل السكوني».

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الكاظم ـعليه السلام ـ.

ثمّ الظاهر أنّ وصف النجاشي له بالشعيري وهم منه، فلم يصفه غيره به، وحيث إنّ أكثر كتابه عن السكوني والسكوني معروف بالشعيري، فالظاهر أنّ منشأ وهمه أنّه رأى في الأسانيد «اميّة بن عمرو، عن الشعيري» فقرأه «اميّة بن عمرو الشعيري». فروى المشايخ الثلاثة بأسانيدهم عن اميّة بن عمرو، عن الشعيري، عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ قال: كان أميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ يقول: إذا نادى المنادي فليس لك أن تزيد[3].

وفي المشيخة «وما كان فيه عن اميّة بن عمرو، عن إسماعيل بن مسلم الشعيري: فقد رويته عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن هلال، عن اميّة بن عمرو، عن إسماعيل بن مسلم الشعيري»[4] فتراه في أوّل كلامه وآخره أطلق اميّة ووصف السكوني. وأيضاً النجاشي أنهى

(١) الاستبصار: ١٨٥/٢.
(٢) التهذيب: ٣٠٨/٥.
(٣) الفقيه: ٢٧١/٣.
(٤) الفقيه: ٥٢٨/٤.

طريقه إلى البرقي، قائلاً: «قال: حدّثنا اميّة بن عمرو».

هذا، ونقل الجامع رواية الحسن بن عليّ بن يقطين عنه في زيادات قضايا التهذيب[1] والحسين بن مياح في نوادر آخر معيشة الكافي[2] والعبيدي في ثريده[3].

[٩٧١]

اميّة، كاتب عليّ بن يقطين

روى الكشّي ـ في عليّ بن يقطين ـ عن هذا أنّ عليّاً كان يأمر بجباية الشيعة في العلانية ويردّ عليهم في السرّ[4].

[٩٧٢]

اميّة بن مخشي الخزاعي

أبو عبدالله

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «سكن البصرة».

أقول: وخبره ـ كما في اسد الغابة ـ كان النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ جالساً ورجل يأكل ولم يسمّ حتّى لم يبق إلّا لقمة، فلمّا رفعها إلى فيه، قال: بسم الله على أوّله وآخره؛ فضحك النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقال: مازال الشيطان يأكل معه حتّى إذا ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه.

قلت: وقالوا: خزاعة قبيلة من الأزد؛ قيل لهم خزاعة، لأنّهم انقطعوا عن الأزد، لمّا تفرّقت الأزد من اليمن أيّام سيل العرم.

[٩٧٣]

أناس

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ

---

(١) التهذيب: ٦/٢٩٥. (٢) الكافي: ٥/٣٠٦. (٣) الكافي: ٦/٣١٨. (٤) الكشّي: ٤٣٥.

قائلاً: «شهد بدراً وأُحداً، وقتل هو وأنس وابيّ بن ثابت يوم بئرمعونة».

أقول: ليس لنا مسمّى بأناس (بالنون) والخلاصة عنونه أياس (بالياء) وعنونه المصنّف ـأيضاًـ ثمّة؛ والمسمّى بأياس (بالياء) وإن كان، إلّا أنّ الظاهر وقوع التحريف في نسخة رجال الشيخ؛ فليس لنا «أياس» قتل في بئرمعونة أوّلاً، وليس لنا «أياس» غير معلوم الأب ثانياً.

ولابدّ أنّ الأصل في رجال الشيخ كان هكذا «ابيّ بن معاذبن أنس بن قيس: أخو أنس بن معاذ، وهما لامّ، أنس شهد بدراً وأُحداً، وقتل هو وأنس وابيّ بن ثابت يوم بئرمعونة» ويكون المعنى: أنّ الشيخ بعد عنوان ابيّ بن معاذ ـأخي أنس بن معاذـ فصّل بأنّ أنساً شهد بدراً وأُحداً، وهما مع ابيّ بن ثابت قتلوا يوم بئرمعونة؛ فيكون أصل العنوان لابيّ بن معاذ، وذكر في ضمنه أخوه أنس وابيّ بن ثابت؛ وتوهّم المتأخّرون أنّ عنوان «ابيّ» يتمّ عند قوله: «وهما لامّ» وأنّ قوله: «أنس شهد بدراً وأُحداً الخ» عنوان آخر.

والخلاصة حرّف «أنس» فيه بـ«أياس» كما أنّ المصنّف حرّفه تارة «أياس» مثله، واخرى «أناس» كما هنا.

ولو لم يكن الكلّ عنواناً واحداً، أيّ معنى لقول الشيخ في الرجال: «أياس وأنس قتلا يوم بئرمعونة»؟ فيقال له: من أياس وأنس؟ فاذا لم يكن لهما أب يعرفان به، فما فائدة ذكرك لهما؟

ويشهد لما قلنا: من كون «أياس» في نسخة الخلاصة محرّف «أنس» عدم عنوان ابن داود لـ«أياس» مع أنّه ملتزم بعنوان من يعنونه الخلاصة؛ فلابدّ أنّ نسخته لمّا كانت صحيحة ـلكونها نسخة الأصل بخطّ الشيخـ لم يجد أياساً حتّى يعنونه.

ويشهد لما قلنا: من كون الأصل في رجال الشيخ كما قلنا قول ابن عبدالبرّ في الاستيعاب: «ابيّ بن معاذبن أنس بن قيس، شهد مع أخيه أنس بن معاذ

بدراً وأُحداً، وقتلا يوم بئرمعونة». وعلى ماقاله يرد على رجال الشيخ تخصيصه شهود بدر وأُحد بأنس، دون أخيه: ابيّ.

[٩٧٤]

أناس بن عبدالله بن أبي ذباب

الدوسي

قال: يأتي بعنوان أياس.

أقول: هذا عنوان غلط، فكونه أياساً (بالمثناة) متعيّن؛ وما احتمل أحد كونه بالنون.

[٩٧٥]

أنس بن أبي القاسم

الحضرمي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ قائلاً: «أسند عنه». وقال: ظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٩٧٦]

أنس بن أبي مرثد

كلنان بن حصين، الغنوي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآلهـ قائلاً: «حليف حمزة بن عبدالمطّلب، وقيل: أنيس، وهو أصحّ».

أقول: وعنونه الاستيعاب، وذكر أيضاً الاختلاف في اسمه بأنس وأنيس وجعل أنيساً الأصحّ، إلّا أنّه جعل أباه «مرثداً» وجعل «أبا مرثد» جدّه، وقال: صحب هو وأبوه مرثد وجدّه أبو مرثد، قتل أبوه يوم الرجيع في حياة النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ ومات جدّه في خلافة أبي بكر، وشهد هو فتح مكّة

وحنيناً، وكان عينه ـ صلّى الله عليه وآله ـ في جنين.

كما أنّ ماقاله الشيخ في الرجال في اسم أبي مرثد «كلنان بن حصين» ليس كذلك؛ فقال ابن عبدالبرّ: «اسمه كنازبن حصن أو كنازبن حصين، وقيل حصن بن كناز؛ والأوّل أشهر».

كما أنّ قوله: «حليف حمزة» ظاهره أنّ المعنون حليف حمزة؛ وصرّح ابن عبدالبرّ بأنّ جدّه حليف حمزة، وهذا نصّه : وقال بعضهم فيه: الأنصاري الحلف زعم، وليس بشيء وإنّما جدّه حليف حمزة.

ونقل اسد الغابة عنه كونه حليف نفسه وهم.

[٩٧٧]

أنس بن ثابت بن مالك

القشيري، العجلاني، وهو الكعبي، أبو اميّة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: الّذي نقل ابن داود والوسيط عن رجال الشيخ أنّه قال: «أنس بن مالك القشيري، وقيل: العجلاني، وهو الكعبي، أبو اميّة» وهو الصحيح، لأنّ نسخة الأوّل بخطّ الشيخ؛ مع أنّه يصدّقه الاستيعاب، فانّها عنون «أنس بن مالك القشيري» فالعنوان ساقط. فلم يعنون أحد من الكتب الصحابيّة «أنس بن ثابت».

[٩٧٨]

أنس بن الحارث بن نبيه

الكاهلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «قتل مع الحسين عليه السلام» وعدّه في أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ.

أقول: لم أدر من أين جاء في عنوانه بقوله: «بن نبيه»؟ فليس في رجال الشيخ وليس في الاستيعاب ولانقله غيره. ثمّ إنّي في نسختي من رجال الشيخ لم أقف عليه إلّا في أصحاب الحسين -عليه السّلام- وكذلك نقل الوسيط. وقال ابن داود: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وأصحاب عليّ والحسن والحسين -عليهم السّلام-.

قال المصنّف: روى الإصابة عن أشعث بن سحيم، عن أبيه، عن أنس بن الحارث الكاهلي، قال: «سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقول: إنّ ابني هذا -يعني الحسين عليه السلام- يقتل بأرض يقال لها: كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره؛ قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلا فقتل بها مع الحسين عليه السلام».

قلت: وفي الاستيعاب بعد عنوانه بلفظ أنس بن الحارث «روى عنه سليم والد أشعث بن سليم عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في قتل الحسين -عليه السّلام- وقتل مع الحسين عليه السلام». والأصل فيه وفي الإصابة واحد؛ فيكون «أشعث بن سحيم» في الإصابة محرّف «أشعث بن سليم» في الاستيعاب، أو بالعكس.

ولايبعد الثاني، حيث إنّ في اسد الغابة -أخذاً من ابن مندة- أيضاً «ابن سحيم» ونقل اسد الغابة اعتراض أبي نعيم على ابن مندة بعدّه في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وقال: «إنّه تابعيّ».

قلت: بعد كون الخبر بلفظ «سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله» لاوجه للاعتراض؛ فان كان «سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله» محرّف «قال النبيّ صلّى الله عليه وآله» يحتمل ورود اعتراضه.

ثمّ إنّ أ با أحمد العسكري جعل «أنس بن هزلة» متحداً معه، فقال: «أنس بن هزلة ويقال: أنس بن الحارث، له صحبة، قتل مع الحسين عليه

السلام» فان صحّ الاتحاد يمكن الجمع بكون هزلة امّه والحارث أباه، إلّا أنّ الاستيعاب جعلهما اثنين، عنونهما واقتصر في الثاني على قوله: «روى عنه عمرو بن أنس».

قال المصنّف: وسلّم عليه الإمام ـ عليه السّلام ـ في الناحية بقوله: «السلام على أنس بن كاهل الأسدي».

قلت: الظاهر كون «بن كاهل» محرّف «الكاهلي» حتّى يتّفق مع العنوان ـ أنس بن الحارث الكاهلي ـ بأن يكون الأصل «السلام على أنس الكاهلي الأسدي».

قال المصنّف: وفي مقتل لوط بن يحيى «كان شيخاً كبيراً، وأنّه ـ عليه السّلام ـ لمّا أذن له في القتال شدّ وسطه بعمامة، ثمّ دعا بعصابة عصب بها حاجبيه ورفعهما عن عينيه، والحسين ـ عليه السّلام ـ ينظر إليه ويبكي ويقول: شكر الله لك ياشيخ!».

قلت: إن استند إلى الكتاب المعروف بـ «مقتل أبي مخنف» فلاعبرة به ولِمَ لم يذكر بدله قول ابن نما في مثيره؟: ثمّ خرج أنس بن الحارث الكاهلي وهو يقول:

قد علمت كاهلنا و دودان ... والخندفيّون و قيس عيلان

بأنّ قومي آفة الأقران ... يا قوم كونوا كاسود خفان

واستقبلوا القوم بضرب الآن ... آل عليّ شيعة الرحمان

«وآل حرب شيعة الشيطان»

[٩٧٩]

أنس بن خالد

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقال: نسب الجامع إلى ابن داود أنّ الشيخ في رجاله عدّه في أصحاب عليّ والحسن والحسين ـ عليهم السّلام ـ وقال: لم أقف على عنوانه فيه رأساً.

أقول: مانسبه إلى الجامع خلط وخبط، وإنّما الوسيط نسب إلى ابن داود في أنس بن الحارث ـ الّذي عنونه قبل هذا ـ عدّ رجال الشيخ له في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأصحاب عليّ والحسن والحسين ـ عليهم السلام ـ (كما عرفت ثمّة) وهو صحيح. ثمّ تفرّد رجال الشيخ بهذا مريب!

[٩٨٠]

أنس بن رافع

أبو الجيش

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ

أقول: هو كسابقه في تفرّد رجال الشيخ به، فلم يذكرهما الاستيعاب لكن نقل هذا اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم استناداً إلى خبر ابن إسحاق في دعوة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ له في مكّة إلى الاسلام. لكن لايعلم من الخبر سوى وجوده، دون إسلامه، بل يدلّ الخبر على عدم إسلامه؛ وحياته بعد كاسلامه غير معلوم؛ وهذا خبره، ففي سيرة ابن هشام في عنوان «في إسلام أياس بن معاذ وقصّة أبي الحيسر»:

لمّا قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكّة، ومعه فتية من بني عبدالأشهل فيهم أياس بن معاذ، يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج؛ سمع بهم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فأتاهم فجلس إليهم؛ فقال لهم: هل لكم في خير ممّا جئتم له؟ (إلى أن قال) فقال أياس ـ وكان غلاماً حدثاً ـ أي قوم هذا والله خيرٌ ممّا جئتم له ! فأخذ أبو الحيسر أنس بن رافع حفنة من تراب البطحاء فضرب بها وجه أياس! وقال: دعنا منك فلعمري! لقد جئنا لغير هذا، فصمت أياس وقام النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فانصرفوا إلى المدينة؛ الخبر[1].

(١) سيرة ابن هشام: ٢/٦٩.

ولعدم دلالة الخبر على إسلامه ـ بل على عدمه ـ لم يعنونه ابن عبدالبرّ، مع أنّه نقل الخبر بتمامه في عنوان «أياس بن معاذ» كما يأتي. وحينئذ فتقرير الجزري لهما في غير محلّه.

ثمّ «أبو الجيش» في رجال الشيخ محرّف «أبو الحيسر» ووجه التحريف تشابههما خطّاً، اتّفق على «أبو الحيسر» محمّد بن إسحاق ـ الّذي هو الأصل في روايته ـ وابن مندة وأبو نعيم الناقلان عنه هنا وابن عبدالبرّ في ما يأتي في «أياس بن معاذ».

[٩٨١]

أنس بن ظهير الأنصاري

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ .

أقول: بل عدّه الاستيعاب أيضاً وقال: «شهد احداً» وكذلك ابن مندة وأبو أحمد العسكري، كما نقل اسد الغابة.

[٩٨٢]

أنس بن عياض

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الليثي أبو ضمرة المدني». ونقل عنوان الفهرست له، قائلاً: «يكنّى أبا ضمرة الليثي». والنجاشي قائلاً: «أبو ضمرة الليثي». وقال: ثمّ قال الفهرست والنجاشي: «عربي، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ثقة صحيح الحديث، له كتاب يرويه عنه جماعة».

قلت: ليس في الفهرست قوله: «يرويه عنه جماعة» أصلاً. وأمّا قوله: «ثقة» ففي الفهرست أيضاً في نسخة؛ ويؤيّد عدمه أنّه في زيادات صيام تهذيبه روى خبر النهي عن التفرّد بصيام يوم الجمعة باسناده «عن أنس بن عياض،

عن سعد بن عبدالملك، عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله»[1] وقال: «طريقة رجال العامّة» وانّه لم يقع في أخبارنا في غير ذاك الخبر.

ويؤيّده أيضاً قول المصنّف عن تهذيب الكمال: روى عن أنس بن عياض أحمد بن حنبل والشافعي، وروى عن جعفر بن محمّد ـ عليه السلام ـ وحكي توثيقه عن ابن عديّ ومحمّد بن سعد ويحيى بن معين في رواية الدوري.

ويؤيّد عاميّته أيضاً سكوت تقريب ابن حجر عن مذهبه، فقال: «أنس بن عياض بن ضمرة أو عبدالرحمان، أبو حمزة الليثي المدني، ثقة من الثامنة، مات سنة ٢٠٠ وله ٩٦ سنة». والظاهر كون «أبو حمزة» في كلامه محرّف «أبو ضمرة».

مع أنّ النجاشي ـ الّذي وثّقه محقّقاً ـ قال في طريقه إلى كتابه: «يونس بن عبدالأعلى، قال حدّثنا أبو ضمرة بكتابه عن جعفر وغيره» فتراه عبّر عن الصادق ـ عليه السلام ـ بجعفر، كالعامّة؛ ولم يكن كتابه عنه ـ عليه السلام ـ فقط، بل عن غيره كما عنه، كالعامّة.

وحينئذ فاماميّته غير معلومة. نعم: لا كلام في وثاقته، وإن كان سكوت الفهرست والنجاشي ظاهراً في إماميّته. وأمّا رجال الشيخ: فقد عرفت غير مرّة أنّ عنوانه أعمّ.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية الحسين بن ضمرة بن أبي ضمرة، عن أبيه، عن جدّه، عن أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ.

قلت: نقله عن نوادر أحكام الكافي[2] إلّا أنّ نقل ذلك الخبر في هذا وهم فاحش من الجامع، فانّ من في الخبر «أبو ضميرة» لا «ضمرة» واسمه «سعد» أو «صعيد» أو «روح» لا «أنس» وهو من أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ لا من

---

(١) التهذيب: ٣١٥/٤.

(٢) الكافي: ٤٣٢/٧.

أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ وهو حميري مولى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله لا ليثي من ليث كنانة. عنونه ابن عبدالبرّ في كناه ونقل الأقوال في اسمه، ثمّ قال: وهو جدّ الحسين بن عبدالله بن ضميرة بن أبي ضميرة، حميري أعتقه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وكتب له كتاباً يوصي به، هو بيد ولده؛ قدم الحسين بن عبيدالله بن ضميرة بكتاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بالايصاء بأبي صبرة، وولده على المهدي؛ فوضعه المهدي على عينيه ووصله بمال.

[٩٨٣]

أنس بن عمرو

يأتي في أنس بن محمّد.

[٩٨٤]

أنس بن قتادة

العنزي

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وغفلوا عنه. ولكن عنون الاستيعاب «أنيس بن قتادة الأوسي» و«أنيس بن قتادة الباهلي» وقال في كلّ منهما: «بدّله بعضهم بأنس بن قتادة». ولكن في نسخة من رجال الشيخ «أياس بن قتادة العنزي» وهو الأصحّ، حيث صدّقها الآخرون؛ ويأتي بذاك العنوان.

[٩٨٥]

أنس بن مالك، أبو حمزة

خادم رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ الأنصاري

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وقال: وروى الكشّي عن عبدالله بن إبراهيم، عن أبي مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، قال: خرج عليّ بن أبي طالب ـ عليه

السلام- من القصر فاستقبله ركبان متقلّدون بالسيوف عليهم العمائم؛ فقالوا: السلام عليك يا أميرالمؤمنين السلام عليك يا مولانا! فقال عليّ -عليه السلام- من ههنا من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-؟ فقام خالدبن زيد أبو أيّوب، وخزيمةبن ثابت ذوالشهادتين، وقيس بن سعدبن عبادة، وعبدالله بن بديل بن ورقاء؛ فشهدوا جميعاً أنّهم سمعوا رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فقال عليّ -عليه السلام- لأنس بن مالك وبراءبن عازب: مامنعكما أن تقوما فتشهدا؟ فقد سمعتما كما سمع القوم! ثمّ قال: «اللّهم إن كانا كتماها معاندة فابتلهما» فعمي البراء بن عازب، وبرص قدما أنس بن مالك؛ فحلف أنس بن مالك: أن لايكتم منقبة لعليّ بن أبي طالب -عليه السلام- ولافضلاً أبداً.

وأمّا البراءبن عازب: فكان يسأل عن منزله، فيقال: هو في موضع كذا وكذا؛ فيقول كيف يرشد من أصابته الدعوة؟[1].

أقول: وروى ابن عساكر في تاريخ دمشقه في ترجمة أميرالمؤمنين -عليه السلام- في خبره ٧٣٠ عن أنس، قال: كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إذا أراد أن يشهرعليّاً-عليه السلام-في موطن أو مشهد علاعلى راحلته وأمر الناس بأن ينخفضوا دونه؛ وأنّه شهره يوم خيبر، فقال: «يا أيّها الناس! من أحبّ أن ينظر إلى آدم في خلقه، وإلى إبراهيم في خلّته، وإلى موسى في مناجاته، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى في سمته، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب» إلى أن قال: «أيّها الناس! امتحنوا أولادكم بحبّه! فانّ عليّاً لايدعو إلى ضلالة ولايبعد عن هدى، فمن أحبّه فهو منكم، ومن أبغضه فليس منكم!» قال أنس بن مالك: وكان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثمّ يقف على طريق عليّ

(١) الكشي: ٤٥.

فاذا نظر إليه يوجّهه بوجهه وأميء باصبعه: أي بنيّ تحبّ هذا الرجل المقبل؟ فان قال الغلام: نعم، قبّله! وإن قال: لا، حرف به الأرض وقال له: الحق بامّك! الخبر[١].

قلت: الظاهر أنّ «لايدعو» فيه محرّف «لايدنو» بقرينة قرينته «ولايبعد» وقوله: «حرف به الأرض» محرّف «قذف به الأرض» أو «حذفه على الأرض».

أمّا كنيته بأبي حمزة: فقال ابن قتيبة في أدب كاتبه: إنّ حمزة بقلة؛ ثمّ روى مسنداً عن أنس، قال: كنّاني النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ببقلة كنت أجتنيها[٢].

وأمّا برصه بدعائه: فالروايات به مستفيضة، حتّى ذكره ابن قتيبة في معارفه، فقال: كان به برص؛ ذكر قوم أنّ عليّاً -عليه السلام- سأله عن قول النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: «اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه» فقال: كبرت سنّي ونسيت! فقال عليّ -عليه السلام-: إن كنت كاذباً فضربك الله ببيضاء لاتواريها العمامة![٣].

إلّا أنّه قد اختلف في أنّ دعاءه -عليه السلام- عليه كان لانكاره خبر الغدير، كما عرفته من الكشّي وابن قتيبة ودلّ عليه خبر الإرشاد[٤] وخبر الخصال[٥] والأمالي في المجلس ٢٦ عن جابر الأنصاري، قال: خطبنا عليّ -عليه السلام- فقال: أيّها الناس! إنّ قدّام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمّد -صلّى الله عليه وآله- (إلى أن قال) ثمّ أقبل -عليه السلام- على أنس، فقال: يا أنس! إن كنت سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول: «من

---

(١) تاريخ دمشق: ٢/٢٢٥. (٢) أدب الكاتب: ٧١. (٣) معارف ابن قتيبة: ٥٨٠.
(٤) إرشاد المفيد: ١٦٦ - ١٦٧. (٥) الخصال: باب الأربعة ٢١٩

كنت مولاه فعليّ مولاه» ثمّ لم تشهد لي اليوم فلا أماتك الله حتّى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة! (إلى أن قال) قال جابر: والله! لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي ببرص يغطّيه بالعمامة فما تستره![١].

أو لخبر الطير يوم الدار في بيعة عثمان، كما في خبر الأمالي في المجلس ٩٤ عن أبي هدية: قال: رأيت أنس بن مالك معصوباً بعصابة فسألته عنها، فقال: هي دعوة عليّ -عليه السلام- فقلت له: وكيف؟! قال: كنت خادماً للنبيّ -صلّى الله عليه وآله- واهدي إليه طائر مشويّ، فقال: «اللّهم إيتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ، يأكل معي من هذا الطائر» فجاء عليّ -عليه السلام- فقلت: رسول الله عنك مشغول! وأحببت أن يكون رجلاً من قومي! (إلى أن قال) فلمّا دخل قال له: ياعليّ! إنّي قد دعوت الله عزّوجلّ ثلاث مرّات أن يأتيني بأحبّ خلقه إليه وإليّ يأكل معي من هذا الطائر، ولو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك أن يأتيني بك!! فقال: إنّي قد جئت ثلاث مرّات، كلّ ذلك يردّني أنس ويقول: رسول الله عنك مشغول! فقال -صلّى الله عليه وآله- ياأنس! ماحملك على هذا؟ فقلت: سمعت الدعوة فأحببت أن يكون رجلاً من قومي! قال: فلمّا كان يوم الدار يستشهدني عليّ -عليه السلام- فكتمته، فقلت: إنّي نسيته؛ فرفع عليّ يده إلى السماء، فقال: «اللّهم ارم أنساً بوضح لايستره من الناس» قال: ثمّ كشف العمامة عن رأسه فقال: هذه دعوة عليّ -عليه السلام-[٢].

أو لخبر في معنى طلحة والزبير لمّا بعث عليّ -عليه السلام- أنساً إليهما في البصرة، كما قال الرضي في نهجه[٣].

المشهور الأوّل، وهو الصحيح. ولايبعد أن يكون ماقاله الرضي وهماً قاله

---

(١) أمالي الصدوق: ١٠٦. (٢) أمالي الصدوق: ٥٢١ - ٥٢٢. (٣) نهج البلاغة: ٥٣٠.

(غير مراجع لكتاب) من خياله، كما وهم في قوله ـعليه السلام- للأشعث: «وإنّ امرءً دلّ على قومه السيف» فقال: أراد به حديثاً كان للأشعث مع خالدبن الوليد باليمامة ؛ فليس كما قال.

وأمّا الثاني: فيحتمل بعد وجود خبر به وعدم مضادته مع الخبر المشهور الأوّل، لامكان أن يكون دعاؤه ـعليه السلام- عليه مرّتين: مرّة في كتمانه شهادة خبر يوم الغدير، واخرى في كتمانه شهادة خبر الطير، وهو أيضاً خبر متواتر وإن أنكره بعض نصّابهم.

وكونه لكليها كان عقيدة السيّد الحميري فقالوا: بلغ سوّاربن عبدالله ـقاضي البصرة- قول السيّد:

لـمّـا أتى بـالخبر الأنـبـل ... في طـائـر اهـدي إلى المرسـل
في خبر جـاء أبـان بـه ... عـن أنس في الـزمـن الأوّل
هـذا وقـيس الحبر يـرويـه عن ... سفـيـنة ذي الـقـلب الحوّل
سـفـيـنـة يمكن من رشده ... و أنس خـان و لم يـعـدل
في ردّه سـيّـد كـلّ الـورى ... مـولاهـم في المحكم المنزل
فصـدّه ذوالـعـرش عـن رشده ... وشـانـه بـالـبـرص الأنـكـل

فقال سوّار: مايدع هذا أحداً من الصحابة إلّا رماه بشعر يظهر عواره وأمر بحبسه، فاجتمع بنو هاشم والشيعة وقالوا له: والله لئن لم تخرجه كسرنا السجن وأخرجناه! أيمدحك شاعر فتثيبه! ويمدح شاعر أهل البيت فتحبسه؟! فأطلقه على مضض؛ فقال السيّد:

قـولا لسـوّار أبي شـمـلـة: ... يا واحداً في النـوك والـعـار!
ما قلت في الطير خلاف الّذي ... رويـتـه أنـت بآثـار!

وقد رووا عنه أيضاً: أنّه قال في الغدير:

وناشـد الشـيـخ فـقـال: إنّني ... كـبـرت حتّى لم أجد أمثالها!

فقال: والكاذب يرمي بالّتي ليس تواري عمّة تنالها!

وأمّا رواية اسد الغابة عنه «انّ امّه أتت به إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وقالت له: هذا غلام كاتب؛ قال: فخدمته تسع سنين فما قال لشيء صنعته: أسأت أو بئس ماصنعت» فهو دليل غاية مكارم أخلاق النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لاحسن صنيعه، فاحتمل منه ماكره؛ فمرّ في ذاك الخبر: أنّه لما ردّ أميرالمؤمنين -عليه السلام- ثلاث مرّات وقال له النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: ماحملك على هذا؟ فقال له: أحببت أن يكون دعائك في رجال من قومي، لم يقل -صلّى الله عليه وآله- له شيئاً.

وفي الاستيعاب: وأصحّ مافي عمره أنّه عمّر مأة إلّا سنة، وما أعلم مات بعده أحد ممّن رأى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إلّا أبا الطفيل، ويقال: إنّه ولد له ثمانون، ثمانية وسبعون ذكراً، وبنتان: حفصة وامّ عمرو؛ ويقال: قدّم من صلبه من ولده وولد ولده نحواً من مأة قبل موته، وذلك أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- دعا له، فقال: «اللّهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له» قال أنس: فانّي لمن أكثر الأنصار مالاً وولداً.

قلت: هذا الدعاء لم يكن دعاءً له بل عليه، فانّه -صلّى الله عليه وآله- دعا لمن أعطاه من لبن غنمه بالرزق الكفاف، ولمن منعه بالمال الكثير؛ وقد قال تعالى: «ولا تعجبك أموالهم ولاأولادهم إنّما يريدالله ليعذّبهم بها» الآية[1].

و روى أواخر باب ثلاثة الخصال عن الصادق -عليه السلام- ثلاثة كانوايكذبون على النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: أبوهريرة، وأنس بن مالك، وامرأة[2].

هذا، وخبر الكشّي في قوله: «وبرص قدما أنس» محرّف للاتفاق من العامّة والخاصّة على أنّ برص أنس كان في رأسه وأنّه -عليه السلام- دعا عليه

---

(١) التوبة: ٥٥. (٢) الخصال: ١/١٩٠.

أن يرميه (تعالى) ببيضاء لا تواريه العمامة فلا بدّ أنّه محرّف «و برص قدّام رأس أنس».

وأمّا ما في اسد الغابة: «وكان يخلق ذراعيه بخلوق، للمعة بياض به» فلم أدر نقله عن ابن مندة أو أبي نعيم أو غيرهما؟ فابن عبدالبرّ لم يقله؛ ومن قاله كأنّه أراد مواراة برص رأسه بدعائه ـ عليه السلام ـ.

ثمّ كما وقع في خبر الكشّي تحريف عرفت، سقط منه عنوانه؛ بل سقط منه عنوان أبي أيّوب، و ذي الشهادتين، وقيس بن سعد بن عبادة، وعبدالله بن بديل أيضاً؛ فدأب الكشّي عنوان كلّ من ورد في أخباره بمدح أو قدح؛ ففي النسخة إنّما عنون البراء بن عازب، ثمّ روى خبراً مختصّاً به، ثمّ روى هذا الخبر المتضمنّ لذكر أنس واولئك معه.

هذا، ونقل المفيد في كتاب جواب عشر مسائله عن كتاب محمّد بن حبيب النحوي المعروف بـ«كتاب من يرى المتعة من الصحابة» عدّ أنس فيهم[1].

وعرفت في الأشعث: أنّ خبر الخصال والأمالي فيه وفي أنس هذا وفي البراء بن عازب وخالد البجلي ـ أيضاً ـ محرّف وخلط غير أنس فيه.

هذا، و روى الطبري: أنّ الحجّاج ختم على عنق أنس لمّا كان والياً على المدينة إذ لالأ له[2].

هذا، وعنون المصنّف «أنس بن مالك الخزرجي» في من عنونه إجمالاً عن اسد الغابة، مع أنّه عين هذا.

[٩٨٦]

أنس بن مالك القشيري

وقيل: العجلاني

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً:

(١) عدّة رسائل للمفيد: ٣٢٦ ـ ٣٢٧.

(٢) تاريخ الطبري: ٦/١٩٥.

«وهو الكعبي أبو اميّة». ومرّ في أنس بن ثابت بن مالك القشيري أنّ المصنّف بدّله بذاك، مع أنّ الصحيح هذا، لتصديق ابن داود ـ الّذي نسخة رجاله بخطّ الشيخ ـ له، وكذا الوسيط لم ينقل غير هذا عن رجال الشيخ؛ والكتب الصحابيّة وغيرها أيضاً تصدّق هذا، دون ذاك.

ثمّ إنّ الشيخ في الرجال قال: «القشيري وقيل: العجلاني وهو الكعبي أبو اميّة». وقال ابن عبدالبرّ والجزري نقلاً عن ابن مندة: «القشيري، ويقال: الكعبي، وكعب أخو قشير». و الصواب قول الشيخ؛ فصرّح ابن قتيبة في معارفه[1] والجوهري في صحاحه: بأنّ قشيراً ابن كعب بن ربيعة، لا أخوه، فيصحّ «أنّ القشيري هو الكعبي» ويبطل الترديد: «القشيري ويقال الكعبي».

وصرّح باتّحادهما السمعاني في أنسابه، فقال: الكعبي نسبة إلى خمسة رجال: أحدهم كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، منهم أبو اميّة أنس بن مالك الكعبي، له صحبة، وقيل له القشيري، إلخ.

ومراده بقوله: «وقيل له القشيري» أنّه يعرف بالقشيري أيضاً كما يعرف بالكعبي. ولعلّ ابن عبدالبرّ رأى مثل العبارة فتوهّم منه الترديد من القائل، فأسقط كلمة «له» وقال: «وقيل: الكعبي» أو قال: «ويقال: الكعبي».

إلّا أنّه يرد على رجال الشيخ قوله: «وقيل: العجلاني» فلم يقله أحد. وأيضاً الأصل فيه ما رووه عن ابن سوادة القشيري، عن أنس بن مالك: رجل من بني عبدالله بن كعب إخوة قشير قال: أغارت علينا خيل رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فانتهبت، فانطلقت إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهو يأكل فقال: إجلس فأصب من طعامنا هذا، فقلت: إنّي صائم ـ الخبر ـ ذكره بتمامه اسد الغابة، وهو لم يذكر غير كعب وقشير.

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٨٩.

والظاهر: أنّ منشأ وهمهم في قولهم: «وكعب أخو قشير» تعبير الخبر المتقدّم؛ فقرأوا «إخوة قشير» «أخو قشير» وجعلوه راجعاً إلى كعب، مع أنّه «إخوة قشير» وهو راجع إلى بني عبدالله؛ وحينئذٍ فبعد كون هذا من عبدالله بن كعب: أخي قشير بن كعب، إنّما يصحّ فيه «الكعبي» دون «القشيري» فقول رجال الشيخ فيه: «القشيري» كغيره ـ من ابن مندة وابن عبدالبرّ ـ أيضاً غير صحيح.

و«عجلان» الّذي تفرّد به رجال الشيخ (بالفتح) بطن من الأنصار؛ كما قاله السمعاني.

[٩٨٧]

أنس بن مرثد

مرّ في «أنس بن أبي مرثد».

[٩٨٨]

أنس بن معاذ بن أنس

بن قيس، الأنصاري، الخزرجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «شهد بدراً وأُحداً» وهو مجهول.

أقول: ليس في رجال الشيخ «الخزرجي» وإن كان صحيحاً؛ ولم ينقله الخلاصة ولا الوسيط.

ثمّ مرّ في «أناس» من رجال الشيخ: أنّه مصحّف «أنس» هذا وأنّه وما قيل فيه جزء عنوان «ابيّ بن معاذ».

وعليه: فقال رجال الشيخ ثمّة أيضاً: «إنّ أنساً هذا شهد بدراً وأُحداً» وزاد ثمّة «انّه قتل يوم بئر معونة» ولو صحّ ماقال رجال الشيخ يكون في غاية الحسن لا مجهولاً ـ كما قال ـ لكنّه غير متحقّق موضوعاً وحكماً. فالاستيعاب إنّما نقل مافي رجال الشيخ عن عبدالله بن محمّد بن عمارة، ولكن نقل عن محمّد بن

إسحاق تبديله بـ«أوس بن معاذ».وعن الواقدي، قال: «شهد المشاهد كلّها، ومات في خلافة عثمان».

ولو صحّ ماقاله الواقدي ـوهو كمحمّدبن إسحاق من أشهر أهل السيرـ يشمله عموم الارتداد. وعنوان الخلاصة له بمجرّد شهوده بدراً وأُحداً غلط، كما مرّ في المقدّمة؛ وإنّما يصحّ عنوانه لو كان قتله في بئر معونة ثابتاً.

[۹۸۹]

أنس بن معاذ بن قيس

عنونه ابن داود، قائلاً: «سين، جخ، قتل معه عليه السلام» وليس في رجال الشيخ منه أثر.

[۹۹۰]

أنس النخعي

نقل ابن أبي الحديد عن غارات الثقفي: أنّ عليّاً ـعليه السلامـ لمّا قال: «سلوني قبل أن تفقدوني» قام إليه رجل وقال: أخبرني مافي رأسي ولحيتي من طاقة شعر!! فقال ـعليه السلامـ: «لقد حدّثني خليلي: أنّ على كلّ طاقة شعر من رأسك ملكاً يلعنك! وعلى كلّ طاقة شعر من لحيتك شيطاناً يغويك! وإنّ في بيتك سخلاً يقتل ابن رسول الله!!» وكان ابنه يومئذ طفلاً يحبو، وهو «سنان بن أنس النخعي»[1].

[۹۹۱]

أنس بن نضر بن ضمضم

عنونه المصنّف في من عنونه إجمالاً، لجهله.

أقول: بل هو حسن، لكونه من شهداء احد، وهو عمّ أنس بن مالك.

ففي الاستيعاب: روى حميد عن أنس: أنّ عمّه أنس بن النضر غاب عن

(۱) شرح النهج: ۲/۲۸٦.

قتال يوم بدر؛ فقال: يا رسول الله! غبت عن أوّل قتال قاتلت فيه المشركين، والله! لئن أشهدني قتال المشركين ليرينّ الله ما أصنع! فلمّا كان يوم أُحد انكشف الناس، فقال: اللّهم إنّي أعتذر إليك ممّا صنع هؤلاء (يعني المسلمين) وأبرء إليك ممّا جاء به هؤلاء (يعني المشركين) ومشى بسيفه فاستقبله سعدبن معاذ، فقال: أي سعد! هذه الجنّة وربّ أنس! أجد ريحها! قال سعدبن معاذ: فما قدرت على ما صنع؛ فاصيب يومئذ، فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربة، بين ضربة وطعنة ورمية، ومثّل به المشركون؛ فما عرفته اخته إلّا بثيابه؛ ورواه الأغاني وقال: «إلّا بحسن بنانه»[1].

وروى أيضاً: أنّ أنس بن النضر انتهى إلى طلحة وعمر في رجال من المهاجرين والأنصار، فقال: مايجلسكم ههنا؟ فقالوا: قتل رسول الله! قال: فما تصنعون بالحياة بعده؟! قوموا فموتوا كراماً على ما مات عليه، ثمّ استقبل فقاتل حتّى قتل. قال: «وبه سمّي أنس بن مالك».

وروى سنن أبي داود عن أنس بن مالك، قال: كسرت الربيع اخت أنس بن النضر ثنيّة امرأة، فأتوا النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقضى بكتاب الله القصاص؛ فقال أنس بن النضر: والّذي بعثك بالحق! لا تكسر ثنيّتها اليوم، قال: ياأنس كتاب الله القصاص؛ فرضوا بأرش أخذوه فعجب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقال: «إنّ من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرّه»[2].

[٩٩٢]

أنس بن الوادي

من وادي القرى.

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ.

---

(١) الأغاني: ١٥/١٩٥. (٢) سنن أبي داود: ٤/١٩٧.

أقول: بل عدّ «أنس الوادي» وبعد تفسيره الوادي بوادي القرى، كيف يمكن أن يكون الوادي أباه؟.

[٩٩٣]

أنسة، مولى النبيّ

صلّى الله عليه وآله

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «شهد بدراً، وقيل: قتل بها، وقيل: بقي إلى احد».

أقول: ظاهره أنّه قتل في احد، وليس كذلك؛ فنقل الاستيعاب عن مصعب الزبيري وعن الواقدي أنّه مات في خلافة أبي بكر.

وقوله : «وقيل: قتل بها» لا وجه للوصل هنا.

و رواية قتله في بدر بلفظ «أبو أنسة».

وكيف كان: ففي الاستيعاب: يكنّى أبا مَسرح، ويقال: أبو مسروح، وكان يأذن على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ إذا جلس.

و روى كاتب الواقدي في طبقاته عن أبي بكر بن حزم: أنّ «أنسة» كان من مولدي السراة، فاعتقه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

[٩٩٤]

أنيس بن قتادة

الباهلي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «قيل: إنّه قتل يوم احد».

أقول: لم يذكر الاستيعاب قولاً في قتله في احد، وإنّما نقل الاختلاف في كونه أنساً أو أنيساً.

هذا، وعنون ابن داود بدله عن رجال الشيخ «أنيس بن قتادة قتل يوم

أُحد» ونسخة رجاله بخط الشيخ؛ وعليه: فلفظة «الباهلي» وكلمة «قيل» في نسخنا زائدتان. وحينئذ فينطبق على مافي الاستيعاب «أنيس بن قتادةالأنصاري الأوسي، شهد بدراً وقتل يوم احد شهيداً، قتله الأخنس».

هذا، وفي اسد الغابة: نقل ابن مندة وأبو نعيم خبر شهر بن حوشب: أقام فلان خطباء يشتمون علياً ويقعون فيه، حتّى كان آخرهم رجل من الأنصار أو غيرهم يقال له: أنيس؛ فحمدالله وأثنى عليه، ثمّ قال: إنكم قد أكثرتم اليوم في سبّ هذا الرجل وشتمه، وإنّي اقسم بالله! إنّي سمعت الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ «إنّي لأشفع لأكثر ممّا على الأرض من مدر وشجر» واقسم بالله! ماأحد أوصل لرحمه منه، أفترون شفاعته تصل إليكم وتعجز عن أهل بيته؟! في هذا العنوان.

ونقله أبو نعيم في أنيس الأنصاري البياضي، ونقله أبو عمر في أنيس الأنصاري، وصوّب الأخير.

قلت: بل هو أيضاً أخطأ فاذا كان الخبر ـ وهو المستند ـ بلفظ «من الأنصار أوغيرهم» من أين عيّن «الأنصاري»؟ كما أنّ أبا نعيم من أين زاد «البياضي»؟ ومن أين أتى هو وابن مندة بـ«ابن قتادة الباهلي»؟.

والصواب أن يقال: «أنيس من الأنصار أو غيرهم». نعم: لايرد على الأخير ـ ظاهراً ـ شيء في قوله في أصل عنوان أنيس بن قتادة الباهلي: «روى عنه أبو نضرة، قال: أتيت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في رهط من بني ضبيعة».

هذا، والمصنّف عنون إجمالاً عن الكتب الصحابيّة لجهلهم «أنيس الأنصاري» و«أنيس بن قتادة الأوسي» وهما واحد؛ وليس مجهولاً بعد قتله في احد ـ على ماعرفت من الاستيعاب ـ ونقل ابن داود له عن رجال الشيخ.

* * *

[۹۹٥]

أنيس بن معقل

الأصبحي

عدّه ابن شهرآشوب في ١٥ من مقتولي الطفّ، قائلاً: ثمّ برز وهو يقول:

أنـا أنـيس وأنـا ابـن مـعـقـل وفي يميني نصل سيف مصقـل

أعلو بها الهامات وسط القسطل عـن الحسين المـاجـد المـفضّـل

«ابن رسول الله خير مرسل»

قالَ: فقتل نيّفاً وعشرين رجلاً، ثمّ قتل[1].

[۹۹٦]

أنيف بن جشم بن عوذ الله

من قضاعة، حليف الأنصار

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وأبو نعيم وابن الأثير في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ شهد بدراً.

أقول: لم يعنون الأوّل إلّا «أنيف بن حبيب» وقال: «ذكره الطبري في من قتل يوم خيبر شهيداً» وإلّا «أنيف بن وائلة» ـ بالهمزة أو المثلّثة ـ وقال: «قتل يوم خيبر شهيداً».

وقوله: «ابن نعيم» خطأ، والصواب «أبو نعيم» كما أنّ جعله ابن الأثير في قبال ابن عبدالبرّ وأبي نعيم خطأ، فإنّه يعنون من عنوناه ومن عنونه ابن مندة وأبو موسى وكان الصواب له أن يقول: «عنونه ابن الأثير عن ابن مندة وأبي نعيم» كما يعلم من مراجعة اسده

* * *

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ٤/١٠٣.

[٩٩٧]

أنيف بن حبيب

مرّ في سابقه.

[٩٩٨]

أنيف بن واثلة

مرّ في سابقه.

[٩٩٩]

أوس بن الأرقم

الخزرجي

في الاستيعاب «قتل يوم احد شهيداً».

[١٠٠٠]

أوس بن أوس

الثقفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وفي الاستيعاب قال ابن معين: «أوس بن أوس وأوس بن أبي أوس واحد» وقال: أخطأ، أوس بن أبي أوس = أوس بن حذيفة.

قلت: كون ابن أبي أوس = ابن حذيفة، لاينافي اتّحاد ابن أوس معهما، بان يكون سقط من النسّاخ كلمة «أبي». ويشهد له أنّ خبر أوس في كونه في وفد ثقيف ـ ويأتي في أوس بن حذيفة ـ روي تارة بلفظ «أوس بن أوس» واخرى بلفظ «أوس بن حذيفة».

في اسد الغابة، نقلاً عن ابن مندة: روى عبدالرحمان بن يعلى الطائفي، عن عثمان بن عبدالله بن أوس، عن أبيه، عن جدّه أوس بن حذيفة (إلى أن قال) رواه شعبة، عن النعمان بن سالم، عن أوس بن أوس الثقفي. ونقل اسد الغابة

عن البخاري جعله الثلاثة واحداً.

[١٠٠١]

أوس بن ثابت بن المنذر

الأنصاري، الخزرجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «شهد بدراً والعقبة مع السبعين، وآخى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بينه وبين عثمان بن عفّان».

أقول: بل قال رجال الشيخ: «أوس بن ثابت، شهد بدراً الخ» وزيادة المصنّف «بن المنذر الأنصاري الخزرجي» من الخارج ولو زيد عليه «النجاري» كان أيضاً صحيحاً، فهو أخو حسّان بن ثابت الخزرجي، من بني النجّار.

ثمّ إنّ المصنّف لم يذكر شهادته في أحد؛ ونقله ابن عبدالبرّ عن ابن عمارة الأنصاري واستصحّه، دون قول الواقدي: ببقائه إلى خلافه عثمان.

وفي اسد الغابة: وقال ابن إسحاق: شهد بدراً وقتل يوم احد ولم يعقّب، وفيه نزل وفي امرأته قوله تعالى: «للرجال نصيب ممّا ترك الوالدان والأقربون».

كما أنّ ابن عبدالبرّ لم يذكر مؤاخاته مع عثمان، ولو كان شهادته في احد ثابتة كانت مؤاخاته معه غير صحيحة، لأنّ مؤاخاة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بين أصحابه كان بالتناسب الروحي، وشتّان بين المجاهد المستشهد في احد والفارّ المتواري عن احد ثلاثاً طويلاً عريضاً!!!

[١٠٠٢]

أوس بن حبيب

الأنصاري

في الاستيعاب «قتل بخيبر على حصن ناعم» وبدّله ابن شاهين بـ «أوس بن

جبير» قاله في اسد الغابة.

[١٠٠٣]

أوس بن الحدثان

روى قرب الإسناد عن حنّان بن سدير، قال: سأل صدقة بن مسلم أبا عبدالله -عليه السلام- وأنا عنده، فقال: من الشاهد على فاطمة -عليها السلام- بأنّها لا ترث أباها؟ قال: شهدت عائشة وحفصة ورجل من العرب، يقال له: «أوس بن الحدثان» من بني النضير، شهدوا عند أبي بكر: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: «لا اورّث» فمنعوا فاطمة ميراثها من أبيها[1].

وعنونه اسد الغابة عن الثلاثة، ونقل عن أبي نعيم رفع نسبه إلى هوازن، وروى عن مالك بن أوس، عن أبيه، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: «أخرجوا زكاة الفطرة صاعاً من طعام» وطعامنا يومئذ: البرّ والتمر والزبيب والأقط.

وممّا نقلنا -من خبر القرب- يظهر لك: أنّ عنوان المصنّف له مجملاً لجهل حاله، في غير محلّه.

[١٠٠٤]

أوس بن حذيفة

والد شدّاد بن أوس، الثقفي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: إنّما قال ابن عبدالبرّ في أوس بن ثابت: «ولابنه شدّاد بن أوس صحبة» وأمّا هذا فانّما قال فيه: «جدّ عثمان بن عبدالله بن أوس».

ونقل اسد الغابة عن تاريخ البخاري قال: «أوس بن حذيفة الثقفي والد

---

(١) قرب الاسناد: ٤٧ - ٤٨.

عمرو بن أوس». فالظاهر توهّم الشيخ في الرجال في جعل هذا والد شدّاد.

وكيف كان: ففي الاستيعاب ويقال فيه: أوس بن أبي أوس؛ وجعل البخاري هذا وأوس بن أوس واحداً.

وفيه أيضاً: وحديثه عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في تحزيب القرآن حديث ليس بالقائم، وحديثه في المسح على القدمين في إسناده ضعف.

قلت: الظاهر أنّ حكمه بضعف إسناده، لأنّهم لايرون مسح القدم، بل غسله. لكن اسد الغابة نقل خبره بلفظ «المسح على الخفّين» لا «القدمين» فقال: عنون أبو نعيم أوس بن أبي أوس، وروى عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن أوس بن أبي أوس، قال: «رأيت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- توضّأ ومسح على نعليه، وقام إلى الصلاة».

وأمّا ماقاله: من أنّ «حديثه في تحزيب القرآن ليس بالقائم» فأراد به ماروَوه عن عثمان بن عبدالله بن أوس الثقفي، عن جدّه أوس بن حذيفة، قال: قدمنا وفد ثقيف على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فنزل الأحلافيّون على المغيرة، وأنزل المالكيّين قبّته وكان -صلّى الله عليه وآله- يأتينا فيحدّثنا بعد العشاء الآخرة (إلى أن قال) قال -صلّى الله عليه وآله- في تخلّفه عنّا ليلاً عن وقته: «طرأ عليّ حزبي من القرآن، فأحببت أن لاأخرج حتّى أقضيه» قال: فلمّا أصبحنا سألنا أصحابه عن أحزاب القرآن كيف تحزّبونه؟ فقال: ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشرة، وثلاثة عشرة، وحزب المفصّل.

[١٠٠٥]

أوس بن خولي

الخزرجي

قال: شهد بدراً وسائر المشاهد، ولمّا قبض النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال لعليّ -عليه السلام-: انشدك الله! وحظّنا من النبيّ -صلّى الله عليه وآله-

فأمره فحضر غسله. وإنّي أعتبر حديثه من الحسن.

أقول: هو من عامّة المرتدّين، ولم يعلم كونه من الراجعين.

[١٠٠٦]

أوس بن الصامت

أخو عبادة بن الصامت

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: قال ابن قتيبة وابن عبد البرّ: «هو الّذي نزل فيه وفي زوجته آية المظاهرة».

[١٠٠٧]

أوس بن عابد

في الاستيعاب: قتل يوم خيبر شهيداً.

[١٠٠٨]

أوس بن الفاكه

الأوسي

في الاستيعاب: قتل يوم خيبر شهيداً.

[١٠٠٩]

أوس بن قيظي بن عمرو

الحارثي، الّذي شهد احداً

عنونه المصنّف هكذا في من عنونه إجمالاً لجهل حاله. مع أنّه كان معلوم الذمّ؛ ففي سيرة ابن هشام عن محمّد بن إسحاق: نزل قوله تعالى: «وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبيّ يقولون إنّ بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلّا فراراً»[1] لقول أوس بن قيظي ومن

(١) الأحزاب: ١٣.

كان على رأيه من قومه.

ولكن روى أبو موسى ـ كما في اسد الغابة ـ انّ بعض اليهود ذكّر الأنصار ـ وكانوا في مجلس ـ يوم بعاث الّذي اقتتل فيه الأوس والخزرج فتواثب أوس بن قيظي وجبّار بن صخر (إلى أن قال) فقال لهم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «ترجعون إلى ما كنتم عليه كفّاراً؟» فعرف القوم أنّها نزغة الشيطان (إلى أن قال) وانزل في أوس بن قيظي وجبّار بن صخر ومن كان معهما «يا أيّها الّذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الّذين اوتُوا الكتاب يردّوكم بعد إيمانكم كافرين»[1].

والمعتمد خبر محمّد بن إسحاق؛ مع أنّ خبر أبي موسى لايضادّه، بل يؤيّده.

[۱۰۱۰]

أوس بن معاذ

يأتي في ذيل الآتي.

[۱۰۱۱]

أوس بن معمّر

أبو محذورة الجمحي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقال: وفي بعض النسخ «أبو معير».

أقول: ظاهر تعبيره أنّ بعض النسخ بدّل كنيته «أبو محذورة» بما قال «أبو معير» مع أنّ الوسيط نقل عن رجال الشيخ أنّه قال: «أوس بن أبي معمّر أبو محذورة الجمحي».

وكيف كان: فعنونه الاستيعاب «أوس بن معير» وقال: غلبت عليه كنيته: أبو محذورة؛ واختلف في اسمه، فقال خليفة والزبير وعمّه مصعب

(۱) آل عمران: ۹۵.

ومحمّدبن إسحاق والمسيّبي: اسمه «أوس» وقيل: «اسمه سمرة» وقيل: اسمه «سلمان» وقيل: «معيربن محيريز». قال: وقال أبو اليقظان: قتل أوس بن معير يوم بدر كافراً، وقال الأكثر: أخوه أنيس قتل كافراً. قال: وضبط بعضهم اسم أبيه «معين» والأكثر يقولون: «معير».

وتلخّص ممّا شرح: أنّه اختلف في اسمه واسم أبيه وفي إسلامه وكفره، دون كنيته؛ وأنّه لم يقل أحد: إنّ اسم أبيه «معمّر» كما في رجال الشيخ على نقل المصنّف، أو «أبو معمّر» على نقل الوسيط.

كما أنّه بعد أن عرفت أنّه قال بعضهم: «إنّ اسمه سمرة» وقال بعضهم: «إنّ اسم أبيه معين» يكون عنوان رجال الشيخ هنا أوساً هذا وفي السين سمرةبن معين غلطاً، لأنّ الأصل فيهما واحد «أبو محذورة الجمحي» وهو جعله نفرين.

والصواب في مثله ـ المعروف بالكنية غير معلوم الاسم ـ أن يعنون في الكنى وينقل الأقوال في اسمه أو يذكر المختار عنده.

هذا وفي الاستيعاب: كان مؤذّن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بمكّة، وكان أحسن الناس أذاناً؛ ولبعض شعراء قريش في أذانه:

أما و ربّ الكعبة المستورة   و ما تلا محمّد من سورة
والنغمات من أبي محذورة   لأفعلنّ فعلة مذكورة

هذا، وعنون المصنّف في آخر باب أوس جمعاً من المسمّين بأوس إجمالاً، وقال أوّلاً بجهلهم؛ ثمّ قال: لكنّ الانصاف عدّ المستشهدين منهم في زمان النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ من الحسان، وعدّ فيهم: أوس بن جبير، وأوس بن حبيب، وأوس بن الفاتك، وأوس بن معاذ، وأوس بن المنذر؛ قال: وكذا أوس بن حذام، لتوبته.

قلت: أمّا أوس بن جبير: فالظاهر كونه محرّف «أوس بن حبيب»

فالاستيعاب لم يعدّ غيره.

كما أنّ أوس بن الفاتك محرّف «أوس بن الفاكه» الّذي عنونّاه، عنونه الاستيعاب معيّناً «بن فاكه» وعنونه أبو موسى -على نقل اسد الغابة- عن ابن عبدان متردّداً بين: بن الفاكه، وبن الفائد، وبن فاتك.

كما أنّ الأصل في أوس بن عابد- الّذي عنونه فيهم- أيضاً الأوّل؛ فيصير الاحتمالات في اسم أبيه أربعة.

وأمّا أوس بن معاذ: فالظاهر أنّ الأصل فيه وفي أنس بن معاذ -المتقدّم- واحد؛ فمرّ ثمّة: أن محمّد بن إسحاق سمّاه أوساً.

كما أنّ أوس بن المنذر -الّذي قال- الظاهر أنّه «أوس بن ثابت بن المنذر» المتقدّم.

وأمّا أوس بن حذام -الّذي قال: تاب- تخلّف عن تبوك، فربط نفسه إلى سارية في المسجد، فنزل فيه وفي أصحابه «وآخرون اعترفوا بذنوبهم» الآية[1].

فالّذي روى الخاصّة: أنّ الآية نزلت في «أبي لبابة» وإشارته على يهود قريظة ألّا يحكّموا سعد بن معاذ فيهم. والعامّة وإن رووا أنّها في المتخلّفين عن غزوة تبوك، إلّا أنّ الزمخشري قال: كانوا ثلاثة: أبا لبابة، ووديعة بن حزام، وأوس بن ثعلبة[2]. فالظاهر: أنّ المصنّف خلط بين اسم الثالث ونسب الثاني. لكنّ الأصل في فعله ابن مندة وأبو نعيم، على نقل اسد الغابة.

[١٠١٢]

أوفى بن عرفطة

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وابن الأثير في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وقالا: «استشهد يوم الطائف».

---

(١) التوبة: ١٠٢. (٢) تفسير الكشّاف: ٢/٣٠٦.

أقول: إنّما في الاستيعاب «استشهد أبوه يوم الطائف» والثاني إنّما عنونه عن الأوّل ناقلاً كلامه؛ فعدّه في عداده خطأ.

[١٠١٣]

أوف بن مؤكّد

العنبري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ وقال: مافي بعض النسخ «مؤكه» غلط.

أقول: «مؤكه» كان في نسخة الوسيط من رجال الشيخ، وكلاهما غلط، والصواب «موله» كما في الاستيعاب، وكما نقله اسد الغابة عن ابن مندة و أبي نعيم.

[١٠١٤]

اويس المرادي

القرني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ ـعليه السلام ـ وعدّه الكشّي في الزهاد الثمانية راوياً: أنّ الفضل بن شاذان سئل عنهم، فقال: الربيع بن خثيم، وهرم بن حيّان، واويس القرني، وعامر بن عبد قيس؛ وكانوا مع عليّ ـعليه السلام ـ ومن أصحابه، وكانوا زهّاد أتقياء (إلى أن قال) وأويس القرني مفضّلاً عليهم كلّهم[١].

وعدّه أيضاً في الحواريّين راوياً عن الكاظم ـعليه السلام ـ إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حواري محمّد بن عبدالله؟ (إلى أن قال) ثمّ ينادي مناد أين حواري عليّ بن أبي طالب وصيّ محمّد بن عبدالله رسول الله ـصلّى الله

(١) الكشّي: ٩٧.

عليه وآله-؟ فيقوم عمرو بن الحمق (إلى أن قال) واويس القرني (إلى أن قال) ثمّ ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمّة يوم القيامة؛ فهؤلاء المتحوّرة، أوّل السابقين وأوّل المقرّبين وأوّل المتحوّرين من التابعين[1].

وعنونه مستقلاً، قائلاً: روى يحيى بن آدم، عن شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى عبدالرحمان، قال: خرج رجل بصفّين من أهل الشام، فقال: فيكم اويس القرني؟ قلنا: نعم، قال: سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول: خير التابعين «أو من خير التابعين) اويس القرني؛ ثمّ تحوّل إلينا.

و روى الحسين بن الحسن القمّي، عن عليّ بن الحسن العرني، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنّا مع عليّ -عليه السلام- بصفّين فبايعه تسعة وتسعون رجلاً؛ ثمّ قال: أين تمام المأة؟ لقد عهد إليّ رسول الله أن يبايعني في هذا اليوم مأة رجل؛ قال: إذ جاء رجل عليه قباء صوف متقلّداً بسيفين، قال: ابسط يدك ابايعك! قال عليّ -عليه السلام- على ماتبايعني؟ قال: على بذل مهجة نفسي دونك! قال: من أنت؟ قال: أنا اويس القرني؛ قال: فبايعه، فلم يزل يقاتل بين يديه حتّى قتل! فوجد في الرجّالة.

وفي رواية اخرى: قال له أميرالمؤمنين -عليه السلام-: كن اويساً! قال: أنا اويس، قال: كن قرنيّاً! قال: أنا اويس القرني. وإيّاه يعني دعبل بن عليّ الخزاعي في قصيدته الّتي يفتخر فيها على نزار وينقض على الكميت بن زيد قصيدته الّتي يقول فيها:

ألا حييت عنّا يا مذينا؟ اويس ذوالشفاعة كان منّا!

«فيوم البعث نحن الشافعونا»

---

(١) الكشّي: ٩.

وكان اويس من خيار التابعين ولم ير النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ولم يصحبه، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ذات يوم لأصحابه: ابشروا برجل من امّتي يقال له: اويس القرني! فانّه يشفع لمثل ربيعة ومضر!! ثمّ قال لعمر: ياعمر! إن أنت أدركته فاقرأه منّي السلام؛ فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعلّه أن يحجّ،حتّى وقع إليه هو وأصحاب له وهو أحسنهم هيئة وأرثّهم حالاً؛ فلمّا سأل عنه أنكروا ذلك! وقالوا: يا أميرالمؤمنين تسأل عن رجل لايسأل عنه مثلك! قال: فلم؟ قالوا: لأنّه عندنا مغمور في عقله وربما عبث به الصبيان! قال عمر: ذاك أحبّ إليّ؛ ثمّ وقف عليه فقال: يااويس! إنّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- أودعني إليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام؛ وقد أخبرني أنّك تشفع لمثل ربيعة ومضر! فخرّ اويس ساجداً ومكث طويلاً، ماترقى له دمعة، حتّى ظنّوا أنه قد مات! فنادوه يااويس! هذا أميرالمؤمنين! فرفع رأسه، ثمّ قال: يا أميرالمؤمنين أنا فاعل ذلك؟ قال: نعم يااويس، فأدخلني في شفاعتك؛ فأخذ الناس في طلبه والتمسّح به، فقال: يا أميرالمؤمنين شهرتني وأهلكتني ! وكان يقول كثيراً: مالقيت أذى مثل مالقيت من عمر!! ثمّ قتل بصفّين في الرجّالة مع عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-[١].

و روي من جهة العامّة عن يعقوب بن شيبة، قال: حدّثنا عليّ بن الحكم الأودي، قال: حدّثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: لمّا كان يوم صفّين خرج رجل من أهل الشام على دابّته فقال: أفيكم اويس؟ قلنا: نعم ماتريد منه؟ قال: سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول: اويس القرني خير التابعين باحسان؛ قال: فعطف دابّته فدخل مع عليّ -عليه السلام-. قال شريك: وقتل اويس في الرجّالة مع عليّ -عليه

(١) الكشّي: ٩٨.

السلام ـ[1].

وقال يعقوب بن شيبة: حدّثنا يزيد بن سعيد، قال: حدّثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى، قال: سئل أشهد اويس صفّين؟ قال: نعم[2].

قال المصنّف: و روى أعلام الورى عن أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ أنّه قال بذي قار (وهو جالس لأخذ البيعة): يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل، لايزيدون رجلاً ولاينقصون رجلاً! يبايعوني على الموت؛ قال ابن عبّاس: فجعلت أحسبهم، فسوّيت عددهم تسع مأة وتسع وتسعين رجلاً، ثمّ انقطع مجيء القوم، فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون! ماذا حمله على ماقال؟ فبينا أنا متفكّر في ذلك إذ رأيت شخصاً قد أقبل حتّى دنا وإذا هو رجل عليه قباء صوف معه سيفه وترسه وأدواته! فقرب من أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ وقال: امدد يدك ابايعك؛ فقال: على م تبايعني؟ قال: على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتّى أموت! أو يفتح الله عليك! فقال له: ماسمك؟ قال: اويس، قال ـ عليه السلام ـ: أنت اويس القرني؟! قال: نعم، قال: الله أكبر!! أخبرني حبيبي رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أنّي ادرك رجلاً من امّته يقال له: اويس القرني، يكون من حزب الله ورسوله، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر[3].

أقول: مافي الكشّي «وكان اويس الخ» الظاهر أنّه كان بعد قوله: «وروي من جهة العامّة الخ» فانّه لاوجه لإنشاء الكشّي ذلك من نفسه، ولأنّه رواه العامّة أبسط ومع زيادة؛ وآثار الوضع عليه ظاهرة. وقد صرّح ابن

(١) و(٢) الكشّي: ١٠٠.

(٣) أعلام الورى: ١٧٣. وفيه مكان «فجعلت أحسبهم فسوّيت» «فجعلت احصيهم فاستوفيت».

الجوزي بوضعه في موضوعاته[1] مع كونه من نصّابهم؛ وضعوه في مقابل مارواه العامّة والخاصّة: أنّ أميرالمؤمنين ـعليه السلامـ قال في صفّين: عهد إليّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ يبايعني اليوم على الموت عدّة معيّنة، يقدمون عليّ، فقدم جمع كانوا أقلّ بواحد ممّا قال ـعليه السلامـ فجاء اويس. فوضعوا: أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ قال لعمر: «إن أدركته فاقرأه منّي السلام» إلى آخر ماوضعوا بتكلّفاته.

ثمّ لاوجه لتفريقه بين خبره الأوّل في سؤال شامي في صفّين «هل فيكم أويس؟» وخبره الثالث بذاك الكلام، ومضمونها واحد وكذا أكثر سندهما، بل أصله «شريك، عن يزيدبن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى».

كما أنّ قوله في عنوان الزهّاد: «واويس القرني مفضّلاً عليهم» محرّف، والظاهر أنّ الأصل «وكان اويس القرني مفضّلاً عليهم».

كما أنّ قوله في عنوان الحواريّين: «فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين وأوّل المقرّبين وأوّل المتحوّرين من التابعين» محرّف.

و روى الخبر اختصاص المفيد، وفيه «فهؤلاء أوّل الشيعة الّذين يدخلون الفردوس، وهؤلاء أوّل السابقين وأوّل المقرّبين وأوّل المحبورين من التابعين»[2].

وأمّا قول الكشّي هنا: «وكان يقول كثيراً: مالقيت من عمر» فلم يعلم تحريفه بكون «ما» فيه استفهاميّة. وتوهّم القهبائي أنّها نافية وأنّ في الكلام سقطاً وأنّ الأصل «وكان يقول كثيراً: مالقيت أذى مثل مالقيت من عمر».

وخبط المصنّف، فتوهّم أنّه من الأصل، فنقل استظهاره جزء كلام الكشّي.

وأمّا مانقله المصنّف عن أعلام الورى: فالأصل فيه إرشاد المفيد[3] ولايخفى اختلافه مع خبر الكشّي، الثاني في العدد.

---

(١) الموضوعات: ٢/٤٣. (٢) الاختصاص: ٥. (٣) إرشاد المفيد: ١٤٩.

هذا، وفي اختصاص المفيد «اويس بن أنيس القرني الّذي يشفع في مثل ربيعة ومضر».

قال المصنّف: غلّط الفيروزآبادي الجوهري في نسبته اويس القرني إلى قرن المنازل، وإنّما هو من قرن= بطن من مراد. وفي فتح الراء من قرن المنازل.

قلت: وقال ابن دريد: بنو قرن (بتسكين الراء) قبيلة من الأزد لهم مسجد بالكوفة، وبنو قرن قبيلة من مراد منهم: اويس القرني.

قال المصنّف: قيل: اسم أبيه عامر، وقيل: أنيس.

قلت: قد عرفت أنّ الثاني للاختصاص، والأوّل للطبري في ذيله ولأبي نعيم في حليته. وقال الطبري: وقيل: اسم أبيه الخليص.

هذا، و روى الطبري في ذيله: عن هشام، عن الحسن، قال: قال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ «ليدخلنّ الجنّة بشفاعة رجل من امّتي مثل ربيعة ومضر» قال هشام: فأخبرني حوشب: أنّه قال: هو اويس[1].

و روى الحلية عن أصبغ بن زيد قال: إنّما منع اويساً أن يقدم على النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ برّه بامّه، وأنّه كان إذا أمسى يقول: هذه ليلة الركوع فيركع حتّى يصبح! وكان إذا أمسى تصدّق بما في بيته من الفضل من الطعام والثياب، ثمّ يقول: اللّهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني به ومن مات عرياناً فلا تؤاخذني به[2].

[١٠١٥]

أهبان بن أوس

أبو عقبة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ.

---

(١) ذيول الطبري: ٦٢٧ ـ ٦٢٨ و٦٦٢. (٢) حلية الأولياء: ٢/ ٧٩.

أقول: وفي الاستيعاب: كان من أصحاب الشجرة في الحديبيّة، يقال: إنّه مكلّم الذئب. وقيل: إنّ مكلّم الذئب «اهبان بن عياذ».

ثمّ كونه «ابن أوس» غير مقطوع، فنقل اسد الغابة عن هشام الكلبي: أنّه اهبان بن الأكوع سنان بن عياذ بن ربيعة بن كعب بن اميّة بن يقظة بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة الأسلمي.

[١٠١٦]

اهبان بن صيفي

أبو مسلم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله. قائلاً: «سيّء الرأي في عليّ عليه السلام» وروى الكشّي: سئل الفضل بن شاذان عن الزهّاد الثمانية (إلى أن قال) وأمّا أبو مسلم: فانّه كان فاجراً مرائياً، وكان صاحب معاوية، وهو الّذي كان يحثّ الناس على قتال عليّ ـ عليه السلام ـ وقال لعليّ ـ عليه السلام ـ: ادفع إلينا المهاجرين والأنصار حتّى نقتلهم بعثمان! فأبى ـ عليه السلام ـ فقال أبو مسلم: الآن طاب الضراب! وإنّما كان وضع فخّاً ومصيدة[1].

وقال المصنّف: أوردنا خبر الكشّي هنا، لما يظهر من الأساطين من كون اسم أبي مسلم «اهبان بن صيفي» وإلّا فليس في خبر الكشّي غير كنية؛ ومجرّد شهادة الشيخ بكون أهبان سيّء الرأي في عليّ ـ عليه السلام ـ لا يدلّ على الانطباق.

أقول: كيف يقول: مجرّد شهادة الشيخ بكون اهبان الخ؟ وقد قال نفسه: إنّ رجال الشيخ قال في أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «اهبان بن

(١) الكشّي: ٩٧.

صيفي أبومسلم سيّء الرأي في عليّ عليه السلام» وحينئذٍ فوجه الانطباق أنّ الشيخ في الرجال قال: «اهبان أبومسلم» والكشّي روى خبراً في أبي مسلم وصرّح رجال الشيخ بأنّه كان سيّء الرأي فيه ـعليه السلام ـ والكشّي روى تفصيل سوء رأيه وأنّه قال: «وضع عليٌّ فخّاً ومصيدة، والضراب معه طيّب».

إلّا أنّ الظاهر كون لفظة «أبومسلم» زائدة في نسخنا، بدليل أنّ الخلاصة ورجال ابن داود خاليان عنها؛ ونسبة الوسيط إلى الخلاصة كونه كنسخة رجاله غلط؛ ونسخة ابن داود من الرجال بخطّ الشيخ، فيعلم عدم وجودها فيها.

مع أنّه لو فرض وجودها في رجال الشيخ فهي صحيحة، فاهبان يكتنى أبا مسلم، إلّا أنّ «أبا مسلم» الّذي في الكشّي غير «أبي مسلم اهبان» فمن في رجال الشيخ «اهبان بن صيفي، صحابي بصري غفاري» ومن في الكشّي «عبدالله بن ثوب، تابعي شامي خولاني» فكيف يمكن اتّحادهما؟ وإن كانا مشتركين في الكنية وسوء الرأي فيه ـعليه السلام ـ.

عنون الأوّل ابن عبدالبرّ في استيعابه، والثاني ابن قتيبة في معارفه.

قال الأوّل: اهبان بن صيفي الغفاري البصري، ويقال: وهبان بن صيفي، يكتنى أبا مسلم، حديثه عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ في الفتنة «اتّخذ سيفاً من خشب» ولمّا ظهر عليّ بالبصرة سمع به فأتاه، وقال له: ماخلّفك عنّا يااهبان؟ قال: خلّفني عنك عهد عهده إليّ أخوك وابن عمّك، قال لي: «إذا تفرّقت الامّة فرقتين فاتّخذ سيفاً من خشب والزم بيتك» فأنا الآن قد اتخذت سيفاً من خشب ولزمت بيتي، فقال له عليّ ـعليه السلام ـ: فأطع أخي وابن عمّي رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ وانصرف عنه.

وقال الثاني في عنوان التابعين من كتابه: أبومسلم الخولاني، من أهل الشام، اسمه عبدالله بن ثوب، وهو الّذي دخل على معاوية، فقال له: السلام

عليك أيّها الأجير! وكلّمه بكلام في الرعيّة[١].

ويظهر ممّا نقلنا: أنّ سوء رأي الأوّل فيه ـ عليه السلام ـ كان لأنّه كان يرى حروبه فتنة ـ كسعد وابن عمر ومحمّد بن مسلمة ـ فاعتزل عنه ـ عليه السلام ـ في الجمل مع كونه في البصرة. وأنّ سوء رأي الثاني فيه كان لأنّه كان يرى أنّ الواجب على أميرالمؤمنين دفع قتلة عثمان إلى معاوية، فاستعدّ لقتاله ـ عليه السلام ـ في صفّين؛ فجاء بكتاب من معاوية إليه ـ عليه السلام ـ في ذلك، فقال ـ عليه السلام ـ كما في صفّين نصر: «لقد ضربت هذا الأمر أنفه وعينيه، مارأيته ينبغي لي أن أدفعهم إليك ولا إلى غيرك» فخرج بالكتاب وهو يقول: الآن طاب الضراب!

ولا لوم على الأساطين بعد اقتصارهم على مراجعة مجرّد رجال الشيخ والكشّي دون كتب السير! فرأوا مطلقاً ومقيّداً، فحملوا المطلق على المقيّد، نظير كثير من عناوين الرجال.

[١٠١٧]

اهبان بن عياذ

مرّ في اهبان بن أوس.

[١٠١٨]

أياد

مرّ في أرداذ.

[١٠١٩]

أياس بن أبي البكير

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٤٣٩.

قائلاً: «آخي رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بينه وبين الحارث بن حزمة، شهد بدراً و احداً والخندق والمشاهد».

أقول: وعنونه الاستيعاب «أياس بن البكير بن أبي البكير» قائلاً: «ويقال: أياس بن أبي البكير». والصواب «أياس بن البكير» كما عنونه اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم أيضاً، وكما عنونوا إخوته ـ عاقلاً وعامراً وخالداً ـ كلّاً بلفظ « بن البكير».

ثمّ لم يعنونه الخلاصة؟ مع أنّه يجتزيء في العنوان بشهود بدر و احد؛ وإن قلنا في المقدّمة: إنّه لاشيء تحته. ولعلّه لم يكن في نسخته شهود هذا فيهما؛ ففي المطبوعة الحيدريّة بعد «وبين الحارث بن حزمة» «وابن حزمة شهد بدراً الخ».

وعنون الوسيط «الحارث بن حزمة» وأشار إلى أنّ مستنده كون نسخة كما نقلناه.

وكيف كان: فكون هذا شهد بدراً والمشاهد كلّها قاله اسد الغابة معنوناً له عن الثلاثة، وزاد «كان من المهاجرين الأوّلين، وأسلم والنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في دار الأرقم» وكيف كان: يشمله عموم الارتداد؛ فقالوا: مات سنة ٣٤.

[١٠٢٠]

أياس بن أوس بن عتيك

بن عمرو، الأنصاري، الأشهلي

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وابن مندة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلين: «استشهد يوم احد».

أقول: وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه. ثمّ كونه أشهليّاً ليس بمحقّق، فنسبه الأوّل في قول إلى زعوراء بن جشم، أخي عبدالأشهل.

[١٠٢١]

أياس بن البكير

مرّ في بن أبي البكير.

[١٠٢٢]

أياس بن عبدالله

بن أبي ذباب، الدوسي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وكذا الاستيعاب، قائلاً: «حديثه عنه ـ صلّى الله عليه وآله ـ لا تضربوا إماء الله».

وعنونه اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم أيضاً، وزاد في حديثه «فجاء عمر إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال: ذئر النساء على أزواجهنّ! فقال ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لقد طاف بآل محمّد نساء كثير يشكون أزواجهم، ليس اولئك بخياركم».

[١٠٢٣]

أياس بن عديّ

النجاري

عنونه المصنّف في جمع عنونهم إجمالاً لجهلهم.

أقول: بل هو حسن، لشهادته في احد، كما في الاستيعاب.

[١٠٢٤]

أياس بن قتادة

العنزي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: إنّما عنون ابن عبدالبرّ أنيس بن قتادة الأوسي وأنيس بن قتادة

الباهلي، وقال في كلّ منهما: «بدّله بعضهم بأنس بن قتادة». فالظاهر أنّ «أياس» في نسخهم محرّف «أنس» أو «أنيس» كالعنزي من الأوسي أو الباهلي.

لكن عنونه اسد الغابة عن أبي موسى، قال: وذكر حديث أوفى بن مولة قال: أتيت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فأقطعني الغميم (إلى أن قال) وأياس بن قتادة العنبري الجابية وهي دون اليمامة؛ وكنّا أتيناه جميعاً، وكتب لكلّ رجل منّا كتاباً في أديم. قال: وقال أبو موسى: النسخ في نسب أياس بن قتادة مختلفة، ففي بعضها «الغبزي» وفي بعضها «العنزي» وفي بعضها «العنبري». قال الجزري: والصحيح الأخير؛ لأنّ «أوفى» الراوي عنبري و«ساعدة» الوارد في الخبر أيضاً عنبري؛ والقاعدة في الوفادة كونهم من قبيل.

قلت: وعليه: فالعنزي في رجال الشيخ محرّف «العنبري».

[١٠٢٥]

أياس بن معاذ

الأشهلي، الأوسي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله وحاله مجهول.

أقول: لو كان كونه من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- محقّقاً كان حسناً.

فروى ابن عبدالبرّ عن محمودبن لبيد قال: قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكّة، ومعه فتية من بني عبدالأشهل فيهم أياس بن معاذ، يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج فسمع بهم النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وأتاهم فجلس إليهم، وقال: هل لكم إلى خير ممّا جئتم له؟ قالوا: وما ذاك ؟! قال: أنا رسول الله بعثني إلى العباد أدعوهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وأنزل

عليّ الكتاب؛ ثمّ ذكر لهم الاسلام وتلا عليهم القرآن. فقال: أياس بن معاذ ـ وكان حدثاً ـ أي قوم هذا والله! خير ممّا جئتم له، فأخذ أبو الحيسر حفنة من البطحاء فضرب به وجه أياس، وقال: دعنا منك، فلعمري! لقد جئنا لغير هذا، فصمت أياس وقام النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ عنهم وانصرفوا إلى المدينة. فكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج، ثمّ لم يلبث أياس أن هلك. فأخبرني من حضر من قومي عند موته: أنّهم لم يزالوا يسمعونه يهلّل الله ويكبّره ويحمده ويسجد حتّى مات، فما كانوا يشكّون أنّه مات مسلماً، ولقد كان استشعر الاسلام في ذلك المجلس حين سمع من النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ماسمع.

ومرّ في أنس بن رافع.



[١٠٢٦]

أياس

من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله

شهد بدراً و احداً، وقتل هو وأنس وابيّ بن ثابت يوم بئر معونة.

عنونه المصنّف هكذا، وقال: صرّح بذلك رجال الشيخ والخلاصة.

أقول: كلامه خبط في خبط، فليس «أياس» في رجال الشيخ رأساً، وإنّما هو في الخلاصة؛ وهو توهّم منه وتحريف منه على رجال الشيخ في عنوان ابيّ بن معاذ أخو أنس بن معاذ، كما عرفت ذلك في عنوان أناس (بالنون) من المصنّف زائداً في التخليط، فانّ الخلاصة إنّما خلط في هذا، والمصنّف في هذا وذاك.

وممّا يشهد لعدم وجود هذا في رجال الشيخ أنّ الوسيط نسب العنوان إلى الخلاصة فقط. اللّهم إلّا أن يقال: إن رمزه [ل] لخصوص أصحاب الرسول من رجال الشيخ، لامطلقاً مثل ابن داود. ثمّ لو فرض أنّ رجال الشيخ عنونه كان

عدّه في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآلهـ لاصرح بأنّه من أصحابه ـصلّى الله عليه وآلهـ كما قال.

[١٠٢٧]

أياس بن ودقة

الأنصاري

قال: عن ابن عبدالبرّ عدّه في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وممّن استشهد يوم اليمامة.

قال المصنّف: و ذلك دليل حسنه.

أقول: يوم اليمامة كان في أيّام أبي بكر لاالنبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ فيشمله عموم الارتداد.

قال: نقله اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم أيضاً.

قلت: بل عن أبي موسى وأبي نعيم أيضاً.

[١٠٢٨]

أيمن بن امّ أيمن

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآلهـ قائلاً: «قتل يوم احد، وهو من الثمانية الصابرين».

أقول: قول الشيخ: «يوم احد» وهم، إنّما كان قتل يوم حنين، والثمانية الصابرون كانوا في حنين؛ والصابر في احد لم يكن غير أمير المؤمنين ـعليه السلامـ.

قال ابن قتيبة في معارفه: وكان الّذين ثبتوا مع النبيّ ـصلّى الله عليه وآله يوم حنين بعد هزيمة الناس: عليّ بن أبي طالب، والعبّاس بن عبدالمطّلب آخذاً بحكمة بغلته، وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب، واسامة بن زيد بن حارثة؛ قال العبّاس بن عبدالمطّلب:

نصرنا رسول الله في الحرب سبعة وقد فرّ من فرّ منهم فاقشعوا
وثامننا لاقى الحمام بسيفه بما مسّه في الله لا يتوجّع

يعني أيمن بن امّ أيمن[1].

وهو أيمن بن عبيد، اشتهر بامّه؛ وهو أخو اسامة بن زيد، لامّه.

قال المصنّف: عبّر العلاّمة في الخلاصة مثل الشيخ في الرجال من دون أن يصرّح أنّه من أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله- ذهولاً عن أنّ ذكر الشيخ له في باب أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يغني عن التصريح.

قلت: الخلاصة ما ذهل عمّا قال، ولكنّ المصنّف ذهل عن أنّ قول الخلاصة: «قتل يوم احد» يغني عمّا قال.

[١٠٢٩]

أيمن بن خُريم بن فاتك

الأسدي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-

وقال المصنّف: يمكن استفادة ديانته من أبيات نسبت إليه؛ ففي السير: أنّه لمّا قاتل مروان الضحّاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خُريم: إنّا نحبّ أن تقاتل معنا، قال: إنّ أبي وعمّي شهدا بدراً وأنّهما عهدا إليّ أن لا اقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلّا الله، فان جئتني ببراءة من النار قاتلت معك! قال: إذهب، وسبّه؛ فأنشأ يقول:

ولست بقاتل رجلاً يصلّي على سلطان آخر من قريش

أقول: أصل استبصاره غير معلوم، بل معلوم عدمه؛ فانّه كما اعتزل مروان في حربه مع ابن الزبير كذلك اعتزل أميرالمؤمنين -عليه السلام- ومعاوية. وقال

---

(١) معارف ابن قتيبة: ١٦٤.

نصربن مزاحم: قد كان معاوية جعل له فلسطين على أن يبايعه على قتال عليّ -عليه السلام- فبعث إليه أيمن:

ولست مقاتلاً رجلاً يصلّي على سلطان آخر من قريش[1]

وقال ابن قتيبة: كان أبرص، وكان مع بني مروان يسامرهم ويؤاكلهم[2].

وكيف كان: فمن خبره: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: «أيّها الناس! عدلت شهادة الزور الإشراك بالله»، ثمّ قرأ «فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور»[3].

[١٠٣٠]

أيمن بن عبيد الخزرجي

ابن امّ أيمن، حاضنة النبيّ صلّى الله عليه وآله

قال المصنّف: عدّه جمع في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وقالوا: استشهد يوم حنين.

أقول: من الغريب! عدم تفطّنه لاتّحاده مع أيمن بن امّ أيمن المتقدّم نسبه ثمّة إلى امّه فقط، وهنا إلى أبيه ثمّ امّه. ولعلّه توهّم تغايره لأنّ رجال الشيخ قال في ذاك: «قتل يوم احد» وهذا قالوا: «قتل يوم حنين» إلّا أنّه قلنا ثمّة: الشيخ وهم في الرجال.

هذا، وفي معارف ابن قتيبة «أيمن بن عبيد الخزرجي» وفي الاستيعاب «أيمن بن عبيد الحبشي».

[١٠٣١]

أيمن بن محرز

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الكاظم -عليه السلام-.

---

(١) وقعة صفّين: ٥٠٣-٥٠٤. (٢) معارف ابن قتيبة: ١٤٨. (٣) اسد الغابة: ١/١٦٠.

أقول: الّذي وجدنا روايته عن الصادق ـ عليه السلام ـ في مصافحة الكافي وعن زيد الشحّام في كراهيّة ردّ سائله[٢] وعن عمرو بن شمر في خطب نكاحه[٣] والراوي في الجميع إسماعيل بن مهران.

[١٠٣٢]
أيمن بن يعلى
الثقفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله قائلاً: «روى أبوه عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ له رواية، وليس له صحبة».

أقول: اقتصر الوسيط في النقل على قوله: «روى أبوه عن النبيّ صلّى الله عليه وآله». ثمّ إذا كان أبوه روى عنه ـ صلّى الله عليه وآله ـ فلِمَ عدّ هذا في أصحابه؟.

ثمّ قوله: «له رواية وليس له صحبة» إن ثبت كونه كلامه ـ كما نقله المصنّف ووجدته في خطّيّة وفي المطبوعة الحيدريّة ـ أيّ معنى له؟ سواء أرجعنا إليه كما هو ظاهر السياق (وإن كان يوجب تناقض كلامه) أو إلى الأب، فمن عُدَّ في أصحاب معصوم لابدّ أن تكون له صحبة.

وأمّا الرواية: فيمكن أن تكون ويمكن أن لا تكون. وأمّا الرواية ـ والغرض الرواية بلاواسطة ـ فلا تمكن بدون صحابة. اللّهم إلّا أن يفرض في النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ الرواية بدون إسلام، والصحابي من أدركه مسلماً؛ لكن لم يقل أحد: إنّ هذا أو أباه روى في حال الكفر.

وممّا ذكرنا يظهر لك ما في قول المصنّف في تفسير الفقرة: «الظاهر أنّ

---

(١) الكافي: ١٨٢/٢. (٢) الكافي: ١٥/٤. (٣) الكافي: ٣٧٠/٥.

مراده أنّ أيمن راويّ وصحابيّ، وأبوه راويّ وليس بصحابيّ».

ثمّ من أين أنّ «يعلى» أبوه؟ فانّه استند فيه إلى مارواه بعضهم «عن أيمن بن يعلى أبي ثابت، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- من سرق شبراً من الأرض أو غلّة جاء يحمله يوم القيامة على عنقه إلى أسفل الأرضين»[1] لكنّه محرّف «عن أيمن أبي ثابت عن يعلى» قال الجزري في اسده: قال البخاري: ايمن أبو ثابت، مولى بني ثعلبة، سمع ابن عبّاس ويعلى بن مرّة،روى عنه أبو يعفور، ومثله قال ابن أبي حاتم والحاكم أبو أحمد.

فعلى مانقل عن اولئك -وهم أئمّة رجالهم- ثعلبي (يعني ولاء) لا ثقفي؛ ولم يعلم اسم أبيه، وإنّما «يعلى» المرويّ عنه له، كابن عبّاس؛ وتابعيّ، لاصحابي.

والظاهر: أنّ إسم أبيه «ثابت» ففي تقريب ابن حجر «أيمن بن ثابت، أبو ثابت الكوفي، مولى بني ثعلبة، صدوق من الرابعة».

وفي ميزان الذهبي «أيمن بن ثابت، قال ابن حبّان في تاريخه: حدّثنا أبو يعلى» إلى أن قال: «عن أيمن بن ثابت، سمع يعلي بن مرّة، سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقول: من أخذ أرضاً بغير حقّها كلّف أن يحمل ترابها إلى المحشر».

[١٠٣٣]

أيّوب بن أبي تميمة كيسان

السجستاني، العنبري، البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السلام- قائلاً: كنيته أبو بكر، مولى عمّار بن ياسر؛ وكان عمّار مولى، فهو مولى مولى؛ وكان يحلق

---

(١) اسد الغابة: ١/١٦١.

شعره في كلّ سنة مرّة وإذا طال فرّق؛ رأى أنس بن مالك، ومات بالطاعون بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومأة». وعدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ قائلاً: «تابعيّ».

أقول: قول الشيخ في أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ: «مولى عمّار بن ياسر» وهم؛ وإنّما هو مولى عمّار بن شدّاد، كما صرّح ابن قتيبة في معارفه[1].

كما أنّ قوله: «وكان عمّار مولى» أيضاً وهم، فعمّار بن ياسر كان عربيّاً من عنس، وإنّما كان حليفاً لبني مخزوم.

قال المصنّف: إنّ بعض النسخ أبدل السجستاني بالسختياني.

قلت: نقله الوسيط «السختياني» وهو الصحيح قطعاً، ونسخة المصنّف غلط قطعاً. قال ابن قتيبة في معارفه ـ في عنوان صناعات الأشراف ـ: كان يبيع جلود السختيان فنسب إليها[2].

قال المصنّف: بعض النسخ أبدل العنبري بالغنوي، وبعضها بالعنزي، والظاهر أنّ الأصحّ الأوّل.

قلت: بل الصحيح الأخير قطعاً وهو في نسخة الوسيط، قال ابن قتيبة في معارفه: كان عمّار بن شدّاد مولى عنزة.

قال المصنّف: ظاهر رجال الشيخ إماميّته، ومع مدح ابن حجر له بكونه «ثقة، ثبتاً، حجّة، من كبار الفقهاء، مات سنة ١٣١ وله خمس وستّون سنة» يكون من الحسان.

قلت: بل من الموثّقين، لأنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ وسكوت ابن حجر عن مذهبه ظاهر في عاميّته. وكيف يكون إماميّاً؟ وروى الحلية عنه، عن عكرمة، عن ابن عبّاس أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: «لو كنت متّخذاً

---

(١) المعارف: ٤٧١.

(٢) المعارف: ٥٧٥ ـ ٥٧٧.

خليلاً لا تحدثت أبا بكر خليلاً»[١] ورواياته عنهم روى فرض صيام التهذيب، عن أيوب،عن أبي قلابة، عن أبي هريرة، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله-[٢].

[١٠٣٤]

أيوب بن أعين

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «الكوفي، مولى بني طريف، ويقال: بني رياح».

ونقل عدّه في أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلاً: «مولى بني طريف».

أقول: و ذكره المشيخة وطريقه إليه «الحكم بن مسكين»[٣] و وقع في صيد السمك في الكافي[٤] ومعرفة جوده بعد الزكاة[٥].

[١٠٣٥]

أيوب بن الحرّ

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «الكوفي ،أسند عنه» وفي أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلاً: «مولى طريف». ونقل عنوان الفهرست له، قائلاً: «ثقة، مولى، روى عن الصادق عليه السلام» والنجاشي، قائلاً: «الجعفي، مولى، ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام- ذكره أصحابنا في الرجال، يعرف بأخي اديم».

أقول: وفي المشيخة «عن أيوب بن الحرّ الجعفي الكوفي، أخي اديم بن الحرّ، وهو مولى»[٦].

ثمّ إنّ المصنّف نقل طريق الفهرست «أحمد بن أبي عبدالله، عن أيوب بن الحرّ» ونقل طريق النجاشي «أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه أيوب» وقال:

---

(١) حلية الأولياء: ٣/٣.
(٢) التهذيب: ١٥٢/٤.
(٣) الفقيه: ٤٩٩/٤.
(٤) الكافي: ٢١٨/٦.
(٥) الكافي: ٤٠/٤.
(٦) الفقيه: ١٣٠/٤.

نسخة النجاشي لاتخلو من زيادة أو نقصان، فامّا تكون كلمة «أبيه» زائدة فيوافق مافي الفهرست، أو كلمة «عن» قبل «أيّوب» ساقطة فيخالف مافي الفهرست. والظاهر الأوّل.

قلت: بل من المقطوع نقص طريق الفهرست، بل النجاشي أيضاً؛ ولو كان بلفظ «عن أيّوب» فطريق المشيخة إليه «أحمدبن أبي عبدالله، عن أبيه، عن النضربن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيّوب» فتراه زاد على أحمد البرقي الّذي طريق الفهرست ـ وجعله المصنّف بلاإشكال ـ ثلاث وسائط.

ويشهد له طبقة باقي الرواة عنه ممّا نقله عن الجامع، كعبداللهبن مسكان، وأبي المغراء، وسويد القلاء؛ وهم في طواف الكافي[1] ووصيّة الانسان لعبده[2] والوصيّة بعتق الفقيه[3]. وممّا لم ينقله، كعليّ بن النعمان في باب «إنّ الله يعطي الدين» الكافي[4] والنضربن سويد باب «إنّهم عليهم السلام الراسخون في العلم»[5] وغيرهما.

ونقل الجامع رواية عليّ بن عقبة عنه في كبر الكافي[6] ومروان بن مسلم في مستضعفه[7] وإبراهيم بن عبدالحميد في الحثّ على طلبه[8] ويونس في معرفة إمامه[9] ومحمّدبن عيسى في باب «من قال: ياربّ» منه[10] وعبدالكريم في حجّ صبيانه[11].

قال المصنّف: نقل الجامع رواية عبدالحميدبن عمرو عنه.

قلت: بل عبدالله بن عبدالحميدبن عمرو، ومورده «من اضطرّ إلى الخمر» من الكافي[12]؛ لكن بلفظ «عن ابن الحرّ».

قال المصنّف: قال ابن شهرآشوب في معالمه: «ايوب بن الحسن بن الحرّ».

---

(١) الكافي: ٤/٤٠٧. (٢) التهذيب: ٩/٢٢٩. (٣) الفقيه: ٤/٢١٤.

(٤) الكافي: ٢/٢١٥ باب سلامة الدين. (٥) الكافي: ١/٢١٣. (٦) الكافي: ٢/٣١٠.

(٧) الكافي: ٢/٤٠٦. (٨) الكافي: ٥/٧٨. (٩) الكافي: ١/١٨٥. (١٠) الكافي: ٢/٥٢٠.

(١١) الكافي: ٤/٣٠٣. (١٢) الكافي: ٦/٤١٤.

قلت: لم أقف على ماقال في المعالم، بل على أيّوب بن الحسين، قائلاً: «له كتاب، وهو ثقة».

والحسن كان أو الحسين هو محرّف «الحرّ» قطعاً؛ ولابدّ أن نسخة المصنّف جمعت بين «الحرّ» و«الحسن» بالبدل، فجمع بينهما.

[١٠٣٦]

أيّوب بن الحسن بن عليّ بن أبي رافع

مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله

واسم أبي رافع «أسلم».

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- وقال: قال الميرزا: إنّ في المعالم «أيّوب بن الحسن، له كتاب،وهو ثقة» لكن النسخة سقيمة.

أقول: قد عرفت في سابقه أنّه محرّف «أيّوب بن الحرّ» ولاوجه لنقله هنا، فانّ المعالم فهرست إنّما يعنون ذوي الكتب - كفهرست الشيخ- وهذا لم يكن ذا كتاب، فلذا لم يعنونه الفهرست والنجاشي؛ ونقلناه ثمّة.

وعنونه ميزان الذهبي، قائلاً: «قال الموصلي: منكر الحديث».

قلت: والظاهر أنّ الموصلي قال ذلك، لأنّه ينكر فضائل أهل البيت وبيت أبي رافع يروون فضائلهم -عليهم السلام- ومرّ في «إبراهيم بن عليّ» ابن أخيه: أنّه يروي عن عمّه هذا، وأنّ يحيى بن معين قال: «حدّثنا إبراهيم، ليس به وبعمّه بأس».

[١٠٣٧]

أيّوب بن راشد

البزّاز الكوفي

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق

-عليه السلام- ورواية صفوان عنه في نقد التهذيب، وعليّ بن عقبة في نسيئة الكافي.

أقول: بل في باب «الأخذ بسنّته»[1] والأوّل أيضاً ليس في باب نقد التهذيب، بل في البيع بنقده[2].

قال: و رواية سيف بن عميرة، عن منصور، عنه في نبيذ الكافي[3].

قلت: الأصل في نقل الجميع الجامع.

[١٠٣٨]

أيّوب بن زياد

النهدي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «مولاهم، كوفي، أسند عنه» وقال: ظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[١٠٣٩]

أيّوب بن طهمان، أبو عطاء

الثقفي، المدائني

عنونه الخطيب، و روى باسناده عن شبابة بن سوار أبي عمر الفزاري، عنه: أنّه رأى عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- لمّا دخل ايوان المدائن أمر بالتماثيل الّتي في القبلة فقطع رؤسها، ثمّ صلّى[4].

[١٠٤٠]

أيّوب بن عائذ الطائي

البختري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام-.

---

(١) الكافي: ٦٩/١. (٢) التهذيب: ٥٦/٧. (٣) الكافي: ٥١٥/٦.

و«البختري» بالخاء المعجمة.

أقول: بل هو بالحاء المهملة، فـ«بحتر» بطن من طيّ، منهم «البحتري» الشاعر المعروف.

وعنونه التقريب بلفظ «أيّوب بن عائذ بن مدلج الطائي البحتري» ضابطاً له بضمّ الأوّل والثالث وسكون المهملة بينهما، قائلاً: «ثقة، رمي بالإرجاء» وظاهر سكوته عن مذهبه عاميّته. وأمّا عنوان رجال الشيخ: فأعمّ، لاظاهر في اماميّته، كما قاله المصنّف.

[١٠٤١]

أيّوب بن عبيد

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلاً: «بدري».

أقول: «البدري» -كما قال السمعاني- يراد به إمّا شهود بدر مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وإمّا السكونة فيها، أو السكونة في البدريّة (محلّة ببغداد) أو إلى من اسم جدّه بدر، أو إلى بطن من حجر رعين. والأوّل ليس بمراد هنا، وإلّا لذكره في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- أيضاً، ولأنّه لم يعدّه أحد في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

[١٠٤٢]

أيّوب بن عطيّة

أبو عبدالرحمان، الحذّاء

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعنونه النجاشي، قائلاً: «ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- له كتاب يرويه عنه جماعة منهم صفوان بن يحيى».

أقول: وعدم عنوان الفهرست له: لعلّه لعدم وقوفه على كتابه.

قال المصنّف: عدّ الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ أيضاً «أيّوب بن عطيّة الأعرج الكوفي» وجعله ابن داود متّحداً مع هذا.

قلت: لا شاهد للاتّحاد، وإلّا لا مانع منه. وعنوانه الأوّل ليس بلفظ المصنّف، بل بلفظ «أيّوب بن عطيّة الحذّاء».

قال المصنّف: نقل الكاظمي رواية أبي المعزاء أحمد بن المثنّى عنه.

قلت: أبو المغراء حميد بن المثنّى، لا أحمد بن المثنّى، وأبو المغراء بالمعجمة ثمّ المهملة. ومورد روايته ـ كما في الجامع ـ في كمّيّة فطرة التهذيب[1] نقل روايته عنه تارة بالاسم، واخرى بلفظ «عن أبي عبدالرحمان الحذّاء» لكن لم أقف في ذاك الباب إلّا على الثاني.

قال: نقل الجامع رواية يحيى بن عمران الحلبي عنه.

قلت: في وقوف التهذيب[2] ونوادر ميراث الفقيه[3] وصدقات نبيّ وصيّة الكافي[4].

[١٠٤٣]

أيّوب بن نوح بن درّاج

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ قائلاً: «كوفي، مولى النخع، ثقة» وعدّه في أصحاب الجواد ـ عليه السلام ـ مثل ما في أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ وعدّه في أصحاب الهادي ـ عليه السلام ـ قائلاً: «ثقة».

ونقل عنوان الفهرست له، قائلاً: ثقة ـ رحمه الله ـ له كتاب وروايات ومسائل عن أبي الحسن الثالث ـ عليه السلام ـ.

ونقل عنوان النجاشي له، وقال: قال: النخعي أبو الحسين، كان وكيلاً

---

(١) التهذيب: ٨٢/٤.
(٢) التهذيب: ١٤٨/٩.
(٣) الفقيه: ٣٥١/٤.
(٤) الكافي: ٥٤/٧.

لأبي الحسن وأبي محمّد ـ عليهما السلام ـ عظيم المنزلة عندهما، مأموناً، وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته؛ وأبوه نوح بن درّاج كان قاضياً بالكوفة وكان صحيح الاعتقاد، وأخوه جميل بن درّاج؛ أخبرنا أحمد بن محمّد بن هارون، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن غالب، قال: حدّثنا الطاطري قال محمّد بن سكين: ابن نوح بن درّاج دعاني إلى هذا الأمر. روى أيّوب عن جماعة من أصحاب أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ ولم يرو عن أبيه ولا عن عمّه شيئاً (إلى أن قال) محمّد بن عليّ بن محبوب وأحمد بن محمّد بن خالد عن أيّوب. رأيت بخطّ أبي العبّاس بن نوح ـ في ما كان وصّى إليّ من كتبه ـ عن جعفر بن محمّد، عن الكشّي، عن محمّد بن مسعود، عن حمدان النقّاش، قال: كان أيّوب من عباد الله الصالحين. قال أبو عمرو الكشّي: كان من الصالحين ومات وما خلّف إلّا مأة وخمسين ديناراً، وكان عند الناس أنّ عنده مالاً.

وقال: مرّ في إبراهيم بن محمّد الهمداني عن الكشّي رواية توقيع من الامام ـ عليه السلام ـ أنّ أيّوب بن نوح وإبراهيم بن محمّد الهمداني وأحمد بن حمزة وأحمد بن إسحاق ثقات جميعاً.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ وأصحاب الجواد ـ عليه السلام ـ وأصحاب الهادي ـ عليه السلام ـ مثل رجال الشيخ.

وقد غفل المصنّف عن نقل مافي الكشّي فيه، فقال بعد عنوانه: محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد النهدي، كوفي، وهو حمدان القلانسي، وذكر أيّوب بن نوح، وقال: كان من الصالحين مات ولم يخلّف إلّا مقدار مأة وخمسين ديناراً، وكان عند الناس أنّ عنده مالاً كثيراً، لأنّه كان وكيلاً لهم، وكان يقع في يونس في مايذكر عنه[1].

---

(١) الكشّي: ٥٧٢.

وأمّا مانقلـه عن النجاشي من قوله: «قال محمّدبن سكين: ابن نـوح بن درّاج دعاني إلى هذا الأمر» فنقله عن المطبوعة المحرّفة، وإلّا ففي النسخ الصحيحة «نوح بن درّاج دعاني إلى هذا الأمر» لا «ابن نوح بن درّاج» روى النجاشي ذلك شاهداً لقوله: «وكان أبوه صحيح الاعتقاد».

وغفل عن قول الشيخ في غيبته: ومن الممدوحين أيّوب بن نوح، ذكر عمرو بن سعيد المدائني ـ وكان فطحيّاً ـ قال: كنت عند أبي الحسن العسكري ـ عليه السلام ـ بصريا، إذ دخل أيّوب بن نوح ووقف قدّامه، فأمره بشيء ثمّ انصرف والتفت إليّ أبو الحسن ـ عليه السلام ـ وقال: ياعمرو: إن أحببت أن تنظر إلى رجل من أهل الجنّة فانظر إلى هذا[1].

وغفل أيضاً عن قول الكشّي فيه في محمّدبن سنان بعد عدّ جمع رووا عنه: «وأيّوب بن نوح وغيرهم من العدول والثقات»[2].

ثمّ إنّ مافي الكشّي فيه لايخلو عن تحريف فقوله: «محمّد» الأصل فيه «محمّدبن مسعود» كما نقل عنه النجاشي. وقوله: «كوفي» محرّف «الكوفي» كما نقل عن تحرير الطاووسي. وبدّل ترتيب الكشّي قوله: «ولم يخلّف» بقوله: «ولم يخلّط» وهو من تحريف نسخته.

قال المصنّف جمع الخلاصة بين قول الفهرست والنجاشي، فوقع فيه تكرار في لفظة «ثقة».

قلت: لو كان الخلاصة يكرّر التوثيق بما قال، كان عليه أن يكرّره خمس مرّات، لأنّه كما وثّقه الفهرست والنحاشي وثّقه رجال الشيخ أيضاً، وثّقه في أصحاب الرضا والجواد والهادي ـ عليهم السلام ـ بل كان عليه أن يكرّره ستّ مرّات، لأنّ الكشّي أيضاً وثّقه، كما عرفت؛ وإنّما جمع الخلاصة بين النجاشي

---

(١) غيبة الشيخ: ٢١٢.

(٢) الكشّي: ٥٠٨.

والفهرست، لأنّ الأوّل وثّق رواياته والثاني شخصه، وبينهما عموم من وجه.

قال المصنّف: نقل المشتركات رواية الحميري وعبدالله بن جعفر عنه.

قلت: هما واحد أحدهما اسم ونسب والآخر اللقب، ورد بلفظ «الحميري» في طريق الفهرست إليه مع سعد، وبلفظ «عبدالله بن جعفر» في وجوب إخراج الزكاة إلى إمام التهذيب[1] كما ورد بلفظ «عبدالله بن جعفر الحميري» في فطرة الكافي[2] والنفر من مناه[3].

قال المصنّف: نقل الجامع رواية عبدالله بن المغيرة وأبان بن عثمان عنه.

قلت: ما ذكره غلط فاحش! وإنّما قال الجامع: «برواية الصفّار عنه في المشيخة في طريق عبدالله بن المغيرة وفي طريق أبان بن عثمان» وفي الأوّل روى أيّوب عن عبدالله بن المغيرة، وفي الثاني روى أيّوب عن محمّد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى عن أبان.

وباقي ما نقل الجامع روايتهم عنه: محمّد بن أحمد بن يحيى في صلاة عراة التهذيب[4] وآداب أحداثه[5] ومهوره[6] ومحمّد بن الحسين في أواخر الكفّارة عن خطأ محرمه[7] وعليّ بن فضّال في مهوره[8] وعليّ بن إبراهيم في تفسير ذنوب الكافي[9] وأبو العبّاس محمّد بن جعفر الرزّاز ومحمّد بن عبدالجبّار في طلاق حامله[10] ومحمّد بن يحيى العطّار في المشيخة في الحسين بن زيد[11] وموسى بن القاسم مرّتين في أواخر طواف التهذيب[12] وفي ذبحه[13] وموسى بن الحسن في أواخر أحكام جماعته[14] والحسين بن سعيد في ذبائحه[15] وعمران في أواخر مكاسبه ومحمّد بن

(١) التهذيب: ٩١/٤.
(٢) الكافي: ١٧٤/٤.
(٣) الكافي: ٥٢١/٤.
(٤) التهذيب: ١٧٩/٣.
(٥) التهذيب: ٤١/١.
(٦) التهذيب: ٣٦٣/٧.
(٧) التهذيب: ٣٨١/٥.
(٨) التهذيب: ٣٧٢/٧.
(٩) الكافي: ٤٤٨/٢.
(١٠) الكافي: ٨٢/٦.
(١١) الفقيه: ٥١١/٤.
(١٢) التهذيب: ١٣٨/٥ و١٤٧.
(١٣) التهذيب: ٢١٣/٥.
(١٤) التهذيب: ٥١/٣.
(١٥) التهذيب: ٨٥/٩.

موسى السمّان في مكاسبه [١] وسهل بن زياد في تلقينه [٢] وحمدويه بن نصير في أحكام سهوه [٣] ومحمّد بن عيسى في ما يجوز الصلاة فيه من لباسه [٤] وعليّ بن مهزيار في نوادر جمعة الكافي [٥] وأحمد بن محمّد بن عبدالله في باب نادر منه بعد سيرة الإمام ـ عليه السلام ـ [٦] وعليّ بن محمّد في تلقين التهذيب [٧].

هذا، وغيبة الشيخ أيضاً [٨] روى الخبر الّذي قال: «مرّ عن الكشّي في إبراهيم بن محمّد» وليس فيه أيّوب. وأمّا الكشّي: فعنون أحمد بن إسحاق وأيّوب، وروى الخبر. والظاهر سقوط جمع آخر ـ ذكروا معهما في الخبر ـ من العنوان.

ويمكن الاستشهاد لوكالته عنهم ـ عليهم السلام ـ كما قاله الكشّي والنجاشي ـ كما مرّ ـ بما رواه الكافي عنه، قال: «كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام» إلى أن قال: «فكتب ـ عليه السلام ـ الفطرة قد كثر السؤال عنها» إلى أن قال: «واقبض ممّن دفع لها وأمسك عمّن لم يدفع» [٩].

[١٠٤٤]

أيّوب بن واقد

البصري

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ.

أقول: وعنونه التقريب والميزان، ففي الأوّل «أيّوب بن واقد الكوفي، أبو الحسن ويقال: أبو سهل، سكن البصرة، متروك، من الثامنة». وفي الثاني «أيّوب بن واقد كوفي نزل البصرة، عن هشام بن عروة وطبقته وعنه داهر بن نوح وبشر بن معاذ».

---

(١) التهذيب: ٦/٣٨٢ ـ ٣٨٣. (٢) التهذيب: ١/٢٩٦. (٣) التهذيب: ٢/١٨٩.
(٤) التهذيب: ٢/٢١٢. (٥) الكافي: ٣/٤٢٩. (٦) الكافي: ١/٤١١.
(٧) التهذيب: ١/٣٠٧. (٨) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٥٨. (٩) الكافي: ٤/١٧٤.

ثمّ نقل عن البخاري وأحمد وابن معين وابن عديّ تضعيفه، وقال: وروى ابن حبان باسناده عن أيّوب بن واقد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ قال: «من نزل بقوم فلايصومنّ إلّا باذنهم».

وظاهر سكوتهما عن مذهبه عاميّته. وعنوان رجال الشيخ أعمّ ولاظهور له في إماميّته، كما يقوله المصنّف.

[١٠٤٥]

أيّوب بن هلال

الشامي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وقال: ظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عدّ رجال الشيخ أعمّ.

* * *

«حرف الباء»

[١٠٤٦]

بائس

مولى حمزة بن اليسع الأشعري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ قائلاً: «ثقة».

أقول: قال الشيخ في الرجال ثمة: «بكر بن صالح الرازي الضُبّي، مولى بائس، مولى حمزة بن اليسع الأشعري، ثقة». وكان الأمر عند الخلاصة وابن داود مشتبهاً، هل هو عنوان واحد؟ بأن يكون قوله: «بائس» مضافاً إليه لقوله: «مولى» الأوّل، أو عنوانان؟ بأن يكون الكلام ـ في بكر تَمّ عند قوله: «مولى» الأوّل، ويكون قوله: «بائس الخ» عنوان آخر.

ولاشتباه الأمر عندهما لم يعنون الخلاصة «بائساً» هذا، ولم يقل في «بكر» بأنّ الشيخ في الرجال وثّقه. ولا لوم عليه.

وأمّا ابن داود: فجعله في «بكر» عنواناً واحداً؛ فنقل فيه جميع ذلك الكلام؛ وهنا جعله عنوانين فعنون «بائساً» هذا. وهو غلط، لكونه إغراءٌ بالجهل؛ ولو كان نبّه على الحقيقة كان حسناً.

لكنّ الحقّ كون هذا عنواناً مستقلاً غير عنوان «بكر» فانّهما لو كانا كلاماً

واحداً يلزم أن يكون «بكر» ضبّيّاً نسباً وأشعريّاً ولاءً، وهو محال. ولأنّ «بكراً» ضعيف ضعّفه النجاشي وابن الغضائري، والأصل ألّا يخالفهما الشيخ.

وكيف كان: فلمْ نقف على «بائس» في خبر.

[١٠٤٧]

بجير بن أبي بجير

الجهني

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «وقيل: مولى، شهد بدراً و احداً».

أقول: المفهوم من الاستيعاب أنّه اختلف في كونه عبسيّاً؟ أو بلويّاً؟ أو جهنيّاً نسباً؟ أو ولاءً؟. وتعبير رجال الشيخ «الجهني، وقيل: مولى» ليس بسليس، مع عدم استيعابه الأقوال. وإنّما كان حق العبارة أن يقول: «من جهينة، وقيل: مولاهم».

قال المصنّف: قال في التاج: «العبسي، حليف بني النجّار».

قلت: قال في الاستيعاب: «ويقال: بل هو من جهينة، حليف بني النجّار».

هذا، وعنون الذهبي وابن حجر «بجير بن بجير» غير الصحابي ـ هذا ـ تابعيّاً وجهّلاه.

[١٠٤٨]

بجير بن بجرة

الطائي

في سيرة ابن هشام: لمّا بعث النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ خالد بن الوليد من تبوك إلى أكيدر ملك دومة، وقال له: «إنّك ستجده يصيد البقر» فخرج

خالد حتّى إذا كان حصنه بمنظر العين وفي ليلة مقمرة صائفة وهو على سطح له ومعه امرأته، فباتت البقر تحكّ بقرونها باب القصر، فقالت له امرأته: هل رأيت مثل هذا قطّ؟ قال: لا والله! فنزل فأمر بفرسه فاسرج له، وركب معه نفر من أهل بيته فيهم أخ له، فركب وخرجوا معه بمطاردهم؛ فتلقّتهم خيل النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ فأخذته وقتلوا أخاه، وكان عليه قباء من ديباج مخوص بالذهب؛ فقال: بجير في ذلك:

تبارك سائق البقرات إنّي ... رأيت الله يهدي كلّ هاد
فمن يك حائداً عن ذي تبوك ... فإنّا قد امرنا بالجهاد[1]

ونقل اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم روايتها للخبر مسنداً عن بجير قال: كنت في الجيش الّذي بعثه النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ مع خالد الخ؛ لكن بدون قصّة البقر، وزاد أنّه أنشد الأبيات للنبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ فقال له: لا يفضض الله فاك! فأتت عليه تسعون سنة وما تحرّكت له ضرس.

[١٠٤٩]

بحاث بن ثعلبة

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآلهـ.

أقول: و زاد الاستيعاب: أنّه من بني قرن بن بلى، حليف بني عوف بن الخزرج .

ونقل عن ابن الكلبي شهوده بدراً و احداً، ونقل عن ابن إسحاق أنّه جعله نحاتاً (بالنون أوّلاً والمثنّاة آخراً).

* * *

(١) سيرة ابن هشام: ٤/١٧٠.

[١٠٥٠]

بحر السقّاء

روى حريز عنه عن الصادق ـعليه السلام ـ في حسن خلق الكافي[١] ويأتي في الآتي.

[١٠٥١]

بحر بن كثير السقّاء

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السلام ـ و رواية حريز عنه عنه ـعليه السلام ـ في حسن خلق الكافي.

أقول: وفي المشيخة «عن حريز عن بحر السقّاء، وهو بحر بن كثير»[٢]. ثمّ إنّه في نسخة رجال الشيخ ونسخة المشيخة «بن كثير» بالمثلّثة. والقاموس ذكره في «كنز» بالنون والزاي. ومثله في نسخة ذيل الطبري.

وضبطه التقريب أيضاً بالنون والزاي. وعنونه الميزان وفي النسخة أيضاً بالنون والزاي، قائلاً: «له عن الحسن والزهري، ومن الراوين عنه عليّ بن الجعد». ونقل عن أكثر العامّة تضعيفه؛ وإنّما نقل عن أيّوب السختياني أنّه قال له: «يا بحر! أنت كاسمك» وقال: «كان يسقي الحجّاج في المفاوز».

قلت: فالظاهر أنّ اشتهاره ببحر السقّاء كان لذلك؛ ومرّ بذاك العنوان.

هذا، وفي ذيل الطبري «بحر بن كنيز السقّاء الباهلي، ويكنّى أبا الفضل وكان من ساكني البصرة، وبها كانت وفاته سنة ١٦٠ في خلافة المهدي، وكان ممّن لا يعتمد على روايته»[٣] ولعلّ تضعيفه له لإماميّته.

---

(١) الكافي: ١٠٢/٢.

(٢) الفقيه: ٤٧٠/٤.

(٣) ذيول الطبري: ٦٥٦.

[١٠٥٢]

بدر بن إسحاق بن بدر

الأنماطي

قال: لم أقف فيه إلّا على قول التكملة فيه: «كان شخصاً نفيساً من إخواننا الفاضلين، من أهل قزوين».

أقول: أخذه من غيبة النعماني، فقال (في باب النصّ على الإثني عشر): محمد بن همّام، عن عليّ بن عيسى القوهستاني، عن بدر بن إسحاق بن بدر الأنماطي، في سنة خمس وستّين ومأتين، وكان شيخاً نفيساً من إخواننا الفاضلين من أهل قزوين[1].

[١٠٥٣]

بدر بن الخليل

الأسدي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ قائلاً: «أبو الخليل الكوفي، روى عنه وعن أبي عبدالله عليه السلام» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ قائلاً: «كوفي أبو الخليل».

وقال: نقل الجامع رواية ثعلبة بن ميمون عنه بعد حديث صيحة الكافي[2]. وابن مسكان في أيمان الفقيه ونذوره[3].

أقول: وكذا بعد حديث موسى ـ عليه السلام ـ في الكافي[4].

[١٠٥٤]

بدر بن عمرو

العجلي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ قائلاً:

---

(١) غيبة النعماني: ٩٢. (٢) الكافي: ٢١٢/٨. (٣) الفقيه: ٣٧٦/٣. (٤) روضة الكافي: ٥١.

«كوفي».

أقول: الظاهر تغايره مع من عنونه التقريب بلفظ «بدر بن عمرو بن جراد السعدي» قائلاً: «لقبه عليله، تميميّ كوفي، والد الربيع، مجهول، من الثالثة» ويحتمل بعيداً اتّحادهما بكون الاختلاف في اللقب من باب اختلاف النظر أو وقوع تحريف.

[١٠٥٥]

بدر بن الوليد

الكوفي، الخثعمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- وحكى كونه خثعمياً عن الكافي.

أقول: تعبيره تخليط، وإنّما قال الشيخ: «بدر بن الوليد الكوفي».

وقال البرقي: «بدر بن الوليد الخثعمي كوفي».

قال: نقل الجامع رواية ابن مسكان وأحمد بن محمّد بن عيسى والحسين بن الحسن بن يزيد عنه.

قلت: الأوّل في باب «أنّ الأئمة -عليهم السلام- إذا شاؤا أن يعلموا» من الكافي[١] وفي حديث محاسبة نفس الروضة[٢]. والثاني فضل قرآن الكافي[٣]. والثالث «ليس شيء من الحقّ إلّا ما خرج من عندهم عليهم السلام»[٤].

وكون المراد بالأخيرين هذا غير معلوم، حيث إنّهما بلفظ «بدر» بدون نسب؛ ولاسيّما الثاني، فإنّه «عن بدر، عن أبيه، عن سلام الخراساني، عن سلام المخزومي، عن الصادق عليه السلام».

---

(١) الكافي: ١/٢٥٨.
(٢) روضة الكافي: ١٤٥.
(٣) الكافي: ٢/٦١٩.
(٤) الكافي: ١/٤٠٠.

[١٠٥٦]

بديل بن سلمة

الخزاعي، السلولي

قال: نقل اسد الغابة عن ابن عبدالبرّ وأبي موسى عدّه في أصحاب النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: عنونه الأوّل «بديل بن امّ أصرم» قائلاً: «هو أحد المنسوبين إلى امّهاتهم، وهو بديل بن سلمة، بعثه النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ إلى بني كعب يستفزّهم لغزو مكّة».

ونقل اسد الغابة عن الثاني أنّه قال: «بديل بن عبد مناف بن سلمة».

[١٠٥٧]

بديل بن ورقاء الخزاعي

أبو عبدالله، أبو هند، الداري

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وابن مندة وابن نعيم وابن الأثير من العامّة ورجال الشيخ من الخاصّة في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: المصنّف خلط، فلم ينقل ابن عبدالبرّ إلّا «بديل بن ورقاء بن عبدالعزّى بن ربيعة الخزاعي» ولابدّ أنّ ابن مندة وابن نعيم (على ماعبّر، وإلّا فهو أبو نعيم) وابن الأثير أيضاً عبّروا مثله بدون ذكر «أبو هند الداري» وإنّما أبو هند الداري رجل آخر، عنونه ابن عبدالبرّ في الكنى، قائلاً: «أبو هند الداري من بني الدار بن هاني بن حبيب بن نمارة بن لخم، واسم أبي هند: برير، ويقال: برّ بن عبدالله بن برير الخ».

وراجعت اسد الغابة بعد فكان كذلك، لم يذكر ابن مندة وأبو نعيم ماقال: من «أبو هند الداري» وكذلك ابن الأثير نفسه، وإن كان عدّه في عداد الثلاثة خطاء، حيث إنّ موضوع كتابه نقل مافي كتب الثلاثة.

ثمّ إنّ كلّاً من أبي عمر و ابن ماكولا وهشام الكلبي جعل أباه «ابن عبدالعزّى بن ربيعة» وتفرّد ابن مندة وأبو نعيم بجعله «ابن عمرو بن ربيعة بن عبدالعزّى بن ربيعة». والظاهر أنّهما استندا إلى مارووه عن سلمة بن بديل أنّ أباه دفع إليه كتاباً من النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بخطّ عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ وقال له: لن تزالوا بخير مادام فيكم؛ وفي الكتاب «من محمّد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلى بديل بن ورقاء وسروات بني عمرو الخ» إلّا أنّه أعمّ. فعمرو بن ربيعة كان جدّ جدّ جدّ جدّ بديل.

وأمّا أبو عبدالله: و إن كان لم يذكره ابن عبدالبرّ أيضاً، إلّا أنّه صحيح بالمعنى الإضافي، فبديل ـ هذا ـ أبو، عبدالله بن بديل المعروف، المقتول بصفّين.

نعم: رجال الشيخ عنوانه كما قال ـ على ماوجدت ـ و إن كان الوسيط لم ينقل عنه سوى قوله: «بديل بن ورقاء الخزاعي أبو عبدالله» فلابدّ أنّ قوله: «أبو هند الداري» تخليط منه؛ رأى في بعض الكتب الرجالية الّتي ليست على الحروف ولا على تميز الأسماء من الكنى، ذكر جميع ذاك الكلام مريداً عنوانين: «بديل» و«أبو هند» فتوهّم الشيخ في رجاله كون «أبو هند» جزء الأوّل. ويجيء في الآتي احتمال كونه تصحيفاً.

وكيف كان: فروى ابن الشيخ في أماليه مسنداً عن بديل بن ورقاء، قال: لمّا كان يوم الفتح وقفني العبّاس بين يدي النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقال له: هذا اليوم قد شرّفت فيه قوماً، فما بال خالك بديل بن ورقاء وهو قعيد حيّه؟ فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ احسر عن حاجبيك يابديل! فحسرت عنهما وحدرت لثامي، فرأى سواداً بعارضي، فقال: كم سنوك؟ قلت سبع وتسعون، فتبسّم وقال: زادك الله جمالاً وسواداً وأمتعك وولدك؛ لكنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قد نيّف على الستّين وقد أسرع الشيب فيه! اركب جملك هذا الأورق، فناد في الناس: أنّها أيّام أكل وشرب؛ وقال: وكنت جهيراً،

فرأيتني بين خيامهم وأنا أقول: أنا رسول رسول الله ـصلّى الله عليه وآلهـ **يقول** لكم: إنّها أيام أكل وشرب. وهي لغة خزاعيّة ـيعني الاجتماعـ ومن هيهنا **قرأ** أبوعمرو «فشاربون شرب الهيم»[1].

قلت: والظاهر أنّ العبّاس إنّما قال للنبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ «فما بال خالك بديل بن ورقاء؟» لأنّ امّ عبد مناف كانت من خزاعة.

[١٠٥٨]

برّبن عبدالله

أبو هند الداري

قال: جعله بعضهم اسماً آخر وعدّه من الصحابة.

أقول: قد عرفت في سابقه: أنّ «أبا هند الداري» غير «بديل بن ورقاء الخزاعي» و أنّ جعل الشيخ له ـفي الرجالـ جزء «بديل» تخليط. ويمكن أن يكون من تصحيف النسخة، بأن يكون عنوان «بديل» يتمّ عند **قوله:** «الخزاعي» ويكون قوله: «أبوعبدالله أبو هند الداري» عنواناً آخر مصحّف «برّبن عبدالله أبو هند الداري» ومثل هذا التصحيف في الكتب كثير.

وكيف كان: فعنون هذا ابن عبدالبرّ هنا في باب أفراد الأسماء، فقال: «برّبن عبدالله، ويقال: بريربن عبدالله أبوهند الداري» وغلّط البخاري في جعله أخاتميم الداري وإنّما جدّا جدّيهما ربيعة وخزيمة كانا أخوين. وحديثه عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ قال عزّوجلّ: «من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي فليلتمس ربّاً سوائي».

وعنونه في الكنى كما مرّ في سابقه؛ وفيه: قدم أبو هند وابنا عمّه تميم ونعيم ابنا أوس على النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ وسألوه أن يقتطعهم أرضاً

---

(١) الأمالي للشيخ الطوسي: ٣٨٥/١.

بالشام، فكتب لهما بها. وتميم الداري أخوه لامّه وابن عمّه .

[١٠٥٩]

البراء بن عازب

الأنصاري، الخزرجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «كنيته أبو عامر» وفي محكيّ المحاسن «عن الأعمش: أنّ رجلين من خيار التابعين شهدا عندي أنّ البراء كان يقول: أنا أتبرّء في الدنيا والآخرة ممّن تقدّم على عليٍّ عليه السلام»[1].

وحكى الخلاصة عن البرقي عدّه في أصفياء أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ.

و روى الكشّي عن جماعة من أصحابنا ـ منهم أبو بكر الحضرمي وأبان بن تغلب والحسين بن أبي العلاء وصباح المزني ـ عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السلام ـ أنّ أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ قال للبراء بن عازب: كيف وجدت هذا الدين؟ قال: كنّا بمنزلة اليهود قبل أن نتّبعك، تخفّ علينا العبادة، فلمّا اتّبعناك ووقع حقائق الإيمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تثا قلت في أجسادنا، قال أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ: «فمن ثَمّ يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير وتحشرون فرادى فرادى، يؤخذ بكم إلى الجنّة» ثمّ قال أبو عبدالله ـ عليه السلام ـ: ما بدء لكم! ما من أحد يوم القيامة إلّا وهو يعوي عوى البهائم أن اشهدوا لنا واستغفروا لنا! فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين!

قال أبو عمرو الكشّي: هذا بعد أن أصابته دعوة، في ما روي من جهة العامّة[2].

وقال المصنّف: الظاهر أنّ قوله: «في ماروي من جهة العامّة» محرّف «في

---

(١) والصحيح «وفي محكيّ المجالس» راجع بهجة الآمال ٣٨١/٢. (٢) الكشّي: ٤٤-٤٥.

ماروي من جهة العمى». وفي الطاووسي والخلاصة «مشكور، بعد أن أصابته دعوة أميرالمؤمنين -عليه السلام- في كتمان حديث غدير خمّ فعمي».

وقال: مانقلاه مقتضي الخبرالّذي تقدّم في أنس بن مالك: من عماه، ويخالفه ماحكاه التعليقة عن المجلس ٢٦ من الأمالي: أنّ الّذي أصابته دعوته -عليه السلام- عليه بالعمى هو الأشعث، وأمّا البراء: فقد دعا عليه بالموت من حيث هاجر منه، فولّاه معاوية اليمن، فمات بها؛ ومنها كان هاجر.

قال: ويوافق هذه الرواية مارواه الخصال عن محمّدبن المتوكّل عن عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمدبن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمّدبن سنان، عن المفضّل، عن أبي الجارود، عن جابر الأنصاري، قال: خطبنا عليّ -عليه السلام- فقال:

أيّهاالناس! إنّ قدّام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمّد -صلّى الله عليه وآله- منهم أنس بن مالك والبراءبن عازب والأشعث بن قيس الكندي وخالدبن يزيد البجلي؛ ثمّ أقبل على أنس فقال: ياأنس إن كنت سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ثمّ لم تشهد لي اليوم، فلاأماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة! وأمّا أنت ياأشعث فإن كنت سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية فلاأماتك الله حتّى يذهب بكريمتيك! وأمّا أنت ياخالد فإن كنت سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه» ثمّ له تشهد لي اليوم فلاأماتك الله إلّا ميتة جاهليّة! وأمّا أنت يابراء إن كنت سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية فلاأماتك الله إلّا حيث هاجرت منه! قال جابر: فكانوا كما دعا عليّ -عليه

السلام ـ[١].

قال: وكيف يكون مشكوراً مَن تولّى من قبل الجائر؟! فروى في المجلس ٢٦ من الأمالي حديثاً قريباً من حديث الخصال وفي آخره «وأمّا البراء بن عازب: فانّه ولاّه معاوية اليمن، فمات بها؛ ومنها كان هاجر».

أقول: خبر الأمالي وخبر الخصال خبر واحد سنداً ومتناً، بلا زيادة حرف ولا نقصان، رواه الأمالي في المجلس الّذي ذكر، ورواه الخصال في باب الأربعة؛ لاأنّ خبر الخصال قريب من خبر الأمالي، كما قال.

وليس أوّل سنده «محمّد بن المتوكّل» كما قال، بل «محمّد بن موسى بن المتوكّل». وليس آخر متنه ماقال: «قال جابر: فكانوا كما دعا عليّ عليه السلام» بل هكذا : قال جابر: والله! لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي ببرص تغطّيه بالعمامة فما تستره! ولقد رأيت الأشعث وقد ذهبت كريمتاه! وهو يقول: الحمدلله الّذي جعل دعاء أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ عليّ بالعمى في الدنيا ولم يدع عليّ بالعذاب في الآخرة فاعذّب! وأمّا خالد بن يزيد: فإنّه مات، فأراد أهله أن يدفنوه، وحفر له في منزله فدفن، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والإبل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهليّة! وأمّا البراء بن عازب: فإنّه ولاّه معاوية اليمن، فمات بها؛ ومنها كان هاجر .

ولعلّه رأى أنّ الوحيد أو غيره نقل الخبر بالمعنى إجمالاً، فتوهّم أنّه لفظ الخبر مع أنّ قوله: «دعى» خطأ، فانّه لفظ المجهول والصواب «دعا» بلفظ المعلوم.

وكيف كان: فالخبر محرّف ومبدّل في الأربعة، غير «أنس» ففيه نسب إلى الأشعث العمى، وكان أصله منسوباً إلى البراء ـ هذا ـ كما عرفت من خبر الكشّي في «أنس» أنّ هذا وأنساً لمّا أنكرا خبر الغدير دعا ـ عليه السلام ـ على

---

(١) الخصال: ٢١٩.

أنس بالبرص وعلى هذا بالعمى . وكيف يقول الأشعث: «الحمدلله الّذي جعل دعاء أميرالمؤمنين -عليه السلام- بالعمى»؟ وكان منافقاً ومساعداً لابن ملجم في قتله! ولم يقل أحد: إنّه كان أعمى، بل أعور.

وكيف يكون البراء -هذا- مات في ولاية معاوية باليمن؟ وقد اتّفقت التواريخ على أنّه مات بالكوفة زمن مصعب؛ وروت العامّة والخاصّة أنّ أميرالمؤمنين -عليه السلام- قال له: «يقتل ابني الحسين -عليه السلام- وأنت حيّ لا تنصره».

وأمّا خالد: فجعله بجليّاً، فلم جاءت كندة بالخيل والإبل وعقرتها على بابه؟! وإنّما ذاك كان في الأشعث الكندي. ولابدّ أنّ تولية معاوية اليمن الّذي نسب في الخبر إلى البراء -هذا- كانت له، وبجيلة من اليمن. لكن يأتي الكلام في خالد في أصل هويّته.

وبالجملة: الخبر مبدّل مغيّر، والمدعوّ عليه بالعمى هذا بشهادة خبر الكشّي؛ وقد عدّه ابن قتيبة في معارفه في المكافيف[1].

وأمّا قول ابن عبدالبرّ: «شهد البراء الجمل وصفّين والنهروان، ثمّ مات بالكوفة بعد نزوله بها» فيمكن حمله على أنّه شهدها بدون غزو، أو أنّه صار مكفوفاً بعدها، فعاش بعدها أكثر من عشرين سنة؛ كما عرفت من حياته في قتل الحسين -عليه السلام-.

و إن كان ظاهر الكشّي -في كلامه المتقدّم المحرّف- كون عماه في زمن أميرالمؤمنين -عليه السلام- إلّا أنّه غير محقّق، وكان قوله اجتهاداً منه بلاشاهد. وكما كان استجابة دعائه في الأشعث في وقت موته وفي البجلي من الموت باليمن -على ماعرفت الحقيقة- بعده -عليه السلام- أيّ مانع أن تكون استجابة دعائه

(١) المعارف: ٥٨٧.

-عليه السلام- في هذا بعده -عليه السلام-؟.

وجابر الأنصاري الراوي لخبر الخصال والأمالي لم يقل: بأنّي رأيت ذلك في زمانه -عليه السلام- فهو أيضاً عاش بعد الحسين -عليه السلام- مع أنّ كلام الكشّي كلام محرّف؛ مع أنّه يمكن أن يكون مراده بقوله: «هذا بعد أن أصابته دعوة» أنّه رجع البراء إليه -عليه السلام- بعد تأثير دعائه -عليه السلام- فيه بتقدير عماه من قبله (تعالى) فصار بروز عماه بعد حين.

وممّا يؤيّد كون كفّه-الّذي قاله ابن قتيبة- بعد أنّ الخطيب روى عن أبي الجهم أنّ عليّاً -عليه السلام- بعث البراء بن عازب إلى أهل النهروان يدعوهم ثلاثة أيّام، فلما أبوا سار إليهم[1].

وما نقله عن الكشّي فيه سقط، ففي الكشّي «هذا بعد أن أصابته دعوة أميرالمؤمنين عليه السلام» وأسقط المصنّف كلمة «أميرالمؤمنين عليه السلام».

وكيف كان: ففي تذكرة سبط ابن الجوزي: روى أحمد بن حنبل في فضائله عن عفّان، عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: كنّا مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بغدير خم فنودي فينا «الصلاة جامعة» وكسح للنبيّ -صلّى الله عليه وآله- بين شجرتين فصلّى الظهر، وأخذ بيد عليّ -عليه السلام- وقال: «اللّهمّ من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» فلقيه عمر بن الخطّاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة!!![2].

ونقله ينابيع سليمان الحنفي عن مسند أحمد أيضاً وعن تفسير الثعلبي[3]. وقال ابن أبي الحديد: قال البراء بن عازب: لم أزل لبني هاشم محبّاً، فلمّا قبض النبيّ -صلّى الله عليه وآله- خفت أن تتمالا قريش على إخراج هذا الأمر عنهم،

---

(١) تاريخ بغداد: ١/١٧٧. (٢) تذكرة الخواصّ: ٢٩. (٣) ينابيع المودّة: ٣١.

فأخذني مايأخذ الواله العجول! مع مافي نفسي من الحزن لوفاة الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ فكنت أتردّد إلى بني هاشم وهم عند النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في الحجرة، وأتفقّد وجوه قريش إذ فقدت أبابكر وعمر! وإذا قائل يقول: القوم في سقيفة بني ساعدة!!!.

واذا قائل آخر يقول: قد بويع آبوبكر!!! فلم ألبث وإذا أنا بأبي بكر قد أقبل ومعه عمر وأبوعبيدة وجماعة من أصحاب السقيفة! وهم محتجزون بالازر الصنعائية! لايمرّون بأحد إلّا خبطوه وقدّموه ومدّوا يده فمسحوها على يد أبي بكر يبايعه! شاء ذلك أو أبى!! فأنكرت عقلي! وخرجت أشتدّ حتّى انتهيت إلى بني هاشم والباب مغلق! فضربت عليهم الباب ضرباً عنيفاً، وقلت: قد بايع الناس لأبي بكر بن أبي قحافة!!! الخبر[1].

هذا، وفي القاموس ـ في برأ ـ والبراء أوّل ليلة أو يوم من الشهر أو آخرها أو آخره، كابن البراء واسم ابن مالك وعازب وأوس والمعرور الصحابيّون .

قال المصنّف: جعله الشيخ في رجاله خزرجيّاً واسد الغابة أوسيّاً.

قلت: الشيخ أصاب في أصل جعله خزرجيّاً، إلّا أنّه أخطأ في إطلاقه المنصرف إلى خزرج المقابل لأوس، وكان عليه تقييده بالحارثي ـ كما فعل الاستيعاب ـ حتّى يعلم أنه من خزرج هو بطن من أوس، فهو من «حارث بن خزرج بن عمرو بن مالك بن أوس».

قال المصنّف: جعل رجال الشيخ كنيته «أباعامر» واسد الغابة «أباعمرو» في قول و«أباعمارة» في آخر.

قلت: والاستيعاب وتاريخ بغداد قالا: «كنيته أبا عمارة وأبا عمرو وأبا الطفيل» وزاد الأوّل «أبا عمر» وجعل «أبا عمارة» الأصحّ الأشهر.

---

(١) شرح النهج: ٢١٩/١.

وأمّا قول المصنّف: الظاهر أنّ قول الكشّي «في ماروي من جهة العامّة» محرّف «في ماروي من جهة العمى» فغير ظاهر؛ ومن أين ليس لمّا قال أوّلاً: «قال الكشّي: روى جماعة من أصحابنا الخ» قال: «في ماروي من جهة العامّة» أي في البراء؛ فقال بعده:

روى عبدالله بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، قال: خرج عليّ بن أبي طالب ـعليه السلام ـ من القصر، فاستقبله ركبان متقلّدون بالسيف عليهم العمائم، فقالوا: السّلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يامولانا، فقال ـعليه السلام ـ من ههنا من أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ؟ فقام خالد بن زيد أبو أيّوب وخزيمة بن ثابت ذوالشهادتين وقيس بن عبادة وعبدالله بن بديل بن ورقاء، فشهدوا جميعاً أنّهم سمعوا رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ يقول يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فقال عليّ ـعليه السلام ـ لأنس بن مالك والبراء بن عازب: مامنعكما أن تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم؟ ثمّ قال: اللّهمّ إن كانا كتماها معاندة فابتلهما، فعمي البراء بن عازب! وبرص قدما أنس بن مالك! فحلف أنس بن مالك أن لايكتم منقبة لعليّ بن أبي طالب ولافضلاً أبداً. وأمّا البراء بن عازب: فكان يسأل عن منزله، فيقال: هو في موضع كذا وكذا، فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة؟ [1].

فيكون روى خبراً عن أصحابنا فيه مختصّاً به وهو قول أميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ له: «كيف وجدت هذا الدين؟» وروى خبراً عن رجال العامّة فيه مشتركاً بينه وبين أنس، بل بينهما وبين أبي أيّوب وذي الشهادتين وقيس بن سعد وعبدالله بن بديل، في استشهاده ـعليه السلام ـ منهم قول النبيّ ـصلّى الله

(١) الكشّي: ٤٤ ـ ٤٥.

عليه وآله ـ فيه، فشهد اولئك وكتما، فدعا ـ عليه السلام ـ عليهما. وحينئذ فقوله: «في ماروى من جهة العامّة» مستأنفة لامتعلّق بقوله: «بعد أن أصابته دعوة أميرالمؤمنين عليه السلام».

وهكذا في نسخة الأصل جعله مستأنفة، وإنّما القهبائي جعله جزء ذاك الكلام. ونسخة ابن طاووس والعلاّمة أيضاً كانت كالأصل، ومرّت عبارتهما. وأوضح منهما كلام ابن داود، فقال: «كش، شهد ـ عليه السلام ـ له بالجنّة، وذلك بعد أن روت العامّة أنّه ـ عليه السلام ـ دعا عليه، لكتمانه الشهادة بيوم غدير خمّ، فعمي».

وبالجملة: العامّة رووا عماه بدعائه ـ عليه السلام ـ لأنّ «العامّة» محرّف «عماه» كما قال.

كما أنّ قول المصنّف: «روى الكشّي عن جماعة من أصحابنا» في غير محلّه، وإنّما في الكشّي «قال الكشّي: روى جماعة من أصحابنا» وبينهما فرق في المعنى.

هذا، وفي خبر الكشّي ـ هذا ـ تحريفات، فانّ الظاهر: أنّ في قوله: «قال أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ فمن ثمّ يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير» سقطاً، فلاربط له مع قول البراء قبل: «كنّا بمنزلة اليهود قبل أن نتّبعك، تخف علينا العبادة الخ».

وقوله فيه: «ثمّ قال أبوعبدالله ـ عليه السلام ـ مابدالكم مامن أحد يوم القيامة إلّا وهويعوي عواء البهائم إذا شهدوا لنا واستغفروا لنا الخ» أيضاً فيه سقط وتحريف، كما لايخفى.

ونقل المصنّف: «مابدء لكم» تحريف منه.

والظاهر: أنّ في عنوان الكشّي أيضاً سقطاً، فاقتصر فيه على قوله: «البراءبن عازب» ثمّ نقل الخبرين المتقدّمين: الخاصّي المختصّ به، والعامّي

المشتمل على بيان حاله وحال أنس وأبي أيوب وذي الشهادتين وقيس بن سعد وعبدالله بن بديل؛ و دأبه في مثله جعل العنوان للجميع.

هذا، وكان على ميمنة عمّار يوم فتح تستر، كما في البلاذري[1].

وفي اسد الغابة: افتتح الريّ سنة ٢٤ ـ صلحاً أو عنوة ـ على قول أبي عمرو الشيباني، ولكن قال أبو عبيدة: افتتحها حذيفة سنة ٢٢، وقال المدائني: افتتح بعضها أبو موسى و بعضها قرظة بن كعب؛ وغزا مع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ أربع عشرة غزوة أوّلها احد واستصغر في بدر؛ وكان يقول: أنا الّذي أرسل معه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ السهم إلى قليب الحديبيّة فجاش بالريّ، وقيل: نزل به ناجية بن جندب.

وفي التقريب مات سنة ٧٢.

[١٠٦٠]

البراء بن مالك، الأنصاري

أخو أنس بن مالك

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «شهد احداً والخندق، وقتل يوم تستر». وقال: نقل الكشّي عن الفضل بن شاذان كونه من السابقين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ[2].

أقول: وقال ابن عبدالبرّ: «كان أنجشة يحدو بالنساء، والبراء بن مالك يحدو بالرجال» وروى الحلية مسنداً عن أنس، قال: «كان البراء رجلاً حسن الصوت فكان يرجز بالنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فبينا هو يرجز به في بعض أسفاره ـ إذ قارب النساء، فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ إيّاك ـ والقوارير!

---

(١) فتوح البلدان: ٣٧٣.

(٢) الكشّي: ٣٨.

إيّاك والقوارير!»[١] وفي النهاية «وفي الحديث: عاد البراء بن مالك في فقارة من أصحابه، أي فقر»[٢].

ثمّ ظاهر قول الشيخ «شهد احداً والخندق» أنّه لم يشهد غيرهما، مع أنّ في أسد الغابة وعنونه عن الثلاثة: شهد المشاهد كلّها إلّا بدراً .

وقالوا: كان البراء سبب فتح اليمامة يوم مسيلمة، وسبب فتح تستر.

أمّا اليمامة: فقال الطبري ـ بعد ذكره هزيمة المسلمين ـ: ثمّ قام البراء بن مالك ، وكان إذا حضر الحرب أخذته العرواء حتّى يقعد عليه الرجال، ثمّ ينتفض تحتهم حتّى يبول في سراويله! فاذا بال يثور كما يثأر الأسد! فلمّا رأى ماصنع الناس أخذه الّذي كان يأخذه حتّى قعد عليه الرجال، فلمّا بال وثب! فقال: يامعشر المسلمين! أنا البراء بن مالك بكم إليّ! وفائت فئة من الناس فقاتلوا القوم حتّى قتلهم الله (إلى أن قال) قال البراء: ألقوني عليهم في الحديقة، فقال الناس: لا تفعل! فقال، والله لتطرحنني عليهم! فاحتمل حتّى إذا أشرف على الحديقة اقتحم، فقاتلهم عن باب الحديقة حتّى فتحها للمسلمين ![٣].

وفي الاستيعاب قال أنس: رمى البراء بنفسه عليهم، فقاتلهم حتّى فتح الباب، وبه بضع وثمانون جراحة من بين رمية سهم وضربة! فحمل إلى رحله يداوى؛ فأقام عليه خالد شهراً.

وأمّا تستر: ففي الاستيعاب عن أنس ـ قال: قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: كم من ضعيف مستضعف ذي طمرين لايوبه له، لو أقسم على الله لأبرّه! منهم: البراء بن مالك . وإنّ البراء لقي زحفاً من المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين! فقالوا له: يابراء إنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال:

---

(١) حلية الأولياء: ١/٣٥٠. (٢) النهاية: ٣/٤٦٣. (٣) تاريخ الطبري: ٣/٢٩٠.

إنّك لو أقسمت على الله لأبرّك ! فأقسم على ربّك ، قال: أقسمت عليك يا ربّ لمّا منحتنا أكتافهم! ثمّ التقوا على قنطرة تستر، فأوجعوا في المسلمين، فقالوا له: يابراء أقسم على ربّك ! فقال: أقسمت عليك يا ربّ لمّا منحتنا أكتافهم وألحقني بنبيّك -صلّى الله عليه وآله- فنحوا أكتافهم وقتل البراء شهيداً.

وفي الاستيعاب أيضاً: كان البراء أحد الفضلاء ومن الأبطال الأشدّاء، قتل من المشركين مأة رجل مبارزةً، سوى من شارك فيه.

وفيه عن ابن سيرين: كتب عمر: أن لا تستعملوا البراء على جيش من جيوش المسلمين، فانّه مهلكة من المهالك.

هذا، ولو كان مافي الكشّي عن الفضل: في كون البراء بن مالك من السابقين الّذين رجعوا إلى أميرالمؤمنين -عليه السلام- متحقّقاً، كان جليلاً، إلّا أنّه لاوثوق بنسخة الكشّي -كما عرفت غير مرّة- ومن أين أنّ «البراء بن مالك» فيه ليس محرّف «البراء بن عازب»؟ فالبراء بن عازب هو نفسه روى بالخصوص رجوعه إلى أميرالمؤمنين -عليه السلام- وله شواهد في رجوعه، ولم يذكره في جملة السابقين؛ مع أنّ هذا ليس لرجوعه شاهد.

وقد كان البراء بن عازب يوم تستر على ميمنة عمّار، وهذا على ميمنة أبي موسى.

قال البلاذري في فتوحه: سار أبو موسى إلى تستر وبها شوكة العدوّ وحدّهم، فكتب إلى عمر يستمدّه، فكتب عمر إلى عمّار بن ياسر يأمره بالمسير إليه في أهل الكوفة، فقدّم عمّار جرير البجلي وسار حتّى أتى تستر؛ وعلى ميمنة أبي موسى البراء بن مالك -أخو أنس بن مالك- وعلى ميسرته مجزاة بن ثور السدوسي، وعلى الخيل أنس بن مالك؛ وعلى ميمنة عمّار البراء بن عازب الأنصاري، وعلى ميسرته حذيفة بن اليمان العبسي، وعلى خيله قرظة بن كعب الأنصاري، وعلى رجّالته النعمان بن مقرّن المزني؛ فقاتلهم أهل تستر قتالاً

شديداً! وحمل أهل البصرة وأهل الكوفة حتّى بلغوا باب تستر فضاربهم البراء بن مالك على الباب حتّى استشهد؛ ودخل الهرمزان وأصحابه المدينة بشرّ حال الخ[1].

وأمّا كونه ممّن قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: «كم من ضعيف ذي طمرين لايوبه له لو أقسم عليه تعالى لأبرّه» فطلب العسكر يوم تستر منه إقسامه حتّى فتحوا، فراويه أخوه أنس المنحرف عن أمير المؤمنين -عليه السلام-.

وبالجملة: لو كانت شواهد لما في الكشّي ولأخبار فيه كان جليلاً.

هذا، وفي فتوح البلاذري: قتل البراءُ مرزبانَ الزارة وأخذ سَلَبه؛ فخمّسه عمر لكثرته، وكان أوّل سَلَب خُمّس.

[١٠٦١]
البراء بن محمّد

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كوفي ثقة، له كتاب، يرويه أيّوب بن نوح».

أقول: كان على الشيخ عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه. وأمّا الفهرست: فلعلّه لم يقف على كتابه.

[١٠٦٢]
البراء بن معرور
الأنصاري، الخزرجي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: «توفّي على عهد رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وهو من النقباء ليلة

(١) فتوح البلدان: ٣٧٣.

العقبة».

ونقل رواية الخصال عن الصادق ـ عليه السلام ـ قال جرت في البراء بن معرور ثلاث من السنن: أمّا اولاهنّ ـ فانّ الناس كانوا يستنجون بالأحجار، فأكل الدبا، فلان بطنه، فاستنجى بالماء؛ فأنزل الله تعالى «إنّ الله يحبّ التوابين ويحبّ المتطهّرين» فجرت السنّة في الاستنجاء بالماء. ولما حضرته الوفاة كان غائباً عن المدينة، فأمر أن يحوّل وجهه إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأوصى بالثلث من ماله؛ فنزل الكتاب بالقبلة وجرت السنّة بالثلث[1].

وقال: قال اسد الغابة: روى كعب بن مالك ـ وكان في من بايع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ليلة العقبة ـ قال: خرجنا في حجّاج قومنا من المشركين وقد صلّينا وفقهنا، ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيّدنا؛ فقال البراء لنا: ياهؤلاء! قد رأيت ألّا أدع هذه البنية (يعني الكعبة) منّي بظهر وأن اصلّي إليها! فقلنا: والله مابلغنا أنّ نبيّنا يصلّي إلّا إلى الشام! وما نريد أن نخالفه، فقال: إنّي لمصلّ إليها! قلنا له: لكنّا لانفعل! فكنّا إذا حضرت الصلاة صلّينا إلى الشام وصلّى إلى الكعبة، حتّى قدمنا مكّة؛ فقال: ياابن أخي! انطلق بنا إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ حتّى أسأله عمّا صنعت في سفري هذا، فانّه والله قد وقع في نفسي شيء لما رأيت من خلافكم إيّاى فيه! فخرجنا نسأل عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وكنّا لانعرفه ولم نره قبل ذلك؛ فدخلنا المسجد ثمّ جلسنا إليه، فقال البراء بن معرور: يانبيّ الله! إنّي خرجت في سفري وقد هداني الله تعالى للإسلام، فرأيت ألّا أجعل هذه البنية منّي بظهر فصلّيت إليها! وقد خالفني أصحابي في ذلك حتّى وقع في نفسي من ذلك، فما ترى؟ قال: لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها! فرجع البراء إلى قبلة النبيّ ـ صلّى

(١) الخصال: ١/١٩٢.

الله عليه وآله- فصلّى معنا إلى الشام؛ وأهله يزعمون أنّه صلّى إلى الكعبة حتّى مات، وليس كما قالوا، نحن أعلم به؛ فخرجنا إلى الحجّ، فواعدنا النبيّ -صلّى الله عليه وآله- العقبة من أوسط أيّام التشريق؛ فلمّا فرغنا من الحجّ اجتمعنا تلك الليلة بالشعب ننتظر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فجاء وجاء معه العبّاس (إلى أن قال) فكان البراء أوّل من ضرب على يد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ثمّ تتابع القوم؛ وتوفّي في صفر قبل قدوم النبيّ -صلّى الله عليه وآله- المدينة مهاجراً بشهر، فلمّا قدم النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أتى قبره في أصحابه، فكبّر عليه وصلّى وكبّر أربعاً؛ ولمّا حضره الموت أوصى أن يدفن وتستقبل به الكعبة، ففعلوا.

أقول: وقال الاستيعاب: ذكر معمّر عن الزهري أنّ البراء بن معرور أوّل من استقبل الكعبة حيّاً وميّتاً؛ وكان يصلّي إلى الكعبة والنبيّ -صلّى الله عليه وآله- يصلّي إلى بيت المقدس، فأطاع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فلمّا حضرته الوفاة قال: استقبلوا بي إلى الكعبة.

وفي سيرة ابن هشام: قال عون بن أيّوب الأنصاري فيه:

ومنّا المصلّي أوّل الناس مقبلاً على كعبة الرحمان بين المشاعر[1].

وما في خبر الخصال من قوله: «كان غائباً عن المدينة» محرّف «كان نائياً عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بالمدينة» للاتّفاق على موته بالمدينة قبل هجرته.

وما في رواية اسد الغابة من قوله: «صلّى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- عليه وكبّر أربعاً» غلط، فكان -صلّى الله عليه وآله- يكبّر أربعاً على المنافقين ويكبّر على المؤمنين خمساً[2] وإنّما في الاستيعاب «أتى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قبره،

(١) سيرة ابن هشام: ٢/٨٣.
(٢) راجع الوسائل الباب ٥ من أبوا صلاة الجنازة.

فكبّر عليه وصلّى» وليس فيه عدد. كما أنّ كونه أوّل من بايع قول.

وقال الطبري: وبنو النجّار يزعمون أنّ أسعد بن زرارة كان أوّل من ضرب على يدي النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وبنو عبد الأشهل يقولون: بل أبو الهيثم بن التيهان[1].

وفي الكافي عن الصادق -عليه السلام- قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لبني سلمة: من سيّدكم؟ فقال رجل: سيّدنا رجل فيه بخل! فقال -صلّى الله عليه وآله- وأيّ داء أدوى من البخل؟ ثمّ قال: بل سيّدكم الأبيض الجسد، البراء بن معرور[2].

لكن يأتي في ابنه «بشر» عن الاستيعاب أنّه -صلّى الله عليه وآله- قال ذلك في ابنه.

هذا، وزاد المصنّف في عنوانه «السلمي أبو بشر» وليست في رجال الشيخ، بل في الكتب الصحابيّة؛ وكلامه موهم أنّها في رجال الشيخ أيضاً.

[١٠٦٣]

بُرد بن أبي زياد

أبو عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: قائلاً: «مولى بني هاشم، كوفي». وعنونه التقريب بلفظ «برد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، أخو يزيد» قائلاً: «ثقة، من الخامسة» وضبط «برداً» بالضم فالسكون. ثمّ ظاهر سكوته عن مذهبه عاميّته. وأمّا سكوت رجال الشيخ: فأعمّ من إماميّته. وقول المصنّف: «له ظهور فيها» في غير محلّه.

* * *

(١) تاريخ الطبري: ٢/٣٦٠.

(٢) الكافي: ٤/٤٤.

[١٠٦٤]
بُرد الاسكاف

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الباقر -عليهما السّلام- قائلاً: «الأزدي الكوفي، روى عنهما عليهما السّلام». يعني الصادقين -عليهما السّلام- وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «الأزدي». وعنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: «مولى مكاتب، له كتب يرويه ابن أبي عمير».

أقول: كأنّ النجاشي عرّض بالفهرست، حيث أنهى طريقه إليه بالحسن بن سماعة وابن نهيك. وروى النجاشي عن ابن نهيك، عن ابن أبي عمير، عنه. وهو الأصحّ بقرينة طبقته.

وقد روى عنه صفوان بن يحيى الّذي في طبقة ابن أبي عمير في الخبر الّذي تضمّن حكم العمل بشعر الخنزير[١] وروى عن حنّان بن سدير في صيد الفقيه[٢] وعبدالله بن المغيرة في أواخر ذبايح التهذيب[٣]. فما يفهم من ظاهر النجاشي من الحصر في ابن أبي عمير، كما ترى!

ثمّ إنّ في أصحاب الباقر -عليه السّلام- «روى عنهما عليهما السلام» ومراده الباقر والصادق -عليهما السّلام- لأنّه قال في عنوان «بكرويه» الّذي عنونه قبل هذا «روى عنه وعن أبي عبدالله عليه السّلام» فهنا أضمر، لا كما قال المصنّف.

[١٠٦٥]
بُرد الهمداني

في خلفاء ابن قتيبة: ذكروا أنّ رجلاً من همدان، يقال له: برد، قدم على

---

(١) التهذيب: ٦/٣٨٢. (٢) الفقيه: ٣/٣٤٨. (٣) التهذيب: ٩/٨٥.

معاوية، فسمع عَمْرواً يقع في علي -عليه السلام- فقال له: ياعمرو إنّ أشياخنا سمعوا رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فحقّ ذلك أم باطل؟ فقال عمرو: حقّ، وأنا أزيدك أنّه ليس أحد من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- له مناقب مثل مناقب عليّ! ففزع الفتى!! فقال عمرو: إنّه أفسدها بأمره في عثمان؛ فقال برد: هل أمر أو قتل؟ قال: لا، ولكنّه آوى ومنع؛ قال: فهل بايعه الناس عليها؟ قال: نعم؛ قال: فما أخرجك من بيعته؟ قال: اتّهامي إيّاه في عثمان؛ قال له: وأنت أيضاً اتّهمت! قال: صدقت فيها خرجت إلى فلسطين. فرجع الفتى إلى قومه فقال: إنّا أتينا قوماً أخذنا الحجّة عليهم من أفواههم: عليّ على الحقّ، فاتّبعوه[1].

[١٠٦٦]

برذعة بن عبدالرحمان

البناني

عدّه الحاكم في من روى خبر الطير. وعنونه الذهبي وقال: «عن أنس، له مناكير» والظاهر: أنّه لنصبه أشار إلى خبر الطير.

وكيف كان: فقال: قال البخاري: برذعةبن عبدالرحمان، عن أبي الخليل، عن سلمان، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: «سمّيت ابنيّ باسم ابني هارون» قاله لنا مالك بن إسماعيل، عن عمرو بن حريث، عن برذعة؛ إسناده مجهول.

[١٠٦٧]

برسي بن إبراهيم طباطبا

بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنّى

يظهر من النجاشي في القاسم البرسي -الآتي- أنّه وصف القاسم؛ ويأتي

---

(١) خلفاء ابن قتيبة: ١٠٩/١.

أنّ الأصحّ «الرسي» ويأتي في الألقاب.

[١٠٦٨]

بريد، أخو شتيرة

قال المصنّف: يأتي في أخيه «أنّه وإخوته قتلوا بصفّين» وأنّ كلّاً منهم يحمل اللواء بعد الآخر.

أقول: في «شتيرة» ما قال. إلّا أنّه لم يعلم كون هذا بريد (بالموحّدة) ويحتمل أن يكون يزيد (بالمثنّاة)، بل مربد (بالميم) كما في نسخة الطبري.

[١٠٦٩]

بريد الأسلمي

عنونه الخلاصة في باب «بريد» عن الكشّي في السابقين، وهو تحريف «بريدة الأسلمي» الآتي.

[١٠٧٠]

بريد بن إسماعيل الطائي

أبو عامر

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: و زاد أنّه قال: «كوفي».

[١٠٧١]

بريد بن عامر

الأسلمي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «مولاهم، المدني، اسند عنه» وقال: ظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت ـ غير مرّة ـ أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

* * *

[١٠٧٢]

بريد الكناسي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ وقال في أصحاب الباقر ـعليه السّلامـ في الياء: «يزيد يكنّى أبا خالد الكناسي» ووقع الاشتباه في بريد الكناسي (بالموحّدة) ويزيد الكناسي (بالمثنّاة) في الأسانيد. ورد بالأوّل في عقد مرأة التهذيب[١] ورواه عقد رجل الاستبصار[٢] بالثاني. ومال بعضهم إلى اتّحاده وهو خطأ، لاستلزامه تخطئة الشيخ في عدّهما في بابين، بل زعم الجامع اتّحاد بريد العجلي معه أيضاً بواسطة اتّحاد الرواة فيهما. وليس كما قال، لأنّ اتّحاد الرواة أعمّ، ولاختلاف الأوصاف والنسب والكنيته فيهما.

أقول: أمّا قوله بعدم اتّحاد الكناسي لأنّ الشيخ في الرجال ذكر بريداً هنا ويزيدَ في باب الياء، فوجهه: أنّ الأمر كان مشتبهاً عنده، كما أنّه روى خبراً واحداً في تهذيبه عن أحدهما وفي استبصاره عن الآخر، لذلك؛ وفي مثله يقع الاشتباه كثيراً.

وأمّا قول الجامع باتّحاد بريد العجلي الآتي مع هذا، فلم يستند إلى مجرّد ماقال، بل لأنّ الكافي والتهذيب رويا خبراً عن يزيد الكناسي ورواه ظهار الفقيه عن بريدبن معاوية[١] وأنّه لامنافاة بين «الكناسي» و«العجلي» كما لامنافاة بين ذكر اسم والد العجلي وعدمه في الكناسي؛ كتكنيته، بأنّه قد يكون لواحد كنيتان. ولكن الصواب كون «العجلي» غير «الكناسي» لشهرة كلّ منهما بشيء: أحدهما بالكناسي، والآخر بالعجلي.

وأمّا خبر الظهار: فالظاهر أنّه كان في الاصول الّتي أخذ عنها المشايخ

---

(١) التهذيب: ٣٨٢/٧. (٢) الاستبصار: ٢٣٧/٣.

الثلاثة مطلقا غير ذي نقطة بلفظ «عن بريد» فحمله الكليني والشيخ على الكناسي والصدوق على العجلي.

ثمّ لاخلاف في أنّ العجلي -الآتي- بالموحّدة، وإنّما الخلاف في هذا. والأظهر كونه بالمثنّاة، لأنّ الشيخ في الرجال ذكره في المثنّاة في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السّلام- ولم يذكره بالموحّدة إلّا في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعليه فالعنوان ساقط.

والاستبصار روى في باب «عقد الأب» لا «عقد الرجل» كما قال.

[١٠٧٣]

بريد بن معاوية

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السّلام-.

وعنوان النجاشي له، قائلاً: أبوالقاسم العجلي، عربي، روى عن أبي عبدالله وأبي جعفر -عليهما السّلام- ومات في حياة أبي عبدالله -عليه السّلام- وجه من وجوه أصحابنا، وفقيه أيضاً، له محلّ عند الأئمّة -عليهم السّلام- قال أحمدبن الحسين: إنّه رأى له كتاباً يرويه عنه عليّ بن عقبةبن خالد الأسدي؛ ورأيت بخطّ أبي العبّاس أحمدبن عليّ بن نوح: أخبرنا أحمدبن إبراهيم الأنصاري (يعني ابن أبي رافع) قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن سعيد، قال: قال لنا عليّ بن الحسن بن فضّال: مات بريدبن معاوية سنة مأة وخمسين.

ونقل وقوعه في خبر الحواريّين الّذي رواه الكشّي، وقال: روى الكشّي عن الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، عن سعدبن عبدالله بن أبي خلف القمّي، عن محمّدبن عبدالله المسمعي، عن عليّ بن حديد وعليّ بن أسباط، عن جميل بن درّاج، قال: سمعت أبا عبدالله -عليه السّلام- يقول: أوتاد

الأرض وأعلام الدين أربعة: محمّدبن مسلم، وبريدبن معاوية، وليث بن البختري المرادي، وزرارةبن أعين[1].

وبالإسناد عن عبدالله المسمعي، عن عليّ بن أسباط، عن محمّدبن سنان، عن داودبن سرحان، قال: سمعت أبا عبدالله ـعليه السّلام ـ يقول: إنّي لاحدّث الرجل بحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله وأنهاه عن القياس، فيخرج من عندي فيتأوّل حديثي على غير تأويله! إنّي أمرت قوماً أن يتكلّموا ونهيت قوماً، فكلّ يتأوّل لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله! ولو سمعها وأطاعها لأودعتهم ماأودع أبي أصحابه! إنّ أصحاب أبي كانوا زيناً أحياءً وأمواتاً! أعني زرارة ومحمّدبن مسلم، ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي؛ هؤلاء القوّامون بالقسط! هؤلاء القوّامون بالصدق! هؤلاء السابقون السابقون اولئك المقربون![2].

وعن حمدويه، عن محمّدبن عيسى، عن أبي محمّد القاسم بن عروة، عن أبي العبّاس البقباق، قال: قال لي أبو عبدالله ـعليه السّلام ـ: زرارةبن أعين ومحمّدبن مسلم وبريدبن معاوية العجلي والأحول، أحبّ الناس إليّ أحياءً وأمواتاً! ولكنّ الناس يكثرون عليّ فيهم، فلاأجد بدّاً من متابعتهم؛ قال: فلمّا كان من قابل، قال: أنت الّذي تروي عليّ في زرارة وبريد ومحمّدبن مسلم والأحول؟ قال: قلت: نعم وكذبت عليك ؟ قال: إنّما ذلك إذا كانوا صالحين، قلت: هم صالحون[3].

وعن عليّ بن محمّد، عن محمّدبن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي العبّاس البقباق، عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ قال: أربعة أحبّ الناس إليّ أحياءً وأمواتاً: بريد العجلي وزرارة ومحمّدبن مسلم

---

(١) الكشي: ٢٣٨. (٢) المصدر: ١٧٠. (٣) المصدر: ٢٣٩.

والأحول[١].

وعن حمدويه بن نصير، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن النضر بن شعيب، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله -عليه السّلام- قال: زرارة وبريد ومحمّد بن مسلم والأحول أحبّ الناس إليّ أحياءً وأمواتاً؛ ولكن يجيئني فيقولون لي، فلا أجد بدّاً من أن أقول[٢].

وعنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، قال: سمعت أبا عبدالله -عليه السّلام- يقول: بشّر المخبتين بالجنّة: بريد بن معاوية العجلي وأبو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمّد بن مسلم وزرارة، أربعة نجباء، امناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوّة واندرست[٣].

وعن الحسين بن بندار القمّي، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمّي، عن عليّ بن سليمان بن داود الرازي، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: سمعت أبا عبدالله -عليه السّلام- يقول: زرارة وأبو بصير ومحمّد بن مسلم وبريد من الّذين قال الله تعالى: «والسابقون السابقون اولئك المقرّبون»[٤].

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد الأقطع، قال: سمعت أبا عبدالله -عليه السّلام- يقول: ما أحد أحيى ذكرنا وأحاديث أبي إلّا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمّد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي؛ ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفّاظ الدين وامناء أبي على حلال الله وحرامه، وهم السابقون

---

(١) الكشّي: ٢٤٠.
(٢) المصدر: ١٨٥.
(٣) المصدر: ٢٨٦.
(٤) المصدر: ١٣٦.

إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة[١].

وعن محمّد بن قولويه والحسين بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عبدالله المسمعي، عن عليّ بن حديد المدائني، عن جميل بن درّاج، قال: دخلت على أبي عبدالله -عليه السلام- فاستقبلني رجل خارج من عند أبي عبدالله -عليه السلام- من أهل الكوفة من أصحابنا، فلمّا دخلت على أبي عبدالله -عليه السلام- قال: لقيت الرجل الخارج من عندي؟ فقلت: بلى هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة، فقال: لاقدّس الله روحه! ولاقدّس مثله! إنّه ذكر أقواماً كان أبي -عليه السلام- ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه، وكذلك اليوم هم عندي مستودع سرّي؛ أصحاب أبي -عليه السلام- حقّاً! إذا أراد الله بأهل الأرض سوءً صرف بهم عنهم السوء! هم نجوم شيعتي أحياءً وأمواتاً، يحيون ذكر أبي -عليه السلام- بهم يكشف الله كلّ بدعة، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأوّل الغالين؛ ثم بكى! فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات الله ورحمته أحياءً وأمواتاً: بريد العجلي وزرارة وأبو بصير ومحمّد بن مسلم، أما إنّه ياجميل! سيستبين لك أمر هذا الرجل عن قريب! قال جميل: فوالله! ماكان إلّا قليلاً حتّى رأيت ذلك الرجل ينسب إلى أصحاب أبي الخطّاب! فقلت: ألله يعلم حيث يجعل رسالته! قال جميل: وكنّا نعرف أصحاب أبي الخطّاب ببغض هؤلاء، رحمة الله عليهم[٢].

قال المصنّف: وأمّا ماروواه عن محمّد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيّار، قال: سمعت أبا عبدالله -عليه السلام- يقول: لعن الله بريداً! ولعن الله زرارة![٣].

---

(١) الكشّي: ١٣٦. (٢) المصدر: ١٣٧ - ١٣٨. (٣) المصدر: ١٤٨.

وبالإسناد عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ يقول: هلك المستريبون في أديانهم، منهم: زرارة وبريد ومحمّدبن مسلم وإسماعيل الجعفي، وذكر آخر لم أحفظه[1].

وبالإسناد، عن يونس، عن عمربن أبان، عن عبدالرحيم القصير، قال: قال أبو عبدالله ـ عليه السلام ـ إيت زرارة وبريداً وقل لهما: ماهذه البدعة؟! أما علمتم أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: كل بدعة ضلالة؟ فقلت له: إنّي أخاف منهما، فأرسل معي ليث المرادي، فأتينا زرارة فقلنا له ماقال أبو عبدالله ـ عليه السلام ـ فقال: والله! لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر، وأمّا بريد: فقال: والله لاأرجع عنه أبداً![2].

فالطاووسي قال: في طريقها «محمّدبن عيسى» مشيراً بذلك إلى ماذكروه: من عدم الاعتماد على ماتفرّد به عن يونس. إلّا أنّه غير مرضيّ. والصواب أن تحمل على وجود قرائن على صدورها حقناً لدمائهم، كما لوّح إليه قوله في خبر البقباق: «ولكنّ الناس يكثرون عليّ فيهم الخ».

أقول: لم يرو الكشّي جميع هذه الأخبار في «بريد» ولا ترتيبها ـ كما نقل ـ بل روى الثلاثة الاولى من المدح أوّلاً بالترتيب، ثمّ ثلاثة الذمّ بجعل الأوّل ثانياً، ثمّ روى الرابع من المدح في آخر ترجمته، وروى الخامس في أبي جعفر الأحول، والسادس في أبي بصير ليث، والسابع والثامن والتاسع في زرارة.

وليس الخبر الثاني «وبالإسناد عن عبدالله المسمعي» كما قال، بل «وبالإسناد عن محمّدبن عبدالله المسمعي». كما أنّ الخبر الأخير ليس بلفظ «لاأرجع عنه» كما نقل، بل «لاأرجع عنها». كما أنّ في الثالث بلفظ «فكذبت عليك» لا كما نقل «وكذبت عليك».

---

(١) الكشّي: ٢٣٩. (٢) المصدر: ١٤٨.

هذا، والظاهر سقوط فقرة «فأرسَلَه معي» في الخبر الأخير بعد قوله: «فأرسِلْ معي ليث المرادي».

ثمّ قال الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر -عليه السّلام-: «العجلي، يكنّى أباالقاسم» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام-: «أبوالقاسم، العجلي الكوفي». وتعبير المصنّف موهمٌ أنّه قال فيهما: «العجلي أبوالقاسم» حيث إنّه زاد ذلك في عنوانه وقال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السّلام-.

هذا، وقال الكشّي قبل عنوانه: **في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله -عليهما السلام-** قال الكشّي: اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأوّلين من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله -عليهما السّلام- وانقادوا لهم بالفقه؛ فقالوا: أفقه الأوّلين ستّة: زرارة ومعروف بن خربوذ وبريد وأبو بصير الأسدي والفضيل بن يسار ومحمّد بن مسلم الطائفي.

قالوا: وأفقه الستّة زرارة؛ وقال بعضهم مكان أبو بصير الأسدي أبو بصير المرادي، وهو ليث بن البختري[1].

قال المصنّف: نوقش في قول النجاشي: «مات في حياة الصادق عليه السّلام» وقوله: «مات سنة ١٥٠» ففيه تهافت، لأنّه -عليه السّلام- مات سنة ١٤٨. وردّ بأنّ موته سنة ١٥٠ ليس منه، بل نقله عن الفضل بن شاذان. نعم: يتّجه ذلك على عبارة الخلاصة حيث قال: «ومات في حياة أبي عبدالله عليه السّلام» ثمّ قال: «ومات سنة مأة وخمسين». ولم ينسبه إلى أحد.

قلت: إنّ النجاشي لم ينقل موته في سنة١٥٠ عن «الفضل بن شاذان» كما قال، بل عن «عليّ بن فضال». ثمّ إنّه وإن نسب ذلك إليه، إلّا أنّ الظاهر

---

(١) الكشّي: ٢٣٨.

بقاء التهافت والتنافي، لأنّه ليس سوق كلامه سوق من ينقل مطلباً خلافياً، لأنّه لو كان أراد ذلك، لقال: «مات في حياته ـعليه السّلام ـ على الأصحّ، وقال ابن فضّال بعده ـعليه السّلام ـ في سنة مأة وخمسين» مع أنّك قد رأيت أنّه قال بموته في حياته ـعليه السّلام ـ إرسالاً مسلّماً، ثمّ فصّل حاله ووجاهته وفقاهته، ثمّ كونه ذا كتاب، وبعد ذلك روى عن ابن فضّال فوته في تلك السنة؛ فالظاهر أنّه لم يتوجّه لتنافي أوّل كلامه وآخره. وهو الذي غرّ العلاّمة فأفتى بهما من دون أن ينسبه، ولو كان كلامه مشعراً بخلاف لتفطّن ويصرّح.

وكيف كان: فالظاهر أصحّيّة قول ابن فضّال، لكونه أعرف وأقرب عصراً، ولرواية صفوان وابن أبي عمير ويونس عنه، وهم لم يدركوا الصادق ـعليه السّلام ـ.

ومورد روايتهم ضروب حجّ التهذيب[1] وتمتّع الاستبصار[2] وشرك الكافي[3] فكيف رووا عن هذا الّذي مات قبله ـعليه السّلام ـ على قول النجاشي؟

والظاهر أنّ الّذي غرّ النجاشي أنّه رأى أنّ الكشّي إنّما عدّه في فقهاء أصحاب الباقر والصادق ـعليهما السّلام ـ دون الكاظم ـعليه السّلام ـ إلاّ أنّ ذلك أعمّ، فلعلّه لقلّة عيشه في عصره، أو لم يدرك حضوره حتّى يروي عنه.

قال المصنّف في بعض نسخ الخلاصة «ثقة فقيه» وفي آخر «ثقة ثقة» وكأنّ في نسخة «الزين» منه الثاني، حيث قال: في نسخة الشهيد «ثقة فقيه» وهو الصحيح، لأنّ من ضبطه بالثقة مرّتين محصور العدد في كتاب ابن داود وغيره، والمصنّف كرّر وليس هذا منه.

قلت: وحيث إنّ الخلاصة يعبّر بعين مافي النجاشي كغيره من الاصول ونسخته الصحيحة، فالظاهر: أنّ النجاشي كان كذلك «ثقة فقيه» أو «ثقة

(١) التهذيب: ٥/٣٢. (٢) الاستبصار: ٢/١٥٧. (٣) الكافي: ٢/٣٩٧.

ثقة» كما في نسختي الشهيد والخلاصة؛ ونسختنا من النجاشي ليس بواحد منهما، بل بلفظ «وفقيه أيضاً» كما مرّ في نقل المصنّف عنه. فالظاهر كونه محرّف أحدهما.

وأمّا تصحيح الزين نسخة «ثقة فقيه» لعدم عدّ هذا في «من وثّق مرّتين» فغير معلوم، فانّ الفاعل ذلك كان ابن داود، ونسخته من النجاشي لم تكن بصحّة نسخة العلاّمة، وإنّما كانت نسخته من الفهرست ورجال الشيخ أصحّ من نسخة العلاّمة منها؛ فعدم عدّه ثمّة ليس بدليل، مع أنّه مخلّط، لايصحّ الاعتماد عليه في مالا شاهد له.

قال المصنّف: قال ابن داود: هو أحد الخمسة المخبتين الّذين اتّفقت العصابة على توثيقهم وفقههم، وهو أيضاً وجه؛ ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف، وأنّه روى حديث خاصف النعل[1].

قلت: بل قال: «وهو أيضاً عند الجمهور وجه، ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف، وأنّه يروي حديث خاصف النعل عن النبيّ صلّى الله عليه وآله».

ثمّ قول ابن داود: «أحد الخمسة المخبتين الّذين اتّفقت العصابة الخ» تخليط منه بين خبر الكشّي السادس «بشّر المخبتين بالجنّة الخ»-واقتصر عليه الخلاصة من أخبار الكشّي الواردة فيه لصحّة سنده- وبين قول الكشّي في عنوان تسمية الفقهاء، كما تقدّم. إلّا أنّ خبره تضمّن أربعة: هذا مع ليث وزرارة ومحمّد بن مسلم؛ وفي الخبر «أربعة نجباء»،وقوله في التسمية تضمّن ستّة، وهو قال: خمسة.

كما أنّ قوله: «وهو أيضاً عند الجمهور وجه الخ» أيضاً أخذه من العلاّمة في إيضاحه، فقال: وله منزلة عظيمة عندهما -عليهما السّلام- وعند الجمهور أيضاً،

---

(١) المؤتلف والمختلف: ٦٥.

وقد ذكره أبو الحسن الدارقطني في المختلف والمؤتلف، وذكر أنّه يروي عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ حديث خاصف النعل.

قلت: وكأنّ الدارقطني أراد أن يقول: إنّ الأصل في رواية ذاك الخبر الإماميّة، مع أنّه ورد من طرقهم.

فروى المرتضى ـ في شرح بائيّة السيّد الحميري ـ عن أبي عبدالرحمان المسعودي، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن عبدالرحمان بن مسعود العبدي؛ قال: كنت بمكّة مع عبدالله بن الزبير (إلى أن قال في ماقالت امّ سلمة لعائشة): أتذكرين مرض النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ الّذي قبض فيه فأتاه أبوكِ يعوده ومعه عمر؟ وقد كان عليّ ـ عليه السّلام ـ يتعاهد ثوب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ونعله وخفّه ويصلح ماوهي منها؛ وقد دخل قبل ذلك، فأخذ نعل النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهي حضرميّة وهو يخصفها خلف البيت؛ فاستأذنا عليه فأذن لهما، فقالا: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحمد الله! قالا: مابدّ من الموت، قال: لابدّ منه، قالا: فهل استخلفت أحداً؟ فقال: ماخليفتي فيكم إلّا خاصف النعل؛ فخرجا فمرّا على عليّ ـ عليه السّلام ـ وهو يخصف النعل؛ كلّ ذلك تعرفينه ياعايشة!!! الخبر[1].

قال المصنّف: ميّزه الكاظمي برواية أبي أيّوب وإبراهيم بن عثمان عنه.

قلت: هما واحد. ومورد رواية أبي أيّوب عنه دية عين أعمى الكافي[2] وظهار الفقيه[3] وعتق التهذيب[4].

قال المصنّف: نقل الجامع رواية بريد ـ هذا ـ عن الحسين بن موسى،

---

(١) شرح القصيدة الذهبيّة: ١٨.

(٢) الكافي: ٣١٨/٧. (٣) الفقيه: ٥٢٩/٣. (٤) التهذيب: ٢٥٤/٨.

وعمربن يزيد، وثعلبةبن ميمون، وحمّادبن عثمان، وأبي الحسن الشامي، وأبي سليمان الحمّاز.

قلت: بل نقل رواية هؤلاء عنه. وموارد روايتهم غرر التهذيب[1] ومن اشترى طعام قوم الكافي مرّتين[2] ومكاتبة التهذيب مرّتين[3] ومكاتب الكافي[4] وميراث مكاتب الاستبصار[5] وصيد الكافي[6] والسجود على جبهة الاستبصار[7] وما يجوز أن يؤاجر به أرضه[8] والصيد بسلاحه[9] ووصيّة النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لعليّ -عليه السّلام- في الروضة[10] وحدّ سكر التهذيب[11] وما يجب فيه حدّ شراب الكافي[12] ونوادر وصيّة الفقيه[13] ومن قذف جماعة الاستبصار[14] وحدّ فرية التهذيب[15] وما يجب فيه دية الكافي[16].

وباقي من نقل الجامع روايته عن هذا: داودبن أبي يزيد في أوصياء التهذيب[17] والحكم وإسماعيل ابنا حبيب في نوادر بعد جوامع توحيد الكافي[18] ومروان بن مسلم في الفرق بين رسوله ونبيّه[19] والقاسم بن عروة في وقت مغربه وعشائه وفي وقت إفطاره[20] ومنصوربن يونس في معرفة إمامه[21] وابن بكير في التسليم على أهل ملله في عشرته[22] والحارث بن أبي رسن في الدعاء بين ركعات التهذيب[23] وإسماعيل بن سهل في كمّيّة فطرته[24] وحريز في زيادات صومه

(١) التهذيب: ١٣٢/٧.
(٢) الكافي: ٢٢٩/٥ وليس في الباب آلا حديثاً واحدا.
(٣) التهذيب: ٢٦٦/٨ و٢٧٦.
(٤) الكافي: ١٨٦/٦.
(٥) الاستبصار: ٣٧/٤.
(٦) الكافي: ٢٠٩/٦.
(٧) الاستبصار: ٣٢٦/١.
(٨) لاوجود لهذا العنوان في الاستبصار، وإنما هو في الكافي: ٢٦٥/٥.
(٩) تقدّم تحت الرقم ٦.
(١٠) الروضة من الكافي: ٧٩.
(١١) التهذيب: ٩٠/١٠.
(١٢) الكافي: ٢١٤/٧.
(١٣) الفقيه: ٢٣٤/٤.
(١٤) الاستبصار: ٢٢٨/٤.
(١٥) التهذيب: ٦٩/١٠.
(١٦) الكافي: ٣١٣/٧.
(١٧) التهذيب: ١٨٥/٩.
(١٨) الكافي: ١٤٥/١.
(١٩) الكافي: ١٧٧/١.
(٢٠) الكافي: ٢٧٨/٣.
(٢١) الكافي: ١٨٥/١.
(٢٢) الكافي: ٦٤٩/٢.
(٢٣) التهذيب: ٨٩/٣.
(٢٤) التهذيب: ٨٢/٤.

وزكاة إبله[١] وعليّ بن رئاب في تدبير الفقيه[٢] وأيّوب بن الحرّ في الحجّ من وديعته[٣] وعبدالله بن المغيرة في ديون التهذيب[٤] وعمر بن اذينة في مذي الكافي[٥] وربعي في الأمة تكون تحت مملوكه[٦] والحارث بن محمّد بن النعمان في القول عند الخروج في حجّه وفي نوادر مهره[٧] وجميل بن صالح في حسن ظنّه[٨] ويحيى الحلبي في المسألة في قبره[٩] وهشام بن سالم في رضاع الفقيه[١٠] وخضر الصيرفي في قوده[١١] والحسين بن المختار في صفة وضوء التهذيب[١٢] وعليّ بن عقبة في نوادر وصايا الفقيه[١٣] وهارون بن مسلم في انّ الله تعالى خلق الناس شكلهم في أوائل نكاح الكافي[١٤] وغالب بن عثمان في وصيّة النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ له ـعليه السّلامـ في روضته[١٥] ودرست بن أبي منصور في حجج الله على خلقه في آخر توحيده[١٦].

هذا، وقلنا في بريد الكناسي ـالمتقدمـ: أنّ الأصحّ كون ذاك بالمثنّاة؛ وأمّا كون هذا بالموحّدة فمقطوع. وحيث يشتبهان في الخطّ فالفرق بينهما بوصفهما: «الكناسي» و«العجلي» ومع الإطلاق يحمل على هذا الجليل. وقد ورد مطلقاً في الكشّي في الخبر الرابع والخامس والسادس، كما عرفت.

هذا، وضبطه الايضاح وابن داود بالتصغير.

ثمّ عدم عنوان الفهرست له، لأنّه لم ير له كتاباً. وإنّما عنونه النجاشي، لأنّ أحمد بن الحسين قال له: رأى له كتاباً، كما مرّ.

---

(١) التهذيب: ٣٣١/٤.
(٢) الفقيه: ١٢٣/٣.
(٣) الفقيه: ٤٤٥/٢.
(٤) التهذيب: ١٨٦/٦.
(٥) الكافي: ٣٩/٣.
(٦) الكافي: ٤٨٧/٥.
(٧) الكافي: ٢٨٣/٤ و٣٨٠/٥.
(٨) الكافي: ٧١/٢.
(٩) الكافي: ٢٣٦/٣.
(١٠) الفقيه: ٤٧٥/٣.
(١١) الفقيه: ١٠٦/٤.
(١٢) التهذيب: ٨٧/١.
(١٣) الفقيه: ٢٣٤/٤.
(١٤) الكافي: ٣٣٦/٥.
(١٥) الروضة: ٧٩.
(١٦) الكافي: ١٦٤/١.

وأمّا وقوعه في خبر الحواريّين: ففي الكشّي في «سلمان» في خبره التاسع عن الكاظم ـعليه السّلام ـ إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمّدبن عبدالله (إلى أن قال) ثمّ ينادي: أين حواري محمّدبن عليّ؟ وحواري جعفربن محمّد؟ فيقوم عبدالله بن شريك العامري، وزرارةبن أعين، وبريدبن معاوية العجلي، الخبر[1].

[١٠٧٤]

بريدة بن الخضيب

الأسلمي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «وقيل: أبو الخضيب» ونقل عدّه في أصحاب عليّ ـعليه السلام ـ قائلاً: «الخزاعي، مدني وعربي» ونقل رواية الكشّي عن الفضل كونه من السابقين الّذين رجعوا إلى أميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ[2].

وقال المصنّف: ويشهد به ما روي أنّه لما سمع بفوت النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ وكان في قبيلته أخذ رايته فنصبها على باب بيت أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ فقال عمر: الناس اتّفقوا على بيعة أبي بكر مالك تخالفهم؟ فقال: لاابايع غير صاحب هذا البيت.

أقول: لو كان نقل بدل ذاك الخبر المرسل ما رواه الصدوق في خصاله في باب اثني عشره والبرقي في آخر رجاله «كونه من الاثني عشر الّذين أنكروا على أبي بكر تصدّيه للأمر» كان أولى.

ففيها: ثمّ قام بريدة الأسلمي، فقال: يا أبابكر! أنسيت أم تناسيت أم خادعتك نفسك؟ أما تذكر إذ أمرنا رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ فسلّمنا

(١) الكشّي: ١٠. (٢) الكشّي: ٣٨.

على عليّ بإمرة المؤمنين ونبيّنا بين **أظهرنا؟** فالله الله في نفسك!! فأدركها قبل أن تدركها وأنقذها من هلكها! وردّ هذا الأمر إلى من هو أحقّ به منك ولا تتماد في غيّك فتهلك بطغيانك![1].

وكذا لو كان نقل بدله ما رواه المفيد في إرشاده (في إرسال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أمير المؤمنين -عليه السلام- إلى بني زبيد لما ارتدّ عمرو بن معد يكرب وفتحه عليه السلام) وكان أمير المؤمنين -عليه السلام- قد اصطفى من السبي جارية، فبعث خالد بن الوليد بريدة الأسلمي إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وقال له: تقدّم الجيش إليه فأعلمه بما فعل عليّ من اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه وقعْ فيه!! فسار بريدة حتّى انتهى إلى باب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فلقيه عمر فسأله عن حال غزوتهم وعن الّذي أقدمه، فأخبره أنّه إنّما جاء ليقع في عليّ، وذكر له اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه؛ فقال له عمر: إمض لما جئت له، فإنّه سيغضب لابنته ممّا صنع عليّ!! فدخل بريدة على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ومعه كتاب من خالد بما أرسل به بريدة، فجعل يقرأه ووجه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يتغيّر!! فقال بريدة: إنّك إن رخّصت للناس في مثل هذا ذهب فيئهم!! فقال له النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: ويحك يا بريدة! أحدثت نفاقاً؟ إنّ عليّ بن أبي طالب يحلّ له من الفيء ما يحلّ لي! إنّ عليّ بن أبي طالب خير الناس لك ولقومك! وخير من اخلف بعدي لكافّة امّتي! يا بريدة! احذر أن تبغض عليّاً فيبغضك الله!! قال بريدة: فتمنّيت أنّ الأرض انشقّت لي فسخت فيها!! وقلت: أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله!! يا رسول الله استغفر لي! فلن ابغض عليّاً -عليه السلام- أبداً، ولا أقول فيه إلّا خيراً؛ فاستغفر -صلّى الله عليه وآله- له[2] كان أولى.

(١) الخصال: ٢/٤٦٤، والبرقي: ٦٣.

(٢) إرشاد المفيد: ٨٤-٨٦.

و رواه اسد الغابة بلفظ آخر، فروى باسناده عن روح، عن عليّ بن سويد، عن عبداللهبن بريدة، قال: بعث النبيّ ـصلّى الله عليه وآله‌ـ عليّاً إلى خالدبن الوليد ليقسّم الخمس ـوقال روح مرّة ليقبض الخمس‌ـ قال: وأصبح عليّ ورأسه يقطر! فقال خالد لبريدة: ألا ترى إلى ما يصنع هذا؟! قال: فلمّا رجعت إلى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله‌ـ أخبرته بما صنع عليّ، قال: وكنت ابغض عليّاً؛ فقال: يا بريدة أتبغض عليّاً؟! قال: قلت: نعم، قال: فلا تبغضه وقال روح مرّة فأحبّه، فانّ له في الخمس أكثر من ذلك.

ثمّ إنّ قول الشيخ في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله‌ـ: «بريدةبن الخضيب الأسلمي وقيل أبوالخضيب» موهم أنّ الرجل هل هو بريدةبن الخضيب؟ أو أبوالخضيب؟ ولامعنى له؛ فلاريب أنّه بريدةبن الخضيب، وإنّما إختلف في كنيته؛ قال في الاستيعاب: «يكنّى أباعبدالله، وقيل: يكنّى أباسهل، وقيل: أباالخضيب، وقيل: يكنّى أباساسان؛ والمشهور أبوعبدالله» وكان حقّ العبارة أن يقول الشيخ في الرجال: «بريدةبن الخضيب الأسلمي، قيل: يكنّى أباالخضيب».

كما أنّ الّذي وجدت في نسخ رجال الشيخ ونقلوا عنه في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله‌ـ وأصحاب عليّ ـعليه السلام‌ـ الخضيب (بالمعجمتين) مع أنّه حصيب (بالمهملتين) كما ضبطه الجزري في اسده وابن حجر في تقريبه؛ وصرّحا بتصغيره أيضاً، كتصغير بريدة.

ثمّ لم أقف على معنى قول الشيخ في أصحاب عليّ ـعليه السلام‌ـ: «الأسلمي الخزاعي» فليس أحدهما بطناً من الآخر؛ واجتماعهما في الأزد غير مفيد، وقالوا: «خزاعة من ربيعةبن حارثة، وأسلم ابن أفصى بن حارثة».

كما أنّ قوله فيه أيضاً: «مدني وعربي» ليس بجيّد أيضاً. أمّا الأوّل: فلم يكن من الأنصار حتّى يكون مدنياً أصليّاً، ولابقي إلى آخره في المدينة؛ في

الاستيعاب «لمّا هاجر النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ من مكّة فانتهى إلى الغميم، أتاه بريدة فأسلم هو ومن معه ثمّ رجع إلى بلاد قومه وقد تعلّم شيئاً من القرآن؛ ثمّ قدم على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بعد احد، فشهد معه مشاهده وشهد الحديبيّة، وكان من ساكني المدينة، ثمّ تحوّل إلى البصرة، ثمّ خرج منها إلى خراسان غازياً فمات بمرو في إمرة يزيد، وبقي ولده بها» ولعلّه خلطه بالآتي.

وأمّا الثاني فأسلم وخزاعة معلوم كونهما من العرب، فيكون قوله: «عربيٌّ» لغواً اللّهم إلّا أن يقال: إنّه قاله تأكيداً، أي أنّه من أنفسهم، لامولى لهم.

هذا، وعنونه القهبائي في ترتيبه للكشّي وقال: «تقدّم في أبي داود أخيه من امّه» وهو وهم، وإنّما هذا أخو عمران بن الحصين الخزاعي لامّه، لا أبوداود.

ومنشأ وهم القهبائي: أنّ الكشّي روى في أبي داود عن فضيل الرسان، قال: حضرته عند الموت (إلى أن قال) فقلت: يا أباداود! حدّثنا الحديث الّذي أردت، قال: حدّثني عمران بن الحصين أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أمر فلاناً وفلاناً أن يسلّما على عليٍّ بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله ومن رسوله؟! فقال: من الله ورسوله؛ ثمّ أمر حذيفة بن اليمان وسلمان فسلّما، ثم أمر المقداد فسلّم وأمر بريدة أخي ـ وكان أخاه لامّه ـ فقال: إنكم قد سألتموني من وليّكم بعدي وقد أخبرتكم وأخذت عليكم الميثاق، كما أخذ الله تعالى على بني آدم ألست بربّكم؟ قالوا: بلى، وأيم الله! لئن نقضتموها لتكفرنّ[1] فتوهّم أنّ قوله: «وأمر بريدة أخي» كلام أبي داود، مع أنّه كلام عمران الّذي روى أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ أمر أوّلاً فلاناً وفلاناً بالتسليم على أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ بالإمرة، ثمّ حذيفة وسلمان، ثمّ المقداد، ثمّ أخاه ـ هذا ـ وإنّما كان قوله: «وكان أخاه لامّه» تفسير وتوضيح من أبي داود لكلام عمران ـ ذاك ـ.

(١) الكشّي: ٩٤.

ثمّ إنّه يظهر من خبر الكشّي ـ ذاك ـ أنّه ممّن روى خبر التسليم عليه ـ عليه السلام ـ بالامرة؛ ومرّ أنّه قال لأبي بكر في إنكاره عليه تصدّيه: «أما تذكر إذ أمرنا رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فسلّمنا على عليّ بإمرة المؤمنين ونبيّنا بين أظهرنا؟!».

ويظهر من خبر الكشّي في عمّار أنّه روى أيضاً حديث اشتياق الجنّة إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وسلمان وعمّار[١].

وفي نقض الاسكافي لعثمانية الجاحظ، قالوا: أسلم بدعاء بريدة ثمانون بيتاً من قومه من أسلم[٢].

و روى إبراهيم الثقفي عن موسى بن عبدالله بن الحسن، قال: أبت أسلم أن تبايع، فقالوا: ما كنّا نبايع حتّى يبايع بريدة، لقول النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ لبريدة: «عليّ وليّكم بعدي» فقال عليّ ـ عليه السلام ـ إنّ هؤلاء خيّروني ان يظلموني حقّي وأُبايعهم أو ارتدّت الناس حتّى بلغت الردّة أُحُداً فاخترت أن اظلم حقّي وإن فعلوا مافعلوا[٣].

وعن سفيان بن عروة، عن أبيه، قال: جاء بريدة حتى ركز رايته في وسط أسلم، ثمّ قال: لاابايع حتى يبايع عليّ ـ عليه السلام ـ فقال عليّ: يابريدة ادخل في مادخل فيه الناس، فإنّ اجتماعهم أحبّ إليّ من اختلافهم اليوم[٤]

وفي الطبري: إنّ أسلم ـ وهم قوم بريدة ـ لمّا أقبلت لبيعة أبي بكر قال عمر: أيقنت بالنصر[٥].

قال المصنّف: قال بحرالعلوم: كان بريدة آخر من مات من الصحابة.

قلت: هو غلط، فالمتأخّرون من الصحابة موتاً جمع آخر، ذكرهم الواقدي

---

(١) الكشّي: ٣١. (٢) المنقول في شرح النهج: ١٣/٢٧٢.

(٣) و(٤) الشافي للسيّد المرتضى علم الهدى: ٣٩٨. (٥) تاريخ الطبري: ٣/٢٢٢.

ـعلى ما حكي عنه ابن قتيبة في معارفه ـفقال: آخر من مات بالكوفة منهم «عبدالله بن ابيّ» مات سنة ٨٦، وبالمدينة «سهل الساعدي» مات سنة ٩١، وبالبصرة «أنس بن مالك» مات سنة ٩١ أو ٩٣، وبالشام «عبدالله بن بسر» مات سنة ٨٨، و«واثلة بن أسقع» مات سنة ٨٥، الخ[1].

وكيف كان آخرهم وقد اعترف أنّه مات بمرو في أيّام يزيد؟ وموت يزيد كان سنة ٦٣ وكلّ من المذكورين مات بعد يزيد، بل كان موت «أنس» ثلاثين سنة بعد يزيد.

قال المصنف: بقي من ترجمته: أنّ الرجل رثاه أميرالمؤمنين ـعليه السلام- لما وجده يوم صفّين قتل في جماعة من أسلم، مصرّعين عند هاشم المرقال، بقوله:

جزى الله خيراً عصبة أسلميّة ... صباح الوجوه صرّعوا حول هاشم

بريد وعبدالله منهم ومنقذ ... وعروة ابنا مالك في الأكارم[2]

قلت: بل لا ربط لما قال بالرجل أصلاً، فهذا بريدة (مع الهاء) ومن في شعره ـعليه السلام- بريد (بدون هاء) أو يزيد (بالياء والزاي) ومن الغريب! أنّه نقل قبل ذلك عن بحرالعلوم «أنّ الرجل مات سنة ٦٣ في مرو» وقرّره، ثمّ يقول هو من نفسه: «قتل بصفّين» وصفّين كان في سنة ٣٧.

كما أنّه نقل عنه أنّه آخر من مات بالصحابة ويقرّره، ثمّ يقول: «قتل بصفّين» وقد كان جمع من الصحابة أحياءً يوم الطفّ حتّى قال ـعليه السلام- لأهل الكوفة: «إن لم تصدّقوني أنّ جدّي قال فيّ كذا وكذا، اسألوا اولئك الصحابة»[3].

هذا، ومرّ أنّ الخلاصة بدّله بـ«بريد الأسلمي».

---

(١) معارف ابن قتيبة: ١١٦.

(٢) وقعة صفّين لنصر بن مزاحم: ٣٥٦.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٢٥/٥.

[١٠٧٥]
بريدة بن سفيان
الأسلمي، المدني

عنونه التقريب، قائلاً: «ليس بالقويّ، وفيه رفض، من السادسة».

وعنونه الذهبي، وقال: قال أبوداود: لم يكن بذاك، وكان يتكلّم في عثمان.

[١٠٧٦]
بريربن حصين
الهمداني

عنونه القهبائي في ترتيبه للكشّي، وقال: «سيذكر في حبيب بن مظاهر».

وأشار إلى خبر الكشّي في حبيب: ولقد مزح حبيب بن مظاهر الأسدي، فقال له يزيدبن حصين الهمداني -وكان يقال له سيّد القرّاء- ياأخي هذه ليس بساعة ضحك! قال: فأيّ موضع أحقّ من هذا بالسرور؟ والله! ماهو إلّا أن تميل علينا هذه الطغاة بسيوفهم فنعانق الحور العين. قال الكشّي: هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخرة الكوفة والبصرة[1]. والخبر وإن كان بلفظ «يزيدبن حصين» إلّا أنّه استظهر كون «يزيد» فيه محرّف «برير» إلّا أنّه لوكان استظهر كون «حصين» فيه أيضاً محرّف «خضير» كان أصاب كاملاً؛ فكما ليس لنا «يزيدبن حصين» في أصحاب الحسين -عليه السلام- ليس لنا «بريربن الحصين» بل «بريربن خضير»، كما يأتي عنوانه. ومع ماقلنا ليس «يزيدبن الحصين» من تحريف نسخة صاحب الترتيب، حيث إنّ نسخة الأصل نقلت في نسخة بدليّة «بريربن خضير» بل كان في أصل الكشّي، حيث إنّ الشيخ

(١) الكشّي: ٧٩.

الّذي يستند إليه في تحريفاته عنون «يزيد بن حصين» أخذاً عنه - كما يأتي - وقد ورد مثله في زيارة الناحية في النسخة، إلّا أنّه أيضاً محرّف «برير بن خضير» لما عرفت. وبالجملة: العنوان ساقط.

[١٠٧٧]

برير بن خضير

الهمداني

قال المصنّف: ذكر علماء السير أنّ الرجل كان شجاعاً، وله كتاب القضايا والأحكام، يرويه عن أمير المؤمنين - عليه السلام - والحسن - عليه السلام - وكتابه من الاصول المعتبرة عند الأصحاب؛ ولمّا بلغه خبر الحسين - عليه السلام - الخ.

أقول: لم أدر من أيّ سيرة نقل كونه ذا كتاب؟ ولو كان، لِمَ لم يعنونه الفهرست والنجاشي؟.

وكيف كان: فروى الطبري عن عفيف بن زهير - وكان قد شهد مقتل الحسين عليه السلام - إنّ يزيد بن معقل خرج يوم الطفّ وقال لبرير بن خضير: كيف ترى الله صنع بك؟ قال: صنع الله - والله - بي خيراً وصنع الله بك شرّاً! قال: كذبت وقبل اليوم ما كنت كذّاباً! هل تذكر - وانا اماشيك في بني لوذان - وأنت تقول: إنّ عثمان كان على نفسه مسرفاً، وأنّ معاوية ضالّ مضلّ وأنّ إمام الحقّ والهدى عليّ؟ فقال برير: أشهد أنّ هذا رأيي وقولي! فقال يزيد: فانّي أشهد أنّك من الضالّين! فقال له برير: هل لك اباهلك؟ ولندع الله أن يلعن الكاذب ويقتل المبطل، ثمّ اخرج لابارزك؛ فخرجا فرفعا أيديهما إلى الله يدعوانه أن يلعن الكاذب وأن يقتل المحقُّ المبطل. ثمّ برز كلّ واحد منهما لصاحبه فضرب يزيد بريراً ضربة خفيفة لم تضرّه شيئاً، وضربه برير ضربة قدّت المغفر وبلغت الدماغ! فخرّ كأنّما هوى من حالق وسيف برير ثابت في

رأسه! قال عفيف: فكأنّي أنظر إليه ينضنضه من رأسه! قال: وحمل عليه رضيّ بن منقذ العبدي فاعتنق بريراً فاعتركا ساعة، ثمّ إنّ بريراً قعد على صدره، فقال رضيّ أين أهل الدفاع؟ فذهب كعب بن جابر الأزدي ليحمل عليه؛ فقلت: إنّ هذا برير بن خضير القاري الّذي كان يقرئنا القرآن في المسجد! فحمل عليه بالرمح حتّى وضعه في ظهره، فلمّا وجد مسّ الرمح برك عليه فعضّ بوجهه وقطع طرف أنفه، فطعنه كعب حتّى ألقاه عنه وقد غيّب السنان في ظهره! ثمّ أقبل عليه يضربه بسيفه حتّى قتله؛ وكأنّي إلى العبدي الصريع قام ينفض التراب عن قبائه ويقول لكعب: أنعمت عليّ نعمة لن أنساها! فلمّا رجع كعب، قالت له امرأته أو اخته: أعنت على ابن فاطمة!؟ وقتلت سيّد القرّاء! لقد أتيت عظيماً من الأمر! والله لا اكلّمك من رأسي كلمة أبداً[1].

و روى عن غلام لعبدالرحمان بن عبدربّه الأنصاري، قال: كنت مع مولاي، فلمّا حضر الناس وأقبلوا إلى الحسين ـعليه السلام ـ أمر الحسين ـعليه السلام ـ بفسطاط فضرب، ثمّ أمر بمسک فيث في جفنة عظيمة أو صحفة، ثمّ دخل الحسين ـعليه السلام ـ ذلك الفسطاط فتطلّى بالنورة؛ قال: ومولاي عبدالرحمان بن عبدربّه و برير بن خضير الهمداني على باب الفسطاط تحتك مناكبهما، فازدحما أيّهما يطل على إثره؛ فجعل برير يهازل عبدالرحمان! فقال له عبدالرحمان: دعنا! فوالله ما هذه بساعة باطل! فقال له برير: والله لقد علم قومي أنّي ما أحببت الباطل شاباً ولا كهلاً! ولكن والله إنّي لمستبشر بما نحن لاقون! والله إن بيننا وبين الحور العين إلّا أن يميل هؤلاء علينا بأسيافهم![2].

---

(١) تاريخ الطبري: ٤٣١/٥ - ٤٣٣.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٢٣/٥.

هذا، وقد قلنا في عنوان بريربن حصين: إنّ «يزيدبن حصين» في نسخة الكشّي محرّف «بريربن خضير» هذا. والظاهر أنّ الأصل في قصّتها واحد، وإن كان الكشّي روى أنّ المازح كان حبيب وهذا اعترض عليه؛ والطبري روى أنّ المازح كان هذا واعترض عليه عبدالرحمن.

وقلنا: هذا ابن خضير (بالخاء والضاد المعجمتين) لأنّ الجزري ضبطه في كامله هكذا.

[١٠٧٨]

بريربن عبدالله

أبو هند الداري

مرّ في برّبن عبدالله.

[١٠٧٩]

بُرية العبادي

نقل عنوان الفهرست له والنجاشي وعدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «الحيري أسلم على يد أبي عبدالله -عليه السلام- يقال: روى عنه ابن أبي عمير».

أقول: الظاهر أنّ الشيخ في الرجال أشار في قوله: «أسلم على يد أبي عبدالله عليه السلام» إلى ماروواه الكافي في باب «إنّهم -عليهم السلام- عندهم جميع الكتب» عن هشام بن الحكم -في حديث برية- أنّه لما جاء معه إلى أبي عبدالله -عليه السلام- فلقي موسى بن جعفر -عليه السلام- فقال له هشام الحكاية، فلمّا فرغ قال موسى -عليه السلام- لبرية: كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا به عالم، فقال: كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ماأوثقني بعلمي فيه، فابتدأ -عليه السلام- يقرأ الإنجيل، فقال برية: إيّاك كنت أطلب منذ خمسين سنة!! فآمن برية وحسن إيمانه، وآمنت المرأة الّتي كانت معه؛ فدخل هشام

وبرية والمرأة على أبي عبدالله -عليه السلام- فحكى له هشام الكلام الّذي جرى بين أبي الحسن موسى -عليه السلام- وبين برية؛ فقال: أبوعبدالله -عليه السلام-: «ذرّية بعضها من بعض والله سميع عليم» فقال برية: أنّى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟! قال: هي عندنا نقرؤها كما قرؤها، ونقولها كما قالوها؛ إنّ الله لايجعل حجّة في أرضه يُسئل عن شيء فيقول: لاأدري[1].

و رواه توحيد الصدوق في باب «الردّ على الّذين قالوا: إنّ الله ثالث ثلاثة» وفيه «بريهة» و زاد بعد قوله بقراءة الإنجيل «قال بريهة: والمسيح لقد كان يقرؤها هكذا، وما قرأ هذه القراءة إلّا المسيح».

كما أنّه زاد في آخر الخبر «فلزم بريهة أباعبدالله -عليه السلام- حتّى مات أبوعبدالله -عليه السلام- ثمّ لزم موسى بن جعفر -عليه السلام- حتّى مات في زمانه فغسله بيده وكفّنه بيده وألحده، وقال: هذا حواري من حواري المسيح، يعرف حقّ الله عليه، فتمنّى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله»[2].

والخبر و إن تضمّن إسلامه على يد الكاظم -عليه السلام- والشيخ في الرجال قال: «على يد الصادق عليه السلام» إلّا أنّه لمّا كان الكاظم -عليه السلام- في ذاك الوقت لم يقم بالامامة كان فعله فعل أبيه -عليه السلام- وإلّا فالخبر تضمّن في أوّله -على مافي التوحيد- أنّ هشاماً حاجّه وألزمه بالاسلام وأراد إدخاله على الصادق -عليه السلام- ليعرف إمامه أيضاً، فصار فعل الكاظم -عليه السلام- في الطريق سبباً لمعرفته بخليفة الإسلام، لاأصل الإسلام.

وهو برية النصراني الّذي عنونه الفهرست بعدُ غفلة، أو لاحتمال تغايره؛ فقول المصنّف: «لولاعنوان الفهرست ذاك بعد هذا بلافصل لجزمنا

(١) الكافي: ١/٢٢٧.

(٢) التوحيد: ٢٧٠.

باتّحادهما» ساقط بعد ماعرفت.

ثمّ إنّ طريق الفهرست إليه «حميد، عن القسم القرشي وعبيدالله النهيكي معاً، عنه» وفي فهرست رسالة أبي غالب «كتاب بريهة العبادي بخطّي، حدّثني به حميد، عن أبي جعفر محمّدبن غالب، عن عليّ بن... عن الحسن بن أيّوب، عن محمّدبن الحسن الصيرفي، عن عمّاربن مروان، عن بريهة»[١] فالظاهر وقوع سقط في طريق الفهرست، فانّ أباغالب جعل بين حميد وبينه خمس وسائط، وهو جعل بينهما واسطة واحدة.

ثمّ الغريب! أنّ النجاشي لم يذكر له كتاباً، بل قال بعد عنوانه: «أخبرنا ابن الصلت» إلى أن قال: «عن عمّاربن مروان، عن برية العبادي» مع أنّ موضوع كتابه من كان ذا كتاب.

[١٠٨٠]

برية النصراني

نقل عنوان الفهرست له، إلى أن قال: «عن عبيس بن هشام الناشري عن بريه» وقال: عبارتا الفهرست شاهدا عدل على تعدّد هذا وسابقه سيّما مع عدم الفصل وتعدّد الراوي وإسلام ذاك على يد الصادق ـعليه السلام ـ وهذا على يد الكاظم ـعليه السلام ـ كما يظهر ممّا رواه الكافي[٢].

أقول: قد عرفت أن تعدّد عنوان الفهرست غفلة، أو لالتباس الأمر عنده. وتعدّد الراوي لوكان دليلاً على التعدّد وجب أن يقول بتعدّد الأوّل، حيث إنّ طريق النجاشي فيه غيرطريق الفهرست؛ وقد عرفت أنّ في مثله يصحّ أن يقال: إنّه أسلم على يد الصادق ـعليه السلام ـ أيضاً، لكونه الأصل؛ مع أن هذا يمكن أن يقال: إنّه أسلم على يد هشام.

---

(١) رسالة أبي غالب: ٧٦.

(٢) الكافي: ١/ ٢٢٧.

ويدلّ على الاتّحاد أنّ النجاشي اقتصر على ذاك، ورأى أنّ الفهرست عقد باباً لبرية، وهو ذكره في باب الواحد؛ فلابدّ أنّه اعتقد خطأ الفهرست.

وأيضاً تأليف رجاله متأخّر عن فهرسته وموضوعه أعمّ، ولم يعنون إلّا واحداً، وهو ذاك؛ وهو دالّ على اعتقاده اتّحادهما؛ ولادلالة فوق ذلك، فانّه كالاعتراف بخطأه ثمّة.

[١٠٨١]

بزيع الحائك

قال: روى الكشّي عن سعد، عن العبيدي، عن يونس، عن العبّاس بن عامر القصباني، وعن أيّوب بن نوح والحسن بن موسى الخشّاب والحسن بن عبيدالله بن المغيرة، عن العبّاس بن عامر، عن حمّاد بن أبي طلحة، عن ابن أبي يعفور، قال: دخلت على أبي عبدالله -عليه السلام- فقال: مافعل بزيع؟ فقلت: قتل! قال: الحمدلله! أما إنّه ليس لهؤلاء المغيريّة خير من القتل، لأنّهم لايتولّون أبداً[1].

و روى الكليني في الموثّق، قلت لأبي عبدالله -عليه السلام-: إنّ بزيعاً يزعم أنه نبيّ! فقال: إن سمعته يقول ذلك فاقتله، قال: فجلست له غير مرّة، فلم يمكنني ذلك[2].

و روى الكشّي في «محمّد بن أبي زينب» عن سعد، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن ابن سنان، قال أبوعبدالله -عليه السلام-: إنّا أهل بيت صادقون لانخلو من كذّاب يكذب علينا (إلى أن قال) ثمّ ذكر المغيرة بن سعد وبزيعاً والسّري وأبا الخطّاب ومعمّراً وبشّار الشعيري وحمزة البربري وصائد النهدي، فقال: لعنهم الله! فانّا لانخلو من

---

(١) الكشّي: ٣٠٥. (٢) الكافي: ٢٥٨/٧.

كذّاب يكذب علينا[١].

و روى في «السرّي» في الصحيح، عن سعد، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله ـعليه السلام ـ قال: إنّ بناناً والسرّي وبزيعاً لعنهم الله! تراءى لهم الشيطان في أحسن مايكون صورة آدمي من قرنه إلى صرّته[٢].

أقول: الأخبار الّتي نقلها كلّها بلفظ «بزيع» مجرّداً، وكذا عنوان الكشّي له. ولذا عنونه الوسيط بدون وصف؛ وكان على المصنّف أن ينبّه على مأخذه في زيادة «الحائك» في عنوانه، وإن كان صحيحاً.

فعن تاريخ أبي زيد البلخي: البزيعيّة أصحاب بزيع الحائك، أقرّوا بنبوّته، وزعموا: أنّ الأئمة كلّهم أنبياء وأنّهم لايموتون ولكنّهم يرفعون، وزعم بزيع أنّه صعد إلى السماء وأنّ الله (تعالى) مسح على رأسه ومجّ في فيه.

ثمّ ماقال: إنّ الكليني رواه، رواه الشيخ أيضاً، وسنده ليس بموثّق، بل صحيح؛ فسنده «محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّد، عن ابن فضّال، عن حمّادبن عثمان، عن ابن أبي يعفور» والكلّ ثقة حتّى ابن فضّال، وهو الحسن، لرجوعه عن الفطحيّة.

ثمّ أخبار الكشّي ـالثلاثةـ عن سعد، سقط فيها «محمّدبن قولويه» ـأو غيرهـ قبله، لأنّه يروي عنه بالواسطة، كما في عنوان «ابن أبي الزرقاء» وغيره.

ومن الغريب! أنّ الكشّي روى الخبر الأوّل الّذي رواه هنا في عنوانه، والخبر الثالث الّذي رواه في السرّي في محمّدبن أبي الخطّاب أيضاً مع عدم ذكر منه فيها، ولذا نقلها القهبائي ثمّة وضرب عليها الخطّ.

هذا، ونقل المصنّف في الخبر الأوّل «لايتولّون» وفي الأخير «إلى صرّته»

(١) الكشّي: ٣٠٥. (٢) الكشّي: ٣٠٤.

تحريف منه، والأصل «لايتوبون» و«إلى سرّته».

[١٠٨٢]

بزيع المؤذّن

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: و ذكره المشيخة، فقال: وما كان عن بزيع المؤذّن، فقد رويته عن محمّدبن موسى المتوكّل، عن عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمدبن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّدبن سنان، عن بزيع المؤذّن[1].

[١٠٨٣]

بزيع مولى عمرو بن خالد

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «كوفي». وقال: قال الميرزا: «لاأدري الملعون هو؟ أو بزيع المؤذّن؟ أو غيرهما؟» وقال المصنّف: بل غيرهما، فانّ الملعون «الحائك» الّذي ينسب إليه البزيعيّة، ولايعقل عدّ الشيخ له في الرجال مع السكوت.

قلت: كيف لايعقل؟! وقد عدّ «زياداً» وابنه «عبيدالله» في أصحاب عليّ -عليه السلام- وسكت، وعدّ كثيراً من المنافقين في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وسكت.

والظاهر كونه هذا، وأمّا المؤذّن: فلا، لأنّ ظاهر المشيخة استقامته. مع أنّ راويه محمّد بن سنان، وهو لم يدرك الصادق -عليه السلام- والملعون قتل في أيّامه -عليه السلام-.

* * *

(١) الفقيه: ٤٦٣/٤.

[١٠٨٤]
بسّام بن عبدالله
الصيرفي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «يكنّى أبا عبدالله، مولى بني هاشم». وفي أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «أبو عبدالله الأسدي، مولاهم، اسند عنه» وقال: مرّ خبر الكشّي في إسماعيل بن جعفر: أنّه ادخل هذا معه على المنصور ثمّ خرج إسماعيل واخرج بسّام مقتولاً، وقول الصادق ـ عليه السلام ـ للمنصور: أفعلتها يا فاسق؟ ابشر بالنار![١]. ونقل عنوان النجاشي له قائلاً: «مولى بني أسد، أبو عبدالله، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السلام ـ ذكره أبو العبّاس في كتاب الرجال».

أقول: وعدم عنوان الفهرست لعلّه لعدم وقوفه على كتابه.

ثمّ الظاهر صحّة قول الشيخ في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ من كونه «مولى بني أسد» دون قوله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ «مولى بني هاشم» لتصديق النجاشي له هنا وفي «صابر» مولى هذا. وأمّا عنوان الكشّي: فطلق بلفظ «في بسّام».

قال المصنّف: نقل الجامع رواية أبان بن عثمان عنه عن لحوم جلّالات الكافي[٢] والاستبصار[٣] والتهذيب[٤].

أقول: بل عن صيد الأخير.

[١٠٨٥]
بسباس بن عمرو بن ثعلبة

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله

(١) الكشّي: ٢٤٥. (٢) الكافي: ٢٥٣/٦. (٣) الاستبصار: ٧٧/٤. (٤) التهذيب: ٤٦/٩.

-صلّى الله عليه وآله- قائلاً: «حليف بني ساعدة».

أقول: وفي الاستيعاب: بسبس بن عمرو، ويقال: بسبس بن بسر الذبياني ثمّ الأنصاري، حليف لبني طريف بن الخزرج، شهد بدراً، وهو الّذي بعثه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- مع عديّ بن أبي الزغباء، ليعلما علم عير أبي سفيان.

ولبسبس هذا يقول الراجز: «أقم لها صدورها يابسبس».

[١٠٨٦]

بسبس الجهني الأنصاري

من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج، حليف لهم

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وابن مندة وأبونعيم وابن الأثير في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وقالوا: «شهد بدراً».

أقول: أمّا الأوّل- فلم يذكر غير المتقدّم. وقد عرفت أنّه قال: «الذبياني» لا «الجهني» و«حليف بني طريف بن الخزرج» لا «بني ساعدة» وإن قيل: إنّ طريفاً بطن من بني ساعدة؛ وبنو ساعدة هم الّذين تنسب إليهم السقيفة.

كما أنّ ذبياناً بطن من جهينة وجهينة بطن من قضاعة، على ماعن ابن الكلبي في رفعه نسب هذا إلى قضاعة؛ فيصحّ فيه الذبياني والجهني والقضاعي نسباً والأنصاري الطريفي والساعدي حلفاً.

وأمّا الثالث- فاقتصر على الأنصاري الجهني. والرابع إنّما ينقل مافي كتب الثلاثة.

وكيف كان: فهو المتقدّم، فلم يذكر أحد غير واحد -رجال الشيخ- غير «بسباس» وهؤلاء غير «بسبس» والاختلاف بينهم من باب اختلاف الأقوال في واحد؛ والصحيح هذا، لتصديق البيت له.

* * *

[١٠٨٧]
بسر بن أرطاة

القرشي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «لعنه الله، هوالّذي قتل ابني عبدالله بن عبّاس».

وقال: وعن ابن أبي الحديد: كان عليّ ـ عليه السلام ـ يقنت في الفجر والمغرب ويلعن معاوية وعمراً والمغيرة والوليد بن عقبة وأبا الأعور والضحاك بن قيس وبسر بن أرطاة وحبيب بن مسلمة وأبا موسى الأشعري ومروان بن الحكم؛ وكان هؤلاء يقنتون عليه و يلعنونه[١].

قال: ثمّ ذكر جملة من أحوال هذا الزنديق وذهابه إلى الحرمين وقتل الجمّ الغفير من شيعته وحرق بيوتهم ونهب أموالهم.

و دعا عليّ ـ عليه السلام ـ على بُسر، فقال: «اللّهم إنّ بُسراً باع دينه بالدنيا وانتهك محارمك، وكانت طاعة مخلوق فاجر آثر عنده من طاعتك، اللّهم فلا تمته حتّى تسلبه عقله» فلم يلبث بعد ذلك إلّا يسيراً حتّى وسوس و ذهب عقله؛ وكان يهذي بالسيف، ويقول: اعطوني سيفي أقتل به، حتّى اتّخذ له سيفاً من خشب وكانوا يدنون منه المرفقة، فلايزال يضربها حتّى يغشى عليه، فلبث كذلك حتّى مات ! [٢].

أقول: وقال المسعودي في مروجه: وكان عليّ ـ عليه السلام ـ حين أتاه قتل بُسر لابني عبيدالله ـ قثم وعبدالرحمان ـ دعا على بُسر، فقال: «اللّهم اسلبه دينه وعقله» فخرف الشيخ حتّى ذهل عقله واشتهر بالسيف فكان لايفارقه، فجعل له سيف من خشب وجعل في يديه زقّ منفوخ، كلّما تخرق ابدل، فلم يزل

(١) شرح النهج: ٧٩/٤.
(٢) شرح النهج: ١٨/٢.

يضرب ذلك الزقّ بذلك السيف حتّى مات ذاهل العقل، يلعب بخرئه! وربما كان يتناول منه! ثمّ يقبل على من يراه فيقول: انظروا كيف يطعمني هذان الغلامان ابنا عبيدالله!! وكان ربّما شدّت يداه إلى وراء منعاً من ذلك، فأنجى ذات يوم في مكانه ثمّ أهوى بفيه فتناول منه! فبادروا إلى منعه، فقال: أنتم تمنعوني وعبدالرحمان وقثم يطعماني!! مات في أيّام الوليدبن عبدالملك [١].

و روى ابن عبدالبرّ في استيعابه عن أبي مخنف: أنّ بُسراً لمّا ذبح ابني عبيدالله بن العبّاس ـ الصغيرين ـ نال امّهما من ذلك أمر عظيم، فأنشأت تقول:

ها من أحسّ بابنيّ اللّذين هما	كالدرّتين تشظّى عنهما الصدف
ها من أحسّ بابنيّ اللّذين هما	سمعي وعقلي فقلبي اليوم مزدهف
حدّثت بُسراً وما صدّقت مازعموا	من فعلهم ومن الإثم الّذي اقترفوا
أنحي على ودجي ابنيّ مرهفة	مشحوذة وكذاك الإثم يقترف

ثمّ وسوست، فكانت تقف في الموسم تنشد هذا الشعر وتهيم على وجهها.

وفي اسد الغابة: كان معاوية سيّره إلى الحجاز واليمن ليقتل شيعة عليّ ويأخذ البيعة له، فسار إلى المدينة، فهرب منه كثير من أهلها، منهم: جابربن عبدالله وأبو أيّوب الأنصاري وغيرهما؛ وقتل فيها كثيراً، وأغار على همدان باليمن وسبي نساءهم، فكنّ أوّل مسلمات سبين في الاسلام! وهدم بالمدينة دوراً.

قال المصنّف: قال ابن داود في عنوانه: «وقيل ابن أبي أرطاة».

قلت: لعلّه كانت الزيادة في نسخته من رجال الشيخ، إلّا أنّه لاخلاف أنّه «ابن أرطاة» و«أبو أرطاة» جدّه؛ فعنونه الاستيعاب «بُسربن أرطاةبن أبي أرطاة القرشي». لكن نقل اسد الغابة قولاً بأنّه «ابن أبي أرطاة» بدون تعين قائله.

---

(١) مروج الذهب: ١٦٣/٣.

والمصنّف حرّف في نقله «الوليدبن عتبة» و«يفتنون عليه» وقد نقلنا صحيحه.

[١٠٨٨]
بسر السلمي
أبو، رافع بن بشر

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: قوله: «أبو رافع بن بشر» غلط، وإنّما هو «أبو رافع بن بسر» فإنّه في معنى «والد رافع بن بسر» كما أنّ قوله: «أبو رافع» أيضاً لم يعلم صحّته؛ فقال ابن عبدالبرّ: «وهو والد عبدالله بن بسر، لم يرو عنه غير ابنه عبدالله بن بسر».

كما أنّ كونه «السلمي» أيضاً غير محقّق، ففي الاستيعاب «ويقال: المازني».

هذا، وأمّا نقل المصنّف عن نسخة «بشر» فغلط، فلاخلاف في كون هذا بسراً (بالمهملة) وإنّما الخلاف في «بسربن حجّاش القرشي» الّذي عنونه إجمالاً.

لكنّ المفهوم من الاستيعاب تعدّد «بسر السلمي» احتمالاً

أحدهما: هذا الّذي نقلناه عنه، عنونه في باب «بسر» والمفهوم منه أنّه لاخلاف في كونه بسراً (بالمهملة وبدون ياء) وأنّه أبو، عبدالله بن بسر، لاأبو، رافع بن بسر. ولكنّ الخلاف في كونه سلمياً أو مازنيّاً. وخبره «نزل عندهم النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فأكل عندهم ودعا لهم».

والثاني: الّذي لاخلاف في سلميّته ولكن في اسمه هل هو بُسر؟ (بالمهملة) أو بُشر (بالمعجمة بدون ياء) أو بشير (معها) فقال في باب بُشر: «بشر السلمي، ويقال: بسر، ويقال: بشير؛ كلّ ذلك ذكر فيه الثقات هكذا

على الاختلاف؛ روى عنه ابنه رافع، لم يروعنه غيره؛ حديثه «تخرج نار ببصرى تضيء منها أعناق الإبل».

لكن اسد الغابة في الأوّل خصّ الخلاف في مازنيّته وسلميّته بالاستيعاب ونقل عن غيره كونه مازنيّاً؛ كما أنّه نقل خبر الثاني عن غيره بطريق آخر، فروى عن رافع بن بسر، عن أبيه أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: «تخرج نار بأرض حبس سيل تسير بسير بطيء الأبل تكمن بالليل وتسير بالنهار، تغدو وتروح، يقال: غدت النار أيّها الناس فاغدوا، وقالت النار أيّها الناس فقيلوا، وراحت النار أيّها الناس فروحوا، من أدركته أكلته».

وانقدح ممّا شرحنا أنّ الشيخ في الرجال إنّما عنون الثاني؛ وعرفت: أنّ كونه بسراً غير محقّق؛ وفيه خلاف مشهور: هل هو بسر؟ أو بشر؟ أو بشير؟ فكان على الشيخ الإشارة إلى الخلاف فيه. فعنونه أبوعمر في المسمّين بـ«بشر» وابن ماكولا بـ«بشير» وأشارا إلى الخلاف.

بل أصل صحابيّته غير محقّق بعد كون لفظ خبره أنّه قال: «إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: هكذا» فالتابعي أيضاً يصحّ له أن يقول: «قال النبيّ صلّى الله عليه وآله» في ما صحّ له عن الصحابي عنه -صلّى الله عليه وآله-. بخلاف الأوّل، فانّ خبره «قال ابنه عبدالله جاء النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فنزل على أبي» بل أصل وجود الأوّل غير محقّق، ويشاركه الثاني؛ فالأصل فيهما خبر واحد لم يعلم صحّته. وكذلك كثير ممّن عنونته الكتب الصحابيّة -امّهم وأبوهم- خبر غير محقّق.

[١٠٨٩]

بسطام، بيّاع اللؤلؤ

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «كوفي، روى عنه عليّ بن شجرة» وقال باستظهار إماميّته من عنوان الشيخ له في الرجال.

أقول: بل من رواية عليّ بن شجرة عنه.

[١٠٩٠]

بسطام بن الحصين

الجعفي، الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ وعنوان النجاشي له، قائلاً: «بسطام بن الحصين بن عبدالرحمان الجعفي ابن أخي خيثمة وإسماعيل، كان وجهاً من وجوه أصحابنا وأبوه وعمومته، وكان أوجههم إسماعيل، وهم بيت بالكوفة من جعفي يقال لهم: بنو أبي سبرة، منهم خيثمة بن عبدالرحمان صاحب عبدالله بن مسعود» إلى أن قال: «محمّد بن عمرو بن النعمان الجعفي، قال: حدّثنا بسطام».

أقول: وعدم عنوان الفهرست له إمّا غفلة، وإمّا لعدم وقوفه على كتابه.

ثمّ ظاهر قول النجاشي: «منهم خيثمة بن عبدالرحمان، صاحب عبدالله بن مسعود» أنّ خيثمة ـالّذي قالـ عمّ بسطام ـهذاـ الّذي عرّف بسطاماً به بقوله: «ابن أخي خيثمة» وهو غلط؛ فخيثمة بن عبدالرحمان الجعفي من أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ كما يأتي، فكيف يمكن أن يكون من أصحاب ابن مسعود الّذي مات في زمان عثمان؟ ولعلّه اشتبه على النجاشي «الجشمي» و«خيثمة» فعدّ ابن قتيبة في التابعين الجشمي أبو الأحوص، صاحب عبدالله بن مسعود، روى أبوه عن النبيّ صلّى الله عليه وآله[١].

[١٠٩١]

بسطام بن سابور

قال: عنونه النجاشي مرّتين، قائلاً في الاولى: «الزيّات، أبو الحسين

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٤٣١.

الواسطي، مولى، ثقة، وإخوته: زكريّا وزياد وحفص، ثقات كلّهم، رووا عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السلام- ذكره أبوالعبّاس وغيره في الرجال، له كتاب يرويه عنه جماعة». وفي الثانية «له كتاب، أخبرنا محمّدبن جعفر النحوي، قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن سعيد، قال: حدّثنا أحمدبن حمزة، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، عن محمّدبن حمزة، عنه به».

وعنونه الفهرست مرّتين: الاولى- بلفظ «بسطام بن الزيّات، يكنّى أباالحسن، الواسطي» وقال في الثانية: «له كتاب» إلى أن قال: «عن محمّدبن أبي حمزة عنه».

وعدّه الشيخ في الرجال مرّتين، قائلاً في الاولى: «أبوالحسن الواسطي الزيّات» والثانية بلفظ «بسطام الزيّات أبوالحسن الواسطي».

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- بلفظ بسطام الزيّات وهو أبوالحسن الواسطي.

و روى الكشّي في عنوان «زكريّابن سابور» عن سعيدبن يسار، قال: حضر أحد ابني سابور وكان لهما ورع وإخبات، فرض أحدهما ولاأحسبه إلّا زكريّابن سابور، قال: فحضرته عند موته، قال: فبسط يده ثمّ قال: ابيضّت يدي ياعليّ! قال: فدخلت على أبي عبدالله -عليه السلام- وعنده محمّدبن مسلم، فلمّا قمت من عنده ظننت أنّ محمّدبن مسلم أخبره بخبر الرجل، فأتبعني رسوله، فرجعت إليه؛ فقال: أخبرني خبر الرجل الّذي حضرته عند الموت، أيّ شيء سمعته يقول؟: قلت: بسط يده فقال: ابيضّت يدي ياعليّ! فقال: والله رآه! والله رآه! والله رآه![1].

و رواه الكليني مع اختلاف يسير[2].

---

(١) الكشّي: ٣٣٥.
(٢) الكافي: ٣/١٣٠.

ثمّ نقل المصنّف في عنوان النجاشي ـ الأوّل ـ «ذكره أبوالعبّاس» محرّف، وإنّما قال النجاشي: «ذكرهم أبوالعبّاس» كنقله في الثاني «أحمدبن حمزة» فقال النجاشي: «أحمدبن عمر» كقوله: «محمّدبن حمزة» فقال النجاشي: «محمّدبن أبي حمزة».

ومنه يظهر غلط قوله «سمعت من النجاشي والفهرست رواية محمّدبن حمزة عنه» مع أنّه نقل كلام الفهرست «محمّدبن أبي حمزة».

ونقل في عنوان الفهرست ـ الأوّل ـ «محمّدبن عليّ بن الحسين عن محمّدبن الحسن الصفّار» مع أنّ في الفهرست «عن الصفّار» وابن بابويه لايروي عن الصفّار، بل عن ابن الوليد عنه. كما أنّ في عنوانه الثاني لاينتهي كلامه بما نقل، بل قال بعده: «وأخبرنا أحمدبن عبدون، عن الأنباري، عن حميد، عن النهيكي، عنه».

قال المصنّف: جعل النجاشي كنيته «أبا الحسين» والشيخ في الفهرست والرجال «أباالحسن».

قلت: قد عرفت أنّ البرقي أيضاً جعلها أباالحسن، كرجال الشيخ. وأمّا الفهرست: فنقل الوسيط عنه اختلاف النسخ. ونسختي بلفظ «أبوالحسين».

قال المصنّف: «الزيّات» في عبارة النجاشي لقب بسطام، وفي كلام الشيخ لقب أبيه.

قلت: كلامه خبط، أمّا الشيخ في رجاله فجعله لقب بسطام معيّناً في الموضعين، فقال في الأوّل: «أبوالحسن الواسطي الزيّات» وفي الثاني: «بسطام الزيّات». وأمّا النجاشي: فكلامه مجمل، فقوله: «بسطام بن سابور الزيّات» محتمل لكون الزيّات وصفاً لكلّ من الابن والأب، وإن كان الأوّل أقرب. نعم: عنوان الفهرست ـ الثاني ـ «بسطام بن الزيّات» جعله للأب؛ فالتعارض بين كتابي الشيخ، لاالشيخ والنجاشي. ثمّ الصواب كونه لبسطام، لرجوع

الشيخ في رجاله عمّا في فهرسته، ولتعدّده، ولتصديق البرقي له؛ مع ظهور تعبير النجاشي أيضاً فيه.

قال المصنّف: اختلف في تعدّده واتّحاده، من صراحة كلّ من النجاشي والشيخ إيّاه تحت عنوانين في التعدّد، ومن ظهور اتّحاد الاسم واسم الأب واللقب في الاتّحاد.

قلت: تعدّد العنوان له ظهور، لاصراحة؛ مع أنّه يمكن أن يكون عنوان رجال الشيخ الثاني من باب النسيان عن عنوانه الأوّل، وعنوان النجاشي الثاني لاشتباه الأمر عنده حيث رأى الشيخ عدّد العنوان. نعم: ظهور الفهرست تامّ، حيث إنّه عقد باباً للعنوانين فقط.

وكيف كان: فالصواب الاتّحاد، كما يشهد له عنوان البرقي ـ المتقدّم ـ.

هذا، واتّفاق الكتب الثلاثة في تكرار عنوان هذا مع عدم وجود مايكون مريباً غريب!.

ثمّ قول النجاشي: «وكلّهم رووا عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام» غير صحيح؛ فقد عرفت من خبر الكشّي موت أحد ابنيه في زمان الصادق ـ عليه السلام ـ وحكم الراوي ـ في غالب ظنّه ـ بكونه زكريّا. وممّا يصحّح كونه زكريّا دون هذا رواية صفوان عن هذا، كما في طريق الفهرست والنجاشي.

هذا، والنجاشي جعلهم أربعة إخوة، وظاهر الخبر كونهما إثنين.

[١٠٩٢]

بسطام بن عليّ

أبو عليّ

نقل عنوان الخلاصة له، قائلاً: «وكيل من أهل همدان» وقال: أخذه من النجاشي في «محمّدبن عليّ بن إبراهيم الهمداني».

أقول: بل في «محمّدبن عليّ بن إبراهيم بن محمّد الهمداني». وأمّا «محمّدبن عليّ بن إبراهيم الهمداني» فهوعنوان آخر لابن الغضائري.

ثمّ الصحيح أن يقال: كان وكيل الناحية بواسطة أبي عبداللهّٰ بن هارون وابنه أبي محمّدبن هارون في همدان، كما لايخفى على من راجع قول النجاشي في تلك الترجمة.

[١٠٩٣]

بسطام بن مرّة

قال: لم أقف فيه إلّا على عنوان النجاشي له.

أقول: روى التهذيب خبراً في حرمة الحمر الأهليّة[١] وهذا أحد رجال ذاك الخبر. وقال: «أكثرهم عامّة» والرواة قبله إلى «معلّى بن محمّد» معلوم كونهم من الخاصّة، ويبقى هومشكوكاً. وفي هريسة الكافي «معلّى بن محمّد، عن بسطام بن مرّة الفارسي»[٢].

[١٠٩٤]

بشّار الأسلمي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ وقال: ظاهره إماميّته.

أقول: بل ظاهر وقوعه في أخبارنا؛ ففي دين الفقيه «أبان، عن بشّار، عن أبي جعفر عليه السلام»[٣]. وأمّا عنوان رجال الشيخ فأعمّ.

[١٠٩٥]

بشّار الأشعري

نقل عنوان الخلاصة له، قائلاً: «لعنه الصادق عليه السلام» وقال

---

(١) التهذيب: ٩/٤٠. (٢) الكافي: ٦/٣١٩. (٣) الفقيه: ٣/١٨٣.

المصنّف: إنّما لعن الصادق ـ عليه السلام ـ بشّار الشعيري ـ الآتي ـ لا هذا.

أقول: الأمر، كما قال. لكن الغريب! أنّ الوسيط قرّر الخلاصة و زاد عليه «لعنه ـ عليه السلام ـ في معرض كونه كذّاباً أو عاجز الرأي، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن ابن أبي نجران، عن ابن سنان، عن الصادق عليه السلام».

وهو عجيب من الوسيط! فلم نقف على هذا الخبر في الكشّي، وليس في الكشّي إلّا بشّار الشعيري؛ ويأتي في الشعيري لعنه في خبرين: أحدهما عن المدائني، والثاني عن إسحاق بن عمّار. وليس في أحدهما التعرّض لكونه عاجز الرأي. ومن الغريب! أنّ الجامع قرّره.

وقول المصنّف: نقل بعضهم إبدال الشعيري بالأشعري، أيضاً كما ترى! فلم أقف في طبعيه ـ المستند كلّ منهما إلى نسخ ـ على إشارة إلى خلاف؛ وكيف! وفي أخباره ما يدلّ بالصراحة على أنّه الشعيري، كما يأتي في عنوانه.

[۱۰۹۶]

بشّار بن زيد

بن النعمان

نقل عنوان الخلاصة له، قائلاً: «من أصحاب أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ مجهول» ثمّ قال: خلط الخلاصة بين عنوان رجال الشيخ في أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ «بشر بن زيد» بدون شيء، وعنوانه في أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ «بشّار بن زيد بن النعمان» قائلاً: «مجهول».

أقول: وقال ابن داود: بشّار بن زيد بن النعمان، من أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ والّذي رأيته بخطّ الشيخ: بشر بن زيد، مجهول.

ثمّ الغريب! أنّه لم يذكر في فصل المجهولين لا «بشر» ولا «بشّار بن زيد».

* * *

[١٠٩٧]
بشّار الشعيري

نقل عنوان الكشّي له راوياً: عن حمدويه، عن يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن يقطين، عن المدائني، عن أبي عبدالله -عليه السلام- قال: قال: يامرازم من بشّار؟ قلت: بيّاع الشعير، قال: لعن الله بشّاراً! ثمّ قال لي: يامرازم! قل لهم: ويلكم توبوا إلى الله! فانكم كافرون مشركون[1].

وعن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، عن محمّدبن عيسى، عن صفوان، عن مرازم، قال: قال لي أبو عبدالله -عليه السلام-: أتعرف مبشّر بشّر يتوهّم الاسم؟ قال: الشعيري؛ فقلنا: بشّار! فقال: بشّار! قلت: نعم هو خالي! قال: إنّ اليهود قالوا ماقالوا ووحّدوا الله! وإنّ النصارى قالوا ماقالوا ووحّدوا الله! وإن بشّاراً قال عظيماً!! إذا قدمت الكوفة فأته، وقل له: يقول لك جعفر: ياكافر! يافاسق! يامشرك ! أنا بريء منك !؛ قال مرازم: فلمّا قدمت الكوفة فوضعت متاعي وجئت إليه ودعوت الجارية فقلت: قولي لأبي إسماعيل: هذا مرازم، فخرج إليّ، فقلت له: لك يقول لك جعفربن محمّد -عليه السلام- ياكافر! يافاسق! يامشرك ! أنا بريء منك ! فقال لي: وقد ذكرني سيّدي؟! قال: قلت: نعم ذكربهذا الّذي قلت لك ؛ فقال: جزاك الله خيراً! وفعل بك ! وأقبل يدعو لي.

ومقالة بشّار هي مقالة العلياويّة، يقولون: إنّ علياً هو ربّ وظهر بالعلويّة الهاشميّة وأظهر وليّه من عنده ورسوله بالمحمّديّة؛ فوافق أصحاب أبي الخطاب في أربعة أشخاص: عليّ وفاطمة والحسن والحسين -عليهم السلام- وإنّ معنى الأشخاص الثلاثة: فاطمة والحسن والحسين -عليهم السلام- تلبيس، والحقيقة

(١) الكشّي: ٣٩٨.

شخص عليّ -عليه السلام- لأنّه أوّل هذا الأشخاص في الإمامة؛ وأنكروا شخص محمّد -صلّى الله عليه وآله- وزعموا: أنّ محمّداً عبد! وعليّ ربّ! وأقاموا محمّداً -صلّى الله عليه وآله- مقام ماأقامت المخمّسة سلمان، وجعلوه رسولاً لمحمّد -صلّى الله عليه وآله- فوافقوهم في الإباحات والتعطيل والتناسخ.والعليائيّة سمّتها المخمّسة عليائيّة؛ وزعموا: أنّ بشّار الشعيري لمّا أنكر ربوبيّة محمّد وجعلها في عليّ وجعل محمّداً -صلّى الله عليه وآله- عبد عليّ -عليه السلام- وأنكر رسالة سلمان مسخ على صورة طير يقال له: عليّاً، يكون في البحر؛ فلذلك سمّاهم العلياويّة[1].

وعن الحسين بن الحسن بن بندار، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمّي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب والحسن بن موسى الخشّاب، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله -عليه السلام- إنّ بشّار الشعيري شيطان ابن شيطان! خرج من البحر، فأغوى أصحابي![2].

وعن سعد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبو عبدالله -عليه السلام- لبشّار الشعيري: اخرج عنّي لعنك الله! لاوالله لايظلّني وإيّاك سقف بيت أبداً! فلمّا خرج، قال: ويله! ألا قال بما قالت اليهود! ألا قال بما قالت النصارى! ألا قال بما قالت المجوس! أو بما قالت الصابئة! والله ماصغّر الله تصغير هذا الفاجر أحد!! إنّه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوي أصحابي وشيعتي! فاحذروه! وليبلغ الشاهد الغائب: أنّي عبدالله بن عبدالله، قنّ، ابن أمة، ضمّتني الأصلاب والأرحام؛ وأنّي لميّت، وأنّي لمبعوث، ثمّ موقوف، ثمّ مسئول، والله! لأسألنّ عمّا قال فيّ هذا الكذّاب وادّعاه عليّ، ياويله! ماله أرغمه الله! فلقد أمن على فراشه وأقلقني

---

(١) الكشّي: ٣٩٩ - ٤٠٠.
(٢) المصدر: ٤٠٠.

عن رقادي، وتدرون أنّي لِمَ أقول ذلك؟ أقول ذلك لكي استقرّ في قبري[١].

وتقدّم في «بزيع» أيضاً خبره المتضمّن للعنه.

أقول: وعدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه غفلة.

ثمّ الظاهر: أنّ قوله في الخبر الأوّل «عن المدائني» محرّف «عن مرازم المدائني» أو «عن مرازم» بشهادة المتن «قال: قال لي: يامرازم» والمصنّف اسقط كلمة «لي» كما أنّ قوله فيه: «قل لهم» محرّف «قل له ولأصحابه».

والظاهر: أنّ قوله بعد الثاني: «ومقالة بشّار الخ» فيه سقط، والأصل «قال الكشّي» أو «قال فلان» وباقي تحريفاته واضح.

هذا، والخلاصة بدّله بـ«بشار الأشعري».

[١٠٩٨]

بشّار بن عبيد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «مولى عبدالصمد».

أقول: الظاهر أنّ عبدالصمد ـ الّذي قال ـ عمّ المنصور، وهو قعدد العبّاسيّة، كعبدالله بن عمرو بن يزيد بن معاوية قعدد الاموية.

[١٠٩٩]

بشّار بن مزاحم المنقري

مولاهم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «كوفي».

أقول: الظاهر أنّه أخو نصر بن مزاحم، المعروف، صاحب كتاب صفّين.

---

(١) الكشّي: ٤٠١.

[١١٠٠]
بشّاربن يسار

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ قائلاً: «العجلي الكوفي» وعنوان الفهرست له والنجاشي، قائلاً: «الضبيعي أخو سعيد، مولى بني ضبيعةبن عجل، ثقة، روى هو وأخوه عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـعليهما السلامـ وذكرهما أصحاب الرجال،وله كتاب رواه عنه محمّدبن أبي عمير».

ونقل عنوان الكشّي له، قائلاً: أبوعمرو،قال: حدّثني محمّدبن مسعود، قال: سألت عليّ بن الحسن عن بشاربن يسار الّذي يروي عن أبان بن عثمان؟ قال: هو خير من أبان وليس به بأس[1].

أقول: ونقل القهبائي قول الكشّي: «الّذي يروي عن أبان» كما في أصله وصدّقه الخلاصة «الّذي يروي عنه أبان».

وكيف كان: فلم نقف على روايته عن أبان، ولا رواية أبان عنه. كما لم نقف على رواية ابن أبي عمير ـالّذي وقع في طريق الفهرست والنجاشي إليهـ عنه، بل على رواية من يأتي عنه وروايته عن الصادق ـعليه السلامـ في الأوّل والأخير.

ثمّ إنّ الخلاصة جعل قول الكشّي «أبوعمرو» كنية لبشّار فجعل عنوانه: «بشّاربن يسار الضبيعي، أخو سعيد، مولى بني ضبيعةبن عجل، أبوعمرو» إلّا أنّه يشكل ذلك بأنّه لوكان جزء عنوان الكشّي لجرّه، حيث إنّ عنوانه «في بشّاربن يسار» وبأنّ الشيخ والنجاشي لم يكنّه واحد منهما بذلك. فالظاهر: أنّه من الترجمة والمراد به الكشّي، يعني «الكشّي قال: حدّثني العيّاشي» وإن لم

(١) الكشّي: ٤١١.

نره في موضع آخر روى عن العيّاشي يقول ذلك، بل يقول: «حدّثني محمّد بن مسعود» بدون أن يقول: «الكشّي» أو «أبو عمرو».

والظاهر: أنّه الّذي حمل الخلاصة على مافعل؛ فيمكن أن يكون كان في نسخته توضيحاً من المحشّين خلط بالمتن؛ فقد عرفت كثرة تحريف نسخته، بحيث قلّما تخلو ترجمة منه منه.

قال المصنّف: نقل الجامع روايه شعيب الحدّاد، ومحمّد بن سنان، وأبي إسماعيل القمّاط، عنه.

قلت: الأوّل في بيع نسيئة الكافي وبيع نقد التهذيب[1] والثاني في المشيخة[2] والثالث فضل زيارة حسين التهذيب[3].

قال المصنّف: أغرب الإيضاح، فقال هنا: الضُبيعي (بضمّ الضاد) وقال في أخيه سعيد الضَبُعي (بالضاد المفتوحه والباء المضمومة والعين) ونسبهما جميعاً إلى ابن عجل بن لجيم، وهو ضبيعة (بزيادة الياء مكبّراً كان أو مصغّراً) ومقتضى القياس أن يكون الضبعي (بغير ياء) نسبة إلى «الضبع» أبي قبيلة من قضاعة من القحطانيّة ـ وهم بنو الضبع بن وبرة بن تغلب بن علوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة ـ وأن يكون الضبيعي (مع الياء) نسبة إلى «ضبيعة» وزان «جهينة» أبي قبائل كثيرة، منهم: بنو ضبيعة بن نزار المعروف بالأضجم ـ يعني المعوج الفم ـ ومنهم: بنو ضبيعة بن أسد بن ربيعة. ولكن صاحب التاج قال: النسبة إلى ضبيعة ضبعي، كجهني إلى جهينة.

قلت: أمّا اختلاف الإيضاح: فالظاهر أنّ الأصل فيه النجاشي، حيث إنه مختصّ بضبط مافيه، ونسخته من النجاشي هي الصحيحة؛ والصواب ما هنا «الضبيعي» فصرّح القاموس بأنّ ضبيعة بن ربيعة وضبيعة بن أسد بن ربيعة

---

(١) الكافي: ٢٠٨/٥ والتهذيب: ٤٧/٧. (٢) الفقيه: ٥٢٣/٤. (٣) التهذيب: ٥٠/٦.

وضبيعة بن قيس بن ثعلبة وضبيعة بن عجل بن لجيم، كلّها كجهينة.

وإن صحّ مانقل: من «الضبع بن وبرة» يكون مانقله عن التاج غلطاً، لأنّه يحصل الالتباس، نظير أن يجوّز في النسبة إلى الحسين «الحسني».

وقول المصنّف: «منهم بنو ضبيعة بن نزار» غلط، بل «ضبيعة بن ربيعة بن نزار» كما صرّح به ابن دريد والفيروزآبادي.

وقوله: «المعروف بالأضجم» غلط آخر، فانّ الأضجم ضبيعة بن أسد الّذي عدّه بعد؛ قال ابن دريد: «وضبيعة بن أسد بن ربيعة، وهي ضبيعة أضجم».

ثمّ إنّه مرّ من القاموس كون «ضبيعة» أربعاً ومثله الجمهرة. وزيادة المصنّف «بني ضبيعة بن الحارث العبسي صاحب الأغر، وضبيعة بن زيد بطن من الأوس» لم يعلم مستنده؛ وليس كلّ مسمّى باسم يعدّ بطناً. لكن الأخير ذكره الجزري في لبابه من أنساب السمعاني، فقال بعد النقل عنه عدّه عدّة من المنسوبين إلى الضبعي: «فاته النسبة إلى ضبيعة بن ربيعة بن نزار وإلى ضبيعة بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، ينسب إليه كثير من الصحابة وغيرهم، منهم: عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة».

وكيف كان: فالسمعاني لم يذكر غير الضبَعي (بالضمّ فالفتح بدون ياء) وقرّره الجزري.

ثمّ الظاهر: انصراف ضبيعة إلى ضبيعة بن قيس من بكر بن وائل، فلم يذكر الجوهري غيره؛ وقال الشاعر:

قتلت به خير الضبيعات كلّها ضبيعة قيس لاضبيعة أضجما

[١١٠١]

بشر بن إبراهيم

الأنصاري

ضعّفه ابن الجوزي، لأنّه روى فضل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ.

[١١٠٢]

بشر بن أبي غيلان

الكوفي، الشيباني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- في نسخة.
وفي ذبائح التهذيب وذبائح كفّار الاستبصار «عن داود بن كثير، عن بشر بن أبي غيلان الشيباني»[1].

أقول: ومن خبره يظهر إماميّته، حيث قال: «سألت أبا عبد الله -عليه السلام- عن ذبائح اليهود والنصارى والنصّاب؟ فلوّى بشدقه، وقال: كلّها إلى يوم مّا».

[١١٠٣]

بشر بن إسماعيل بن عمّار

قال: حكي عن النجاشي «أنّه من وجوه من روى الحديث».

أقول: ذكر ذلك النجاشي في إسحاق بن عمّار بن حيّان، فقال ثمّة: «وابنا أخيه: عليّ بن إسماعيل وبشر بن إسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث».

ولا يبعد اتّحاده مع بشر بن إسماعيل الّذي عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وروى عن الكاظم -عليه السّلام- في ظلال محرم الكافي[2] ومرّ في إبراهيم بن أبي البلاد.

[١١٠٤]

بشر بن البراء بن معرور

الأنصاري، الخزرجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-

---

(١) التهذيب: ٩/٧٠ والاستبصار: ٤/٨٧.

(٢) الكافي: ٤/٣٥٠.

قائلاً: «آخى رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ بينه وبين وافدبن عبدالله التميمي حليف بني عدي، شهد بدراً واحداً والحديبيّة وخيبر، وأكل مع رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ يوم خيبر من الشاة المسمومة،وقيل: إنّه مات منه».

أقول: ظاهر رجال الشيخ أنّ موته من السمّ قول، مع أنّه محقّق، وإنّما اختلف في أنّه مات منه مكانه أو بعد سنة.

وفي الاستيعاب: أنّه الّذى قال فيه النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ حين قال لبني سلمة: من سيّدكم؟ قالوا: الجدّبن قيس على بخل فيه، فقال ـصلّى الله عليه وآله ـ: وأيّ داء أدوى من البخل؟ بل سيّد بني سلمة الأبيض الجعد بشربن البراء .

ولكن مرّ في أبيه: أنّ الكافي روى أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ قال ذلك في حقّ ابيه؛ والأصل واحد. كما أنّ الاستيعاب قال: روي عن الزهري أنّه نقل الخبر «قال لبني ساعدة» بدل «لبني سلمة» وقال: «ساعدة» مصحّف «ساردة» فبنوا ساردة بطن من بني سلمة.

قلت: مع أنّ النقل عن الزهري في قول وفي قول آخر «لبني سلمة» مثل قول محمّدبن إسحاق.

كما أنّ الاستيعاب نقل عن الشعبي وابن عايشة نقلهما الخبر بتبديل «بشربن البراء» بـ«عمروبن الجموح» وقال: «بشر ـكما قال الزهري وابن إسحاق ـ أصحّ»

قلت: وعمرو استشهد في احد.هذا،ونسخ رجال الشيخ بلفظ «وبين وافدبن عبدالله» ـبالفاء ـ والصواب «واقد» ـبالقاف ـ كما في الاستيعاب وغيره.

كما أنّ الصواب «بن عبدالله» كما في رجال الشيخ والاستيعاب. ولكن في اسد الغابة ـوقد عنونه عن الثلاثة ـ «بن عمرو» ولاأدري من تصحيف

النسخة ، أو تحريف منه؟ فإن كان تحريفاً فلابدّ أنّ الأصل فيه ابن مندة أو أبو نعيم أو كلاهما؛ فكتاب ابن عبدالبرّ الّذي وصل الينا بلفظ «بن عبدالله» كما عرفت. والدليل على كونه تحريفاً أنّه ليس لنا «واقدبن عمرو تميمي» بل «واقدبن عبدالله التميمي». قالوا: «هو أوّل مسلم قتل مشركاً» أي ابن الحضرمي؛ وسمّى عبدالله بن عمر ابناً له باسمه.

قلت: ولعلّه للحلف الّذي كان بينهم.

[١١٠٥]

بشربن بشّار

النيسابوري

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الهادي -عليه السلام- قائلاً: «وهو عمّ أبي عبدالله الشاذاني».

أقول: إذا كان هذا عمّ الشاذاني - كما قال الشيخ- يلزم أن يكون اسم جدّ الشاذاني بشّاراً؛ مع أنّ في عنوان الكشّي الشاذاني وخبره جعل اسم جدّه نعيماً[١] وفي المغيرةبن سعيد[٢] جعل اسمه شاذاناً.

ثمّ كما حكم الشيخ في الرجال بأنّ هذا عمّ الشاذاني، حكم أيضاً بأنّ الفضل بن شاذان أيضاً عمّه، حيث عرّف الشاذاني بكونه ابن أخي الفضل. وحينئذ فالظاهر كون «بن بشّار» محرّف «بن شاذان» من النسّاخ أو من الشيخ؛ وحينئذ فيوافق مع مافي المغيرة. ويقرّبه أنّ الشاذاني ظاهر في الاشتهار بالجدّ، إلّا أنّه يبعّده وقوعه بالعنوان في النهي عن صفة الكافي، ففيه «سهل، عن بشربن بشّار النيسابوري، قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام» الخبر[٣].

و رواه التوحيد في إسناد، وبدّله في آخر بـ«إبراهيم بن محمّد الهمداني».

---

(١) الكشّي: ٨٧ - ٤٨٥.
(٢) المصدر: ٢٢٨.
(٣) الكافي: ١٠٢/١.

ونقل الجامع رواية داود الصرمي عنه في صلاة فنك الاستبصار[1] وفي باب خزّه[2] إلّا أنّ خبريه بلفظ «بشير بن بشّار» مجرّداً، مع أنّ الظاهر كونه أرفع طبقة؛ فراوي راويه «أحمد الأشعري» الّذي من أصحاب الرضا -عليه السلام- وهذا من أصحاب الهادي -عليه السلام-.

[١١٠٦]

بشر بن بيان بن حمران

التفليسي

قال: نسب الوسيط إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «نزل المدائن» ووجد في رجال الشيخ عنوان «بشر» مجرّداً، ثمّ عنوان «بيان».

أقول: لابدّ من سقوط «بن» من نسخته، فيبعد أن يعنون رجال الشيخ «بشراً» مجرّداً، لكن يأتي وجود «بيان بن حمران».

[١١٠٧]

بشر بن جعفر، الجعفي

أبو الوليد

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: «روى عنه أحمد بن الحارث الأنماطي» وقال: نقل الجامع رواية ثعلبة بن الضحّاك، عن بشر بن جعفر، عن الصادق -عليه السلام- ورواية إسماعيل السرّاج وصفوان بن يحيى -أيضاً- عنه.

أقول: بل نقل رواية «أبي إسماعيل» لا «إسماعيل» ومورده: ما عند الأئمة -عليهم السلام- من آيات أنبياء الكافي[3] ورواية صفوان عنه في من

(١) الاستبصار: ١/٣٨٤.   (٢) الاستبصار: ١/٣٨٧.   (٣) الكافي: ١/٢٣٢.

طلّق من الاستبصار[1]. وخبراهما مطلقان أيضاً. وليس الأوّل «عن بشربن جعفر» مجرّداً، كما قال، بل «عن بشربن جعفر الجعفي، أبوالوليد» - كما عنونه رجال الشيخ- ومورده قبلة التهذيب[2] ومضمون خبره «كون الكعبة قبلة المسجد، والمسجد قبلة الحرم، والحرم قبلة الدنيا» ولم نقف على رواية أحمد الأنماطي عنه، ولاعلى روايته عن الباقر-عليه السلام- كما قالهما رجال الشيخ. ويأتي في الآتي.

[١١٠٨]
بشربن جعفر
الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقال: عن التعليقة انّ في التهذيب في الموثّق «عن صفوان بن يحيى، عن بشربن جعفر، عن أبي اسامة الحنّاط» مايدلّ على تشيّعه.

وقال المصنّف: هذا سهو من قلمه، فانّ الخبر الّذي قال «عن جعفر بن بشير» لابشربن جعفر.

أقول: بل السهو منه،فالخبر في باب أحكام طلاق التهذيب[3] ومن طلّق ثلاثاً من الاستبصار[4] «عن بشربن جعفر» كما قال التعليقة.

وأمّا دلالته على تشيّعه: فلأنّ متنه «قلت لأبي عبدالله -عليه السلام- إنّ قريباً لي حلف إن خرجت امرأته من الباب فهي طالق ثلاثاً، فخرجت؟ قال: مُره فليمسكها، ليس بشيء».

هذا،ويبعد اتّحاده مع الجعفي المتقدّم بأنّ ذاك عدّه الشيخ في الرجال من

---

(١) الاستبصار: ٣/٢٩٠.
(٢) التهذيب: ٢/٤٤.
(٣) التهذيب: ٨/٥٧.
(٤) الاستبصار: ٣/ ٢٩٠.

أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ وهذا روى بالواسطة عن الصادق ـ عليه السلام ـ وذاك قال رجال الشيخ: «روى عنه أحمد بن الحارث الأنماطي» وهذا روى عنه صفوان.

ولكن يمكن تقريبه بأنّ كثيراً من أصحابهم ـ عليهم السلام ـ قد يروون عنهم ـ عليهم السلام ـ بالواسطة؛ ومرّ أنّ ذاك لم نقف على روايته عن غير الصادق ـ عليه السلام ـ ولا على رواية أحمد بن الحارث عنه؛ مع أنّ صفوان قالوا: «روى عن أربعين من أصحاب الصادق عليه السلام» ولا تنافي بين المطلق والمقيّد.

[١١٠٩]

بشر بن الحارث

يأتي في بشر الحافي



[١١١٠]

بشر الحافي

روى الخطيب[1] عن بشر بن الحارث، يقول: أتيت باب المعافى بن عمران، فدقّقت الباب، فقيل لي: من؟ فقلت: بشر الحافي، فقالت لي بنته من داخل الدار: لو اشتريت نعلاً بدانقين ذهب عنك اسم الحافي!. وروى عن إبراهيم الحربي، قال: ما أخرجت بغداد أتمّ عقلاً ولا أحفظ للسانه من بشر، كان في كلّ شعرة منه عقل، وطىء الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له غيبة لمسلم، لو قسّم عقله على أهل بغداد صاروا عقلاء.

و روى أنّ أحمد بن حنبل سئل عنه، فقال: سألتني عن رابع سبعة من الأبدال أو عامر بن عبد قيس، ما مثله عندي إلّا مثل رجل ركز رمحاً في الأرض

(١) تاريخ بغداد: ٦٧/٧.

ثمّ قعد منه على السنان، فهل ترك لأحد موضعاً يقعد فيه؟.

وفي منهاج العلاّمة: اجتاز الكاظم -عليه السلام- على دار بشر ببغداد، فسمع الملاهي والغناء وأصوات القصب! واذا قد خرجت جارية وبيدها قمامة التفل، فرمت بها في الدرب؛ فقال -عليه السلام- لها: أصاحب هذه الدار حرّ أم عبد؟ فقالت: بل حرّ! فقال -عليه السلام-: صدقت! لوكان عبداً خاف من مولاه! فلمّا دخلت الجارية، قال لها مولاها بشر وهو على مائدة السكر: ما أبطأك علينا؟ قالت: رأيت رجلاً و حدّثني كذا وكذا؛ فخرج حافياً حتّى لقاه -عليه السلام- وتاب على يده[1].

وفي الطبري:وفي سنة ٢٢٧ في ربيع الأوّل كانت وفاة بشربن الحارث الحافي، وأصله من مرو[2].

[١١١١]

بشربن الربيع

نقل عنوان الخلاصة وابن داود له، قائلين: «بتري».

أقول: الظاهر أنّ نسختهما من الكشي في محمّدبن إسحاق وجمع آخر معه بلفظ «ومنهم قيس بن الربيع» كانت محرّفة بلفظ «ومنهم بشربن الربيع» لتقارب «بشر» و«قيس» في الخطّ. وأمّا عنوانهما لـ«قيس» أيضاً فمن رجال الشيخ.

[١١١٢]

بشر الرحّال

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر -عليه السّلام- وتقدّم في النجاشي -في أحمدبن علوية- «سمّي بشر الرحّال؛ لأنّه رحل خمسين رحلة من

---

(١) منهاج الكرامة: ١٩. (٢) تاريخ الطبري: ١١٨/٩.

حجّ إلى غزوة».

أقول: الّذي وجدت في رجال الشيخ «بشر الرحّال» و«بشر بن الرحّال» ولعلّ النسخة كانت فيه مختلفة، فكتب الناسخ كلّاً منها. والثاني هو الصحيح. وهو في النجاشي -في أحمد بن علويّة- مع زيادة الياء في بشر، لا «بشر الرحّال» كما قال، وإنّما ابن ابنه «بشر بن البطّال» بدون الياء.

قال: قال الوحيد: «يجيء في حمّاد بن عيسى ماينبغي أن يلاحظ» وقال المصنّف: ليس في حمّاد إلّا إكثاره في كتابه في الزكاة الرواية عن الرجل؛ وغرضه استفادة وثاقته من ذلك.

قلت: ماذكراه غريب! فانّ النجاشي إنّما قال في حمّاد: «له كتاب الزكاة أكثره عن حريز، ويسير عن الرجال» ومراده أنّ يسيراً منه عن باقي الرجال الرواة غير حريز؛ وأين هذا من بشير الرحّال؟ فحرّفا الرجال (بالجيم) بالرحّال (بالحاء) كيسير ببشير. ثمّ زعما إرادة هذا به.

[١١١٣]

بشر بن زاذان

الجزري

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه» وقال: ظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[١١١٤]

بشر بن زيد

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السلام- وقال: مرّ في بشّار بن زيد ماينبغي ملاحظته.

أقول: مرّ وهم الخلاصة وابن داود فيه وخلطهما.

[١١١٥]

بشر بن سحيم

الغفاري

قال: نسب ابن داود إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ والموجود في نسخ عديدة «بشير» لا «بشر».

أقول: بعد كون نسخة ابن داود بخطّ الشيخ لا اعتبار لمخالفتها.

وممّا يدلّ على كونه بشراً، لا بشيراً أنّ الاستيعاب عنونه في ذاك الباب، ثمّ قال: كونه غفارياً أكثر، وقال الواقدي: إنّه خزاعيّ، ويقال فيه: «البهزي» بالموحدة أوّلاً والزاي أخيراً وسكون الوسط.

وعنونه اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم أيضاً بشراً.

[١١١٦]

بشر بن سعد

الأنصاري

قال المصنّف: خبيث، لما يأتي في معاذ بن جبل: من كونه ممّن عاهد الجماعة على منع عليّ ـ عليه السلام ـ حقّه بعد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: عنوانه غلط قطعاً، فإنّما هو «بشير بن سعد» والد النعمان بن بشير ـ المعروف ـ كما يأتي.

[١١١٧]

بشر بن سلام

نقل عنوان النجاشي له، وقال: قال: «رأيت بخطّ أبي العبّاس أحمد بن عليّ بن نوح في ماوصّى إليّ من كتبه: أخبرنا أحمد بن محمّد الرازي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرازي، عن يحيى بن زكريّا أبي محمّد اللؤلؤي، عن بشر، عن صالح النيلي».

أقول: إنّما حرّف على النجاشي في موضعين، فانّه إنّما قال «أحمد بن محمّد الزراري» لا «الرازي» وقال: «محمّد بن جعفر الرزّاز» لا «الرازي» كما قال.

ثمّ الظاهر سقوط قول النجاشي فيه: «له كتاب» من نسخنا، حيث إنّ موضوع كتابه عنوان ذوي الكتب؛ أو عدم ذكره له قصداً، لالتباس الأمر عنده.

ويشهد لكونه ذا كتاب فهرست أبي غالب، فقال: كتاب بشر بن سلام وغيره، حدّثني به خال أبي أبو العبّاس الرزّاز، عن يحيى بن زكريّا، عن بشر بن سلام [عن الرجال] هو بخطّي [١].

والظاهر: أنّ الأمر كان مشتبهاً عند النجاشي هل الكتاب له أو لصالح النيلي؟ فعنونه هنا وأنهى روايته إلى صالح، كما أنهى الرسالة إلى الرجال؛ وعنون صالحاً أيضاً وهو صالح بن الحكم النيلي، وقال: «له كتاب يرويه عنه جماعة، منهم بشر بن سلام».

[١١١٨]

بشر بن سلمة أبو الحسن

البجلي، الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وقال: قال الوحيد: جزم جدّي باتّحاده مع ابن مسلمة ـ الآتي ـ ويؤيّده رواية ابن أبي عمير عنه.

أقول: احتماله بعيد، فضلاً عن الجزم به، حيث إنّ هذا «أبو الحسن» وذاك «أبو صدقة» ولا يبعد كونه «بشر بن سليمان» الّذي عنونه النجاشي، حيث إنّ كلّاً منهما بجلي كوفي. وأيضاً رجال الشيخ موضوعه الاستقصاء، فلابدّ

(١) رسالة في آل أعين: ٦١.

أن يعنون كلّ من عنونه غيره؛ فلابدّ أنّ «سلمة» و«سليمان» أحدهما محرّف الآخر، إذا كان لم يغفل.

[١١١٩]

بشر بن سليمان

البجلي

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كوفي له كتاب» إلى أن قال: «محمّد بن الربيع الأقرع عن بشر بكتابه».

أقول: وعدم عنوان الفهرست له: لعلّه لعدم وقوفه على كتابه. وأمّا عدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه: فقد عرفت في المتقدّم احتمال اتّحادهما وكون «سلمة» و«سليمان» أحدهما محرّف الآخر؛ ولو فرض تغايرهما، فعدم عنوانه غفلة منه.

[١١٢٠]

بشر بن سليمان

النخّاس

قال: قال الوحيد: من ولد أبي أيّوب، أحد موالي أبي الحسن وأبي محمّد ـ عليهما السلام ـ وأمره الأوّل بشراء امّ القائم ـ عليه السلام ـ وقال ـ عليه السلام ـ فيه: أنتم ثقاتنا أهل البيت وإنّي مزكّيك ومشرّفك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة.

أقول: الأصل في ماقال خبر الإكمال في باب ماروي في «نرجس» امّ القائم ـ عليه السلام ـ[١] إلّا أنّ صحّته غير معلومة، حيث إنّ في أخبار اخر أنّ امّه ـ عليه السلام ـ كانت وليدة بيت حكيمة بنت الجواد ـ عليه السلام ـ[٢].

---

(١) كمال الدين: ٢/٤١٩.

(٢) البحار: ٥١/٢٥.

[١١٢١]
بشربن طرخان
النخّاس

قال: روى الكشّي عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، عن محمّدبن عيسى، عن الحسن الوشا، عن بشربن طرخان، قال: لما قدم أبوعبدالله -عليه السلام- الحيرة أتيته، فسألني عن صناعتي، فقلت: نخّاس؛ فقال: نخّاس الدوابّ؟ فقلت: نعم؛ وكنت رثّ الحال؛ فقال: اطلب لي بغلة فضحاء بيضاء الاعفاج بيضاء البطن، فقلت: مارأيت هذه الصفة قطّ! فقال: بلى! فخرجت من عنده، فلقيت غلاماً تحته بغلة بهذه الصفة! فسألته عنها، فدلّني على مولاه، فأتيته فلم أبرح حتّى اشتريتها؛ ثمّ أتيت أبا عبدالله -عليه السلام- بها فقال: نعم هذه الصفة طلبت؛ ثمّ دعا لي، فقال لي: أنمى الله ولدك وكثّر مالك؛ فرزقت من ذلك ببركة دعائه، وقنيت من الأولاد ماقصرت عنه الامنية[١].

ثمّ إنّي بعد حين عثرت على رواية الكافي الخبر في باب الزيّ والتجمّل «عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشا، عن طرخان النخّاس».

أقول: الزيّ والتجمّل ليس باباً من الكافي، بل كتاب منه؛ وليس في ذاك أثر من الخبر، بل في كتاب الدواجن بعد كتاب الزيّ والتجمّل في باب نوادر في الدوابّ[٢].

وليس متنه كمتن الكشّي، كما هو ظاهر تعبيره، فهذا لفظه «قال: مررت بأبي عبدالله -عليه السلام- وقد نزل الحيرة، فقال لي: ماعلاجك؟ قلت: نخّاس؛ فقال لي: أصب لي بغلة فضحاء، قلت: ماالفضحاء؟ قال: دهماء بيضاء البطن بيضاء الأفحاج بيضاء الجحفلة، فقلت: والله مارأيت مثل هذه الصفة!

---

(١) الكشّي: ٣١١.

(٢) الكافي: ٦/٥٣٧.

فرجعت من عنده؛ فساعة دخلت الخندق وإذا غلام قد أشفى على بغلة على هذه الصفة! فسألت الغلام لمن هذه البغلة؟ (إلى أن قال) فقال: أكثر الله مالك وولدك؛ فصرت أكثر أهل الكوفة مالاً وولداً.

ومنه يظهر أن «بيضاء الأعفاج» في الكشّي محرّف «بيضاء الأفحاج» ويظهر منه تحريفات اخر لانطوّل بذكرها؛ ومنها قوله: «وقنيت من الأولاد» ولعلّ الأصل «وقنيت من السرايا».

مع أنّه نقله من ترتيب الكشّي، وفي أصله بدل «وقنيت» في المطبوع الأوّل «وستّ» وفي المطبوعة الأخيرة «ونشبت».

قال المصنّف: احتمال سقوط «بشر بن» من الكافي أقرب من زيادته في الكشّي.

قلت: حيث إنّ الكشّي عنون بشراً لايحتمل زيادته في خبره؛ ولولاه لحكم بها، لكثرة تحريف نسخة الكشّي.

[١١٢٢]

بشر بن عاصم

قال: نسب ابن داود إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: هذا هو الصحيح، كما يأتي تحقيقه في بشير بن عاصم.

[١١٢٣]

بشر بن العسوس

قال الجزري: قاتل في صفّين ففقأت عينه؛ فقال:

ألا ليت عيني هذه مثل هذه! ولم أمش في الأحياء إلّا بقائد!
ويا ليت رجلي ثمّ طنت بنصفها ويا ليت كفّي ثمّ طاحت بساعدي
ويا ليتني لم أبق بعد مطرف وسعد وبعد المستنير بن خالد[1]

---

(١) الكامل: ٣/٣٠٧ ـ ٣٠٦.

[١١٢٤]

بشر بن عطارد

التميمي

عنونه ترتيب الكشّي، وقال: «سيذكر في نعيم بن دجاجة»[1] وأشار إلى خبر في ذاك مشتمل على ضرب أمير المؤمنين -عليه السلام- له في كلام بلغه عنه.

[١١٢٥]

بشر بن عمارة

الخثعمي، الكوفي، المكتّب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وفي بعض النسخ بدل «عمارة» «همّام» وظاهره إماميّته.

أقول: الّذي وجدت في رجال الشيخ ونقل الوسيط عنه «بن عمّار» لا «عمارة» وفي التقريب «بشر بن عمّار الخثعمي المكتّب الكوفي، ضعيف من السابعة».

ولكن عنونه الميزان «ابن عمارة» قائلاً: قال البخاري: يعرف وينكر؛ ونقل رواية سفيان بن بشر، عن بشر بن عمارة المكتب، عن أبي روق، عن عطيّة، عن أبي سعيد، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في قوله: «لا تدركه الأبصار» لو أنّ الجنّ والانس والشياطين والملائكة منذ خلقوا إلى أن فنوا صفّاً واحداً لما أحاطوا بالله أبداً.

وظاهر سكوتهما عن مذهبه عاميّته. وأمّا سكوت رجال الشيخ: فأعمّ من إماميّته، لا كما قال المصنّف.

وكيف كان: فالظاهر عدم صحّة نسخة «بن همّام» لعدم إشارة أحدهما إليه، وإنّما هو «بن عمّار» أو «بن عمارة».

---

(١) الكشّي: ٩٠.

[١١٢٦]
بشر بن عمرو
الهمداني

قال المصنّف: قال الميرزا: روى الكشّي عن العيّاشي وأبي عمر بن عبد العزيز، قالا: حدّثنا محمّد بن نصر، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن أبي الحسن الغزلي، عن غياث الهمداني، عن بشر بن عمرو الهمداني، قال: مرّ بنا أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فقال: اكتبوا في هذه الشرطية، فوالله! لا تلي بعدهم إلّا شرطة النار، إلّا من عمل بمثل أعمالهم[١].

وقال المصنّف: الموجود في نسخة من الكشّي ونسخة من ترتيبه: بشير بن عمرو.

أقول: بل في أصل الكشّي المطبوع ليس «بشر» ولا «بشير» وإنّما ينتهي السند فيه بـ«غياث»؛ وفي ترتيبه المشتمل عليه صرّح باختلاف النسخ فيه بـ«بشر» و«بشير» ولا بدّ قد سقط من نسخة الأصل ذاك.

وفي الكشّي «أبو عمرو» لا «أبو عمر» كما نقل. وكذلك في الكشّي وترتيبه «محمّد بن نصير» لا «محمّد بن نصر» كما نقل.

ثمّ إنّ الكشّي لم يعنونه مستقلاً، وإنّما بدأ في كتابه بذكر أخبار في فضل الرواة، ثمّ بذكر أخبار في فضل شرطة الخميس متضمنة للأصبغ، ثمّ هذا، ثمّ عبدالله بن يحيى الحضرمي وأبيه؛ وأوّل عناوينه بعد تلك الأخبار سلمان. ولعدم عنوانه مستقلاً ذهل عنه الخلاصة وابن داود فلم يعنوناه، مع التزامهما بذكر مثله من الممدوحين، بل غفل عنه الشيخ في الرجال مع كون موضوعه الاستيعاب؛ فلم يعنونوه لا في «بشر» ولا في «بشير». والثاني هو الصحيح، كما

(١) الكشّي: ٥.

سنحققه إن شاء الله.

ثمّ الظاهر سقوط عنوان «شرطة الخميس» من نسخة الكشّي، فإنّه لامناسبة لذكر أخبارها بدون عنوان، كأخبار فضل الرواة، لأنّ كتابه كان في معرفة الرواة.

كما أنّ الظاهر أنّ المراد بـ«أبي عمروبن عبدالعزيز» الكشّي نفسه، فإنّه «أبو عمرو محمّدبن عمربن عبدالعزيز» ويكون حرّف عن موضعه، فانّ الكشّي يروي عن العيّاشي عن محمّدبن نصير، كما يأتي في عنوان «محمّدبن نصير» إن شاء الله.

وقوله: «في هذه الشرطيّة» تحريف منه أو من الميرزا، وإلّا ففي الكشّي وترتيبه «في هذه الشرطة» وفي ترتيب الكشّي «فوالله لاغناء تلي بعدهم» والصحيح مافي الكشّي «فوالله لا تلي بعدهم». كما أنّ «الغزلي» في الترتيب محرّف «العرني» كما في أصل الكشّي.

هذا، وقلنا: إنّ «بشيراً» هو الأصحّ، لما يأتي في الكنى في «أبي عمرة الأنصاري» انّ في اسمه أقوالاً، والأصحّ «بشيربن عمرو». وفي العقد الفريد: أبو عمرة الخزرجي قتل مع عليّ ـعليه السلام ـ بصفّين، وهو بشيربن عمرو[1].

[١١٢٧]

بشربن عمروبن الاحدوث

الحضرمي، الكندي

قال: ورد التسليم عليه في زيارة الناحية بقوله: السلام على بشربن عمرو الحضرمي، شكر الله لك قولك للحسين ـعليه السلام ـ وقد أذن لك في الانصراف: أكلتني إذن السباع حيّاً إن فارقتك! وأسأل عنك الركبان وأخذلك

(١) العقدالفريد: ٢/٥١.

مع قلّة الأعوان؟! لايكون هذا أبداً[١].

أقول: وفي الزيارة الرجبيّة: السلام على بشير بن عمرو الحضرمي[٢].

ثمّ إذا كان مستنده زيارة الناحية وهي لم تتضمّن سوى «بشر بن عمرو الحضرمي» من أين زاد «بن الاحدوث»؟ ولعلّه رأى في الناحية بعد مانقل بفاصلة أسماء كثيرة «السلام على عمر بن الاحدوث الحضرمي» فزعم أنّ أبا هذا ابن ذاك، لكنّه غير معلوم. ثمّ من أين زاد «الكندي»؟.

هذا، واللهوف بدّل هذا بـ«عمرو بن بشر الحضرمي»[٣] والظاهر كونه محرّف هذا، لاتّفاق الزيارتين على هذا.

هذا، ويأتي بعنوان «بشير بن عمرو» من الطبري أيضاً.

[١١٢٨]
بشر بن غالب
الأسدي

روى النعماني مسنداً عنه، قال: قال لي الحسين -عليه السلام- مابقاء قريش إذا قدّم القائم -عليه السلام- منهم خمسمأة فضرب أعناقهم[٤].

و روى الخطيب -في موسى بن سليمان الجوزجاني- مسنداً عن بشر بن غالب الأسدي، قال: قدم على الحسين -عليه السلام- اناس من أنطاكيّة، فسألهم عن بلادهم؛ فذكروا خيراً، إلّا أنّهم شكوا البرد، فقال: حدّثني أبي عن جدّي، قال: أيّما بلدة كثر أذانها بالصلاة انكسر بردها[٥].

والظاهر: أنّه وأخوه «بشير» هما اللّذان رويا عنه -عليه السلام- دعاء يوم عرفة على رواية البلد الأمين الدعاء عن بشر وبشير[٦].

---

(١) و(٢) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٢و٣٤٠. (٣) اللهوف: ٤٠ وفيه «محمد بن بشير الحضرمي».
(٤) غيبة النعماني: ٢٣٥. (٥) تاريخ بغداد: ١٣/٣٦. (٦) البلد الأمين: ٢٥٨.

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين وأصحاب عليّ بن الحسين ـعليهما السلام- ولم نقف على روايته عن غير الحسين ـعليه السلام- وروى أيضاً جابر عن مسافر ـأو جابر بن مسافر- عنه، عن الحسين ـعليه السلام- في ثواب قراءة قرآن الكافي[1].

[١١٢٩]

بشر الغنوي

يأتي في بشير الغنوي.

[١١٣٠]

بشر بن كثير

قال: روى الكشّي عن الفضل بن شاذان: عدّه في السابقين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ـعليه السلام-[2].

أقول: ماقال، في الكشّي المطبوع؛ والصواب مافي ترتيبه بلفظ «وبشر كثير» أي السابقون جمع كثير آخر غير من سمّاهم، أوّلهم أبو الهيثم وآخرهم بريدة؛ ولو كان هذا في الكشّي ـأي في اختياره- لعنونه الخلاصة وابن داود، لالتزامهما بعنوان مثله؛ ولو كان في أصله الكامل لعنونه رجال الشيخ عنه، لعموم موضوعه.

[١١٣١]

بشر بن مروان، الكلابي

الجعفري، الكوفي، أبو عمر

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه».

---

(١) الكافي: ٢/٦١١.

(٢) الكشّي: ٣٨.

أقول: وفي نسخة «أبوعمرو» لكنّ الوسيط لم ينقل واحداً منهما.

[١١٣٢]

بشربن مسلمة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السلامـ وفي أصحاب الكاظم ـعليه السلامـ قائلاً: «ثقة يكنّى أبا صدقة» ونقل عنوان الفهرست له والنجاشي، قائلاً: «كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله ـعليه السلامـ له كتاب رواه ابن أبي عمير».

أقول: و روى عنه محمّدبن أعين أيضاً، كما في الدعاء للكرب في الكافي فان كان لم يروعنه غيرابن أبي عمير ـكما هوظاهر النجاشيـ يكون «محمّدبن أعين» في ذاك الباب محرّف «محمّدبن أبي عمير» ووقع محمّدبن أبي عمير أيضاً في باب الصدقة تدفع البلاء من الكافي[1] إلّا أنّ النسخ في الأخبار مختلفة بين «بن مسلمة» و«بن سلمة». كما أنّ في رجال الشيخ في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ في نسختي «بن سلمة». وروى ابن أبي عمير، عن بشربن مسلمة، عن أبي الحسن ـعليه السلامـ في صيد التهذيب[2].

[١١٣٣]

بشربن معاوية

يأتي في بشيربن معاوية.

[١١٣٤]

بشربن ميمون

الوابشي، النبّال

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق ـعليهما السلامـ قائلاً في الأوّل: «بشربن ميمون الوابشي الهمداني النبّال الكوفي، وأخوه

---

(١) الكافي: ٤/٦.　(٢) التهذيب: ٩/٤٤.

شجرة، وهما ابنا أبي أراكة واسمه ميمون، مولى بني وابش، وهو ميمون بن سنجار». ولكن في الكشّي «بشير».

أقول: وكذا رجال الشيخ لم يعلم كونه بلفظ «بشر». وقد اعترف في «بشير» باختلاف نسخ رجال الشيخ فيه، وبعد حمل المشكوك على المتيقّن يكون العنوان ساقطاً. وكيف كان: فوابش بطن من قيس عيلان.

[١١٣٥]

بشر بن همّام

عنونه المصنّف عن نسخة بدل «بشر بن عمّار» المتقدّم، وقد مرّ تحقيق ذاك ؛ فهذا ساقط.

[١١٣٦]

بشر بن يسار

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ وعدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «العجلي الكوفي».

أقول: بل ورد أيضاً في تعجيل فعل خير الكافي[1] و راويه أبان بن عثمان، وفي الصلاة في فنك الاستبصار[2] و راويه داود الصرمي.

[١١٣٧]

بشير، أبو عبد الصمد بن بشير

الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ ذكره عليّ بن فضّال». ونقل عدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ بلفظ «بشير، والد عبدالصمد الكوفي».

أقول: ومن قوله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ يعلم أنّ قوله في

(١) الكافي: ٢/١٤٢. (٢) الاستبصار: ١/٣٨٤.

أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ: «أبو عبدالصمد بن بشير» بمعنى والد عبدالصمد، فيكون عرّف الأب بالإبن ؛ والإبن هو «عبدالصمد بن بشير العرامي العبدي» الّذي قال النجاشي فيه: «ثقة ثقة». ثمّ من الغريب! أنّ الوسيط اقتصر على نقل عدّه في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ بمجرّد العنوان.

[١١٣٨]

بشير، يكنّى أبا محمّد المستنير

الجعفي، الأزرق، بيّاع الطعام

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «مجهول».

أقول: من الغريب! عدم ذكر الخلاصة كونه من أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ كما هو دأبه في مثله

[١١٣٩]

بشير بن أبي مسعود

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ قائلاً: «قتل يوم الحرّة». ونقل عنوان الخلاصة له في الأوّل.

أقول: عنوان الخلاصة له غلط، لخروجه عن موضوع كتابه، فانّه لايعنون في الأوّل إلّا الإمامي الممدوح أو أهل الإجماع، والرجل لم يعلم إماميّته؛ فقد عرفت في المقدّمة: أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ. وقتلى الحرّة: وإن روت العامّة أخباراً في فضائلهم، إلّا أنّه لم تعلم صحّتها. ويشهد لعاميّته عنوان التقريب له ساكتاً عن مذهبه. واسم أبي مسعود «عقبة بن عمرو» كما يفهم منه.

وعنونه الاستيعاب، وقال: «رأى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ صغيراً، وشهد صفّين مع عليّ عليه السّلام».

[١١٤٠]

بشير أحد بني الحارث بن كعب

أبو عصام

عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ. وقد فات المصنّف عنوانه مع كون بنائه على استقصاء ما في رجال الشيخ.

وفي الاستيعاب: بشير الحارثي، أحد بني الحارث بن كعب، قدم على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال له: مرحباً بك! ما اسمك؟ قال: أكبر، قال: بل أنت بشير؛ روى عنه ابنه عصام بن بشير.

ثمّ إنّ السمعاني أنهى نسب الحارث بن كعب إلى يشجب بن يعرب بن قحطان. والاستيعاب أنهاه هنا إلى يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا؛ كما أنّه جعل جدّ الحارث «عمرو بن علة» وجعله السمعاني «علة».

[١١٤١]

بشير الأسلمي

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «نزل الكوفة».

أقول: وعنونه الاستيعاب «بشير بن معبد الأسلمي» وقال: روى عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ أحاديث، منها «من أكل الثوم فلا يناجينا».

[١١٤٢]

بشير بن إسماعيل بن عمّار

قال: قال النجاشي في إسحاق بن عمّار بن حيّان: «وابنا أخيه عليّ بن إسماعيل وبشير بن إسماعيل، كانا من وجوه من روى الحديث». قال: وعن بعض النسخ «بشر» كما مرّ.

أقول: الصحيح ذاك العنوان، وتقدم استظهار عدّ رجال الشيخ له في أصحاب الصادق -عليه السلام- أيضاً.

[١١٤٣]

بشير بن البراء بن معرور

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: «آخى رسول الله -صلّى الله عليه وآله- بينه وبين واقد الخ».

أقول: هو عنوان غلط، فإنّه إنّما هو «بشر» وقد عنونه ثمّة. ولم ينقل اختلاف فيه في أنّه بشر (بدون ياء) كما في كثير من المسمّين ببشر وبشير، ولا النسخ فيه مختلفة.

[١١٤٤]

بشير بن الخصاصيّة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلاً: «وكان اسمه بربر، فسمّاه رسول الله -صلّى الله عليه وآله- بشيراً». وقال: يأتي في «بشير بن معبد» عدّه في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أيضاً.

أقول: أشار إلى قول الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-: «بشير بن معبد بن الخصاصيّة السدوسي، سكن الكوفة، وكان اسمه زحماً، فسمّاه رسول الله -صلّى الله عليه وآله- بشيراً».

قلت: لاريب أنّ الأصل فيهما واحد، إلّا أنّ الظاهر صحّة قول الشيخ هنا: «بشير بن الخصاصيّة» دون قوله ثمّة: «بشير بن معبد بن الخصاصيّة» وصحّة قوله ثمّة: «وكان اسمه زحماً» دون قوله هنا: «وكان اسمه بربر».

في الاستيعاب: الخصاصيّة امّ بشير؛ وقيل في نسبه: «بشير بن زيد بن ضباب بن ضبع بن سدوس» وقيل: «بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباب بن سدوس بن شيبان» وكان اسمه في الجاهليّة زحماً، فقال له النبيّ

ـصلّى الله عليه وآلهـ: أنت بشير.

ولم يقل أحد: أنّ الخصاصيّة امّ معبد، بل قال بعضهم: امّ بشير نفسه، كما مرّ. وعن هشام الكلبي: أنّها امّ جدّ جدّه: ضباري بن سدوس. وأيّاً كان: بشير بن الخصاصية صحيح، لاشتهاره بذلك.

وضبط التقريب «الخصاصيّة» بمعجمة مفتوحة وصادين مهملتين. وعنونه الوسيط قبل «بن خارجة» وهو وهم.

[١١٤٥]

بشير الدهّان

الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السلامـ قائلاً: «روى عن أبي عبدالله ـعليه السلامـ وقيل: يسير، بالياء والسين غير المعجمة»

وقال: روى الكافي والفقيه عنه، قال: «قلت لأبي عبدالله ـعليه السلامـ: ربما فاتني الحجّ فاعرّف عند قبر الحسين ـعليه السلامـ فقال: أحسنت»[١].

وعن تفسير العيّاشي عنه، عنه ـعليه السلامـ قال: «عرفتم في منكرين كثير واحببتم في مبغضين كثير» إلى أن قال: «وإنكم أحببتمونا في الله عزّوجلّ»[٢].

أقول: روى الكشّي ـفي أبي بصيرـ عنه، قال: سألت أبا عبدالله ـعليه السلامـ عن مسألة في القرآن، فغضب! وقال: أنا رجل يحضرني قريش وغيرهم (إلى أن قال) إذ دخل بشير الدهّان، فقال لي: سله من الإمام بعده؟ الخبر[٣].

قال: ونقل الجامع رواية صالح بن عقبة وإبراهيم بن محمّد الطحّان وأبي إسحاق الكندي وغالب بن عثمان والحسين بن عليّ ويحيى بن معمّر

---

(١) الكافي: ٤/٥٨٠. الفقيه: ٢/٥٨٠. (٢) تفسير العيّاشي: ١/١٦٧. (٣) الكشّي: ١٧٤ ـ ١٧٥.

العطّار ومنصوربن يونس، عنه.

قلت: و ذهل عن نقله رواية سويد القلا ـ أيضاً ـ عنه. ومورده في الجهاد الواجب مع من يكون من الكافي[1].

كما أنّ نقله عنه رواية «الحسين بن عليّ» وهم، فانّه إنّما قال: «الحسن بن عليّ». وأصله وهم من الجامع، فانّ الحسن لم يرو عنه، بل عن غالب بن عثمان عنه. ومورده باب أن الميّت يمثّل له ماله و ولده[2].

وموارد باقيهم: الأوّل في فضل زيارة حسين التهذيب والكافي[3] والثاني في فضل الغسل لزيارته ـ عليه السلام ـ في التهذيب[4] والثالث في صفة علم الكافي[5] والرابع في باب آخر في ثواب المرض وفي الباب المتقدّم[6] والسادس في باب ما نصّ الله ورسوله ـ صلّى الله عليه وآله ـ على الأئمّة ـ عليهم السلام ـ منه[7] والسابع في تسليمه[8].

هذا، و روى جهاد واجب الكافي أنّه قال للصادق ـ عليه السلام ـ: إنّي رأيت في المنام أنّي قلت لك: إنّ القتال مع غير المفروض طاعته حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير، فقلت لي: هو كذلك! فقال ـ عليه السلام ـ: هو كذلك! هو كذلك![9].

[١١٤٦]

بشير بن سحيم

الغفاري

قال: مرّ في بشر بن سحيم.

أقول: قد عرفت ثمّة صحّة ذاك وغلط هذا.

---

(١) الكافي: ٢٣/٥. (٢) الكافي: ٢٣٣/٣. (٣) التهذيب: ٤٦/٦ والكافي: ٥٨٠/٤.

(٤) التهذيب: ٥٢/٦. (٥) الكافي: ٣٣/١. (٦) الكافي: ١١٥/٣.

(٧) الكافي: ٢٩٦/١. (٨) الكافي: ٣٩١/١. (٩) الكافي: ٢٣/٥.

[١١٤٧]

بشيربن سعد

الأنصاري

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «شهد بدراً، وقتل في خلافة أبي بكر باليمن في إمارة خالدبن الوليد».

وقال: قال الوحيد: عنوان الخلاصة له عن رجال الشيخ في المقبولين ـ مع أنّه أوّل من بايع أبابكر ـ لايخلو من غرابة! ولعلّه لم يثبت عنده ذلك أو يكون مراده المقبوليّة في الجملة؛ فليتأمّل. ونظير ذلك مافعله في جريربن عبدالله.

أقول: بل مافعل نتيجة عدم تفطّنه كغيره من المتأخّرين في أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ من الإماميّة؛ وليس فعله نظيره منحصراً بجرير، فقد عرفت أنّه عنون في الأوّل زيادبن أبيه أيضاً ذهولاً، لأنّ رجال الشيخ عنونه بلفظ «زيادبن عبيد» وقال: «عامله على البصرة».

وكيف لايكون كونه أوّل من بايع أبابكر ثابتاً؟ وهو من قطعيّات التاريخ!.

قال الطبري: فلما ذهب عمر وأبو عبيدة ليبايعا أبابكر سبقهما إليه بشيربن سعد فبايعه، فناداه الحباب بن المنذر: يا بشيربن سعد! عققت عقاق! ماأحوجك إلى ماصنعت! أنفست على ابن عمّك الإمارة؟! (إلى أن قال) ثمّ بعث أبوبكر إلى سعدبن عبادة: أن أقبل فبايع فقد بايع الناس وبايع قومك، فقال: أما والله! حتّى أرميكم بما في كنانتي من نبلي وأخضب سنان رمحي وأضربكم بسيفي ماملكته يدي واقاتلكم بأهل بيتي و من أطاعني من قومي، فلاأفعل؛ وأيم الله! لو أنّ الجنّ اجتمعت لكم مع الانس مابايعتكم حتّى أعرض على ربّي وأعلم ماحسابي!! فلمّا اتي أبوبكر بذلك، قال له عمر: لا تدعه حتّى يبايع؛ فقال له بشيربن سعد: إنّه قد لجّ وأبى، وليس بمبايعكم

حتّى يقتل، وليس بمقتول حتّى يقتل معه ولده وأهل بيته وطائفة من عشيرته، فاتركوه فليس تركه بضارّكم إنّما هو رجل واحد؛ فتركوه وقبلوا مشورة بشير بن سعد واستنصحوه، لما بدالهم منه[١].

وفي الأغاني: انّ مروان لمّا ضرب عبدالرحمان بن حسّان الحدّ ولم يضرب أخاه حين تهاجيا وتقاذفا، كتب عبدالرحمان إلى النعمان بن بشير يشكو إليه ذلك، فدخل النعمان على معاوية، وأنشأ يقول:

أيا ابن أبي سفيان مامثلنا جار عليه ملك أو أمير

إلى أن قال:

واذكر غداة الساعدي الّذي أثاركم بالأمر فيها بشير[٢]

وفي صفّين نصر: لم يكن مع معاوية غير النعمان بن بشير ومسلمة بن مخلد من الأنصار، فسأل معاوية النعمان أن يخرج إلى قيس بن سعد بن عبادة فيعاتبه ويسأله السلم؛ فخرج النعمان حتّى وقف بين الصفّين فقال: ياقيس! أنا النعمان بن بشير (إلى أن قال). قال قيس لنعمان في ماقال: ولكن انظر يانعمان! هل ترى مع معاوية إلّا طليقاً أو أعرابياً أو يمانياً مستدرجاً بغرور؟ انظر أين المهاجرون والأنصار والتابعون باحسان الّذين رضي الله عنهم؟! ثمّ انظر هل ترى مع معاوية غيرك وصويحبك؟ ولستما والله! ببدريّين ولا احديّين، ولا لكما سابقة في الاسلام ولا آية في القرآن، ولعمري! لئن شغبت علينا، لقد شغب علينا أبوك[٣].

وأمّا قول الشيخ في الرجال: «شهد بدراً» وإن كان ظاهره أنّه لم يشهد باقي المشاهد، إلّا أنّ الاستيعاب صرّح بأنه شهد احداً أيضاً وباقي المشاهد. ومنه يظهر وجه ماقلنا في المقدّمة: من عدم غناء شهودها عن الحقّ شيئاً بمجرّده.

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/٢٢١. (٢) الأغاني: ١٦/٤٧. (٣) وقعة صفّين: ٤٤٥ - ٤٤٩.

وأمّا قوله: «قتل في خلافة أبي بكر باليمن» فوهم، ففي الاستيعاب «قتل -وهو مع خالدبن الوليد- بعين التمر في خلافة أبي بكر». وفي المعجم «عين التمر بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة الخ».

هذا، وفي الاستيعاب «يكنّى أبا النعمان بابنه النعمان». ولكن المصنّف توهّم كونهما رجلين.

[١١٤٨]

بشير بن عاصم

البجلي، الكوفي

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعلى رواية ابن أبي عمير، عنه، عن ابن أبي يعفور.

أقول: إنّما نقل الجامع عن مكاسب التهذيب رواية ابن أبي عمير، عن بشير، عن ابن أبي يعفور[1] ومن أين كون بشير فيه ابن عاصم هذا وليس أبا عبدالصمد أو الدهّان المتقدّمين؟ ونقل الجامع للخبر هنا ليس بحجّة.

[١١٤٩]

بشير بن عاصم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: «صاحب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وذكر الغارات».

أقول: بل قال: «ذكر الغارات» لا «وذكر» على ما وجدت ونقل الوسيط.

وكيف كان: فلامعنى لقول الشيخ في الرجال: «صاحب النبيّ صلّى الله عليه وآله» بعد عدّه في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إذا كان بمعنى

---

(١) التهذيب: ٦/٣٣١.

كونه من أصحابه ـ صلّى الله عليه وآله ـ اللّهم إلّا أن يقال: إنّه أراد الإشارة إلى الاختلاف في صحبته.

واسد الغابة قال: إنّ البخاري أخرج بشربن عاصم بن سفيان بن عبدالله بن ربيعة الثقفي، وقال: «روى عن أبيه، عن جدّه سفيان، عامل عمر». وعنون بشربن عاصم صاحب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فجعله صحابيّاً، ولم يجعل الأوّل صحابيّاً، وجعله غيره في الصحابة.

كما أنّ قوله: «وذكر الغارات» لم يعلم المراد منه هل غارات معاوية في أيّام أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ؟ أو غارات العرب في الجاهليّة؟ مع أنّه لم ينقله ابن داود.

وكيف كان: فنسخنا وإن كانت بلفظ «بشير» إلّا أنّ ابن داود نقل عن خطّ الشيخ «بشربن عاصم». وعنونه الاستيعاب في باب من اسمه «بشر» وقال: «قال الأكثر فيه: الثقفي وقال ابن رشدين: المخزومي». وكذلك عنونه اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم، ونقله عن البخاري كما مرّ. وحينئذ فالعنوان ساقط.

[١١٥٠]

بشير بن عبدالمنذر

أبو لبابة، الأنصاري

قال عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «شهد بدراً والعقبة الأخيرة».

وقال: اختلف في اسم أبي لبابة بـ«بشير» و«رفاعة» وعدّه الشيخ في الرجال في الراء أيضاً، قائلاً: «رفاعة بن عبدالمنذر، أبو لبابة» وعن المقدسي كونه «رفاعة» المشهور.

أقول: كون اسم أبي لبابة «بشيراً» قول الزهري وابن هشام وخليفة.

وكونه «رفاعة» قول أحمدبن حنبل ويحيى بن معين وابن إسحاق،على ما في الاستيعاب.

وعنوان الشيخ له في البابين مع عدم التنبيه على الاتّحاد غلط، لأنّه موهم كونه اثنين؛ ولعلّه نفسه أيضاً لم يتفطّن للاتّحاد، وإلّا لنبّه.

ولم ينحصر الاختلاف باسمه، بل اختلف في اسم أبيه؛فالمشهور «عبدالمنذر» وقال ابن إسحاق: «المنذر» كما في الاستيعاب.

كما أنّ شهوده بدراً ـ كما قال رجال الشيخ ـ ليس بمحقّق أيضاً، ففي الاستيعاب: قال ابن إسحاق: زعم قوم أنّه خرج إلى بدر فرجّعه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأمّره على المدينة وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر؛ قال ابن هشام: ردّه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ من الروحاء.

قال المصنّف: قال الصدوق: اسطوانة التوبة في مسجد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ هي اسطوانة أبي لبابة الّتي ربط نفسه إليها[1]. قال: واختلفوا في ذنبه الّذي تاب منه،فقيل: كان من المتخلّفين عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في تبوك . وقيل: ماصدر منه في بني قريظة في إشارته عليهم ألّا ينزلوا على حكم سعدبن معاذ.

قلت: القمّي إنّما روى كونه في بني قريظة؛ فقال: نزلت آية «وآخرون اعترفوا بذنوبهم»[2] في أبي لبابةبن عبدالمنذر؛ وكان النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ لما حاصر بني قريظة قالوا له: ابعث لنا أبا لبابة نستشيره في أمرنا، فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ له: إيت حلفائك ومواليك ، فأتاهم؛ فقالوا له: ماترى أننزل على حكم محمّد؟ فقال: انزلوا واعلموا أنّ حكمه فيكم هو الذبح ـ وأشار إلى حلقه ـ وندم على ذلك ؛ فقال: خنت الله و رسوله! ونزل من حصنهم ولم

(١) الفقيه: ٢/٥٧١.
(٢) التوبة: ١٠٣.

يرجع إلى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ ومرّ إلى المسجد وشدّ في عنقه حبلاً، ثمّ شدّه إلى الاسطوانة الّتي تسمّى اسطوانة التوبة، وقال: لاأحلّه حتّى أموت أو يتوب الله عليّ؛ فقال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ أما لو أتانا لاستغفرنا له الله، وأمّا إذا قصد إلى ربّه فالله أولى به. وكان أبو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل مايمسك رمقه، فكانت بنته تأتيه بعشائه وتحلّه عند قضاء حاجته، فلمّا كان بعد ذلك والنبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ في بيت امّ سلمة نزلت توبته، فقال ـصلّى الله عليه وآله ـ لامّ سلمة: قد تاب الله على أبي لبابة! فقالت: أفاوذنه بذلك ؟ فقال ـصلّى الله عليه وآله ـ لتفعلن، فأخرجت رأسها من الحجرة فقالت: يا أبا لبابة! إبشر قد تاب الله عليك! فقال: الحمدلله، قال: فوثب المسلمون يحلّوه، فقال: لاوالله! حتى يحلّني النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فجاء النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فقال: يا أبا لبابة! قد تاب الله عليك توبة لو ولدت من امّك يومك هذا لكفاك ؛ فقال: أفأتصدّق بمالي كلّه؟ قال: لا، قال: فبثلثيه؟ قال: لا، قال: فبنصفه؟ قال: لا، قال: فبثلثه؟ قال: نعم؛ فأنزل الله تعالى: «وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً عسى الله أن يتوب عليهم»[1].

و روى الاستيعاب: أنّه ارتبط بسلسلة ربوض ـوالربوض الثقيلة ـ بضع عشرة ليلة حتّى ذهب سمعه فما يكاد يسمع وكاد أن يذهب بصره.

[١١٥١]

بشير العطّار

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية حمّادبن عثمان عنه، عن الصادق ـعليه السلام ـ في فرض طاعة أئمّة الكافي[2].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

(١) تفسير القمّي: ١/٣٠٣.

(٢) الكافي: ١/١٨٦.

قال: يحتمل اتّحاده مع «الكناسي» الآتي.

قلت: وكذا مع «الدهّان» الماضي، فالدهن الطيب من العطر.

[١١٥٢]

بشير بن عقربة

الجهني، أبواليمان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «نزل الشام، روى حديثاً واحداً».

أقول: كونه «بشير» وكونه «الجهني» ليس بقطعيّ؛ ففي الاستيعاب «ويقال: بشر» «ويقال: الكناني».

وأمّا قول الشيخ في الرجال «روى حديثاً واحداً» فالظاهر أنّه أراد به ما رواه الاستيعاب: إنّ عبدالملك يوم قتل عمرو بن سعيد، قال له: يا أبا اليمان! قد احتجنا إلى كلامك، فقم فتكلّم! فقال: سمعت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: «من قام مقام رياء وسمعة رأى الله به وسمع».

وأمّا قول الاستيعاب: و روى عبدالله بن عوف عنه، قال: اصيب أبي يوم احد، فمرّ بي النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأنا أبكي، فقال: «اما ترضى أن تكون عايشة امّك وأكون أنا أباك؟» فمن موضوعاتهم لامّهم، ويفضح الله الكاذب! فاذا كان يبكي لقتل أبيه أيّ مناسبة لأن يقول له النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ «أما ترضى أن تكون عايشة امّك» هل كان رضيعاً أو طفلاً ترضعه عايشه أو تحضنه؟!

[١١٥٣]

بشير بن عمرو

الحضرمي

مرّ بعنوان «بشر» وبالعنوان ورد في الرجبيّة وفي الطبري، فروى عن

الضحّاك بن عبدالله المشرقي، قال: لمّا لم يبق مع الحسين -عليه السلام- غير سويدبن عمرو الخثعمي وبشيربن عمرو الحضرمي، قلت له: يابن رسول الله! قلت لك: اقاتل عنك مارأيت مقاتلاً، فاذا لم أرفأنا في حلّ؛ فقال: صدقت، الخ[1].

ومنه يظهر قتله في اخريات أصحابه -عليه السلام-.

[١١٥٤]

بشيربن عمرو

الهمداني

مرّ في عنوانه بلفظ «بشر» أنّ هذا هو الصحيح.

[١١٥٥]

بشيربن عمروبن محض

أبوعمرة

ذكره الطبري في ذيله وقال: «قتل مع عليّ -عليه السلام- بصفّين الخ»[2].

وهو أبوعمرة المذكور في الكشّي، وهومن الأجلّة؛ ويأتي بسط الكلام فيه في ثعلبةبن عمرو (إن شاء الله).

[١١٥٦]

بشيربن غالب

الأسدي

مرّ في بشر -أخيه- خبرعن النعماني -في قتل القائم -عليه السلام- خمسأة قريش (إلى أن قال الراوي) فقال لي بشيربن غالب أخوبشر: أشهد أنّ الحسين -عليه السلام- عدّ على أخي ستّ عدّات، الخبر.

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٤.

(٢) ذيول الطبري: ٥١١.

[١١٥٧]

بشير الغنوي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: هو عنوان غلط، ذكره الاستيعاب في المسمّين بـ «بشر» وقال بعد وصفه بالغنوي: ويقال: الخثعمي. وقال: روى عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ سمعه يقول: ليفتحنّ القسطنطنيّة، فنعم الأمير أميرها! ونعم الجيش ذلك الجيش! قال: فدعاني مسلمة، فسألني عن هذا الحديث، فحدّثته فغزا تلك السنة.

قلت: وكون الأمير «مسلمة بن عبدالملك» يوضح وضع الخبر.

وكذلك ذكره ابن مندة وأبو نعيم أيضاً في المسمّين بـ «بشر» كما نقل عنهما اسد الغابة.

[١١٥٨]

بشير الكناسي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية يحيى الحلبي عنه عن الصادق ـ عليه السلام ـ في باب الحبّ لله من الكافي[١] ومحاسبة نفس روضته[٢].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

قال: استظهر الوحيد اتّحاده مع «بشير العطّار» المتقدّم.

قلت: ويقرب اتّحادهما مع «بشير الدهّان الكوفي» المتقدّم، لكون كناسة من الكوفة والدهن من العطر، وكون أخبار ثلاثتهم متّحدة المضمون في مدح الأئمّة ـ عليهم السلام ـ لهم بمحبّتهم لهم وائتمامهم بهم.

* * *

---

(١) الكافي: ٢/١٢٧. (٢) الروضة: ١٤٦.

[١١٥٩]

بشير بن مسلم

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية الحسن بن فضّال عنه عن الصادق -عليه السلام- في ديون التهذيب[١] والقرض يجرّ منفعة الاستبصار[٢].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، إلّا أنّه قال: الأوّل رواه عن بشير بن مسلمة، وإنّما الثاني رواه عن بشير بن مسلم. ثمّ حيث إنّ «مسلمة» و«سلمة» قريبان خطّاً كـ«بشر» و«بشير» لايبعد اتّحادهما وإن كان النجاشي قال في ذاك «روى عنه ابن أبي عمير».

[١١٦٠]

بشير بن معبد

مرّ في بشير الأسلمي.

[١١٦١]

بشير بن معاوية بن ثور

البكائي، الحجازي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: ذكره الاستيعاب في المسمّين بـ«بشر» ولم ينقل فيه خلافاً. وكذلك ابن مندة وأبو نعيم، على نقل اسد الغابة عنهما. فـ«بشير» في رجال الشيخ محرّف «بشر» منه أو من النسّاخ.

قال المصنّف: في بعض النسخ «البكّاري» بدل «البكائي» ولعلّه تصحيف، أو أنّ أحد آبائه يسمّى «بكّاراً» ولعلّه من بني الزبير بن بكّار.

قلت: المصنّف لايتدبّر في مايقول! فكيف يمكن أن يكون صحابي منسوباً

(١) التهذيب: ٦/١٩٧ وفيه «عن بشير بن سلمة». (٢) الاستبصار: ٣/٩.

إلى من كان من أهل المأة الثالثة؟ وبشير ـ هذا ـ كان معاصر جدّ جدّ الزبير بن بكّار (الزبير بن العوام) فكيف يكون من بني الزبير بن بكّار؟ ولاريب أنّه محرّف البكائي.

ولا يحتمل أيضاً انتسابه إلى بكّار آخر متقدّم بعد نقله عن السبائك ونهاية الأدب: أنّ «بكّاء» أبو قبيلة من بني عامر بن صعصعة، يقال لبنيه: بنو البكّاء، منهم معاوية بن ثور الّذي وفد على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ومعه ولده بشر. وقد صرّح بذلك في الاستيعاب أيضاً.

هذا، و روى اسد الغابة: أنّ بشراً وأباه وفدا على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فمسح النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ على رأس بشر ودعا له بالبركة وأعطاه أعنزاً عفراً، فقال ابنه محمّد بن بشر في ذلك:

وأبي الّذي مسح النبيّ برأسه   و دعا له بالخير والبركات
أعطاه أحمد إذ أتاه أعنزاً   عفراً ثواجل لسن باللجبات
يملأن رفد الحيّ كلّ عشيّة   ويعود ذاك الملأ بالغدوات
بوركن من منح وبورك مانح   وعليه منّي ماحييت صلاتي.

[١١٦٢]

بشير النبّال

قال: عدّه الشيخ في الرجال في نسخة في أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ بلفظ «بشر بن ميمون الوابشي الهمداني النبّال الكوفي، وأخوه شجرة، وهما ابنا أبي أراكة، واسمه ميمون، مولى بني وابش، وهو ميمون بن سنجار». وفي أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ بلفظ «بشير بن ميمون الوابشي النبّال كوفي» وفي نسخة «بشر» بدون ياء فيها.

و روى الكشّي ـ في محمّد بن زيد الشحّام ـ قال: رآني أبو عبدالله ـ عليه السلام ـ وأنا اصلّي، فأرسل إليّ ودعاني فقال لي: من أنت؟ قلت: من

مواليك ، قال: فأيّ مواليّ؟ قلت: من الكوفة، قال: من تعرف من الكوفة؟، قال:قلت: بشير النبّال وشجرة، قال: وكيف صنعهما؟ فقلت: ماأحسن صنعهما إليّ؛ قال: خير المسلمين من وصل وأعان، مابتّ والله! ليلة وفي مالي حقّ[1].

ويؤكّده مارواه الكافي عن بشير النبّال، قال: سألت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ عن الحمّام، فقال: تريد الحمّام؟ قلت: نعم؛ فأمر بإسخان الماء ثمّ دخل فاتّزر بإزار، فغطّى ركبتيه وسرّته؛ ثمّ قال: هكذا فافعل[2].

أقول: وفي المشيخة: ماكان فيه عن بشير النبّال (إلى أن قال) عن محمّد بن سنان، عن بشير النبّال[3].

وممّا يدلّ على سلامته: أنّ الكشّي روى ـ في المفضّل بن عمر ـ خبراً عن نصر، عن إسحاق البصري، عن ابن شمعون، عن ابن سنان، عن بشير النبّال؛ وطعن في كلّ من تقدّم على بشير ولم يطعن فيه[4].

ثمّ بعد اتّفاق الأخبار والمشيخة والكشّي فيه على «بشير النبّال» تكون نسخة رجال الشيخ بلفظ «بشر» تصحيفاً أو تحريفاً قطعاً.

هذا، وعنوان الكشّي:«في بشير النبّال، وشجرة أخيه، ومحمّد بن زيد الشحّام».

قال: نقل الجامع رواية داود بن فرقد، وعليّ بن شجرة، ويزيد النخعي، وأبان بن عثمان، وعثمان بن عفّان السدوسي، وسيف بن عميرة، ويحيى بن بشر ـ ابنه ـ عنه.

قلت: الأوّل في من يريد السفر في صلاة الكافي[5]. والثاني في فضل صيام يوم شكّ التهذيب[6] وفي فضل تجارته[7]. والثالث في سحق الكافي[8]. والرابع في

---

(١) الكشّي: ٣٦٩. (٢) الكافي: ٥٠١/٦. (٣) الفقيه: ٤٨٧/٤.
(٤) الكشّي: ٣٢١. (٥) الكافي: ٤٣٤/٣. (٦) التهذيب: ١٨٠/٤.
(٧) التهذيب: ١٤/٧. (٨) الكافي: ٥٥٢/٥.

ثواب عتقه[1]. والخامس في حمّامه في كتاب الزيّ[2]. والسادس بعد حديث فقهاء روضته[3]. والسابع في ريائه[4].

[١١٦٣]

بشير بن يزيد

الضبعي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: و روى الاستيعاب عنه، قال: قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «يوم ذي قار أوّل يوم انتصفت فيه العرب من العجم» وقال: قال خليفة مرة فيه: «يزيد بن بشير» والصحيح عنه وعن غيره «بشير بن يزيد».

[١١٦٤]

البطين الليثي

روى الطبري عن أبي مخنف: أنّ هند الناعطيّة وليلى المزنيّة كان بيتاهما متحدّث غلاة الشيعة (إلى أن قال) فكان أبو عبدالله الجدلي ويزيد بن شراحيل قد أخبرا ابن الحنفيّة خبر هاتين المرأتين وغلوّهما، وخبر أبي الأجراس المرادي وأبي الحارث الكندي والبطين الليثي[5].

وظاهره كونه غالياً، إلّا أنّ العامّة يسمّون المنكرين للشيخين غُلاتاً أيضاً.

[١١٦٥]

بغا الكبير

التركي

قال المسعودي: كان ديّناً بين الأتراك، وكان من غلمان المعتصم، يشهد

---

(١) الكافي: ٦/١٨٠. (٢) الكافي: ٦/٥٠١. (٣) روضة الكافي: ٣١٤.
(٤) الكافي: ٢/٢٩٦. (٥) تاريخ الطبري: ٦/١٠٣.

الحروب العظام ويباشرها بنفسه فيخرج منها سالماً، ويقول: الأجل جوشن! ولم يكن يلبس على بدنه شيئاً من الحديد، فعذل في ذلك؟ فقال: رأيت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في نومي، فقال لي: أحسنت إلى رجل من امّتي فدعا لك؛ فقلت: يا رسول الله! ومن ذلك الرجل؟ قال: الّذي خلّصته من السباع، فقلت: سل ربّك أن يطيل عمري، فرفع يديه نحو السماء وقال: اللّهم أطل عمره! فقلت: خمس وتسعون سنة؛ فقال رجل كان بين يديه: ويوقّى من الآفات! فقلت للرجل: من أنت؟ قال: عليّ بن أبي طالب؛ فاستيقظت وأنا أقول: عليّ بن أبي طالب!

قال: ومات سنة ٢٤٨ وقد نيّف على التسعين، وباشر من الحروب مالم يباشره أحد فما أصابته جراحة قطّ[١].

[١١٦٦]
بكّار بن أبي بكر
الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: و روى الكشّي عنه -في أبيه- قال: دخل أبوبكر وعلقمة على زيد بن عليّ وكان علقمة أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، وكان بلغهما أنّه قال: ليس الإمام منّا من أرخى عليه ستره، إنّما الإمام من شهر سيفه، الخبر[٢].

وهو ظاهر في إماميّته.

قال: قال الوحيد: في الكافي بكّار بن بكر، روى عنه يونس [٣].

قلت: تعبيره موهم أنّ العبارة الّتي قالها في الكافي، مع أنّه إنّما روى في

(١) مروج الذهب: ٧٥/٤ و٣٣ و٣٤ و٤٣ و٧٧. (٢) الكشّي: ٤١٦. (٣) الكافي: ٢٦٥/١.

باب التفويض إلى الرسول ـصلّى الله عليه وآله ـ خبراً «عن يونس عن بكّاربن أبي بكر» على نقل الجامع، وفي نسخة «عن بكّاربن بكر» وفي اخرى «عن بكّاربن بكير» وعلى صحّة غير نسخة الجامع يمكن أن يكون رجلاً آخر.

وكيف كان: فروى عنه إسحاق بن عمّار عن الصادق ـعليه السلام ـ في بيع نقد التهذيب[1] وروى عنه عليّ بن الحارث في أحكام أرضينه[2].

[١١٦٧]

بكّاربن أحمد بن زياد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يروعنهم ـعليهم السلام ـ قائلاً: «روى عنه ابن الزبير».

وعنونه الفهرست، قائلاً : بكّاربن أحمد، له كتاب الجنائز، أخبرنا أحمدبن عبدون، عن عليّ بن محمّدبن الزبير القرشي ـمن ولد أسدبن عبدالعزّى بن قصيّ، رهط خديجة بنت خويلد ـ عن عليّ بن العبّاس، عن بكّار؛ وله كتاب الزكاة وكتاب الطهارة، رواهما عليّ بن العبّاس المقانعي عنه؛ وله كتاب الحجّ وكتاب الجامع، رواهما الحسين بن عبدالكريم الزعفراني، عنه.

أقول: وعدم عنوان النجاشي له مع كونه ذا كتب غفلة، إلّا أنّ الظاهر أنّه بدّله بـ«بكربن أحمد» الآتي.

ثمّ يفهم من رواية الفهرست كتاب جنائزه «عن ابن الزبير، عن عليّ بن العبّاس، عنه» أنّ قوله في الرجال: «روى عنه ابن الزبير» وهم.

كما أنّ قول الفهرست: «روى زكاته وطهارته عليّ بن العبّاس المقانعي» ليس بجيّد؛ فكتاب جنائزه أيضاً كان هو راويه.

---

(١) التهذيب: ٧/٤٩.

(٢) التهذيب: ٧/١٤٨.

[١١٦٨]

بكّار بن عبدالله بن مصعب

قال: روى العيون عن عليّ بن محمّد النوفلي، قال: استحلف الزبير بن بكّار رجل من الطالبيّين على شيء بين القبر والمنبر، فحلف وبرص! وأنا رأيته وبساقيه وقدميه برص كثير!! وكان أبوه «بكّار» قد ظلم الرضا ـ عليه السلام ـ في شيء، فدعا عليه؛ فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندقّ عنقه!!

أقول: رواه في باب دلالة الرضا ـ عليه السلام ـ في إجابته (تعالى) دعائه ـ عليه السلام ـ على بكّار بن عبدالله[1].

[١١٦٩]

بكّار بن كردم

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ. وقال الوحيد: عدّه خالي ممدوحاً، لأنّ للصدوق طريقاً إليه. وروى عنه ابن أبي عمير ويونس. وفيه إشعار بوثاقته.

أقول: ممدوحيّته بواسطة طريق الصدوق ووثاقته بواسطة رواية يونس بن عبدالرحمان وابن أبي عمير، كما ترى!

هذا، وطريق الصدوق إليه محمّد بن سنان. وزاد الجامع رواية الحسن بن عليّ وعيسى بن سليمان وابنه يونس وعبدالعظيم الحسني عنه أيضاً في قضاء حاجة مؤمن الكافي[2] ونوادر متعته[3] وفي فيه نكت منه[4]. وابن أبي عمير في حبّ نسائه[5]. ويونس في خيره وشرّه[6].

---

(١) العيون: ٢/٢٢٦.
(٢) الكافي: ٢/١٩٢.
(٣) الكافي: ٥/٤٦٦.
(٤) الكافي: ١/٤٢٤.
(٥) الكافي: ٥/٣٢١.
(٦) الكافي: ١/١٥٤.

[١١٧٠]

بكر بن أبي بكر

عبدالله بن محمّد الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل الجامع رواية سيف بن عميرة عنه في عدّة مواضع.

أقول: وتلك المواضع- ذكر كثير الكافي[1] وحدّ مرض إفطاره[2] وزيادات سهو التهذيب[3] وناقضيّة نوم الاستبصار[4].

وتقدّم «بكّار بن أبي بكر الحضرمي» فالظاهر كونهما أخوين.

[١١٧١]

بكر بن أحمد بن إبراهيم

بن زياد بن موسى بن مالك بن يزيد، الأشجّ

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «أبو محمّد الّذي يقال له: أشجّ بني أعصر، الوارد على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في وفد عبدالقيس؛ روى عن أبي جعفر الثاني -عليه السلام- وهو ضعيف، له كتب».

وقال الشيخ في الفهرست: «بكر بن أحمد بن زياد، له كتاب الطهارة وكتاب الصلاة».

وقال ابن الغضائري: «بكر بن أحمد بن محمّد بن موسى العصري، يزعم أنّه من ولد الأشجّ من أعصر، الوارد على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يكنّى أبا محمّد، يروي الغرائب، ويعتمد المجاهيل، وأمره مظلم».

أقول: بل قال ابن الغضائري: «من ولد أشجّ بني عصر» لا «الأشجّ من

---

(١) الكافي: ٢/٥٠٠.
(٢) الكافي: ٤/١١٨.
(٣) التهذيب: ٢/٣٥١.
(٤) الاستبصار: ١/٨٠.

أعصر» كما نقل.

ثمّ قد عرفت أنّ كلّاً من ابن الغضائري والفهرست والنجاشي ذكر له نسباً، والحقيقة غير معلومة، وإن اختار الخلاصة ما في النجاشي فعنونه مثله ثمّ نقل ماقاله ابن الغضائري فيه.

وأمّا قول النجاشي: «أبو محمّد الّذي يقال له: أشجّ بني أعصر» ففيه أغلاط:

أحدها- جعله «أبو محمّد» كنية ليزيد الأشجّ، مع أنّه كنية بكر- المعنون- كما عرفت من تعبير ابن الغضائري؛ وكان حقّ الكلام أن يقول بعد قوله: «في وفد عبدالقيس»: «يكنّى أبامحمّد» كابن الغضائري.

وثانيها- رفعه له، مع أنّه كان عليه جرّه، لأنّه جعله تابع «يزيد» كما يقتضيه قوله بعده: «الّذي يقال له الخ».

وثالثها- قوله: «أشجّ بني أعصر» والصواب «أشجّ بني عصر» كما قال ابن الغضائري في قوله: «أشجّ بني عصر» وقوله: «العصري».

وفي اللباب: العصري -بفتح العين- نسبة إلى عصر، وهو بطن من عبدالقيس، وهو عصر بن عوف، ينسب إليه كثير، منهم: المنذر بن عايذ بن الحارث المعروف بالأشجّ العصري، روى عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله-.

وتقدّم في الألف عنوان «الأشجّ العبدي العصري» وإن حرّفه المصنّف ثمّة بـ«الأشجع العبدي العصري».

ورابعها- جعل الاشجّ لقب «يزيد» مع أنّه لقب «المنذر» كما مرّ هنا عن لباب الجزري.

وعنونه استيعاب ابن عبدالبرّ، تارة في الألف، واخرى في الميم، قائلاً: المنذر بن عائذ بن المنذر بن حارث بن النعمان بن زياد بن عصر، العصري العبدي، من عبدالقيس، قال له النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: «ياأشجّ» وكان

أوّل يوم سمّي فيه الأشجّ.

ثمّ إنّ ابن الغضائري لم يتحقّق عنده كون هذا من ولد الأشجّ، فقال: «يزعم إنّه من ولد أشجّ بني عصر» والنجاشي جعله محقّقةًفترى رفع نسبه إليه، والفهرست أعرض عنه نفياً وإثباتاً.

ومن الغريب! أنّ الخلاصة عنونه مثل النجاشي إلى قوله: «روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام» ثمّ عبّر بما في ابن الغضائري «يكتنى أبامحمّد العصري، يزعم أنّه من ولد أشجّ بني عصر، يروي ا لغريب الخ» فتهافت في الجمع بين مافي النجاشي وابن الغضائري، بدون نسبة.

هذا، والظاهر أنّ الأصل في هذا وفي بكّاربن أحمدبن زياد ـ المتقدّم ـ واحد، وإن ذكر الفهرست كلاً منهما؛ فرجال الشيخ الّذي موضوعه عامّ اقتصر على ذاك ، والنجاشي الّذي موضوعه موضوع الفهرست اقتصر على هذا. ويؤيّده قرب «بكر» و«بكّار» خطاً، وذكر كتاب الطهارة والزكاة في كلّ منهما. والظاهر أصحّيّة هذا بموافقة ابن الغضائري المتبحّر النقّاد له.

ثمّ على الاتّحاد يكون إمّا عدّ الشيخ لذاك في الرجال في من لم يرو وهماً، وإمّا قول النجاشي في هذا: «روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام» وهماً. وعدم الوقوف على رواية له عنه ـ عليه السلام ـ يؤيّد صحّة الأوّل، أي عدّ الشيخ له في الرجال في من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ.

[١١٧٢]

بكر الأرقط

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وروى عنه أبان بن عبدالملك في باب فضل فقراء الكافي[1].

---

(١) الكافي: ٢/٢٢٦.

أقول: بل في باب مطلق بعده، لكنّ الأصل في الوهم الجامع.

[١١٧٣]

بكر بن الأشعث

أبو إسماعيل

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كوفي ثقة، روى عن موسى بن جعفر -عليه السلام- كتاباً».

أقول: عدم ذكره طريقاً له إليه غريب! وعدم عنوان الفهرست له: لعلّه لعدم وقوفه على كتابه، وأمّا عدم عنوان رجال الشيخ له: فغفلة.

قال: نقل الجامع رواية عليّ بن الحكم عنه في صيد التهذيب[١].

قلت: وخبره بلفظ «عن أبي إسماعيل عن أبي الحسن عليه السلام».

[١١٧٤]

بكر بن اميّة الضمري

أخو عمرو بن اميّة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: وعنونه اسد الغابة عن الثلاثة، وروى عنه، قال: كان لنا في بلاد بني ضمرة جار من جهينة في أوّل الإسلام -ونحن إذ ذاك على شركنا- وكان لنا رجل محارب خبيث قد خلّفناه، يقال له: «ديشة» وكان لايزال يعدو على جار لنا -ذلك الجهني- فيصيب له البكر والشارف؛ فيأتينا يشكوه إلينا، فنقول: والله! مانصنع به فاقتله -قتله الله!- حتّى عدا عليه مرّة، فأخذ له ناقة خيار، فأقبل بها إلى شعب في الوادي، فنحرها وأخذ سنامها ومطايب لحمها؛ فقال الجهني:

---

(١) التهذيب: ١٦/٩.

أصادق ديشة يا آل ضمره! ... أن ليس لله عليه قدره
ما إن يزال شارفاً وبكره ... يطعن منها في سواد الثغره
بصارم ذي رونق أو شفره ... لاهُمَّ إن كان مُعدّاً فجره
فاجعل أمام العين منه فجره ... تأكله حتّى يوافي الحفرة

فأخرج الله أمام عينيه في أماقيه -حيث وصف- بثيرة مثل النبقة؛ وخرجنا إلى الموسم فرجعنا من الحجّ وقد صارت آكلة أكلت رأسه أجمع، فمات حين قدمنا.

[١١٧٥]

بكر بن تغلب

السدوسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام-.

أقول: روى حرز الكافي عن بكير عنه -عليه السلام-[1] والظاهر إرادته؛ ويكون «بكر» في رجال الشيخ و«بكير» في الكافي أحدهما محرّف الآخر.

[١١٧٦]

بكر بن جناح

أبو محمّد

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كوفي، ثقة، مولى، له كتاب، يرويه عدّة» إلى أن قال: «محمّد بن أبي عمير عن بكر».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غريب! وأمّا عدم عنوان الفهرست له: فلعلّه لم يقف على كتابه.

قال: قال الوحيد: الظاهر أنّه أخو سعيد بن جناح مولى الأزد، ووالد

(١) الكافي: ٢/٥٧٣.

محمّدبن بكر (الآتي) وأحمدبن بكر (الماضي).

قلت: كون سعيد مولى الأزد غير محقّق؛ ففي عنوان النجاشي ـ الثاني ـ له «ويقال: مولى جهينة». ولعلّه لذا قال هنا: «مولى» ولم يقل: «الأزد».

قال: قال: وسعيد من أصحاب الكاظم والرضا ـ عليهما السلام ـ وكذا أخوه وأبوه «عامر» من أصحاب الكاظم ـ عليه السلام ـ.

قلت: بل أخوه أبو عامر من أصحاب الكاظم والرضا ـ عليهما السلام ـ وإنّما سعيد من أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ. وأما قوله: «أخوه وأبوه عامر» لابدّ أنّه حرّف عليه وأنّه قال: «أخوه أبو عامر».

قال: قال: وهذا ممّا يؤيّد كون «بكربن محمّدبن جناح» الآتي سهواً، ويحتمل أن يكون هذا هو الآتي، نسب إلى الجدّ.

قلت: ويبعّد الاحتمال عنوان «أحمدبن بكربن جناح» و«محمّدبن بكربن جناح» الماضي والآتي أيضاً.

[١١٧٧]

بكربن حبيب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الأحمسي البجلي الكوفي، روى عنه وعن أبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ كنيته أبومريم، ذكره عليّ بن الحسن بن فضّال» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الكوفي الأحمسي». ونقل الجامع رواية منصوربن حازم عنه مرّتين في الكافي ومرّتين في التهذيب.

أقول: الأوّل في باب تشهّده[1] والثاني في إجاراته[2].

(١) الكافي: ٣/٣٣٧.

(٢) التهذيب: ٧/٢٢١.

[١١٧٨]

بكربن حيّ بن تيم الله

بن ثعلبة التيمي، من بني تيم الله

قال: ذكر أهل السير: أنّه كان ممّن خرج إلى حرب الحسين -عليه السلام- إلى أن قام الحرب مال إليه -عليه السلام- واستشهد.

أقول: لم يعيّن مستنده ينظر فيه.

[١١٧٩]

بكربن خالد

الكوفي

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر -عليه السّلام-.

أقول: بل عدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- أيضاً. وروى حلق التهذيب عنه عن الصادق -عليه السلام- أيضاً[١].

[١١٨٠]

بكربن زيد

ذكره الجزري -أي في كامله- بدل «كرب بن زيد» الآتي، فلابدّ أنّ أحدهما تحريف.

[١١٨١]

بكربن صالح

نقل عنوان ابن الغضائري له، قائلاً: «الرازي، ضعيف جدّاً، كثير التفرّد بالغرائب». والنجاشي، قائلاً: «الرازي، مولى بني ضبّة، روى عن أبي الحسن

(١) التهذيب: ٥/٢٤٣.

موسى -عليه السلام- ضعيف، له كتاب نوادر يرويه عدّة من أصحابنا» إلى أن قال بعد ذكر طريقه إليه بمحمّدبن خالد البرقي: «وهذا الكتاب يختلف باختلاف الرواة عنه». والفهرست، قائلاً: «الرازي، له كتاب في درجات الإيمان ووجوه الكفر والاستغفار والجهاد».

ونقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر -عليه السّلام- وعدّه في أصحاب الرضا -عليه السلام- قائلاً: «الضبّي الرازي، مولى» وعدّه في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «الرازي روى عنه إبراهيم بن هاشم».

وقال: روى كشف الغمّة، عن كتاب الخرائج، عن بكربن صالح: قال: أتيت الرضا -عليه السلام- قلت: إنّ امرأتي اخت محمّدبن سنان، بها حمل؛ فادع الله تعالى أن يجعله ذكراً، قال: هما اثنان! قلت: محمّد وعليّ!! فقال -عليه السلام-: سمّ واحداً عليّاً والآخر امّ عمرو؛ فقدمت الكوفة، وقد ولد لي غلام وجاريةٌ في بطن! فسمّيت كما أمرني؛ وقلت لامرأتي: مامعنى امّ عمرو؟ فقالت: إنّ امّي تدعى امّ عمرو[1].

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الرضا -عليه السلام- قائلاً: «الرازي».
وقال المشيخة: وما كان فيه عن بكربن صالح: فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكربن صالح الرازي[2].

وتحقيق المقام: أنّ بكربن صالح واحد، لإطلاق الأخبار فيه ولأنّا لم نر أحداً عدّ عنوانه في كتاب أو باب، وأنّه من أصحاب الرضا والجواد -عليهما السّلام-.

ويشهد للأوّل مضافاً إلى عدّ الشيخ والبرقي له في أصحاب الرضا -عليه السّلام- خبر الخرائج المتقدّم.

---

(١) كشف الغمّة: ٣/٣٠٥.
(٢) الفقيه: ٤/٤٩٩.

ويشهد للثاني خبر باب «من له زميل» من الاستبصار «الحسين بن سعيد، عن بكر بن صالح، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني -عليه السلام- أنّ عمّتي معي وهي زميلتي ويشتدّ عليها الحرّ إذا أحرمت» الخبر[1].

و رواه التهذيب في عنوان «محرم معه زميل» مثله[2] و رواه الكافي في ظلال محرمه[3] «عن سهل، عن بكر» وخبط المصنّف، فقال: رواه التهذيب عن سهل.

وأما عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر -عليه السّلام- فالظاهر كونه وهماً، وأنّه رأى في بعض الأخبار «بكر عن أبي جعفر عليه السّلام» كما في لفظ الكليني -في ظلاله- فحمله على الباقر -عليه السّلام- من غير تدبّر في طبقته؛ ولو كان تدبّر لما اشتبه عليه، فسهل لا يروي عمّن كان من أصحاب الباقر -عليه السّلام-.

وقول المصنّف: أبو جعفر -المطلق- في الأخبار مشتبه بين الباقر والجواد -عليهما السلام- غلط، فانّ الطبقة ترفع الاشتباه. ويمكن أن يكون من ذكره رجال الشيخ في أصحاب الباقر -عليه السّلام- من غير رجالنا وغير مذكور في أخبارنا؛ فعناوين رجال الشيخ أعمّ، كما عرفت في المقدّمة.

وأمّا عدّه له في من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- و إن قلنا في المقدّمة: إنّه يجوز أن يعدّ رجلاً في أصحابهم -عليهم السّلام- وفي من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- بإرادة مجرّد المعاصرة لهم -عليهم السّلام- دون الرواية عنهم، إلّا أنّه هنا وَهْم، لتحقّق روايته عنهم -عليهم السّلام- كما عرفت في الخبرين المتقدّمين.

والظاهر: وهم النجاشي أيضاً في قوله بروايته عن الكاظم -عليه السّلام- فمع أنّه يعارض بظاهره رجال الشيخ والبرقي، حيث لم يعدّاه في أصحابه -عليه

---

(١) الاستبصار: ١٨٥/٢. (٢) التهذيب: ٣١١/٥. (٣) الكافي: ٣٥٢/٤.

السّلام- لم نقف على روايته عنه بلاواسطة، في غير الخبر السادس بعد حديث قوم صالح -عليه السّلام- من الروضة «عن بكر بن صالح، عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام»[1] لكنّ الظاهر سقوط «الجعفري» بينهما، ففي ألبان إبل الكافي «بكر، عن الجعفري، عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام»[2] وفي الخبر السابع عشر بعد حديث قوم صالح من الروضة «عن بكر، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام»[3] ومثله خبر أوقات مكروه باه الكافي[4].

وممّا ذكرنا يظهر لك ما في نقله عن الوسيط من أنّه اعتقده ثلاثة: بكر بن صالح من أصحاب الباقر -عليه السّلام- وبكر بن صالح الرازي الضُبّي من أصحاب الرضا -عليه السّلام- وبكر بن صالح الرازي ممّن لم يرو عنهم -عليهم السّلام-.

ثمّ لو كان مجرّد العدّ دالّاً على التعدّد كان عليه أن يعدّه أربعة، والرابع من أصحاب الكاظم -عليه السّلام- عن النجاشي، لأنّه ظاهر في الحصر، في روايته عنه -عليه السّلام- دون من تقدّم وتأخّر.

إلّا أنّ نقله ليس بصحيح، فالوسيط لم يعنون غير اثنين: بكر بن صالح من أصحاب الباقر -عليه السّلام- وبكر بن صالح الرازي؛ وقلنا بامكان صحّته، بأن يكون مَن مِن أصحاب الباقر -عليه السّلام- غير وارد في أخبارنا. ولاينافي ذلك كون «بكر بن صالح» في أخبارنا واحداً.

ثمّ الظاهر: أنّ ابن الغضائري استند في تضعيفه له وكونه كثير التفرّد بالغرائب إلى روايته مسح ظاهر القدم وباطنه[5] وروايته عدم جواز نيابة

---

(١) الكافي: ٨/١٩١. (٢) الكافي: ٦/٣٣٨. (٣) الكافي: ٨/١٩٤.
(٤) الكافي: ٥/٤٩٩. (٥) الاستبصار: ١/٦٢.

الصرورة[١] ولايبعد أنّ النجاشي استند في تضعيفه إلى تضعيف ابن الغضائري له، لكونه شيخه ومعتمده؛ فضعّف النجاشي «خيبريّاً» وقال: «ذكر ذلك أحمدبن الحسين».

وممّا ذكرنا يظهر لك مافي قول المصنّف: بأنّ «تضعيفات ابن الغضائري وإن لم يكن بها اعتبار، إلّا أنّه ضعّف هذا النجاشي الّذي لم يصدر من أحد غمز في تضعيفه». وما في مانقله عن الوحيد: من وهن تضعيف الخلاصة له، لأنّه أخذ تضعيفه من ابن الغضائري .

فقد عرفت في المقدّمة وفي ترجمته: جلاله، ويكفيه استناد النجاشي إليه واعتماده عليه، إلّا أنّ الشيخ أوّلَ خبريه المتقدّمين في المسح والنيابة ولم يطعن في شخصه.

هذا، وموارد وقوعه في الأخبار ـ كما ذكرها الجامع ـ هكذا: الكافي في مايستدلّ به من المرأة على محمدته (مرّتين)[٢] وفي إطلاق قوله بأنّه تعالى شيء وفي النهي عن صفته تعالى وفي النهي عن جسمه[٣] وفي نوادره بعد جوامع توحيده[٤] وفي إمامته عهده تعالى[٥] وفي ماجاء في إثني عشره[٦] وفي جامعه في الدواب الّتي لا تؤكل وفي فاختته[٧] وفي التهذيب في حدود لواطه (مرّتين)[٨] وفي زيادات قضاياه (مرّتين)[٩] وفي زيادات فقه حجّه[١٠] وسنّة عقود نكاحه[١١].

هذا، والشيخ في تهذيبه واستبصاره روى خبر الزميل «عن الحسين بن سعيد، عن بكر» كما عرفت سابقاً، وروى الكليني في عدّة أخبار عكسه ـ رواية بكر عن الحسين ـ كما في خبر إطلاق القول بأنّه تعالى شيء، وخبر

(١) الاستبصار: ٣٢١/٢. (٢) الكافي: ٣٣٥/٥. (٣) الكافي: ٨٢/١ و١٠٠ و١٠٦.
(٤) الكافي: ١٤٤/١. (٥) الكافي: ٢٧٨/١. (٦) الكافي: ٥٢٧/١.
(٧) الكافي: ٢٤٥/٦ و٥٥١. (٨) التهذيب: ٥١/١٠ و٥٣. (٩) التهذيب: ٢٩١/٦ و٢٩٢.
(١٠) التهذيب: ٤١٢/٥. (١١) التهذيب: ٤١١/٧.

النهي عن الصفة، وخبر النوادر بعد جوامع التوحيد، وخبر أنّه تعالى ليس بجسم. فالظاهر وهم الشيخ.

هذا، وقال النجاشي (في عبدالله بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، بعد ذكر أنّ له كتباً منها: كتاب خروج محمّد بن عبدالله ومقتله، وكتاب خروج صاحب فخّ ومقتله، ثمّ روايته كتبه عن بكر بن صالح عنه): «وهذه الكتب تترجم لبكر بن صالح».

[١١٨٢]

بكر بن عبدالله بن حبيب

المزني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «يعرف وينكر، يسكن الريّ له كتاب نوادر».

أقول: وممّا ينكر منه أنّه روى أنّ المراد من «الانسان» في قوله تعالى: «إنّا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان، إنّه كان ظلوماً جهولاً»[١] آدم ـ عليه السّلام ـ فكيف يكون آدم ظلوماً جهولاً؟! وقد قال تعالى فيه: «إنّ الله اصطفى آدم»[٢] وقد فسّر الإنسان في أخبارٍ مستفيضة بالأوّل. وكيف كان: فيظهر من خبره أنّه مكنّى بـ «أبي محمّد».

و روى عنه أبوالعبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان في نكت حجّ أنبياء الفقيه[٣] وراويه في النجاشي «حمزة» ولم يعلم المراد منه. ووجدنا مانقله المصنّف عن النجاشي «يسكن الريّ» مثله في النجاشي. وقال الخلاصة: «ويسكن الريّ» لا كما نسب المصنّف إليه: من أنّه عبّر مثل النجاشي.

---

(١) الأحزاب: ٧٢. (٢) آل عمران: ٣٣. (٣) الفقيه: ٢/٢٣٨.

وكيف كان: فأصل قول النجاشي: «يسكن» غير صحيح، لاستلزامه أن يكون بكر ـ ذاك ـ في عصر النجاشي حيّاً وساكن الريّ، مع أنّه روى عنه بثلاثة وسائط، وروى عنه الصدوق بواسطتين.

هذا، وعدم عنوان رجال الشيخ له ـ مع عموم موضوعه ـ غفلة. وأمّا الفهرست: فلعلّه لم يقف على كتابه.

[١١٨٣]

بكر بن عليّ بن محمّد بن الفضل

الحاكم، أبو محمّد، الحنفي، الشاشي

روى الإكمال في بابه ٢٦ حديث كميل ـ في عدم خلوّ الأرض من الحجّة ـ عنه[1].

[١١٨٤]

بكر بن عيسى

أبو زيد، البصري، الأحول

نقل: عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وقال: ظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت ـ غير مرّة ـ أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[١١٨٥]

بكر بن كرب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السلام ـ قائلاً: «الصيرفي، كوفي، اسند عنه». وقال الوحيد: روى البصائر عنه عن الصادق ـ عليه السلام ـ قال: «مالهم ولكم؟ مايريدون منكم؟ يقولون:

---

(١) كمال الدين: ٢٩٢/١.

الرافضة، نعم والله! رفضتم الكذب واتّبعتم الحقّ»[١] وروى عنه حمّاد.

أقول: رواية حمّاد عنه في حكم جنابة التهذيب[٢] وروى عنه أحمدبن أبي بشر في ذكر صحيفة الكافي[٣].

[١١٨٦]
بكر الكرماني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «من أصحاب العيّاشي».

أقول: أصحابه كانوا علماء أجلّة، كالكشّي.

[١١٨٧]
بكربن مبشّربن خير
الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: وفي الاستيعاب -قيل: إنّه من بني عبيد، روى عنه إسحاق بن سالم وأنيس بن أبي يحيى.

لكنّ الظاهر وهمه، فروى اسد الغابة، عن أنيس، عن إسحاق، عنه قال: كنت أغدو مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- الخبر. فترى أنّ راويه إنّما هو الأوّل والثاني راوي الراوي.

[١١٨٨]
بكربن محمّد
الأزدي

يأتي في بكربن محمّد بن عبدالرحمان.

---

(١) بصائر الدرجات: ١٤٩. (٢) التهذيب: ١/١٣٢. (٣) الكافي: ١/٢٤١.

[١١٨٩]

بكربن محمّد بن جناح

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: «واقفي» وقال الكشّي: «من أصحاب أبي الحسن موسى -عليه السّلام- قال حمدويه عن بعض أصحابه: إنّ بكربن محمّدبن جناح واقفيّ».

أقول: مانسبه إلى الكشّي إنّما هو في ترتيب القهبائي للكشّي وإنّما في أصله هكذا «في بكربن محمّدبن جناح، قال حمدويه عن بعض أشياخه: إنّ بكربن جناح واقفيّ»[١].

والظاهر أنّ قوله: «من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السّلام» في نسخة القهبائي كان حاشية من بعضهم أخذاً من عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الكاظم -عليه السلام- خلط بالمتن.

كما أنّ قوله: «عن بعض أصحابه» تصحيف، والصحيح مافي الأصل «عن بعض أشياخه» وكذا نقله الوسيط، فالأصحاب في الاصطلاح الأتباع والتلامذة.

وأمّا قوله: «إنّ بكربن محمّدبن جناح واقفيّ» هل هو الصحيح كما يصدّقه العنوان ونقله الوسيط؟ أو مافي الأصل «إنّ بكربن جناح واقفيّ»؟ بأن يكون العنوان «في بكربن محمّدبن جناح» محرّفاً، والصواب «في أبي محمّد بكربن جناح» أو «في بكربن جناح أبي محمّد»، لأنّ النجاشي إنّما ذكر «بكربن جناح أبامحمّد» المتقدّم، وذكر هووالشيخ في الرجال «أحمدبن بكربن جناح ومحمّدبن بكربن جناح». وأمّا ذكر الشيخ في رجاله لهذا فلايبعد أن يكون استند إلى عنوان الكشّي المحرّف، فانّ المحقّق إنّما هو وقوعه في

---

(١) الكشّي: ٤٦٧.

عنوان الكشّي، والشيخ كثيراً مايستند إلى تحريفاته، كماعرفت في المقدّمة. ولو كان الأصل في هذا «بكربن جناح» بما قلنا يتعارض فيه قول النجاشي بتوثيقه وقول الكشّي بتوقيفه؛ والترجيح للثاني بروايته عن المشايخ، مع موافقة الشيخ له. مع أنه يهوّن الخطب في أصله وفرعه عدم الوقوف في الأخبار على واحد منهما، لا «بكربن جناح» ولا «بكربن محمّدبن جناح» وإن كان النجاشي قال في الأوّل: «له كتاب ورواه عن ابن أبي عمير عنه». اللّهم إلّا أن يكون ورد في غير الكتب الأربعة، وأمّا فيها فلا، لأنّ الجامع لم ينقل في أحدهما خبراً، وموضوعه ذكر الرواة ولمرويّ عنهم عنها.

[١١٩٠]

بكربن محمّد بن حبيب بن بقية

أبو عثمان، المازني، مازن بني شيبان

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كان سيّد أهل العلم ـ بالنحو والغريب واللغة ـ بالبصرة، ومقدمته مشهورة بذلك؛ أخبرنا بذلك العبّاس بن عمر بن العبّاس الكلوذاني، المعروف بابن مروان ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا محمّدبن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا أبوالعبّاس محمّدبن يزيد، قال: ومن علماء الإماميّة أبو عثمان بكربن محمّد، وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم، له في الأدب: كتاب التصريف، كتاب مايلحن فيه العامّة، التعليق؛ قال أبوعبدالله بن عبدون ـ رحمه الله ـ: وجدت بخطّ أبي سعيد السكري: مات أبو عثمان بكربن محمّد ـ رحمه الله ـ سنة ثمان وأربعين ومأتين .

أقول: ماذكره النجاشي في نسبه غير معلوم، فقال الخطيب في تاريخه[١] والحموي في معجمه: «بكربن محمّدبن بقيّة، وقيل: بكربن محمّدبن عديّ بن

(١) تاريخ بغداد: ٧/٩٣.

حبيب». وفي طبقات السيوطي «بكر بن محمّد بن بقيّة، وقيل: ابن عديّ بن حبيب»[1]. نعم في فهرست ابن النديم «وكان أبوه محمّد بن حبيب نحويّاً قارئاً»[2].

ثمّ ظاهر النجاشي أنّه من بني مازن نسباً، وهو ظاهر الخطيب وابن النديم، وقال الحموي والسيوطي: «وقيل: إنّه مولى بني سدوس، نزل في بني مازن فنسب إليهم» إلّا أنّه ينافيه أنّهما قالا: «لمّا ورد على الواثق، قال له: ممّن الرجل؟ قال: من مازن».

قال المصنّف عثرنا أنّ في العرب ثلاث موازن: مازن تميم، ومازن قيس، ومازن ربيعة.

قلت: بل أربعة؛ روى الحموي أنّ الواثق قال له: أنت من مازن تميم؟ أم مازن قيس؟ أم مازن ربيعة؟ أم مازن اليمن؟ فقال: من مازن ربيعة.

قال المصنّف في الحاشية: نقل لي بعض أنّ في المغني أنّ حبيب ـ هذا ـ اسم امّ محمّد وأنّه صرّح بمنعه من الصرف، للعلميّة والتأنيث؛ فتفحّص.

قلت: في المغني في بابه الرابع في مسوّغات الابتداء بالنكرة في زيادة بعضهم التفصيل، كقولهم: شهر ثرى «ورأيت في كلام محمّد بن حبيب، وحبيب ممنوع الصرف، لأنّه اسم امّه الخ» إلّا أنّه من أين أنّه أراد والد المازني؟ بل الظاهر أنّه أراد به «محمّد بن حبيب النسّابة، مولى بني العبّاس» عنونه ابن النديم، وقال: «قال عبدالعزيز: حبيب اسم امّه». ولو كان حبيب اسم امّ هذا لِمَ لم يقل النجاشي: «حبيب بنت بقيّة»؟.

وأمّا قول النجاشي: «وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم» أي مربّاه في الكلام؛ قال الحموي: «قال الخشني: وكان المازني إماميّاً يرى رأي ابن ميثم،

---

(١) طبقات النحاة: ٢٠٢.

(٢) فهرست ابن النديم: ٦٢.

ويقول بالارجاء، وكان لايناظره أحد إلّا قطعه، لقدرته على الكلام».

وأمّا قول النجاشي عن خطّ السكري موته سنة ٢٤٨ فرواه الحموي عن الخطيب في قول وفي آخر سنة ٢٤٩ وروى عن ابن واضح سنة ٢٣٠.

وأمّا قول النجاشي: «مازن بني شيبان» فالمراد به شيبان بن ذهل بن ثعلبة، دون شيبان بن ثعلبة، فمازن بطن من الأوّل.

وأمّا قول النجاشي: «له في الأدب: كتاب التصريف، كتاب مايلحن فيه العامّة، التعليق» فزاد الطبقات على ماذكر: علل النحو، العروض، القوافي، تفاسير كتاب سيبويه، الديباج في جامع كتاب سيبويه، الألف واللام؛ وقال: وكلّها لطاف. ومن شعره:

شيئان يعجز ذوالرياضة عنهما	رأي النساء وإمرة الصبيان
أمّا النساء فانّهن عواهر	وأخو الصبا يجري بغير عنان

هذا، وخبط الخلاصة فخلط قوله: «له في الأدب» بقوله: «وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم» مع إسقاط قوله: «له» فقال: «وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم في الأدب» مع أنّ إسماعيل بن ميثم كان متكلّماً، لاأديباً.

هذا، وقد عرفت أنّ الطبقات قال في كتبه: «الديباج في جامع كتاب سيبويه» وفي المعجم بدله «القول في كتاب الديباج على خلل من كتاب أبي عبيدة».

وفي الطبقات: وسئل المازني عن أهل العلم، فقال: أصحاب القرآن فيهم تخليط وضعف، وأهل الحديث فيهم حشو ورقاعة، والشعراء فيهم هوج، والنحاة فيهم ثقل، وفي رواة الأخبار الظرف كلّه، والعلم هو الفقه[1].

وفيه: كان إماماً في العربيّة، متّسعاً في الرواية؛ وقد ناظر الأخفش في

(١) طبقات النحاة: ٢٠٣.

أشياء كثيرة فقطعه.وقال المبرّد: لم يكن بعد سيبويه أعلم بالنحو منه . وفي المعجم قال المبرّد: غلّط استاذه أبا عبيدة لمّا سئل عن الأمر من قولهم: «عنيت بحاجتك» وأجاب أنّ الأمر «اعنُ» بأنّ الصواب فيه الأمر باللام.

وفي الطبقات: حكى المبرّد أنّ يهوديّاً بذل للمازني مأة دينار ليقرئه كتاب سيبويه فامتنع! فقيل له: لِمَ؟ مع حاجتك وعائلتك! فقال: إنّ في كتاب سيبويه كذا وكذا آية من القرآن، فكرهت أن أقرء القرآن أهل الذمّة؛ فلم يمض إلّا مديدة حتّى طلبه الواثق، وأخلف الله عليه أضعاف ماتركه لله! وذلك أنّ جارية غنّت بحضرته:

أظلوم أنّ مصابكم رجلاً أهدى السلام تحيّة ظلم؟

فردّ التوزي عليها نصب «رجل» ظانّاً أنّه خبر «أنّ» فقالت: لاأقبل هذا ولاغيره وقد قرأته كذا على أعلم الناس بالبصرة: المازني؛ فاحضر إلى سرّمن رأى؛ قال: فلمّا دخلت على الخليفة، قال: باسمك؟ (يريد مااسمك؟) وهو لغة قومنا يبدلون الميم باءً، فكرهت أن أقول: «مكر» مواجهة له بالمكر، فقلت: «بكر بن محمّد» فأعجبه! فسألني عن البيت؟ فقلت: صوابه «رجلاً» فقال: ولِمَ؟ فقلت: إنّ «مصابكم» مصدر بمعنى «إصابتكم» فأخذ التوزي في معارضتي، فقلت: هو بمنزلة قولك: «إنّ ضربك زيداً ظلم» فقال التوزي: حسبي -وفهم- واستحسنه الواثق؛ فقال: من خلّفت وراءك ؟ قلت: اخيّة لي أصغر منّي اقيمها مقام الولد؛ قال: فما قالت لك حين خرجت؟ قال: طافت حولي -وهي تبكي- وقالت: أقول لك ياأخي! كما قالت بنت الأعشى لأبيها:

تقول: ابنتي! حين جدّ الرحيل أرانا سواء ومن قد يُتم
أبانا! فلا رمت من عندنا فأنّا بخير إذا لم ترم
ترانا إذا أضمرتك البلاد نجفى و يقطع منّا الرحم

قال: فما قلت لها؟ قال: قلت: لك يا اخيّة كما قال جرير لابنته:

ثقِي بـالله لـيس لـه شـريـك ومن عـنـد الخليـفـة بـالـنجاح

فقال: لاجرم أنّها تستنجح. وأمر لي بثلاثين ألف درهم.

[١١٩١]

بكر بن محمّد بن عبدالرحمان بن نعيم

الأزدي، الغامدي، أبو محمّد

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «وجه في هذه الطائفة، من بيت جليل بالكوفة، من آل نعيم الغامديّين، عمومته: شديد وعبدالسلام، وابن عمّه: موسى بن عبدالسلام، وهم كثيرون؛ وعمّته: غنيمة؛ روت أيضاً عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السلام- ذكر ذلك أصحاب الرجال، وكان ثقة، وعمّر عمراً طويلاً؛ له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا» إلى أن قال: «أحمد بن إسحاق عن بكر» وإلى أن قال: «أحمد بن محمّد عن بكر».

ونقل قول الفهرست: «بكر بن محمّد الأزدي، له أصل» إلى أن قال: «عن العبّاس بن معروف وأبي طالب عبدالله بن الصلت القمّي، عنه»».

ونقل قول الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام-: «بكر بن محمّد الأزدي الكوفي عربيّ» وفي أصحاب الكاظم -عليه السلام- «بكر بن محمّد الأزدي» وقال: قال في أصحاب الرضا -عليه السلام-: «بكر بن محمّد الأزدي، له كتاب، من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام».

ونقل قوله في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- «بكر بن محمّد الأزدي، روى عنه العبّاس بن معروف».

ونقل ذكر ترتيب الكشّي له «بكر بن محمّد الأزدي، من أصحاب الرضا -عليه السلام- قال حمدويه: ذكر محمّد بن عيسى العبيدي أنّ بكر بن محمّد الأزدي خيّر فاضل، وبكر بن محمّد كان ابن أخي سدير الصيرفي». «عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثنا أبو محمّد الفضل بن شاذان، قال: حدّثنا ابن أبي

عمير عن بكر بن محمّد، قال: حدّثني عمّي سدير»[1].

أقول: إنّما في أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ «له كتاب روى عن أبي عبدالله عليه السلام» لا «من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام» كما قال. وفي ترتيب الكشّي: «حدّثني عمّي سدير هكذا».

إلّا أنّ الظاهر كون كلمة «هكذا» في نسخة القهبائي حاشية خلطها بالمتن، ففي الأصل: «ماروي في بكر بن محمّد الأزدي، قال حمدويه الخ» مثل ترتيبه بدون قوله: «هكذا». وعدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «عربي كوفي».

قال المصنّف: جعل النجاشي عمّه «شديداً» ومثله بعض نسخ الكشّي، وهو الصحيح.

قلت: بل نسخه متّفقة على «سدير» وإنّما كتب القهبائي في الحاشية «شديداً» استظهاراً، لأنّ النجاشي قال: «عمّه شديد».

قال: ظنّي: أنّ إبدال «شديد» بـ «سدير» من تحريف النسّاخ، وأنّ أوّل من جعل عمّ بكر سديراً كانت نسخة النجاشي الّتي عنده محرّفاً فيها «شديد» بـ «سدير» وزاد هو «الصيرفي» لانحصار «سدير» فيه، فبقي كذلك ولم يمعن من تأخّر عنه النظر حتّى يلتفت إلى عدم كون عمّ بكر سديراً، مع كون جدّه عبدالرحمان الأزدي.

قلت: كأنّ المصنّف أراد أن يقول: «وإنّ أوّل من جعل عمّ بكر سديراً كانت نسخة الكشّي الّتي عنده الخ» فوهم وقال: «نسخة النجاشي» فنسخ النجاشي بلفظ «شديد» كما أنّ نسخ الكشّي بلفظ «سدير» وقلنا: إنّ القهبائي استظهر كونه محرّف «شديد» الّذي في النجاشي.

---

(١) الكشّي: ٥٩٢.

واستظهر ذلك الوسيط أيضاً، فقال بعد نقل خبر الكشّي «عن بكر عن عمّه سدير»: سدير الصيرفي، مولى بني ضبّة، وليس أزدياً؛ فليس بكر ـ هذا ـ ابن أخيه بل هو ابن أخي «شديد» كما صرّح به النجاشي؛ والظاهر أنّه صحّف في الرواية وحمل على سدير الصيرفي، إذ ليس غيره.

ثمّ إنّ نسخة الكشّي وإن قلنا: إنّ تحريفاتها غير محصورة، إلّا أنّ الظاهر عدم وقوع تحريف هنا، وأنّ الكشّي اعتقد كون بكر ـ هذا ـ بكر بن محمّد بن حكيم ابن أخي سدير بن حكيم الصيرفي، فأفتى بذلك في قوله: «وبكر بن محمّد كان ابن أخي سدير الصيرفي» واستشهد في ذلك برواية القتيبي عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن بكر، قال: «حدّثني عمّي سدير». ومثله في روايته عن سدير ما عن الروضة بعد حديث عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ مع يزيد، هكذا «عثمان بن عيسى، عن بكر بن محمّد، عن سدير، عن الصادق عليه السلام».

والدليل على أنّ الكشّي جعل هذا ابن أخي سدير بن حكيم الصيرفي: أنّه عنون في كتابه سديراً هكذا «في أبي الفضل سدير بن حكيم وعبدالسلام بن عبدالرحمان». ثمّ روى خبراً راجعاً إلى سدير فقط، ثمّ روى «عن القتيبي، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمّد الأزدي، قال: وزعم لي زيد الشحّام، قال: إنّي لأطوف حول الكعبة وكفّي في كفّ أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ فقال: ياشحّام! إنّي طلبت إلى إلهي في سدير وعبدالسلام بن عبدالرحمان وكانا في السجن، فوهبهما لي وخلّي سبيلهما»[1] فلولا اعتقاده ماقلنا لجعل عنوانه «في سدير وعبدالسلام ابني عبدالرحمان» والخبر أيضاً مؤيّد لكونه عمّه، لأنّ زيد الشحّام أخبر بكر (هذا) دعاءه ـ عليه السلام ـ لسدير. وكذا رواية بكر بن محمّد عن سدير في روضة الكافي بعد حديث عليّ بن الحسين

(١) الكشّي: ٢١٠.

ـعليه السلام ـ مع يزيد تؤيّده .

وكيف كان: فكون هذا ابن أخي سدير الصيرفي ليس بصحيح، لأنّ هذا اتّفقوا على كونه أزديّاً ـحتّى من الكشّي نفسه ـ عربيّ من أنفسهم، كما صرّح به الشيخ في الرجال والبرقي في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ. وسدير الصيرفي لم يذكر أحد ـفيه ولا في ابنه حنّان ولا في أبيه حكيم ولا في جدّه صهيب أنّه أزديّ، بل صرّح الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين ـعليه السلام ـفيه بأنّه مولى، وفي أصحاب الباقر ـعليه السلام ـ في أبيه بأنّه مولى ضبّة.

وأمّا عدّ الشيخ له في الرجال في من لم يرو عنهم ـعليهم السلام ـ مع عدّه له في أصحاب الصادق والكاظم والرضا ـعليهم السلام ـ وإن قلنا في المقدّمة إنّه ليس بممتنع بأن يكون المراد مجرّد المعاصرة للثلاثة ـعليهم السلام ـ دون الرواية عنهم ـعليهم السلام ـ إلّا أنّ ذلك في ما لم يوجد له رواية عنهم ـعليهم السلام ـ وإذا وجد فغلط؛ وقد صرّح نفسه في أصحاب الرضا ـعليه السلام ـ بأنّه روى عن أبي عبدالله ـعليه السلام ـ وقد روى عنه ـعليه السلام ـ كثيراً: منها في أوقات صلاة التهذيب[2] وبعد حديث أبي بصير في الروضة[3] وفي ولاء من أعتق الكافي[4] وفضل سويق حنطته[5] ودعاء يومه[6] ونوادر جنائزه[7] وفي دعوات موجزاته[8] وفي آخر ياقوته[9].

وقد روى عن أبي الحسن ـعليه السلام ـ والمراد به الكاظم أو الرضا ـعليهما السلام ـ في تفصيل أحكام نكاح التهذيب[10] وإن كان روى عن غيرهم ـعليهم السلام ـ أيضاً، كما هو شأن كثير من أصحابهم ـعليهم السلام ـ فروى عن رجل

(١) الكافي: ٨/٢٦٤. (٢) التهذيب: ٢/٣٠. (٣) الكافي: ٨/١٠٩.
(٤) الكافي: ٦/١٩٩. (٥) الكافي: ٦/٣٠٥. (٦) الكافي: ٢/٥٣٥.
(٧) الكافي: ٣/٢٦٢. (٨) الكافي: ٢/٥٧٨. (٩) الكافي: ٦/٤٧١.
(١٠) التهذيب: ٧/٢٥٨.

عن الصادق -عليه السلام- في فضل قرآن الكافي [١] وعمّن روى عنه -عليه السلام- في الدعاء في أدبار صلواته [٢] وعن عيثمة في نوادر آخر أشربته [٣] وعن خيثمة في فضل سويق حنطته [٤].

والظاهر: أنّ الأصل فيه وفي سابقه واحد وأنّ الأصحّ هذا. وعن الجعفري في مجالسة أهل معاصيه [٥] وعن أبي إسحاق الأشعري في القول عند إصباحه [٦] وعن الفضيل بن يونس في ذبائح التهذيب [٧].

نعم: ماذكره في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- من رواية العبّاس بن معروف عنه صحيح؛ فهو طريق المشيخة إليه، وكذا هو طريق فهرسته مع أبي طالب.

[١١٩٢]
بكرويه الكندي
الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السلام- قائلاً: «روى عنه وعن أبي عبدالله -عليهما السلام- روى عنه أبان بن عثمان». وعدّه في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «روى عنهما عليهما السلام».

أقول: نسب الوسيط قوله: «روى عنه أبان» إلى أصحاب الصادق -عليه السلام- وقال الجامع هو في أصحاب الباقر -عليه السلام-.

[١١٩٣]
بكير بن أحمد
النخعي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً:

---

(١) الكافي: ٢/٦٢٤. (٢) الكافي: ٢/٥٤٩. (٣) الكافي: ٦/٤٢٨.
(٤) الكافي: ٦/٣٠٦. (٥) الكافي: ٢/٣٧٤. (٦) الكافي: ٢/٥٢٢. (٧) التهذيب: ٩/٨٢.

«يقال له: الغنوي، نزل غنى».

أقول: ونقله الوسيط أيضاً مثله. لكنّ الظاهر أنّ الأصل «نزل في غنى».

[١١٩٤]

بكير بن اعين بن سنسن

الشيباني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السلام- قائلاً: «روى عنه وعن أبي عبدالله -عليهما السلام- يكنّى أبا عبدالله، ويقال له: أبوالجهم، وله ستّة أولاد ذكور: عبدالله، والجهم، وعبدالحميد، وعبدالأعلى، وعمر، وزيد» وعدّه في أصحاب الصادق -عليه السلام- بلفظ «بكيربن أعين الشيباني، يكنّى أبا عبدالله، مات في حياة أبي عبدالله عليه السلام».

وقال الكشّي: حدّثنا حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الفضل وإبراهيم ابني محمّد -الأشعريّين- قالا: إنّ أبا عبدالله -عليه السلام- لمّا بلغه وفاة بكيربن أعين، قال: أما والله! لقد أنزله الله بين رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وأميرالمؤمنين -عليه السلام-.

محمّدبن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمّد الأشعري، عن عبيدبن زرارة.والحسن بن جهم بن بكير، عن عبدالله بن بكير، عن عبيدبن زرارة، قال: كنت عند أبي عبدالله -عليه السلام- فذكر بكيربن أعين، فقال: رحم الله بكيراً! وقد فعل؛ فنظرت إليه -وكنت يومئذ حديث السنّ- فقال: إنّي أقول: إن شاء الله[1].

وفي حمران في خبر بعد سؤال الصادق -عليه السلام- لبكير عن حمران وجوابه أنّه حجّ وهويقرؤك السلام «قال عليه السلام : عليك وعليه السلام»[2].

---

(١) الكشّي: ١٨١. (٢) المصدر: ١٨٠.

أقول: وفي المشيخة: وما كان فيه عن بكيربن أعين فقد رويته عن أبي -رضي الله عنه- عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّدبن أبي عمير، عن بكيربن أعين؛ وهو كوفي، يكنّى أبا الجهم، من موالي بني شيبان؛ ولما بلغ الصادق -عليه السلام- موت بكيربن أعين، قال: أما والله! لقد أنزله الله بين رسوله -صلّى الله عليه وآله- وأميرالمؤمنين -عليه السلام-[1].

ثمّ إنّ المشيخة ورسالة أبي غالب لم يذكرا له كنية غير أبي الجهم (بابنه الجهم) والشيخ في الرجال زاد له أباعبدالله (بابنه عبدالله) والشيخ فيه ذكر ولده ستّة؛ والمفهوم من رسالة أبي غالب كونهم خمسة؛ فقال النجاشي في عبدالله بن بكير: «وإخوته: عبدالحميد، والجهم، وعمر، وعبدالأعلى» وفي الرسالة بعد عدّهم «فذلك خمسة» وزيد الّذي زاده الشيخ في الرجال لم أقف عليه في موضع آخر، وإنّما ذكر «زيدبن بكير السلمي» وهو غير هذا قطعاً.

قال المصنّف: ميّزه الكاظمي برواية ابن اذينة عنه، وزاد الجامع رواية عمربن اذينة عنه.

قلت: هما واحد.

قال: نقل الجامع رواية البرقي عن بكير، كما نقل رواية بكير عن ابن محبوب؛ وفيهما نظر - أما الأوّل: فلما ذكره بعض أهل الفنّ من أنّ البرقي ليس له رواية عن الصادق -عليه السلام- حتّى يروي عن بكير. وأما الثاني: فلأنّ ابن محبوب ولد بعد وفاة الصادق -عليه السلام- بعام. فكيف يروي عنه «بكير» الّذي مات في عصر الصادق -عليه السلام-؟.

قلت: أمّا الأوّل- فرواه التهذيب في أواخر زيادات باب آداب أحداثه «أحمدبن محمّد، عن البرقي، عن بكيربن أعين، عن أحدهما -عليهما السلام-

(١) الفقيه: ٤/٤٤١.

قال: إذا كان الحدث في المسجد فلا بأس بالوضوء في المسجد»[١].

وهو غلط،والصحيح الاسناد الّذي ذكره في أوائل ذاك الباب، فروى الخبر بعينه «عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بكير بن أعين، عن أحدهما عليهما السلام»[٢].

وأما الثاني- فلم ينقل ماذكر: من رواية بكير عن ابن محبوب، بل بالعكس؛ ومع ذلك يرد عليه مايرد على الأوّل. ومورده الّذي نقل قضاء ديات التهذيب[٣]. إلّا أنّ الّذي وجدت في ذاك الباب «ابن محبوب، عن ابن بكير»[٤] لا «عن بكير» فلا إشكال.

قال: نقل الكاظمي رواية ابن أبي عمير عنه.

قلت: هو طريق المشيخة[٥] ونقله الجامع عن عقود بيع التهذيب[٦] والرجوع عن وصيّة الفقيه[٧] وكذا عن فضل تجارة الكافي[٨] والتهذيب[٩] بلفظ «ابن أبي عمير عن أبي الجهم». ويرد على الكلّ ماورد على رواية البرقي.

والصواب سقوط «ابن اذينة» بينهما؛ ففي خبر الوضوء ممّا غيّرت النار «ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن بكير، عن الباقر عليه السلام»[١٠].

وروى الحسن بن جهم -ابن ابنه- عنه في الكافي في باب الإرادة إنّها من صفات الفعل[١١] فيرد عليه ماورد على رواية البرقي وغيره. والصواب كون «بكير» فيه محرّف «ابن بكير».

هذا، والظاهر: أنّ خبر الكشّي -الثاني- «عليّ بن الحسن عن أبيه» فيه سقط، والأصل «عن أخيه عن أبيه» فنقل النجاشي عن الكشّي: أنّه لم يرو

---

(١) التهذيب: ٣٥٦/١. (٢) التهذيب: ٣٥٣/١. (٣) التهذيب: ١٦٣/١٠.
(٤) التهذيب: ١٦٥/١٠ (٥) الفقيه: ٤٤١/٤. (٦) التهذيب: ٢٤/٧.
(٧) الفقيه: ١٩٩/٤. (٨) الكافي: ١٤٨/٥. (٩) التهذيب: ٢/٧.
(١٠) التهذيب: ٤٦/١. (١١) الكافي: ١٠٩/١.

عن أبيه شيئاً، بل عن أخويه عنه.

كما أنّ الظاهر: أنّ الخبر الأوّل مرفوع كخبر المشيخة، فلم يقل أحد: إنّ الفضل وإبراهيم -الأشعريّين- رويا عن الصادق -عليه السلام- ولأنّ الخبر الثاني روى إبراهيم عن عبيد عنه -عليه السلام-.

كما أنّ الظاهر: أنّ قوله في الثاني: «والحسن بن الجهم» عطف على قوله: «إبراهيم» فانّ الحسن بن فضّال يروي عن كلّ من إبراهيم وابن جهم. وجعل القهبائي له عطفاً على عليّ، غلطٌ.

ثمّ الظاهر: أنّ فيه سقطاً، لأنّ اللفظ قاصر عن إفادة المراد.

وباقي رواته -على نقل الجامع- حريز في بيع زرع أخضر الكافي[1]. وابن بكير في من زنا بذات محرمه[2]. وجميل بن صالح في تعجيل زكاة التهذيب[3]. وجميل بن درّاج في ميراث أزواجه[4]. وابن رئاب في صيد حرم الكافي[5]. وسليمان بن سالم في تفصيل أحكام نكاح التهذيب[6]. والقاسم بن عروة في أبوال دواب الكافي[7]. وعليّ بن سعيد في إبطال عول التهذيب[8]. وموسى بن بكر الواسطي في ميراث والديه وميراث أزواجه[9] وميراث إخوته[10]. وعبدالرحمان بن الحجّاج في حدّ سرقته[11]. وأبو أيّوب في حدود زناه[12]. وأبان بن عثمان في صفة وضوئه[13]. وأبو سعيد القمّاط في بدو حجر الكافي[14]. وزرارة في طلاق غائبه[15].

* * *

(١) الكافي: ٥/٢٧٤. (٢) الكافي: ٧/١٩٠. (٣) التهذيب: ٤/٤٧.
(٤) التهذيب: ٩/٢٩٣. (٥) الكافي: ٤/٢٣٨. (٦) التهذيب: ٧/٢٦٤.
(٧) الكافي: ٣/٥٧. (٨) التهذيب: ٩/٢٤٨. (٩) التهذيب: ٩/٢٧٣.
(١٠) التهذيب: ٩/٣١٩. (١١) التهذيب: ١٠/١٠٧. (١٢) التهذيب: ١٠/٢٣.
(١٣) التهذيب: ١/١٠١. (١٤) الكافي: ٤/١٨٤. (١٥) الكافي: ٦/٧٩.

[١١٩٥]

بكير بن جندب

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ قائلاً: «روى عنهما عليهما السلام».

أقول: حيث عنون الشيخ في رجاله قبله «بكر» أو «بكير بن حبيب» وقال: «روى عنه وعن أبي عبدالله عليه السلام» أضمر هنا عن الباقر والصادق ـ عليهما السلام ـ ثمّ نسختي بلفظ «بكر» إلّا أنّ الوسيط أيضاً نقله «بكير».

[١١٩٦]

بكير بن حبيب

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ قائلاً: «روى عنه وعن أبي عبدالله ـ عليهما السلام ـ روى عاصم، عن منصور بن حازم، عنه».

وعدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ قائلاً: «روى عنهما».

أقول: قوله في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ: «روى عنهما» أي عن الباقر والصادق ـ عليهما السلام ـ إلّا أنّ اللفظ قاصر، فلم يتقدّم قبله اسم من الباقر ـ عليه السلام ـ حتّى يضمر عنه؛ وبابه إنّما هو في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ ولو كان فيه باب لأصحابه ـ عليه السلام ـ ممّن أدركه من أبيه ـ كما في رجال البرقي ـ كان إضماره صحيحاً.

[١١٩٧]

بكير بن عبدالله بن الأشجّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ

ويمكن القول بحسنه، لما عن التقريب «إنّه مولى بني مخزوم، نزيل مصر، ثقة، من الخامسة».

أقول: بعد كون عنوان رجال الشيخ أعمّ وظهور سكوت التقريب عن مذهبه في عاميته، لايمكن ماقال.

وكيف كان: ففي التقريب زائداً على مانقل «أبوعبدالله أو أبو يوسف المدني».

[١١٩٨]

بكير بن عبدالله

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ وفي نسخة «عبيدالله».

أقول: الظاهر أنّه الّذي عنونه التقريب، قائلاً: «بكير بن عبدالله، أو ابن أبي عبدالله، الطائي الكوفي، الطويل، المعروف بالفخم، مقبول، رمي بالرفض، من السادسة».

[١١٩٩]

بكير بن فطر بن خليفة

أبو عمرو، مولى عمرو بن حريث، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وفي بعض النسخ «بكر».

أقول: ونقل الوسيط والجامع بدل «فطر» «قطرب» نسخةً واحدةً.

[١٢٠٠]

بكير بن واصل

البرجمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ.

أقول: ونقل الجامع فيه رواية يزيدبن مرّة، عن بكير، عن أميرالمؤمنين -عليه السلام- في حرز الكافي[1] إلّا أنّه بلامناسبة؛ وإنّما كان المناسب أن يعنون «بكيراً» مجرّداً وينقل فيه الخبر. ومرّ في «بكربن تغلب» الّذي عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السلام- استظهار اتّحاده مع «بكير» الخبر، بأن يكون أحدهما محرّف الآخر.

[١٢٠١]

بكيل بن سعيد

عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الحسين -عليه السلام-. وقد غفل عنه المصنّف مع كون بنائه على استقصاء مافي رجال الشيخ.

[١٢٠٢]

بلال بن الحارث

المزني، أبوعبدالرحمان

قال: عدّه الشيخ في الرجال وابن عبدالبرّ وابن مندة وأبونعيم بهذا العنوان في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: إنّما العنوان في رجال الشيخ. وأمّا ابن عبدالبرّ -وقد وصل كتابه إلينا- فعنونه «بلال بن الحارث بن عاصم بن سعيدبن قرة المازني» ثمّ قال: «وفد على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في وفد مزينة سنة خمس وسكن موضعاً يعرف بالأشعر، وراء المدينة» إلى أن قال: «توفّي سنة ستّين عن ثمانين الخ».

وأمّا ابن مندة وأبو نعيم -ولم يصل كتاباهما إلينا- فرفع أحدهما أو كلاهما نسبه إلى «ادّبن طابخة» كما يفهم من عنوان اسد الغابة له عنهما.

---

(١) الكافي: ٥٧٣/٢.

[١٢٠٣]

بلال بن حمامة

قال: عدّه ابن موسى وابن الأثير من أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وروى الثاني عنه نثار شجرة طوبى في تزوّج أميرالمؤمنين -عليه السلام- بالصدّيقة -عليها السلام- واستشعر من روايته حسنه.

أقول: هو بلال المعروف -ابن رباح الآتي عن رجال الشيخ- حمامة امّه ورباح أبوه، كما صرّح به ابن قتيبة وابن عبدالبرّ. ولم يتفطّن المصنّف لاتّحادهما، كما لم يتفطّن لاتّحاد «أيمن بن امّ أيمن» و«أيمن بن عبيد» في نسبته تارة إلى امّه واخرى إلى أبيه، كما مرّ. مع أنّ من عنونه عنه قال في آخر كلامه: «وبلال هذا، قيل هو بلال بن رباح المؤذّن، وحمامة امّه».

والّذي عنونه «أبوموسى» لا«ابن موسى» كما قال. كما أنّ ابن الأثير لم يعدّه كأبي موسى -كما عبّر- وإنّما عنونه عن أبي موسى. والأصل في الرواية أيضاً أبوموسى.

[١٢٠٤]

بلال بن رباح

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: «مولى رسول الله -صلّى الله عليه وآله- شهد بدراً، وتوفّي بدمشق في الطاعون سنة ثماني عشرة، كنيته أبوعبدالله، وقيل أبوعمرو، ويقال: أبو عبدالكريم؛ وهو بلال بن رباح، مدفون بباب الصغير بدمشق». وروى الكشّي عن أبي عبدالله محمّدبن إبراهيم، عن عليّ بن محمّدبن يزيد القمّي، عن عبدالله بن محمّدبن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله -عليه السلام- قال: كان بلال عبداً صالحاً، وكان صهيب عبد سوء

وكان يبكي على عمر[1].

أقول: لم يكن عنوان رجال الشيخ «بلال بن رباح» كما قال؛ ولو كان كما قال، لكان قول الشيخ بعده: «وهو بلال بن رباح» لغواً،وإنّما عنوانه «بلال مولى رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ الخ».

ثمّ قول الشيخ: «مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله» هو الصحيح، دون قول حشويّة العامّة ـومنهم الجاحظ في عثمانيّته ـ: «إنّه كان مولى أبي بكر، أعتقه هو» فردّ ذلك الإسكافي ـمن محقّقيهم ـ عليه في نقضه للعثمانيّة، فقال: أعتقه النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ روى ذلك الواقدي وابن إسحاق وغيرهما.

وأمّا قول الشيخ في كنيته: «وقيل أبو عمرو» فبدّله الاستيعاب بـ«أبي عمر» كما أنّه زاد على ما قاله الشيخ في الرجال، فقال: «وقيل: أبا عبدالرحمان».

كما أنّ ظاهر رجال الشيخ في قوله: «شهد بدراً» أنّه لم يشهد سائر المشاهد وصرّح الاستيعاب بشهوده سائر المشاهد أيضاً.

كما أنّ قوله: «توفّي في الطاعون سنة ١٨» لم أقف على من ذكره غيره، بل قال الطبري وابن قتيبة وابن عبدالبرّ: «مات سنة ٢٠» وقال الأخير: «وقيل: سنة ٢١».

و إنّما في اسد الغابة: قال كاتب الواقدي: توفّي سنة عشرين، وقيل: سنة سبع أو ثمان .

قال المصنّف: عن الخصال: عن رجل من همدان، عن أبيه، قال: قال عليّ ـعليه السلام ـ: السبّاق خمسة: فأنا سابق العرب، وسلمان سابق فارس، وصهيب سابق الروم، وبلال سابق الحبش، وخبّاب سابق النبط.

---

(١) الكشّي: ٣٨ ـ ٣٩.

قلت: رواه لخصال في أبواب الخمسة من طريق العامّة[1] وهو خبر موضوع لم يتفطّن الخصال له؛ فتضمّن أنّ صهيباً كان من السابقين، كبلال.

والصواب مارواه الكشّي: من كون بلال عبداً صالحاً وصهيب عبد سوء.

وقد اعترف العامّة بوضع خبر «السبّاق الخمسة» فرواه ميزان الذهبي عن بقيّةبن الوليد، وقال: قال أبوحاتم وأبو زرعة: حديث باطل.

قال المصنّف: قال الشهيد الثاني: لم يؤذّن بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في ماروي إلّا مرّة واحدة في قدمة قدمها المدينة، لزيارة قبر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- طلب منه الأصحاب ذلك، فأذّن لهم ولم يتمّ الأذان[2].

وقال المصنّف: أمّا قوله في أذانه في قدومه المدينة؛ فروى اسد الغابة: أنّ بلالاً أيّام إقامته بالشام رأى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في المنام وهو يقول: ماهذه الجفوة يابلال؟ ماآن لك أن تزورنا؟! فانتبه حزيناً؛ فركب إلى المدينة، فأتى قبر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وجعل يبكي عنده ويتمرّغ عليه؛ فأقبل الحسن والحسين -عليهما السلام- فجعل يقبّلهما ويضمّهما، فقالا له: نشتهي أن تؤذّن في السحر؛ فعلا سطح المسجد فلمّا قال: «الله أكبر» ارتجّت المدينة! فلمّا قال: «أشهد ألاّ إلّه إلّا الله» زادت رجّتها! فلمّا قال: «أشهد أنّ محمّداً رسول الله صلّى الله عليه وآله» خرجت النساء من خدورهن! فما رؤي يوم أكثر باكياً وباكية من ذلك اليوم.

وأما شرح قوله: «ولم يتمّ الأذان» فيفهم ممّا رواه الفقيه، عن أبي بصير، عن أحدهما -عليهما السلام- أنّه لما قبض النبيّ -صلّى الله عليه وآله- امتنع بلال من الأذان وقال: لاأؤذّن بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وإنّ فاطمة -عليها السلام- قالت ذات يوم: إنّي أشتهي أن أسمع صوت مؤذّن أبي بالأذان،

---

(١) الخصال: ٣١٢/١.

(٢) فوائدخلاصةالرجال.

فبلغ ذلك بلالاً فأخذ في الأذان، فلمّا، قال: «الله أكبر» ذكرت أباها وأيّامه فلم تتمالك من البكاء! فلمّا بلغ إلى قوله: «أشهد أنّ محمّداً رسول الله صلّى الله عليه وآله» شهقت فاطمة وسقطت لوجهها وغشي عليها!! فقال الناس لبلال: أمسك فقد فارقت ابنة النبيّ -صلّى الله عليه وآله- الدنيا! وظنّوا أنّها قد ماتت! فقطع أذانه ولم يتمّه، فأفاقت فاطمة -عليها السلام- وسألته أن يتمّ الأذان فلم يفعل، وقال لها: ياسيّدة النساء! إنّي أخشى عليك ممّا تنزلينه بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان، فأعفته عن ذلك[1].

قلت: المصنف خلط، فالشهيد إنّما أراد أنّ الأذان الّذي رواه اسد الغابة في قدومه المدينة من الشام لم يتمّه، إلّا أنّ خبره ليس بدالّ على ذلك؛ وشرحه حال الناس في سماع أذانه إلى الشهادة بالرسالة ليس بموجب على أنّه قطع أذانه؛ وكأنّه كان في باله خبر الفقيه فأجراه في خبر اسد الغابة.

وأمّا خبر الفقيه المتضمّن لعدم إتمامه أذانه: فانّما كان بعد وفاة النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قبل خروجه إلى الشام، كما هو واضح؛ فانّ الصدّيقة -عليها السلام- لم تبق بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إلّا أيّاماً.

مع أنّ ابن قتيبة ذكر له أذاناً آخر بالشام، فقال: فلمّا قبض النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أتى أبابكر فاستأذنه إلى الشام، فأذن له، فلم يزل مقيماً بها؛ ولم يؤذّن بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فلمّا قدم عمر إلى الشام لقيه، فأمره فأذّن فبكى عمر والمسلمون[2].

وحينئذ فلو اريد الجمع بين الأخبار، ليقل: أذّن بعده -صلّى الله عليه وآله- ثلاث مرّات: مرّة بالمدينة قبل خروجه إلى الشام لطلب الصدّيقة -عليها السلام- ولم يتمّه، وثانية بالمدينة بعد قدومها بطلب الصحابة وأتمّه، وثالثة بالشام

---

(١) الفقيه: ١/٢٩٨.

(٢) معارف ابن قتيبة: ١٧٦.

بطلب عمر وأصحابه وأتمّه. وخبر الفقيه إنّما «وروي أنّه لما قبض النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ الخ» لاكما قال: «عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام». وإنّما خلط المصنّف بين هذا الخبر وخبر آخر من الفقيه يأتي في ترك العامّة «حيّ على خير العمل» بعد ترك بلال الأذان، فانّ ذاك «عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام»[١].

قال المصنّف: في فصل أذان التهذيب «عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبيه، قال: دخل رجل من أهل الشام على أبي عبدالله ـعليه السلام ـ فقال: إنّ أوّل من سبق إلى الجنّة بلال، قال: ولمَ؟ قال: لأنّه أوّل من أذّن»[٢].

واستظهر الميرزا أنّ القائل: «بلال أوّل من سبق إلى الجنّة» الشامي على مقتضى السياق؛ قال: وإن كان إيراد الشيخ ذلك في فصل الأذان يقتضي خلاف ذلك؛ قال: ويؤيّد ماقلناه أنّ ابن طاووس في الطرائف نقل ذلك عن مخالفينا وأنكر عليهم.

قال المصنّف: لاأشكّ في أنّ القائل: «بلال أوّل من سبق إلى الجنّة» هو الامام ضرورة أنّ أعداء أهل البيت ـعليهم السلام ـ أيضاً لم يكونوا يشكّون في علومهم، وكيف يتجاسر الشامي على بيان ماذكر ابتداءً؟ وإنّما هو شأن الامام؛ والسياق الّذي استشهد على مدّعاه لم أفهمه، وكلام ابن طاووس لم أره حتّى أفهم سبب إنكاره.

قلت: أمّا كون السياق: فكونه كما قال الميرزا في غاية الوضوح. وأمّا قوله: «وكيف يتجاسر الشامي على بيان ماذكر ابتداء؟ وإنّما هو شأن الامام» كأنّ المصنّف يتكلّم عن إماميّ عارف كامل! فالعامّة يروون عنهم ـعليهم السلام ـ كما يروون عن غيرهم؛ وكيف لايتجاسر؟ وهو قاله عمّا ورد في

---

(١) الفقيه: ١/٢٨٣-٢٨٤.

(٢) التهذيب: ٢/٢٨٤.

أخبارهم وسمعه من رواتهم.

وأمّا ماقاله الميرزا من نقل الطرائف ذلك عنهم وإنكاره: فقال في الطرائف : رووا في الجمع بين الصحيحين، قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لبلال في صلاة الغداة: حدّثني بأرجى عمل عملته عندك في الاسلام، فانّي سمعت الليلة خشف نعليك بين يديّ في الجنّة

العجب من تصديقهم وتصحيحهم أنّ بلالاً سبق النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إلى الجنّة ودخلها قبل أن يدخلها!! ماهذا الاختلاط الشنيع والإضطراب البديع؟ فأين رواياتهم أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أوّل داخل إلى الجنّة و أوّل شافع وأنّه لايدخلها أحد إلّا باذنه وجواز منه؟ فكيف استحسنوا أن يرووا ههنا أنّه ماكان علم من بلال أنّه قد سبقه إلى الجنّة حتّى سمع خشفة نعليه؟[1].

هذا، و روى المستطرفات عن كتاب محمّدبن عليّ بن محبوب: أنّ بلالاً يحشر على ناقة من نوق الجنّة، يؤذّن «أشهد ألاّ إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله» فاذا نادى كسي حلّة من حلل الجنّة[2].

و روى المشايخ الثلاثة: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: إنّ ابن امّ مكتوم يؤذّن بليل، فاذا سمعتم أذانه فكلوا واشربوا حتّى تسمعوا أذان بلال[3].

وفي الفقيه روى أبو بصير عن أحدهما -عليهما السلام- أنّ بلالاً كان عبداً صالحاً، فقال: لااؤذّن لأحد بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فترك يومئذ حيّ على خير العمل[4].

و روى منصوربن حازم عن الصادق -عليه السلام- هبط جبرئيل بالأذان

(١) طرائف ابن طاووس: ٣٧٠.   (٢) سرائر ابن إدريس: ٤٨٣.

(٣) الفقيه: ١/٢٩٧ والتهذيب: ٤/١٨٥ والكافي: ٤/٩٨.

(٤) الفقيه: ١/٢٨٣.

على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وكان رأسه في حجر عليّ -عليه السلام- فأذّن جبرئيل وأقام، فلمّا انتبه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: سمعت ياعليّ؟ قال: نعم، قال: حفظت؟ قال: نعم، قال: ادع بلالاً فعلّمه، فدعا بلالاً فعلّمه[1].

وفي كامل الجزري -بعد ذكر فتح مكّة- ولما جاء وقت الظهر أمر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بلالاً أن يؤذّن على ظهر الكعبة، وقريش فوق الجبال؛ فنهم من يطلب الأمان، ومنهم من قد امن؛ فلمّا أذّن وقال: «أشهد أنّ محمّداً رسول الله» قالت جويرية بنت أبي جهل: لقد أكرم الله أبي حين لم يشهد نهيق بلال فوق الكعبة! وقال خالدبن أسد: لقد كرّم الله أبي فلم ير هذا اليوم! وقال الحارث بن هشام: ليتني متّ قبل هذا اليوم! وقال جماعة: نحو هذا القول الخ[2].

ومن المضحك! أنّ بعضهم خلطوا بين الخبر السابق المتضمّن لقول النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: «إنّ بلالاً لعرفانه الوقت لايؤذّن إلّا حين الفجر، بخلاف ابن امّ مكتوم الأعمى الّذي كان لايعرف الوقت فيؤذّن بالليل» وبين مافي التاريخ في قول كفّار قريش في فتح مكّة وأذان بلال وتمنّيهم موتهم لئلاّ يروا مثل ذاك اليوم ورحّبوا آباءهم حيث لم يبقوا فيعاينوا ذلك؛ فوضعوا خبراً: بأنّ المسلمين كرهوا صوت بلال، فامتنع بلال من الأذان، فبقي الليل بحاله ولم يطلع الفجر لعدم تأذين بلال، فاضحك وتعجّب!!

ثمّ لاشتهار بلال بالمؤذّنيّة كاشتهار حاتم بالسخاوة كنّى أميرالمؤمنين -عليه السلام- اسم «بلال» عن معنى المؤذّن، على مافي الديوان المنسوب إليه -عليه السلام- فقال -عليه السلام-:

بلال الشيب في فوديك نادى بأعلى الصوت حيّ على الذهاب[3]

---

(١) الفقيه: ١/٢٨٢ والتهذيب: ٢/٢٧٧. (٢) كامل الجزري: ٢/١٧٢.

(٣) الديوان المنسوب إليه عليه السلام: ٢١.

هذا، وعن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- انّه قال لبلال: «أنفق بلالا ولاتخش من ذي العرش إقلالا» وليس هو بشعر، لعدم قوله -صلّى الله عليه وآله- الشعر، وإنّما هو نظير قوله -صلّى الله عليه وآله- في المرويّ عنه: «أناالنبيّ لاكذب أنا ابن عبدالمطلب»[1] في كونه نثراً جاء على وزن الشعر.

قال المصنّف: نقل الوحيد عن المجلسي الأوّل، قال: رأيت في بعض كتب أصحابنا، عن هشام بن سالم، عن الصادق -عليه السلام- وعن أبي البختري، عن عبدالله بن الحسن: أنّ بلالاً أبى أن يبايع أبابكر وأن عمر أخذ بتلابيبه، وقال له: يابلال! هذا جزاء أبي بكر منك أن أعتقك؟ فلاتجيء تبايعه! فقال: إن كان أبوبكر أعتقني لله فليدعني لله، وإن أعتقني لغير ذلك فها أناذا! وأمّا بيعته: فما كنت ابايع من لم يستخلفه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- والّذي استخلفه بيعته في أعناقنا إلى يوم القيامة؛ فقال له عمر: لاأباً لك! لا تقم معنا؛ فارتحل إلى الشام. وله شعر في هذا المعنى:

بالله! لا بأبي بكر نجوت ولو   لا الله نامت على أوصالي الضبع
الله بوّأني خيراً و أكرمني   و إنّما الخير عندالله يتّبع
لايلفينّي تبوعاً كلّ مبتدع   فلست متّبعاً مثل الّذي ابتدعوا[2]

قلت: و روى ابن عبدالبرّ خبراً في عتق أبي بكر له، وفي خبره: فلمّا مات النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أراد أن يخرج إلى الشام، فقال له أبوبكر: بل تكون عندي، فقال: إن كنت أعتقتني لنفسك فاحبسني، وإن كنت أعتقتني لله عزّوجلّ فذرني أذهب إلى الله عزّوجلّ، فقال: اذهب؛ فذهب إلى الشام، فكان بها حتّى مات.

لكن عرفت مافي أصل كونه مولى أبي بكر ومعتقه؛ والخبران لاعبرة بهما.

---

(١) البحار: ٩/١٤٠.
(٢) تعليقة الوحيد البهبهاني، المطبوع مع منهج المقال: ص٧٢.

هذا، وتقدّم في عنوانه بلفظ بلال بن حمامة ـ نسبة إلى امّه ـ روايته نثار شجرة طوبى في تزوّج أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ بالصدّيقة ـ عليها السلام ـ وقلنا ثمّة: إنّ المصنّف لم يتفطّن لا تّحاده مع هذا.

وقال ابن عبدالبرّ: وآخى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بينه وبين عبيدة بن الحارث بن عبدالمطّلب، وقيل: بينه وبين أبي رويحة الخثعمي.

وأمّا قول اسد الغابة ـ والظاهر نقله عن ابن مندة أو أبي نعيم ـ: «وآخى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بين بلال وبين أبي عبيدة بن الجرّاح» فليس بصحيح، لأنّ مؤاخاته ـ صلّى الله عليه وآله ـ بين أصحابه كانت بالتناسب الروحي؛ والصواب: مامرّ عن ابن عبدالبرّ. مع أنّ اسد الغابة ناقض، فقال بعدُ: وروى أبوالدرداء أنّ عمر لـمّا دخل من فتح بيت المقدّس إلى الجابية سأله بلال أن يقرّه بالشام، ففعل؛ قال: وأخي أبو رويحة الّذي آخى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بيني وبينه؟ قال: وأخوك. الخبر.

هذا، والظاهر أنّ في خبر الكشّي سقطاً، والأصل «سعد بن جناح عن أبي عبدالله الخ» كما يظهر منه في الفصل.

[١٢٠٥]

بلدمة بن خناس

يأتي في الحارث بن ربعي: أنّه أحد الأقوال في اسم أبي قتادة.

[١٢٠٦]

بُنان التبّان

قال: روى الكشّي في ذمّه روايات:

منها: عن الحسين بن الحسن بن بندار ومحمّد بن قولويه ـ القمّيين ـ قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: سمعته يقول: لعن الله بنان

التبّان! وإنّ بناناً لعنه الله! كان يكذب على أبي وأشهد أنّ أبي عليّ بن الحسين كان عبداً صالحاً[١].

ومنها: مامرّ في «بزيع» المتضمّن للعن الصادق -عليه السلام- جمعاً منهم بنان.ومرّ خبر آخر عنه -عليه السلام-: انّ بناناً والسرّي وبزيعاً -لعنهم الله- تراءى لهم الشيطان في أحسن مايكون صورة آدمي من قرنه إلى سرّته. فقلت: إنّ بناناً يتأوّل هذه الآية «وهو الّذي في السّماء إلٰه وفي الأرض إلٰه» أنّ الّذي في الأرض غير إله السماء و إله السماء غير إله الأرض،وأنّ إله السماء أعظم من إله الأرض، وأنّ أهل الأرض يعرفون فضل إله السماء ويعظّمونه؛ فقال: والله! ماهو إلّا الله وحده لاشريك له إله من في السماوات وإله من في الأرضين؛ كذب بنان، عليه لعنة ا لله! لقد صغّر الله جلّ وعزّ وصغّر عظمته[٢].

ومنها: عن محمّدبن قولويه، عن سعدبن عبدالله، عن محمّدبن خالد الطيالسي، عن عليّ بن أبي حمزة البطائني، قال: سمعت أبا الحسن موسى -عليه السلام- يقول: ياعليّ! ماأحد اجترأ أن يتعمّد علينا الكذب إلّا أذاقه الله حرّ الحديد، وأنّ بناناً كذب على عليّ بن الحسين -عليه السلام- فأذاقه الله حرّ الحديد[٣].وقريب منه مارواه مسنداً عن أبي يحيى الواسطي عن الرضا -عليه السلام-[٤].

ومنها: عن يحيى بن عبدالحميد الحماني في كتابه المؤلّف في إثبات إمامة أميرالمؤمنين -عليه السلام- قلت لشريك: إنّ أقواماً يزعمون أنّ جعفربن محمّد ضعيف في الحديث! فقال: اخبرك القصّة: كان جعفربن محمّد رجلاً صالحاً سلماً ورعاً فاكتنفه قوم جهّال، يدخلون عليه ويخرجون من عنده، فيقولون:

---

(١) الكشّي: ٣٠١. (٢) المصدر: ٣٠٤. (٣) المصدر: ٤٨٣.

(٤)

حدّثنا جعفر بن محمّد، ويحدّثون بأحاديث كلّها منكرات كذب موضوعة على جعفر ليستأكلوا الناس بذلك ويأخذوا منهم الدراهم وكانوا يأتون من كلّ ذلك بكلّ منكر! فسمعت العوام بذلك؛ فنهم من هلك، ومنهم من أنكر؛ وهؤلاء: مثل المفضّل بن عمر وبنان وعمرو النبطي وغيرهم؛ ذكروا أنّ جعفراً حدّثهم أنّ معرفة الإمام تكفي عن الصلاة والصوم، وحدّثهم عن أبيه عن جدّه، وأنّه حدّثهم قبل القيامة، وأنّ عليّاً -عليه السلام- في السحاب يطير مع الريح، وأنّه كان يتكلّم بعد الموت. وأنّه كان يتحرّك على المغتسل، وأنّ إله السّماء هو الله وأنّ إله الأرض هو الإمام؛ فجعلوا لله شريكاً، جهّال! والله! ماقال جعفر شيئاً من هذا قطّ، كان جعفر أتقى لله وأورع من ذلك، فسمع الناس ذلك فضعّفوه، ولو رأيت جعفراً لعلمت أنّه واحد الناس[١].

ومنها: عن أبي عليّ خلف بن حمّاد، عن أبي محمّد الحسن بن طلحة، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن بريد العجلي، عن أبي عبدالله -عليه السلام- قال: أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستّة وتركت أبا لهب. وسئلت عن قول الله عزّوجلّ: «هل انبّئكم على من تنزّل الشياطين» قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبنان، وصائد النهدي، والحارث الشامي، وعبدالله بن عمر بن الحارث، وحمزة بن عمارة البربري، وأبو الخطّاب[٢].

وقريب منه ما رواه مسنداً عن داود بن أبي يزيد العطّار، عمّن حدّثه من أصحابه، عن أبي عبدالله -عليه السلام-[٣].

وقال المصنّف: الموجود في النسخ المصحّحة من الكشّي في هذه الأخبار بنان (بالنون) وهو ظاهراً غير بيان (بالياء) الّذي تنتسب إليه البيانيّة.

أقول: بل لا إشكال أنّ هذا بيان (بالياء) وأنّ جميع أخباره وعنوانه بالنون

---

(١) الكشّي: ٣٢٤. (٢) المصدر: ٢٩٠. (٣) المصدر: ٣٠٢.

مصحّفة، وأنّ «البيانيّة» منسوبة إليه، وأنّه بيان‌بن سمعان النهدي التبّان.

أمّا أنّه بيان (بالياء) فلأنّه قال في فرق النوبختي: البيانيّة أصحاب بيان النهدي، وقالوا: إنّ أباهاشم نبّى بياناً عن الله (تعالى) فبيان نبيّ، وتأوّلوا في ذلك قوله عزّوجلّ: «هذا بيان للناس وهدى»[1]. وعن تاريخ أبي زيد البلخي: البيانيّة فرقة أقرّوا بنبوّة بيان، وهو رجل من سواد الكوفة، تأوّل قوله عزّوجلّ: «هذا بيان للناس» أنّه هو، وكان يقول بالتناسخ والرجعة، فقتله خالد القسري.

وأمّا أنّه ابن سمعان: ففي ملل الشهرستاني: بيان‌بن سمعان ادّعى أنّه حلّ في علي -عليه السلام- جزء إلهي، وقال: أرسل إلى محمّدبن عليّ الباقر-عليه السلام- يدعوه إلى نفسه، قتله خالد القسري[2].

وأما كونه من نهد وتبّاناً: ففي فرق النوبختي بعد ذكر عمارةبن حمزة: فاتّبعه على رأيه رجلان من نهد: يقال لأحدهما صائد وللآخر بيان. وكان بيان تبّاناً، يتبن التبن[3].

والأصل في الوهم الخلاصة ثمّ ابن داود، واقتصرا في عنوانه على «بنان» وضبطاه بضمّ الباء ثمّ النون. كما اقتصر الخلاصة على خبر ابن سنان -المتقدّم- في بزيع لكونه صحيحاً.

وعنونه القهبائي «بنان البيان» فحرّف «بيان» ببنان، و«التبّان» بالبيان. والكلّ من تحريفات نسخة الكشّي.

والرابع ممّا نقل هنا هو المرويّ في المفضّل، لكن الظاهر أنّ ذكر «بيان» في ذاك تحريف شيء آخر، لتضمّنه أنّه ممّن اكتنف الصادق -عليه السلام- مع أنّه قتل قبله -عليه السلام- ولم يعلم إذعانه للباقر-عليه السلام- أيضاً، وإنّما

---

(١) و (٣) فرق النوبختي: ٣٤-٢٨.

(٢) الملل والنحل: ١/١٥٢.

كان مذعناً للسجّاد -عليه السلام- لقوله في الخبر الأوّل والثالث عن الباقر -عليه السلام-: «إنّه كان يكذب على أبيه عليه السلام» ومنه يظهر: أنّ الخبر الآخر المتقدّم عن الصادق -عليه السلام- (ورواه الكشّي في السري) المتضمّن لقول هشام: «فقلت: إنّ بناناً يتأوّل هذه الآية» لايخلومن تحريف وأنّه كان «إنّ بياناً كان يتأوّل الخ».

ويدلّ على ماقلنا: من عدم إذعانه للباقر-عليه السلام- فضلاً عن الصادق -عليه السلام- ماقال النوبختي: إنّ بياناً ادّعى بعد وفاة أبي هاشم النبوّة، وكتب إلى أبي جعفر محمّدبن عليّ بن الحسين يدعوه إلى نفسه والإقرار بنبوّته، ويقول له: «اسلم تسلم وترتق في سلّم وتنج وتغنم، فانّك لا تدري أين يجعل الله الرسالة والنبوّة وما على الرسول إلّا البلاغ المبين، وقد اعذرمن أنذر» فأمر أبو جعفر محمّدبن عليّ -عليه السلام- رسول بيان فأكل قرطاسه الّذي جاء به؛ وقتل بيان على ذلك وصلب، وكان اسم رسوله عمربن أبي عفيف الأزدي. ثمّ ادّعى أنّ أبا محمّد عليّ بن الحسين أوصى إليه؛ وأخذه خالد القسري هو وخمسة عشر رجلاً من أصحابه، فشدّهم في أطناب القصب وصبّ عليهم النفط في مسجد الكوفة والتهب فيهم النار، فأفلت منهم رجل فخرج بنفسه ثمّ التفت فرأى أصحابه تأخذهم النار فكرّ راجعاً إلى أن ألقى نفسه في النار فاحترق معهم[1].

وقال الشهرستاني: أرسل بيان إلى محمّدبن عليّ الباقر-عليه السلام- يدعوه إلى نفسه وقتله خالد القسري[2].

وفي ميزان الذهبي: بيان بن سمعان النهدي، من بني تميم، ظهر بالعراق بعد المأة وقال بالهيّة عليّ وأنّ فيه جزءً إلهياً متّحداً بناسوته،ثمّ من بعده في ابنه:

---

(١) فرق الشيعة: ٢٨. (٢) الملل والنحل: ١٥٣.

محمّدبن الحنفيّة، ثمّ في أبي هاشم: ابنه، ثمّ من بعده في نفسه.

وكتب إلى أبي جعفر الباقر ـ عليه السلام ـ يدعوه إلى نفسه وأنّه نبيّ.

هذا، وعنوان القهبائي له مقتصراً على نقل الخبر الأوّل ثمّ قوله: «وسيذكر في السرّي، وفي محمّدبن أبي زينب أربع مرّات، وفي محمّدبن بشير، وفي المفضّل بن عمر» موهم أنّ عنوانه مع ذاك الخبر كان في أصل الكشّي؛ مع أنّه لم يكن له عنوان في الكشّي أصلاً، وإنّما ذاك الخبر في محمّدبن أبي زينب. ولعلّ لعدم عنوانه في الكشّي مستقلّاً غفل عنه الشيخ في الرجال، فلم يعنونه، مع أنّ موضوعه أعمّ من جميع الكتب الرجاليّة.

[١٢٠٧]

بُنان بن محمّد بن عيسى

قال: قال الكشّي: بنان، لقب أخي أحمدبن محمّدبن عيسى، وهو عبدالله.

أقول: ماقاله كلام القهبائي، لاالكشّي؛ وأخذ كلامه من خبر الكشّي في محمّدبن سنان: وجدت بخطّ أبي عبدالله الشاذاني: إنّي سمعت العاصمي يقول: إنّ عبداللهبن محمّدبن عيسى الأشعري الملقّب ببنان، قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزله، إذ دخل علينا محمّدبن سنان، فقال صفوان: هذا ابن سنان لقد همّ أن يطير غير مرّة، فقصصناه حتّى ثبت معنا[1].

قال المصنّف: قال الوحيد: يروي عنه محمّدبن أحمدبن يحيى ولم يستثن روايته، وفيه إشعار بالاعتماد عليه، بل لا يبعد الحكم بوثاقته أيضاً. وروى النجاشي في محمّدبن سنان عنه حديثاً في أنّ محمّداً همّ أن يطير فقصّ. ثمّ قال: وهذا يدلّ على اضطراب كان فزال. وظاهر هذا اعتماده عليه وبناؤه على

(١) الكشّي: ٥٠٨.

قوله. ومن تلك الترجمة يظهر وصفه بالأسدي. وممّا يؤيّد جلالته بل وثاقته أيضاً سلوك أخيه «أحمد» بالنسبة إلى البرقي وغيره، فتأمّل.

قلت: أما عدم استثنائه من روايات محمّدبن أحمدبن يحيى وعدم إخراج أخيه له من قم ـ كما أخرج جمعاً من الضعفاء والراوين عن الضعفا ـ فلايدلّ على اعتبار خبر هذا بالخصوص، كما قال، بل على اعتبار خبر كلّ من لم يكن من المستثنين والمخرجين، كما قلناه في المقدّمة: من اعتبار خبر المهملين كالممدوحين. والنجاشي قال: «روى الكشّي» ونقل ذاك الخبر الّذي نقلناه، ثمّ قال: «وهذا الخ».

وأمّا قوله: «ومن تلك الترجمة يظهر وصفه بالأسدي» فأراد به الخبر المتقدّم من الكشّي؛ ففي الأصل المطبوع وصفه بالأسدي، ولكنّه تحريف «الأشعري» فانّ كون أحمد أشعريّاً قطعيّ وهذا أخوه، وأين الأسدي من الأشعري؟ وبلفظ الأشعري نقله القهبائي.

قال: نقل المشتركات رواية محمّدبن عليّ بن محبوب عنه. وزاد الجامع رواية محمّدبن احمدبن يحيى تارةعنه واخرى عن أبان عنه، ورواية محمّدبن يحيى عنه.

قلت: والأوّل في زيادات فقه نكاح التهذيب[1] والثاني في بيع مضمونه[2] وفي تلقّيه[3] والثالث في اواخر أحكام جماعته[4] والرابع في مهوره[5].

[١٢٠٨]
بنان بن يحيى بن زياد
أبوالحسن المغازلي

روى أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال في هيجان الريح: «اللّهمّ اجعلها

---

(١) التهذيب: ٧/٤٥٤. (٢) التهذيب: ٧/٣٠. (٣) التهذيب: ٧/١٦٢.
(٤) التهذيب: ٣/٥٦. (٥) التهذيب: ٧/٣٧٢.

رياحاً ولاتجعلها ريحاً» قال الخطيب: مات سنة ٢٦٤[1].

[١٢٠٩]

بُندار بن عاصم

قال: قال الوحيد: في نسختي من البصائر «عبدالله بن محمّد، عن إبراهيم، قال: في كتاب بندار بن عاصم، عن الحلبي، عن هارون»[2].

أقول: إن صحّت نسخته، فهو والد محمّد بن بندار بن عاصم ـ المعروف بالذهلي ـ الّذي عنونه الشيخ في الفهرست والرجال والنجاشي. ويروي ابن الوليد، عن الحسين بن عامر، عنه.

[١٢١٠]

بندار بن محمّد بن عبدالله

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: إماميّ متقدّم، له كتب، منها: كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الصوم، كتاب الحجّ، كتاب الزكاة؛ ذكر ذلك أبوالفرج محمّد بن إسحاق أبي يعقوب النديم في كتاب الفهرست؛ وذكر أيضاً له كتاباً في الإمامة، وكتاباً في المتعة، وكتاباً في ا لعمرة .

وقريب منه في الفهرست. وعدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ قائلاً: «بندار بن محمّد إمامي، له كتب ذكرناها في الفهرست».

أقول: في الفهرست هكذا «كتاب الاصول وغيرها على نسق الاصول، وله كتاب الإمامة من جهة الخبر».

وحيث إنّهما استندا إلى ابن النديم ولم يريا الكتب وابن النديم ينقل عن الكتب ويقع فيها التحريف وله خبطات ـ كما عرفت في المقدّمة ـ فالظاهر أنه

---

(١) تاريخ بغداد: ٧/٩٩.

(٢) بصائر الدرجات: ٨٢.

رأى «بنان بن محمّد عبدالله» فزاد لفظة «بن» قبل «عبدالله» وحرّف «بنان» بـ«بندار» وهو عبدالله بن محمّد بن عيسى، الملقّب بـ«بنان» المتقدّم.
والنجاشي لم يستند إليه في كتابه إلّا هنا.

وحيث لم يعثر عليه في الأخبار، فتحقيقه غير مهمّ.

[١٢١١]

بورق البوشنجاني

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية الكشّي في الفضل بن شاذان: عن سعد بن جناح الكشّي، قال: سمعت محمّد بن إبراهيم الوراق السمرقندي، يقول: خرجت إلى الحجّ، فأردت أن أمرّ على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير، يقال له: بورق البوشنجاني ـ قرية من قرى هراة ـ وأزوره واحدث به عهدي؛ قال: فأتيته، فجرى ذكر الفضل بن شاذان ـ رحمه الله ـ فقال بورق: كان الفضل شديد العلّة ويختلف في الليل مأة مرّة إلى مأة وخمسين مرّة. فقال له بورق: خرجت حاجّاً فأتيت محمّد بن عيسى العبيدي ورأيته شيخاً فاضلاً، في أنفه إعوجاج ـ وهو القنى ـ ومعه عدّة، ورأيتهم مغتمّين محزونين؛ فقلت لهم: مالكم؟ فقالوا: إنّ أبا محمّد ـ عليه السلام ـ قد حبس؛ قال بورق: فحججت ورجعت ثمّ أتيت محمّد بن عيسى ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به! فقلت: ما الخبر؟ فقال: قد خلّي عنه ـ عليه السلام ـ قال: فخرجت إلى سرّ من رأى ومعي كتاب يوم وليلة؛ فدخلت على أبي محمّد ـ عليه السلام ـ وأريته ذلك الكتاب؛ فقلت له: جعلت فداك! إن رأيت أن تنظر فيه؟ قال: فنظر فيه وتصفّحه ورقة ورقة، وقال: هذا صحيح ينبغي أن يعمل به. فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العلّة، ويقول: إنّها من دعوتك بموجدتك عليه، لما ذكروا عنه أنّه قال: إن وصيّ إبراهيم خير من وصيّ محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولم يقل جعلت فداك! كذا، كذبوا عليه؛ فقال: نعم

كذبوا عليه، رحم الله الفضل! رحم الله الفضل! قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد توفّي في الأيّام الّتي قال أبومحمّد ـ عليه السلام ـ: رحم الله الفضل[1].

أقول: كان على الشيخ عنوانه في رجاله لعموم موضوعه.

ثمّ الظاهر أنّ الأصل في قول الكشّي: «على رجل كان من أصحابنا معروف» «على رجل من أصحابنا كان معروفاً» كما أنّ الأصل في قوله: «فقال له بورق» «وقال بورق».

قال المصنّف: البوسنجاني بالسين المهملة على ما في القاموس، وبالمعجمة على ما في الكشّي.

قلت: إنّما بالمعجمة في ترتيب الكشّي وفي أصله بالمهملة. وكلّ منهما صحيح، فالمعجم ذكر كلاً منهما؛ إلّا أنّ الصحيح هنا بالمعجمة، ففي الخبر «من قرى هراة» وقال في المعجم: «بوسنج من قرى ترمذ، وبوشنج من قرى هراة».

قال: البوشنجاني على خلاف القياس، والقياس البوشنجي.

قلت: الظاهر أنّ البوشنجاني من تحريف نسخة الكشّي؛ فالمعجم قال: البوشنجي، كما أنّ الظاهر أنّ الأصل في قوله: «قرية» «وبوشنج قرية».

[١٢١٢]
بهرام بن يحيى الليثي
الخزّاز

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ قائلاً: «كوفي».

أقول: فات من الوسيط عنوانه، وبدّل التفريشي «الليثي» بـ«الكشّي» والصواب نقل المصنّف. ذكره رجال الشيخ في ٨١ من باب الباء من أصحابه ـ عليه السلام ـ.

---

(١) الكشّي: ٥٣٧.

[١٢١٣]

بهلول، أبو تميم

قال: روى الفقيه عن ابنه عنه؛ وليس لهما ذكر في الرجال.

أقول: روى الصدوق باسناده عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن المفضّل، عن الصادق -عليه السلام- تفسير آية «إنّا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال» لكن خبره منكر، حيث تضمّن حسد آدم وحواء منزلة النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وآله -عليهم السلام- فابتليا بأكل الشجرة[1].

[١٢١٤]

بهلول بن عبيد

في لئالي السيوطي: قال ابن حبّان: يسرق الأحاديث.

[١٢١٥]

بهلول بن محمّد

الصيرفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام-.

أقول: غفل عنه الوسيط، وعنونه الجامع عن التفريشي بدون كلمة «الصيرفي»، والصواب نقل المصنّف، ذكره رجال الشيخ في العدد ٨٩ من باب الباء منهم.

[١٢١٦]

بهلول، المعروف بالمجنون

قال: عن مجالس المؤمنين: أنّه سمع أبا حنيفة يقول: إنّ جعفر بن محمّد يقول بثلاثة أشياء، لاأرتضيها: يقول الشيطان يعذّب بالنار، كيف وهو من

(١) معاني الأخبار: ١٠٨.

النار؟ ويقول: إنّ الله لايُرى ولا تصحّ عليه الرؤية، وكيف لا تصحّ الرؤية على موجود؟ ويقول: إنّ العبد هو الفاعل لفعله، والنصوص بخلافه. فأخذ البهلول حجراً وضربه به فأوجعه، فذهب أبوحنيفة إلى هارون، واستحضروا البهلول ووبّخوه على ذلك؛ فقال لأبي حنيفة: أرني الوجع الّذي تدّعيه أو لافأنت كاذب، وأيضاً فأنت من تراب كيف تألّمت من تراب؟ ثمّ ماالّذي أذنبته إليك والفاعل ليس هو العبد، بل الله؟ فسكت أبوحنيفة وقام خجلاً[١].

وقال: ينبغي أن يكون أبوحنيفة ذهب إلى المنصور، لأنّه مات قبل خلافة هارون.

وعن إيضاح محمّدبن جريربن رستم الطبري: أنّ البهلول قال لعمربن عطاء العدوي في مجلس محمّدبن سليمان العبّاسي ابن عمّ الرشيد: لِمَ سمّى جدّك عمر أبابكر صدّيقاً؟ ألم يكن في زمانه سواه صدّيق؟! قال: لا؛ قال: كذبت وخالفت قوله تعالى: «والّذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصدّيقون». وحديث رسوله ـ صلّى الله عليه وآله ـ «إذا فعلت الخير كنت صدّيقاً» فقال العدوي: سمّوه صدّيقاً، لأنّه أوّل من صدّق النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: مع أنّ ذلك تخصيص خطأ في اللغة ومخالفة للآية؛ فغالطه العدوي وقال: من إمامك يابهلول؟ قال: إمامي من سبّح في كفّه الحصى وكلّمه الذئب إذ عوى، وردّت له الشمس بين الملأ وأوجب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ على الخلق له الولا، فتكاملت فيه الخيرات وتنزّه عن الخلق الدنيّات؛ فذلك إمامي وإمام البريّات. فقال العدوي: ويلك! أليس هارون إمامك؟ قال: بل الويل لك! حيث لم تر أميرالمؤمنين لهذه المحامد أهلاً، وما اخالك إلّا عدوّاً له تظهر طاعته وتضمر مخالفته! ولئن بلغه مقالك ليؤدّبنّك!

---

(١) مجالس المؤمنين: ٢٦١.

فضحك العبّاسي وأمر باخراج العدوي. وقال لبهلول: ماالفضل إلّا فيك، وما العقل إلّا من عندك، والمجنون من سمّاك مجنوناً! أخبرني عليّ أفضل أو أبوبكر؟ قال: أصلح الله الأمير! إنّ عليّاً ـعليه السلام ـ من النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ كالشيء من الشيء والصنو من الصنو وكالمفصل من الذراع؛ وأبوبكر ليس فيه ولايوازيه في فضله إلّا مثله، ولكلّ فاضل فضله. قال: أخبرني بنو عليّ أحقّ بالخلافة أم بنوالعبّاس! فسكت البهلول! قال: لم سكتّ؟ قال: ماللمجانين وهذا التحقيق والتمييز؟ ثمّ خرج وهو يقول:

إن كنت تهواهم حقّاً بلا كذب   فالزم حياتك في جدّ وفي لعب
إيّاك من أن يقولوا: عاقل فطن   فتبتلى بطويل الكدّ والنصب
مولاك يعلم ماتطويه من خلق   فما يضرك أن سمّوك بالكذب

فقال العبّاسي: لاإله إلّاالله! لقدرزق الله عليّ بن أبي طالب لبّ كلّ ذي لبّ[1].

أقول: وقال الجاحظ في بيانه: ومن مجانين الكوفة بهلول وكان يتشيّع، قال له إسحاق بن صباح: أكثر الله في الشيعة مثلك، قال: بل أكثر الله في المرجئة مثلي وأكثر في الشيعة مثلك.

[١٢١٧]

البهيّ بن رافع

مولى النبيّ صلّى الله عليه وآله

يأتي في أبيه.

[١٢١٨]

بيان التبّان

مرّ في بنان التبّان، ومرّ أنّ هذا هو الصحيح.

---

(١) مجالس المؤمنين: ٢٦٣.

[١٢١٩]

بيان الجزري

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كوفي، أبو أحمد، مولى، قال محمّد بن عبدالحميد: كان خيّراً فاضلاً». وقال: وفي الخلاصة: «أبو محمّد».

أقول: بل قال: «أبو أحمد» كالنجاشي. هذا، وعدم عنوان الفهرست له، لعلّه لعدم وقوفه على كتابه. وأمّا عدم عنوان الشيخ له في الرجال فغفلة.

[١٢٢٠]

بيان بن حمران

التفليسي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ قائلاً: «نزل المدائن».

أقول: قد عرفت في عنوان «بشر بن بيان بن حمران» استظهار صحّة نسخة الميرزا بذاك العنوان، دون النسخة الجاعلة لـ«بشر» مجرّد عنواناً ولـ«بيان» عنواناً؛ إلّا أنّ الظاهر وجوده، ففي رجال الشيخ «نزل المدائن».

وعنون الخطيب «بيان بن حمران المدائني».

و روى باسناده، عنه، عن مفضّل بن فضالة، عن أيّوب وهشام ويونس، عن محمّد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: «إذا دعي أحدكم فليجب» الخبر[1]. وسكوته عن مذهبه ظاهر في عاميّته. وأمّا عنوان رجال الشيخ: فأعمّ، ولا ظهور له في الإماميّة ـ كما قاله المصنّف ـ بعد ما عرفت في المقدّمة.

* * *

(١) تاريخ بغداد: ٧/١١١.

[١٢٢١]
بيان

الّذي نسبت إليه البيانيّة

قال: شرح حالهم في المذاهب الفاسدة من مقباسه.

أقول: قد عرفت في عنوانه بنان (بالنون) أنّه غلط ـ وإن كان في نسخة الكشّي بالنون، وبالنون عنونه الخلاصة وابن داود والقهبائي ـ وأنّه «بيان بن سمعان النهدي» الّذي كان يكذب على السجّاد ـ عليه السلام ـ ولعنه الباقر والصادق ـ عليهما السلام ـ وقتله خالد القسري، وهو الّذي نسبت البيانيّة إليه؛ وجعل المصنّف له غيره وَهْم.

* * *



«حرف التاء»

[١٢٢٢]
تقيّ بن نجم
الحلبي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يروعنهم -عليهم السلام- قائلاً: «ثقة، له كتب، قرأ علينا وعلى المرتضى» وعن الحلّي «في هذا الرجل المحاسن، صاحب تصانيف جيّدة، حسنة الألفاظ»[١] وفي المعتبر في مسألة الصلاة إلى باب مفتوح «لابأس في اتّباع فتواه، لأنّه أحد الأعيان»[٢].

أقول: ويتبعه في كافيه غالباً أبوالمجد الحلبي في كتابه «إشارة السبق» وابن زهرة الحلبي في كتابه «الغنية» إلّا أنّ كتاب «كافي» -هذا- مشتمل على الاصولين والفقه، واقتصرا في كتابيهما على الفقه واصوله. وكتابه «التقريب» -الّذي ينقل عنه البحار- في غاية الجودة. يكنّى أبا الصلاح.

[١٢٢٣]
تِلِبّ بن ثعلبة
التميمي، العنبري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-

---

(١) سرائر ابن إدريس: ٢٦٧ باب المزارعة والعبارة ليست كذا، فراجع. (٢) المعتبر: ١٨٥.

وفي الإصابة ومختصر الذهبي وتهذيب الكمال أيضاً «ابن ثعلبة» ولكن صريح القاموس كون ثعلبة جدّه؛ قال في التاج مازجاً به: «والتِلِبّ ـ بكسر أوّله وثانيه وتشديد الباء، مثل فلزّ ـ رجل من بني تميم، كنيته أبو هلقام، وهو التلبّ بن أبي سفيان اليقظان بن ثعلبة».

أقول: لم يذكر القاموس سوى كونه ابن ثعلبة، مثل الباقين، وجعل ضبطه كفلزّ وكتف، وهذا نصّه «وككتف وفلز، ابن ثعلبة». والاستيعاب أيضاً جعله «بن ثعلبة» ولعلّ التاج أيضاً جعل أباسفيان كنية ثعلبة، وزيد «بن» في النسخة حتّى لايكون خالف الاجماع، ولو كان هو زاد «بن» فلاعبرة بقوله في قبال الكلّ في جعله بن ثعلبة. وإنّما نقل الاستيعاب الخلاف في اسم شخصه، فقال: «التلبّ»، ويقال: الثلب» إلّا أنّ المفهوم منه أن جعله الثلب نشأ من ألثغيّة شعبة، وتبديله التاء بالثاء في تلفّظه بالتاء.

هذا، وفي الاستيعاب: يكنّى أبا الملقام، روى عنه ابنه ملقام بن التلبّ: أنّه أتى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال: استغفر لي، فقال: اللّهم اغفر للتلبّ وارحمه (ثلاثاً).

لكن اسد الغابة عنونه عن الثلاثة ـ الاستيعاب وكتابي ابن مندة وأبي نعيم ـ «يكنّى أبا هلقام، روى عنه ابنه هلقام» ولم يشر إلى خلاف، فلعلّ «ملقام» في الموضعين من تصحيف النسخة.

ثمّ ماقاله المصنّف: من أنّ الشيخ في الرجال قال: «التميمي العنبري» ليس كذلك، بل قال: «التميمي، وقيل: العنبري» كما في المطبوعة الحيدريّة وكما نقل الوسيط وقرّره الجامع. لكنّه في غير محلّه، فعنبر بطن من تميم، فعرّفوا نسبه إلى عنبر بن عمرو بن تميم.

وكأنّ المصنّف نقل عن التاج: أبا هلقام باسناده عنه، عن مفضّل بن فضالة، عن أبي أيّوب، عن ابن سيرين، وقال: «روى عنه ابنه محمّد»

والتفريشي أيضاً صدّق هذا في رجال الشيخ.

ثمّ الظاهر عاميّته، لسكوت الخطيب عن مذهبه وأعمّيّة رجال الشيخ.

[١٢٢٤]

تليد بن سليمان

أبو إدريس المحاربي

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعنونه النجاشي، قائلاً: «روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- ذكره أبو العبّاس، له كتاب، يرويه عنه جماعة» إلى أن قال: «الحسين بن محمّد بن عليّ الأزدي عنه».

وعنونه الخلاصة، قائلاً: ولم نقف لأحد من علمائنا على جرحه ولا تعديله، لكن قال ابن عقدة: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان، قال: سمعت ابن نمير يقول: أبو الجحّاف ثقة، ولست أعتمد على ما روى عنه تليد.

وفي مختصر الذهبي: تليد بن سليمان الكوفي الشيعي، عن عبدالملك بن عمير، ونحوه عنه أحمد، ضعيف.

وفي تقريب ابن حجر: تليد المحاربي أبو سليمان -أو أبو إدريس- الكوفي الأعرج، رافضي ضعيف، مات سنة سبعين ومأة.

وعن ميزان الاعتدال: شيعي، لم نر به بأساً.

أقول: وفي تاريخ بغداد: لم ير أحمد بن حنبل به بأساً، وضعّفه جمع لرفضه[1].

وأمّا مانقله عن التقريب في موته: فنقله ليس بصحيح، فإنّما فيه «مات سنة تسعين ومأة» لا «سبعين ومأة».

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣٦/٧.

وأمّا مانقله عن الميزان من أنّه قال: «شيعيّ لم نر به بأساً» فوهم أنّ صاحب الميزان قال ذلك، مع أنّه إنّما نقله عن أحمد، ونقل عن ابن معين أنّه قال: «كذّاب يشتم عثمان».

وكيف كان: فأتى الذهبي بالتضادّ، فنقل شتمه عثمان ونقل عن أبي داود أنّه رافضيّ يشتم أبابكر وعمر، وقال: فن مناكيره: عن أبي الجحّاف، عن محمّدبن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت عليّ، عن فاطمة، قالت: «نظر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إلى عليّ، فقال: هذا في الجنّة، وإنّ من شيعته قوماً يلفظون الاسلام، لهم نبز، يسمّون الرافضة، من لقيهم فليقتلهم، فانّهم مشركون».

[١٢٢٥]

تمام بن العباس

عمّ النبيّ صلى الله عليه وآله

قال: عدّه الاستيعاب وابن مندة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: عنوانه غلط، فانّ مفاده كون «تمام» عمّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- مع أنّ أباه عمّه -صلّى الله عليه وآله- وكان عليه أن يقول: «ابن عمّ النبيّ صلّى الله عليه وآله» كما في الكتب الصحابيّة.

قال: إن صحّ استعمال أميرالمؤمنين -عليه السلام- إيّاه على المدينة -بعد سهل بن حنيف- دلّ على وثاقته.

أقول: يهدم مبناه أنّه اتّفق التاريخ على استعماله -عليه السلام- عبيدالله أخاه على اليمن مع تخليته عسكر الحسن -عليه السلام- ولحوقه بمعاوية[1].

---

(١) تاريخ الطبري: ٤/٤٤٢.

وكيف كان: ففي الاستيعاب: كان من أشدّ الناس بطشاً.

[١٢٢٦]

تميم بن ابيّ بن مقبل

عدّه الطبري في من رثى عثمان[١].

[١٢٢٧]

تميم بن اسامه بن زهير

بن دريد، التميمي

عنونه المصنّف وقال: لعنه أميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ على منبر الكوفة، وقال له: «إنّ على كلّ شعرة من رأسك شيطاناً يلعنك».

أقول: لم يذكر مستنده والأصل فيه ابن أبي الحديد، ذكره في شرح الخُطبة ١٧٦، وهو أبو، حصين بن تميم الّذي شهد مقتل الحسين ـعليه السلام ـ.

[١٢٢٨]

تميم بن اسيد

وقيل: أسد، الخزاعي

يأتي في الآتي.

[١٢٢٩]

تميم بن اسيد، العدوي

وقيل: ابن أسد، أبو رفاعة، العدوي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «نزل البصرة».

أقول: وفي الاستيعاب: كان من فضلاء الصحابة، قتل بكابل سنة أربع

(١) تاريخ الطبري: ٤/٤٢٤ و ٦/١٨٦.

وأربعين.

ثمّ لم ينحصر الاختلاف في اسم أبيه بين «أسد» و«اسيد» بل اختلف في اسمه أيضاً، فعنون الاستيعاب في الكنى «أبارفاعة العدوي» وقال: قال خليفة: هو عبدالله بن الحارث، وقال الدارقطني في موضع: هو تميم بن نذير.

كما أنّه اختلف في «أسيد» هل هو بالتكبير أو التصغير؟ بل لم يذكر غير أسيد ـ مكبّراً ومصغّراً ـ الاستيعاب. وكذا ابن مندة وأبو نعيم، فلم ينقل عنهما اسد الغابة احتمال كونه أسداً (بدون ياء) وإنّما نقل عن الأمير أبي نصر أنّه قال: «ويقال: ابن أسد».

والظاهر أنّه و رجال الشيخ اشتبه عليهما «تميم بن اسيد العدوي» هذا بـ«تميم بن اسيد الخزاعي» المتقدّم، فانّ ذاك اختلف فيه؛ فذكره أبوموسى تميم بن أسد، وعنونه ابن مندة وأبو نعيم تميم بن اسيد أو أسد، كما يفهم من اسد الغابة. وقال فيه: ولاّه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ تجديد أنصاب الحرم وإعادتها.

و روى ابن عبّاس عنه: أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ دخل مكّة يوم الفتح فوجد حول البيت ثلاثمأة ونيّفاً أصناماً قد شدّدت بالرصاص! فجعل يشير إليها بقضيب في يده ويقول: «جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً» فلايشير إلى وجه صنم إلّا وقع على قفاه ولايشير إلى قفاه إلّا وقع على وجهه؛ فقال تميم:

وفي الأنصاب معتبر وعلم   لمن يرجو الثواب أو العقابا

وحينئذ فعنوان مثله في الكنى أولى. وكيف كان: ففي الاستيعاب «انّه من عديّ بن عبد مناة» وكان على الشيخ في الرجال تقييد «العدوي» أيضاً، لانصراف إطلاقه إلى عديّ قريش.

وللمصنّف تطويلات لم نتعرّض لها بعد ذكر المحصّل فيه.

[١٢٣٠]

تميم بن أياس، أو نذير، أو اسيد

العدوي، من عديّ بن رباب، وكنيته أبو رفاعة

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وابن مندة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: هذا منه غريب! فواضح أنّ هذا عين السابق الّذي عنونه الشيخ في الرجال.

وقوله: «تميم بن أياس» تحريف منه، فليس في الاستيعاب. ولابدّ أنّه وهم على الأخيرين أيضاً، ولم يصل كتاباهما إليه، وإنّما ينقل عن اسد الغابة، وليس فيه «تميم بن أياس» أصلاً.

وبالجملة: قلنا ثمّة: القائلون بأنّ اسمه «تميم» اختلفوا في اسم أبيه على أربعة أقوال: أسد وأسيد (بالفتح) واسيد (بالضمّ) ونذير.

وأمّا خليفة: فجعل اسمه واسم أبيه غير ذلك، فقال: «أبو رفاعة هو عبدالله بن الحارث».

[١٢٣١]

تميم بن أوس

أبو رقيّة، الداري

قال: عدّه الشيخ في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «نزل الشام» وزاد في نسخة «بعد قتل عثمان».

أقول: الظاهر أنّ الزيادة كانت حاشية خلطت بالمتن أخذاً من الكتب الصحابيّة.

قال المصنّف: في اسد الغابة عن ابن عمر: كان نصرانيّاً، فأسلم سنة تسع، وكان كثير التهجّد، قام ليله حتّى أصبح بآية من القرآن، فيركع ويسجد

ويبكي، وهي «أم حسب الّذين اجترحوا السيئات»[1] ولايبعد لذلك اعتباره من الحسان.

قلت: نزوله الشام بعد عثمان وعدم عدّه في أصحاب عليّ ـعليه السلام ـ دليل انحرافه عنه ـعليه السلام ـ والخوارج أيضاً كانوا متهجّدين!

هذا، ومن المضحك! أنّ العامّة قالوا: إنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ روى عن هذا ـلكونه من أهل الكتاب ـ قصّة الدجّال والجسّاسة (الدابّة الّتي تجسّس الأخبار للدجّال) ففي الاستيعاب: روى الشعبي عن فاطمة بنت قيس أنّها سمعت النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ يذكر الدجّال في خطبته، وقال فيها: «حدّثني تميم الداري» وذكر خبر الجسّاسة وقصّة الدجّال. قال: وهذا أولى ممّا يخرجه المحدّثون في رواية الكبار عن الصغار.

وفي اسد الغابة: وكان أوّل من قصّ، استأذن عمر في ذلك فأذن له.

[١٢٣٢]
تميم بن بشر
الخزرجي

قال: عدّه اسد الغابة وغيره في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «شهد بدراً».

أقول: عنونه الاستيعاب «تميم بن نسر» بالنون والسين غير معجمة ـنقلاً عن عليّ بن عمر ـ لا «تميم بن بشر». وقال: «شهد احداً» لا «بدراً». و حينئذ فحلّه بعد، وعنوان المصنّف له هنا غلط منه.

والأصل في وهمه أبوموسى، لكنّه أيضاً قال: «شهد احداً» لا كما قال. ولم يتفطّن الجزري لعنوان الاستيعاب له بالنون، فعنونه ثمّة عن ابن ماكولا؛ ولم

(١) الجاثية: ٢٠.

يتفطّن لاتّحادهما حتّى يشير إلى كون الأصل فيهما واحداً.

[١٢٣٣]

تميم بن بهلول

روى الإكمال مسنداً عنه، قال: سألت عبدالله بن أبي الهذيل عن الإمامة في من تجب؟ وما علامات من تجب له الامامة؟ (إلى أن قال) فقال: المثبت له الامامة يوم غدير خمّ (إلى أن قال) ثمّ قال تميم: حدّثني أبومعاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد ـ عليه السلام ـ في الإمامة بمثله[1].

ومرّ في أبيه منكريّة روايتها.

[١٢٣٤]

تميم بن حذيم

الناجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ، قائلاً: «شهد معه». وقال ابن داود: حذيم بكسر الحاء وسكون الذال المعجمة وفتح الياء المثنّاة، تحت، كذا أثبته الشيخ بخطه؛ ورأيت بعض أصحابنا قد أثبته حذلم (باللام) وهو أقرب؛ قال الجوهري: «تميم بن حذلم من التابعين» ورأيت هذا المصنّف قد أثبت هذا الاسم بعينه في خواصّ أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ «تميم بن خزيم» وهو وهم. وأشار إلى عنوان الخلاصة له هنا «تميم بن حذلم» وفي آخر القسم الأوّل من كتابه في تعداد خواصّه ـ عليه السلام ـ من مضر «تميم بن خزيم» قائلاً: «بالخاء المعجمة والزاي، والياء قبل الميم».

أقول: أمّا اختلاف كلامي العلاّمة: فعنونه هنا عن رجال الشيخ، وفي آخر القسم الأوّل عن رجال البرقي؛ وما وجد في نسخته في الموضعين نقل.

---

(١) إكمال الدين: ٣٣٧.

ولكنّ النسخة الصحيحة من رجال الشيخ نسخة ابن داود.

قال المصنّف: أخطأ ابن داود في تصحيحه «حذلم» من الصحاح، لأنّ بن حذلم «ضبيّ» لا «ناجيّ» ففي القاموس: «تميم بن حذيم تابعيّ، غير تميم بن حذلم» وفي التاج: «تميم بن حذلم الضبيّ تابعيّ، يروي عن أبي بكر وعمر».

قلت: لم يحتج إلى التطويل بنقل مافي القاموس وشرحه في ردّ ابن داود، فانّ من في رجال الشيخ ناجيّ، والصحاح قال: «تميم بن حذلم الضبيّ تابعيّ». وإلّا فقد عنونه التقريب أيضاً قائلاً: «تميم بن حذلم ـ بمهملة ـ الضبيّ، أبوسلمة الكوفي، ثقة، مات سنة مأة».

قال المصنّف: الناجي: نسبة إلى بني ناجية، بطن من الأشعريّين من القحطانيّة، وهم بنو ناجية بن الجماهر بن الأشعر، وهم رهط أبي موسى الأشعري.

قلت: إذا كان الناجي من القحطانيّة ـ كما قال ـ كيف قال البرقي: «ومن خواصّه ـ عليه السلام ـ من مضر: تميم بن حزيم الناجي»؟ وإنّما بنو ناجية ينسبون أنفسهم إلى سامة بن لوي وقريش تدفعهم عن هذا النسب ويسمّونهم بني ناجية. وقد ذكر تفصيل ذلك ابن أبي الحديد عند شرح قوله ـ عليه السلام ـ: «قبّح الله مصقلة»[1].

مع أنّ رهط أبي موسى وإن كانوا من ناجية بن الجماهر بن الأشعر، إلّا أنّه لايقال لهم: «بنو ناجية» بل «أشعريّة» فليس كلّ أب ينسب إليه.

قال المصنّف: لايخفى أنّ ماصدر عن بعضهم: من الجمع بين نسبته إلى ضبّة وإلى ناجية، لاوجه له، لأنّ ضبّة من طابخة من العدنانيّة وناجية من

---

(١) شرح النهج: ٣/٦٢٠.

الأشعريّين. نعم: يمكن الانتساب إلى أحدهما نسباً وإلى الآخر ولاءً .

قلت: قد عرفت أنّ ناجية أيضاً من العدنانيّة كضبّة، إلّا أنّ الجمع بينهما غلط؛ فناجية من مدركة وضبّة من طابخة. وما استدركه في الجمع غلط للتضادّ بين العربيّة والمولويّة، كما عرفت في المقدّمة.

وكيف كان: فلاريب أنّه تميم بن حذيم الناجي، والضبيّ -تميم بن حذلم- رجل آخر. وأنّه حسن لتصريح البرقي بكونه من خواصّه -عليه السلام- لالقول الشيخ: «شهد معه عليه السلام» ولالعنوان الخلاصة وابن داود له في الأوّل، كما زعمه المصنّف.

ثمّ قول الشيخ في الرجال: «شهد معه عليه السلام» فيه نقص؛ وفي مثله إمّا يقال: «شهد معه -عليه السلام- مشاهده» أو شهد معه الجمل أو صفّين أو النهروان ،مثلاً.

[١٢٣٥]
تميم بن الحمام
الأنصاري

قال:عدّه جمع في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلين: «استشهد يوم بدر» وفيه وفي أمثاله نزل «ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات»[1].

أقول: لم يعلم ثبوته ولو ثبت كان على الشيخ عدّه في الرجال، لعموم موضوعه؛ وأيّ جمع عدّه؟ كما قال، وإنّما عنونه اسد الغابة عن ابن مندة، وقال: قال أبونعيم: هو«عمير بن الحمام»لا «تميم بن حمام». وأمّاقول اسدالغابة: «أخرجه الثلاثة»فوهم منه، فلم يعنونه أبوعمر أصلاً، وعنونه أبونعيم للردّعلى ابن مندة.

---

(١) البقرة: ١٤٩.

[١٢٣٦]

تميم الداري

مرّ بعنوان «تميم بن أوس» و روى عرائس الثعلبي عنه، قال: قلت: للنبيّ -صلّى الله عليه وآله-: مررت بمدينة صفتها كيت وكيت من ساحل البحر! فقال: تلك أنطاكيّة، أما! إنّ في غار من غيرانها رضاضاً من ألواح موسى، وما من سحابة شرقيّة ولا غربيّة تمرّ بها إلّا ألقت عليه من بركاتها، ولن تذهب الليالي والأيّام حتى يسكنها رجل من أهل بيتي يملأها عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً[١].

[١٢٣٧]

تميم بن ربيعة بن عوف

الجهني

قال: عدّه جمع في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وقالوا: «شهد الحديبيّة وبايع بيعة الرضوان».

أقول: هذا كسابقه في عدم عنوان الاستيعاب له وغفلة رجال الشيخ عنه لو ثبت، وليس مثله في الحسن إن ثبت، لأنّه (تعالى) لم يقل: رضي عن كلّ من بايعك تحت الشجرة، بل عن المؤمنين الّذين بايعوا تحتها.

وكيف كان: فلم يعنونه الثلاثة، وإنّما نقله اسد الغابة عن أبي موسى وقال: ذكره هشام في الجمهرة.

[١٢٣٨]

تميم بن زيد

المازني

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وابن مندة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله -صلّى

(١) عرائس الثعلبي: ١٨٦.

الله عليه وآله ـ وتنظّر فيه بعضهم.

أقول: لم يعلم كونه بن زيد، فقال في الاستيعاب: قيل: إنّه تميم بن زيد بن عاصم، وقيل: تميم بن عبد عمرو.

وأمّا نقل اسد الغابة عنه أنّه قال: «قيل فيه: تميم بن عبدبن عمرو، وقيل: تميم بن زيد، وقيل: تميم بن عاصم» فخبط.

كما أنّ مانقله عنه من أنه قال: «وأمّا ماروى عبادبن تميم عن عمّه فصحيحٌ إن شاء الله، ولاأعرف تميماً بغير هذا،وفيه وفي صحبته نظر» ليس كذلك في قوله: «ولاأعرف الخ» فانّه قال: «ولاأعرف لتميم هذا غير هذا الحديث، وفي صحبته نظر» ومنه يظهر أنّ اعتراضه عليه «بأنّه إذا كان قد صحّح حديث عبّاد عن عمّه فكيف لايعرف تميماً؟» في غير محلّه، فانّه أثبت أصله وقال: «لاأعرف له خبراً غير خبر المسح» وإن كان تنظّره في صحبته غلطاً، بعد كون خبره بلفظ «رأيت النبيّ صلّى الله عليه وآله» كما يأتي.

ثمّ لِمَ أطلق المازني؟ وفي الاستيعاب «المازني الأنصاري» ولِمَ أطلق التنظّر فيه؟ وإنّما تنظّر بعضهم في صحبته؛ إلّا أنّ الظاهر أنّهم تنظّروا في صحبته، لكونه روى عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ خلاف مذهبهم،فروى ابنه عبّاد عنه قال: «رأيت النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ يتوضّأ ويمسح الماء على رجليه» فقال في الاستيعاب: هو حديث ضعيف الاسناد، لاتقوم به حجّة.

وكيف كان: ففي الاستيعاب يكنّى أبا الحسن.

[١٢٣٩]

تميم بن طرفة

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية سمّاك عنه عن أميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ

في باب «الرجلين يدّعيان» من الكافي[1] والتّهذيب[2] والاستبصار[3].

أقول: بل في التّهذيبين في باب البيّنتين.

قال: عن المقدسي:تميم بن طرفة الطائي الكوفي، سمع جابر بن سمرة وغيره، مات سنة ٩٣ أو ٩٤.

قلت: سكوته ظاهر في عاميّته.

وكذا عنوان التقريب له ساكتاً عن مذهبه، فقال: تميم بن طرفة (بفتح الطاء والراء والفاء) الطائي، المسلي (بضمّ الميم وسكون المهملة) ثقة، مات سنة خمس وتسعين.

[١٢٤٠]

تميم بن عبدالله بن تميم

القرشي

الّذي روى عنه أبو جعفر محمّد بن بابويه[4].

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: «ضعيف». وكونه من مشايخ الاجازة وكثرة رواية الصدوق عنه وترضّيه عليه ـ كلّما ذكره ـ وكونه أعرف من ابن الغضائري وعدم تبيّن خطأه مثله واطّلاعه على حاله، تسلب الوثوق عن تضعيف ابن الغضائري.

أقول: جميع ماذكره دعاوٍ بلابرهان، فتضعيفه قويّ.

[١٢٤١]

تميم بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ قائلاً: «يكنّى أبا حبيش، كان عامل أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ على مدينة الرسول

---

(١) الكافي: ٤١٩/٧.
(٢) التهذيب: ٢٣٤/٦.
(٣) الاستبصار: ٣٩/٣.
(٤) جامع الرواة: ١٣٣/١.

ـصلّى الله عليه وآله ـ حتّى قدم سهل بن حنيف».

أقول: ينافي ماقاله رجال الشيخ ـمن كون هذا عامله ـعليه السلام ـ على المدينة قبل سهل ـ مافي الاستيعاب (في تمام بن العبّاس) عن خليفة بن خيّاط، قال: إنّ عليّاً ـعليه السلام ـ لمّا خرج عن المدينة يريد العراق استخلف سهل بن حنيف على المدينة، ثمّ عزله واستجلبه إلى نفسه وولّى المدينة تمام بن العبّاس، ثمّ عزله وولّى أبا أيّوب الأنصاري، فشخص أبو أيّوب نحو عليّ ـعليه السلام ـ واستخلف على المدينة رجلاً من الأنصار، فلم يزل عليها حتّى قتل عليّ ـعليه السلام ـ.

قال المصنّف: عنونه الشيخ في الرجال هكذا، والموجود في رجال العامّة ـومنها اسد الغابة والتاج ـ زيادة كلمة «عبد» قبل «عمرو» وتكنيته بأبي الحسن ووصفه بالمازني. وطريق الجمع أن تكون كنيته الأصليّة أبوالحسن والعارضيّة أبو حبيش، نظراً إلى مانقل عن ابن الأنباري (في كتاب الأضداد) أنّ الفرزدق استشفع عند تميم ـهذا ـ في إطلاق رجل من جيش كان هو أميراً عليه في زمن عمر أو عثمان ـ اسمه حبيش ـ وكتب إليه هذه الأبيات:

تميم بن عمرو! لا تكوننّ حاجتي	بظهر فلايخفى عليه جوابها
أتتني فعاذت يا تميم! بغالب	وبالحفرة السافي عليه ترابها
فأطلق حنيشاً واتّخذ فيه منّة	وهبه لامّ لايسوغ شرابها

وما كان الخطّ يومئذ منقوطاً ولامعرباً، وإنّما حدث التنقيط بعد ذلك؛ فتردّد اسم حبيش بين محتملات كثيرة، فأمر تميم بأن يجمع من العسكر كلّ من اسمه «حبيش» أو «حنيش» أو «خنيس» فأمر باطلاقهم وتسريحهم إلى أهاليهم، كرامة للفرزدق؛ فكنّي من يومئذ بأبي حبيش[١].

---

(١) كتاب الأضداد: ٢٥٦.

قلت: المصنّف يخبط ويخلط! فمن ذكره اسد الغابة وغيره من رجال العامّة صحابيّ اختلف في اسم أبيه بعبد عمرو وزيد، كما شرحناه في عنوان «تميم بن زيد المازني» وهذا تابعيّ اسم أبيه «عمرو» بلاخلاف؛ وإن كان الأصل فيه رجال الشيخ ولم نقف له على شاهد.

وما قاله عن أضداد ابن الأنباري: من استشفاع الفرزدق إلى تميم بن عمرو في زمن عمر أو عثمان غلط في غلط!! فالرجل الّذي استشفع إليه الفرزدق كان «تميم بن زيد» لا «تميم بن عمرو» وشعر الفرزدق أيضاً كان «تميم بن زيد» لا «تميم بن عمرو» وكان ذلك زمان هشام بن عبدالملك، لاعمر أو عثمان؛ والفرزدق في زمانهما لم يكن شيئاً مذكوراً.

قال البلاذري في عنوان فتوح السند بعد ذكر تولية هشام الجنيد المري السند: ثمّ ولّى بعد الجنيد تميم بن زيد العتبي، وكان قد شخص معه في الجند فتىً من بني يربوع يقال له خنيس ـ وامّه من طيّ ـ إلى السند، فأتت امّه الفرزدق فسألته أن يكتب إلى تميم في إقفاله، وعاذت بقبر غالب ـ أبيه ـ فكتب الفرزدق إلى تميم.

أتتني فعاذت ياتميم! بغالب...

إلى أن قال: فلم يدر ما اسم الفتى، أهو «حبيش»؟ أم «خنيس»؟ فأمر أن يقفل كلّ من كان اسمه على هذه الحروف[1] الخ.

و روى الأغاني عن الأصمعي، قال: جاءت إمرأة إلى قبر غالب ـ أبي الفرزدق ـ فضربت عليه فسطاطاً، فأتاها فسألها عن أمرها، قالت: إنّ ابناً لي اغزي إلى السند مع تميم بن زيد، وهو واحدي! قال: انصرفي فعليّ انصرافه إليك وكتب من وقته إلى تميم، بقوله:

---

(١) فتوح البلدان: ٤٣٠.

تميم بن زيد! لا تكونن حاجتي بظهر فلا يخفى عليّ جوابها
وهب لي حبيشاً واتّخذ فيه منّة لحرمة امّ مايسوغ شرابها
أتتني فعاذت ياتميم! بغالب وبالحفرة السافي عليه ترابها

فعرّض تميم جميع من معه من الجند، فلم يدع أحداً اسمه «حبيش» ولا «حنيش» إلّا وصله وأذن له في الانصراف إلى أهله[1].

[١٢٤٢]

تميم الغنمي

مولى بني غنم بن السلم، الأوسي

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وابن مندة وأبونعيم وابن الأثير في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعدّه الشيخ في الرجال في نسخة «تميم مولى أبي عيثم بن السلم» وفي اخرى «مولى عثيم بن السلم».

أقول: وفي نسخة «مولى بني عثم بن السلم» وفي اخرى «مولى بني عثم بن السلام» كما نقل الوسيط والجامع.

قال المصنّف: الظاهر أنّ «عيثم» في رجال الشيخ تصحيف «غنيم».

قلت: بل تصحيف «غنم» الّذي اتّفقت عليه الكتب الصحابيّة، كما أنّ «السلام» وإن قال الجامع: إنّه في نسخة صحيحة تصحيف «السلم» ففي الاستيعاب، قال الطبري: هو غنم بن السلم (بكسر السين).

هذا، وفي الاستيعاب: قال ابن إسحاق: مولى بني غنم، وقال ابن هشام: مولى سعد بن خيثمة.

ثمّ أشار الاستيعاب إلى عدم التنافي بين قولها بكون سعد هو المقدّم في بني غنم. ثمّ عدّ المصنّف ابن الأثير في عداد الثلاثة الأوّلين، في غير محلّه، فإنّه إنّما

(١) الأغاني: ٢١/٣٥٤.

عنونه عن كتب الثلاثة، نظير نقل الوافي عن الكتب الأربعة.

[١٢٤٣]

تميم مولى خراش بن الصمة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: «آخى رسول الله -صلّى الله عليه وآله- بينه وبين جناد مولى عتبة بن غزوان، شهد بدراً واحداً» وفي الخلاصة «مولى خداش» وضبطه، وفي ابن داود كذلك ثبتاً، لاضبطاً.

أقول: حيث إنّ نسخة ابن داود من رجال الشيخ بخطّ مصنّفه والخلاصة ضبطه بالدال ولم يعترض عليه ابن داود بل وافقه ثبتاً، يعلم أنّ رجال الشيخ كان كذلك، وأنّ نقل المصنّف عنه «خراش» باطل. ومع ذلك فـ«خداش» غلط، والصواب «خراش» كما عبّر الاستيعاب في تميم -هذا- وفي خراش بن الصمة. وفي الصحابة «خداش بن سلامة» لا «الصمة».

كما أنّ قول الشيخ في الرجال: «آخى -صلّى الله عليه وآله- بينه وبين جناد» أيضاً غلط، كقوله: «مولى خداش بن الصمة» والصواب «وبين خباب» كما عبّر الاستيعاب وقاله اسد الغابة عن الثلاثة؛ وليس «جناد» تصحيفاً، فنقله عنه ابن داود الّذي نسخته بخط الشيخ أيضاً. ثمّ عنوان الخلاصة له غلط، لعدم معلوميّة إماميّته.

[١٢٤٤]

تميم بن نسر بن عمرو

الأنصاري، الخزرجي

قال: عدّه ابن الأثير في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: هو الّذي عنونه قبل بعنوان «تميم بن بشر» غلطاً، وهذا هو الصواب.

وابن الأثير عنونه عن ابن ماكولا وغفل عن عنوان أبي عمر له، بل خبط فقال:

«وذكر ـ أي ابن ماكولا ـ أيضاً سفيان بن نسر، وجعلهما اثنين».

إلى أن قال: «وقد ذكره أبوعمر في سفيان، وأمّا ههنا فلم يخرّجه أحد منهم».

فأيّ معنى لقوله: «جعل ابن ماكولا تميم بن نسر وسفيان بن نسر واحداً»؟ فهل يمكن أن يكونا واحداً؟! كما أنّ أباعمر لم يذكر تميماً في سفيان، وإنّما عنون سفيان ونقل الاختلاف في كونه «بن بشر» بالباء، أو «بن نسر» بالنون.

[١٢٤٥]

تميم بن يسار بن قيس

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: الصواب «تميم بن يعار» كما عنونه الاستيعاب وغيره من الكتب الصحابيّة، كما يأتي.

[١٢٤٦]

تميم بن يعار بن قيس

الخزرجي، الحارثي

قال: عدّه الكتب الصحابيّة، قائلين: «شهد بدراً».

أقول: هو الّذي عنونه الشيخ في الرجال «تميم بن يسار» تحريفاً، كما عرفت.

وفي الاستيعاب «شهد بدراً واحداً» وخلط اسد الغابة هنا تخليطاً عجيباً! فقال: جعل هذا ابن مندة وأبو نعيم تميم بن يعار بن قيس وجعله ابن عبدالبرّ تميم بن يعار بن نسر بن عمرو الأنصاري، قائلاً: «شهد احداً، ذكره الدارقطني بن نسر، بالنون» فانّ ابن عبدالبرّ عنون أوّلاً في أوّل باب تميم: تميم بن يعار بن قيس ـ هذا ـ وقال: «شهد بدراً واحداً» ثمّ عنون بعده تميم بن نسر بن عمرو ـ المتقدّم ـ وقال: «شهد احداً» وقال: «قال الدارقطني: نسر، بالنون».

هذا، ونقل اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم: أنّهما جعلا هذا من ولد خدرة بن عوف، وجعله ابن الكلبي من ولد خدارة بن عوف، أخي خدر بن عوف.

[١٢٤٧]

تويّة أبو أبي يحيى

الصنعاني

روى عن الصادق ـ عليه السلام ـ. قال الشيخ في الرجال في باب «من روى عن الصادق ـ عليه السلام ـ ولم يسمّ» أبو يحيى الصنعاني، عن أبيه ـ ولم يسمّ ـ عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ.

والشيخ في الرجال و إن قال: «ولم يسمّ» فلم يقف على اسمه، إلّا أنّ المستفاد من عنوان ابن الغضائري والنجاشي «أبا يحيى، عمر بن تويّة» أنّ اسم أبيه تويّة.

[١٢٤٨]

تيمورلنك

قال ابن شحنة الناصبي ـ في روضته الّذي في التاريخ ـ بعد ذكره فتح تيمور حلب سنة ٨٠٣ وآخر سؤال تيمور أهلها: ماتقولون في عليّ ومعاوية ويزيد؟ فأسرّ إليّ القاضي شرف الدين (وكان إلى جانبي) أن اعرف كيف تحادثه فانّه شيعيّ! فلم أفرغ من سماع كلامه إلّا وقد قال القاضي علم الدين المالكي كلاماً معناه: إنّ الكلّ مجتهدون؛ فغضب تيمورلنك لذلك غضباً شديداً وقال: عليّ ـ عليه السلام ـ على الحقّ ومعاوية ظالم ويزيد فاسق، وأنتم حلبيّون تبع لأهل دمشق وهم يزيديّون قتلوا الحسين ـ عليه السلام ـ قال: فأخذت في ملاطفته بالاعتذار عن المالكي بأنّه أجاب عن شيء وجده في كتاب لايعرف معناه[1].

---

(١) روضة المناظر في هامش مروج الذهب الجزء الثاني ص ٣٦١ الطبعة الاولى بالمطبعة الأزهريّة.

«حرف الثاء»

[١٢٤٩]

الثائر بالله بن المهديّ بن الثائر بالله

الحسيني الجبلي

قال: قال المنتجب: كـان زيديّاً وادّعى إمامة الزيـديّة وخرج بجيلان، ثمّ استبصر فصار إماميـاً، له رواية الأحاديث، وادّعى أنّه شاهد الصاحب ـعليه السلام ـ وكان يروي عنه أشياء.

وحكى البحار عن أبي الحسن عليّ بن محمّدبن عليّ بن أبي القاسم العلوي الشعراني: أنّ الثائر بالله عالم صالح، شاهد الامام ـعليه السلام ـ ويروي عنه.

وعن أبي الفرج المظفّربن عـليّ بن الحسين الحمداني: أنّه ثقـة عين وهو من سفراء الصاحب ـعليه السلام ـ أدرك المفيد وجلس درس المرتضى والشيخ[١].

أقول: من كان معاصر الشيخين والسيّد كيف يكون من سفراء الصاحب ـعليه السلام ـ؟.

[١٢٥٠]

ثابت بن أبي ثابت

عبدالله البجلي

قـال: عدّه الشيـخ في الـرجال في أصـحـاب الباقـر ـعليـه السلام ـ قائلاً:

---

(١) بحارالأنوار: ٥٢/٧٧.

«يكنّى أباسعيد، مولى، روى عنه وعن أبي عبدالله عليهما السلام» وفي أصحاب الصادق -عليه السلام- بلفظ «ثابت بن عبدالله، وهو ثابت بن أبي ثابت البجلي الكوفي».

أقول: الظاهر أنّه: ثابت أبوسعيد البجلي الكوفي، الآتي.

[١٢٥١]

ثابت أبو سعيد

البجلي الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- بعد سابقه بلافصل، واستظهر الميرزا اتّحاده معه نظراً إلى اتّحاد الاسم والكنية. ويبعّده أنّه لامعنى لتكراره واحداً بغير فصل.

أقول: يمكن أن يقال:

أوّلاً: أنّه ماكرّره، فكما عنون السابق أوّلاً بلفظ «ثابت بن عبدالله» ثمّ قال: «وهو ثابت بن أبي ثابت» لبيان كنية أبيه ولينبّه على اتّحاد العنوانين، قال أخيراً: «ثابت أبوسعيد البجلي الكوفي» لبيان كنية شخصه ولينبّه على اتّحاد هذا العنوان أيضاً معهما.

وثانياً: أنّ فعل الشيخ ليس بحجّة. فبعد اتّحادهما في الاسم والكنية والقبيلة والبلدة وعدم منافاة زيادة اسم الأب والولاء -في الأوّل- للاتّحاد، يكون اتّحادهما في غاية القرب.

ثمّ لو لم يكونا متّحدين من أين خصّ خبر عليّ بن النعمان، عن ثابت أبي سعيد، عن الصادق -عليه السلام- المرويّ في باب النهي عن خلال تكره لمن من الكافي[1] بهذا، وذاك أيضاً ثابت أبوسعيد. ومثله رواية ابن مسكان عنه في

(١) الكافي: ٥/٥٢٠.

ترك دعاء ناسه[١].

[١٢٥٢]

ثابت بن أبي صفية

يأتي بعنوان ثابت بن دينار.

[١٢٥٣]

ثابت بن أثلة

الأنصاري، الأوسي

قال: قتل بخيبر، مع النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: هو عنوان غلط، فانّما ذكر الاستيعاب «ثابت بن واثلة» لا «أثلة». والأصل في هذا أبوموسى.

[١٢٥٤]

ثابت بن أسلم

البناني، القرشي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين ـعليه السلام ـ قائلاً: «تابعي، سمع أنس» وعن التقريب «أبومحمّد البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين ومأة» وعن مختصر الذهبي «كان رأساً في العلم والعمل، يلبس الثياب الفاخرة، يقال: لم يكن في وقته أعبد منه».

أقول: وعدّه الحاكم في من روى خبر الطير[٢].

قال: ظاهر رجال الشيخ إماميّته، وما سمعته من ابن حجر والذهبي يدرجه في الحسان.

قلت: قد عرفت غير مرّة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ، وظاهر سكوت

---

(١) الكافي: ٢/٢١٣.

(٢) مستدرك الحاكم: ٣/١٣١.

العامّة عاميّته.

وعنونه ابن قتيبة في معارفه في التابعين وسكت أيضاً عن مذهبه، فقال: ثابت البناني هو ثابت بن أسلم، وبنانة من قريش، وهم بنوسعد بن لوي، وكانت بنانة امّهم فنسبوا إليها، وكانت منهم من أنفسهم، ويكنى أبا محمّد، وتوفّي في ولاية خالد بن عبدالله على العراق[1].

[١٢٥٥]

ثابت بن أقرم بن ثعلبة

البلوي

قال: عدّه الشيخ في الرجال وابن عبدالبرّ وابن مندة وأبو نعيم وابن الأثير في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وزاد الأخير: أنّه شهد بدراً والمشاهد كلّها وشهد موتة مع جعفر، فلمّا اصيب عبدالله بن رواحة دفعت الراية إليه، فسلّمها إلى خالد بن الوليد وقال: أنت أعلم بالقتال منّي، وقتل ثابت سنة إحدى عشرة في قتال أهل الردّة وقيل: سنة ١٢ (إلى أن قال) وقال عروة: إنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بعث سريّة قِبَل نجْد أميرهم ثابت بن أقرم، فاصيب ثابت فيها.

أقول: بل ذكر ما قال الأوّل ـ أي ابن عبدالبرّ ـ إلى قوله: وقيل سنة ١٢ أيضاً. وعنوان الأوّل ـ أي رجال الشيخ ـ إنّما هو «ثابت بن أقوم» لا كعنوانه كما هو مقتضى تعبيره.

قال المصنّف: نعتبره من الحسان باعتبار دفعهم الراية إليه.

قلت: على ما ذكر يكون خالد بن الوليد أحسن الحسان! حيث إنّ هذا وإن أرادوا أن يسلّموا الراية إليه، إلّا أنّه لم يقبلها وجعل خالداً أحسن منه؛

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٠٩.

والمسلمون الّذين لم يشهدوا الغزو كانوا أعلم بهم حيث سمّوا بقيّة الجيش ـ ومنهم هذا ـ فرّاراً وجعلوهم عاراً على المسلمين وجعلوا يحثّون التراب في وجوههم؛ وهذا وإن قتل في قتال أهل الردّة قتله طليحة بن خويلد الأسدي كما في الاستيعاب، إلّا أنّه يشمله عموم الردّة.

[١٢٥٦]

ثابت البناني

قال: عدّه الشيخ في أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ قائلاً: «يكنّى أبا فضالة، من أهل بدر، قتل معه ـ عليه السلام ـ بصفّين» وقال الشهيد الثاني: قال صاحب الاكمال: ثابت البناني تابعيّ، لا صحابيّ توفّي سنة ١٢٣. قال المصنّف: فان كان غرضه أنّ لنا ثابتاً آخر فلا مانع منه، وإن كان غرضه اتّحاد هذا مع ثابت بن أسلم ـ كما استفاده الميرزا منه ـ فاشتباه.

أقول: التحقيق أنّ قول الشيخ في الرجال: «ثابت البناني يكنّى أبا فضالة» اشتباه، فقد عرفت تصريح ابن قتيبة بأنّ ثابت البناني هو ثابت بن أسلم التابعي الّذي مات في زمان خالد القسري؛ وإنّما قال الاستيعاب في الكنى: «إنّ أبا فضالة الّذي شهد بدراً قتل معه ـ عليه السلام ـ بصفّين» ولم يذكر له اسماً، وأبو فضالة كان أنصاريّاً، كما صرّح به في الاستيعاب أيضاً؛ والبناني قرشي من سعد بن لوي.

وبالجملة: رجال الشيخ ـ هنا ـ خلط بين أبي فضالة الأنصاري الصحابي وثابت البناني التابعي.

[١٢٥٧]

ثابت بن توبة

أبو هارون السنجي

قال: يأتي في فصل الكنى.

أقول: عنون الفهرست والنجاشي في الكنى «أبو هارون السنجي» وقال النجاشي: «قيل: إنّ اسمه ثابت بن توبة».

[١٢٥٨]

ثابت بن ثعلبة

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: هو ثابت بن الجذع ـ الآتي ـ الّذي استشهد يوم الطائف.

[١٢٥٩]

ثابت بن الجذع

الخزرجي، ثمّ السلمي

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وابن مندة وأبو نعيم وابن الأثير في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعن ابن إسحاق «شهد العقبة وبدراً وقتل بالطائف مع النبيّ صلّى الله عليه وآله» ويحتمل اتّحاده مع سابقه، لأنّ إسم الجذع ثعلبة بن زيد.

أقول: بل هو مقطوع، ذكره الشيخ في الرجال بذاك العنوان وهؤلاء بهذا العنوان.

ويشهد له قول الأوّل بعد عنوانه كما هنا: ذكره موسى بن عقبة في البدريّين، فقال: ثابت بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام، من بني كعب، ثمّ من بني عبدالأشهل؛ وثعلبة هو الّذي يدعى الجذع.

ثمّ قول المصنّف في عنوانه: «الخزرجي» لاوجه له، فقد عرفت أنّ الأوّل قال: «إنّه من بني عبدالأشهل» وهم من الأوس.

كما أنّ قوله: «ثمّ السلمي» أيضاً وهم، فقد عرفت أنّ ابن عبدالبرّ قال: قال موسى بن عقبة: «من بني كعب» ومنشأ وهمه فيهما أنّ في نسب

عبدالأشهل «خزرجاً» وفي نسب كعب «سلمة» إلّا أنّه لم ينسب إليهما. نعم: ذكر ماقال:من «الخزرجي» «السلمي» الجزري.

[١٢٦٠]

ثابت بن جرير

قال: عنونه النجاشي، إلى أن قال: «عن عبيس بن هشام الناشري، عن ثابت بن جرير» وظاهر الميرزا اتّحاده مع ثابت مولى جرير ـ الآتي ـ.

أقول: ويؤيّده عدم الوقوف على هذا في الأخبار، واقتصار الشيخ في الرجال ـ الّذي موضوعه الاستيعاب ـ على ذاك.

[١٢٦١]

ثابت بن الحارث

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال وابن عبدالبرّ وابن مندة وأبو نعيم وابن الأثير في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: ذكره الشيخ في الرجال، وأمّا ابن عبدالبرّ فانّما ذكر «ثابت بن نعمان بن الحارث» والأصل في وهمه اسد الغابة، فقال: «أخرجه الثلاثة» والمصنّف أخذ عنه، لكن لم جعله في عدادهم؟

وكيف كان: فرووا عنه أنّه قال: كانت يهود إذا هلك لهم صغير، قالوا: هو صدّيق، فبلغ ذلك النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال: كذبت يهود، مامن نسمة يخلقها الله تعالى في بطن امّه إلّا أنّه شقيّ أو سعيد، فأنزل تعالى: «وإذ أنتم أجنّة في بطون امّهاتكم»[١].

* * *

---

(١) اسد الغابة: ١/٢٢١.

[١٢٦٢]

ثابت بن الحجّاج

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ ـعليه السلام ـ قائلاً: «كان يروي عن زيدبن ثابت» وعن التقريب «الكلابي الرقي، ثقة من الثالثة» فهو حسن.

أقول: قد عرفت أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ من الاماميّة؛ وسكوت العامي عن مذهب من يعنونه ظاهر في كونه عامياً؛ مع أنّ قول الشيخ «يروي عن زيدبن ثابت» لايخلو من ذمّ؛ فزيد كان من المنحرفين عنه ـعليه السلام ـ.

[١٢٦٣]

ثابت الحدّاد

أبو المقدام

قال: هو ثابت بن هرمز ـ الآتي ـ.

أقول: ورد العنوان في خبر الكشّي فيه[١].

[١٢٦٤]

ثابت بن خالد بن النعمان

من بني تيم الله

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وابن مندة وأبونعيم والشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: أمّا عنوان الأوّل فـ«ثابت بن خالدبن النعمان بن خنساء، من بني مالك بن النجّار» والأخير فـ«ثابت بن خالدبن النعمان».

وليس في الأنصار «تيم الله» بل «تيم اللات» قال ابن قتيبة: «واسم

(١) الكشّي: ٢٣٣.

النجّار تيم اللات بن ثعلبة، سمّي بذلك، لأنّه نجر رأس رجل بقدوم، ويقال: لأنّه اختتن بقدوم»[1] نعم: قال الجزري: «كان اسم النجّار تيم اللات، فقيل: تيم الله».

قال: نقلوا شهوده بدراً، لكنّي لم أستثبت حاله.

قلت: قال ابن عبدالبرّ: «شهد بدراً و احداً وقتل يوم اليمامة شهيداً، وقيل بل يوم بئر معونة شهيداً» وحينئذٍ إن ثبت القول الثاني كان حسناً وإلّا شمله عموم الردّة.

[١٢٦٥]

ثابت بن خنساء

الخزرجي، النجّاري

قال: عدّه الشيخ وأبو عمر وأبو موسى في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: إنّما في رجال الشيخ «ثابت بن خنساء» بدون زيادة. ثمّ إنّ الأخير احتمل اتّحاده مع سابقه. وردّه اسد الغابة باختلاف نسبها، وبأنّ ذلك من مالك بن النجّار وهذا من عديّ بن النجّار.

قلت: يمكن للخصم أن يجيب عن الأوّل: بكون هذا نسبة إلى أبي الجدّ، لكونه اسماً خاصّاً، فقد عرفت أنّ ذاك «ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء» وعن الثاني بأنّه من باب اختلاف النظر، وإن يؤيّد الاتّحاد بعدم عنوان ابن مندة وأبي نعيم لهذا.

[١٢٦٦]

ثابت بن الدحداح، أو الدحداحة

أبو الدحداح

قال: عدّه الأربعة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ورووا أنّه

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٥٠.

كان يصيح يوم احد: يامعشر الأنصار! إليّ! أنا ثابت بن الدحداحة، إن كان محمّد ـصلّى الله عليه وآله ـ قد قتل، فانّ الله حيّ لايموت؛ فقاتلوا عن دينكم فانّ الله مظهركم وناصركم، فجعل يحمل بمن معه من المسلمين.

أقول: زاد الأوّل ما معناه: أنّه ثبت حتّى قتل، قتله خالدبن الوليد. وروى خبراً آخر: أنّه مات مرجع النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ من الحديبيّة.

[١٢٦٧]

ثابت بن دينار

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: «يكنّى أبا حمزة الثمالي، وكنية دينار: أبو صفيّة، ثقة، له كتاب»

وقال النجاشي: ثابت بن أبي صفيّة، أبو حمزة الثمالي، واسم أبي صفيّة: دينار، مولى، كوفي، ثقة، وكان آل المهلّب يدّعون ولاءه وليس من قبلهم، لأنّهم من العتيك؛ قال محمّد بن عمر الجعابي: ثابت بن أبي صفيّة مولى المهلّب بن أبي صفرة، وأولاده: نوح ومنصور وحمزة قتلوا مع زيد، لقي عليّ بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبدالله وأبا الحسن ـعليهم السلام ـ وروى عنه ـعليه السلام ـ وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث، وروي عن أبي عبدالله ـعليه السلام ـ أنّه قال: «أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه» وروى عنه العامّة، ومات في سنة خمسين ومأة، له كتاب تفسير القرآن. إلى أن قال: «وله كتاب النوادر، رواية الحسن بن محبوب» إلى أن قال: «وله رسالة الحقوق عن عليّ بن الحسين عليه السلام».

وفي المشيخة: أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار، و دينار يكنّى أبا صفيّة، وهو من حيّ بني ثعل؛ ونسب إلى ثمالة، لأنّ داره كانت فيهم؛ وتوفّي سنة خمسين ومأة؛ وهو ثقة، عدل، لقي أربعة من الأئمّة ـعليهم السلام ـ عليّ بن الحسين،

ومحمّدبن عليّ، وجعفربن محمّد، وموسى بن جعفر ـعليهم السلام ـ[١].

و روى الكشّي فيه روايات مادحة وقادحة فمن **المادحة**: عن محمّدبن إسماعيل، عن الفضل، عن ابن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبدالله ـعليه السلام ـ فقال: مافعل أبو حمزة الثمالي؟ قلت: خلّفته عليلاً، قال: إذا رجعت إليه فاقرأه منّي السلام وأعلمه أنّه يموت في شهر كذا في يوم كذا؛ قال أبو بصير: فقلت: جعلت فداك ! والله! لقد كان لكم فيه انس وكان لكم شيعة، قال: صدقت، ماعندنا خير له؛ قلت: شيعتكم معكم؟! قال: نعم إن هو خاف الله و راقب نبيّه وتوقّى الذنوب، فاذا فعل كان معنا في درجتنا؛ قال: فرجعنا تلك السنة، فما لبث أبوحمزة إلّا يسيراً حتى توفّي[٢].

ومنها: وجدت بخط أبي عبدالله محمّدبن نعيم الشاذاني، قال: سمعت الفضل بن شاذان، قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا ـعليه السلام ـ يقول: أبوحمزة في زمانه كلقمان في زمانه، وذلك أنّه خدم أربعة منّا: عليّ بن الحسين، ومحمّدبن عليّ، وجعفربن محمّد، وبرهة من عصر موسى بن جعفر ـعليهم السلام ـ ويونس بن عبدالرحمان سلمان في زمانه[٣].

وعن حمدويه بن نصير، عن أيّوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي حمزة، قال: كانت لي بنيّة سقطت فانكسرت يدها، فأتيت بها التيمي؛ فأخذها فنظر إلى يدها، فقال: منكسرة؛ فدخل يخرج الجبائر وأنا على الباب، فدخلني رقّة على الصبيّة فبكيت و دعوت، فخرج بالجبائر فتناول يد الصبيّة فلم يربها شيئاً! ثمّ نظر إلى الاخرى فقال: مابها شيء! قال: فذكرت ذلك لأبي عبدالله ـعليه السلام ـ فقال: يا أباحمزة! وافق الدعاء الرضاء،

---

(١) الفقيه: ٤/٤٤٤. (٢) الكشّي: ٢٠٢. (٣) المصدر: ٢٠٣.

فاستجيب لك في أسرع من طرفة عين[١].

ومن القادحة:عن العيّاشي، قال: سألت عليّ بن الحسن بن فضّال عن الحديث الّذي روي عن عبدالملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس؟ قال: فقال: إنّما رواه أبوحمزة، وأصبغ بن عبدالملك خير من أبي حمزة، وكان أبوحمزة يشرب النبيذ ومتّهم به؛ إلّا أنّه قال: ترك قبل موته، وزعم أنّ أباحمزة وزرارة ومحمّدبن مسلم ماتوا في سنة واحدة بعد أبي عبدالله ـعليه السلامـ بسنة أو بنحو ذلك؛ وكان أبو حمزة كوفياً[٢].

وعن عليّ بن قتيبة أبي محمّد ومحمّدبن موسى الهمداني، عن محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: كنت أنا وعامربن عبداللهبن جذاعة الأزدي وحجربن زائدة جلوساً على باب الفيل إذ دخل علينا أبوحمزة الثمالي ثابت بن دينار، فقال لعامربن عبدالله: أنت حرّشت عليّ أباعبدالله ـعليه السلامـ فقلت: أبوحمزة يشرب النبيذ؟ فقال له عامر: ماحرّشت عليك أباعبدالله ـعليه السلامـ ولكن سألت أباعبدالله ـعليه السلامـ عن المسكر فقال: كلّ مسكر حرام، وقال: لكن أباحمزة يشرب النبيذ؛ قال أبوحمزة: استغفرالله منه الآن وأتوب إليه[٣].

وروى في رجال آخرين أخباراً دالّة على قوّة إيمانه.

فنهاـ مايأتي في سليمان بن خالد: من اطمئنان أبي حمزة باخبار الإمام ـعليه السلامـ بأنّ مافي العدل الآخر لرجل من بربر[٤].

ومنهاـ مايأتي في عمّار عنه، عن الصادق ـعليه السلامـ قال: إنّي لأستريح إذا رأيتك[٥].

---

(١) الكشّي: ٢٠٢. (٢) المصدر: ٢٠١. (٣) المصدر: ٢٠١.
(٤) المصدر: ٣٥٩. (٥) المصدر: ٣٣.

ومنها- في خبر الخرائج من قول الكاظم -عليه السلام- فيه: كذلك يكون المؤمن إذا نوّر الله قلبه[1].

وقال الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام-: «ثابت بن أبي صفيّة دينار الثمالي الأزدي، يكنّى أباحمزة، الكوفي، مات سنة خمس ومأة» وفي أصحاب الباقر -عليه السلام- «ثابت بن دينار أبوصفيّة الأزدي الثمالي الكوفي، يكنّي أباحمزة» وفي أصحاب الصادق -عليه السلام- «ثابت بن أبي صفيّة دينار الأزدي الثمالي الكوفي، يكنّى أباحمزة، مات سنة خمس ومأة» وفي أصحاب الكاظم -عليه السلام- «ثابت بن دينار يكنّى أباصفيّة، وكنية ثابت: أبوحمزة الثمالي، اختلف في بقائه إلى وقت أبي الحسن موسى -عليه السلام- روى عن عليّ بن الحسين -عليه السلام- ومن بعده، له كتاب».

أقول: بل قال الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الصادق -عليهما السلام- «مات سنة خمسين ومأة» لا «خمس ومأة» كما نقل. كما أنّ رجال الشيخ في أصحاب الباقر -عليه السلام- قال: «أبي صفيّة» لا «أبوصفيّة» كما نقل. كما أنّه في أصحاب الكاظم -عليه السلام- قال: «يكنّى دينار أباصفيّة» لا «يكنّى أباصفيّة».

وحرّف أيضاً على الخلاصة فقال: قال: «يكنّى أباصفيّة» مع أنّه قال مثل رجال الشيخ «يكنّى دينار أباصفيّة».

وحرّف على النجاشي أيضاً، فانّه قال: «وليس من قبيلهم» لا «من قبلهم» كما نقل.

وحرّف على المشيخة، فانّه قال: «وهو من طيّ من بني ثعل» لا «من حيّ

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢٩٥.

بني ثعل» كما نقل.

كما أنّ مقتضى تعبيره: أنّ خبر الخرائج أيضاً ممّا رواه الكشّي، وليس كذلك.

كما أنّه لم ينقل طريق المشيخة إليه بمحمّدبن الفضيل، ثمّ قوله: «وطرقي إليه كثيرة لكنّي اقتصرت على واحد منها».

كما فاته عدّ البرقي له أيضاً في أصحاب عليّ بن الحسين والباقر والصادق والكاظم ـعليهم السلام ـ.

وفاته ذكر فهرست ابن النديم له في عنوان الكتب المصنّفة في تفسير القرآن، فقال: كتاب تفسير أبي حمزة، واسمه ثابت بن دينار، وكنية دينار: أبوصفيّة، وكان أبوحمزة من أصحاب عليّ بن الحسين ـعليه السلام ـ من النجباء الثقات، وصحب أباجعفر ـعليه السلام ـ[1].

كما فاته قول الكشّي هنا وفي عنوانه مع بنيه: سألت حمدويه عن عليّ بن أبي حمزة الثمالي، والحسين بن أبي حمزة ومحمّد: أخويه، وأبيه؟ فقال: كلّهم ثقات فاضلون[2].

وفاته نقل الكشّي في عثمان بن عيسى، عن نصر بن الصباح: أنّ عثمان كان يروي عن أبي حمزة الثمالي ولا يتّهمون[3].

وفي الحسن بن محبوب أيضاً عنه، قال: وأصحابنا يتّهمون ابن محبوب في روايته عن ابن أبي حمزة[4].

وفاته قول النجاشي في أحمد بن محمّد بن عيسى: قال الكشّي عن نصر: ما كان أحمد بن محمّد بن عيسى يروي عن ابن محبوب من أجل أنّ أصحابنا

---

(١) فهرست ابن النديم: ٣٦.
(٢) الكشّي: ٢٠٣.
(٣) المصدر: ٥٩٨.
(٤) المصدر: ٥٨٥.

يتّهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة الثمالي؛ ثمّ تاب ورجع عن هذا القول.

قال المصنّف: روى مجمع البيان في تفسير قوله تعالى: «ولو ترى إذ فزعوا فلافوت»[١] عن أبي حمزة، قال: سمعت عليّ بن الحسين -عليه السلام- والحسن بن عليّ -عليه السلام- يقولان: هو جيش البيداء. وطوّل في كون مقتضاه دركه الحسن -عليه السلام- كما طوّل في مانقل عن رجال الشيخ من موته سنة خمس ومأة. مع أنّه حرّف الخبر، كما حرّف كلام الشيخ في الرجال؛ فالخبر عن الحسن بن الحسن بن عليّ -عليه السلام- والمراد به الحسن المثنّى ابن عمّ السجاد -عليه السلام- ومعاصره.

قال: روى كشف الغمّة عن كتاب الدلائل: عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا الحسن -عليه السلام- يقول: «والله! لايرى المنصور بيت الله أبداً»[٢] ومقتضاه إدراكه من عصر الكاظم -عليه السلام- أزيد من عشر سنين، لأنّ موت المنصور كان سنة ١٥٨.

قلت: الخبر إنّما عن «ابن أبي حمزة» لا «عن أبي حمزة» والمراد به عليّ بن أبي حمزة. ورواه قرب الاسناد «عن عليّ»[٣] فما طوّل ساقط.

قال: صرّح أبو جعفر -عليه السلام- ببقائه إلى زمن موسى بن جعفر -عليه السلام- في خبر عمرو أبي المقدام -الآتي- في يحيى بن امّ الطويل.

قلت: أشار إلى خبر الكشّي ثمّة، وهو «عن عمرو بن أبي المقدام» لا «عن عمرو أبي المقدام» عن أبي جعفر الأوّل -عليه السلام- وفي الخبر «وأمّا أبو حمزة الثمالي وفرات بن أحنف، فبقوا إلى أيّام أبي عبدالله -عليه السلام- وبقي أبو حمزة إلى أيّام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام»[٤].

---

(١) سبأ: ٥١.

(٢) كشف الغمّة: ٢/٢٤٥.

(٣) قرب الاسناد: ١٤٤.

(٤) الكشّي: ١٢٤.

إلّا أنّه خبر خلط كلام الكشّي به، وإلّا فكيف يعقل أن يقول الباقر ـ عليه السلام ـ: إنّ الثمالي بقي إلى زمن الكاظم ـ عليه السلام ـ؟!

قال: وثّقه النجاشي فيه وفي ابنه عليّ.

قلت: بل الكشّي وثّقه فيه مجرّداً ومع بنيه، وأمّا النجاشي فلم يعنون ابنه أصلاً.

هذا، وفي أخبار الكشّي تحريفات:

ففي الأوّل ممّا نقل «ماعندنا خير له» والظاهر أنّ الأصل «ماعندالله خير له» قال تعالى: «وما عندالله خير للأبرار»[١].

وفي الثاني «كلقمان في زمانه» وهو محرّف «كسلمان في زمانه» كما رواه بعينه «كسلمان» في يونس[٢] ويدلّ عليه قوله بعد أيضاً «وذلك أنّه خدم أربعة منّا» أي كما أنّ سلمان خدم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ والحسنين ـ عليهما السلام ـ أي في عصر جدّهما وأبيهما، كذلك أبوحمزة خدم أربعة منّا: السجّاد إلى الكاظم ـ عليهم السلام ـ.

وفي الثالث «فأتيت بها التيمي» محرّف، والظاهر أنّ الأصل «فأتيت بها السمني» وهو في نسخة.

وفي الرابع «وأصبغ بن عبدالملك» محرّف «إصبع من عبدالملك» فليس لنا أصبغ بن عبدالملك أو أصبع بن عبدالملك. وأمّا ما في الخبر عن عليّ بن فضّال «إنّما رواه أبوحمزة» مع أنّ في عنوان عبدالملك بن أعين رواه عليّ بن عطية[٣] فالظاهر سقوط «عن أبي حمزة» بعده. وقوله فيه: «ومتّهم به إلّا أنّه ترك قبل موته» محرّف «واتّهمه به، إلّا أنّه قال: تركه قبل موته». وقوله فيه: «بسنة أو بنحو منه» الظاهر كونه محرّف «بسنة وشهور».

---

(١) آل عمران: ١٩٨.

(٢) الكشّي: ٤٨٥.

(٣) الكشّي: ١٧٦.

وقوله في الخامس: «وعن عليّ بن قتيبة أبي محمّد ومحمّدبن موسى الهمداني» أيضاً محرّف، فانّ ابن قتيبة الّذي شيخ الكشّي «عليّ بن محمّدبن قتيبة أبوالحسن» كما فيه في الفضل، والهمداني ليس من مشايخ الكشّي حتّى يعطف عليه. كما أنّ قوله: «عن محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: كنت أنا» فيه سقط، فانّ محمّدبن الحسين ليس من أصحاب الصادق ـعليه السلام- حتّى يقول: «كنت أنا الخ» بل هومتأخّر.

هذا، وقول النجاشي: «و روى عن أبي عبدالله ـعليه السلام- أنّه قال: أبوحمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه» وهمٌ ظاهراً، فقد عرفت أنّ الكشّي رواه عن الرضا ـعليه السلام- وأنّ وجه كونه كسلمان خدمته أربعة من المعصومين ـعليهم السلام-.

هذا، والنجاشي قال في كتابه النوادر: «رواية الحسن بن محبوب» والشيخ في الفهرست قال: «روى نوادره حميد، عن محمّدبن عيّاش بن عيسى أبي جعفر، عنه» وروى كتاباً غير مسمّى عن ابن محبوب عنه؛ والحقيقة غير معلومة.

وأمّا قول النجاشي: «له رسالة الحقوق عن عليّ بن الحسين عليه السلام» فأشار به إلى خبر طويل رواه حقوق الفقيه عن إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار، عنه ـعليه السلام- قال: حقّ الله الأكبر عليك: أن تعبده ولا تشرك به شيئاً، فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة، الخبر[1].

هذا، وأمّا تحقيق أنّه عربيّ (كما قال الكشّي) أو مولى (كما قال النجاشي ونقله عن الجعابي، وقاله الذهبي في ميزانه) وعلى الأوّل: هل هو

(١) الفقيه ٢: ٦١٨.

أزدي؟ كما صرّح به الكشّي في عنوانه[١] وهو ظاهر تعبير الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين والباقر والصادق -عليهم السلام- «الأزدي الثمالي» وكذا ظاهر البرقي، حيث اقتصر فيه على الثمالي، وثمالة بطن من الأزد -كما صرّح به في الجمهرة- أو طائي نزل في ثمالة؟ فنسب إليهم (كما عرفته من المشيخة).كما أنّه على ا لثاني لابدّ أن يكون ادّعاء آل المهلّب ولاءه لكونه مولى ثمالة بطن من الأزد وهم أيضاً بطن من الأزد؛ وان كان البطنان مختلفين، فانّ المهلّب من عتيك الأزد وأبوحمزة من ثمالة الأزد (كما عرفته من النجاشي) فغير معلوم.

وأمّا دركه الكاظم -عليه السلام- فكالاجماع قولاً وخبراً، ولاعبرة بالخبر الأوّل الّذي نقله عن الكشّي الظاهر في موته في زمان الصادق -عليه السلام- لعدم العمل به؛ وإن رواه أيضاً في الكتاب الّذي اشتهر بدلائل الطبري[٢] وأمّا قول الشيخ في أصحاب الكاظم -عليه السلام-: «اختلف في بقائه» فالظاهر أنّه أشار إلى ذاك الخبر الّذي لم يعلم عامل به، أي قائل به.

وأمّا جلاله: فكالاجماع أيضاً، حيث إنّ عليّ بن فضّال القائل باتّهامه والخبر الخامس من الكشّي المشتمل على اتّهامه أيضاً صرّحا بتوبته وحسن عاقبته. وانّما ضعّفه ابن حجر والذهبي لتشيّعه، وروى الثاني أنّ أباحمزة ذكر حديثاً في عثمان فنال منه، فمزّق ابن المبارك ماكتب عنه.

ويدلّ على جلاله مارواه مصافحة الكافي عنه، قال: زاملت أباجعفر -عليه السلام- فحططنا الرحل، ثمّ مشى قليلاً ثمّ جاء فأخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة، فقلت: جعلت فداك! أو ماكنت معك في المحمل؟ فقال: أما علمت أنّ المؤمن إذا جال جولة ثمّ أخذ بيد أخيه نظر الله إليهما بوجهه فلم يزل مقبلاً عليهما بوجهه ويقول للذنوب: تحاتت عنهما، فتحاتّ يا أباحمزة! كما يتحاتّ الورق

---

(١) الكشّي: ٢٠١.
(٢) دلائل الطبري: ١٧٢.

عن الشجر، فيفترقان وما عليهما من ذنب[١].

وأمّا قول النجاشي: «و روى عنه العامّة» فيشهد له قول الذهبي: «روى عنه وكيع وأبو نعيم وجماعة».

هذا، و روى عنه منّا جمع كثير، عيّن الجامع موارد رواياتهم، من شاءها راجعه.

قال: نقل الكاظمي رواية محمّدبن فضل عنه.

قلت: بل روى محمّدبن فضيل عنه عموماً في المشيخة[٢] وخصوصاً في النجاشي إلى رسالة الحقوق.

قال: نقل الجامع رواية محمّدبن مسكين الحنّاط عنه.

قلت: إنّما نقله عن سنّة عقود نكاح التهذيب[٣] في نسخة، وفي اخرى «محمّدبن سكين» واستصحها لرواية الكافي للخبر بعد كراهة الرهبانيّة عن محمّدبن سكين[٤].

قال: نقل رواية محمّدبن أحمدبن أبي داود عنه.

قلت: نقله عن دعاء رزق الكافي في نسخة، وفي اخرى أحمدبن محمّدبن أبي داود[٥].

قال: نقل رواية عمروبن ثابت عنه.

قلت: بل عمربن ثابت عن باب ماجاء في إثني عشر من الكافي[٦].

قال: نقل رواية الحسين بن حمزة ـ ابن ابنه ـ عنه.

قلت: بل الحسين بن أبي حمزة عنه. ومورده تأخير صيام ثلاثة الكافي[٧].

---

(١) الكافي: ٢/١٨٠. (٢) الفقيه: ٤/٤٤٤. (٣) التهذيب: ٧/٤١٣.

(٤) الكافي: ٥/٤٩٧. (٥) الكافي: ٢/٥٥٢. (٦) الكافي: ١/٥٣٠.

(٧) الكافي: ٤/١٤٥.

[١٢٦٨]

ثابت بن رفيع

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «سكن مصر» وعدّه ابن مندة وأبونعيم وأبوعمر أيضاً.

أقول: إنّما عنونه «ثابت بن رفيع» أبو نعيم، وأمّا أبوعمر وابن مندة فزادا «ويقال: رويفع» ويشهد لكونه «ابن رويفع» مارواه في اسد الغابة عن الحسن، عن ثابت بن رويفع، من أهل مصر ـ كان يؤمّر على السرايا ـ قال: سمعت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: «إيّاك والغلول» الخبر.

[١٢٦٩]

ثابت بن زيد

أبو زيد

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «أحد الستّة الّذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله».

أقول: لاخلاف ظاهراً أنّ أبا زيد الأنصاري أحد جامعي القرآن على عهد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلّا أنّه اختلف في اسمه ونسبه على خمسة أقوال:

أحدها ـ ماذكره الشيخ في الرجال، والأصل فيه يحيى بن معين.

ثانيها ـ قيس بن السكن، وهو قول أنس بن مالك.

ثالثها ـ سعد بن عبيد، قالته طائفة، منهم محمّد بن نمير.

رابعها ـ عمرو بن أخطب، وهو قول عزرة بن ثابت المحدّث ابن ابنه.

وخامسها ـ أوس، وهو قول عليّ بن المديني.

يفهم ماقلنا من الاستيعاب في كناه. وعنونه ابن مندة وأبو نعيم هنا على نقل اسد الغابة. ثمّ قال اسد الغابة عنهما أو عن أحدهما: واختلف في اسمه

فقيل: قيس بن زعوراء. وقيل: قيس بن السكن.

ثمّ إنّ الشيخ في رجاله لِمَ أطلقه؟ مع الاتّفاق على كونه أنصاريّاً؛ فقال الأخيران أيضاً: إنّه من الحارث بن الخزرج؛ كما أنّ الخلاصة لِمَ ترك كنيته؟ مع أخذه من رجال الشيخ، وهي الثابتة دون اسمه ونسبه.

هذا، ومن الغريب! أنّ المصنّف قال في جدول تصحيحه: إنّ قوله: «أحد الستّة الّذين جمعوا القرآن» اشتباه منه لقصور في عبارة الشيخ، فانّ مراده أنّ ابنه زيد بن ثابت هو الجامع للقرآن، لا هو كما يوهمه العبارة.

فليته! لم يصحّح كلامه الأوّل؛ فمراد الشيخ أنّ أبازيد هذا أحد الجامعين للقرآن وزيد بن ثابت جامع آخر، وليس ابن هذا؛ فزيد ابن ثابت بن الضحّاك وهذا ثابت بن زيد على قول؛ وكيف يمكن أن يكون ماقاله مراد الشيخ؟ وهو خارج عن طريق المحاورة.

ثمّ ممّا قلنا ـ في الاختلاف في اسم أبي زيد الجامع للقرآن ونسبه بين ثابت بن زيد وسعد بن عبيد وغيرهما ـ يظهر ما في قول ابن النديم بكون الجامعين للقرآن سبعة[1] وجعل من السبعة سعد بن عبيد وثابت بن زيد فانّهما واحد؛ والأصل فيهما أبو زيد الأنصاري. فالصحيح قول الشيخ: كونهم ستّة.

هذا، و روي أنّ الأوس والخزرج افتخروا، فقالت الخزرج: منّا أربعة جمعوا القرآن على عهد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ابيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت، وأبو زيد. والاثنان الباقيان من الستّة أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وأبو الدرداء.

قال المصنّف: جمعه للقرآن يكشف عن حسن حاله.

قلت: معاذ بن جبل و زيد بن ثابت أيضاً منهم، مع أنّهما من النصّاب

---

(١) فهرست ابن النديم: ٣٠.

لأميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ.

[١٢٧٠]

ثابت بن سعيد

قال: روى هداية الكافي عنه عن الصادق ـعليه السلام ـ قال: مالكم وللناس؟ كفّوا ولا تدعوا أحداً إلى أمركم[1].

أقول: وكذا ورد في نسخة في باب النهي عن خلال تكره لهنّ من الكافي[2] وفي نسخة اخرى «ثابت أبوسعيد» كما مرّ. والظاهر أنّ الأصل واحد وأصحّية ذاك.

[١٢٧١]

ثابت بن شريح

قال: قال النجاشي : أبوإسماعيل الصائغ الأنباري، مولى الأزد، ثقة، روى عن أبي عبدالله ـعليه السلام ـ وأكثر عن أبي بصير وعن الحسين بن أبي العلا وابنه محمّدبن ثابت، له كتاب في أنواع الفقه، أخبرنا (إلى أن قال) عن عبيس بن هشام، عن ثابت؛ وهذا الكتاب يرويه عنه جماعات من الناس، وإنّما اختصرنا الطرق إلى الرواة، حتّى لايكثر، فليس إلّا طريقاً واحداً فحسب.

وقال الفهرست: له كتاب (إلى أن قال) و رواه حميد، عن ابن نهيك، عن ثابت بن شريح؛ وأخبرنا أحمدبن محمّدبن موسى، عن أحمدبن محمّدبن سعيد، عن حميد، عن أحمدبن الحسين القزّاز البصري، عن أبي شعيب خالدبن صالح، عن ثابت بن شريح الصائغ.

وقال الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السلام ـ: «الكوفي الصائغ» وعدّه في من لم يرو عنهم ـعليهم السلام ـ قائلاً: «روى عنه عبيس بن

---

(١) الكافي: ١/١٦٥.

(٢) الكافي: ٥/٥٢٠.

هشام».

أقول: الظاهر أنّ قول الفهرست: «عن أبي شعيب خالدبن صالح» وهم وأنّ الصحيح «عن أبي شعيب صالح بن خالد» فصالح بن خالد أبوشعيب المحاملي معروف في الرجال والأخبار، ولا وجود لخالدبن صالح في أحد منهما. وأيضاً ورد السند في الفهرست بعينه في زيادبن أبي غياث؛ فروى عن صالح بن خالد المحاملي، عن هذا. وروى صالح بن خالد المحاملي عن هذا في بيع واحد التهذيب[1] وشركته ومضاربته مرّتين[2] ومع عبيس في بيع ثمار التهذيب[3].

وهم الوسيط، فقال: في الفهرست رواية خالدبن شعيب عنه.

كما أنّ الظاهر أنّ قول النجاشي: «روى عن أبي عبدالله عليه السلام» وهم، بدليل أنّ الشيخ عدّه في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- وأمّا عدّه في أصحاب الصادق -عليه السلام- فأراد به مجرّد المعاصرة، كما صرّح به في أوّل كتابه في من يعدّه في أصحابهم -عليهم السلام- وفي من لم يرو عنهم -عليهم السلام-.

والدليل على أنّ الحقّ مع الشيخ في الرجال عدم وجود رواية له عنه -عليه السلام- بل عن زيادبن أبي غياث عنه -عليه السلام- كما في خبر جواز بيع المختلف متفاضلاً يداً بيد، وعن داود الأبزاري عنه -عليه السلام- كما في خبر جواز أن يقول المشتري لغيره انقد عنّي ويكون شريكه في الربح والخسران، وخبر فصل الشريكين بأن يأخذ أحدهما رأس ماله ويترك المتاع والدين للآخر.

---

(١) التهذيب: ٧/١١٤ و ١١٨.

(٢) المصدر: ١٨٦ و١٨٧.

(٣) المصدر: ٩٠ وفي الجميع هومع عبيس.

ولو كان له رواية عنه -عليه السلام- لنقلها الجامع، وكأنّ النجاشي غرّه عدّ رجال الشيخ له في أصحاب الصادق -عليه السلام- ولم يراجع عدّه في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- أيضاً.

ومن المضحك ! قول المصنّف: إنّه لم يجنح كالحاوي إلى نسبة الشيخ في عدّه في من لم يروعنهم -عليهم السلام- إلى السهو لزعمه المنافاة مع أنّه لامنافاة وأنّ الشيخ لشدّة وثوقه بالنجاشي أراد أن يشير في رجاله إلى ماصرّح به النجاشي من أنّ الرجل يروي عن أبي عبدالله -عليه السلام- وأكثر عن أبي بصير والحسين بن أبي العلاء، فأورده تارة في أصحاب الصادق -عليه السلام- واخرى في من لم يروعنهم -عليهم السلام- وهذا المقام أحد الشواهد له على مبناه في الجمع.

أما رأى أنّ النجاشي عنون الشيخ و ذكر كتبه -فهرسته و رجاله و باقيها- ولم يذكر الشيخ النجاشي ؟ ولو كان راجع أوّل رجال الشيخ لجمع جمعاً صحيحاً؛ كما أنّ الحاوي وغيره لوكانوا راجعوا لما زعموا المنافاة، كما أنّهم لوكانوا راجعو الأخبار لما خطّؤا الشيخ في عدّه في من لم يروعنهم -عليهم السلام- استناداً إلى قول النجاشي.

قال المصنّف: قال الحاوي: «ذكره في من لم يروعنهم -عليهم السلام- سهو، والمغايرة بعيدة، لأنّه في الفهرست ذكر طريقه إلى الصائغ، عبيس» وقال المصنّف لم أفهم تعليله، فتدبّر لعلّك تحلّ هذا المعمّى.

قلت: مراده أنّ مغايرة من في من لم يروعنهم -عليهم السلام- لمن في أصحاب الصادق -عليه السلام- من رجال الشيخ بعيدة حتّى لا نحكم بسهوه، فانّه وإن قيّد ثابت بن شريح في أصحاب الصادق -عليه السلام- بالصائغ، وأطلقه في من لم يروعنهم -عليهم السلام- إلّا أنّه قال في من لم يروعنهم -عليهم السلام- «روى عنه عبيس بن هشام» والفهرست روى عن عبيس عن

الصائغ، فينتج كون من في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- أيضاً الصائغ، فيتحدان؛ فلابدّ أن يكون الثاني وهماً.

هذا، وفي النجاشي «فليس أذكر إلّا طريقاً واحداً» لا كما نقل.

وأمّا روايته عن أبي بصير الّذي قال النجاشي ففي الصلاة على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- من الكافي من كتاب دعائه[1] وفي ميراث ابن الملاعنة من التهذيب[2]. وأمّا عن الحسين بن أبي العلاء الّذي قال فلم نقف عليه.

[١٢٧٢]

ثابت بن الصامت

الأشهلي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: «سكن المدينة» وقال: هو أخو عبادة بن الصامت.

أقول: من جعله أشهليّاً -وهم الأكثر- لم يجعله أخا عبادة، لأنّ عبادة خزرجي وأشهل من أوس؛ وقد صرّح أبو أحمد العسكري بعدم كونه أخاه، لذلك.

ثمّ أصل صحابيّته غير معلوم، ففي الاستيعاب «وقد قيل: إنّ ثابت بن الصامت توفّي في الجاهليّة، والصحبة لابنه عبدالرحمان».

قلت: ومستند صحابيّته خبر رووه عن عبدالرحمان بن ثابت، عن أبيه، قال: رأيت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في مسجد بني الأشهل في كساء ملتفاً به يقيه برد الأرض أو الحصى.

وقال ابن حبان: «في إسناده إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة» يعني أنّه ضعيف في الحديث. مع أنّه اختلف في المراد من بعض رواة طرقه. وحينئذ

---

(١) الكافي: ٢/٤٩٥. (٢) التهذيب: ٩/٣٤١.

فقول الشيخ في الرجال: «سكن المدينة» كما ترى.

[١٢٧٣]

ثابت بن الضحّاك بن اميّة

يذكر حاله في الآتي.

[١٢٧٤]

ثابت بن الضحّاك بن خليفة

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «سكن الشام وكان قد بايع تحت الشجرة».

وعن الزين عن الإكمال: انّه ابن الضحّاك بن اميّة بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم بن عمر بن عوف الخزرجي، أردفه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يوم الخندق، وكان دليله إلى حمراء الأسد، مات سنة خمس وأربعين[1].

و زاد الكلبي: أن كنيته أبو زيد، وأنّه سكن الشام ثمّ انتقل إلى البصرة، وأنّه أخو أبي جبيرة بن الضحّاك ، وأنّه بايع بيعة الرضوان وهو صغير.

ولايخفى أنّ لأهل الفنّ هنا اشتباهاً غريباً! فانّ الّذي يظهر لمن أمعن النظر أنّ ثابت بن الضحّاك إثنان: ابن الضحّاك بن اميّة ـ الّذي مرّ عن الإكمال ـ وابن الضحّاك بن خليفة بن ثعلبة بن عديّ بن كعب بن عبدالأشهل؛ وقد ذكر في كلّ منهما بعض مايخصّ بالآخر؛ فالوفاة سنة خمس وأربعين تاريخ وفاة الثاني، وقد سمعته من الإكمال في الأوّل؛ وقيل توفّي في فتنة ابن الزبير.

أقول: والمصنّف شاركهم في الخلط في زيادته زيادة الكلبي التكنية بأبي زيد والاخوّة لأبي جبيرة، فالأوّل للأوّل والثاني للثاني.

---

(١) الشهيد الثاني ـ قدّس سرّه ـ في فوائد خلاصة الرجال.

فقال ابن عبدالبرّ في ابن خليفة: يكنّى أبا زيد، سكن الشام وانتقل إلى البصرة، ومات سنة خمس وأربعين وقد قيل: في فتنةابن الزبير. وقال في ابن اميّة: هو أخو أبي جبيرةبن الضحّاك ، كان ثابت رديف النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يوم الخندق، ودليله إلى حمراء الأسد، وكان ممّن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان وهو صغير.

لكن قال في اسدالغابة :قول الاستيعاب في ابن اميّة: «وكان رديف النبيّ -صلّى الله عليه وآله- الخ»فيه نظر، فانّ من يكون دليله -صلّى الله عليه وآله- إلى الحمراء وهي سنة ثلاث، وكانت بيعة الرضوان سنة ستّ، فكيف يكون فيها صغيراً من كان قبلها دليلاً؟ ولايكون الدليل إلّا كبيرا. قال: وقوله فيه: «أخو أبي جبيرة» أيضاً غير مستقيم، لأنّ هذا خزرجيّ وأبو جبيرة أوسي أشهليّ.

قلت: كلامهم في العنوانين مختلط،فنقل اسد الغابة عن ابن مندة في ابن خليفة أنّه قال: «قال البخاري: إنّه شهد بدراً مع النبيّ صلّى الله عليه وآله» إلى أن قال: «وقال ابن مندة: توفّي النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وهو ابن ثماني سنين» ولم يعترض اسد الغابة هنا بأنّ من شهد بدراً كيف يكون وقت وفاة النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ابن ثمان؟ وإنّما نقل اعتراض أبي نعيم عليه بأنّ مانقله عن البخاري وهم، وإنّما ذكر البخاري في الجامع أنّه من أهل الحديبيّة، واستشهد بحديث أبي قلابة عنه، أنّه بايع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- تحت الشجرة.

هذا، واقتصار الشيخ في الرجال على «ابن خليفة» لاوجه له بعد كون موضوع كتابه عامّاً، كما أنّ في قوله: «سكن الشام» قصوراً، فقد عرفت أنّهم قالوا: سكنها أوّلاً وانتقل إلى البصرة أخيراً.

كما أنّ قوله: «وكان قد بايع تحت الشجرة» خلط منه لهذا بابن اميّة

ـالمتقدّم ـ في الاستيعاب في ذلك «وكان ممّن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان».

[١٢٧٥]

ثابت الضرير

قال: عدّه ابن النديم في فهرسته من فقهاء الشيعة وأثبت له كتاباً[١] واحتمل الميرزا أنّه ابن موسى، الآتي.

أقول: لِمَ لم يذكر عنوان الفهرست له؟ قائلاً: «له كتاب ذكره ابن النديم، وله كتاب تفسير القرآن» وكان على الشيخ عنوانه في رجاله لعموم موضوعه، بل وعلى النجاشي بعد اتّحاد موضوعه مع الفهرست.

[١٢٧٦]

ثابت بن عبدالله بن الزبير

بن العوام بن أسد بن خويلد بن عبدالعزّى، القرشي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين ـعليه السلام ـ.

أقول: أخطأ الشيخ في قوله: «العوام بن أسدبن خويلدبن عبدالعزّى» والصواب «العوام بن خويلدبن أسدبن عبدالعزّى» كما لا يخفى.

قال المصنّف: ظاهر رجال الشيخ إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة: أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ يعنون في أصحابهم ـعليهم السلام ـ أي الراوين عنهم ـ الإمامي والعامي؛ ومع ذلك فهذا عاميّ؛ فقال النجاشي: قال ابن نوح: الزبيريّون في أصحابنا ثلاثة: عبدالله بن عبدالرحمان وعبدالله بن هارون ومحمّدبن عمرو، فانّه يدلّ على أنّ غيرهم ليسوا منّا.

---

(١) فهرست ابن النديم: ٢٥.

قال المصنّف: حاله مجهول.

قلت: بل معلوم الذمّ أيضاً، فقال ابن قتيبة في معارفه: إنّه كان بذيّاً لسناً بئيساً[١].

وفي نسب قريش مصعب الزبيري: أنّ عبدالملك لمّا أمر بسبّ آل عليّ له ـعليه السلام ـ وآل الزبير له في غضبه مرّة، ثمّ بدّله بسبّ آل عليّ لابن الزبير وسبّ آل الزبير لعليّ وامتنع الحسن بن الحسن من العلويّين وعامر بن عبدالله بن الزبير من الزبيريّين، قدم هذا ـوكان غائباً ذلك الوقت ـ إلى عامل عبدالملك في المدينة وقال: اجمع لي الناس حتّى أفعل، فلما اجتمعوا لعن أقارب عبدالملك المخالفين له، لعن أوّلاً عمرو بن سعيد الأشدق مدّعي الخلافة في قبال عبدالملك، ثمّ لعن محمّد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ووصفه بالتوثّب في الفتنة وثوب الحمار المقيّد وبرامي أميرالمؤمنين بروس الأفانين[٢] وأشار بذلك إلى إنكاره على عثمان بدعه وإظهاره شنائعه وحلّيّة دمه. وذلك دليل كمال خبث ثابت ـهذاـ فمحمّد بن أبي حذيفة كان من خواصّ أميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ ومن الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر حقاً، وكان ثابت نفسه أحق باللّعن منه، وكان فعله بسوء اختياره.

[١٢٧٧]

ثابت بن عبيد

الأنصاري

قال: عنونه الاستيعاب قائلاً: «شهد بدراً وشهد صفّين مع عليّ عليه السلام».

أقول: و زاد «وقتل بها».

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٩٩.

(٢) نسب قريش: ٤٩.

[١٢٧٨]

ثابت بن عتيك

الأنصاري

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وأبو نعيم وابن الأثير في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقالوا: «قتل يوم الجسر مع أبي عبيد الثقفي».

أقول: لم يذكره الأوّل وإنّما عنونه ابن الأثير عن ابن مندة وأبي نعيم.

[١٢٧٩]

ثابت بن عمرو بن زيد

بن عديّ، حليف بني النجّار

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: لم يذكر الشيخ كونه حليف بني النجّار، فمن أين زاده؟ مع أنّه غلط فهو من بني النجّار، لا حليفهم، فانّ نسبه ـ كما في الاستيعاب ـ «ثابت بن عمرو بن زيد بن عديّ بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجّار» نعم: جعله ابن مندة أشجعيّاً حليف بني النجّار؛ ومثله أبو نعيم، إلّا أنّه قال: «حليف الأنصار» وتوهّم الجزري أنّ ابن مندة جعله أشجعيّاً نجّاريّاً، فاعترض عليه.

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وابن مندة وأبو نعيم وابن الأثير أيضاً ممّن شهد بدراً وقتل يوم احد شهيداً.

قلت: شهوده بدراً وشهادته في احد خلافي، قال به محمّد بن سعد. قال ابن عبدالبرّ: «ولم يذكره ابن إسحاق في البدريّين، ولم يذكره موسى بن عقبة في من قتل يوم احد» ولعلّ سكوت الشيخ فيه لذلك.

[١٢٨٠]

ثابت بن قطنة

في الأغاني: جالس قوماً من الشراة وقوماً من المرجئة كانوا بخراسان

يجتمعون ويتجادلون، فمال إلى المرجئة وأنشدهم قصيدة في الإرجاء ومنها:

أمّا عليّ وعثمان فانّهما عبدان ... لم يشركا بالله مذعبدا

وكان بينهما شغب وقد شهدا ... شقّ العصا وبعين الله ماشهدا

يجري عليّ وعثمان بسعيهما ... ولست أدري بحقّ أيّة وردا

الله يعلم ماذا يحضران به ... وكلّ عبد سيلقى الله منفردا[1]

قلت: قاتله الله! هل الحقّ الواضح والباطل الفاضح يشتبهان؟ «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً»؟ «بل أكثرهم لايعقلون»!

[١٢٨١]

ثابت بن قيس بن الخطيم

الظفري

قال: عدّه جمع في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقالوا: «شهد الجمل وصفّين والنهروان معه عليه السلام».

أقول: وقال الخطيب: كان له بلاء مع عليّ، واستعمله عليّ على المدائن، فلم يزل عليها حتّى قدم المغيرة الكوفة.[2] أي من قبل معاوية.

[١٢٨٢]

ثابت بن قيس بن زغبة

الأشهلي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: ليس لنا «ثابت بن قيس بن زغبة» بل «ثابت بن وقش بن زغبة» الآتي، فلابدّ أنّ رجال الشيخ حرّف؛ وليس من النسخة، حيث إنّ الوسيط أيضاً صدّقه والجامع قرّره.

---

(١) الأغاني: ٥٤/١٣.

(٢) تاريخ بغداد: ١٧٥/١.

[١٢٨٣]
ثابت بن قيس بن شماس
الخزرجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: «خطيب الأنصار، سكن المدينة، قتل يوم اليمامة» وقال الزين: «كان خطيب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وشهد له بالجنّة» وأشار إلى ماروي أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- افتقده، فقال: من يعلم لي علمه؟ فذهب رجل فوجده في منزله منكّساً رأسه، فقال: ماشأنك؟ قال: شرّ! كنت أرفع صوتي فوق صوت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يعني عند الخطبة، فقد حبط عملي وأنا من أهل النار؛ فرجع إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فأعلمه فقال -صلّى الله عليه وآله-: اذهب فقل له: لست من أهل النار ولكنّك من أهل الجنّة[١].

ومن طريف مانقل في ترجمته: أنّه لمّا ثبت يوم اليمامة وقاتل حتّى قتل، وكانت عليه درع نفيس، فمرّ به رجل من المسلمين فأخذها؛ فبينا رجل من المسلمين نائم إذ أتاه ثابت في منامه، فقال له: إنّي اوصيك بوصيّة، فايّاك أن تقول: هذا حُلُم، فتضيعه، إنّي لما قتلت بالأمس مرّبي رجل من المسلمين وأخذ درعي، ومنزله عند أقصى الناس، وعند خبائه فرس يستن في طوله، وقد كفا على الدرع برمة وفوق البرمة رحل؛ فأت خالداً فره فليبعث وليأخذها، فاذا قدمت المدينة على أبي بكر فقل له: إنّ عليّ من الدين كذا وكذا، وفلان من رقيقي عتيق وفلان؛ فاستيقظ الرجل فأتى خالداً فأخبره فبعث إلى الدرع فاتي به على ماوصف؛ ولايعلم أنّ أحداً اجيزت وصيّته بعد موته سواه[٢].

أقول: هو من الأخبار الّتي أمر بوضعها معاوية لصدّيقهم! فالخبر تضمّن في

---

(١) اسد الغابة: ١/٢٢٩.
(٢) اسد الغابة: ١/٢٣٠.

قصة نومه أنّه قال: وإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله -يعني أبابكر- وتضمّن مدح سالم -مولى أبي حذيفة- واغترارهم بمثل هذه الأخبار غريب! وعمدة اغترارهم أنّهم ظنّوا أنّ عنوان الشيخ -في الرجال- لرجل وراءه شيء! فهذا العلاّمة يترك عنوان كثير من أجلّة الإماميّة ويعنون مثل هذا العنوان الشيخ له في الرجال وقوله: خطيب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وقتله يوم اليمامة، وأيّ شيء في ذلك إذا لم يحرز الأصل؟ فحسّان أيضاً كان شاعر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ويوم اليمامة كان من قبل أبي بكر، لا من قبل النبيّ -صلّى الله عليه وآله-.

ومن الغريب! أنّ الرجل ابتلي بالوضع له في الكتاب المجعول -الّذي سمّوه تفسير العسكري عليه السلام- عند قوله تعالى: «ختم الله على قلوبهم» ثمّ قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أيّكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن من البارحة؟ فقال عليّ -عليه السلام-: أنا يا رسول الله! وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري. الخبر[1].

وذكر فيه قصّة مستهجنة، كقصّة نوم رواها العامّة؛ وذاك الكتاب لم يروه أحد من الإماميّة حتّى من غير فضلائهم؛ إلّا أنّ الغريب! أنّ خواصّ العامّة يروون مثل تلك الأخبار التي يعلم كلّ أحد كذبها.

وممّا يجعل كذبه واضحاً قوله: «فبينا رجل من المسلمين نائم إذ أتاه ثابت في منامه» فاستعمال «بينا» و«إذا» ليس بصحيح في مثله، وإنّما يستعملان في فعل خارجي، وإنّما يقال في مثله: «فرأى رجل من المسلمين في النوم ثابتاً».

مع أنّ أصل قتله في اليمامة -الّذي وضعوا فيه الخبر- غير معلوم، ففي تاريخ

---

(١) التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام: ١٠٨.

اليعقوبي بعد ذكره بيعة الناس لأميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ بعد عثمان «كان أوّل من تكلّم من الأنصار ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، فقال: والله يا أميرالمؤمنين! لئن كانوا تقدّموك في الولاية فما تقدّموك في الدين ولئن كانوا سبقوك أمس لقد لحقتهم اليوم، ولقد كانوا وكنت لا يخفى موضعك ولا يجهل مكانك، يحتاجون إليك في ما لا يعلمون وما احتجت إلى أحد مع علمك»[١] ومنه يظهر لك ما في قول الشيخ في الرجال «قتل يوم اليمامة».

هذا، وأمّا كونه خطيب النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ ففي طبقات كاتب الواقدي: لمّا وفد وفد بني تميم على النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ خطب خطيبهم: عطارد بن حاجب، فقال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ لثابت بن قيس بن شماس: أجبه فأجابه، قال: فقالوا: والله! لخطيبه أبلغ من خطيبنا[٢].

[١٢٨٤]

ثابت بن قيس

النخعي

روى الطبري: أنّه أحد النفر الأشراف من أهل العراق، كمالك الأشتر، وكميل بن زياد، وزيد بن صوحان، وجندب بن زهير، وجندب بن كعب، وعروة بن الجعد، وعمرو بن الحمق؛ اجتمعوا بالكوفة يطعنون على عثمان، فأمر معاوية بتسييرهم إلى الشام[٣].

[١٢٨٥]

ثابت بن موسى بن عبدالرحمان

بن سلمة، الضبيّ، أبو بريد، الكوفي، الضرير، العابد

قال: عن تقريب ابن حجر: ضعيف الحديث، من العاشرة، مات سنة

(١) تاريخ اليعقوبي: ٢/١٢٣. (٢) الطبقات الكبرى: ١/٢٩٤.

(٣) تاريخ الطبري: ٤/٣٢٣ و٥/٥٠١.

تسع وعشرين ومأتين. وعلى اتّحاده مع ثابت الضرير الماضي يجرى عليه مامرّ.

أقول: على اتّحاده وإماميّته كان على الشيخ عنوانه في الرجال. ثمّ ليس في التقريب «أبو بريد» بل «أبو يزيد». ونقله الذهبي عن يحيى بن معين وعنونه الذهبي أيضاً؛ ففي ميزانه «ثابت بن موسى الضبيّ الكوفي الضرير العابد، عن شريك والثوري» إلى أن قال: «قال ابن حبان: لايجوز الاحتجاج بأخباره، وقال ابن عديّ: انفرد عن شريك بخبرين منكرين: أحدهما ـ عنه، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر ـ مرفوعاً ـ «من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار، الخ»».

وحكم ابن عديّ بمنكريّة هذا الخبر كما ترى! كتأويل ابن نمير له بكون شريك مزّاحاً وثابت صالحاً، فقال شريك ـ بعد ذكر إسناد له عن جابر مزاحاً من قبل نفسه ـ ذاك الكلام، فظنّه ثابت متن الخبر.

[١٢٨٦]

ثابت مولى جرير

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ ومرّ ثابت بن جرير. ونقل الجامع رواية محمّد بن سنان عنه في كظم غيظ الكافي[1].

أقول: خبره بلفظ «ثابت مولى آل جرير» ويظهر منه إماميّته.

[١٢٨٧]

ثابت بن نعمان بن اميّة

بن امرىء القيس، يكنّى أبا حبّة البدري

قال: عدّه جمع في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قيل: استشهد في احد.

---

(١) الكافي: ٢/١٠٩.

أقول: لم يعنون ابن عبدالبرّ هنا غير ثابت بن النعمان بن الحارث وثابت بن نعمان بن زيد، وعنون في الكنى أبو حبّة الأنصاري، وقال: «قتل في احد» ونقل الاختلاف في اسمه بـ«ثابت» وغيره وفي اسم أبيه بـ«نعمان» وغيره. نعم: ذكر ماقاله ابن مندة. والمفهوم من أبي موسى (كما قال الجزري في ثابت بن نعمان بن زيد) اتّحاد الثلاثة، اختلف في اسم جدّه. والأظهر كون ابن اميّة آخر، لأنّهم قالوا: كنيته أبو الصباح وأنّه قتل بخيبر.

[١٢٨٨]

ثابت بن هرمز

قال: عدّه الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- قائلاً: «الفارسي أبو المقدام العجلي الحدّاد مولى بني عجل» وفي أصحاب الباقر -عليه السلام- قائلاً: «أبو المقدام العجلي مولاهم الكوفي الحدّاد» وفي أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «العجلي أبو المقدام الكوفي».

وعنونه النجاشي، قائلاً: «أبو المقدام الحدّاد، روى نسخة عن عليّ بن الحسين -عليه السلام- رواها عنه ابنه عمرو بن ثابت» وصرّح الكشّي ببتريّته[١]. وينافيه مارواه الروضة عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر -عليه السلام-: إنّ العامّة يزعمون أنّ بيعة أبي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضاً لله عزّ ذكره، وما كان الله ليفتن امّة محمّد -صلّى الله عليه وآله- من بعده؛ فقال: أمايقرؤن كتاب الله؟ أوليس الله يقول: «وما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين» قال: فقلت: إنّهم يفسّرون على وجه آخر؛ فقال: أوليس الله قد أخبر عن الّذين من قبلهم

---

(١) الكشّي: ٢٣٣.

من الامم أنّهم اختلفوا من بعد ماجاءتهم البيّنات؟ حيث قال تعالى: «وآتينا عيسى بن مريم البيّنات وأيّدناه بروح القدس ولو شاء الله مااقتتل الّذين من بعدهم من بعد ماجاءتهم البيّنات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله مااقتتلوا ولكن الله يفعل مايريد» وفي هذا مايستدلّ به على أنّ أصحاب محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ قد اختلفوا من بعده، فمنهم من آمن ومنهم من كفر[1].

ويقرب منه ماعن كتاب عباد الّذي يرويه هارون بن موسى التلّعكبري، عن أبي عليّ محمّد بن همام بن سهيل، عن أبي جعفر محمّد بن أحمد بن خاقان النهدي، عن محمّد بن عليّ بن إبراهيم أبي سمينة ماصورته «عباد، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر، عن آبائه ـ عليهم السلام ـ قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: نجوم السماء أمان لأهل السماء فاذا ذهبت نجوم السماء اتي أهل السماء بما يكرهون، ونجوم من أهل بيتي من ولدي أحد عشر نجماً أمان في الأرض لأهل الأرض أن تميد بأهلها، فاذا ذهبت نجوم أهل بيتي من الأرض أتى أهل الأرض مايكرهون»[2].

ويمكن الجمع بكونه بترياً أوّلاً كما في الكشّي، ثمّ رجع كما في الخبر.

أقول: أمّا كتاب عباد الّذي قال، فهو أصل أبي سعيد العصفري عباد بن يعقوب الأسدي، من الاصول الأربعماة، وهو مشتمل على تسعة عشر حديثاً، وما حكي له الخامس؛ وفي السابع من أخباره «عباد، عن عمرو، عن أبيه، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: لو بقيت الأرض يوماً بلاإمام منّا لساخت بأهلها»[3].

وأمّا الجمع الّذي قال، فمحلّ منع؛ كيف؟ وكلام الكشّي ظاهر في بقائه

---

(١) روضة الكافي: ٢٧٠. (٢) الاصول الستة عشر: ١٥. (٣) المصدر: ١٦.

أبداً، ولم يختصّ تصريحه بموضع، بل في مواضع:

أحدها- في عنوان البتريّة، فقال: والبتريّة هم أصحاب كثير النوا، والحسن بن صالح بن حيّ، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحدّاد؛ وهم الّذين دعوا إلى ولاية عليّ -عليه السلام- ثمّ خلطوها بولاية أبي بكر وعمر ويثبتون لهما إمامتهما، ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة، ويرون الخروج مع بطون ولد عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكلّ من خرج من ولد عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- عند خروجه الإمامة[1].

وثانيها- في عنوانه مع سلمة بن كهيل وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا، وروى عن سعد بن جناح الكشّي، عن عليّ بن محمّد القميّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير؛ قال: دخلت على أبي جعفر -عليه السلام- ومعي سلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحدّاد وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا وجماعة معهم، وعند أبي جعفر -عليه السلام- أخوه زيد بن عليّ فقالوا لأبي جعفر -عليه السلام- نتولّى عليّاً وحسناً وحسيناً ونتبرّأ من أعدائهم؟ قال: نعم. قالوا: نتولّى أبا بكر وعمر ونتبرّأ من أعدائهم؟ فالتفت إليهم زيد بن عليّ قال لهم: أتتبرّؤن من فاطمة؟! بترتم أمرنا بتركم الله! فيومئذ سمّوا البتريّة[2].

وفي عنوان محمّد بن إسحاق وجمع معه، فقال: وثابت أبو المقدام بتريّ[3].

وعنونه مع امّ خالد وكثير النوا، و روى عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: إنّ الحكم بن عتيبة، وسلمة، وكثير النوا، وأبا المقدام، والتمّار -يعني سالماً- أضلّوا كثيراً ممّن ضلّ من هؤلاء، وإنّهم ممّن قال الله عزّوجلّ «ومن الناس

---

(١) الكشّي: ٢٣٢. (٢) المصدر: ٢٣٦. (٣) المصدر: ٣٩٠.

من يقول: آمنّا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين»[1].

فكيف نقول مع هذه الأخبار: كان بتريّاً ثمّ رجع؟ كما جمع؛ ولِمَ اقتصر ممّا روى الكشّي فيه بتلك الكثرة على قوله: «صرّح الكشّي ببتريّته»؟

وعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: الكوفي أبوالمقدام الحدّاد، مشهور بالكنيته، صدوق يهم، من السادسة.

وعنون الذهبي في ميزانه ثابت‌بن أبي المقدام عن ابن الجوزي وقال: وما أبعد أن يكون ثابتاً أبا المقدام، وهو ثابت‌بن هرمز، يروي عن ابن المسيّب، وهو ثقة احتجّ به النسائي.

وسكوتهما عن مذهبه ظاهر في عاميّته، ومؤيّد لقول الكشّي.

قال المصنّف: من اشتباهات الخلاصة إبدال «هرمز» بـ«هرم» فقال: عمربن ثابت‌بن هرم أبوالمقدام الحدّاد الخ.

قلت: إنّما صرّح أخيراً بنقل ماقال عن ابن الغضائري، ووجهه تصحيف نسخته من ابن ا لغضائري. ثمّ لم خصّ الاعتراض عليه بذلك؟ فانّ ابنه «عمرو» لا «عمر» وأبوالمقدام كنية ثابت، لاابنه. ويأتي في عنوانه باقي مايرد عليه.

قال: عنونه ابن داود في القسمين وقال في الأوّل: «جخ ـ كش ـ مهمل، وفيه غمز، ذكر لأجله في الضعفاء» وهذه عبارة غريبة! فاذا اعترف بكونه مهملاً فلِمَ ذكره في الأوّل؟ وكونه ذاغمزينافي اعترافه بكونه مهملاً.

قلت: ماذنب ابن داود إذا لم يتدبّر هو في مبناه؟ فانّه يعنون المهملين كالممدوحين في الأوّل ويعنون المختلف فيه في قسمي كتابه.

فعنونه في الأوّل عن رجال الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب

---

(١) الكشّي: ٢٤٠.

الباقر وأصحاب الصادق ـ عليهم السلام ـ وعن النجاشي، لإهما لهما له؛ وفي الثاني عن الكشّي، لغمزه له بالبترية.

و رمز «كش» في «ي» فيه، كلاهما من تصحيف نسخته، لما عرفت في المقدّمة من كثرة تصحيفها، ولاسيّما في الرموز.

والانصاف: وقوع التعارض بين سكوت الشيخ ـ في الرجال ـ والنجاشي وطعن الكشّي فيه، كما قال؛ فلايبعد تردّدهما في بتريّته. وحينئذ فالواجب سبر أخباره.

قال: نقل الجامع رواية هشام بن الحكم عنه في المشيخة في طريق بلال[1] وعبدالله بن غالب في الصلاة على مستضعف الكافي[2].

قلت: و روى ابنه عمرو في مؤمن الكافي[3] وفضل مساجد التهذيب[4] وآداب حكّامه[5].

ثمّ عنوانه لهذا ـ ثابت بن هرمز ـ قبل «ثابت بن واثلة» و«ثابت بن وديعة» و«ثابت بن وقش» غلط، فانّ الواو مقدّم على الهاء؛ وإنّما جعل الصحاح الواو بعد الهاء، لأنّه يراعي الآخر، والألف قد يكون واواً (كغزا) وقد يكون ياءً (كرمى) فجعل الواو مع الياء بعد الهاء.

هذا، والنجاشي عنون هذا كما عرفت وعنون ابنه عمرواً كما يأتي. والفهرست لم يعنون إلّا ابنه، ووجهه: أنّه فهم كون الكتاب إنّما للابن، رواه عن أبيه.

[١٢٨٩]
ثابت بن واثلة

قال: قتل يوم خيبر.

---

(١) الفقيه: ٤/٤٥٧. (٢) الكافي: ٣/١٨٨. (٣) الكافي: ٢/٢٣٦.

(٤) التهذيب: ٣/٢٥٣. (٥) التهذيب: ٦/٢٢٥.

أقول: ذكره الاستيعاب؛ وقد عرفت أنّ أبا موسى بدّله بـ«ثابت بن أثلة».

ثمّ الغريب! أنّ الاستيعاب عدّد عنوانه؛ والثاني في الآخر من باب ثابت، والأوّل قبله بفاصلة عنوان؛ وقال في كلّ منها: «قتل بخيبر» وزاد في الثاني روايته حديث فضل أهل بدر. ولعلّ أحدهما ابن واثلة (بالمثلّثة) والآخر ابن وايلة (بالمثنّاة) أو وائلة (بالهمز).

[١٢٩٠]

ثابت بن وديعة بن جذام

الأوسي، يكنّى أبا سعد

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وابن مندة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: ظاهره أنّ الجزري لم يذكره، مع أنّه أيضاً ذكره؛ وهو ثابت بن يزيد بن وديعة ـ الآتي ـ كما صرح به الاستيعاب.

ثمّ كونه «ابن وديعة بن جذام» إنّما قاله ابن مندة، لم نسبه إلى ابن عبدالبرّ أيضاً؟ وهو إنّما قال: «ابن وديعة بن عمرو بن قيس بن جزي بن عديّ بن مالك بن سالم».

كما أنّ كونه «أوسيّاً» إنّما ذكره أيضاً الأوّل، وأمّا الثاني فجعله خزرجيّاً؛ فقال بعد مامرّ: «وهو الحبلى بن عوف بن عمرو بن الخزرج الأكبر».

وكيف كان: فروى الجزري في عنوان عبدالرحمان بن عبد ربّ الأنصاري ـ الآتي ـ كون هذا أحد من شهد بغدير خمّ، فنقل عن أبي موسى روايته عن ابن عقدة باسناده عن الأصبغ، قال: نشد عليّ ـ عليه السلام ـ الناس في الرحبة: من سمع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يوم غدير خمّ ماقال إلّا قام، ولا يقوم إلّا من سمع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول؛ فقام بضعة عشر رجلاً فيهم أبو

أيوب (إلى أن قال) وثابت بن وديعة الأنصاري، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: «ألا! إنّ الله عزّوجلّ وليي وأنا وليّ المؤمنين، ألا! فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه، وأعن من أعانه»[١].

[١٢٩١]

ثابت بن وقش

الأنصاري

قال: عدّه جمع في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقد استشهد باحد وهو شيخ كبير.

أقول: هو «ثابت بن وقش بن زغبة» ومرّ أنّ الشيخ في الرجال بدّله بـ «ثابت بن قيس بن زغبة».

[١٢٩٢]

ثابت بن هرمز

مرّ قبل ثابت بن واثلة.

[١٢٩٣]

ثابت بن يزيد بن وديعة

الأنصاري، الخزرجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «سكن الكوفة، يكتنى أبا سعد، وقيل أبا مجعّد».

أقول: هوالّذي مرّ بعنوان «ثابت بن وديعة» عن الاستيعاب، وقلنا ثمّة: إنّه صرّح بأن ذاك نسبة إلى الجدّ.

---

(١) اسد الغابة: ٣/٣٠٧.

وأمّا قول الشيخ: «وقيل: أبا مجمّد» فلم نقف على من نقله من الكتب الصحابيّة. فالظاهر أنّ من قاله حرّف «أبا سعد» به، فلم تذكر الكتب الصحابيّة غيره.

[١٢٩٤]

ثبيت بن محمّد، أبو محمّد العسكري

صاحب أبي عيسى الورّاق

قال: قال النجاشي: متكلّم حاذق، من أصحابنا العسكريّين، وكان أيضاً له اطّلاع بالحديث والرواية والفقه، له كتب: منها كتاب توليدات بني اميّة في الحديث وذكر الأحاديث الموضوعة، والكتاب الّذي يعزى إلى أبي عيسى الورّاق في نقض العثمانيّة له، وكتاب الأسفار، ودلائل الأئمّة، ثبت، ممّن كان يروي عن أبي عبدالله -عليه السلام- وله عنه أحاديث وما أعرفها مدوّنة، روى عنه أبو أيّوب الخزّاز؛ قال أبو العبّاس بن سعيد؛ حدّثنا جعفر بن عبدالله، قال: حدّثنا ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب، عن أبي بصير، قال: حدّثني ثبيت، قال: قال معاذ بن كثير: كنت مع أبي عبدالله -عليه السلام- ذات ليلة، فقلت له: هل كان أحد عند أبيك مثلك؟ فقال أبو عبدالله -عليه السلام-: لا، وذكر الحديث.

أقول: إنّ قول النجاشي في هذا ينتهي إلى قوله: «ودلائل الأئمّة» ومانقله المصنّف بعد من قوله: «ثبت الخ» غلط، فعنون النجاشي بعد هذا رجلاً آخر مسمّى بثبيت غير منتسب، وإنّما عرّفه بأنّه ممّن كان يروي عن أبي عبدالله -عليه السلام- والنجاشي وإن لم يقف على اسم أبيه، إلّا أنّه «نشيط» فيأتي أنّ الشيخ في الرجال عدّ «ثبيت بن نشيط» في أصحاب الصادق -عليه السلام- فكلّ منهما «ثبيت» من أصحاب الصادق -عليه السلام- وروى عنه.

ولم يتفطّن النسّاخ لكون قول النجاشي -الّذي قلنا- عنواناً آخر، فخلطوه

بالأوّل وحرّفوه، وكيف يكون مَنْ مِن أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ متّحداً مع ثبيت بن محمّد الّذي صاحب أبي عيسى الورّاق وهو متأخّر وعسكريّ؟ وعسكر إنّما بني بعد الصادق ـ عليه السلام ـ بمدّة طويلة.

وأيضاً لوكان جزءه لِمَ مانقل ذلك الخلاصة؟ وهو ينقل الخصوصيّات، حتّى مع أنّه ليس ممّن يذكر الكتب ـ مثل الفهرست والنجاشي ـ نقل قوله: «والكتاب الّذي يعزى إلى أبي عيسى الورّاق له». وكيف لم ينقل قوله: «ثبت» لوكان كما نقل المصنّف؟ مع أنّه مدح وهو يتهالك على ذكر مثله. وأيضاً لوكان جزءه كيف يرمز ابن داود له «لم» مع تصريح النجاشي بأنّه ممّن يروي عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ؟

وممّا ذكرنا يظهر لك سقوط اعتراض المصنّف على ابن داود: لِمَ رمز «لم» مع قول النجاشي ذاك؟ وسقوط قوله: إنّ قول النجاشي فيه: «ثبت» من التمجيدات المعتنى بها.

ثمّ إنّ قول النجاشي: «روى عنه أبو أيّوب» مع كون إسناده «عن أبي أيّوب عن أبي بصير، قال: حدّثني ثبيت» ليس بصحيح، فالراوي أبو بصير.

إلّا أنّ الظاهر كون «عن أبي بصير» زائدة؛ فروى الكافي والإرشاد «عن أبي أيّوب، عن ثبيت، عن معاذ بن كثير، عنه ـ عليه السلام ـ قال: قلت له: إسأل الله الّذي رزق أباك منك هذه المنزلة: أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها، فقال: قد فعل الله ذلك! قلت من هو؟ فأشار إلى العبد الصالح ـ عليه السلام ـ»[1] فانّ الظاهر أنّ الخبرين واحد، روى النجاشي صدره وهما ذيله ـ كما لايخفى ـ وليس في سندهما أبو بصير.

وأمّا قول النجاشي: «ممّن كان يروي عن أبي عبدالله عليه السلام»

(١) الكافي: ١/٣٠٨ والإرشاد: ٢٨٩.

فليس كما قال، ففي خبره روى عن معاذ عنه، وكذلك في إسناد الكافي والإرشاد.

وقد سمّى الارشاد الرواة للنصّ من الصادق على الكاظم ـ عليه السلام ـ ولم يعدّ فيهم ثبيتاً، بل معاذاً، ثمّ روى هذا الخبر عن ثبيت عن معاذ.

فالصحيح أن يقال: ثبيت ممّن كان يروي عن معاذ عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ النصّ على الكاظم ـ عليه السلام ـ. وأمّا عدّ الشيخ له ـ في الرجال ـ في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ على ماقلنا: من اتّحاده مع «ثبيت بن نشيط» الّذي عدّه، فيصدق مع مجرّد المعاصرة؛ ويشهد لمعاصرته رواية أبي أيّوب عنه.

قال المصنّف: عسكر اسم لمواضع: محلّة بنيسابور ومحلّة بمصر. ولعلّ كونه من أصحاب العسكريّين ـ عليهما السلام ـ يعيّن كونه من أهل سرّمن رأى.

قلت: لم يقل النجاشي إنّه من أصحاب العسكريّين ـ عليهما السلام ـ بل قال: «من أصحابنا العسكريّين» أي من الإماميّة الّذين سكنوا عسكر، وهو يصدق مع سكنى كلّ عسكر، إلّا أنّ المنصرف منه سرّمن رأى.

[١٢٩٥]

ثبيت بن نشيط

الكوفي

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ وعلى رواية أبي أيّوب الخزّاز عنه في النصّ على الكاظم ـ عليه السلام ـ من الكافي.

أقول: قد عرفت في المتقدّم أنّ النجاشي أيضاً عنونه بلفظ «ثبيت ممّن كان يروي عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ الخ» وأنّ النسّاخ حرّفوه بـ «ثبت» وخلطوه بترجمة ثبيت ـ ذاك ـ والخبر أيضاً بلفظ «ثبيت» كعنوان النجاشي، كما عرفت ثمّة، لا «عن ثبيت بن نشيط» كما يشعر به تعبيره.

[١٢٩٦]

ثعلبة بن أبي مليك

القرظي

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: هو محرّف «ثعلبة بن أبي مالك القرظي» فهكذا عنونه الجزري في اسد الغابة وابن حجر في تقريبه. قال الأوّل بعد عنوانه: «يكنّى أبا يحيى، وهو إمام بني قريظه ولد على عهد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال محمّد بن سعد: قدم أبو مالك من اليمن وهو على دين اليهوديّة، فتزوّج امرأة من بني قريظة فنسب إليهم؛ قال يحيى بن معين: له رؤية، وروى باسناده عن ثعلبة بن أبي مالك أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: لاضرر ولاضرار، وقضى في مشارب النخل بالسيل للأعلى على الأسفل: يشرب الأعلى ويروي الماء إلى الكعبين ويسرح الماء إلى الأسفل وكذلك حتى تنقضي الحوائط أو يفنى الماء» وقال الثاني بعد عنوانه: «حليف الأنصار، أبو مالك ويقال: أبو يحيى المدني، مختلف في صحبته؛ وقال العجلي: تابعي ثقة».

قلت: ويظهر ممّا مرّ عن كاتب الواقدي: أنّه كنديّ أباً وقرظيّ امّاً. والصواب كونه تابعيّاً، وخبره أعمّ من سماعه عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ومعنى قول ابن معين أنّه رأى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في صغره. ثمّ إنّ اسد الغابة وهم، فقال: «أخرجه الثلاثة» مع أنّ الاستيعاب لم يعنونه أصلاً.

[١٢٩٧]

ثعلبة بن حاطب

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وعدّه الاستيعاب وابن مندة وأبو نعيم والجزري.

قال: اختلفت النسخ في حاطب، ففي بعضها بالحاء المهملة وفي بعضها بالخاء المعجمة، ولم أقف على مايميّز.

قلت: عنوان اسد الغابة له قبل «بن الحكم» دليل على كونه بالمهملة، وحينئذ فعنوانه له بعد «بن الحكم» في غير محلّه، ويشهد له عنوان الوسيط له كذلك وتقرير الجامع له.

قال: حاله مجهول.

قلت: بل معلوم الذمّ، ففي الاستيعاب: هو مانع الصدقة في ماقال قتادة وسعيد بن جبير، وفيه نزلت «ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصّدّقن ولنكونن من الشاكرين، فلمّا آتاهم من فضله بخلوا به» الآية، وبه صرّح القمّي في تفسيره[1]. ولكن في اسد الغابة «قال ابن الكلبي: ثعلبة بن حاطب الأنصاري شهد بدراً وقتل يوم احد» ولو صحّ ماقاله يكون حسناً؛ فيمكن أن يقال فيه: إنّه مختلف فيه، لا مجهول الحال.

[١٢٩٨]

ثعلبة بن الحكم

اللیثي

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ وابن عبدالبرّ وابن مندة وأبي نعيم له في أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وفي اسد الغابة: نزل البصرة ثمّ انتقل إلى الكوفة، ولم ينسبه واحد منهم.

أقول: الأصل في جملة «نزل البصرة ثمّ انتقل إلى الكوفة» ابن عبدالبرّ، وزاد على الجملة: روى شعبة، عن سماك بن حرب، عن ثعلبة، قال: كنت

---

(١) تفسير القمّي: ١/٣٠١.

غلاماً على عهد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فأصابوا غنماً فانتهبوها، فبعث -صلّى الله عليه وآله- اكفأوا القدور، فانّ النهبة لا تصلح.

وفي اسد الغابة: روى أسباط، عن سماك، عن ثعلبة، عن ابن عبّاس، قال: وانتهب الناس يوم خيبر الحمر فذبحوها فجعلوا يطبخون منها، فأمر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بالقدور فاكفئت، ورواه جرير عن يزيدبن أبي زياد، عن ثعلبة، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ولم يذكر ابن عبّاس الخ.

فكيف يقول: لم أقف فيه إلّا على مامرّ؟

ثمّ جملة «ولم ينسبه أحد منهم» كلام اسد الغابة ومراده أنّ الثلاثة لم يذكر له نسباً؛ فذكر نفسه نسبه إلى «ليث» الّذي هو منسوب إليه، وإلى «كنانة» الّذي ليث بطن منه؛ فكيف يصحّ قوله ذاك ؟

[١٢٩٩]

ثعلبة بن زهدم

الحنظلي، التميمي

قال: عدّه الشيخ في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: «وافد».

أقول: أشار الشيخ في قوله: «وافد» إلى مارواه سفيان الثوري -كما في اسد الغابة- مسنداً عنه، قال: قدمنا على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في نفر من بني تميم فانتهينا إليه وهو يقول: «يد المعطي العليا، إبدأ بمن تعول أمّك وأباك واختك وأخاك، ثمّ أدناك أدناك».

وأقول: «العليا» في الخبر خبر «يد» لاوصفها. ثمّ استنادهم إلى صحابيّته ووافديّته إلى ذاك الخبر، إلّا أنّه تفرّد به سفيان الثوري. ورواه شعبة وزيدبن أنيسة، عن الأشعث، عن رجل من بني ثعلبة. ورواه أبو الأحوص، عن الأشعث، عن رجل، عن أبيه، عن رجل من بني ثعلبة. وقول الثلاثة (شعبة،

وزيد، وأبو الأحوص) مقدّم على قول الواحد (الثوري) وحينئذ فينعدم. وكون ثعلبة بطناً من حنظلة ـ كما قاله الجزري ـ لايثبت أنّ الرجل هو ثعلبة، وإنّما كان مفيداً لوكان في خبر «عن ثعلبة الحنظلي» وفي آخر «عن ثعلبةبن زهدم الثعلبي» وأظنّ أنّ توليد اسمه من «ثعلبة» ا لواقع في السند «عن رجل من بني ثعلبة» وإن كان يبقى الأصل في نسبه باقياً.

ولكون الأصل فيه ذاك الخبر، قال ابن حجر في تقريبه فيه: «مختلف في صحبته» ونقل عن العجلي أنّه تابعيّ.

قال: يمكن القول بحسنه، لما عن التقريب: حديثه في الكوفيين، وقال العجلي: تابعيّ ثقة.

قلت: أصل إماميّته غير معلوم، فانّ عنوان رجال الشيخ أعمّ، وسكوت التقريب عن مذهبه ظاهر في عاميّته. بل قد عرفت: أنّ أصل وجوده غير محقق. اللّهم إلّا أن يكون مذكوراً في أخبار اخر محقّقه أو في سير قطعيّة.

ثمّ كونه «بن زهدم» ـ بالدال ـ محقّق، لا تّفاق الكتب الصحابيّة والتقريب عليه. وأمّا كون رجال الشيخ كذلك ـ كما نقل المصنّف عنه ـ فغير معلوم، فالّذي وجدت في نسخة خطّية منه وفي المطبوعة الحيدريّة «بن زهرم» ـ بالراء ـ ومثله نقل الوسيط عن رجال الشيخ وقرّره الجامع؛ وحينئذ فما في رجال الشيخ محرّف.

[١٣٠٠]

ثعلبة بن زيد

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية الحجّال عنه «قال: أمرت محمّدبن مسلم أن يسأل أبا جعفر عليه السلام» في الاستبصار باب متى يجوز بيع الثمار[1].

---

(١) الاستبصار: ٣/٨٨.

واستظهر الجامع كونه سهواً من النسّاخ وكون الصواب «ثعلبة عن بريد» بقرينة رواية الحجّال عن ثعلبةبن ميمون وروايته عن بريد العجلي وروايته عن محمّدبن مسلم كثيراً؛ فلايكون للعنوان وجود.

أقول: ورواه التهذيب أيضاً، وليس السهو من النسّاخ ـ كما قال الجامع ـ بل من الشيخ؛ فقال في التهذيبين: روى ثعلبةبن زيد كالحلبي كراهة بيع الثمار قبل بدوّ صلاحها [١] والكافي روى الخبر بعينه عن ثعلبة عن بريد [٢].

[١٣٠١]

ثعلبة بن سعد

الساعدي

روى الجزري عن الثلاثة شهادته في احد، وقال: قال الأوّل: «عمّ سهل بن سعد الأنصاري» وقال الأخيران: «أخوه» ولايصحّ قول الأوّل إلّا على قول العدوي: من كون سهل ابن سعدبن سعد الساعدي.

[١٣٠٢]

ثعلبة بن سعية

قال الجزري: أخرجه الثلاثة. وفي الاستيعاب: قال البخاري: توفّي في حياة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعن ابن جريح نزل فيه وفي جمع آخر «ليسوا سواءً من أهل الكتاب امّة قائمة» الآية [٣].

[١٣٠٣]

ثعلبة بن سلام

في الاستيعاب أيضاً: أنّه ممّن نزل فيه «من أهل الكتاب امّة قائمة يتلون آيات الله» [٤].

---

(١) التهذيب: ٨٦/٧ والاستبصار: ٨٨/٣. (٢) الكافي: ١٧٤/٥. (٣) و (٤) سورة آل عمران: ١١٣.

[١٣٠٤]

ثعلبة بن صعير

أبو عبدالله

قال: عدّه الشيخ في الرجال وأبو عمر وابن مندة وأبو نعيم وابن الأثير في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وعن التقريب: ثعلبة بن صعير أو ابن أبي صعير (بمهملتين مصغّراً) العذري (بضمّ المهملة وسكون المعجمة) ويقال: «ثعلبة بن عبدالله بن صعير» مختلف في صحبته.

أقول: زاد التقريب قبل قوله: «مختلف في صحبته» «ويقال: عبدالله بن ثعلبة بن صعير» ثمّ العنوان مختصّ برجال الشيخ، وأمّا اولئك الأربعة الباقية: فلم يذكر واحد منهم أنّه أبو عبدالله. كما أنّ التردّد في أنه «بن صعير» أو «بن أبي صعير» ليس مختصّاً بالتقريب كما يفهم منه، بل ذكره اولئك الأربعة أيضاً؛ بل زاد الثلاثة الأخيرة أنّه قيل فيه: هو ثعلبة بن عبدالله، وقيل: إنّه عبدالله بن ثعلبة، كما مرّ عن التقريب أيضاً. وحينئذ ففيه -أي في مستند راوي خبر الفطرة- أربعة أقوال: ثعلبة بن صعير، وثعلبة بن أبي صعير، وثعلبة بن عبدالله، وعبدالله بن ثعلبة.

ومستند الأوّل ما رووه عن الزهري، عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير، عن أبيه، أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قام خطيباً، فأمر بصدقة الفطر عن الصغير والكبير والحرّ والعبد صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير.

ومستند باقي الأقوال رواية أبي داود -كما في اسد الغابة- للخبر باسناده إلى الزهري، لكن في طريقه إليه مسدّد وسليمان العتكي؛ قال الأوّل: عن الزهري، عن ثعلبة بن أبي صعير، وقال الثاني: عن الزهري، عن ثعلبة بن عبدالله أو عبدالله بن ثعلبة، ولفظ خبره «صاع من برّ أو قمح على كلّ صغير أو كبير» ومثل الثاني إسناد آخر عن الزهري.

ولو صحّ مستند القول الثاني لم يكن الرجل صحابيّاً، بل أبوه، وإن صحّ الثالث أو الرابع يتغيّر موضوعه. وجعل التقريب صعيراً جدّاً للثالث والرابع غير معلوم من ابن مندة وأبي نعيم ومن الخبر المستند، كما مرّ.

وكيف كان: فقول الشيخ في الرجال: «أبوعبدالله» الأصل فيه قول من بدّله بـ«ثعلبة بن عبدالله» فتوهّمه كنية.

[١٣٠٥]

ثعلبة بن عمرو

أبوعمرة، الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

وروى الكشّي عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله ـ عليه السلام ـ ارتدّ الناس إلّا ثلاثة: أبوذر والمقداد وسلمان، فقال أبوعبدالله ـ عليه السلام ـ: فأين أبو ساسان وأبو عمرة وشتيرة؟[١] ويأتي في سلمان عن الكشّي رواية تضمّنت لحوق أبي ساسان وعمّار وشتيرة وأبي عمرة بالثلاثة وصيرورتهم سبعة.

أقول: ظاهره أنّ الكشّي روى الخبر الأوّل في عنوانه بالخصوص وكونه كعنوان رجال الشيخ، مع أنّه لم يعنونه أصلاً، وإنّما روى الخبر الأوّل كالثاني في سلمان. والأوّل هو السادس من الكشّي، والثاني ـ وهو خبر عبدالملك بن أعين عن الصادق عليه السلام ـ الثالث منه.

كما أنّ ظاهره أنّ رواية الكشّي في أبي عمرة منحصر بهما، مع أنّه روى في سلمان أيضاً عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: «ارتدّ الناس إلّا ثلاثة» إلى أن قال: «ثمّ أناب الناس بعد، فكان أوّل من أناب أبو

---

(١) الكشّي: ٨، وفيه: فأين أبو ساسان وأبو عمرة الأنصاري؟ وليس فيه وفيما نقله المامقاني (ره) عنه «وشتيرة» نعم ذكره الكشّي في غير هذه الرواية.

ساسان الأنصاري وأبو عمرة وشتيرة وكانوا سبعة، فلم يكن يعرف حقّ أميرالمؤمنين -عليه السلام- إلّا هؤلاء السبعة»[1]. وروى في عمّار عن أبي حمزة، عن الصادق -عليه السلام- في خبر «إنّ أقواماً يزعمون أنّ عليّاً -عليه السلام- لم يكن إماماً حتّى شهر سيفه، خاب إذن عمّار وخزيمة بن ثابت وصاحبك أبو عمرة»[2].

كما أنّ البرقي عدّ أبا عمرة في أصفياء أميرالمؤمنين -عليه السلام- وفي شرطة خميسه.

هذا، وقال الاستيعاب في الكنى: أبو عمرة الأنصاري النجّاري، وقال: اختلف في اسمه، قيل: عمرو بن محصن، وقيل: ثعلبة بن عمرو بن محصن، وقيل: بشير بن عمرو بن محصن.

قال إبراهيم بن المنذر: أبو عمرة الأنصاري من بني مالك بن النجّار، قتل مع عليّ -عليه السلام- بصفّين، وهو والد عبدالرحمان بن أبي عمرة، واسمه بشير بن عمرو بن محصن.

وقال هنا: ثعلبة بن عمرو بن عامرة بن عبيد بن محصن بن عمرو بن عتيك بن مبذول -وهو الّذي يقال له: سدن- بن مالك بن النجّار، شهد بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلّها؛ قال الواقدي: توفّي في خلافة عثمان، وقال عبدالله بن محمّد الأنصاري: قتل يوم جسر أبي عبيد في خلافة عمر؛ يقال: إنّه أبو عمرة الأنصاري والد عبدالرحمان بن أبي عمرة، وفي ذلك نظر.

وعنون ابن مندة وأبو نعيم أيضاً -على نقل اسد الغابة- «ثعلبة بن عمرو الأنصاري» ولم يذكرا أنّه مكتنى بأبي عمرة. وعنونه التقريب أيضاً ولم يذكر له كنية.

---

(١) الكشّي: ١١.

(٢) المصدر: ٣٣.

وتبيّن لك ممّا نقلنا أنّ ثعلبة بن عمرو محقّق كتحقّق أبي عمرة، إلّا أنّه لم يعلم اتّحادهما كما جعله الشيخ في الرجال؛ بل الأظهر كون أبي عمرة هو «بشير بن عمرو بن محصن» كما مرّ. وروى الطبري أنّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ دعا بشير بن عمرو بن محصن الأنصاري لدعوة معاوية (إلى أن قال) قال أبو عمرة بشير بن عمرو: «يامعاوية! إنّ الدنيا عنك زائلة الخ»[1].

وبعد كون «ثعلبة بن عمرو» غير «أبي عمرة» الجليل، يكون مجهولاً.

[١٣٠٦]

ثعلبة بن غنمة بن عديّ

من بني سلمة

قال: عدّه الشيخ في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقال الجزري: شهد العقبة في البيعتين، وهو أحد الّذين كسروا آلهة بني سلمة، وقتل يوم الخندق شهيداً.

أقول: نقل قتله يوم الخندق عن ابن إسحاق، وقال: قال عروة بن الزبير: قتل يوم خيبر.

قال: بنو سلمة (بكسر اللام) بطن من الأنصار، وليس في العرب سلمة غيرهم. والنسبة إليهم سلمي (بالفتح).

قلت: أخذه من الصحاح، وخطّأه القاموس بوجود عمرو بن سلمة الهمداني وعبدالله بن سلمة المرادي وغيرهما. إلّا أنّ تخطئته له خطأ، فالصحاح لم يقل: «ليس في العرب مسمّى بسلمة غير ذاك» وإنّما قال: «ليس بطن ينسب إليه غيرهم» إلّا أنّ في اللباب ـ بعد ذكر بطن الأنصار ـ وفي جعفي سلمة أيضاً وفي جهينة سلمة أيضاً. قال الجزري: وفاته النسبة إلى سلمة بن مالك من كندة

(١) تاريخ الطبري: ٤/٥٧٣.

وإلى سلمةبن شكامة من السكون.

وكيف كان. ففي اسد الغابة: روى أبو صالح عن ابن عبّاس في قوله تعالى: «يسألونك عن الأهلّة» نزلت في معاذبن جبل وثعلبةبن غنمة، وهما من الأنصار، قالا له ـصلّى الله عليه وآله ـ: مابال الهلال يبدو فيطلع رقيقاً ثمّ يزيد حتّى يعظم ويستوي ويستدير، ثمّ لايزال ينقص حتّى يعود كما كان؟ فنزلت الآية.

[١٣٠٧]

ثعلبة بن ميمون

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السلام ـ قائلاً: «الأسدي الكوفي» وفي أصحاب الكاظم ـعليه السلام ـ قائلاً:« كوفي، له كتاب، روى عن أبي عبدالله ـعليه السلام ـ يكنى أبا إسحاق».

وعنونه النجاشي، قائلاً: مولى بني أسد ثمّ مولى بني سلامة، منهم، أبو إسحاق النحوي، كان وجهاً من أصحابنا، قارياً فقيهاً نحوياً لغوياً راوية، وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـعليهما السلام ـ له كتاب تختلف الرواية عنه، قد رواه جماعات من الناس (إلى أن قال) ورأيت بخطّ ابن نوح في ماوصّى به إليّ من كتبه، حدّثنا محمّدبن أحمد، عن أحمدبن محمّدبن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال، عن عليّ بن أسباط، قال: لما أن حجّ هارون الرشيد مرّ بالكوفة، فصار إلى الموضع الّذي يعرف بمسجد سماك، وكان ثعلبة ينزل في غرفة على الطريق، فسمعه هارون في الوتر وهو يدعو، وكان فصيحاً حسن العبارة، فوقف يسمع دعاءه ووقف من قدّامه ومن خلفه وأقبل يتسمّع؛ ثمّ قال للفضل بن الربيع: ماتسمع ماأسمع؟ ثمّ قال: إنّ خيارنا بالكوفة.

وعنونه الكشّي، قائلاً: ذكر حمدويه عن محمّدبن عيسى: أنّ ثعلبةبن

ميمون مولى محمّدبن قيس الأنصاري، هو ثقة خيّر فاضل مقدّم، معلوم في العلماء والفقهاء الأجلّة من هذه العصابة[١].

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق ـعليه السلام ـ بلفظ «أبو إسحاق النحوي» وفي أصحاب الكاظم ـعليه السلام ـ قائلاً: «أبو إسحاق ثعلبةبن ميمون كوفي».

ثمّ إنّ النجاشي وصفه بأبي إسحاق النحوي. ولكن في الكشّي بعد ذكر الستّة الّذين هم فقهاء أصحاب الصادق ـعليه السلام ـ قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه ـ وهو ثعلبةبن ميمون ـ أن أفقه هؤلاء جميل بن درّاج. ولعلّه يوصف بكلّ من النحوي والفقيه، فكان فقيهاً نحويّاً.

هذا، ورجال الشيخ والنجاشي جعلاه أسديّاً، الأوّل مجملاً والثاني ولاءً؛ والكشّي جعله أنصاريّاً ولاءً. ولايخفى التضادّ بينهما. والمشيخة أطلقه[٢] وإنّما جعل راويه (الحجّال) أسديّاً، ولكنّه يؤيّد كونه أسديّاً. فلعلّ «الأنصاري» في قول الكشّي: «مولى محمّدبن قيس الأنصاري» محرّف «الأسدي» لكثرة تحريف نسخته.

وكيف كان: فقول النجاشي: «مولى بني أسد، ثمّ مولى بني سلامة منهم» لم أقف على من ذكر سلامة في أسد.

هذا، وعدم عنوان الفهرست له غفلة بعد قوله في رجاله: «له كتاب الخ».

ثمّ مافي الكشّي «معلوم في العلماء» محرّف «معدود في العلماء». ولمّا قوله: «هو ثقة» ففي الترتيب، وفي أصله «وهو ثقة» وهو الصحيح.

هذا، ونقل الجامع رواية ظريف بن ناصح عنه في أحكام جماعة التهذيب[٣].

---

(١) الكشّي: ٤١٢. (٢) الفقيه: ٥٢٥/٤. (٣) التهذيب: ٢٧/٣.

وعبدالله بن محمّد الحجّال في لقطته[١] وفي أيمانه[٢]. والحسن بن عليّ الوشا والحسن بن عليّ بن فضّال في بيع واحده[٣]. والحسن بن الجهم عن ثعلبة في شركته[٤]. والبزنطي في شهادة أعمى الكافي[٥]. وابن أبي عمير عن ثعلبة في استبراء حائضه[٦]. وعليّ بن الحكم عن أبي إسحاق النحوي في تطهير ثياب التهذيب[٧]. وعاصم بن حميد عن أبي إسحاق النحوي مرّتين في التفويض إلى رسول الكافي[٨]. ومحمّد بن إسماعيل بن بزيع في الصدقة لبني هاشمه[٩]. وأبي داود المسترق في غيبته[١٠]. وعليّ بن أسباط عن ثعلبة في الرجوع في وصيّة التهذيب[١١] والبرقي في الحدّ في نكاح بهيمته[١٢] ومحمّد بن خالد الأصمّ في فرض صيامه[١٣].

[١٣٠٨]
ثعلبة بن وديعة
الأنصاري

قال: وفي اسد الغابة: انّه أحد النفر الّذين تخلّفوا عن تبوك فربطوا أنفسهم إلى السواري حتّى تاب الله عليهم.

أقول: أصل كونه صحابيّاً غير معلوم، حيث لم يعنونه الاستيعاب فضلاً عن كونه ممّن قال. وإنّما عنونه الجزري عن ابن مندة وأبي نعيم استناداً إلى قولهما، أو قول أحدهما: روى الأعمش عن أبي سفيان عن جابر: كان في من تخلّف عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ستّة: أبو لبابة، وأوس بن خدام، وثعلبة بن

---

(١) التهذيب: ٦/٣٩٠ ـ ٣٩١. (٢) التهذيب: ٨/٢٩١. (٣) التهذيب: ٧/١٠٠.
(٤) التهذيب: ٧/١٨٨. (٥) الكافي: ٧/٤٠٠. (٦) الكافي: ٣/٨٠.
(٧) التهذيب: ١/٢٤٩. (٨) الكافي: ١/٢٦٥. (٩) الكافي: ٤/٦٠.
(١٠) الكافي: ١/٣٣٨. (١١) التهذيب: ٩/١٨٧. (١٢) التهذيب: ١٠/٦٤.
(١٣) التهذيب: ٤/١٥٣.

وديعة، وكعب بن مالك، ومرارة، وهلال بن امية؛ فجاء أبو لبابة وأوس بن خذام وثعلبة، فربطوا أنفسهم وجاؤا بأموالهم، فقالوا: يارسول الله! خذها هذا الّذي حبسنا عنك؛ فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لاأحلّهم حتّى يكون قتال،فأنزل تعالى «وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً»[1].

إلّا أنّ الّذي يدلّ على عدم صحّة تلك الرواية أنّ المتخلّفين عن تبوك إنّما كانوا ثلاثة، كما في الآية «وعلى الثلاثة الّذين خلّفوا، حتّى إذا ضاقت عليهم الأرض» الآية[2] وقد عدّهم في تلك الرواية ستّة؛ اللّهم إلّا أن يقال: بأنّ الآية في الرابطين، وهم كانوا ثلاثة.

كما أنّ أبا لبابة على رواية اخرى لم يكن من المتخلّفين عن تبوك، بل ممّن أشار على بني قريظة على عدم تسليمهم للنبيّ -صلّى الله عليه وآله-. وبالجملة: هذا أصله، وفرعه -كما ترى- غير محقّق.

[١٣٠٩]

ثعلبة بن يزيد

الحمّاني

عنونه ميزان الذهبي، قائلاً: صاحب شرطة عليّ، غال، روى أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال لعليّ: «إنّ الامّة ستغدربك» وروى عنه حبيب بن أبي ثابت؛ وقال النسائي: ثقة، وقال ابن عديّ: لم أر له حديثاً منكراً.

وعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: «صدوق شيعي».

[١٣١٠]

ثقاف بن عمرو بن سميط

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-

---

(١) التوبة: ١٠٢.
(٢) التوبة: ١١٨.

قائلاً: «حليف بني عبد شمس» وعدّه أبو عمر وابن مندة وأبو نعيم والجزري بلفظ «ثقف بن عمرو».

أقول: بل الأوّل قال: «ثقف، ويقال: ثقاف» وزاد «الأسلمي ويقال: الأسدي، يكنّى أبا مالك».

قال: قيل: استشهد يوم خيبر، وقيل: يوم احد.

قلت: القول بشهادته في خيبر أكثر، فنقل عن الزهري وعروة وموسى بن عقبة، قائلاً: «قتله يهوديّ اسمه أسير».

ثمّ كونه حليف بني عبد شمس قول، وعن الزهري وابن إسحاق: أنّه حليف الأنصار.

[١٣١١]
ثقب بن فروة بن البدن
الأنصاري، الساعدي

قال: قال أبو عمر وأبو موسى: استشهد يوم احد.

أقول: لِمَ لم ينقله عن الجزري أيضاً؟ وكونه «ثقباً» قول الواقدي. وعن ابن إسحاق: «ثقيب بن فروة وهو الّذي يقال له: الأخرس» قال الجزري: «وقال أبو موسى: ثقيف، وهو وهم، ثم قال: قتل يوم احد وشهد له النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بالجنّة» وعدم عنوان الشيخ له في رجاله غفلة.

[١٣١٢]
الثلب بن ثعلبة بن عطيّة
التميمي، العنبري، أبو هلقام

قال: عدّه بعضهم في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ. والأصحّ أنّه تلب (بالمثنّاة).

أقول: قد عرفت في عنوان «تلب» أنّ شعبة كان يقول: «الثلب» لأنّه كان ألثغ.

[١٣١٣]
ثمامة بن أثال بن النعمان

الدولي، الحنفي

قال: كان مشركاً ودخل المدينة معتمراً فقبض واتي به إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ثمّ أسلم؛ ومنع حمل الحبّ من اليمامة إلى مكّة إلّا بإذن النبيّ -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: في الاستيعاب في حديث إسلامه : فخرج حتّى قدم مكّة فلمّا سمع به المشركون جاؤه فقالوا: ياثمامة! صبوت وتركت دين آبائك ؟ قال: لاأدري ماتقولون، إلّا أنّي أقسمت بربّ هذا البيت! لايصل إليكم من اليمامة شيء حتّى تتّبعوا محمّداً عن آخركم (وكانت ميرة قريش ومنافعهم من اليمامة) ثمّ خرج فحبس عنهم ماكان يأتيهم منها من ميرتهم ومنافعهم، فلمّا أضرّ بهم كتبوا إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أنّ عهدنا بك وأنت تأمر بصلة الرحم وتحضّ عليها وأنّ ثمامة قد قطع عنّا ميرتنا وأضرّ بنا، فان رأيت أن تكتب إليه أن يخلّي بيننا وبين ميرتنا، فكتب إليه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أن خلّ بين قومي وبين ميرتهم (إلى أن قال) وقال ثمامة:

دعانا إلى ترك الديانة والهدى | مسيلمة الكذّاب إذ جاء يسجع
فيا عجبا! من معشر قد تتابعوا | له في سبيل الغيّ والغيّ أشنع

وفي السيرة -بعد ذكر أسر المسلمين له في كفره- قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لأهله:اجمعوا ماكان عندكم من طعام، فابعثوا به إليه؛وأمر بلقحته أن يغدى عليه بها ويراح، فجعل لايقع من ثمامة موقعاً،فكث ماشاء الله، ثمّ قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يوماً أطلقوه، فلمّا أطلقوه خرج إلى البقيع فتطهّر ثمّ أقبل فأسلم، فلمّا أمسى جاؤه بما كانوا يأتونه من الطعام فلم ينل منه إلّا قليلاً وباللقحة فلم يصب من حلابها إلّا يسيراً؛ فعجب المسلمون! فقال النبيّ

ـصلّى الله عليه وآله ـ: أتعجبون من رجل أكل أوّل النهار في معى كافر، وأكل آخر النهار في معى مسلم؟ إنّ الكافر يأكل في سبعة أمعاء وإنّ المسلم يأكل في معى واحد[1].

[١٣١٤]
ثمامة بن أشرس

قال المسعودي في مروجه: قال ثمامة: تذاكرنا في مجلس المأمون شيئاً من الفقه، فقال يحيى في مسألة دارت: هذا قول عمر وابن عمر وابن مسعود وجابر قلت: أخطئوا كلّهم وأغفلوا وجه الدلالة، فاستعظم يحيى ذلك وقال للمأمون: إنّ هذا يخطّىء أصحاب النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ كلّهم؛ الخبر. ويأتي في أبي العتاهيّة.

وفي ميزان الذهبي: كان ثمامة يقول: إنّ العالم فعل الله بطباعه، وإنّ المقلّدين من أهل الكتاب وعبّاد الأصنام لايدخلوان النار بل يصيرون تراباً، وإنّ من مات مصرّاً على كبيرة خلّد في النار، وإنّ أطفال المؤمنين يصيرون تراباً.

وفي تاريخ بغداد عن الجاحظ: حدّثني ثمامةبن أشرس، قال: شهدت رجلاً يوماً من الأيام وقد قدّم خصماً إلى بعض الولاة، فقال: أصلحك الله! ناصبيّ رافضي، جهمي مشبّه، مجبر قدري، يشتم الحجّاج بن الزبير الّذي هدم الكعبة على عليّ بن أبي سفيان ويلعن معاويةبن أبي طالب، فقال له الوالي: ما أدري ممّا أتعجّب؟ من علمك بالأنساب أو من معرفتك بالمقالات؟ فقال: أصلحك الله! ماخرجت من الكتّاب حتّى تعلّمت هذا كلّه[2].

ونقل أنّ الرشيد لمّا غضب على ثمامة دفعه إلى سلام الأبرش وأمره أن

---

(١) هامش السيرة الحلبية: ٢/١٣٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٧/١٤٥.

يضيّق عليه ويدخله بيتاً ويطيّن عليه ويترك فيه ثقباً، ففعل دون ذلك وكان يدسّ إليه الطعام، فجلس سلام عشيّة يقرأ في المصحف، فقرأ «ويل يومئذ للمكذّبين» فقال له ثمامة: إنّما هو للمكذِّبين وجعل يشرحه له ويقول: المكذَّبون هم الرسل والمكذِّبون هم الكفّار، فقال: قد قيل لي: إنّك زنديق، ولم أقبل، ثم ضيّق عليه أشدّ الضيق. قال: ثمّ رضي الرشيد عن ثمامة وجالسه، فقال: أخبروني من أسوأ الناس حالاً؟ فقال كلّ واحد شيئاً، قال ثمامة: فبلغ القول إليّ فقلت: عاقل يجري عليه حكم جاهل، قال: فتبيّنت الغضب في وجهه؛ فقلت: ما أحسبني وقعت بحيث أردت، قال: لا والله! فاشرح، فحدّثته بحديث سلام فجعل يضحك حتّى استلقى، قال: صدقت والله! لقد كنت أسوأ الناس حالاً.

قال الخطيب بعد عنوانه: أبو معن النميري أحد المعتزلة البصريّين ورد بغداد واتّصل بهارون وغيره من الخلفاء، وله أخبار ونوادر يحكيها عنه الجاحظ وغيره[1].

[١٣١٥]

ثوبان مولى رسول الله

صلّى الله عليه وآله

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «يكنّى أبا عبدالله» وقال أبو عمر: هو من حمير، وقيل من السراة (موضع بين مكّة واليمن) وقيل: من سعد العشيرة من مذحج، أصابه سباء فاشتراه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأعتقه، وقال له: إن شئت تلحق بمن أنت منهم وإن شئت تكون منّا أهل البيت، فثبت على ولاء النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ

(١) تاريخ بغداد: ١٤٥/٧.

ولم يزل معه سفراً وحضراً إلى وفاته، فخرج إلى الشام وتوفّي بحمّص سنة ٥٤ وشهد فتح مصر، وروى عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أحاديث.

أقول: ونقل الحلية أحاديثه؛ ومنها: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: من تقبّل لي واحدة تقبّلت له بالجنّة؟ فقال ثوبان: أنا (إلى أن قال) فلربّما سقط السوط من يده وهو على بعيرٍ فلا يسأل أحداً أن يناوله فينزل فيأخذه. ومنها: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- من سأل مسألة وهو عنها غنيّ كانت شيناً في وجهه يوم القيامة[1].

[١٣١٦]
ثور بن يزيد

يأتي في ثوير بن يزيد.

[١٣١٧]
ثوير بن أبي فاختة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- قائلاً: «سعيد بن جهان، مولى امّ هاني، تابعيّ» وفي أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «سعيد بن جهان الهاشمي».

وعنونه النجاشي، قائلاً: أبو جهم الكوفي، واسم أبي فاختة سعيد بن علاقة، يروي عن أبيه، وكان مولى امّ هاني بنت أبي طالب، قال ابن نوح. حدّثني جدّي، قال: حدّثني بكير بن أحمد، قال: حدّثنا: محمّد بن عبدالله البزّاز، قال: حدّثنا محمود بن غيلان، قال: حدّثنا شبابة بن سوار، قال: قلت ليونس بن أبي إسحاق: مالك لا تروي عن ثوير؟ فانّ إسرائيل روى عنه فقال: ما أصنع به؟ كان رافضياً.

---

(١) حلية الأولياء: ١/١٨٠.

وروى الكشّي عن محمّدبن قولويه، عن محمّدبن بندار، عن أحمد البرقي، عن أبيه،عن أحمدبن النضر الجعفي، عن عبادبن بشير، عن ثويربن أبي فاختة، قال خرجت حاجّاً فصحبني عمروبن ذرّ القاضي وعمروبن قيس الماصر والصلت بن بهرام، وكانوا إذا نزلوا قالوا: الآن قد حرّرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر-عليه السلام- منها عن ثلاثين كلّ يوم،وقد قلّدناك ذلك ؛ فقال ثوير: فغمّني ذلك حتّى إذا دخلنا المدينة افترقنا، فنزلت أنا على أبي جعفر -عليه السلام- فقلت له: جعلت فداك ! إنّ ابن ذرّ وابن قيس الماصر والصلت صحبوني وكنت أسمعهم يقولون: قد حرّرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عنها فغمّني ذلك ؛ فقال أبو جعفر-عليه السلام-: مايغمّك من ذلك؟ فاذا جاؤا فأذن لهم؛ فلمّا كان من غد، دخل مولى لأبي جعفر-عليه السلام- فقال: جعلت فداك ! إنّ بالباب ابن ذرّ ومعه قوم، فقال: ياثوير! قم فأذن لهم، فقمت فأدخلتهم؛ فلمّا دخلوا سلّموا وقعدوا ولم يتكلّموا، فلمّا طال ذلك أقبل أبو جعفر-عليه السلام- يستفتيهم الأحاديث، وأقبلوا لايتكلّمون، فلمّا رأى ذلك أبو جعفر-عليه السلام- قال لجارية له يقال لها: «سرحة»: هاتي الخوان، فلمّا جاءت به فوضعته، فقال أبو جعفر-عليه السلام-: الحمدلله الّذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهي إليه حتّى أنّ لهذا الخوان حدّاً ينتهي إليه، فقال ابن ذرّ: وما حدّه؟ قال: إذا وضع ذكر اسم الله عليه واذا رفع حمدالله؛ قال: ثمّ أكلوا، ثمّ قال أبو جعفر-عليه السلام-: اسقيني فجاءته بكوز من أدم، فلمّا صار في يده، قال: الحمدلله الّذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهي إليه حتّى أنّ لهذا الكوز حدّاً ينتهي إليه، فقال ابن ذرّ: وما حدّه؟ قال: يذكر اسم الله إذا شرب ويحمد الله إذا فرغ ولايشرب من عند عروته ولامن كسر إن كان فيه . قال: فلمّا فرغوا أقبل يستفتيهم الأحاديث فلايتكلّمون؛ فلمّا رأى ذلك أبو جعفر-عليه السلام- قال: يابن ذرّ! ألا تحدّثنا ببعض ماسقط إليكم من حديثنا؟ قال: بلى

يا ابن رسول الله! فقال: «إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وأهل بيتي، إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا» فقال أبو جعفر - عليه السلام -: يا ابن ذرّ إذا لقيت رسول الله - صلّى الله عليه وآله - فقال: ما خلّفتني في الثقلين؟ فماذا تقول له؟ قال: فبكى ابن ذرّ حتّى رأيت دموعه تسيل على لحيته، ثمّ قال: أمّا الأكبر فمزّقناه! وأمّا الأصغر فقتلناه! فقال أبو جعفر - عليه السلام -: إذن تصدقه يا ابن ذرّ! لا تزول قدم يوم القيامة حتّى تسئل عن ثلاثة: عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفي ما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت - عليهم السلام - قال: فقاموا فخرجوا؛ فقال أبو جعفر - عليه السلام - لمولى له: اتّبعهم فانظر ماذا يقولون، قال: فتبعهم ثمّ رجع فقال: جعلت فداك! قد سمعتهم يقولون لابن ذرّ: على هذا خرجنا معك؟ فقال: ويلكم اسكتوا! ما أقول؟ إنّ رجلاً يزعم أنّ الله يسألني عن ولايته! وكيف أسأل رجلاً يعلم حدّ الخوان وحدّ الكوز؟

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السلام - وذكره المشيخة وطريقه إليه مالك بن عطية. ويصدّق قول النجاشي - في روايته عن أبيه ورواية إسرائيل عنه - ما رواه الخطيب في ميسرة أبي شاكر، باسناده، عن إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، قال: سمعت عليّاً - عليه السلام - يقرأ «وأتمّوا الحجّ والعمرة للبيت»[1].

وما رواه الذهبي في ميزانه، عنه، عن أبيه، سمع عليّاً يقول: «لا يحبّني كافر ولا ولد زنا». هذا، وقال الذهبي: «مولى امّ هاني وقيل: مولى زوجها جعدة بن هبيرة» وهو وهم فاحش، فجعدة ابنها، لا زوجها.

قال المصنّف: قال النجاشي هنا: «اسم أبي فاختة سعيد بن علاقة» وقال

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٧١/١٣.

في ابنه الحسين: «اسمه سعيدبن حمران».

قلت: وقال في ابن ابنه هارون‌بن الجهم: «اسمه سعيدبن جهمان» وتبعه الخلاصة.وحينئذ فتصير الأقوال في اسم أبي سعيد أربعة: علاقة، وحمران، وجهمان للنجاشي، وجهان لرجال الشيخ.

ويصدّق ماهنا المشيخة وخبر الأمالي «عن سعيدبن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن الحسين، عن أبيه ـعليهما السلام‌ـ عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله‌ـ قال: ياعليّ! أنت أخي» الخبر[1]. وعليه اقتصر ميزان الذهبي وتقريب ابن حجر.

ويمكن الجمع بين هذا وأحد الثلاثة الباقية، بكون هذا نسبة إلى امّه وأحدها إلى أبيه، كما في عنوانهم «بلال‌بن رباح» تارة و«بلال بن حمامة» اخرى، و«أيمن بن امّ أيمن» مرّة و«أيمن بن عبيد» اخرى، ويكون الأصل أحدها والآخران تحريفاً من ذاك.

ثمّ الظاهر أنّ قول النجاشي: «أبو جهم» ليس كنية له، بل تعريفاً له بابنه جهم، فلم يكنّه رجال الشيخ والكشّي هنا، ولاهو وغيره في ابنه الحسين ولافي ابن ابنه هارون‌بن الجهم، ولاورد في خبر.

كما أنّ الظاهر أنّ عنوانه له خارج عن موضوع كتابه، حيث لم يذكر له كتاباً، ولذا لم يعنونه الفهرست لعدم معلوميّة كتاب له.

كما أنّ اقتصاره فيه على روايته عن أبيه (مع عدّالشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الباقر وأصحاب الصادق ـعليهم السلام‌ـ وروايته عن الباقر ـعليه السلام‌ـ في الكشّي) تقصير منه في ترجمته؛ اللّهم إلّا أن يقال: بأنّ ذكر مثله خارج عن الواجب في موضوع كتابه.

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٧٢.

ثمّ الظاهر: أنّ غمّ ثوير وحزنه أن يسأل ابن ذرّ والماصر الباقر -عليه السلام- لأنّهم كانوا من المخالفين وأسئلتهم كانت تعنّتيّة، لا لقصور فيه عن معرفة الإمام.

هذا، وخبر الكشّي لايخلو من تصحيفات، فقوله: «فقال: إنّي تارك فيكم الثقلين» الأصل فيه «فقال رسول الله -صلّى الله عليه وآله-: إنّي تارك فيكم الثقلين». وقوله: «ماخلفتني في الثقلين» محرّف «كيفما خلفتموني في الثقلين». وقوله: «أمّا الأكبر فرّقناه» الأصل فيه «نقول له: أمّا الأكبر فرّقناه». وقوله: «ما أقول إنّ رجلاً» محرّف «ما أقول أنا لرجل».

هذا، وروى أبو عبيدة الحذّاء عنه في باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب، من الكافي[1].

[١٣١٨]

ثوير بن عامر

روى الدينوري في طواله أنّه خرج مع ابن عمّه جرير البجلي مفارقاً لأمير المؤمنين -عليه السلام- فشعّث -عليه السلام- في داره شيئاً بعد دار جرير[2].

[١٣١٩]

ثوير بن عمرو بن عبدالله

المرهبي، الهمداني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره كونه إماميّاً.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

---

(١) الكافي: ٢/٥٠٨.

(٢) الأخبار الطوال: ١٦١ وفيه «فشعّث فيها شيئاً».

[١٣٢٠]

ثوير بن يزيد

الشامي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ وظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عناوينه أعمّ، بل أقول: وقوعه في أخبارنا أيضاً أعمّ، فروى تلقين التهذيب ـ عند قول شيخه: ثمّ يسلّ الميت من قبل رجليه ـ عن عبدالرحمان بن محمّد العزرمي، عن ثوير بن يزيد، عن خالد بن سعدان، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ[١]

فانّ الظاهر كون الطريق عامياً، ويشهد لعاميّته أيضاً سكوت ابن حجر والذهبي عن نسبة تشيّع إليه، وإنّما قالا: «إنّه قدريّ».

عنونه الأوّل، قائلاً: أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، إلّا أنّه يرى القدر، مات سنة خمسين، وقيل: ثلاث أو خمس وخمسين: ومراده بعد المأة.

وعنونه الثاني، قائلاً: الكلاعي، أبو خالد الحمصي، أحد الحفّاظ، عن خالد بن معدان وعطاء؛ قال ابن معين: ما رأيت أحداً يشكّ أنّه قدري. وقال ابن المبارك: سألت سفيان عن الأخذ عن ثور؟ فقال: خذوا عنه واتّقوا قرنيه! وكان ضمرة يحكي عن ابن أبي روّاد: أنّه كان إذا أتاه من يريد الشام قال: إنّ بها ثوراً فاحذر لا ينطحك بقرنيه! وعن عبدالله بن سالم، قال: أدركت أهل حمص وقد أخرجوا ثوراً وأحرقوا داره لكلامه في القدر. وقال وكيع: كان ثور بن يزيد من أعبد ما رأيت. وقال دحيم: ثور ثبت بقيّة، عن ثور: كتبت لخالد بن معدان من خالد بن معدان إلى الوليد بن عبدالملك الخ.

---

(١) التهذيب: ٣١٦/١.

وممّا نقلنا من عنوانه بلفظ «ثور» ـ ومثله ابن حجر ـ يظهر أنّ ثوير في رجال الشيخ وفي الخبر مصحّف. وكذلك يظهر ممّا نقلنا من الأوّل: من أنّه يروي عن خالدبن معدان، ظهر أنّ «خالدبن سعدان» في الخبر أيضاً مصحّف.

هذا، وفي الميزان «قال ابن سعد وطائفة: مات ثوربن يزيد سنة ثلاث وخمسين ومأتين» ولكن قوله: «ومأتين» تحريف «ومأة» فكيف يبق إلى بعد خمسين ومأتين من كان في عصر الوليدبن عبدالملك ؟.

* * *



«حرف الجيم»

[١٣٢١]

جابر أبو خالد بن جابر

يأتي بعد جابر بن يزيد، لعدم ذكر اسم أبيه.

[١٣٢٢]

جابر بن أبجر النخعي

الكوفي، الصهباني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام-.

أقول: صهبان من النخع، فكان على الشيخ أن يقول: «النخعي الصهباني الكوفي» لا «النخعي الكوفي الصهباني».

[١٣٢٣]

جابر بن أبي صعصعة

المازني

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى والجزري في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وقالوا: قتل يوم موتة.

أقول: إطلاقه «المازني» غلط، فاطلاقه ينصرف إلى مازن تميم، وقد قال الثلاثة: «من مازن بن النجّار» ثمّ شهادته في موتة تكفي في حسنه، وقوله بجهله في غير محلّه.

[١٣٢٤]

جابربن إسماعيل

قال: وقع في الفقيه روايته عن جعفربن محمّد عن أبيه -عليها السلام- في ثواب صلاة الليل[١].

أقول: وكذا في ثواب الأعمال[٢] وذكره المشيخة وطريقه محمّدبن الليث[٣].

قال: استظهر الناقد أنّه جابربن إسماعيل الحضرمي أبوعباد المصري الّذي ذكره المخالفون، وفي تقريب ابن حجر «أنّه مقبول».

قلت: وزاد ابن حجر «أنّه من الثامنة» فيكون عاميّاً؛ ويؤيّده تعبيره عن الصادق -عليه السلام- بـ«جعفر».

[١٣٢٥]

جابربن الحارث

السلماني

روى الطبري: أنّه وعمروبن خالد الصيداوي وسعد -مولاه- ومجمع العائذي يوم الطف قاتلوا في أوّل القتال فشدّوا مقدمين فلما وغلوا عطف عليهم الناس، فأخذوا يحوزونهم، وقطعوهم من أصحابهم غير بعيد؛ فحمل عليهم العبّاس بن عليّ فاستنقذهم، فجاؤا قد جرحوا! فلمّا دنا منهم عدوّهم شدّوا بأسيافهم، فقاتلوا في أوّل الأمر حتّى قتلوا في مكان واحد[٤].

والظاهر أنّ هؤلاء الأربعة هم الّذين لحقوه -عليه السلام- بعذيب الهجانات مع دليلهم: الطرمّاح؛ وأراد الحرّ منعهم بأنّه عاهده بمتاركته مع أصحابه -عليه السلام- وأنّهم ليسوا من أصحابه، فقال -عليه السلام-: «هم

---

(١) الفقيه: ١/٤٧٥.
(٢) ثواب الأعمال: ٦٦.
(٣) الفقيه: ٤/٤٧٠.
(٤) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٦.

أيضاً أصحابي» ولمّا وصلوا إليه ـعليه السلام ـ أخبروه بقتل ا بن زياد رسوله: قيس بن مسهر الصيداوي؛ كما روى ذلك الطبري أيضاً وسمّى منهم ثمّة مجمعاً[1].

[١٣٢٦]

جابر بن الحجّاج

مولى عامر بن نهشل، التيمي، من تيم الله بن ثعلبة

قال: ذكر أهل السير أنّه استشهد بين يدي الحسين ـعليه السلام ـ.

أقول: كان عليه تعيين مستنده فلِمَ لم يعنونه الشيخ في رجاله؟ ولِمَ لم يرد في الناحية؟ وليس منه اسم في المقاتل المعروفة.

[١٣٢٧]

جابر بن حيّان بن عبدالله

أبو عبدالله، الكوفي، المعروف بالصوفي

في فهرست ابن النديم: اختلف الناس في أمره، فقالت الشيعة: إنّه من كبارهم وأحد الأبواب وزعموا أنّه كان صاحب جعفر الصادق ـعليه السلام ـ وقيل: إنّه كان في جملة البرامكة ومنقطعاً إليهم ومتحقّقاً بجعفر بن يحيى؛ فمن قال هذا قال: إنّه عنى بسيّده «جعفر» هو البرمكي، وقالت الشيعة: إنّه عنى جعفر الصادق ـعليه السلام ـ وقال بعضهم: لا حقيقة له، إلّا أنّ أمره أظهر وأشهر وتصنيفاته أعظم وأكثر. ولهذا الرجل كتب في مذاهب الشيعة أنا اوردها في مواضعها. وقال الرازي (يعني محمّد بن زكريّا) في فهرسته: إنّ له أكثر من ألف كتاب وعدّ منها كتاباً إلى عليّ بن يقطين، وأكثر كتبه من الطبيعيّات وصنعة الكيمياء. وحدّثني بعض الثقات ممّن يتعاطى الصنعة: أنّه

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٠٤.

كان ينزل في شارع باب الشام في درب يعرف بدرب الذهب، وقال لي هذا الرجل: إنّ جابراً كان أكثر مقامه بالكوفة، وبها كان يدبّر الإكسير لصحّة هوائها؛ ولمّا اصيب بالكوفة الأزج الّذي وجد فيه هاون ذهب فيه نحو مأتي رطل، ذكر هذا الرجل أنّ الموضع الّذي اصيب ذلك فيه كان دار جابر، فانّه لم يصب في ذلك الأزج غير الهاون وموضع قد بني للحلّ والعقد، هذا في أيام عزّ الدولة بن معزّ الدولة. وقال لي أبو اسبكتكين دستار دار: إنّه هو الّذي خرج ليتسلّم ذلك. وكتب في معان شتّى من العلوم؛ والرازي يقول في كتبه المؤلّفة في الصنعة: قال استاذنا أبو موسى جابر بن حيّان، الخ.

وعدّ ابن النديم كتبه في ثلاث صفحات، من أراد الوقوف عليها راجع كتابه؛ وعدّ تلامذته: الخرقي الّذي ينسب إليه سكّة الخرقي بالمدينة وابن عياض المصري والدخيمي.

وعن ابن خلكان: أنّه ألّف كتاباً يشتمل على ألف ورقة في صنعة الكيمياء، يتضمّن رسائل جعفر الصادق ـ عليه السلام ـ وهي خمسمأة رسالة.

وعن جرجي زيدان المتتبع المعروف: أنّه قال في مجلّة الهلال: إنّه من تلامذة الصادق، وإنّ أعجب شيء عثرت عليه في أمر الرجل: أنّ الاروبيّين اهتمّوا بأمره أكثر من المسلمين والعرب! وكتبوا فيه وفي مصنّفاته تفاصيل، وقالوا: إنّه أوّل من وضع أساس الشيمي الجديد، وكتبه في مكاتبهم كثيرة، وهو حجّة الشرقي على الغربي إلى أبد الدهر.

هذا، وعدم عنوان الشيخ له في رجاله وفهرسته ـ مع أنّه ينقل عن فهرست ابن النديم من ذكر فيه تشيّعاً ـ إنّما هو لعدم ذكر ابن النديم له في باب الشيعة، فغفل الشيخ عنه. وعدم ذكره له في بابهم، لأنّ بابهم كان في متكلّمي الشيعة وفقهائهم، فكان هذا خارجاً عنه؛ فذكره في أخبار الكيميائيّين غير منتسب إلى مذهب.

وأمّا عدم عنوان النجاشي له فغفلة أيضاً مثل الشيخ، أو لأنّه لم يكن عنده

فهرست ابن النديم، فيكون نقله عنه في موضع واحد أخذاً عن الشيخ.

وعنونه أخبار حكماء القفطي، قائلاً: كان متقدّماً في العلوم الطبيعيّة بارعاً، منها في صنعة الكيمياء، وله فيها تآليف كثيره ومصنّفات مشهورة، وكان مع هذا مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة، ومتقلّداً للعلم المعروف بعلم الباطن، وهومذهب المتصوّفين ـ كالحارث بن أسد المحاسبي، وسهل بن عبدالله التستري ـ وذكر محمّد بن سعيد السرقسطي (المعروف بابن المشّاط الاصطرلابي الاندلسي) أنّه رأى لجابر بمدينة مصر تأليفاً في عمل الاصطرلاب، يتضمّن ألف مسألةلانظيرله.

[١٣٢٨]

جابر بن خالد

الأشهلي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: قوله: «الأشهلي» وهم، فالأشهلي نسبة إلى عبدالأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس، منهم سعد بن معاذ الأوسي الأشهلي واسيد بن حضير الأوسي الأشهلي؛ وأمّا هذا وإن وقع في نسبه مسمّى بعبدالأشهل فقالوا: إنّه جابر بن خالد بن مسعود بن عبدالأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار إلّا أنّه خزرجي نجّاري ولايقال فيه: أشهلي.

قال في اسد الغابة: لايقال: «الأشهلي» مطلقاً، إلّا لبني عبدالأشهل رهط سعد بن معاذ؛ ومثل هذا ـ أي جابر ـ يقال فيه: «من بني دينار ثمّ من بني عبدالأشهل» ليزول اللبس.

[١٣٢٩]

جابر بن زيد

قال ابن أبي الحديد: ينسب إلى رأي الخوارج[١].

---

(١) شرح النهج: ٥/٧٦.

وعنونه معارف ابن قتيبة في التابعين، قائلاً: يكنّى أبا الشعثاء، مات سنة ثلاث ومأة. قال الواقدي: هو من الأزد. وقال الأصمعي: جوفي من اليمن، وكان أعور[1].

[١٣٣٠]

جابر بن سليم الهجيمي

من بني تميم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «وقيل سليم بن جابر، والصحيح الأوّل، يكنّى أبا جري، نزل البصرة».

أقول: إنّما اختلف في اسمه، لاشتهاره بالكنية واللقب، فرووا عنه في اسناد بلفظ: حدّثنا أبو جري الهجيمي، قال: أتيت النبيّ ـ صلّى الله عليه واله ـ فقلت: إنّا قوم من أهل البادية فعلّمنا شيئاً ينفعنا الله به؛ قال: لا تحقّرنّ من المعروف شيئاً، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي، ولو أن تكلّم أخاك ووجهك إليه منبسط. ولا تسبّل الأزار، فانّه من الخيلاء، والخيلاء لايحبّه الله تعالى. وإن امرؤ سبّك بما يعلم فيك فلا تسبّه بما تعلم فيه، فانّ أجره لك ووباله على من قاله[2].

والقول بأنّه «سليم بن جابر» للطبري في ذيل تاريخه. وجعل البخاري كونه جابر بن سليم أصحّ، وتبعه الشيخ. وجعل أبو أحمد العسكري كونه سليم بن جابر أصحّ، نقل ذلك الجزري وقال: إنّه من بلهجيم بن عمرو بن تميم.

[١٣٣١]

جابر بن سمرة السوائي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «نزل الكوفة».

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٤٥٣.

(٢) اسد الغابة: ١/٢٥٣.

أقول: رفع أبو عمر والجزري نسبه إلى سواءة بن عامر بن صعصعة، وقالا: «إنّه ابن اخت سعد بن أبي وقّاص» ورويا عنه خبرين: الأوّل «قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: المستشار مؤتمن» والثاني عنه قال: «رأيت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في ليلة مقمرة وعليه حلّة حمراء فجعلت أنظر إليه وإلى القمر، فلهو عندي أحسن من القمر!».

وهذا هو الّذي روى عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- كون خلفاءه إثني عشر، روى الخصال في باب إثني عشره بتسعة عشر إسناداً عن طريقهم ذلك عنه.

و إسناده الثامن عشر، عن ابن سيرين، عنه، قال: كنت عند النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فقال: «يلي هذا الأمر إثنى عشر» قال: فصرخ الناس فلم أسمع ماقال فقلت لأبي وكان أقرب إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- منّي، فقلت: ماقال؟ فقال: قال: «كلّهم من قريش وكلّهم لايرى مثله».

و إسناده التاسع عشر، عن عامر بن سعد، قال كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع: أخبرني بشيء سمعته من النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فكتب: سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقول يوم جمعة -عشيّة رجم الأسلمي-: «لايزال الدين قائماً حتّى تقوم الساعة ويكون عليكم إثنى عشر خليفة كلّهم من قريش»[1].

ولم يرويا عنه هذا الخبر مع كثرة أسانيده عن طرقهم، لأنّه لاينطبق على مذهبهم، اقتصروا على الأربعة أو أضافوا الامويّة والعباسيّة.

ولعلّ صراخ الناس الوارد في الخبر الأوّل كان من إمامهم -الثاني- فأكثر اللغط عند النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لمّا أراد أن يوصي في مرض موته،

(١) الخصال: ٢/٤٧٣.

وذلك لأنّه علم ما أراد النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ من تسجيل أمر أميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ كما أقرّ بذلك وإن عذّر «بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره»[1].

وروى الخطيب في محمّدبن جعفربن راشد الفارسي ـالملقّب بلقلوق ـ باسناده عن جابربن سمرة، قال: سمعت النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ يقول: «لايزال هذا الدين عزيزاً إلى إثني عشر خليفة» قال: فكبّر الناس! وضجّوا! وقال: كلمة خفيّةً، فقلت لأبي: ياأبه! ماقال؟ فقال: قال: «كلّهم من قريش»[2].

وفي إبراهيم بن سعيدبن إبراهيم ـأبو محمّد البصري ـ روايته مسنداً عن جابربن سمرة، قال: دخل علينا النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ ونحن رافعو أيدينا ـيعني في الصلاة ـ فقال: «كأنّها أذناب الخيل الشمس! اسكنوا في الصلاة» الخبر[3].

قلت: والظاهر أنّ المراد النهي عن تكفير كانوا يفعلونه في الصلاة.

قال: عن تقريب ابن حجر «مات سنة تسعين» وينافيه مافي اسد الغابة عن بعضهم: من أنّه مات سنة ٦٦ أيّام المختار، وعن بعض آخر: مات بالكوفة أيّام بشربن مروان.

قلت: إنّما في التقريب «مات بالكوفة بعد سنة سبعين» لا كما نقل، وحينئذ فهو لاينافي موته أيّام بشر. وفي اسد الغابة «توفّي أيّام بشربن مروان على الكوفة» لا كما عبّر، فبشر لم يكن سلطاناً يكون له أيّام بالإطلاق، وإنّما اخوه كان يستعمله في بلد.

---

(١) سورة القيامة: ١٤ - ١٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢٦/٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٩٧/٦.

[١٣٣٢]
جابر بن شمير الأسدي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ قائلاً: «كوفي أبو العلاء اسند عنه» وقال: ظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[١٣٣٣]
جابر الصدفي

عنونه الاستيعاب، قائلاً: روى عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يكون بعدي خلفاء، وبعد الخلفاء امراء، وبعد الامراء ملوك، وبعد الملوك جبابرة، وبعد الجبابرة يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً.

[١٣٣٤]
جابر بن طارق الأحمسي
أبو حكيم

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «وقال البخاري: جابر بن عوف».

أقول: والقول بكونه جابر بن طارق لمحمّد بن سعد كاتب الواقدي. وفيه قول ثالث، في الاستيعاب: جابر الأحمسي يقال: جابر بن عوف الأحمسي، ويقال: جابر بن طارق الأحمسي، ويقال: جابر بن أبي طارق الأحمسي.

قلت: كونه ابن أبي طارق لاينافي كونه ابن عوف، لامكان أن يكون أبو طارق كنية عوف.

وكيف كان: في الاستيعاب: روي أنّه دخل على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعنده قرع، فقال: «نكثّر به طعامنا» روى عنه ابنه حكيم بن جابر.

[١٣٣٥]

جابر بن عبدالله بن رئاب

السلمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: سكن المدينة روى عن أنس حديثين، كنيته أبو ياسر.

أقول: وفي الاستيعاب: أنّه أوّل من أسلم من الأنصار قبل العقبة الاولى، وشهد المشاهد كلّها مع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ الخ.

وعنونه ابن مندة وأبو نعيم والجزري أيضاً، ولم يذكر أحدهم له كنية ولا أنّه روى عن أنس حديثين، بل قال أبو عمر: وله حديث عند الكلبي، عن أبي صالح، عنه، في قوله تعالى: «يمحو الله مايشاء ويثبت» لا أعلم له غيره.

وقال الجزري: روى أبو الوازع بن نافع، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبدالله بن رئاب، عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: «مرّ بي جبرئيل وأنا اصلّي فضحك إليّ وتبسّمت إليه» أسند إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ غير حديث، روى عنه ابن عبّاس.

وحينئذ فقول الشيخ في الرجال: «روى عن أنس حديثين، كنيته أبو ياسر» كما ترى! وأمّا قوله: «سكن المدينة» فمراده أنّه لم يخرج من المدينة بعد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ كما خرج بعضهم، وليس مراده أنّه لم يكن مدنيّاً سكن المدينة؛ واعتراض المصنّف عليه بأنّ «بني سلمة بطن من الخزرج، وبنو السلم بطن من الأوس، وكلاهما من أهل المدينة» ساقط. ثمّ هذا من سلمة بالخصوص وسلم ـ الّذي قال ـ لم يعلم مستنده.

وهذا غير جابر الأنصاري المعروف، وإن كان كلّ منهما جابر بن عبدالله الأنصاري السلمي، فهذا جدّه «رئاب» وذاك «عمرو» وهذا جابر الكبير، وذاك جابر الصغير.

[١٣٣٦]

جابر بن عبدالله بن عمرو

بن حرام، الأنصاري، الخزرجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله وعليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين والباقر ـ عليهم الصلاة والسلام ـ بعناوينه، قائلاً في الأوّل: «شهد بدراً وثماني عشرة غزوة مع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ مات سنة ثمان وسبعين» وقال العلاّمة في الخلاصة: قال ابن عقدة: جابر بن عبدالله منقطع إلى أهل البيت ـ عليهم السلام ـ وروى مدحه عن محمّد بن مفضّل، عن محمّد بن سنان، عن جرير، عن الصادق ـ عليه السلام ـ.

وروى الكشّي عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، قالا: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن معاوية بن عمّار، عن أبي الزبير المكّي، قال: سألت جابر بن عبدالله، فقلت: أخبرني أيّ رجل كان عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ؟ قال: فرفع حاجبه عن عينيه وكان قد سقط على عينيه، فقال: ذاك خير البشر، أما والله! إنا كنّا لنعرف المنافقين على عهد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ببغضهم إيّاه.

وعن العيّاشي، عن عليّ بن محمّد بن يزيد القمّي، عن أحمد الأشعري، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: كان عبدالله ـ أبو جابر ـ من السبعين ومن الاثني عشر، وجابر من السبعين، وليس من الاثني عشر.

وعن حمدويه وإبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب، قال: حدّثني أبو عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: إنّ جابر بن عبدالله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت وكان يقعد في مسجد رسول الله ـ صلّى الله

عليه وآله- وهو معتمّ بعمامة سوداء، وكان ينادي: ياباقر العلم! ياباقر العلم! وكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر! وكان يقول: والله لاأهجر! ولكنّي سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول: إنّك ستدرك رجلاً من أهل بيتي اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقراً، فذاك الّذي دعاني إلى ماأقول؛ قال: فبينا جابر يتردّد ذات يوم في بعض طرق المدينة إذ هو بطريق في ذلك الطريق كُتّاب فيه محمّدبن عليّ بن الحسين -عليهم السلام- فلمّا نظر اليه، قال: ياغلام! أقبل فأقبل، ثمّ قال له: أدبر فأدبر، فقال: شمائل رسول الله -صلّى الله عليه وآله- والّذي نفس جابر بيده! ياغلام ماأسمك؟ فقال: اسمي محمّدبن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، فأقبل إليه يقبّل رأسه، فقال: بأبي أنت وامّي! رسول الله يقرئك السلام ويقول لك؛ قال: فرجع محمّدبن عليّ -عليه السلام- إلى أبيه وهو ذعر فأخبره الخبر، فقال له: يابنيّ! قد فعلها جابر؟ قال: نعم. قال: يابنيّ! الزم بيتك؛ فكان جابر يأتيه طرفي النهار؛ وكان أهل المدينة يقولون: واعجباه لجابر يأتي هذا الغلام! وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- فلم يلبث أن مضى عليّ بن الحسين -عليه السلام- وكان محمّدبن عليّ -عليه السلام- يأتيه على وجه الكرامة لصحبة رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قال: فجلس فحدّثهم عن أبيه -عليه السلام- فقال أهل المدينة: مارأينا قطّ أحداً أجرء من هذا؛ قال: فلمّا رأى مايقولون حدّثهم عن رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قال أهل المدينة: مارأينا أحداً قطّ أكذب من هذا يحدّث عمّن لم يره؛ قال: فلمّا رأى مايقولون حدّثهم عن جابربن عبدالله، فصدّقوه؛ وكان جابر والله! يأتيه يتعلّم منه.

وعن أبي محمّد جعفربن معروف، عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أبيه، عن عاصم الحنّاط، عن محمّدبن مسلم، قال: قال لي أبوعبدالله -عليه السلام-: إنّ لأبي مناقب ماهنّ لآبائي، إنّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قال

لجابربن عبدالله الأنصاري: إنّك تدرك محمّدبن عليّ فاقرأه منّي السلام؛ قال: فأتى جابر منزل عليّ بن الحسين -عليه السلام- فطلب محمّدبن عليّ -عليه السلام- فقال له عليّ -عليه السلام-: هو في الكتّاب ارسل لك إليه؟ قال: لاولكنّي أذهب إليه، قال: فجاءه فالتزمه وقبّل رأسه وقال: إنّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- أرسلني إليك برسالة أن أقرئك السلام، قال: عليه وعليك السلام، قال له جابر: بأبي أنت وامّي! إضمن لي أنت الشفاعة يوم القيامة، قال: قد فعلت ذلك ياجابر!

وعن أحمدبن عليّ القمّي السلولي، عن إدريس بن أيّوب القمّي، عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبدي، عن زرارة، عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: قال: جابر يعلم، وأثنى خيراً؛ قال: فقلت له: وكان من أصحاب عليّ -عليه السلام-؟ قال: كان جابر يعلم قول الله عزّوجلّ «إنّ الّذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد».

وعن أحمدبن عليّ، عن إدريس، عن الحسين بن بشير، عن هشام بن سالم، عن محمّدبن مسلم وزرارة، قالا: سألنا أبا جعفر -عليه السلام- عن أحاديث، فرواها عن جابر؛ فقال: بلغ من إيمان جابر أنّه كان يقرأ هذه الآية «إنّ الّذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد».

وعن أحمدبن عليّ القمّي الشقراني السلولي، عن إدريس، عن الحسين بن سعيد، عن محمّدبن إسماعيل، عن منصوربن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: قلت: مالنا ولجابر تروي عنه؟ فقال: يازرارة! إنّ جابراً قد كان يعلم تفسير هذه الآية «إنّ الّذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد».

وعن العيّاشي، عن عليّ بن محمّد، عن محمّدبن أحمدبن يحيى، عن محمّدبن الشقري، عن عليّ بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي الزبير،

قال: رأيت جابراً يتوكّأ وهويدور في سكك المدينة ومجالسهم وهويقول: عليّ خير البشر فمن أبى فقد كفر، يامعاشر الأنصار! أدّبوا أولادكم على حبّ عليّ ومن أبى فلينظر في شأن امّه[1].

وروى الكشّي أيضاً في يحيى بن امّ الطويل، عن يونس، عن حمزةبن محمّد الطيّار، عن الصادق ـ عليه السلام ـ ارتدّ الناس بعد قتل الحسين ـ عليه السلام ـ إلّا أبو خالد الكابلي، ويحيى بن امّ الطويل، وجبيربن مطعم، وجابربن عبدالله الأنصاري،ثمّ إنّ الناس لحقوا وكثروا[2].

وعن الباقر ـ عليه السلام ـ وأمّا جابربن عبدالله الأنصاري: فكان رجلاً من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولم يتعرّض له وكان شيخاً قد أسنّ[3].

ونقل عن تفسير القمّي، عن أبيه، عن أحمدبن النضر، عن عمروبن شمر، قال: ذكر عند أبي جعفر ـ عليه السلام ـ جابر، فقال: رحم الله جابراً! لقد بلغ من علمه أنّه كان يعرف تأويل هذه الآية «إنّ الّذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد» يعني الرجعة[4].

وفي الوسائل عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ حدّثني جابر عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ (ولم يكن يكذب جابر) أنّ ابن الأخ يقاسم الجدّ[5].

وعن قرب إسناد الحميري عن الصادق ـ عليه السلام ـ لمّا نزلت هذه الآية «قل لاأسألكم عليه أجراً إلّا المودّة فيالقربى» والله! ماوفى بها إلّا سبعة نفر: سلمان، وأبوذر، وعمّار، والمقداد، وجابربن عبدالله الأنصاري، ومولى للنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ للبيت، وزيدبن أرقم[6].

---

(١) الكشّي: ٤٠ ـ ٤٤. (٢) المصدر: ١٢٣. (٣) المصدر: ١٢٤.

(٤) هذا السند والمتن ساقط عن تفسير القمّي طبع النجف، نقله عنه تفسير البرهان ج٣ ص٢٣٩.

(٥) الوسائل: ٤٨٦/١٧. (٦) قرب الاسناد: ٣٨.

أقول: وعدّه البرقي -أيضاً- من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- إلى أصحاب الباقر -عليه السلام- عادّاً له في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بعد الأربعة الثانية، وفي أصحاب عليّ -عليه السلام- في أصفيائه وشرطة خميسه. وعدّه الكشّي في السابقين الّذين رجعوا إلى أميرالمؤمنين -عليه السلام-[1] وذكره المشيخة وطريقه إليه جابر الجعفي[2].

هذا، وجعله الشيخ في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وأصحاب الباقر -عليه السلام- «جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام» وفي أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- «جابر بن عبدالله بن حرام» وهو غير حسن، وإن اختلف في أنّه «جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام» أو «جابر بن عبدالله بن حرام بن عمرو» فانّ الاختلاف يحسن من نفرين، لا من واحد في كتاب واحد. وكيف كان: فالأوّل أشهر.

وروى ابن عساكر في تاريخه في ترجمة أميرالمؤمنين -عليه السلام- عنه ستّة أخبار: من ٨٠٩ إلى ٨١٤ إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لمّا ناجاه يوم الطائف ورأى في وجوه رجال -منهم أبوبكر وعمر- الكراهة وأنّهم قالوا: قد أطال مناجاته لعليّ! قال: «ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه».

قال المصنّف: قول الشيخ في الرجال: «شهد بدراً وثماني عشرة غزوة مع النبيّ صلّى الله عليه وآله» فيه نظر، لأنّ الجزري روى عنه، قال: غزوت مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- سبع عشرة غزوة، ولم أشهد بدراً ولا احداً، منعني أبي فلمّا قتل أبي يوم احد لم اتخلّف عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في غزوة.

قلت: إنّما صرّح الجزري بالاختلاف في شهوده بدراً و احداً. وفي الاستيعاب: وذكر البخاري أنّه شهد بدراً وكان ينقل لأصحابه الماء يومئذٍ، ثمّ

(١) الكشّي: ٣٨.
(٢) الفقيه: ٤/٤٤٥.

شهد بعدها مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ثمان عشرة غزوة، ذكر ذلك الحاكم أبو أحمد. وقال ابن الكلبي شهد احداً. وروى أبو الزبير عن جابر، قال: غزا النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بنفسه إحدى وعشرين غزوة شهدت منها تسع عشرة الخ. وحينئذ فقول الشيخ مبتن على هذه الأخبار. وتضمّن الأخير كون غزوات النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ٢١، مع أنّ الواقدي قال: مغازيه ٢٧ بالاجماع. فلعلّ المراد كون الغزوات المهمّة ٢١ غزوة.

قال المصنّف: في قول رجال الشيخ: «مات سنة ثمان وسبعين» أيضاً نظر، لأنّه روى عن الباقر -عليه السلام- ومبدأ إمامته سنة ٩٥ وظنّي أنّ «السبعين» محرّف «تسعين» فيكون أدرك من إمامته ثلاث سنين. بل روى الكشّي أنّه آخر من بقي من الصحابة[1] مع أنّ عامر بن واثلة مات سنة ١١٠ بل ظاهر رواية العيون دركه وفاة الباقر -عليه السلام- الواقع في سنة ١١٦؛ فروى في الباب السادس من العيون أنّه لما حضر الباقر -عليه السلام- الوفاة دعا بابنه الصادق -عليه السلام- ليعهد إليه عهده، فقال له أخوه زيد: لو تمثّلت فيّ تمثال الحسن والحسين -عليهما السلام- لرجوت ألاّ تكون قد أتيت منكراً! فقال له: ياأبا الحسن! إنّ الأمانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وإنّما هي امور سابقة عن حجج الله عزّوجلّ؛ ثمّ دعا بجابر بن عبدالله، فقال له: ياجابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيفة، فقال له جابر: نعم دخلت على مولاتي فاطمة، لأهنئها بولادة الحسين -عليه السلام- فاذا بيدها صحيفة بيضاء[2].

قلت: أمّا ماظنّه من أنّ قول الشيخ: «ثمان وسبعين» محرّف «ثمان وتسعين» فليس كذلك، فانّه أخذه من التواريخ وهو المشهور فيها، قال به ابن قتيبة في معارفه والطبري في ذيله ونقله عن الواقدي أيضاً[3] بل نقلوا فيه أقوالاً

---

(١) الكشّي: ٤١ في الخبر الثالث من أخباره. (٢) العيون: ١/٣٣.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٣٠٧. ذيول الطبري: ٥٢٦.

اخر أقلّ من ٧٨، ففي الاستيعاب: توفّي سنة ٧٤ وقيل: ٧٧ وقيل: ٧٨، إلّا أنّه يرد على الشيخ عدّه في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ مع قوله في أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ذاك.

وأما قوله: «إنّ الكشّي روى أنّه آخر من بقي من الصحابة، مع أنّ عامر بن واثلة مات سنة ١١٠» فلم يكن عامر من الصحابة حقيقة، وإنّما عدّه الكتب الصحابيّة فيهم لتولّده قبل وفاة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بثماني سنين؛ مع أنّ ابن قتيبة قال: آخر من مات من الصحابة بالكوفة عبدالله بن ابيّ، وبالبصرة أنس بن مالك، وبالشام واثلة بن الأسقع. وبالمدينة جابر بن عبدالله[1]. وقال الجزري: جابر آخر من مات ممّن شهد العقبة.

وأمّا ماذكره من خبر العيون: فسنده ضعيف واشتمل على اسم القائم، وقال الصدوق بعده: «جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم ـ عليه السلام ـ والّذي أذهب إليه النهي عن تسميته عليه السلام» واشتمل على ذكر اسم امّ الجواد وامّ الهادي وامّ العسكري ـ عليهم السلام ـ على خلاف المشهور. ويمكن أن يكون الخبر أصله «ثمّ قال الباقر ـ عليه السلام ـ لأخيه: حدّثني جابر بأمر الصحيفة» ويكون الراوي وهم فبدّله بما قال، ووقوع مثله غير بعيد؛ فروى في خبر آخر عن الصادق ـ عليه السلام ـ أنّ الباقر ـ عليه السلام ـ جمع ولده وفيهم عمّهم زيد بن عليّ ثمّ أخرج إليهم كتاباً بخطّ عليّ ـ عليه السلام ـ وإملاء النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم، حديث اللّوح، الخبر[2]. وروى بأسانيد عنه ـ عليه السلام ـ قال أبي ـ عليه السلام ـ لجابر: أخبرني عن اللوح الّذي رأيته في يد امّي فاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وما أخبرتك به امّي أنّ في ذلك اللوح مكتوباً، الخبر[3].

---

(١) معارف ابن قتيبة: ١٤٨ وفيه «آخر من مات بالمدينة من الصحابة سهل بن سعد الساعدي».

(٢) و (٣) عيون أخبار الرضا: ٤٥/١.

مع أنّ خبر تفسير القمّي «ذكر عند أبي جعفر ـ عليه السلام ـ جابر، فقال: رحم الله جابراً! لقد بلغ من علمه أنّه كان يعرف» ظاهر في موته في حياة الباقر ـ عليه السلام ـ بل خبر الكشّي الخامس عنه ـ عليه السلام ـ «كان جابر يعلم»، وخبره السادس أيضاً عنه ـ عليه السلام ـ «بلغ من إيمان جابر أنّه كان يقرأ هذه الآية» وخبره السابع عنه ـ عليه السلام ـ «إنّ جابراً قد كان يعلم» كلّها أيضاً ظاهرة في موته في حياة الباقر ـ عليه السلام ـ.

وبالجملة: لاينبغي الشكّ في عدم بقائه بعد الباقر ـ عليه السلام ـ وإنّما الشكّ في بقائه بعد السجّاد ـ عليه السلام ـ كما رواه الكشّي في خبره الثالث، أو موته قبله ـ عليه السلام ـ كما هو مقتضى ماذكروه في تاريخ موته. ويشهد له إخبار النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بدركه رجلاً من ولده أي الباقر ـ عليه السلام ـ ولو كان بقي بعد السجّاد ـ عليه السلام ـ لكان أدرك الصادق ـ عليه السلام ـ أيضاً، لأنّ تولّده ـ عليه السلام ـ كان عام ثمانين أو ثلاثة وثمانين وكان وفاة السجّاد ـ عليه السلام ـ سنة ٩٥ فكان الصادق ـ عليه السلام ـ وقت وفاة جدّه ابن خمس عشرة أو اثنتي عشرة.

وقول النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ له: «تدرك ابني الباقر عليه السلام» متواتر رواه الخاصّة والعامّة، فيكون ماينافيه: من دركه الصادق ـ عليه السلام ـ أيضاً ساقطاً.

هذا، وفي المروج: قدم جابر إلى معاوية فلم يأذن له أيّاماً، فلمّا أذن له، قال: يامعاوية! أما سمعت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: «من حجب ذا فاقة وحاجة حجبه الله يوم فاقته وحاجته»؟ فغضب معاوية، فقال: سمعته يقول: «إنكم ستلقون بعدي إمرة فاصبروا حتّى تردوا عليّ الحوض» أفلا صبرت؟ قال: ذكّرتني مانسيت! وخرج فاستوى على راحلته ومضى؛ فوجّه إليه معاوية بستّ مأة دينار فردّها وقال لرسوله: قل له: والله يابن آكلة

الأكباد! لاوجدت في صحيفتك حسنة أنا سببها أبداً[1].

وفي الطبري: ولّى عبدالملك سنة ٧٤ الحجّاج المدينة، فكان يعبث بأهل المدينة واستخفّ بأصحاب النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فختم في أعناقهم! وروى عمّن رأى جابراً مختوماً في يده[2].

هذا، وروى اسد الغابة عنه قال: استغفر لي النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ ليلة البعير خمساً وعشرين مرّة. يعني بقوله: «ليلة البعير» أنّه باع من النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ بعيراً واشترط ظهره إلى المدينة، وكان في غزوة لهم. وروى الاستيعاب، عنه، عن أبيه، قال: رأيت النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ يتختّم في يمينه.

هذا، والمراد ممّا في خبر الكشّي ـالثاني ـ من كون جابر من السبعين فقط وكون أبيه منهم ومن الاثني عشر، أنّ في العقبة الثانية بايع النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ سبعين من الأنصار كان فيهم جابر وأبوه، ثمّ اختار من اولئك السبعين إثني عشر نقيباً، لم يكن فيهم جابر، بل أبوه.

وأمّا قول المصنّف تبعاً للقهبائي: «المراد بالسبعين هم الّذين كانوا بايعوا في عقبة منى وبالاثني عشر الّذين بايعوه قبل ذلك وعيّنهم نقباء» فغلط، فلم يكن أبو جابر من الاثني عشر الّذين بايعوا في العقبة الاولى، ولم يعيّن ـصلّى الله عليه وآله ـ اولئك الاثني عشر نقباء، بل اختار إثني عشر من السبعين المبايعين في العقبة الثانية، كما يظهر من مراجعة التاريخ كالطبري وغيره.

وأمّا رواية الخصال في باب الاثني عشر عن أبان الأحمر عن جماعة مشيخة، قالوا: «اختار النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ من امّته اثني عشر نقيباً أشار إليهم جبرئيل وأمره باختيارهم، كعدّة نقباء موسى: تسعة من الخزرج وثلاثة من

(١) مروج الذهب: ٣/١١٥. (٢) تاريخ الطبري: ٦/١٩٥.

الأوس؛ فمن الخزرج: أسعدبن زرارة، والبراء بن معاوية، وعبدالرحمان بن حمام، وجابربن عبدالله، الخبر»[1] فـ«جابر» فيه محرّف «أبو جابر»، كما أنّ «البراء بن معاوية» فيه محرّف «البراء بن معرور» و«عبدالرحمان بن حمام» فيه محرّف «عبدالله بن عمرو بن حرام» فيكون الأصل في قوله: «وعبدالرحمان بن حمام وجابربن عبدالله» «وعبدالله بن عمرو بن حرام أبو جابربن عبدالله». ولولا ماقلنا لصار عددهم ثلاثة عشر مع أنّه قال أوّلاً: إنّهم إثني عشر. ويكون الخبر بعد ردّ تحريفاته مطابقاً لخبر الاستيعاب في عنوان أسعدبن زرارة.

ولقد خلط ابن شهرآشوب أيضاً وزاد في تخليطه، فعدّ جابراً في النقباء وفي بيعتي العقبة وفي بيعة الستّة الاولى قبل العقبة، مع أنّ في الستّة الاولى كان جابربن عبدالله بن رئاب - السابق - لاهذا. والأصل في هذا الخلط ابن مندة، كما نبّه عليه الجزري.

قال المصنّف: «الكتاب» في خبر الكشّي - الثالث - موضع تعلّم الكتابة أو هو جمع كاتب.

قلت: الثاني هنا غير محتمل، حيث إنّ بعده «فيه محمّدبن عليّ عليه السلام».

قال المصنّف: نقل الجامع رواية ابن الزبير وأبي حمزة وجابر الجعفي وأبي إسحاق وسعيدبن المسيّب وإسحاق بن عمّار، عنه. ويحتمل كون ذلك من سهو القلم بالنسبة إلى الثلاثة الأخيرة، سيّما الأخير، حيث نقل روايته عن الصادق - عليه السلام -.

قلت: إنّما نقل رواية «أبي الزبير» لا «ابن الزبير» ومورده ذبح التهذيب[2] وقد وقع في خبر الكشّي - الأوّل - أبو الزبير المكّي. وأمّا سعيدبن المسيّب فهو

---

(١) الخصال: ٤٩١/٢.
(٢) التهذيب: ٢٢٥/٥.

تابعيّ، فلاوجه لكون روايته عن جابر سهواً، ومورده نوادر ديات الفقيه[١].

وأمّا أبو إسحاق: فنقله عن أواخر حدود زنا التهذيب هكذا «الوشا، عن أبي إسحاق، عن جابر، عن عبدالله بن جذاعة: سألته عن أربعة» الخبر[٢]، إلّا أنّ قوله: «عن جابر، عن عبدالله بن جذاعة» محرّف «عن عامر بن عبدالله بن جذاعة» ونقل الجامع له هنا غلط، ولو فرض عدم تحريفه.

وأمّا إسحاق بن عمّار: فنقله عن فضل شهر رمضان التهذيب[٣] وزيادات صلاة الاستبصار[٤] إلّا أنّ «جابر بن عبدالله» في خبره محرّف «صابر بن عبدالله» كما في نسخة اخرى، وصابر عدّ في أصحاب الصادق -عليه السلام- وفي الخبر روى عنه -عليه السلام-.

هذا، وفي أخبار الكشّي تحريفات: فقوله في الثالث: «فحدّثهم عن أبيه» محرّف «فحدّثهم عن الله تعالى» كما رواه الكافي[٥] ولاإشكال لأحد في روايته -عليه السلام- عن أبيه -عليه السلام- وإنّما كان روايته عن الله (تعالى) عند أهل المدينة عجيبة، فكانوا يقولون: ما رأينا أحداً أجرأ من هذا.

وقوله في الخامس: «قال: جابر يعلم وأثنى خيراً، قال: فقلت له وكان من أصحاب عليّ عليه السلام» كلّه محرّف، لعدم محصّل له. وقوله بعده: «كان جابر يعلم قول الله» محرّف «يعلم تأويل قول الله».

وقوله في السادس: «بلغ من إيمان جابر أنّه كان يقرأ هذه الآية» محرّف «كان يقرّ بتأويل هذه الآية» وإلّا فكلّ الناس يقرؤن تلك الآية.

كما أنّ سنده «إدريس، عن الحسين بن بشير» محرّف «إدريس، عن الحسين بن سعيد» كما يشهد له الخامس والسابع.

---

(١) الفقيه: ١٧٠/٤. (٢) التهذيب: ٤٩/١٠. (٣) التهذيب: ٦٠/٣ - ٦١.
(٤) الاستبصار: ٤٦٠/١. (٥) الكافي: ٤٦٩/١.

وقوله في الثامن: «في سكك المدينة ومجالسهم» محرّف «في سكك الأنصار ومجالسهم» كما رواه المعاني والأمالي[1].

وروى سنن أبي داود عنه عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوّذوا بالله، فإنّهنّ يرين مالا ترون[2].

وروى صحيح مسلم عن عطا، قال: قدم جابر معتمراً، فجئناه في منزله، فسأله القوم عن أشياء ثمّ ذكروا المتعة، فقال: نعم استمتعنا على عهد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وأبي بكر وعمر[3].

وعن أبي الزبير، عن جابر، قال: كنّا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق -الأيّام- على عهد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وأبي بكر حتّى نهى عنه عمر في شأن عمرو بن حريث[4].

قلت: وابن جريج من علماء العامّة عوّل على هذين الخبرين من جابر في قوله بحلّيّة المتعة، فوقع في طريقهما[5]. ويأتي في أبي نضرة خبر آخر أنّه قيل لجابر: إنّ ابن عبّاس وابن الزبير اختلفا في المتعتين؟ فقال: قد فعلناهما مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- حتّى نهانا عنهما عمر.

هذا، ولجعفر بن أحمد القمّي كتاب مترجم بـ«نوادر الأثر في عليّ خير البشر» ثلثاه من طريق جابر، رواه عن عاصم بن عمر بطريقين، وعن عطيّة العوفي بطرق كثيرة، وعن سالم بن أبي الجعد بأربعة طرق، وعن عبدالرحمن بن أبي ليلي بطريق، وعن أبي الزبير بطريقين؛ كلّهم عن جابر؛ نقتصر من أخباره على خبر من طريق الأخير.

روى عنه، عنه، قال: كنّا عند النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فأقبل عليّ بن

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس الثامن عشر، الحديث ٦. ولم نجده في معاني الأخبار.

(٢) سنن أبي داود: ٤/٣٢٧. (٣) و (٤) صحيح مسلم: ٤/١٣١.

(٥) المحلّى لابن حزم: ٧/١٠٨ - ١٠٩ و ٩/٥١٩.

أبي طالب ـعليه السلام ـ فأقبل النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ علينا وقال: قد جاءكم أخي، ثمّ التفت إلى عليّ ـعليه السلام ـ وقال: والّذي نفسي بيده! إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة؛ ثمّ قال: إنّه أوّلكم إيماناً، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعيّة، وأقسمكم بالسويّة، وأعظمكم عندالله مزيّة؛ فنزل قوله تعالى: «إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البريّة» فكان أصحاب محمّد ـصلّى الله عليه وآله ـ إذا جاء عليّ ـعليه السلام ـ قالوا: قد جاءكم خير البريّة[1].

وفي معارف ابن قتيبة: كان لجابر الأنصاري ابنان يروى عنهما الحديث: عبدالرحمان بن جابر، وكلاهما يضعّفه أهل الحديث[2].

قلت: والآخر محمّدبن جابر، كما في الذهبي.

قلت: ولايبعد أن يكون تضعيفهم لهما لكونهما يرويان عن أبيهما فضل أهل البيت ـعليهم السلام ـ فروى ميزان الذهبي في «حرام بن عثمان» عنهما، عن أبيهما: أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ قال لعليّ ـعليه السلام ـ: يحلّ لك من المسجد مايحلّ لي.

وكيف كان: فبعد كونه ذا ابنين يظهر لك مافي رواية الواحدي في أسباب نزوله في قوله (تعالى) في آخر سورة النساء: «يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة» عن جابر، قال: اشتكيت فدخل عليّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ وعندي سبع أخوات، فنفخ في وجهي فأفقت؛ فقلت: اوصي لأخواتي بالثلثين، قال: اجلس، ثمّ خرج فتركني ثمّ دخل عليّ وقال: ياجابر! إنّي لاأراك تموت في وجعك هذا، إنّ الله قد أنزل فبيّن الّذي لأخواتك الثلثين؛ وكان جابر يقول: نزلت هذه الآية فيّ[3].

---

(١) نوادر الأثر: ٣٤ـ٤١. (٢) معارف ابن قتيبة: ١٣٣. (٣) أسباب النزول: ١٢٥.

فمع عدم معلوميّة إرادة جابر ـ هذا ـ به، لإطلاقه وعدم ذكر نسب ولقب له خبر منكر، لأنّ مورد الآية بيان حكم ميراث الاخت الواحدة والاختين والإخوة والأخوات، وجابر لم يمت في حياة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قطعاً، وقد اشير إليه في الخبر، وقد أراد الوصيّة لأخواته لا توريثهنّ، كما ذكر أيضاً في الخبر؛ فكيف يقول جابر: نزلت هذه الآية فيّ؟.

وممّا ذكرنا يظهر لك مافي تفسير الجلالين «إنّ الآية نزلت في جابر وقد مات عن أخوات»[1] إستناداً إلى ذاك الخبر.

فإنّه مات عن ابنين، كما عرفته من ابن قتيبة؛ مع أنّ ذاك الخبر ـ مع مافيه ـ لم يتضمّن أنّه مات عنهنّ. وقد روى الذهبي في «حرام بن عثمان» خمسة أخبار عنهما عن أبيهما عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

[١٣٣٧]

جابر العبدي

قال: لم أقف إلّا على رواية ابن محبوب، عن حمّاد، عنه، عن أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ في سيرة إمام الكافي[2] ولايبعد كون رواية حمّاد عنه بالإرسال.

أقول: الأصل في العنوان والكلام الجامع، إلّا أنّ الخبر هكذا «حمّاد، عن حميد وجابر العبدي، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام» والتعبير بقوله: «قال أميرالمؤمنين عليه السلام» لايلزم المعاصرة حتّى تكون رواية حمّاد عنه مرسلة. مع أنّ الظاهر أنّ قوله: «وجابر» محرّف «عن جابر» بشهادة قوله: «قال» وحينئذ فالراوي حميد لاحمّاد.

قال المصنّف: عثرت بعد حين على عدّ ابن عبدالبرّ وابن مندة وأبي نعيم والجزري له في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ واسم أبيه «عبيد» أو

---

(١) تفسير الجلالين: ١٣٩.

(٢) الكافي: ١/ ٤١٠.

«عبدالله» وكنيته «أبو عبدالرحمان».

قلت: لم يذكر أحد كون اسم أبيه «عبدالله» بل «عبيد» معيّناً، كما أنّ أحداً لم يقل: «إنّ كنيته أبو عبدالرحمان» وإنّما اختلفوا في اسم ابنه الّذي روى عنه بين عبدالرحمان وعبدالله، وحيث لم يرو عنه غير ابنه عرّفوه بابنه؛ فابن مندة جعله عبدالرحمان تبعاً لعليّ بن المديني، وابن عبدالبرّ جعله عبدالله تبعاً لأحمد بن حنبل.

روى الأوّل عن عبدالرحمان بن جابر العبدي والثاني عن عبدالله بن جابر العبدي، قال: كنت في الوفد الّذين أتوا النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ من عبد قيس ـ ولست منهم إنّما كنت مع أبي ـ فنهاهم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ عن الشرب في الأوعية الدبّاء والحنتم والنقير والمزفّت.

ثمّ اتّحاده مع من في خبر الكافي غير معلوم؛ فقال في الاستيعاب ـ في هذا ـ لم يرو عنه إلّا ابنه عبدالله بن جابر، والراوي عن ذاك حمّاد أو حميد.

[١٣٣٨]

جابر بن عتيك

المعاوي، الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: سكن المدينة، وله ابن يكنّى أبا يوسف، روى عن أبيه، عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وعدّه الأربعة أيضاً، ونقلوا عن ابن إسحاق أنّه قال: «جبر بن عتيك» وقالوا: شهد المشاهد، وقالوا: كان معه راية بني معاوية ـ أي من الأوس ـ عام الفتح.

وأمّا قول الشيخ في الرجال: «وله ابن يكنّى أبا يوسف، روى عن أبيه، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله» فلم أقف على من ذكره، وإنّما في اسد الغابة: روى عنه ابناه

عبدالله وأبوسفيان وفيه : يكنّى جابر أبا عبدالله؛ وقال ابن مندة : كنيته أبو الربيع ؛ قال أبونعيم : وهووهم فانّها كنية عبدالله بن ثابت الظفري . وروى عن عتيك بن الحارث بن عتيك : أنّ جابر بن عتيك أخبره أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ جاء يعود عبدالله بن ثابت ، فوجده قد غلب ، فصاح به النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فلم يجبه فاسترجع وقال : غلبنا عليك يا أبا الربيع ! الخبر.

[١٣٣٩]

جابر بن عقبة بن بشير

عنونه ترتيب الكشّي ، وقال : يأتي في أبيه . وأشار إلى أنّ الكشّي في عقبة بن بشير روى خبراً عن جابر بن عقبة ، إلّا أنّ «جابر بن عقبة» في خبره محرّف «حنّان عن عقبة» كما رواه الكافي[1] . وحينئذ فلا وجود للعنوان .

[١٣٤٠]

جابر بن عمير

الأنصاري

قال : لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال والأربعة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ .

أقول : بل روى الأخير عن عطاء : أنّه رأى جابر بن عبدالله وجابر عمير الأنصاريّين يرتميان ، فملّ أحدهما فجلس ، فقال له صاحبه : كسلت؟ قال : نعم ، قال : أما سمعت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول : «كلّ شيء ليس فيه ذكر الله تعالى فهو لعب ، إلّا أن يكون أربعة : ملاعبة الرجل امرأته ، وتأديب الرجل فرسه ، ومشي الرجل بين الغرضين ، وتعلّم الرجل السباحة[2] .

---

(١) الكافي : ٣٢٨/٢ .

(٢) اسد الغابة : ٢٥٩/١ .

[١٣٤١]

جابر بن ماجد

الصدفي

قال: عدّه أبوعمروابن مندة وأبونعيم والجزري في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأنّه شهدفتح مصر.

أقول: عنوان الأوّل «جابر الصدفي» كما مرّ.

قال: وهو الّذي روى عن أبيه، عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: «سيكون بعدي خلفاء» الخبر.

قلت: بل روى هو بنفسه عنه ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال أبوعمر بعد الخبر: «رواه ابن لهيعة عن ابن ابنه عبدالرحمان بن قيس بن جابر الصدفي، عن جدّه، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله» ومثله الجزري إلّا أنّه قال: ورواه الأوزاعي عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعليه يكون الصحابي ماجداً.

والمصنّف خلط، فانّما هو قول يخرج هذا عن كونه صحابيّاً. ولا بدّ أنّ الأوزاعي وهم في قوله: «عن قيس» وأنّه كان «عن عبدالرحمان بن قيس».

[١٣٤٢]

جابر بن محمّد بن أبي بكر

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ.

أقول: لم يذكروا في ولد محمّد بن أبي بكر مسمّى بـ «جابر» فان أراد غير المعروف، فلعلّ.

[١٣٤٣]

جابر المكفوف

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ وروى الكشّي عن العيّاشي، عن عليّ بن الحسن، عن العبّاس بن عامر، عن جابر

المكفوف، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: دخلت عليه، فقال: أما يصلونك؟ قلت: بلى ربما فعلوا؛ قال: فوصلني بثلاثين ديناراً، وقال: يا جابر! كم عبد إن غاب لم يفقدوه، وإن شهد لم يعرفوه في أطمار، لو أقسم على الله لأبرّ قسمه[1].

وقال الخلاصة: روى ابن عقدة الخبر عن عليّ بن الحسن مثله.

أقول: الظاهر أنّ الأصل في خبر الكشّي «كم عبد» «كم من عبد» كما في خبر الخلاصة. روى تقيّة الكافي عنه، عن ابن أبي يعفور، عن الصادق ـ عليه السلام ـ[2].

[١٣٤٤]

جابر بن نمير

الأنصاري

في صفّين نصر بن مزاحم عن جابر بن نمير الأنصاري، قال: لكأنّي أسمع عليّاً ـ عليه السلام ـ يوم الهرير يقول: اللّهمّ إليك نقلت الأقدام (إلى أن قال) قال جابر: لا والّذي بعث محمّداً ـ صلّى الله عليه وآله ـ بالحقّ! ما سمعنا برئيس منذ خلق الله السماوات والأرض أصاب بيده في يوم واحد ما أصاب! إنّه قتل ـ في ما ذكر العادّون ـ زيادة على خمسمأة من أعلام العرب، يخرج بسيفه منحنياً فيقول: معذرةً إلى الله (عزّوجلّ) وإليكم من هذا، لقد هممت أن أفلقه، ولكن حجزني عنه أنّي سمعت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ كثيراً يقول: «لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا عليّ» وأنا اقاتل به دونه؛ قال: فكنّا نأخذه فنقوّمه ثمّ يتناوله من أيدينا فيتقحّم به في عرض الصفّ، فلا والله! ما ليث بأشدّ نكاية في عدوّه منه ـ رحمة الله عليه رحمة واسعة ـ[3]

[١٣٤٥]

جابر بن نوح

التميمي، الحمّاني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ قائلاً:

---

(١) الكشّي: ٣٣٥. (٢) الكافي: ٢١٨/٢. (٣) وقعة صفّين: ٤٧٧.

«كوفي». ونقل في الجامع روايته عن الأعمش وطبقته.

أقول: الجامع لم ينقل له رواية أصلاً، وإنّما في الوسيط: وقيل: روى عن الأعمش وطبقته، مات سنة ثلاث ومأتين.

وأقول: ولا بدّ أنّ الوسيط أخذ قوله: «روى عن الأعمش وطبقته» عن الذهبي في ميزانه، فانّه قال ذلك وتاريخ فوته عن ابن حجر في تقريبه.

وكيف كان: فالظاهر كونه عاميّاً. ونقل الميزان روايته باسناده عن أبي هريرة «انّ من تمام الحجّ أن تحرم من دويرة أهلك» وهو عندنا باطل. هذا، وفي أنساب السمعاني «حمّان» قبيلة من تميم.

[١٣٤٦]

جابر بن يزيد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ قائلاً: «ابن الحارث بن عبد يغوث الجعفي، توفّي سنة ثمان وعشرين ومأة ـ على ما ذكره ابن حنبل ـ وقال يحيى بن معين: مات سنة اثنتين وثلاثين؛ وقال القتيبي هو من الأزد». وفي أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ قائلاً: «أبو عبد الله الجعفي، تابعيّ، اسند عنه، روى عنهما عليهما السلام».

وعنونه النجاشي، قائلاً: أبو عبد الله ـ وقيل: أبو محمّد ـ الجعفي، عربيّ قديم، نسبه: ابن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مرّان بن جعفي، لقي أبا جعفر وأبا عبد الله ـ عليهما السلام ـ ومات في أيّامه سنة ثمان وعشرين ومأة، روى عنه جماعة غمز فيهم وضعّفوا، منهم: عمرو بن شمر، ومفضّل بن صالح، ومنخل بن جميل، ويوسف بن يعقوب. وكان في نفسه مختلطاً. وكان شيخنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان ـ رحمه الله ـ ينشد أشعاراً كثيرة في معناه يدلّ على الاختلاط، ليس هذا موضعاً لذكرها. وقلّما يورد عنه شيء في الحلال والحرام؛ له كتب، منها: التفسير، أخبرناه (إلى أن قال) عن عبد الله بن محمّد، عن جابر، به. وهذا عبد الله بن

محمّد يقال له: الجعفي، ضعيف (إلى أن قال) ويضاف إليه رسالة أبي جعفر إلى أهل البصرة وغيرها من الأحاديث والكتب، وذلك موضوع، والله أعلم!

وعنونه الفهرست، قائلاً: «له أصل» إلى أن قال: «عن المفضّل بن صالح، عنه؛ ورواه حميد بن زياد، عن إبراهيم بن سليمان، عنه؛ وله كتاب التفسير» إلى أن قال: «عن منخل بن جميل عن جابر».

وقال الخلاصة: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: الجعفي الكوفي، ثقة في نفسه، ولكن جلّ من روى عنه ضعيف؛ فممّن أكثر عنه من الضعفاء: عمرو بن شمر الجعفي، ومفضّل بن صالح السكوني، ومنخل بن جميل الأسدي؛ وأرى الترك لما روى هؤلاء عنه والوقف في الباقي، إلّا ما خرج شاهداً.

وقال الخلاصة أيضاً: عنونه عليّ بن أحمد العقيقي، قائلاً: روى أبي عن عمّار بن أبان، عن الحسين بن أبي العلا: أنّ الصادق ـ عليه السلام ـ ترحّم عليه، وقال: إنّه كان يصدق علينا؛ وابن عقدة قائلاً: روى محمّد بن أحمد بن البرّ الصائغ، عن أحمد بن الفضل، عن حنّان، عن زياد بن أبي الحلال: أنّ الصادق ـ عليه السلام ـ ترحّم على جابر وقال: إنّه كان يصدق علينا، ولعن الله المغيرة! وقال: إنّه كان يكذب علينا.

وروى الكشّي، عن حمدويه وإبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي، فقلت لهما: أنا أسأل أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ فلمّا دخلت ابتدأني وقال: رحم الله جابر الجعفي! كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعد! كان يكذب علينا.

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن أبي العلا، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد فاذا الناس مجتمعون؛ قال: فأتيتهم فاذا جابر الجعفي عليه عمامة خزّ حمراء! وإذا هو يقول: حدّثني وصيّ الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمّد بن عليّ ـ عليه السلام ـ قال: فقال الناس جنّ جابر! جنّ جابر!.

وعن آدم بن محمّد البلخي، عن عليّ بن الحسن بن هارون الدقّاق، عن عليّ بن

أحمد، عن أحمد بن عليّ بن سليمان، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن حسّان، عن المفضّل بن عمر الجعفي، قال: سألت أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ عن تفسير جابر، قال: لا تحدّث به السفلة فيذيعوه، أما تقرأ في كتاب الله عزّوجلّ «فـإذا نقر في الناقور»؟ إنّ منّا إماماً مستتراً؛ فإذا أراد الله اظهار أمره نكت في قلبه وظهر، فقام بأمر الله عزّوجلّ.

وعن جبرئيل بن أحمد، عن الشجاعي، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلت على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، وأنا شابّ، فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: ممّن؟ قلت: من جعفي، قال: ما أقدمك إليّ ههنا؟ قلت: طلب العلم، قال: ممّن؟ قلت: منك، قال: فإذا سألك أحد من أين أنت؟ فقل من أهل المدينة، قال: قلت: أسألك قبل كلّ شيء عن هذا أيحلّ لي أن أكذب؟ قال: ليس هذا بكذب، من كان في المدينة فهو من أهلها حتّى يخرج، قال: ودفع إليّ كتاباً وقال لي: إن أنت حدّثت به حتّى يهلك بنو اميّة فعليك لعنتي ولعنة آبائي! وإن أنت كتمت منه شيئاً بعد هلاك بني اميّة فعليك لعنتي ولعنة آبائي! ثمّ دفع إليّ كتاباً آخر، ثمّ قال: وهاك هذا! فان حدّثت بشيء منه أبداً فعليك لعنتي ولعنة آبائي!

وعنه، عن محمّد بن عيسى، عن عبدالله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، قال: سألت أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ عن جابر الجعفي وما روى، فلم يجبني، وأظنّه قال: سألته بجمع فلم يجبني، فسألته الثالثة، فقال لي: يا ذريح! دع ذكر جابر فانّ السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنّعوا ـ أو قال ـ أذاعوا.

وعنه، عنه، عن عليّ بن حسّان الهاشمي، عن عبدالرحمان بن كثير، عن جابر بن يزيد، قال: قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: يا جابر! حديثنا صعب مستصعب، أمرد، ذكوان، وعر، أجرد، لا يحتمله والله! إلّا نبيّ مرسل أو ملك مقرّب أو مؤمن ممتحن، فاذا ورد عليك يا جابر شيء من أمرنا فلان له قلبك فاحمد الله، وإن

أنكرتـه فردّه إلينا أهل البيت، ولا تقل: كيف جاء هذا؟ وكيف كان؟ أو كيف هو؟ فانّ هذا هو والله! الشرك العظيم.

وعن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن جابر، قال: رويت خمسين ألف حديث، ماسمعه منّي أحد.

وعن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة، عن المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: حدّثني أبو جعفر ـ عليه السلام ـ تسعين ألف حديثاً لم احدّث بها أحداً قطّ ولا احدّث بها أحداً أبداً؛ قال جابر: فقلت لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ: إنّك قد حملتني وقراً عظيماً بما حدّثتني به من سرّكم الّذي لا احدّث به أحداً فربّما جاش في صدري حتّى يأخذني شبه الجنون، قال: يا جابر! فاذا كان ذلك فاخرج إلى الجبّانة فاحفر حفيرة ودَلّ رأسك فيها ثمّ قل: حدّثني محمّد بن عليّ بكذا وكذا.

وعن نصر بن الصباح، عن أبي يعقوب إسحاق بن محمّد البصري، عن عليّ بن عبدالله، قال: خرج جابر ذات يوم وعلى رأسه قوصرة راكباً قصبة حتّى مرّ على سكك الكوفة، فجعل الناس يقولون: جنّ جابر! جنّ جابر! فلبثنا بعد ذلك أيّاماً فاذا كتاب هشام قد جاء بحمله إليه! قال: فسأل عنه الأمير، فشهدوا عنده أنّه قد اختلط، وكتب بذلك إلى هشام، ولم يعرّض له؛ ثمّ رجع إلى ما كان من حاله الاولى.

وعنه، عنه، عن فضيل بن محمّد بن زيد الحامض، عن موسى بن عبدالله، عن عمرو بن شمر، قال: جاء قوم إلى جابر الجعفي، فسألوه أن يعينهم في بناء مسجدهم، قال: ما كنت بالّذي اعين في بناء شيء يقع منه رجل مؤمن فيموت، فخرجوا من عنده وهم يبخلّونه ويكذّبونه؛ فلمّا كان من الغد أتمّوا الدراهم و وضعوا أيديهم في البناء، فلمّا كان عند العصر زلّت قدم البنّاء، فوقع فمات!

وعنه، عنه، عن عليّ بن عبيد ومحمّد بن منصور الكوفي، عن محمّد بن

إسماعيل، عن صدقة، عن عمروبن شمر، قال: جاء العلاءبن شريك برجل من جعفي، قال: خرجت مع جابر ـلما طلبه هشام ـ حتّى انتهى إلى السواد، قال: فبينا نحن قعود وراعي قريب منّا إذ ثغت نعجة من شياته إلى حمل، فضحك جابر، فقلت له: مايضحكك أبا محمّد؟ قال: إنّ هذه النعجة دعت حملها فلم يجيء، فقالت له: تنحّ عن هذا الموضع فانّ الذئب عاماً أوّل أخذ أخاك منه. فقلت: لأعلمنّ حقيقة هذا أو كذبه، فجئت إلى الراعي فقلت: ياراعي تبيعني هذا الحمل؟ قال: فقال: لا! فقلت: ولم؟ قال: لأنّ امه أفره شاة في الغنم وأغزرها درّة وكان الذئب أخذ حملاً لها منذ عام الأوّل من ذلك الموضع فما رجع لبنها حتّى وضعت هذا فدرّت، فقلت: صدق! ثمّ أقبلت فلمّا صرت إلى جسر الكوفة نظر إلى رجل معه خاتم ياقوت، فقال له: يافلان! خاتمك هذا البرّاق أرنيه، قال: فخلعه وأعطاه، فلمّا صار في يده رمى به في الفرات، قال: ألاه! ماصنعت؟ قال: تحبّ أن تأخذه؟ قال: نعم؛ قال: فقال بيده: إليّ الماء! فأقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتّى إذا قرب تناوله وأخذه!

وعن سفيان الثوري، قال: جابر الجعفي صدوق في الحديث، إلّا أنّه كان يتشيّع؛ وحكي أنّه قال: مارأيت أورع بالحديث من جابر.

وعن نصر، عن إسحاق بن محمّد البصري، عن محمّدبن منصور، عن محمّدبن إسماعيل، عن عمروبن شمر، قال: أتى رجل جابربن يزيد، فقال له جابر: أتريد أن ترى أبا جعفر ـعليه السلام ـ؟ قال: نعم. قال: فمسح على عينيّ فمررت وأنا أسبق الريح حتّى صرت إلى المدينة! قال: فبينا أنا متعجّب إذ فكّرت فقلت: ماأحوجني إلى وتد اوتّده فاذا حججت عاماً قابلاً نظرت ههنا هو أم لا؟ فلم أعلم إلّا وجابر بين يدي يعطيني وتداً، قال: ففزعت! قال: فقال: هذا عمل العبد ـ باذن الله ـ فكيف لو رأيت السيّد الأكبر؟! قال: ثمّ لم

أره! قال: فمضيت حتّى صرت إلى باب أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فاذا هو يصيح بي: ادخل لابأس عليك، فدخلت وإذا جابر عنده! قال: فقال لجابر: يانوح! غرقتهم أوّلاً بالماء وغرقتهم آخراً بالعلم فاذا كسرت فاجبره؛ قال: ثمّ قال: من أطاع الله اطيع، أيّ البلاد أحبّ إليك؟ قال: قلت: الكوفة، قال: بالكوفة، فسكن؛ قال: سمعت أخا النون بالكوفة؛ قال: فبقيت متعجباً من قول جابر! فجئت فاذا به في موضعه الّذي كان فيه قاعداً! قال: فسألت القوم: هل قام أو تنحّى؟ قال: فقالوا: لا! ولكن سبب توحيدي أن سمعت قوله بالإلهيّة في الأئمّة.

قال الكشّي: هذا حديث موضوع، لاشكّ في كذبه، ورواته كلّهم متّهمون بالغلوّ والتفويض.

وعن العيّاشي، عن محمّد بن نصير، عن محمّد بن عيسى، وحمدويه بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عروة بن موسى، قال: كنت جالساً مع أبي مريم الحنّاط وجابر عنده جالس؛ فقام أبو مريم: فجاء بدورق من ماء بئر مبارك بن عكرمة، فقال: ويحك ياأبا مريم! فكأنّي بك قد استغنيت عن هذه البئر واغترفت من هيهنا من ماء الفرات؟ فقال أبو مريم: ماألوم الناس أن يسمّونا كذّابين (وكان مولى لجعفر عليه السلام) كيف يجيء ماء الفرات إلى ههنا؟ قال: ويحك! إنّه يحفر هيهنا نهراً وله عذاب على الناس وآخره رحمة، يجري فيه ماء الفرات فتخرج المرأة الضعيفة والصبي فيغترف منه، ويجعل له أبواب في بني رواس وفي بني موهبة وعند بئر بني كندة وفي بني فزارة حتّى يتغامس فيه الصبيان. قال عليّ: إنّه قد كان ذلك وإنّ الّذي حدّث عليّ وعمر لعلي أنّه سمع بهذا قبل أن يكون[1].

(١) الكشّي: ١٩١ ـ ١٩٨.

وروى الكشّي -في ذريح- عن تحديث محمّدبن شاذان بن نعيم في كتابه أنّه سمع أبا محمّد القاضي الحسن بن علوية الثقة، يقول: سمعت الفضل بن شاذان يقول: حجّ يونس (إلى أن قال) ويقال: انتهى علم الأئمّة -عليهم السلام- إلى أربعة نفر: أوّلهم سلمان الفارسي، والثاني جابر، والثالث السيّد، والرابع يونس[1].

وعن روضة الكافي، عن علّة، عن صالح بن أبي حمّاد، عن إسماعيل بن مهران، عمّن حدّثه، عن جابر بن يزيد، عن الصادق -عليه السلام- قال: قلت له: حدّثني محمّدبن عليّ بسبعين حديثاً لم احدّث بها أحداً قطّ ولااحدّث بها أبداً، فلمّا مضى محمّدبن عليّ -عليه السلام- ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تأمرني؟ فقال: ياجابر! إذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج إلى الجبّانة واحفر حفيرة ثمّ دلّ رأسك فيها وقل: حدّثني محمّدبن عليّ -عليه السلام- بكذا وكذا،ثمّ طمّه فانّ الأرض تستر عليك؛ قال جابر: ففعلت ذلك فخفّ عنّي ماكنت أجده[2].

وروى في اصول الكافي (باب أنّ الجنّ يأتونهم عليهم السلام) عن عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن محمّدبن اورمة، عن أحمدبن النضر، عن النعمان بن بشير، قال: كنت مزاملاً لجابربن يزيد الجعفي، فلمّا أن كنّا بالمدينة دخل على أبي جعفر -عليه السلام- فودّعه وخرج من عنده وهومسرور حتّى وردنا الأخيرجة (أوّل منزل تعدل من فيد إلى المدينة) يوم جمعة، فصلّينا الزوال، فلمّا نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال أدم معه كتاب،فناوله جابراً فتناوله فقبّله ووضعه على عينيه، و إذا هومن محمّدبن عليّ إلى جابربن يزيد،

---

(١) رواه الكشّي في يونس بن عبدالرحمن، الخبر المرقم ٩١٧ وفيه «سمعت أبا محمد القمّاص» نعم: روى في ذريح المحاربي خبراً في جابر غير هذا الخبر، بالرقم ٦٩٩.

(٢) روضة الكافي: ١٥٧.

وعليه طين أسود رطب! فقال له: متى عهدك بسيّدي؟ فقال: الساعة. فقال له: قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟ فقال: بعد الصلاة؛ قال: ففكّ الخاتم وأقبل يقرؤه ويقبض وجهه، حتّى أتى إلى آخره، ثمّ أمسك الكتاب فما رأيته ضاحكاً ولامسروراً حتّى وافينا الكوفة ليلاً، فبتّ ليلتي، فلمّا أصبحت أتيته إعظاماً له فوجدته قد خرج عليّ وفي عنقه كعاب قد علّقها وقد ركب قصبة! وهو يقول: أجد منصور بن جمهور أميراً غير مأمور! وأبياتاً من نحو هذا؛ فنظر في وجهي ونظرت في وجهه! فلم يقل لي شيئاً ولم أقل له؛ وأقبلت أبكي لما رأيته، واجتمع عليّ وعليه الصبيان والناس حتّى دخل الرحبة؛ وأقبل يدور مع الصبيان، والناس يقولون: جنّ جابر بن يزيد! فوالله! مامضت الأيّام حتّى ورد كتاب هشام بن عبدالملك إلى واليه: أن انظر رجلاً يقال له: جابر بن يزيد النخعي، فاضرب عنقه وابعث إليّ برأسه؛ فالتفت إلى جلسائه فقال لهم: من جابر بن يزيد الجعفي؟ قالوا: أصلحك الله! كان رجلاً له فضل وعلم وحديث وحجّ، فجنّ! وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم؛ قال: فأشرف عليهم، فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب، فقال: الحمدلله الّذي عافاني من قتله، قال: ولم تمض الأيّام حتّى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر[1].

وروى هو ـ في ترجمة ذريح ـ عن محمّد بن سنان، عن عبدالله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، قال: قلت لأبي عبدالله ـ عليه السلام ـ بالمدينة: ماتقول في أحاديث جابر؟ قال: تلقاني بمكّة؛ قال: فلقيته بمكّة، قال: تلقاني بمنى؛ قال: فلقيته بمنى، فقال لي: ما تصنع بأحاديث جابر؟ إلْه عن أحاديث جابر، فانّها إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها. قال عبدالله بن جبلة: فأحسب ذريحاً أسفلة[2].

---

(١) الكافي: ٣٩٦/١.

(٢) الكشّي: ٣٧٣.

وروى الكشّي عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، عن محمّدبن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا عبدالله -عليه السلام- عن أحاديث جابر، فقال: مارأيته عند أبي إلّا مرّة واحدة وما دخل عليّ قطّ[1].

وقال المفيد في رسالته في الردّ على أصحاب العدد: «وأمّا رواة الحديث بأنّ شهر رمضان يكون تسعة وعشرين يوماً ويكون ثلاثين، فهم فقهاء أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله -عليهما السلام- والأعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الّذين لامطعن عليهم ولاطريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الاصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة»[2] إلى أن شرع في ذكرهم وذكر رواياتهم، ومن جملتها رواية جابر.

وعن تقيّ المجلسي، عن البصائر، عن جابر: انّ الباقر -عليه السلام- أراه ملكوت السماوات والأرض بأن ذهب به بعد إراءة ملكوت السماوات والأرض إلى الظلمات وشرب معه -عليه السلام- من الحياة، ثمّ أخرجه من هذا العالم إلى عالم آخر، وهكذا إلى اثني عشر عالماً، قائلاً: «إنّه كلّما مضى منّا إمام سكن أحد هذه العوالم، حتّى يكون آخرهم القائم -عليه السلام- في عالمنا الّذي نحن ساكنوه» ثمّ عادا إلى مجلسهما الأوّل، فسأله -صلوات الله عليه- كم مضى من النهار؟ فقال ثلاث ساعات[3].

قال الذهبي: إنّه من أكبر علماء الشيعة، وثّقه شعبة فشذّ، وتركه الحفّاظ. وقال ابن حجر: رافضي ضعيف. وقال السمعاني: كان سبئيّاً من أصحاب عبدالله بن سبأ، كان يقول: إنّ عليّاً يرجع إلى الدنيا. قال يحيى بن معين: جابر

---

(١) الكشّي: ١٩١.

(٢) العدديّة: المطبوع في الدرّ المنثور من المأثور وغير المأثور ج١ ص١٢٨.

(٣) ملخّص عن حديث طويل في الجزء ٨ من بصائر الدرجات ص٤٠٤- ٤٠٥.

الجعفي لايكتب حديثه ولا كرامة. وقال زائدة: كان كذّاباً يؤمن بالرجعة. وقال ابن الجوزي: كان رافضياً غالياً.

وعن صحيح مسلم عن محمّدبن عمرو الرازي، قال: سمعت جريراً يقول: لقيت جابربن يزيد الجعفي فلم أكتب عنه، لأنّه يؤمن بالرجعة [١].

وعن جامع الترمذي، عن أبي حنيفة: مارأيت أكذب من جابر الجعفي [٢].

وعن ميزان الاعتدال: أحد علماء الشيعة، ورع في الحديث، مارأيت أورع منه، صدوق. وعن الشعبي: انّه صدوق. وعدّه يحيى بن أبي كثير من أوثق الناس. وقال وكيع: ثقة. وروى عنه الحاكم، عن الشافعي وأبي سفيان الثوري، كان يقول للشعبي: إن قلت في جابر قلت فيك، وإن طعنت فيه طعنت فيك.

أقول: وعدّه البرقي أيضا في أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السلام ـ وذكره المشيخة وطريقه إليه عمروبن شمر [٣]، كما أنّ طريقه إليه في جابر الأنصاري المفضّل، وهذا راوي الأنصاري.

وروى اليعقوبي في تاريخه عن قحطبة (أحد رجال الدولة العبّاسيّة) أنّه دخل مسجد الكوفة أيّام بني اميّة ورجل يحدّثهم عمّا يكون؛ فقال: ويخرج رجل يقال له: قحطبة،كأنّه هذا الأعرابي، فسألت عنه فقيل لي: هو جابر الجعفي [٤].

وفي ميزان الذهبي: قال عثمان بن أبي شيبة: حدّثنا أبي عن جدّي، قال: إنّي كنت لآتي جابراً الجعفي في وقت ليس فيه خيار ولاقثّاء، فيتحوّل حول حوضه يخرج إليّ بخيار أو قثّاء! فيقول: هذا من بستاني. وقال شبابة: حدّثنا

---

(١) صحيح مسلم: ١٥/١.
(٢) جامع الترمذي: ٧٤١/٥.
(٣) الفقيه: ٤٢٤/٤.
(٤) تاريخ اليعقوبي: ٣٤٣/٢.

ورقاء أو غيره عن جابر، قال: دخلت عن أبي جعفر فسقاني في قعب جيشاني حفظت به أربعين ألف حديث.

وروى صحيح مسلم، عن الحميدي، عن سفيان: سمعت رجلاً يسأل جابراً عن قوله تعالى: «فلن أبرح الأرض حتّى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين»[1] فقال جابر: لم يجيء تأويل هذه؛ قال سفيان: وكذب، فقلنا لسفيان: وما أراد بهذا؟ فقال: إنّ الرافضة تقول: إنّ عليّاً في السحاب فلانخرج مع من خرج من ولده حتّى ينادي مناد من السماء يريد عليّاً أنّه ينادي اخرجوا مع فلان؛ يقول جابر: فذا تأويل هذه الآية[2].

قلت: إنّ العامّة لعداوتهم مع الشيعة تجهد في شينهم بتخليطهم بالغلاة، فالرافضة ماتقول: إنّ عليّاً في السحاب، بل الغلاة يقولون ذلك ، وإنّما عقيدة الشيعة الحقّة: إنّ «قائم أهل البيت» الّذي يجب اتّباعه ينادي الملك من السماء باسمه، ولابدّ أنّ جابراً قال: ذلك،فزادوا فيه لإبطاله «ويأبى الله إلّا أن يتمّ نوره».

وفي الميزان: عن زهيربن معاوية: سمعت جابراً يقول: عندي خمسون ألف حديث ماحدّثت منها بحديث، ثمّ حدّث يوماً بحديث فقال: هذا من الخمسين ألف.

وعنونه ابن قتيبة في معارفه مرّتين: تاره في عنوان «أسماء الغالية من الرافضة» واخرى في «التابعين» قائلاً: جابر الجعفي،وكان ضعيفاً في حديثه ومن الرافضة الغالية الّذين يؤمنون بالرجعة، وكان صاحب شعبذة ونيرنجات، وقد روى عنه الثوري وشعبة[3].

وروى نصربن مزاحم في صفّينه، عن عمروبن شمر، عنه، عن محمّدبن

---

(١) يوسف: ٨٠. (٢) صحيح مسلم: ١/١٠٢. (٣) معارف ابن قتيبة: ١٥٦.

عليّ -عليه السلام- وزيدبن حسن ومحمّدبن أبي المطلب، قالوا: استعمل عليّ -عليه السلام- على مقدّمته الأشتر وسار في خمسين ومأة ألف من أهل العراق[1].

وأمّا قول الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السلام-: «وقال القتيبي: هومن الأزد» فخلط منه بين هذا وبين جابربن زيد؛ عنون القتيبي (وهو ابن قتيبة) في معارفه كليهما في التابعين، وقال في هذا: مامرّ، وقال في جابربن زيد: «قال الواقدي: هو من الأزد وقال الأصمعي: جوفي من اليمن» فتوهّم الشيخ أنّه عنونه مرّتين، ولابدّ أنّه قرأ قوله: «جوفي» «جعفي».

وأمّا قول النجاشي: «ويضاف إليه رسالة أبي جعفر إلى أهل البصرة وغيرها من الأحاديث والكتب، وذلك موضوع» فالظاهر أنّه أيضاً وَهْم وأنّ الرسالة كانت للجواد -عليه السلام- برواية محمّدبن سنان، لارسالة الباقر -عليه السلام- برواية جابر؛ فقال الشيخ في الفهرست في باب محمّد «رسالة أبي جعفر الثاني -عليه السلام- إلى أهل البصرة رواية محمّدبن سنان» ثمّ رواها، عن ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمدالمدائني، عن ابن شمون، عن ابن سنان، عنه -عليه السلام-.

وأمّا كنيته: فقد عرفت أنّ الشيخ في الرجال قال: «أبوعبدالله» وكذا النجاشي، إلّا أنّه قال: «وقيل: أبو محمّد» والظاهر صحّته لقوله في خبر الكشّي -العاشر-: «مايضحكك أبا محمّد» ولم نقف لأبي عبدالله على مستند.

وما نقل عن المجلسي عن البصائر موجود في البصائر في «باب أنّهم -عليهم السلام- يسيرون في الأرض ماشاؤا بالقدرة الّتي أعطاهم الله تعالى».

هذا، وقال القهبائي في خبر الكشّي «دخلت المسجد حين قتل الوليد» المراد: الوليدبن الحكم. وهو وَهْم، بل المراد: الوليدبن يزيد الّذي ولّي بعد

(١) وقعة صفّين: ١٥٦.

هشام، وليس لنا وليدبن حكم.

هذا، وروى النجاشي تفسيره عن عبدالله بن محمّدالجعفي وعمرو بن شمر، عنه. ورواه الفهرست عن منخل بن جيل، عنه. فان لم يكن الثلاثة رووه، فأحد الطريقين اشتباه.

وللمصنّف تحريفات في طريقي النجاشي والفهرست، وفي قوله: «وعن الشعبي» وقوله: «وروي عن الحاكم الخ».

أمّا طريق الفهرست: ففيه «عن القسم بن الربيع» لا «عن القسم، عن الربيع» كما نقل. وأمّا طريق النجاشي إلى تفسيره فهكذا «أخبرناه أحمد بن محمّدبن هارون، قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن سعيد» لا كما نقل «أخبرناه أحمدبن محمّدبن سعيد».

وأما قوله: «وعن الشعبي» فانّه محرّف «وعن شعبة» والشعبي كان أقدم من جابر، وجابر يروي عنه وعن أبي الطفيل، كما صرّح به الذهبي.

وأما قوله: «وروى عنه الحاكم عن الشافعي وأبي سفيان الثوري، كان يقول للشعبي» فحرّف «وروى الذهبي، عن ابن عبدالحكم، عن الشافعي، قال: قال سفيان الثوري: لشعبة» كما أنّ قوله: «وعدّه يحيى بن أبي بكر من أوثق الناس» أيضاً وهم، فانّما قال الذهبي: «يحيى بن أبي بكير، عن شعبة: كان جابر إذا قال: أخبرنا وحدّثنا وسمعت، فهو من أوثق الناس».

كما أنّ قوله: العجب أنّ صاحب ميزان الاعتدال قال في ماحكي عنه: «ورع في الحديث، مارأيت أورع منه، صدوق» وإن ذمّه بعد كثيراً في التشيّع، أيضاً خلط، فانّه لم يكن في عصره حتّى يقول: «مارأيت» وإنّما نقل الكلام -أي مارأيت أورع منه- عن سفيان الثوري و«صدوق» عن شعبة. شأنه في جميع كتابه -لولم يكن متّفق الذمّ- ينقل المادح والقادح.

كما أنّ مانسبه إلى الكشّي في «ذريح» هو في «يونس» وما نسبه إلى

الكافي في ذريح هو في الكشّي.

هذا، وفي أخبار الكشّي تحريفات. والأصل في خبره الأوّل وخبر العقيق وخبر ابن عقدة المنقولين في الخلاصة واحد، واختلافها لايخفى والتحريف فيها واقع. ولكن كلمة «لهما» من زيادة نسخة الترتيب، وليس في الأصل.

وقوله ـ في العاشر ـ: «وراعي» محرّف «وراع» وأمّا قوله فيه: «حقيقة هذا» فمن تحريف الترتيب، وفي الأصل «حقّيّة هذا».

وقوله ـ في الثاني عشر ـ: «عن محمّدبن إسماعيل، عن عمرو بن شمر» الأصل فيه «عن محمّدبن إسماعيل، عن صدقة، عن عمرو بن شمر» كما يشهد له الخبر العاشر.

وقوله فيه: «فقال لجابر: يانوح غرقتهم أوّلاً بالماء وغرقتهم آخراً بالعلم» محرّف «ياجابر إنّ نوحاً غرقهم الخ».

وأمّا قوله فيه: «قال بالكوفة فسكن» في الترتيب، وفي الأصل «قال بالكوفة فكن» وهو الصحيح.

وقوله بعده: «قال: سمعت أخا النون بالكوفة» بلامعنى؛ كقوله أخيراً: «وكان سبب توحيدي أن سمعت قوله بالآلهيّة في الأئمّة» على مافي الأصل، وفي الترتيب «وفي الأئمّة» فكلاهما بلامحصّل.

وقوله في أوّله: «قال: نعم، فسح على عيني» محرّف «قال نعم، قال: فسح على عيني».

وقوله ـ في الثالث عشر ـ: «فجاء بدورق» محرّف «فجاء بدردق» ففي الصحاح: الدردق مكيال للشراب، وأراه فارسيّاً معرّباً.

وأمّا قوله فيه: «وإنّ الّذي حدّث علي وعمر إنّه قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون» ففي الترتيب، وأمّا في الأصل فهكذا «وإنّ الّذي حدّث عليّ عروة بعلانيّة أنّه قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون» وهو أقلّ تحريفاً. والظاهر أنّ

المراد: أنّ حفرا لنهر الموصوف كـان واقعاً في زمان عليّ بن الحكم ولكن قال: إنّ عروة سمع من جابر حدوث النهر قبل كونه، وإن كان اللفظ قاصراً.

وأمّا قوله ـ في السادس ـ: حديثنا صعب مستصعب أمرد ذكوان وعر أجرد» ففي البصائر عن الصادق ـ عليه السلام ـ قال: حديثنا صعب مستصعب ذكوان أمرد مقنّع؛ قـال: قلت: فسّر لي جعلت فـداك! قال: ذكـوان ذكي أبداً، قلت: أمرد؟ قال: أبداً، قلت مقنّع؟ قال: مستور[1].

هذا، والظاهر أنّ خبر الكشّي ـ العـاشر ـ أيضاً موضوع (كالثـاني عشر) فانّ فهم كلام الشياة مخصوص بالمعصومين ـ عليهم السلام ـ ورمي شـيء في الماء وعلوّ الماء حتّى يأخذ مارمى فيه منه شبيه بالشعبذة، نسبه إليه اولئك الرواة الغلاة.

هذا، والرجـل اتّفق على سلامته في نفسه من الكلّ، سوى النجاشي في نقله عن شيخـه المفيد، مع أنه معارض بما في رسالته العدديـة ـ المتقدّمة ـ وروى في اختصاصه مسنداً عن عبدالله بن الفضل الهاشمي في خبر: أنّ المفضّل بن عمر قـال: للصادق ـ عليه السلام ـ فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال منزلة سلمان من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ الخبر[2] وهو مدح عظيم. وبعد كون رواته مغموزاً فيهم لايتحقّق كون الاختلاط منه، كما قال النجاشي. كما أنّ طعن العامّة فيه إنّما لايمانه بالرجعة، كما عرفت؛ ومنهم: جرير بن عبدالحميد الضبي، كما روى الخطيب عنه[3].

قال المصنّف: قال الزين في نسبه: «وائل بن قران بن جعفي».

قلت: الصحيح مران (بالميم) فمران وحريم ابنا جعفي.

---

(١) بصائر الدرجات الجزء الأوّل: باب في أئمّة آل محمّد عليهم السلام حديثهم صعب مستصعب الحديث ٨ ـ مع اختلاف فاحش.

(٢) اختصاص المفيد: ٢١٦. (٣) تاريخ بغداد: ٧/٢٥٣.

قال المصنّف: نقل في المشتركاتين رواية عبدالرحمن بن كثير وحريز عنه.
وزاد الجامع رواية رزام، وإبراهيم بن عمر اليماني، وشريك، وعمر بن أبان، وسفيان الثوري، وسعد، وابن أبي عمرو الجلاب، وشريس الوابشي، والنضر بن سويد، وسيف بن عميرة، وإسحاق بن عبدالعزيز أبي السفاتج، وعبدالله بن الحكم، وعمرو بن عثمان، وعمرو بن يزيد، وعبدالله بن غالب، وهشام بن سالم، وعمّار بن مروان، وأبي الربيع القزّاز، ويعقوب السرّاج وعثمان بن يزيد، وبكّار، وميسر، ومثنّى الحنّاط، ومحمّد بن فرات، وصباح المزني، وعبدالله بن أبي الحرث الهمداني، وعنبسة بن بجاد العابد، وابن أبي عمير، عنه. لكنّ الظاهر إرسال الأخير.

قلت: وزاد رواية زكريّا بن الحرّ، والمفضّل بن عمر، والحسن بن السري وعبدالقهّار، وأبا عصمة قاضي مرو، وابن العرزمي عن أبيه عنه، وعمرو بن ميمون، والسكوني، والمفضّل بن صالح.

وما قاله ـ من كون رواية ابن أبي عمير عنه مرسلة ـ أخذه من الجامع، لكن من أين رواية ابن أبي عمير عنه؟ فالخبر بلفظ «عن جابر» رواه أواخر نوادر أواخر صلاة الكافي[1]. ولعلّ المراد به: جابر بن أبجر، أو جابر بن إسماعيل، أو جابر بن شمير، أو جابر المكفوف، أو جابر بن نوح ـ المتقدّمون ـ وهم وإن لم يذكروا في غير أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ وهذا روى عن الباقر ـ عليه السلام ـ إلّا أنّه لا دليل على عدم روايتهم عن الباقر ـ عليه السلام ـ أو المراد به غير الجميع، فكم في الأخبار من لم يذكر في الرجال.

وموارد ما نقلنا من الجامع: شدّة ابتلاء مؤمن الكافي[2] والمشيخة في طريق جابر الأنصاري[3] وتأويل «صمد» الكافي[4] وما فرض الله من الكون مع الأئمة

(١) الكافي: ٣/٤٨٩.
(٢) الكافي: ٢/٢٥٣.
(٣) الفقيه: ٤/٤٤٥.
(٤) الكافي: ١/١٢٣.

-عليهم السلام-[١] والأمر بمعروفه[٢] وترجمة عمرو بن ميمون في الفهرست ونوادر آخر الجزء الثالث من الفقيه[٣] وصلة رحم الكافي[٤] والحبّ في الله منه[٥] وفضل صلاة جماعته[٦].

وما نقله عن الجامع من رواية «رزام» عنه لا أدري التحريف منه أو من الجامع؟ فانّما في الخبر «مرازم» ومورده أواخر الفقيه قبل ورقين من خبر المولود في بطن امّه: الذكر وجهه قبل الظهر والانثى قبل البطن [٧].

وما نقله عنه: من رواية سعد وابن أبي عمرو الجلاّب، غلط، فانّما نقل رواية سعد عن جابر في باب «إنّ من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم هم الأئمّة» من الكافي[٨] وقال المراد بسعد -هذا- ابن عمر، أو ابن أبي عمر، أو ابن أبي عمرو الجلاّب، على اختلاف النسخ؛ وأحاله على كلامه في محمّد بن الفضيل -الآتي- لأنّ سعداً روى عنه وابن أبي عمرو روى عنه.

وموارد باقي من قال -إبراهيم في باب ذكر الأرواح الّتي في الأئمّة -عليهم السلام- من الكافي[٩]. وشريك في صبره[١٠]. وعمر في اخوّة مؤمنيه[١١]. وسفيان في ميراث الموالي مع ذوي رحم التهذيب[١٢]. وشريس في حقّ زوج الفقيه[١٣]. والنضر في الباب المتقدّم لسعد[١٤]. وسيف في حمل جنازة الكافي[١٥] وإسحاق في طبقات أنبيائه[١٦]. وعبدالله في من يظهر الغشية عند قراءة قرآنه[١٧]. وعمرو في أنّ الميّت يمثّل له ماله[١٨]. وعمر بن يزيد -لا عمرو كما قال- في العمل في ليلة جمعة

---

(١) الكافي: ٢٠٩/١. (٢) الكافي: ٥٥/٥. (٣) الفقيه: ٤٦٨/٣.
(٤) الكافي: ١٥١/٢. (٥) الكافي: ١٢٦/٢. (٦) الكافي: ٢٧٢/٣.
(٧) الفقيه: ٤١٣/٤. (٨) الكافي: ٢١٢/١. (٩) الكافي: ٢٧١/١.
(١٠) الكافي: ٩٣/٢. (١١) الكافي: ١٦٦/٢. (١٢) التهذيب: ٣٣٢/٩.
(١٣) الفقيه: ٤٣٩/٣. (١٤) الكافي: ٢١٢/١. (١٥) الكافي: ١٦٨/٣.
(١٦) الكافي: ١٧٥/١. (١٧) الكافي: ٦١٦/٢. (١٨) الكافي: ٢٣٤/٣.

التّهذيب [١]. وعبدالله بن غالب في طاعة زوج الكافي [٢]. وهشام في الاشارة على الصادق ـعليه السلام ـ منه [٣]. وعمّار في ماجاء انّ حديثهم صعب منه [٤]. وأبو الربيع في نادر بعد سيرة إمامه [٥]. ويعقوب في نسبة إسلامه [٦]. وعثمان بن يزيد في اعترافه [٧].

وأما عثمان بن يزيد في نسخة من مصحافته [٨] فتصحيف، وبكّار في باب فيه نكت [٩]. وميسر في ابتياع حيوان التّهذيب [١٠]. ومثنّى في الرجل يعتق أمته من الاستبصار [١١]. ومحمّد بن فرات ـمع إضافة خال أبي عمّار الصيرفي ـ في اليمين الكاذبة من الكافي [١٢]. وصباح في بعد حديث إسلام روضته [١٣]. وعبدالله في خطبة له ـعليه السلام ـ بعد حديث الناس يوم القيامة [١٤]. وعنبسة بعد حديث الناس أيضاً وفي آخر الروضة [١٥].

وما قاله: من زيادة الجامع على المشتركاتين، ليس كذلك؛ فلم نقف في الجامع على نقل رواية حريز وعبدالرحمان بن كثير اللّذين نقلهما عن المشتركاتين.

هذا، ولم نقف على رواية منخل [١٦] ويوسف بن يعقوب اللذين قالهما النجاشي عنه؛ وإنّما في توبة الكافي [١٧] «يوسف أبو يعقوب بيّاع الارز عن جابر» كما لم نقف على رواية إبراهيم بن سليمان الّذي في الفهرست.

هذا، وقول النجاشي: «وقلّ مايورد عنه شيء في الحلال والحرام» الظاهر

---

(١) التهذيب: ٣/٣.
(٢) الكافي: ٥/٥١٤.
(٣) الكافي: ١/٣٠٧.
(٤) الكافي: ١/٤٠١.
(٥) الكافي: ١/٤١٢.
(٦) الكافي: ٢/٤٩.
(٧) الكافي: ٢/٧٢.
(٨) الكافي: ٢/١٨١.
(٩) الكافي: ١/٤١٧.
(١٠) التهذيب: ٧/٧٥.
(١١) الاستبصار: ٣/٢٠٩.
(١٢) الكافي: ٧/٤٣٦.
(١٣) روضة الكافي: ٣٤٤.
(١٤) روضة الكافي: ١٧٠.
(١٥) روضة الكافي: ١٥٩.
(١٦) وقفنا عليها في الكافي: ج١ ص٢٢٨ و٢٧٢ و٤١٧ و٤١٨، وفي التهذيب ج٢ ص١٠٩ و٣٢١.
(١٧) الكافي: ٢/٤٣٥.

أنّ «يورد» بلفظ المعلوم ـ أي شيخه المفيد ـ فقبله «وكان شيخنا أبو عبدالله محمّدبن محمّدبن النعمان(ره) ينشدنا ـ لاينشد، كما نقله المصنّف ـ أشعاراً كثيرة في معناه يدلّ على الاختلاط، ليس هذا موضعاً لذكرها». وأمّا قوله: «شيء» وإن وجدناه كما نقل، فإمّا مصحّف «شيئاً» وإمّا لأنّه مهموز والمهموز يكتب نصبه كرفعه وجرّه؛ لابلفظ المجهول، كما توهّمه المصنّف وقال بكثرة أخباره في الفروع.

هذا، وفي الذهبي «مات جابر سنة سبع وستّين ومأة» وهو وَهْم، فقد عرفت أنّ النجاشي قال: سنة ١٢٨ ونقله الشيخ في الرجال عن ابن حنبل، ونقله بعضهم عن منتظم ابن الجوزي. ولكن في تقريب ابن حجر سنة ١٢٧ ولعلّه أيضاً وَهْم. وغاية ماقيل سنة ١٣٢، كما نقله الشيخ في الرجال عن يحيى بن معين، ونسبه التقريب إلى قيل.

[١٣٤٧]

جابر، أبو خالد

عنونه الخطيب، قائلاً: تابعي من أهل الكوفة، شهد مع عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ وقعة النهروان، روى عنه ابنه خالد، أخبرنا أبو الصهباء (إلى أن قال) حدّثنا حفص بن خالدبن جابر، عن أبيه، عن جدّه، قال: إنّي لشاهد عليّاً يوم النهروان، لمّا أن عاين القوم قال لأصحابه: كفّوا! فناداهم: أن أقيدونا بدم عبداللّه بن خباب (وكان عامله على النهروان) قالوا: كلّنا قتله، فقال: الله أكبر! وقال لأصحابه: ارموا فرموا، فقال: احملوا فحملوا، فقتلهم؛ ثمّ قال: اطلبوا المخدّج! فطلبوه فلم يجدوه، فقال: اطلبوه فانّي والله ماكَذبت ولاكُذبت! ثمّ قال: ياعجلان! ايتني ببغلة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فركبها فسار في القتلى فقال: اطلبوه هيهنا! فاستخرجوه من تحت القتلى في نهر وطين، له عضيدة مثل الثدي تمدّها فتمتدّ فتصير مثل الثدي! وتتركها فتتخمص!

الخبر[1].

وكان على رجال الشيخ عنوانه.

[١٣٤٨]

الجارود بن أبي بشر

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الحسن -عليه السلام-.

أقول: الظاهر كونه محرّف «الجارودبن أبي سبرة» -الآتي- لقرب «سبرة» و«بشر» خطّاً الّذي عدّه في أصحاب الحسن -عليه السلام- ويأتي في الآتي عن المدائني أنّه قال أبياتاً في موت الحسن -عليه السلام-.

[١٣٤٩]

الجارودبن أبي سبرة

الهذلي

قال: لم أقف على ذكره في كتب قدمائنا، وإنّما حكي عن تقريب ابن حجر عنوانه، قائلاً: «أبو نوفل البصري، صدوق من الثالثة، مات سنة ١٢٠» وعن مختصر الذهبي عنوانه، قائلاً: «حفيده ربعي بن عبدالله وقتادة، صدوق».

أقول: بل ذكره النجاشي في حفيده -ربعي- قائلاً: قال ربعي: سمعت الجارود يحدّث، قال: كان رجل من بني رباح يقال له: سحيم بن أثيل، نافر غالباً أبا الفرزدق بظهر الكوفة على أن يعقر هذا من إبله مأة وهذا من إبله مأة إذا وردت الماء؛ فلمّا وردت الماء قاموا إليها بالسيوف، فجعلوا يضربون عراقيبها! فخرج النّاس على الحمير والبغال يريدون اللحم؛ قال: وعليّ -عليه السلام- بالكوفة؛ فجاء على بغلة النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إلينا؛ وهوينادي:

---

(١) تاريخ بغداد: ٧/٢٣٦.

يا أيّها الناس! لا تأكلوا من لحومها فانّه اهلّ بها لغير الله .

وذكره ـ غير ابن حجر والذهبي من العامة ـ الجاحظ والمدائني؛ قال الأوّل في بيانه: كان الجارود بن أبي سبرة من أبين الناس وأحسنهم حديثاً وكان راوية علاّمة، شاعراً مفلقاً، وكان من رجال الشيعة؛ ولـمّا استنطقه الحجّاج، قال: ماظننت أنّ بالعراق مثل هذا[1].

وقال الثاني (على نقل ابن أبي الحديد): وصل نعي الحسن ـ عليه السلام ـ إلى البصرة في يوم وليلة؛ فقال الجارود بن أبي سبرة:

إذا كان شرّ سار يوماً وليلة وإن كان خير خرّد السير أربعا

إذا ما بريد الشرّ أقبل نحونا باحدى الدواهي الربد ساروأسرعا[2]

ومعنى «الربد» المنكر.

[١٣٥٠]

الجارود بن السري

التميمي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ وموضع من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ قائلاً: «السعدي الكوفي» وفي اخرى من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ قائلاً: «الحمّاني الكوفي».

أقول: لا تنافي بينهما، فحِمّان (بالكسر والتشديد) بطن من سعد تميم، على مايفهم من السمعاني.

[١٣٥١]

الجارود بن عمرو

بن حنش بن يعلى، العبدي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ

(١) البيان والتبيين: ٢٢٠.

(١) شرح النهج: ١٤/١٦.

قائلاً: «من الوافدين عليه صلّى الله عليه وآله» .

أقول: هو الجارود بن المعلّى -الآتي- ووهم الشيخ، حيث ظنّهما اثنين، فجعلهما في الرجال تحت عنوانين. والدليل على اتّحادهما أنّه لم يعنون من كتب في الصحابة غير واحد. وإنّما اختلف في اسم أبيه واسم جدّه كما في كنيته بل في اسمه أيضاً؛ فعنون الاستيعاب -في باب الأفراد «الجارود العبدي» ثمّ قال: هو الجارود بن المعلّى بن العلا، وقيل: هو الجارود بن عمرو بن علاء، ويقال: الجارود بن المعلّى بن حنش من بني جذيمة؛ وكان سيّداً في عبدالقيس. وقال ابن إسحاق: قدم على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في سنة عشر الجارود بن عمرو بن حنش بن يعلى أخو عبدالقيس في وفد عبدالقيس، وكان نصرانيّاً فأسلم وحسن إسلامه؛ ويقال: اسم الجارود «بشر بن عمرو» وإنّما قيل له: «الجارود» لأنّه أغار في الجاهليّة على بكر بن وائل فأصابهم فجرّدهم؛ وقد ذكر ذلك الفضل العبدي في شعره، فقال:

ودسناهم بالخيل من كلّ جانب كما جرّد الجارود بكر بن وائل

فغلب عليه الجارود، وعرف به؛ قتل بأرض فارس -وقيل: بنهاوند- مع النعمان بن مقرن. وقيل: إنّ عثمان بن أبي العاصي بعث الجارود في بعث نحو ساحل فارس، فقتل بموضع يعرف بـ«عقبة الجارود» وكان قبل ذلك يعرف بـ«عقبة الطيّ» ذكر الحاكم له كنيتين: أبو عتاب وأبو غياث؛ وقد قيل: يكنّى أبا المنذر.

وفي سيرة ابن هشام: فلمّا رجع من أسلم من قوم الجارود إلى دينهم الأوّل مع العزور بن المنذر بن النعمان، قام الجارود فقال: أيّها الناس! إنّي أشهد ألا إلـه إلّا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله، واكفّر من لم يشهد[1].

---

(١) سيرة ابن هشام: ٢٢١ - ٢٢٢.

وفي اسد الغابة: لمّا أسلم الجارود قال:

شهدت بأنّ الله حقّ وسامحت بنات فؤادي بالشهادة والنهض

فأبلغ رسول الله عنّي رسالة بأنّي حنيف حيث كنت من الأرض

ونقل ابن أبي الحديد عن كتاب تاج أبي عبيدة: قال عمر: لولا أنّي سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقول: إنّ هذا الأمر لايكون إلّا في قريش لما عدلت بالخلافة عن الجارودبن بشربن المعلّى ولاتخالجني في ذلك الامور[1].

وفي نهج البلاغة: كتب -عليه السلام- إلى المنذربن الجارود العبدي: أمّا بعدُ: فانّ صلاح أبيك غرّني منك وظننت أنّك تتّبع هداه وتسلك سبيله[2].

هذا، وقد عرفت أنّ الاستيعاب قال: سمّي الجارود، لأنّه أغار في الجاهليّة على بكربن وائل فجرّدهم،فقيل: «كما جرّد الجارود بكربن وائل».

وفي الصحاح: سمّي الجارود، لأنّه فرّ بإبله إلى أخواله من بني شيبان وبإبله داء، ففشا ذلك في إبل أخواله، فقال الشاعر: «كما جرّد الجارود بكربن وائل».

وتبعه القاموس.

[١٣٥٢]
الجاردوبن المعلّٰى

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: «سكن البصرة». و عدّه الأربعة؛ و وقع الخلاف في اسم أبيه و كنيته أقوال، أدرجها في اسد الغابة.

أقول: قد عرفت في عنوان «الجارودبن عمرو» اتّحاده مع هذا وأنّ الشيخ -في الرجال- توهّم في عدّهما اثنين.

---

(١) شرح النهج: ٥٥/١٨.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٧١.

ونقل ابن هشام في سيرته: أنّ ابن إسحاق سمّاه «الجارود بن عمرو بن حنش» وقال: هو «الجارود بن بشر بن المعلّى»[1].

ومن الغريب! أنّ المصنّف نقل الاختلاف في اسم أبيه ولم يتفطّن لاتّحادهما أيضاً.

وكيف كان: فقول الشيخ في الرجال: «سكن البصرة» أيضاً غير محقّق؛ فقال أبو عمر في استيعابه: «سكن البحرين ولكنّه يعدّ في البصريّين».

هذا، وفي الاستيعاب: روى عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أحاديث، منها «ضالّة المؤمن حرق النار» روى عنه مطرف بن الشخير وابن سيرين.

وفي السيرة: قال ابن إسحاق: حدّثني من لا أتّهم عن الحسن: أنّ الجارود سأل النبيّ -صلّى الله عليه وآله- الحملان، فقال: والله! ما عندي ما أحملكم عليه؛ قال: فانّ بيننا وبين بلادنا ضوالّ من ضوالّ الناس، أفنتبلّغ عليها إلى بلادنا؟ قال: لا، إيّاك وإيّاها، فانّما تلك حرق النار.

[١٣٥٣]

الجارود بن المنذر

في اسد الغابة: عنونه ابن مندة، جاعلاً له غير سابقه، وهما واحد؛ ولاشكّ أنّ بعض الرواة رأى كنيته «أبو المنذر» فظنّها «ابن».

وحينئذ فتوهّم ابن مندة نظير توهّم الشيخ، إلّا أنّ منشأ وهم الشيخ الاختلاف في اسم أبيه، وابن مندة تحريفه كنيته.

[١٣٥٤]

جارود بن المنذر

أبو المنذر، الكندي، النخّاس

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «كوفي، روى عن أبي عبدالله -عليه السلام-

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/٢٢١ وكذلك مايذكر بعدُ.

ثقة، ثقة، ذكره أبو العبّاس في رجاله، له كتاب تختلف الروايات عنه» إلى أن قال:«حدّثنا عليّ بن الحسن بن رباط عن الجارود به» وقال الشيخ في الفهرست: «جارودبن المنذر، له كتاب» إلى أن قال: «عن صفوان بن يحيى عنه».

وقال الشيخ في الرجال في أصحاب الحسن -عليه السلام-: «جارودبن المنذر» وفي أصحاب الباقر-عليه السلام-: «جارود، يكنّى أبا المنذر» وفي أصحاب الصادق -عليه السلام-: «جارودبن المنذر، الكندي».

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السلام-.

هذا، واتّحاد من عدّه الشيخ في أصحاب الحسن -عليه السلام- مع هذا بعيد، لبعد طبقته ولعدم ذكر كنية له كما في أصحاب الباقر-عليه السلام- ولاوصف كما في أصحاب الصادق -عليه السلام- بل مقتضى اقتصار النجاشي على قوله: «روى عن أبي عبدالله عليه السلام» واقتصار البرقي على عدّه في أصحاب الصادق -عليه السلام- كونه غيرمن في أصحاب الباقر-عليه السلام- أيضاً. ولم نقف على روايته عن غيره -عليه السلام-.

قال: نقل الكاظمي رواية محمّدبن أبي حمزة عنه.

قلت: في زيادات مواقيت التهذيب «ابن رباط ومحمّدبن أبي حمزة، عن جارود، عن أبي عبدالله عليه السلام»[1] وفي مُد من خمر الكافي «حمّاد، عن جارود، عنه عليه السلام»[2] وفي فضل بناته «هشام بن الحكم، عن جارود، عنه عليه السلام»[3] وروى عليّ بن أسباط عن أبيه عنه فيه أيضاً، وروى عنه عليّ بن عقبة في إنصافه[4].

---

(١) التهذيب: ٢/٢٥٩.
(٢) الكافي: ٦/٤٠٥.
(٣) الكافي: ٦/٥ و٦.
(٤) الكافي: ٢/١٤٤.

[١٣٥٥]

جارية بن ظفر

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «سكن الكوفة، وأصله اليمامة».

أقول: وفي الاستيعاب: روى عنه ابنه نمران ومولاه عقيل بن دينار، وروي عنه: أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قرّر قضاء حذيفة في كون الحظار بين دارين لمن وجد معاقد القمط تليه.

[١٣٥٦]

جارية بن قدامة

السعدي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعليّ ـ عليه السلام ـ قائلاً فيهما: «عمّ الأحنف» وزيادته في الأوّل: «وقيل ابن عمّه، نزل البصرة».

وروى الكشّي عن طاهر بن عيسى الورّاق وغيره، قالوا: حدّثنا أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيّوب، ابن التاجر السمرقندي (ونسخت من خطّ جعفر) قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن يحيى بن الحسن ـ قال جعفر: ورأيته خيّراً فاضلاً ـ قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عليّ بن وهب، قال: حدّثني عديّ بن حجر، قال: قال الجون (وقيل: الحارث) بن قتادة العبسي في جارية بن قدامة السعدي حين وجّهه أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ إلى أهل نجران عند ارتدادهم عن الاسلام:

تهوّد أقوام بنجران بعد ما ... أقرّوا بآيات الكتاب وأسلموا
فصرنا إليهم في الحديد يقودنا ... أخو ثقة ماضي الجنان مصمّم
خددنا لهم في الأرض من سوء فعلهم ... أخاديد فيها للمسيئين منتقم[١]

(١) الكشّي: ١٠٥.

وروى البحار عن غارات الثقفي باسناده عن الكليني ولوط بن يحيى: أنّ ابن قيس قدم على عليّ ـعليه السلامـ فأخبره بخروج بسر بن أرطاة من قبل معاوية؛ فندب الناس، فتثاقلوا عنه؛ قال: فقام جارية بن قدامة السعدي، فقال: أنا أكفيكهم يا أميرالمؤمنين! فقال: أنت لعمري! ميمون النقيبة، حسن النيّة، صالح العشيرة؛ وندب معه ألفين وأمره أن يأتي البصرة ويضمّ إليه مثلهم، فشخص جارية، وخرج ـعليه السلامـ معه؛ فلمّا ودّعه أوصاه (إلى أن قال) فقدم البصرة وضمّ إليه مثل الّذي معه؛ ثمّ أخذ طريق الحجاز حتّى قدم اليمن، لم يغضب أحداً ولم يقتل أحداً إلّا قوماً ارتدّوا باليمن، فقتلهم وحرّقهم[١].

وروى في خبر آخر: أنّه لما رجع من سيره بعد قتل أميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ دخل على الحسن ـعليه السلام ـ فضرب على يده وعزّاه وقال: مايجلسك؟ سر يرحمك الله! إلى عدوّك قبل أن يسار إليك، فقال: لوكان الناس كلّهم مثلك سرت إليهم[٢].

وقال في جدول تصحيحه[٣]: ونقل الثقفي في غاراته أيضاً اختيار أميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ إيّاه لإخماد فتنة ابن الحضرمي بالبصرة في خمسين رجلاً من تميم، ليس فيهم يماني سوى كعب بن قعين، لشدّة تشيّعه؛ قال كعب: قلت لجارية: إن شئت كنت معك وإن شئت ملت إلى قومي؟ فقال: بل معي، فوالله! لوددت أنّ الطير والبهائم تنصرني عليهم، فضلاً عن الإنس؛ وأقبل إليه شريك بن الأعور، وكان من شيعة عليّ ـعليه السلام ـ وكان صديقاً لجارية، فقال: ألا اقاتل معك عدوّك؟ فقال: بلى؛ فلم يبرح جارية حتّى قتل ابن الحضرمي في سبعين رجلاً، وفلّ جنده؛ فسرّ ذلك عليّاً ـعليه السلام ـ وأثنى على جارية[٤].

---

(١) بحارالأنوار: ج٨ ص٦١٩ المطبوعة القديمة.
(٢) المصدر: ٦٢٠.
(٣) أي المصنّف، العلاّمة المامقاني ـرحمه الله ـ.
(٤) غارات الثقفي: ٤٠٢/٤.

وأخرج ابن عساكر عن الفضل بن سويد، قال: وفد جارية على معاوية، فقال له معاوية: أنت الساعي مع عليّ بن أبي طالب والموقد النار في شيعتك تجوس قوساً عربية تسفك دمائهم؟ فقال له جارية: يامعاوية! دع عنك عليّاً -عليه السلام- فما أبغضناه منذ أحببناه ولاغششناه منذ نصحناه؛ فقال له معاوية: ويحك! ماأهونك على أهلك إذ سمّوك جارية! فقال: أنت أهون على أهلك إذ سمّوك معاوية! ثمّ قال: إنّ قوائم سيوفنا الّتي لقيناك بها بصفّين في أيدينا؛ قال: إنّك لتهدّدني؟ قال: أجل! إنّك لم تسملكنا قسراً ولم تفتحنا عنوة، ولكن أعطيناك عهوداً ومواثيق؛ فان وفيت لنا وفيناه‌وإن ترغب إلى غير ذلك، فقد تركنا ورائنا رجالاً مداداً وأدرعاً شداداً وألسنة حداداً فان بسطت إلينا فتراً من غدر دلفنا إليك بباع من ختر[1].

أقول: وقال ابن عبدربّه: كان صاحب شرطة عليّ -عليه السلام- وقال أيضاً: لمّا مات صلّى عليه الأحنف وقال: رحمك الله! كنت لاتحسد غنيّاً ولاتحقّرفقيراً. ونقل ابن عبدربّه - أيضاًقصته مع معاوية- في التسمية بـ«جارية» و«معاوية» وزاد «ومعاوية الانثى من الكلاب»[2].

وفي الاستيعاب: هو الّذي حاصر عبدالله بن الحضرمي في دار شبيل ثمّ حرّق عليه، وكان معاوية بعثه إلى البصرة ليأخذها وبها زياد خليفة لابن عبّاس؛ قالوا: سمّي جارية من ذلك اليوم محرّقاً.

والمصنّف حرّف على الثقفي في قوله: «عن الكليني» وإنّما هو «عن الكلبي» فالثقفي كان أقدم من الكليني. كما حرّف على ابن عساكر في قوله: «والموقد النار في شعيتك» وإنّما هو «في شيعتي».

---

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٩ وفيه «والموقد النار في شعلك تجوس قرى عربيّة»

(٢) العقدالفريد: ٤/٢٧-٢٨.

وروى الثقفي في غاراته ـ كما نقل ابن أبي الحديد ـ إنّ جارية لما دخل مكّة في تعاقبه بسراً وكان دخوله بعد قتل أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ قال لهم: بايعتم معاوية! قالوا: اكرهنا، قال: أخاف أن تكونوا من الّذين قال تعالى فيهم: «وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنّا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنّا معكم إنّما نحن مستهزؤن»[1] قوموا فبايعوا! قالوا: لمن؟ وقد هلك أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ ولاندري ماصنع الناس، قال: وما عسى أن يصنعوا إلّا أن يبايعوا الحسن ـ عليه السلام ـ (إلى أن قال) ثمّ دخل المدينة وقال: أيّها الناس! إنّ عليّاً ـ عليه السلام ـ يوم ولد ويوم توفّاه الله ويوم يبعث حيّاً كان عبداً من عباد الله الصالحين (إلى أن قال) هلك سيّد المسلمين المهاجرين وابن عمّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ أما والّذي لاإلّه إلّا هو لو أعلم الشامت منكم لتقرّبت إلى الله ـ عزّوجلّ ـ بسفك دمه وتعجيله إلى النار[1].

هذا، وقول الشيخ في الرجال: «عمّ الأحنف وقيل ابن عمّه» ليس بصحيح، وإنّما كان من طائفته، ويطلق عليه «ابن العمّ» بذاك المعنى.

قال الجزري: قال ابن مندة: عمّ الأحنف وقيل: ابن عمّه، وقال أبونعيم: ليس بعمّه ولاابن عمّه ـ أخي أبيه ـ فانّهما لايجتمعان إلّا إلى كعب بن سعد بن زيد مناة؛ فان أراد بقوله: «ابن عمّه» أنّهما من قبيلة واحدة فربّما يصحّ له ذلك، الخ.

وقال أبوعمر: وعسى أن يكون عمّه لامّه وإلّا فما يجتمعان إلّا في سعد بن زيد مناة.

قلت: والصواب الأوّل وهو اجتماعهما في كعب بن سعد، فهذا ـ كما قالوا ـ ينتهي إلى بجير بن كعب وذاك إلى عمرو بن كعب.

---

(١) غارات الثقفي: ٦٣٩/٢ ـ ٦٤٠.

والأصل في وهم من قال: «عمّه أو ابن عمّه» خبر روي عن الأحنف، قال: أخبره ابن عمّ له -وهو جارية بن قدامة- أنّه قال: «يارسول الله قل لي قولاً ينفعني وأقلل لعلّي أعقله، قال: لا تغضب، فعاد مراراً، فرجّع إليه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لا تغضب».

رواه ابن عبدالبرّ كمانقلت: «ابن عمّ له» ورواه أبو نعيم: «عمّ له».

هذا، وعدّ الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السلام- في حرف حائه «حارثة بن قدامة» لاشتباه الأمر عنده في هذا بين الجيم والحاء، فذكر كلاً منهما، إلّا أنّ الصحيح كونه بالجيم، فلم يعنونه الكتب الصحابيّة من الاستيعاب إلى اسد الغابة إلّا هنا. وقصّته المتقدمة مع معاوية أيضاً شاهدة لكونه بالجيم، فجارية لكونه بمعنى الأمة فيه نبز، بخلاف حارثة.

وفي الخبر اختلاف آخر، وهو أنّ الاستيعاب نقله عن جارية أنّه قال: «يارسول الله الخ» كما مرّ، ورواه اسد الغابة عن جارية أنّ رجلاً قال: «يارسول الله الخ».

وعلى الثاني لايصير جارية صحابياً، بل راوياً عن صحابي، ولذا قال في اسد الغابة بعد نقل الخبر (وفي إسناده يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة): قال يحيى: قال هشام: «قلت يارسول الله» وهم، يقولون: لم يدرك النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وكان من أصحاب عليّ الخ.

قلت: «قال» أو «قلت» مابه أثر في المعنى الّذي ذكر، وإنّما المؤثّر كون الخبر «عن جارية أنّه قال: يارسول الله» أو «عن جارية أنّ رجلاً قال: يارسول الله» سواء كان بعد «قال» فيهما «قلت» أم لا. وحيث إنّ التاريخ لم يذكر اسماً له في عصره -صلّى الله عليه وآله- فلابدّ أنّ الصواب في الخبر «عنه أنّ رجلاً قال» ثمّ لو صحّ كون الخبر «عنه قال: يارسول الله» يحتمل كون «جارية» فيه رجلاً آخر غير جارية المعروف؛ ويؤيّده كونه عمّ الأحنف أو

ابن عمّه، والمعروف لم يكن بواحد منهما ـ كما عرفت ـ وإن كان الصواب «ابن عمّه» ويكون سقط كلمة «ابن» ممّن نقل الخبر بلفظ «عمّه» والسقوط كثير بخلاف الزيادة؛ فكونه عمّه يستلزم أن يكون اسم جدّ الأحنف وأبي جارية واحداً، مع أنّ إسم جدّ الأحنف «معاوية» وأبو هذا «قدامة». وأيضاً الخبر عرّفه برجل منكّر، وهو كونه قريب الأحنف؛ وفي خبر اسد الغابة «يقال له: جارية بن قدامة». وجارية المعنون كان أشهر من الأحنف وأكثر آثاراً.

ثمّ إنّ الكشّي عنون هذا وجون بن قتادة، وروى ذاك الخبر؛ فلابدّ أنّ قوله فيه: «قال الجون ـ وقيل الحارث ـ بن قتادة العبسي» مصحّف «قال الجون بن قتادة السعدي» والجون بن قتادة ذكره الشيخ في رجاله وغيره، والحارث بن قتادة لم يذكره أحد. كما أنّ الظاهر أنّ قوله: «ونسخت من خطّ جعفر» مصحّف «قال الكشّي ونسخته من خطّ جعفر أيضاً».

هذا، وفي الاستيعاب: يكنّى أبا عمرو، وقيل: أبا أيّوب، وقيل: أبا يزيد.

[١٣٥٧]

جاهمة بن العبّاس بن مرداس

السلمي، أبو معاوية

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ في الرجال وأبي عمر وابن مندة وأبي نعيم له في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: لِمَ لم يذكر عدّ ابن الأثير له أيضاً، فانّ ما ينقل عن الأخيرين إنّما ينقله بواسطته؛ وذكره ابن قتيبة في معارفه في أبيه؛ ونقله الجزري عن ابن ماكولا أيضاً.

ثمّ إنّ عنوان رجال الشيخ إنّما هو «جاهمة السلمي» بلا زيادة، كما أنّ أبا عمر إنّما قال: «جاهمة السلمي والد معاوية بن جاهمة السلمي، ويقال: هو جاهمة بن العبّاس بن مرداس» وظاهره عدم تحقّق كونه ابن عبّاس بن مرداس؛

ولعلّ وجه تردّده كون مستنده خبراً رووه «عن معاوية بن جاهمة السلمي، عن أبيه، قال: أتيت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فسألته عن الغزو، فقال: هل لك من امّ؟ قلت: نعم، قال:؛ الزمها، فانّ الجنّة تحت رجليها» ولايستفاد منه أكثر من كونه جاهمة السلمي أبو معاوية بن جاهمة، إلّا أنّ عدم تردّد الباقين يدلّ على وجود قرينة عندهم على كون المراد به ابن عبّاس المذكور.

[١٣٥٨]

جبّار بن صخر بن اميّة

الخزرجي، السلمي، أبو عبدالله

قال: عدّه الشيخ ـ في رجاله ـ وأبو عمر وابن مندة وأبو نعيم والجزري في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهو حسن، لقول الأخير: «شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلّها».

أقول: قد عرفت أنّ ذلك أعمّ، إلّا أنّ الاستيعاب، قال: «آخى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بينه وبين المقداد» فان ثبت كان دليل حسنه.

ثمّ إنّ عنوان رجال الشيخ إنّما هو «جبّار بن صخر» لا «جبّار بن صخر بن اميّة الخزرجي السلمي، أبو عبدالله» كما يدلّ عليه تعبيره هذا. وفي الاستيعاب «كان خارصاً بعد عبدالله بن رواحة».

[١٣٥٩]

جبر بن عتيك

أخو جابر

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «نزل المدينة».

أقول: الأصل في قوله: «أخو جابر» ابن مندة؛ قال الجزري: وهو وهم، وإنّما اختلف فيه هل اسمه «جبر» أو «جابر»؟ وتبع ابن حجر أيضاً ابن مندة

ـ كرجال الشيخ ـ فقال في تقريبه: «جبر بن عتيك بن قيس الأنصاري، أخو جابر».

وبعد كون الأصل فيه وفي جابر واحداً، عنوان الشيخ لهما ـ في رجاله ـ في غير محلّه، ولو كان عنونهما ونبّه في كلّ منهما على أنّ الأصل واحد ـ كما فعل الاستيعاب ـ لم يرد عليه شيء.

ثمّ كونه «جبراً» قول ابن إسحاق و«جابراً» قول عليّ بن المديني، كما في الاستيعاب.

[١٣٦٠]

جبر بن نوف

يأتي في خير بن نوف.

[١٣٦١]

جبرئيل بن أحمد

الفاريابي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ قائلاً: «يكنّى أبا محمّد، وكان مقيماً بكشّ، كثير الرواية عن العلماء بالعراق وقم وخراسان».

وقال القهبائي: «جبرئيل بن أحمد، ضابط الأحاديث وكاتبها، يذكر كثيراً مقدّماً ومؤخّراً».

أقول: زاد القهبائي «منها في سفيان الثوري» وأشار إلى قول الكشّي في سفيان «وجدت في كتاب أبي محمّد جبرئيل بن أحمد الفاريابي بخطّه».

وأشار في قوله: «يذكر مقدّماً ومؤخّراً» أنّ الكشّي قد يروي عنه بلاواسطة (كما في الديباجة، وفي بريد العجلي، وجابر الجعفي) وقد يروي عنه مع الواسطة (كما في زرارة، وليث المرادي، وهشام بن الحكم) فروى فيها عن العيّاشي عنه.

والتحقيق أنّه كان شيخ العيّاشي وأنّ الكشّي روى عنه بواسطته أو نقل عن خطّه، وفي غير ذلك سقط العيّاشي من النسخة، حسب باقي التحريفات الّتي فيها من الزيادة والنقصان والتبديل؛ ويشهد لما قلنا أنّه روى خبر عبدالرحيم القصير (المشتمل على إرسال الصادق -عليه السلام- له إلى بريد وزرارة وسؤاله لهما عن بدعتهما) فيهما مختلفاً؛ ففي بريد رواه بدون واسطة، وفي زرارة رواه بواسطة العيّاشي؛ فيعلم سقوطه في باقي المواضع وإن كانت كثيرة أيضاً.

[١٣٦٢]

جبلة بن الأشعر

الخزاعي، الكلبي

قال: عدّه أبو عمر والجزري في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلين: «قتل مع كرز بن جابر بطريق مكّة عام الفتح».

أقول: وقال الأخير: اختلف في اسم أبيه.

[١٣٦٣]

جبلة بن الأزرق

الكندي

قال: عدّه الشيخ في الرجال وجمع في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: ليس في رجال الشيخ «الكندي» وفي اسد الغابة: روى عنه راشد بن سعد، أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- صلّى إلى جدار كثير الأجحرة فصلّى -إمّا الظهر وإمّا العصر- فلمّا جلس في الركعتين لذعته عقرب، فغشي عليه، فرقاه الناس؛ فلمّا أفاق، قال: إنّ الله عزّوجلّ شفاني وليس برقيتكم.

قلت: مستندهم في عدّه في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- هذا

الخبر وهو أعمّ، فيمكن أن يكون سمعه من صحابيّ فنقله. هذا والأجحرة جمع جحر (بتقديم الجيم).

[١٣٦٤]

جبلة بن جنان بن أبجر
الكناني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وأبد له النجاشي بـ «جلبة» ويحتمل أن يكون مغايراً له.

أقول: هذا والد عبدالله بن جبلة ـ المعروف ـ ولم يعلم كون اسم أبيه جنان (بالجيم) واسم جدّه أبجر (بالهمز والباء) بل الظاهر كون أبيه حنان (بالحاء والنون) أو حيان (بالحاء والياء) وكون جدّه الحرّ، كما سيجيء في عبدالله بن جبلة وعبدالله بن سعيد بن حيّان بن الحرّ الكناني.

والنجاشي كما بدّل «جبلة» بـ «جلبة» بدّل «الحر» بـ «أنجر» بالهمز والنون والجيم.

وكيف كان: فيروي عنه ابنه عبدالله ويروي هو عن أبيه، كما يأتي في ابنه.

[١٣٦٥]

جبلة بن عطيّة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ قائلاً: «يكنّى أبا عرفاء».

أقول: روى نصر بن مزاحم في صفّينه: أنّه أخذ الراية وقاتل مستميتاً حتّى قتل. وفي خبره: فأخذ الراية أبو عرفاء فقال: ياأهل هذه الراية! إنّ عمل الجنّة كره كلّه وإنّ عمل النار خفّ كلّه وإنّ الجنّة لايدخلها إلّا الصابرون الّذين صبّروا أنفسهم على فرائض الله وأمره وليس شيء ممّا افترض الله على العباد

أشدّ من الجهاد وهو أفضل الأعمال ثواباً فاذا رأيتموني قد شدّدت فشدّوا، ويحكُم! أما تشتاقون إلى الجنّة؟ قال: وأخذ الحصين يقول:

شدّوا إذا ما شدّ بالـلـواء ذاك الرقاشي أبو عرفاء[1]

[١٣٦٦]

جبلة بن عليّ

الشيباني

قال: ذكر في السير شهوده صفّين، ثمّ مع مسلم، فلمّا خذل الخلق بالحسين -عليه السلام- واستشهد ووقع التسليم عليه في الناحية.

أقول: وقوع التسليم عليه في الناحية صحيح وفي المناقب «قتل جبلة بن عليّ مع الحسين -عليه السلام- في الحملة الاولى[2]. وأمّا كونه مع مسلم فلم يذكر أيّ سيرة ذكره.

[١٣٦٧]

جبلة بن عمرو، الأنصاري

أخو أبي مسعود

قال: عدّه الأربعة من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قيل: وهو ساعدي.

■أقول: وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- بلفظ «جبلة بن عمرو» ويشهد للاتّحاد أنّ الاستيعاب قال في هذا: «قال سليمان بن يسار: كان جبلة بن عمرو فاضلاً، من فقهاء الصحابة، وشهد جبلة بن عمرو صفّين مع عليّ -عليه السلام- وسكن مصر الخ».

وفي الطبري: كان جبلة بن عمرو الساعدي أوّل من اجترأ على عثمان

---

(١) وقعة صفّين: ٣٠٤ - ٣٠٥.

(٢) مناقب ابن شهرآشوب: ١١٣/٤.

بالمنطق السيّء، مرّ به عثمان وهو جالس في ندى قومه وفي يد جبلة جامعة، فسلّم عثمان فردّ القوم، فقال جبلة: لِمَ تردّون على رجل فعل كذا وكذا؟ ثمّ أقبل على عثمان فقال: والله! لأطرحنّ هذه الجامعة في عنقك أو لتتركنّ بطانتك هذه؛ قال عثمان: أيّ بطانة؟ فوالله! إنّي لأتخيّر الناس، فقال: مروان تخيّرته! ومعاوية تخيّرته! وعبدالله بن عامر تخيّرته! وعبدالله بن سعد تخيّرته! منهم من نزل القرآن بذمّه وأباح رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ دمه؛ فانصرف عثمان؛ فما زال الناس مجترئين عليه إلى هذا اليوم[1].

وروى الثقفي ـ كما عن تقريب أبي الصلاح ـ أنّه جاءه مرّة وهو على المنبر فأنزله عنه، فمشي إليه زيد بن ثابت وابن عمّه أبو اسيد الساعدي، فسألاه الكفّ عنه، فقال: والله! لاأقصر عنه ولاألقى الله تعالى فأقول: «ربّنا إنّا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلّونا السبيلا»[2].

هذا، وقال الجزري: قول أبي عمر: «إنّه ساعدي وإنّه أخو أبي مسعود» لايصحّ، فانّ أبا مسعود من عوف بن الحارث بن الخزرج وساعدة بن كعب من الخزرج، فلايجتمعان إلّا في الخزرج؛ فقوله: «ساعدي» وهم.

قلت: لم يقل أبو عمر إلّا «انّه ساعدي» ونقل قول بعضهم: «أنّه أخو أبي مسعود» وقال: «فيه نظر». وبعد ماعرفت من رواية الطبري ورواية الثقفي كونه ساعدياً، يظهر صحّة قول أبي عمر في كونه ساعدياً وغلط قول ابن مندة وأبي نعيم في كونه أخا أبي مسعود وخبط الجزري. ويظهر منه خلط المصنّف في عنوانه وخبطه.

[١٣٦٨]

جبلة بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ.

---

(١) تاريخ الطبري: ٣٦٥/٤. (٢) تقريب المعارف: القسم الثاني، النكير من الصحابة والتابعين على عثمان.

أقول: قد عرفت في سابقه اتّحادهما وأنّه الساعدي المتقدّم وأنّ الصواب في عنوانه إمّا الاطلاق، كما فعل الشيخ في أصحاب علي -عليه السلام- وإمّا تقييده بالساعدي، كما فعل الاستيعاب؛ وأمّا بكونه أخا أبي مسعود -كما فعل ابن مندة وأبو نعيم- فغلط.

[١٣٦٩]

حبيب بن الحارث

قال: عدّه الأربعة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وروي أنّه جاء إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فقال: إنّي رجل مقراف للذنوب، قال: فتب إلى الله، قال: إنّي أتوب ثمّ أعود، قال: فكلّما أذنبت فتب.

أقول: قال الأوّل: ذكره الدارقطني جبيب (بالجيم) وقال الأخير جبيب تصغير جبّ.

[١٣٧٠]

جبر بن أياس

الزرقي، الأنصاري

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ وأبي عمر وأبي نعيم وابن مندة له في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: وكذا الجزري. وقال أبو عمر: كونه جبيراً قاله ابن إسحاق وموسى بن عقبة والواقدي وأبو معشر، وقال ابن عمارة: هو جبر بن أياس؛ وقال الجزري: شهد بدراً واحداً.

[١٣٧١]

جبير بن بحينة

وأبوه مالك القرشي

قال: عدّه الأربعة.

أقول: كون أبيه قرشيّاً كلام ابن مندة وأبي نعيم، وهو غلط؛ وإنّما قال أبو عمر: امّه بنت الحارث بن المطّلب وأبوه أزدي حليف بني المطّلب؛ ويوضح غلطهما أنّهما قالا في أخيه ـ عبدالله بن بحينة ـ: إنّه حليفهم.

[١٣٧٢]

جبير بن حفص العمشاني

الكوفي، أبو الأسود

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وظاهره كونه إماميّاً.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[١٣٧٣]

جبير

روى عنه يونس بن يعقوب

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ.

أقول: يحتمل اتّحاده مع جبير بن حفص ـ المتقدّم ـ أو جبير بن الأسود النخعي أبو عبيد الّذي عدّه أيضاً في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ فالمطلق لاينافي المقيّد.

وكيف كان: فلم نقف على رواية يونس عنه.

[١٣٧٤]

جبير بن مطعم بن عديّ

بن نوفل بن عبد مناف

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «يكنّى أبا محمّد، مات سنة ثمان وخمسين» ومرّ في اويس خبر الكشّي المتضمّن لعدّه من حواري عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ ومرّ في جابر

الأنصاري خبر الكشّي عن الصادق ـعليه السلام ـ «ارتدّ الناس بعد قتل الحسين ـعليه السلام ـ إلّا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن امّ الطويل، وجبير بن مطعم» والّذي أعتقد تغاير الحواري مع الصحابي.

أقول: بل تغايرهما مقطوع وليس هو ممّا يجعله اعتقاده. وغلط في جعله العنوان واحداً وكان عليه أن لاينقل فيه إلّا عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ ولو أراد الاستقصاء ينقل عدّ الأربعة أيضاً له في أصحابه ـصلّى الله عليه وآله ـ ويعنون جبير بن مطعم بدون جدّ وينقل فيه خبري رجال الكشّي.

والأصل في الخلط الوسيط، إلّا أنّه اقتصر على نقل خبر الكشّي الثاني وأقرّه الجامع.

وكيف لم يتفطّنوا بعد قول الشيخ في الرجال: مات سنة ٥٨ وقتل الحسين ـعليه السلام ـ كان في سنة ٦١ كإمامة السجّاد ـعليه السلام ـ.

ثمّ مافي خبري رجال الكشّي لم يعلم تحقّقه أصلاً وإن كان روى الأوّل في سلمان[1] وروى الثاني في يحيى بن ام الطويل[2]، لأنّا لم نقف على جبير بن مطعم في عصر السجّاد ـعليه السلام ـ والظاهر تحريفهما، والأصل فيهما «حكيم بن جبير بن مطعم» كتحريف خبره في سعيد بن المسيّب «لم يكن في زمن عليّ بن الحسين ـعليه السلام ـ في أوّل أمره إلّا خمسة محمّد بن جبير بن مطعم» الخبر[3]، فانّ «محمّد بن جبير» وان كان له وجود، إلّا أنّه لم يذكره أحد غيره في أصحاب عليّ بن الحسين ـعليه السلام ـ وهو أيضاً محرّف «حكيم بن جبير».

وكيف كان: فهذا هو الّذي خالف المهاجرين والأنصار في أمر دفن

---

(١) الكشّي: ١٠. (٢) الكشّي: ١٢٣. (٣) الكشّي: ١١٥.

عثمان، فانّهم منعوا من دفنه والصلاة عليه، لاحداثه في الدين؛وهذا أحد من حضر خفية لتجهيزه[١] وذلك أنّ بني نوفل كانوا مع بني امية في الجاهليّة والإسلام كبني المطّلب مع بني هاشم، وإن كانوا جميعهم بني عبد مناف.

وذكروه في المؤلّفة وممن كان إسلامه عام الفتح[٢].

وأمّا قول الشيخ في الرجال: «يكنّى أبا محمّد» فزاد الجزري عليه «وقيل: أبا عديّ». وأمّا قوله «مات سنة ٥٨» فقال أبوعمر: «سنة ٥٧ وقيل سنة ٥٩» وزاد الجزري: «وقيل سنة ٥٨».

وفي شرح ابن أبي الحديد ـ عند كلامه ـ عليه السلام ـ لعمّار في المغيرة ـ قال النقيب: وقال ابن عبّاس: المتعة حلال، فقال له جبيربن مطعم كان عمر ينهى عنها، فقال: ياعديّ نفسه! من ههنا ضللتم، احدّثكم عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وتحدّثني عن عمر!

وروى عنه الجزري خبراً مجعولاً، روى عنه، قال: «أتت امرأة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فكلّمته في شيء، فأمرها أن ترجع إليه، فقالت: إن رجعت فلم أجدك ـ كأنّها تعني الموت ـ قال: فايتي أبا بكر» فلو لم يكن جعلاً لِمَ لم يحتجّ به عمر في السقيفة؟

[١٣٧٥]

جبير بن نفير

أبو عبدالرحمان، الحضرمي

قال: عدّه ـ الأربعة ـ في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وعنونه التقريب وقال: نفير بنون وفاء.

وروى تلقين التهذيب عنه قال: قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «إنّ

---

(١) شرح النهج: ٢/١٥٨.

(٢) اسدالغابة: ١/٢٧١.

لكلّ بيت باباً وأنّ باب القبر من قبل الرجلين»[1] وفي اسد الغابة روى عنه ابنه عبدالرحمان إنّه قال: «أتانا رسول رسول الله -صلّى الله عليه وآله- باليمن فأسلمنا». وروى عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أنّه قال: «مثل الّذين يغزون ويأخذون الجعل يتقوّون به على عدوهم مثل امّ موسى، تأخذ أجرها وترضع ولدها» وفي الاستيعاب: لم ير النبيّ -صلّى الله عليه وآله-.

قلت: والخبران أعمّان من رؤيته. وكيف كان: فالظاهر عاميّته.

[١٣٧٦]

جحدر بن مغيرة

الطائي

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: «كوفي يروي عن أبي عبدالله -عليه السلام- وله كتاب، وكان خطابياً في مذهبه، ضعيفاً في حديثه، وكتابه لم يُرْوَ إلّا من طريق واحد» والنجاشي، قائلاً: «كوفي، روى عن جعفر بن محمّد، ذكر ذلك الجماعة، له كتاب، قال ابن سعيد: حدّثنا أبو الأزهر سعيد بن مالك بن عبدالله بن العلا بن حنظلة بن المهراني قال: حدّثنا محمّد بن إدريس صاحب الكرابيس، قال: حدّثنا جحدر بن المغيرة بكتابه».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في رجاله بعد عموم موضوعه غريب! وأمّا الفهرست: فلعلّه لم يقف على كتابه، وإن كان -بعد ذكر الجماعة له- بعيداً.

قال المصنّف: في نسبة النجاشي روايته عن الباقر -عليه السلام- إلى الجماعة مريداً بهم العامّة وكذا نسبة كتابه إلى أبي سعيد إيماء إلى كون الرجل عامياً، فيكون مصدّقاً لقول ابن الغضائري ذاك.

قلت: كلامه كلّه غريب! فانّ النجاشي إنّما قال: «روى عن جعفر بن

---

(١) التهذيب: ٣١٦/١.

محمّد عليه السلام» لا «الباقر عليه السلام» ومراده بقوله: «ذكر ذلك الجماعة» الجماعة الّذين صنّفوا في الرواة عن الصادق -عليه السلام- وجمعوهم في كتاب، كابن عقدة وابن نوح وغيرهما. وقال: «قال ابن سعيد» أي ابن عقدة الّذي أحد أئمّة الرجال وهو زيدي صنّف للإماميّة، لاعاميّ،ولم يقل: «أبو سعيد».

ثمّ على فرض إرادته بالجماعة العامّة وكون راوي كتابه أبا سعيد، أيّ ربط لقوله: «فيكون مصدّقاً لقول ابن الغضائري ذاك»؟ فهل ابن الغضائري قال: «إنّه عاميّ»؟ وإنّما قوله: «كان خطّابيّاً في مذهبه» دالّ على كونه من غلاة الشيعة -لأنّ أبا الخطّاب كان كذلك- لاعاميّاً.

وحرّف قول النجاشي في طريقه: «بن حنظلة المهراني» بقوله: «بن حنظلةبن المهراني».

ثمّ طريق النجاشي ذاك هو الّذي قال ابن الغضائري: «لم يرو كتابه إلّا من طريق واحد».

[١٣٧٧]

جدار

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: «لم ينسب» وعدّه ابن مندة وأبونعيم والجزري أيضاً ولم ينسبوه، ولكن وصفوه بالأسلمي والشيخ أهمل نسبته أيضاً.

أقول: والحقّ مع الشيخ، فانّ مستندهم فيه ما رووه عن يزيد بن شجرة عن جدار -رجل من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله- قال: «غزونا مع النبيّ صلّى الله عليه وآله» الخبر.

فليس فيه نسب ولا نسبة.

* * *

[١٣٧٨]

جدّ بن قيس بن صخر

أبوعبدالله، الأنصاري، السلمي

قال: عدّه أبوعمروابن مندة وأبونعيم من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ والّذي كان يظهر منهم أنّه يظنّ فيه النفاق وأنّ كلّ من حضر الحديبيّة بايع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلّا جدّ بن قيس، فانّه استتر تحت ناقة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ

أقول: لِمَ مازاد عليهم الجزري؟ وأنّ ماينقله عن الأخيرين ينقله عنه! قالوا: وفيه نزل قوله تعالى: «ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتنّي ألا في الفتنة سقطوا»[١] وذلك أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال لهم في غزوة تبوك: «اغزوا الروم تنالوا بنات الأصفر» فقال جدّ بن قيس: «قد علمت الأنصار أنّي إذا رأيت النساء لم أصبر حتّى أفتتن، ولكن اعينك بمالي» فنزلت الآية.

وقالوا: كان قد ساد في الجاهليّة جميع بني سلمة، فانتزع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ سؤدده وجعل مكانه في النقابة عمرو بن الجموح.

وروواعن ابن إسحاق، قال: لم يتخلّف عن بيعة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في الحديبيّة أحد إلّا الجدّ، قال جابر: لكأنّي أنظر إليه لاصق بإبط ناقة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قد صبا إليها يستتر بها من الناس؛ قالوا: وهوابن عمّ البراء بن معرور. وتوفّي في خلافة عثمان.

[١٣٧٩]

الجرّاح بن أبي الجرّاح

الأشجعي، التميمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

---

(١) التوبة: ٤٩.

أقول: لِمَ لم يذكر عدّ الأربعة له أيضاً؟ والشيخ إنّما اقتصر على «الجرّاح الأشجعي التيمي» فاذا لم يقف فيه إلّا على عدّه، فن أين زاد « بن أبي الجرّاح».

ثمّ قول الشيخ في رجاله: «الأشجعي التيمي» غلط، والأربعة إنّما قالوا: الأشجعي» وأشجع من قيس عيلان، وقيس قمة بن إلياس، وتميم من طابخة بن إلياس.

والظاهر أنّ الشيخ التبس عليه الأمر في «الأشجعي» و«المجاشعي» وإنّما يصحّ في المجاشعي أن يزاد عليه التيمي، فمجاشع بطن من تميم؛ والفرزدق مجاشعي تميمي.

وعنونه التقريب واقتصر أيضاً على الأشجعي. ورووا أنّ ابن مسعود سئل عمّن مات عن امرأة لم يفرض لها ولم يدخل بها، فقال: أقول برأيي: لها صدقة إحدى نسائها ولها الميراث وعليها العدّة؛ فقام رجل من أشجع، فقال: قضى فينا النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بذلك في بروع بنت واشق، قال: هلمّ شاهداك على هذا، فشهد له أبو سنان والجرّاح، رجلان من أشجع.

[١٣٨٠]
الجرّاح بن عبدالله
المدني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- ونقل الجامع رواية عمرو بن سعيد، عنه، عن رافع بن سلمة في باب مايفصل بين دعوى محقّ الكافي[1].

أقول: كون من في الخبر هذا غير معلوم؛ ففي الخبر «جرّاح بن عبيدالله عن رافع بن سلمة، قال: كنت مع عليّ -عليه السلام- يوم النهروان».

---

(١) الكافي: ٣٤٥/١.

[١٣٨١]

جرّاح المدائني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السلام ـ وعنونه النجاشي، قائلاً: «روى عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ ذكره أبو العبّاس، له كتاب يرويه عنه جماعة، منهم النضربن سويد، أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا حمزةبن القاسم، قال حدّثنا عليّ بن عبدالله بن يحيى، قال: حدّثنا أحمدبن أبي عبدالله، عن النضربن سويد، عن جرّاح به».

أقول: الظاهر أنّ قول النجاشي «منهم النضر» وطريقه «عن النضر، عن جرّاح» كليهما وهم، فانّ النضر لايروي عنه، بل عن القاسم بن سليمان عنه؛ ففي المشيخة: وما كان فيه عن جرّاح المدائني فقد رويته عن أبي ـ رضي الله عنه ـ عن سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضربن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائني[١].

ومنه يظهر أنّ قول النجاشي: «أحمدبن أبي عبدالله عن النضر» أيضاً فيه سقط، فأحمد البرقي في طبقة أحمد الأشعري؛ وفي المشيخة «روى الأشعري عن الأهوازي عن النضر» فإمّا سقط «الأهوازي» كما يظهر من الفهرست في النضر، وإمّا سقط «عن أبيه».

ومثل المشيخة اسناد أخبار رواها الاستبصار في حكم الهلال إذا رئي قبل الزوال[٢] والتهذيب في أواخر مكاسبه مرّتين[٣] وفي أوائل بيّناته عن الحسين، عن النضر، عن القاسم، عن جرّاح[٤].

---

(١) الفقيه: ٤/٤٣٧.

(٢) الاستبصار: ٢/٧٣.

(٣) التهذيب: ٦/٣٧٤.

(٤) التهذيب: ٦/٢٤٢.

[١٣٨٢]

الجرّاح بن مليح

الرواسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعن تقريب ابن حجر «صدوق».

أقول: وعنونه الخطيب وقال: قال محمّد بن سعد: هو أبو وكيع بن الجرّاح ولّي بيت المال ببغداد في خلافة هارون، وكان ضعيفاً في الحديث وكان عسراً في الحديث ممتنعاً به. وقال الدارقطني: ليس بشيء، هو كثير الوهم. وقال ابن عمّار: ضعيف. وقال يحيى بن معين وأبو داود: ثقة. قال ابن قانع: مات سنة ستّ وسبعين ومأة[1].

هذا، وظاهر سكوته وسكوت التقريب عن مذهبه عاميّته، وعنوان رجال الشيخ أعمّ.

ثمّ إنّ التقريب قال في هذا «صدوق يَهِم» لا «صدوق» مجرّداً، كما قال. إنّما قاله مجرّداً في الجرّاح بن مليح البهراني.

[١٣٨٣]

جرثوم

يأتي في جرهم.

[١٣٨٤]

جرموز الجهيمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: «سكن البصرة، القريعي».

---

(١) تاريخ بغداد: ٧/٢٥٢.

أقول: بل قال: «المجيمي» لا «الجهيمي».

وأما قول الشيخ: «سكن البصرة، القريعي» فلامحصل له لفظاً ومعنًى. والصواب أن يقال: «جرموز المجيمي، ويقال: القريعي، سكن البصرة» ففي اسد الغابة: جرموز المجيمي من بني بلهجيم بن عمروبن تميم، وقيل: القريعي، وهوبطن من تميم أيضاً.

قلت: من زيد مناةبن تميم، كما قاله السمعاني؛ ولم ينحصر به، فيقال أيضاً لبطن من قيس عيلان، كما قاله أيضاً.

هذا، وقال الجزري: «أخرجه ابن مندة وأبونعيم» وكان عليه أن يقول: «أخرجه الثلاثة» فعنونه أبوعمر أيضاً.

[١٣٨٥]

جروالسدوسي

قال: عدّه ابن مندة وأبونعيم والجزري في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وقال الجزري: وأخرجه أبوعمر بالجيم والزاي.

[١٣٨٦]

جروبن عمرو

العذري

قال: عدّه اولئك الثلاثة أيضاً في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقيل: «جري».

أقول: وعنونه أبوعمر أيضاً «جزء».

[١٣٨٧]

جروبن مالك بن عامر

من بني جحجبا، الأنصاري

قال: عدّه الثلاثة أيضاً، قائلين «شهد احداً واستشهد باليمامة».

أقول: وذكره أبو عمر أيضاً في «جزء» ونقل الاختلاف في اسمه بين «جزء» و«جرو» و«الحرّ» وفي اسم أبيه بين «مالك» و«عبّاس» وفي عشيرته بين «جحجبا» بالجيم ثمّ الحاء ثمّ الجيم، وبين «بني العجلان» كلّ منهما بطن من الأنصار.

وكيف كان: فقتله في اليمامة لايفيده شيئاً.

[١٣٨٨]

جرهد الأسلمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وكذا الأربعة. قيل: «اسم أبيه خويلد» وقيل: «رزاح».

أقول: بل «وقيل: درّاج» وإنّما «رزاح» أبو جدّ جدّه، على مانسبه الاستيعاب؛ لكن الأصل في وهمه اسد الغابة، فقال: «وقيل: رزاح» وكذا عنونه التقريب «ابن رزاح» معيّناً وضبطه.

ثمّ في الاستيعاب: وجعل ابن أبي حاتم «جرهدبن خالد» غير «جرهدبن درّاج» وهوغلط، فانّه رجل واحد من أسلم، لا تكاد تثبت له صحبة.

قلت: الأمر في تعدّده كما قال، وأمّا صحابيّته بعد كون خبره بلفظ «مرّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بـ«جرهد» في المسجد وقد انكشفت عورته، فقال: «إنّ الفخذ عورة» فلاوجه للتشكيك فيها، وإنّما يمكن التشكيك ـ في أصل وجوده بعد كون خبره واحداً، وهو مستند وجوده.

[١٣٨٩]

جرهم

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ جرهم، ويقال: جرثوم بن ناشد، ويقال: ابن ناشب من اليمن، ويقال: عمرو أبو ثعلبة نزل الشام.

أقول: نقله الوسيط والجامع «جرثوم بن ناشر» لا «ناشد» وهو الصحيح؛ فلم ينقل أحد قولاً في كون اسم أبيه ناشداً. والوسيط صدّق أيضاً كون أوّل عنوانه «جرهم» وقال الجامع: «في نسخة قديمة صحيحة من رجال الشيخ جهم الخ» ولو كان فهو وهم من الشيخ، فلم يقل أحد: إنّ اسمه جهم.

وكيف كان: فعبارة رجال الشيخ ليست بسَلِسة ولاعنوانه هنا بحسن.

أمّا عبارته: فذكر أوّلاً الاختلاف في اسمه بقوله: «جرهم ويقال: جرثوم» ثمّ في اسم أبيه بقوله: «ابن ناشر ويقال: ابن ناشب» ثمّ رجع إلى الاختلاف في الاسم فقال: «ويقال: عمرو الخ» وكان حقّ العبارة أن يقول: «جرهم ويقال: جرثوم، ويقال: عمرو بن ناشر، ويقال: بن ناشب، يكنّى أبا ثعلبة الخ».

مع أنّه لم يستوعب الأقوال، لا في اسمه، ولا في اسم أبيه. قال الجزري: اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً، فقيل: اسمه جرهم، وقيل جرثوم بن ناشب، وقيل: ابن ناشم، وقيل ابن ناشر، وقيل: عمرو بن جرثوم، وقيل: اسمه لاشر بن جرهم، وقيل: الأسود بن جرهم، وقيل: بن جرثومة.

ومنه يظهر أنّ جرهم وجرثوم كما قيل: إنّهما اسمه قيل: إنّهما اسم أبيه.

وأمّا عنوانه: فلأنّ مثله ممّا اشتهر بكنيته ولم يعلم اسمه ونسبه يحسن عنوانه في الكنى، لا في الأسماء، كما فعل ابن مندة وأبو نعيم والجزري. وعنونه أبو عمر في الموضعين، لأنّ دأبه العنوان في المقامين مع التنبيه.

قال المصنّف: عدّه الأربعة. والخشيني نسبة إلى خشين، بطن من قضاعة.

قلت: كلام الشيخ في الرجال ليس فيه «خشيني» وليس عنوان نفسه إلّا جرهم، فمن أين أتى بالخشيني؟ والأصل في كلامه أنّ ابن مندة وأبا نعيم والجزري عنونوه «أبو ثعلبة الخشني» لا «الخشيني» فكان عليه أن يقول: عنونوه هكذا، ثمّ يقول: الخشني نسبة إلى خشينة.

وكيف كان: فقول المصنّف بحسنه لما ذكره العامّة فيه (من شهود الحديبيّة، والبيعة تحت الشجرة، وضرب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بسهمه يوم خيبر) غير حسن، بعد كون موته بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في أيّام معاوية، أو ابنه، أو عبدالملك؛ بل في عدم عدّه في أصحاب عليّ -عليه السلام- دلالة على ذمّه. لكن المصنّف إنّما توهّم أنّ رجال الشيخ اقتصر على عنوان الإمامي.

[١٣٩٠]

جرير بن حكيم

المدائني، الأزدي، أخو مرازم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- وظنّ الوحيد أنّه مصحّف «حديد» والد عليّ بن حديد؛ قال: وسيجيء حديد بن حكيم وفي مرازم «انّ له أخوين حديداً ومحمّداً» وفي محمّد بن حكيم الساباطي «وله إخوة: محمّد، ومرازم، وحكيم» وما ظنّه وإن كان محتملاً، إلّا أنّه لاشاهد له.

أقول: أيّ شاهد أحسن من وصف هذا بأنّه «أخو مرازم» وقد حصر في مرازم إخوته بمحمّد وحديد؛ وقالوا في محمّد بن حكيم: «إنّهم إخوة: محمّد، ومرازم، وحديد» والمصنّف حرّف في النقل عنه.

[١٣٩١]

جرير بن سهم

التميمي

روى الأغاني عن سنان بن مرثد، قال: كنت مع مولاي جرير بن سهم التميمي، وهو يسير أمام عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- ويقول:

يا فرسي سيري وأمّي الشاما وخلّفي الأخوال والأعمام

وقطّعي الأجواز والأعماما وقاتلي من خالف الإماما

إنّي لأرجو إن لقينا العاما جمع بني اميّة الطغاما

أن نقتل العاصي والهماما وأن نزيل من رجال هاما

فلمّا انتهينا إلى مدائن كسرى وقف عليّ -عليه السلام- ووقفنا، فتمثّل مولاي قول الأسودبن يعفر:

جرت الرياح على مكان ديارهم فكأنّهم كانوا على ميعاد

فقال له عليّ -عليه السلام-: فلِمَ لم تقل كما قال جلّ وعزّ: «كم تركوا من جنّات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوماً آخرين»[١]؟ ثمّ قال له: يابن أخي! إنّ هؤلاء كفروا النعمة فحلّت بهم النقمة، فايّاكم! وكفر النعمة فتحلّ بكم النقمة[٢].

ورواه نصر في صفّينه[٣] بدون ذكر الارجوزة وفي نسخته «حريز» بالحاء أوّلاً والزاي أخيراً.

[١٣٩٢]

جرير بن عبدالحميد

الضبّي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «كوفي نزل الريّ» وعن التقريب «نزيل الريّ وقاضيها، ثقة، صحيح، مات سنة ثمان وثمانين».

أقول: وعنونه الخطيب مفصّلاً وكنّاه أبا عبدالله[٤]. والتقريب قال: «صحيح الكتاب» لا كما قال، وزاد: قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه.

---

(١) الدخان: ٢٥ - ٢٨.

(٢) الأغاني: ١٨/١٣.

(٣) وقعة صفّين: ١٤٢ - ١٤٣.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٥٣/٧.

وعنونه ميزان الذهبي وقال: قال أحمد بن حنبل: لم يكن بالذكيّ في الحديث؛ وقال أبو حاتم: تغيّر قبل موته وحجبه أولاده.

قال المصنّف: مقتضى عدّ الشيخ له في طيّ رجال الشيعة ـ من دون قدح ـ إماميّته، وتوثيق ابن حجر يدرجه في الحسان.

قلت: إن المصنّف حكم على ظاهر بزعمه؛ فنقول له: إنّ ابن قتيبة صرّح في معارفه بكونه من الشيعة[١] ومع ذلك نقول: إنّه عاميّ خبيث. أمّا رجال الشيخ: فقد عرفت أنّ عنوانه أعمّ، وإنّما عدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ لقوله في ضمن أقواله: رأيت فلاناً فعل كذا وقال كذا، ورأيت فلاناً وفلاناً كذلك، ورأيت جعفر بن محمّد يكبّر يوم عيد ويرفع صوته بالتكبير، ورأيته يلبس السواد.

وأمّا قول القتيبي بتشيّعه: فقد عرفت في المقدّمة أنّ مراده أنّه ممّن يقدّم عليّاً على عثمان وليس من نواصبهم. قال الخطيب: كان جرير يقول: أبو بكر ثمّ عمر ثمّ عليّ أحبّ إليّ من عثمان، ولئن أخرّ من السماء أحبّ إليّ من أن أتناول عثمان بسوء! وإنّي إلى تصديق عليّ أعجب إليّ من تكذيبه[٢].

وروى عنه، قال: رأيت جابراً الجعفي ولم أكتب عنه شيئاً ورأيت ابن جريح ولم أكتب عنه شيئاً، فقال رجل: ضيّعت! فقال: لا، أمّا جابر فانّه كان يؤمن بالرجعة، وأمّا ابن جريح فانّه كان يرى المتعة[٣] وقال: صلّى عليه ابنه عبدالله وكبّر عليه أربعاً[٤].

وبالجملة: عاميّته مقطوعة.

[١٣٩٣]

جرير بن عبدالله

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٦٢٤. (٢) و(٣) و(٤) تاريخ بغداد: ٢٥٨ ـ ٢٥٥ ـ ٢٦١.

قائلاً: «أبوعمرو، ويقال: أبوعبدالله، البجلي، سكن الكوفة، وقدم الشام برسالة أميرالمؤمنين -عليه السلام- إلى معاوية، وأسلم في السنة الّتي قبض فيها النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وقيل: إنّ طوله كان ستّة أذرع، ذكره محمّدبن إسحاق».

وعدّه في أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلاً: «البجلي» وعنونه الخلاصة في الأوّل أخذاً من رجال الشيخ في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- واعترض عليه الزين بأنّ رسالته -عليه السلام- وإن دلّت على مدح أوّلاً، لكن مفارقته له -عليه السلام- ولحوقه بمعاوية ثانياً -كما هومعلوم- يدفع ذلك المدح؛ وتخريب عليّ -عليه السلام- داره بالكوفة بعد لحوقه بمعاوية مشهور.

ويؤيّد اعتراضه ماروي أنّ مسجده بالكوفة من المساجد المحدثة فرحاً بقتل الحسين -عليه السلام- ولعلّه لذا عدّه أبو جعفر -عليه السلام- من المساجد الملعونة في مارواه التهذيب عنه -عليه السلام- قال: «فأمّا المساجد الملعونة: فمسجد ثقيف، ومسجد الأشعث، ومسجد جريربن عبدالله البجلي، ومسجد سماك بن أبي خرشة»[1].

وما روى عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- من رؤية الله (تعالى)[2] وقد خلط في آخرعمره. وما مرّ في الأشعث: من أنّه وجريراً بايعا ضبّاً بعد ندائهما إيّاه بأبي الحسن.

وما حكاه البحار عن ابن أبي الحديد أنّه حكي عن جماعة من مشايخنا البغداديّين أنّ جريراً كان يبغض عليّاً -عليه السلام- وهدم عليّ -عليه السلام- داره.

وما رواه ابن أبي الحديد من الحارث بن حصين أنّ النبيّ -صلّى الله عليه

---

(١) التهذيب: ٣/٢٥٠.
(٢) اسد الغابة: ١/٢٨٠.

وآله- دفع إلى جرير نعلين من نعاله، وقال: احتفظ بهما، فانّ ذهابهما ذهاب دينك ؛ فلمّا كان يوم الجمل ذهبت إحداهما ثمّ فارق عليّاً واعتزل الحرب[1].

وما رواه الخصال عن الصادق -عليه السلام- أنّ أميرالمؤمنين -عليه السلام- نهى عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة: مسجد الأشعث، ومسجد جرير، ومسجد سماك بن مخرمة، ومسجد شبث، ومسجد تيم[2].

أقول: لم يختصّ العنوان في الأوّل بالخلاصة، فعنونه ابن داود أيضاً فيه، وأوّله لغير المجروحين؛ ولم يختصّ الاعتراض بهما، بل يرد الاعتراض على جميعهم في عدم تفطّنهم لموضوع رجال الشيخ وأنّه يراعي مجرّد المصاحبة ولو كان منافقاً.

ثمّ قول المصنّف:مسجده من المساجد المحدثة فرحاً بقتل الحسين -عليه السلام- غلط، كيف وهو توفّي قبل قتله -عليه السلام-؟ قال ابن قتيبة في معارفه: «توفّي بالسراة سنة أربع وخمسين في ولاية الضحّاك بن قيس على الكوفة»[3].

وقد نقل نفسه خبر الخصال نهي أميرالمؤمنين -عليه السلام- عن الصلاة في مسجده. وإنّما في خبر عن الباقر -عليه السلام- «انّ مسجده من المساجد الّتي جدّدت فرحاً لقتله عليه السلام»[4] لا «احدثت».

كما أنّ قوله: «إنّه والأشعث بايعا ضبّاً بعد ندائهما إيّاه بأبي الحسن» غلط. فقد عرفت ثمّة أنّهما نادياه «أبا حسل» وأبو حسل كنية الضبّ.

هذا، وقال المسعودي: خرج جرير إلى بلاد قرقيسيا، وكتب إلى معاوية يعلمه مانزل به وأنّه أحبّ مجاورته والمقام في داره، فكتب إليه معاوية بالمسير إليه[5] وذكر مثله سبط ابن الجوزي في تذكرته[6].

---

(١) شرح النهج: ٧٥/٤. (٢) الخصال: ٣٠٠/١. (٣) معارف ابن قتيبة: ٩٩.
(٤) التهذيب: ٢٥٠/٣. (٥) مروج الذهب: ٣٧٣/٢. (٦) تذكرة سبط ابن الجوزي: ٨٤.

وروى الأغاني: أنّ المغيرة والأشعث وجريراً كانوا يوماً متوافقين بالكناسة، فطلع عليهم أعرابي (إلى أن قال) فقالوا له: هل تعرف جريراً؟ قال: وكيف لا أعرف رجلاً لولاه ماعرفت عشيرته[1].

وروى أيضاً عن تأبّط شرّاً أبياتاً منها:

ولا بالشليل ربّ مروان قاعداً...

وقال: «ربّ مروان: جرير البجلي»[2] ولم يبيّن وجهه؛ وإنّما قالوا: جدّه -جابر- هو الشليل بن مالك.

وقد نقل العامّة فيه وعنه أخباراً موضوعة؛ فرووا أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال فيه (حين أقبل وافداً عليه) يطلع عليكم خير ذي يمن كأنّ على وجهه مسحة ملك؛ فطلع جرير![3].

ورووا عنه قال: خرج علينا النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ليلة البدر، فقال: إنّكم ترون ربّكم يوم القيامة كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته[4].

وقالوا: قال عمر: جرير يوسف هذه الامّة[5].

قلت: ولا غرو من عمر أن يقول ذلك لجرير بالنسبة إلى نفسه! فانّه الّذي كانت الحوامل يضعن لرؤيته.

وأمّا ماذكره الشيخ من طوله: فذكره ابن قتيبة في معارفه في الطوال، وقال: كانت نعله ذراعاً[6].

واختلف في بجيلة، فقيل: إنّهم من أنمار بن نزار بن معد بن عدنان، وقيل: إنّهم من أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث من قحطان، وبجيلة امّهم نسبوا إليها.

---

(١) الأغاني: ١٦/٨٩.
(٢) الأغاني: ٢١/١٤٠.
(٣) الاستيعاب: ١/٢٣٦.
(٤) اسد الغابة: ١/٢٨٠.
(٥) المصدر: ٢٧٩.
(٦) معارف ابن قتيبة: ٢٩٢.

[١٣٩٤]
جرير بن عثمان

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- ومقتضاه كونه إمامياً، ولكن ينافي ذلك ماعن ابن أبي الحديد: أنّ جرير بن عثمان كان يبغض علياً -عليه السلام- وينقّصه ويروي فيه أخباراً مكذوبة. قال محفوظ: قلت ليحيى بن صالح: قد رويت عن مشايخ نظراء جرير، فما بالك لم تتحمّل عن جرير؟ قال: إنّي أتيته فناولني كتاباً فاذا فيه «حدّثني فلان عن فلان أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لمّا حضرته الوفاة أوصى بقطع يد عليّ» فرددت الكتاب. قال أبوبكر: حدّثني أبو جعفر، قال: حدّثني إبراهيم، قال: حدّثني محمّدبن عاصم صاحب الخانات، قال: قال لنا جرير بن عثمان: أنتم ياأهل العراق تحبّون علياً ونحن نبغضه؛ قلت: لم؟ قال: لأنّه قتل أجدادنا[١].

أقول: مانقله عن ابن أبي الحديد هنا غلط، وإنّما هو حريز بن عثمان -الآتي- وليس ذكر له ضبطاً، ولاعبرة بوضع نقط النسّاخ والطباع. وممّا يدلّ على كونه حريزاً (بالحاء) عنوان مختصر الذهبي وتقريب ابن حجر وتاريخ بغداد -المبتنية على الحروف- له في الحاء؛ وكلّهم صرّحوا بنصبه. وفي أنساب السمعاني كان يسبّ علياً -عليه السلام- كلّ يوم سبعين مرّة غدوة وسبعين مرّة عشيّاً.

وحينئذٍ فاتّحاد من في رجال الشيخ مع ذاك الرجس غير معلوم. ومع ذلك يحتمل أن يكون مَن مِن أصحاب الصادق -عليه السلام- أيضاً حريز بن عثمان (بالحاء) لذكر البرقي له بعد حريز السجستاني؛ وكتابه وإن لم يكن مبنياً على

---

(١) شرح النهج: ٤/٧٠.

حروف المعجم،إلّا أنّه يذكر غالباً الأسماء المشتركة في محلّ، فيكون عنوان رجال الشيخ له هنا في الجيم وهماً، كعنوانه جاريةبن قدامة في الحاء أيضاً.

[١٣٩٥]

جريربن مرازم

قال: روى كشف الغمّة عنه، قال: قلت لأبي عبدالله ـعليه السلام- إنّي اريد العمرة فأوصني، قال: «اتّق الله ولا تعجل» فقلت: أوصني، فلم يزد على هذا؛ فخرجت من عنده فلقيني رجل شامي يريد مكّة (إلى أن قال) ذكر الصادق ـعليه السلام- فوقع فيه، فأردت أن أرفع يدي فأهشم أنفه واحدّث نفسي أحيانا بقتله، فجعلت اتذكّر قوله ـعليه السلام-: «اتّق الله ولا تعجل» وأنا أسمع شتمه، فلم أعد ماأمرني[1].

أقول: لايبعد كون «جريربن مرازم» في الخبر محرّف «حديدبن حكيم أخو مرازم» لما عرفت في عنوان جريربن حكيم أخومرازم.

[١٣٩٦]

جزء بن أنس السلمي

[١٣٩٧]

و جزء بن الحدرجان

[١٣٩٨]

و جزء السدوسي

[١٣٩٩]

و جزء بن مالك الأنصاري

من بني جحجبا

قال: عدّهم أبوعمر والجزري وغيرهما في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله-.

(١) كشف الغمّة: ١٨٨/٢.

أقول: أمّا الأوّل ـ فقال الجزري: أخرجه أبوموسى وروى خبراً أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ كتب لرزين بن أنس أخي جزء بن أنس؛ وقال نائل بن مطرف بن عبدالرحمان بن جزء بن أنس: إنّ الكتاب عندهم اليوم؛ وحينئذ فهو عنوان غلط. وليس منه في استيعاب أبي عمر أثر.

وأمّا الثاني ـ فقال الجزري: أخرجه ابن مندة وأبونعيم وليس منه في الاستيعاب أثر؛ وخبره: عن جزء بن الحدرجان، قال: وفد أخي قذاذ على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ من اليمن فلقيه سريّة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال لهم: أنا مؤمن، فلم يقبلوا وقتلوه؛ فبلغنا ذلك، فخرجت إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فأخبرته وطلبت ثاري، فنزلت على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «يا أيّها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله» الآية[1] فأعطاني النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ألف دينار دية أخي وأمر لي بمأة ناقة حمراء، وعقد لي على سريّة من سرايا المسلمين، الخبر.

و إن صحّ فيمكن أن يكون أمير سريّة قتلت أخاه اسامة بن زيد، لأنّ في باقي الأخبار أنّ الآية نزلت فيه[2].

نعم الأخيران ذكرهما أبوعمر، كما مرّ في عنوان جرو (بالراء والواو) وقد مرّ الاختلاف في الاخير بـ «جرو» و«جزو» و«جزء» و«حرّ». والمصنّف خلط.

[١٤٠٠]

جزي، أبو خزيمة السلمي

[١٤٠١]

جزي بن معاوية، السعدي

قال: عدّهما أبوعمر والجزري في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

(١) النساء: ٩٤.

(٢) راجع أسباب التنزيل للواحدي ص١١٧.

أقول: أمّا الأوّل- فذكره الأربعة وزادوا فيه «وقيل الأسلمي». وأمّا الثاني- فهما عدّاه، وزادا فيه «عمّ الأحنف» وقالا: وقيل: لا تصحّ له صحبة وقيل فيه: جزء، آخره همزة.

[١٤٠٢]

جعال بن سراقة، الغفاري

وقيل الضمري، وقيل الثعلبي

قال: عدّه الأربعة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: وذكر أبو عمر بدل «الغفاري» «السوادي السلمي» وقال: ويقال: إنّه الّذي تصوّر إبليس في صورته يوم احد؛ ومن روايته عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- «أوليس الدهر كلّه غداً؟» وقال: وكان رجلاً صالحاً، قبيحاً دميماً.

وروى الأخير أنّ قائلاً قال للنبيّ -صلّى الله عليه وآله-: أعطيت الأقرع وعيينة مأة مأة من الإبل وتركت جعيلاً! فقال: والّذي نفسي بيده! لجعيل خير من طلاع الأرض، مثل عيينة والأقرع، ولكني تألّفتهما ليسلما ووكلت جعيلاً إلى إسلامه.

قال أبو عمر: غير ابن إسحاق يقول فيه: «جعال» وابن إسحاق يقول: «جعيل».

[١٤٠٣]

جعد بن درهم

هو الّذي كانوا ينسبون مروان بن محمّد -آخر الاموية- إليه فيقولون: «مروان الجعدي» قال الجزري: قيل: إنّه كان زنديقاً، كان الناس يذمّون مروان بنسبته إليه، قال أهل الموصل له: ياجعدي! يامعطّل!

وفي ميزان الذهبي عداده في التابعين، زعم أنّ الله لم يتّخذ إبراهيم خليلاً

ولم يكلّم موسى، فقتل على ذلك بالعراق يوم النحر.

[١٤٠٤]

الجعد بن عبدالله

الهمداني

قال: روى ابن شهرآشوب عن أبي الصباح أنّ الجعد كان يسبّ أميرالمؤمنين -عليه السلام- فاستأذن أبو الصباح أبا عبدالله -عليه السلام- لقتله، فقال: ستكفى بغيرك، فوجد الجعد من يومه ميتاً على فراشه، كالزقّ المنفوخ، وإذا أسود تحته!

أقول: الأصل في الرواية نوادر ديات الكافي[1].

[١٤٠٥]

الجعد بن نعجة

روى أبو نعيم في حليته مسنداً عن زيدبن وهب، قال: قدم على عليّ -عليه السلام- وفد من أهل البصرة فيهم رجل من الخوارج، فعاتب عليّاً -عليه السلام- في لبوسه فقال -عليه السلام-: مالك وللبوسي؟ إنّ لبوسي أبعد من الكبر[2].

[١٤٠٦]

جعدة الخثعمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: «نزل الكوفة» ولاذكر له في كتب الصحابة.

أقول: ونقله الوسيط «جعدة الجشعمي» وأيّاً ماكان: فهو محرّف جعدة الجشمي؛ فعنون الأربعة «جعدةبن خالدبن الصمة الجشمي، من بني جشم بن

---

(١) الكافي: ٧/٣٧٥.

(٢) حلية الأولياء: ١/٨٢.

معاوية بن بكر بن هوازن» وقالوا: «حديثه في البصريّين» فيمكن أن يكون قوله: «نزل الكوفة» أيضاً وهماً؛ وإنّما الآتي كان نزيل الكوفة.

[١٤٠٧]

جعدة بن هبيرة

المخزومي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «يقال: إنّه ولد على عهد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وليست له صحبة، نزل الكوفة» وعدّه في أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ قائلاً: «ابن اخت أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ امّه امّ هاني بنت أبي طالب»..

وقال ابن أبي الحديد: كان فارساً، شجاعاً، فقيهاً، ولّي خراسان من قبل عليّ ـ عليه السلام ـ أدرك النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يوم الفتح وهو عند امّه امّ هاني، وكان ذا لسان وعارضة قويّة أمره عليّ ـ عليه السلام ـ أن يخطب يوماً، فلمّا تسنّم ذروة المنبر حصر ولم يستطع الكلام. وقال نصر: كان لجعدة شرف عظيم في قريش، وكان له لسان، من أحبّ الناس إلى خاله عليّ ـ عليه السلام ـ قال له عتبة بن أبي سفيان في صفّين: ما أخرجك علينا إلّا حبّك لخالك، فقال: أجل لو كان لك خال مثله لنسيت أباك![1].

أقول: وغفل عن ذكر الكشّي له في محمّد بن أبي بكر راوياً عن الصادق ـ عليه السلام ـ قال: كان مع أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ خمسة نفر من قريش وكانت ثلاث عشرة قبيلة مع معاوية، فأمّا الخمسة: محمّد بن أبي بكر (إلى أن قال) وكان معه جعدة بن هبيرة المخزومي وكان أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ خاله، وهو الّذي قال له عتبة بن أبي سفيان: إنّما لك هذه الشدّة في الحرب من قبل

---

(١) شرح النهج: ٣/١٠٤.

خالك، فقال له جعدة: لوكان خالك مثل خالي لنسيت أباك [١].

وفي إرشاد المفيد: انّ امّ كلثوم قالت لأبيها ـفي الليلة الّتي قتل في صبيحتها مُرْ جعدة فليصلّ بالناس، فقال: نعم، مروا جعدة ليصلّي؛ ثمّ قال: لامفرّ من الأجل [٢].

وفي تاريخ الطبري ـبعد ذكر ضربة ابن ملجم له عليه السلام- وتأخّر عليّ ـعليه السلام- ورفع في ظهره جعدةبن هبيرة فصلّى بالناس الغداة [٣].

وفي أنساب قريش مصعب الزبيري كانت عند جعدة امّ الحسين بنت عليّ ـعليه السلام- من امّ سعيد الثقفيّة [٤].

وفي صفّين نصربن مزاحم:انّ عليّاً ـعليه السلام- لمّا دخل الكوفة بعد الجمل قيل له: أيّ القصرين ننزلك؟ قال: قصر الخبال لا تنزلونيه، فنزل على جعدةبن هبيرة [٥]. وفي الاستيعاب عن العدوي والزبير: ولدت امّ هاني من هبيرة أربعة بنين: جعدة وهاني ويوسف وعمر.

[١٤٠٨]

جعفر

ورد في خبر رواه الاستبصار في باب رمي الجمار على غير طهر [٦]. ويأتي في جعفربن بشير.

[١٤٠٩]

جعفربن إبراهيم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي ـعليه السلام-.

أقول: الظاهر أنّه جعفربن إبراهيم بن محمّد الهمداني ـالآتي-.

---

(١) الكشّي: ٦٣.
(٢) إرشاد المفيد: ١٥.
(٣) تاريخ الطبري: ١٤٥/٥.
(٤) نسب قريش: ٣٤٥.
(٥) وقعة صفّين: ٥.
(٦) الاستبصار: ٢٥٨/٢.

[١٤١٠]

جعفر بن إبراهيم

الجعفري، الهاشمي، المدني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- والظاهر اتّحاده مع جعفر بن إبراهيم من أولاد الطيّار. ونقل الجامع رواية عبدالله بن إبراهيم الغفاري عنه عن الصادق -عليه السلام- ورواية عبدالرحمن بن الحجّاج عنه عن الصادق -عليه السلام- في موضع، وعن السجّاد -عليه السلام- في موضع آخر.

أقول: رواية عبدالرحمان عنه عن الصادق -عليه السلام- في صدقة بني هاشم من الكافي بلفظ «عن جعفر بن إبراهيم الهاشمي»[١] وعن السجّاد -عليه السلام- في فضل مساجد زيادات التهذيب بلفظ «عن جعفر بن إبراهيم»[٢] وهو أيضاً شاهد للاتّحاد. ورواية عبدالله عنه في انصاف الكافي[٣] وكسير تيمّمه[٤] ومن لا تستجاب دعوته[٥].

[١٤١١]

جعفر بن إبراهيم

الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا -عليه السلام-.

أقول: هو جعفر بن إبراهيم بن ناجية الحضرمي، ويروي عن زرعة، كما يظهر من الخبر الأخير الّذي استطرفه الحلّي[٦] بزعمه من كتاب أبان بن تغلب؛ وإن غلط هو، وإنّما هو لمعاصري أحمد البرقي.

(١) الكافي: ٥٩/٤.
(٢) التهذيب: ٢٥٩/٣.
(٣) الكافي: ١٤٧/٢.
(٤) الكافي: ٦٨/٣.
(٥) الكافي: ٥١١/٢.
(٦) سرائر ابن إدريس: ٤٧٥.

[١٤١٢]

جعفر بن إبراهيم بن محمّد

بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، المدني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ وقال النجاشي في ابنه سليمان: «روى أبوه عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السلام ـ وكانا ثقتين» وقال الجزائري: الظاهر أنّه المعنون في بعض الأخبار بالجعفري، كما ذكره الزين في شرح الشرائع في باب تحريم الصدقة على بني هاشم[1] وفي التهذيب في باب مايحلّ لبني هاشم[2] وذكر في الكافي خبراً في كراهة الشعر في المسجد «عن جعفر بن إبراهيم، عن عليّ بن الحسين عليه السلام»[3] ولا يعلم كونه هذا، وربما توهّمه بعضهم، ولعلّ الحديث مرسل.

ونسب الميرزا إلى الحاوي بالنظر إلى هذه العبارة إنكاره اتّحاد هذا مع جعفر بن إبراهيم المتقدّم. وأنت خبير بأنّ هذه العبارة لادلالة فيها على مانسب إليه، وإنّما غرضه أنّ مقتضى كون الرجل من أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ كون روايته عن الصادق ـ عليه السلام ـ بتوسّط واسطة، الخ.

أقول: وذكره النجاشي أيضاً في أخيه عبدالله، قائلاً: «وروى أخوه جعفر عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ ولم تشتهر روايته».

وأمّا مانقله عن الجزائري: من أنّ الظاهر أنّه المعنون في بعض الأخبار بالجعفري، فليس كذلك، بل الجعفري الوارد في الأخبار في بعضها «عبدالله بن إبراهيم الجعفري» وفي بعضها «سليمان بن جعفر الجعفري» كما سيحقّق (إن شاء الله تعالى) في باب الألقاب.

وباب مايحلّ من التهذيب ليس بلفظ «الجعفري» كما هو ظاهره، بل بلفظ

---

(١) مسالك الأفهام: ٣٦٣/٢ (٢) التهذيب: ٦٢/٤. (٣) الكافي: ٣٦٩/٣.

«جعفر بن إبراهيم الهاشمي» وروى الخبر الكافي في باب صدقة بني هاشم أيضاً[١].

وخبر كراهة الشعر، في الكافي «عن جعفر بن إبراهيم، عن عليّ بن الحسين عليه السلام» الظاهر أنّ المراد به أيضاً المراد بالأوّل، لأنّ الراوي عن كلّ منهما عبدالرحمان بن الحجّاج، كما مرّ في ذاك العنوان.

وما ذكره المصنّف: من بيان مراد الحاوي وجوابه، كلّه خلط وخبط؛ فمراد الحاوي بـ«جعفر بن إبراهيم» المتقدّم هو «جعفر بن إبراهيم الجعفري الهاشمي» الّذي عدّه الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ لا «جعفر بن إبراهيم الحضرمي» الّذي عدّه في أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ فلا مجال لاحتماله.

ثمّ قول النجاشي في أخيه «لم تشتهر روايته عن الصادق عليه السلام» لم يعلم وجهه مع وقوعه كثيراً؛ منها: خبر الصدقة ـ المتقدّم ـ وخبر باب وصيّة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ لعليّ ـ عليه السلام ـ من الروضة[٢] وفي علّة التكبير الخمس على الجنازة من الكافي[٣] وفي زيادات أذان التهذيب[٤].

و إنّما روايته عن السجّاد ـ عليه السلام ـ أقلّ؛ وقد وجد في خبر كراهة الشعر ـ المتقدّم ـ ولكن لم نقف على خبره عن الكاظم ـ عليه السلام ـ كما قال في ابنه سليمان.

[١٤١٣]

جعفر بن إبراهيم بن محمّد

أخو عبدالله بن محمّد، الثقة، الصدوق

قال: روى عن الصادق ـ عليه السلام ـ ولم تشتهر روايته.

---

(١) الكافي: ٥٩/٤.
(٢) الكافي: ٧٩/٨.
(٣) الكافي: ١٨١/٣.
(٤) التهذيب: ٢٨٤/٢.

أقول: هذا عنوان لغو وغلط، فانّه المتقدّم بعينه؛ وإنّما الأصل فيه أنّ النجاشي عنون عبدالله ـ أخا المتقدّم ـ بنسبه إلى أبي طالب، وقال فيه: «روى أخوه الخ» وقد قدّمنا عبارته ثمّة؛ ولو كان هذا موجباً لعنوان مستقلّ كان عليه أن يعنونه اخرى من النجاشي في ابنه، ويقول: «جعفر بن إبراهيم بن محمّد، أبو سليمان، الثقة».

[١٤١٤]

جعفر بن إبراهيم بن محمّد

الهمداني

قال: روى الصدوق باسناده عنه وترضّى عليه. وروى الكشّي في فارس بن حاتم: أنّ إبراهيم بن محمّد الهمداني كتب مع جعفر ابنه إلى أبي الحسن ـ عليه السلام ـ في سنة ثمان وأربعين ومأتين يسأله عن عليّ بن جعفر العليل وفارس بن حاتم القزويني: جعلت فداك ! تمنّ عليّ بما عندك فيهما، وأيّهما نتولّى ؟ فكتب ـ عليه السلام ـ قد عظّم الله قدر عليّ بن جعفر فاقصد عليّ بن جعفر لحوائجك، واجتنبوا فارساً .

أقول: لم يعيّن مورد رواية الصدوق عنه. وقد حرّف على الكشّي في نقل الخبر وخلط، فانّ ذاك الخبر إنّما لفظه «وكتب إبراهيم بن محمّد الهمداني مع جعفر ابنه في سنة ثمان وأربعين ومأتين يسأل عن العليل وعن القزويني أيّهما يقصد لحوائجه وحوائج غيره فقد اضطرب الناس فيهما، وصار بعضهم يبرأ من بعض»[١]. والمصنّف خلط صدر هذا الخبر بذيل خبر آخر.

قال: احتمل الوحيد اتّحاده مع جعفر بن إبراهيم الّذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ـ عليه السلام ـ واتّحادهما أيضاً مع جعفر بن نوح

(١) الكشّي: ٥٢٧.

الآتي عدّه في أصحاب العسكري -عليه السلام-.

قلت: الظاهر أنّه أراد أن يقول: مع جعفر بن إبراهيم بن نوح الآتي. وجعفر بن إبراهيم الّذي عدّ في أصحاب الهادي -عليه السلام- يحتمل اتّحاده مع جعفر بن إبراهيم بن محمّد هذا أو مع جعفر بن إبراهيم بن نوح الآتي .

وأمّا اتّحاده معهما واتّحاد الثلاثة بعد كون اسم جدّ أحدهما محمّداً والآخر نوحاً، فلا اللّهم إلّا مع الالتزام بتأويل، وأنّ «بن إبراهيم بن محمّد» أصله «بن إبراهيم بن نوح بن محمّد» أو «بن إبراهيم بن نوح» أصله «بن إبراهيم بن محمّد بن نوح» وهو بلا شاهد.

والصواب: اتّحاده مع الماضي -كما تقدّم- لكون كلّ منهما من أصحاب الهادي -عليه السلام- دون الآتي الّذي من أصحاب العسكري -عليه السلام-.

هذا، وعنونه الجامع واقتصر على نقل رواية محمّد بن أحمد بن يحيى عنه عن أبي الحسن موسى -عليه السلام- في فطرة الفقيه[1] وقال: ورواه بعينه مقدار صاع الاستبصار[2] وكمّيّة فطرة التهذيب[3] وفطرة الكافي[4] عن أبي الحسن -عليه السلام- بدون موسى ؛ قال: ورواه بعينه آخر صوم التهذيب[5] عن جعفر بن محمّد الهمداني؛ وقال الظاهر سقوط «إبراهيم بن» منه.

قلت: بل في فطرة الفقيه أيضاً بدون «موسى» ولابدّ أنّ الجامع نقل من نسخة محرّفة.

[١٤١٥]

جعفر بن إبراهيم بن نوح

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب العسكري -عليه السلام-.

أقول: نقل النوري عن كتاب للحضيني عن عليّ بن الحسن اليماني أنّه

(١) الفقيه: ١٧٦/٢. (٢) الاستبصار: ٤٩/٢. (٣) التهذيب: ٨٢/٤.

(٤) الكافي: ١٧٢/٤. (٥) التهذيب: ٣٣٤/٤.

جاء إلى سامرا متخفياً فجاء إليه خادم وقال له: قم! فقال: من أنا؟ فقال: أنت عليّ بن الحسن اليماني رسول جعفر بن إبراهيم بن حاطة إلى [١].

والمحتمل اتّحادهما بأن يكون «بن حاطة» محرّف «بن نوح» والتحريف في النسخ يقع أكثر، أو يكون «حاطة» اسم امّ أبيه و«نوح» اسم أبيه، إلّا أنّ الإكمال روى الخبر في توقيعات الحجّة ـ عليه السلام ـ عن عليّ بن محمّد الشمشاطي، رسول جعفر بن إبراهيم اليماني[٢].

[١٤١٦]

جعفر بن إبراهيم

اليماني

مرّ في سابقه.

[١٤١٧]

جعفر بن أبي جعفر

السمرقندي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ قائلاً: «وابنه يروي بعضهم عن بعض، من أصحاب العيّاشي».

أقول: تعبيره كما ترى بلا محصّل، اللّهم إلّا أن يقال: إنّ الضمير في قوله: «يروي بعضهم» يرجع إليه وإلى جعفرين قبله: ابن العيّاشي، وجعفر بن محمّد أبوالقاسم. ثمّ ذكر ابن له بدون اسم لغو.

[١٤١٨]

جعفر بن أبي طالب

بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ

---

(١) النجم الثاقب: ٢٠٢، الباب ٦ المعجزة ١٧. (٢) إكمال الدين: ٢/٤٩١.

قائلاً: «قتل بموتة» وقال الجزري: كان أشبه الناس برسول الله خلقاً وخلقاً، أسلم بعد إسلام أخيه عليّ -عليه السلام- بقليل، روي أنّ أبا طالب رأى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وعلياً -عليه السلام- يصلّيان وعليّ عن يمينه، فقال لجعفر: صلّ جناح ابن عمّك وصلّ عن يساره؛ قيل: أسلم بعد واحد وثلا ثين إنساناً.

وعن إكمال الإكمال «يكنّى أبا عبدالله وكان أكبر من أخيه عليّ -عليه السلام- بعشرين سنة». وعن العيون والخصال: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لمّا جاءه جعفر من الحبشة قام إليه واستقبله اثنتي عشرة خطوة وعانقه وقبّل مابين عينيه وبكى، وقال: لاأدري بأيّهما أنا أشدّ سروراً بقدومك ياجعفر؟ أم بفتح الله على يد أخيك خيبر؟ وبكى فرحاً برؤيته[1].

وفي عمدة الطالب: لمّا جهّز النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أصحابه إلى موتة من أرض الشام أمّر عليهم زيد بن حارثة، فان قتل فجعفر بن أبي طالب[2].

أقول: وروى النعماني في باب علامات قبل القائم -عليه السلام- عن الصادق -عليه السلام- في خبر: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- التفت إلى عليّ -عليه السلام- فقال: ألا ابشّرك ؟ قال: بلى، فقال: أخبرني جبرئيل -عليه السلام- أنّ القائم الّذي يخرج في آخر الزمان من ذرّيتك من ولد الحسين -عليه السلام- ثمّ التفت إلى جعفر، فقال: ألا ابشّرك ؟ قال: بلى، قال: أخبرني جبرئيل أنّ الّذي يدفعها إلى القائم هو من ذرّيتك، أتدري من هو؟ قال: لا، قال: ذاك الّذي وجهه كالدينار، وأسنانه كالمنشار، وسيفه كحريق النار، يدخل الجبل ذليلاً ويخرج منه عزيزاً، يكتنفه جبرئيل وميكائيل؛ الخبر[3].

---

(١) الخصال: ٢/٤٨٤ والعيون: ١/١٩٩.

(٢) عمدة الطالب: ٣٥.

(٣) غيبة النعماني: ٢٤٧.

وروى الكافي في باب العرض في ركب مرّوا على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: يقف عليكم الركب ويسألونكم عنّي ويبلّغوني السلام ولا تعرضون عليهم الغداء، ليعزّ على قوم فيهم خليلي جعفر أن يجوزوه حتّى يتغذّوا عنده[1].

وقال ابن أبي الحديد: في الخبر: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لمّا سمع بقتل جعفر بكى، وقال: المرء كثير بأخيه[2].

وروى نصر بن مزاحم في صفّينه: أنّه لما بلغ عليّاً -عليه السلام- بيعة عمرو بن العاص مع معاوية بمصر قال أبياتاً منها:

لو أنّ عندي يابن حرب جعفرا أو حمزة القرم الهمام الأزهرا

رأت قريش نجم ليل ظهرا[3]

وروى أبوالفرج: أنّ جعفر بن أبي طالب كان يكنّى أبا المساكين، وروى أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: خير الناس حمزة وجعفر وعليّ -صلوات الله عليهم أجمعين-[4].

وفي النهج في كتاب له -عليه السلام- إلى معاوية: أو لا ترى أنّ قوماً قطعت أيديهم في سبيل الله؟ ولكلّ فضل، حتّى إذا فعل بواحدنا مافعل بواحدهم قيل: الطيّار في الجنّة وذوالجناحين [5].

وقال الحسين -عليه السلام- يوم الطفّ: أوليس جعفر الطيّار في الجنّة بجناحين عمّي؟ وقال في أبياته:

وعمّي يدعى ذاالجناحين جعفر[6]

وروى الأمالي: أنّه كان ذات خصال حميدة قبل الاسلام أخبر الله تعالى

---

(١) الكافي: ٢٧٥/٦.
(٢) شرح النهج: ٧٣/١٥.
(٣) وقعة صفين: ٤٤.
(٤) مقاتل الطالبيّين: ٣ - ١٠.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٢٨ ص٣٨٥.
(٦) تاريخ الطبري: ٤٢٤/٥.

بها نبيّه -صلّى الله عليه وآله- وشكرها له، وهي: عدم كذبه، وعدم شربه الخمر، وعدم زناه، وعدم عبادته صنماً[1].

وروى الكافي: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال له: ألا أمنحك؟ ألا اعطيك؟ ألا أحبوك؟ فقال له جعفر: بلى يارسول الله! فظنّ الناس أنّه يعطيه ذهباً أو فضّة، فتشوّف الناس لذلك، فقال له: إنّي اعطيك شيئاً إن أنت صنعته كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها[2].

وروى الاستيعاب عن عبدالله بن جعفر، قال: كنت إذا سألت عمّي علياً -عليه السلام- شيئاً فنعني فقلت له: بحقّ جعفر، أعطاني.

وروى الجزري: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لما أتاه نعي جعفر دخل على امرأته أسماء بنت عميس فعزّاها فيه؛ ودخلت فاطمة وهي تبكي وتقول: واعمّاه! فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: على مثل جعفر فلتبك البواكي، ودخله من ذلك همّ شديد، حتّى أتاه جبرئيل فأخبره أنّ الله قد جعل لجعفر جناحين مضرّجين بالدم يطير بهما مع الملائكة.

وأمّا ماقاله اسد الغابة: من كون إسلامه بعد ٣١ نفراً يناقض مارواه نفسه: أنّ أبا طالب رأى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يصلّي وأميرالمؤمنين -عليه السلام- عن يمينه فقال لجعفر: صلّ جناح ابن عمّك؛ فانّه يدلّ على أنّه كان الثاني في الإسلام.

فكما تشكّكوا في كون أميرالمؤمنين -عليه السلام- أوّل الناس إيماناً (مع تواتره كتواتر ادّعاء النبيّ -صلّى الله عليه وآله- النبوّة) عناداً لأهل البيت -عليهم السلام- كذلك جعلوا إسلام جعفر مع كونه ثانياً -بمقتضى روايتهم- بعد الثلاثين.

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس ١٧ ص٧٠.
(٢) الكافي: ٤٦٥/٣.

كما أنّ مانقله عن العمدة أنّ في بعث جعفر إلى موتة جعل زيداً الأمير الأوّل كان جعلاً منهم عناداً لهم -عليهم السلام- ودفعاً للطعن على صدّيقهم وفاروقهم في تأمير النبيّ -صلّى الله عليه وآله- زيداً ذاك وابنه اسامة عليهما حتّى اعترضوا على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في ذلك حتّى قام النبيّ -صلّى الله عليه وآله- خطيباً في بعث اسامة، وقال: طعنتم في تأميره! كما طعنتم في أبيه! وهما أهل لذلك.

ومن الغريب! أنّ أبا الفرج قال (تبعاً لعروة بن الزبير الّذي لمّا أراد أخوه عبدالله إحراق بني هاشم لمّا تأخّروا عن بيعته، قال: إنّ إحراقهم حقّ، كما أراد صدّيقهم): إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- استعمل زيداً، فان اصيب فجعفر؛ وقد روى أشعار كعب بن مالك في رثاء جعفر، ومنها:

صبروا بموتة لِلالَه نفوسهم	عند الحمام حفيظة أن ينكلوا
إذ يهتدون بجعفر ولوائه	قدّام أوّلهم ونعم الأوّل
حتّى تفرّقت الصفوف وجعفر	حيث التقى وعث الصفوف مجدّل
فتغيّر القمر المنير لفقده	والشمس قد كسفت وكادت تأفل

وقد نقلوا عن محمّد بن إسحاق أيضاً موافقة عروة، مع أنّه روى أبيات كعب -المتقدّمة- وروى أبيات حسّان بن ثابت في كون جعفر الأمير الأوّل. وهما دليلان قطعيّان، فانّهما مشاهدين للقضيّة.

ثمّ مانقله عن الإكمال: من كون جعفر أكبر من أميرالمؤمنين -عليه السلام- بعشرين سنة خلاف الإجماع؛ فانّما اتّفقوا على كونه أكبر بعشر، وإنّما كان عقيل أكبر بعشرين سنة.

هذا، وفي تفسير القمّي في قصّة عبيدة بن الحارث بن المطّلب وشهادته في بدر وإتيانهم به إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وفيه رمق «قال عبيدة: يارسول الله بأبي أنت وامّي! ألست شهيداً؟ فقال: بلى أنت أوّل شهيد من

أهل بيتي؛ فقال: أما لو أنّ عمّك حيّاً لعلم أنّي أولى بما قال منه، قال: وأيّ أعمامي تعني؟ قال: أبوطالب، حيث يقول:

كذبتم وبيت الله! نخلي محمّداً ولما نطاعن دونه ونناضل
و ننصره حتّى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: أما ترى ابنه كالليث العادي بين يدي الله ورسوله وابنه الآخر في جهاد الله بأرض الحبشة؟ الخ[1].

وفيه أيضاً: لما اشتدّت قريش في أذى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وأصحابه الّذين آمنوا به بمكّة -قبل الهجرة- أمرهم النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أن يخرجوا إلى الحبشة وأمر جعفراً أن يخرج معهم، فخرج جعفر ومعه سبعون رجلاً من المسلمين حتّى ركبوا البحر؛ فلمّا بلغ قريش خروجهم، بعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد إلى النجاشي ليردّهم إليهم؛ فوردا على النجاشي وقد كانوا حملوا إليه هدايا فقبلها منهم؛ فقال: عمرو أيّها الملك! إنّ قوماً منّا خالفونا في ديننا وسبّوا آلهتنا وصاروا إليك، فردّهم إلينا؛ فبعث النجاشي إلى جعفر فجاءه، فقال: ياجعفر مايقول هؤلاء؟ فقال جعفر: أيّها الملك وما يقولون؟ قال: يسألون أن أردّكم إليهم؛ قال: أيّها الملك! سلهم أعبيد نحن لهم؟ فقال عمرو: لا، بل أحرار كرام؛ قال: فسلهم ألهم علينا ديون يطالبونا بها؟ قال: لا، مالنا عليكم ديون؛ قال: فلكم على أعناقنا دماً تطالبوننا بذحول؟ قال عمرو: لا؛ قال: فما تريدون منّا؟ آذيتمونا فخرجنا من بلادكم؛ فقال عمرو: أيّها الملك خالفونا في ديننا وسبّوا آلهتنا وأفسدوا شبّاننا وفرّقوا جماعتنا فردّهم إلينا لنجمع أمرنا؛ فقال جعفر: نعم أيّها الملك! خالفناهم بأنّ الله تعالى بعث فينا نبيّاً أمر بخلع الأنداد وترك الاستقسام بالأزلام، وأمرنا

---

(١) تفسير القمّي: ١/٢٦٥.

بالصلاة والزكاة، وحرّم الظلم والجور وسفك الدماء بغير حقّها والزنا والربوا والميتة والدم، وأمرنا بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربي، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي؛ فقال النجاشي: بهذا بعث الله عيسى؛ ثمّ قال النجاشي ياجعفر! هل تحفظ ممّا أنزل الله تعالى على نبيّك شيئاً؟ قال: نعم، فقرأ عليه سورة مريم، فلمّا بلغ إلى قوله: «وهزّي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيّاً» بكى النجاشي، وقال: هذا والله هو الحقّ! قال: وأنزل تعالى «وإذا سمعوا ما انزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع» الآية[1].

وروى الخصال عن الباقر ـعليه السلام ـ قال: قال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ: خلق الناس من شجر شتّى وخلقت أنا وابن أبي طالب من شجرة واحدة، أصلي عليّ وفرعي جعفر[2].

قلت: والظاهر أنّ «وابن» محرّف «وابنا» أو مصحّفه

[١٤١٩]

جعفر بن أحمد بن أيّوب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يروعنهم ـعليهم السلام ـ قائلاً: «يعرف بابن التاجر، من أهل سمرقند، متكلّم، له كتب» وعنونه النجاشي، قائلاً: «السمرقندي، أبوسعيد، يقال له: ابن العاجز، كان صحيح الحديث والمذهب، روى عنه محمّدبن مسعود العيّاشي؛ ذكر أحمدبن الحسين أنّ له كتاب الردّ على من زعم أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ كان على دين قومه قبل النبوّة، طريقنا إليه شيخنا أبوعبدالله محمّدبن محمّد، عن جعفربن محمّد بن قولويه، عن محمّدبن عمربن عبدالعزيز الكشّي، عنه».

أقول: قال الشيخ في الرجال: «يعرف بابن التاجر» وقال النجاشي «يقال

---

(١) تفسير القمّي: ١/١٧٦ ـ ١٧٨. (٢) الخصال: ٢١.

له: ابن العاجز» والأصل فيها واحد. والصواب قول الشيخ؛ يشهد له قول الكشّي في جاريةبن قدامة وسلمان

قال المصنّف: ميّزه الكاظمي برواية الكشّي والعيّاشي عنه.

قلت: إنّما يروي مشايخ الكشّي ـ كطاهربن عيسى والعيّاشي ـ عنه.

والأوّل ـ في أبي بصير الأسدي، وجارية، وفي سلمان مرّتين، والكميت ومعروف بن خرّبوذ،ومحمّدبن أبي زينب مرّتين، ويونس.

والثاني ـ في حبابة الوالبيّة، وابن عبّاس، والفرزدق، وعمّار، ويونس؛إلّا أنّ العيّاشي يروي عن جمع، هذا أحدهم. و طاهر لم نقف على روايته عن غيره.

ولذا قال الشيخ ـ في رجاله ـ في طاهر: «يروي عن جعفربن أحمد الخزاعي عن محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب» ومنه يظهر كون هذا خزاعيّاً، وإن لم يذكره النجاشي ولارجال الشيخ هنا.

ولعلّ منشأ وهم الكاظمي ـ في رواية الكشّي أيضاً عنه ـ قول النجاشي في آخر طريقه: «عن محمّدبن عمربن عبدالعزيز الكشّي عنه» متوهّماً أنّ الضمير في قوله: «عنه» راجع إلى جعفر، مع أنّه راجع إلى العيّاشي؛ فلامعنى لأن يقول: «يروي عنه العيّاشي» ثمّ ينهي طريقه إليه بالكشّي.

وأمّا مافي الكشّي ـ في منصوربن حازم وموسى بن بكر والمغيرةبن توبة وجعفربن خلف ـ من وقوعه في أوّل السند، فهو من تحريفاته الشايعة؛ وقد سقط قبلها «طاهر» أو «العيّاشي» بقرينة تلك المواضع.

نعم: يروي الكشّي بلاواسطة عن خطّه كما في «جارية» ولو فرض بقاء خطّه إلى عصرنا نحن أيضاً نروي عنه.

ثمّ ممّا قلنا من رواية طاهر أيضاً عنه كالعيّاشي يظهر لك مافي قول النجاشي: «روى عنه العيّاشي» فانّه ظاهر في الحصر.

* * *

[١٤٢٠]

جعفر بن أحمد بن بيان

روى سبط ابن الجوزي خبراً في وصف نور أميرالمؤمنين -عليه السلام- ثمّ قال: «فان قيل: ضعيف الحديث، فالجواب: أنّ التضعيف لسند آخر مشتمل على جعفربن أحمدبن بيان -وكان شيعياً- لاهذا السند» وذكره في موضع آخر «جعفربن أحمدبن عليّ بن بيان» وقال: «كان رافضياً وضّاعاً»[١].

[١٤٢١]

جعفر بن أحمد بن عليّ بن بيان

مرّ في جعفربن أحمدبن بيان. وعنونه الذهبي وزاد في نسبه «ابن زيدبن سيّابة» قائلاً: أبوالفضل الغافقي المصري، قال ابن عديّ: كتبت عنه بمصر سنة ٣٠٤ وأظنّه مات فيها، حدّثنا بأحاديث موضوعة نتّهمه بوضعها، وكان رافضياً وقال ابن يونس: كان رافضيّاً يضع الحديث.

وممّا نقل من أحاديثه مسنداً عن ابن عبّاس مرفوعاً، قال: «الفراعنة خمسة في الامم وسبعة في امّتي» قال: ومن أكاذيبه بسنده إلى عليّ وجابر، يرفعانه «إنّ الله خلق آدم من طين فحرّم أكل الطين على ذرّيّته».

قلت: وكما اتّهموه على وضع الحديث لرفضه، نتّهمهم في طعنهم فيه لنصبهم.

[١٤٢٢]

جعفر بن أحمد بن متيل

قال: روى الصدوق عنه بواسطة عليّ بن أحمدبن متيل؛ وفيه شهادة على اعتماده عليه.

---

(١) تذكرة سبط ابن الجوزي: ٤٧.

أقول: رواية الصدوق عن رجل بدون الواسطة ومعها لا تدلّ على اعتبار،لأنّه روى كثيراً عن ضعفاء بدونها ومعها وضعّفوا كثيراً من مشايخه.

ولكن الرجل من الأجلّاء، ولم يتفطّن له المصنّف.

قال الشيخ -في غيبته- في الحسين بن روح: قال مشايخنا: كنّا لانشك إن كانت كائنة من أبي جعفر-أي محمّد بن عثمان -السفير الثاني- لايقوم مقامه إلّا جعفر بن أحمد بن متيل أو أبوه، لما رأينا من الخصوصيّة به وكثرة كينونته في منزله، حتّى بلغ أنّه كان في آخر عمره لايأكل طعاماً إلّا ماأصلح في منزل جعفر بن أحمد بن متيل وأبيه بسبب وقع له، وكان طعامه الّذي يأكله في منزل جعفر وأبيه، كان أصحابنا لايشكّون إن كانت حادثة لم تكن الوصية إلّا إليه من الخصوصيّة به؛ فلمّا كان عند ذلك وقع الاختيار على أبي القاسم، سلّموا ولم ينكروا وكانوا معه وبين يديه، كما كانوا مع أبي جعفر-رضي الله عنه- ولم يزل جعفر بن أحمد بن متيل في جملة أبي القاسم -رضي الله عنه- وبين يديه كتصرّفه بين يدي أبي جعفر العمري إلى أن مات[1].

وروى أيضاً مسنداً عنه، قال: لمّا حضرت أبا جعفر محمّد بن عثمان العمري -رضي الله عنه- الوفاة كنت جالساً عند رأسه أسأله واحدّثه، وأبوالقاسم بن روح عند رجليه، فالتفت إليّ ثمّ قال: امرت أن أوصي إلى أبي القاسم بن روح فقمت من عند رأسه وأخذت بيد أبي القاسم وأجلسته في مكاني وتحوّلت إلى عند رجليه[2].

[١٤٢٣]

جعفر بن أحمد بن وندك

الرازي، أبو عبدالله

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «من أصحابنا المتكلّمين والمحدّثين، له

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٢٥.

(٢) المصدر: ٢٢٦.

كتاب في الامامة كبير». واحتمل الميرزا كونه جعفربن أحمد الّذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السلام- واستبعده الحائري، لأنّ ظاهر النجاشي أنّه ممّن لم يرو عنهم -عليهم السلام-.

أقول: عدم ذكر النجاشي روايته عنهم -عليهم السلام- لاظهور له في عدم روايته عنهم؛فسكوته أعمّ؛وكم ممّن روى عنهم -عليهم السلام- قطعاً وسكت فيهم؛ وليس سكوته كعنوان رجال الشيخ في من لم يرو، وان كان ابن داود يعامل مع سكوت كلّ منهم معاملة العنوان في من لم يرو؛ وقلنا: إنّه غلط.

وممّا يقرّب اتّحاده اقتصار الشيخ في الرجال على ذاك مع كون موضوعه عاماً.

[١٤٢٤]

جعفربن أحمدبن يوسف

الأودي، أبوعبدالله

قال: عنونه النجاشي،قائلاً: «شيخ من أصحابنا الكوفيّين، ثقة روى عنه أحمدبن محمّدبن عقدة، له كتاب المناقب، أخبرنا محمّدبن جعفر التيمي قال: حدّثنا محمّدبن جعفر الذهلي عنه بكتابه».

أقول: الظاهر أنّ قوله: «عنه» أي عن ابن عقدة، لأنّه جعله الراوي أوّلاً فقول الجامع إنشاءً منه ونقلاً عن التفريشي برواية الذهلي عنه، وهم. ثمّ عدم عنوان الشيخ له -في رجاله- مع عموم موضوعه غريب!

[١٤٢٥]

جعفر الأزدي

قال: عنونه الفهرست.

أقول: هو جعفر الأودي -الآتي- الّذي عنونه النجاشي؛ فاقتصر الفهرست على هذا والنجاشي على ذاك، وطريقهما إليه ابن أبي عمير؛ويتقارب الأزدي

والأودي في الخط. ومرّ في أحمد بن زيد بن جعفر الأزدي ماله دخل.

[١٤٢٦]

جعفر بن إسماعيل، المنقري

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «له نوادر» إلى أن قال: «عن حميد عنه بها»

وعنونه ابن الغضائري، قائلاً: «كوفي، روى عنه حميد بن زياد وابن رباح وكان غالياً كذّاباً».

أقول: ابن رباح الّذي قال ابن الغضائري هو أحمد بن محمّد بن رباح الواقفي، مثل حميد.

ثمّ قول النجاشي: «عنه بها» خلاف الظاهر، فانّ الضمير في «بها» وإن كان راجعاً إلى النوادر، إلّا أنّ المراد بـ«النوادر» كتاب النوادر، فكان عليه أن يقول: «به».

[١٤٢٧]

جعفر الأودي

قال: عنونه النجاشي، وهو غير جعفر بن أحمد بن يوسف الأودي ـ المتقدّم ـ لأنّ النجاشي ذكر كلّاً منهما وأيّده باختلاف سنده إلى كتابيهما.

أقول: الأصحّ في الدلالة على التعدّد اختلاف الطبقة، فانّ ذاك روى عنه ابن عقدة وهذا ابن أبي عمير، وإلّا فاختلاف الطريق أعمّ؛ كما قد يعنونون الواحد مكرّراً غفلة أو وهماً. واتّحاده مع الأزدي مقطوع، كما مرّ ثمّة.

[١٤٢٨]

جعفر بن أياس، أبو بشر

النضري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ وعن المختصر «أنّه ابن أبي وحشيّة، عن سعيد بن جبير والشعبي، ولقي من

الصحابة، توفّي سنة ١٢٥» فهو حسن.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ؛ وسكوت العامي ظاهر في عاميّته، فهو موثّق. وعنونه الميزان والتقريب.

قال الأوّل: أبو بشر الواسطي، بصري سكن واسط، حدّث عن سعيد بن جابر ومجاهد وطبقتهما، معدود في التابعين. ونقل أقوالهم في توثيقه وتضعيفه.

وقال الثاني: أبو بشر بن أبي وحشيّة من أثبت الناس في سعيد بن جبير وضعّفه شعبة في حبيب بن سلام ومجاهد.

قال المصنّف: في بعض النسخ «البصري» بدل «النضري» وهو غلط.

قلت: بل هو الصحيح، لما مرّ من الميزان: من كونه بصريّاً، ولم يذكر أحد عشيرته.

[١٤٢٩]
جعفر بن أيّوب

قال: قال الوحيد: إنّه جعفر بن أحمد، يعني السمرقندي.

أقول: كان عليه أن يذكر مستنداً لعنوانه، والّذي وقفنا عليه في الكشّي كثيراً التعبير عنه بجعفر بن أحمد، دون جعفر بن أيّوب.

[١٤٣٠]
جعفر بن بشير
البجلي، الوشا

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ وقال في الفهرست: جعفر بن بشير البجلي، ثقة، جليل القدر، له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن متيل عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عنه.

وقال النجاشي: جعفر بن بشير أبو محمّد البجلي الوشا، من زهّاد أصحابنا

وعبّادهم ونسّاكهم، وكان ثقة، وله مسجد بالكوفة باقٍ في بجيلة إلى اليوم، وأنا وكثير من أصحابنا إذا وردنا الكوفة نصلّي فيه، مع المساجد الّتي يرغب في الصلاة فيها. ومات جعفر ـ رحمه الله ـ بالأبواء سنة ثماني ومأتين. قال أبو العبّاس بن نوح: كان يلقّب: فقحة العلم، روى عن الثقات ورووا عنه، له كتاب المشيخة مثل الحسن بن محبوب، إلّا أنّه أصغر منه (إلى أن قال) وله نوادر، رواها ابن أبي الخطّاب الزيّات.

وفي ترتيب الكشّي: جعفر بن بشير البجلي، من أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ قال نصر: اخذ جعفر بن بشير ـ رحمه الله ـ فضرب ولقي شدّة، حتّى خلصه الله؛ ومات في طريق مكّة، وصاحَبَه المأمون بعد موت الرضا ـ عليه السلام ـ جعفر بن بشير، مولى بجيلة، كوفي، مات بالأبواء سنة ثمان ومأتين.

أقول: وصفه بـ«الوشا» ليس إلّا في النجاشي، ولم يذكره الفهرست ورجال الشيخ والكشّي ولا المشيخة، مع أنّه ذكره مستقلاً وفي طريق جعفر بن ناجية وحفص بن سالم والصباح بن سيابة وعبد الصمد بن بشير وعبدالله بن محمّد البجلي وعمر بن أبي شعبة وعيسى بن أبي منصور والفضل بن عبدالملك ويعقوب بن شعيب، ولا ورد في خبر. والظاهر كونه وهماً من النجاشي وإنّما الوشا: الحسن. والظاهر أنّه رأى في سند «عن الوشا وجعفر بن بشير» فتوهم وقرأه «عن الوشا جعفر بن بشير» فانّهما كانا معاصرين وكان محمّد بن مفضّل يروي عن كلّ منهما، كما في النجاشي هنا، وفي زيادات زكاة التهذيب.

وحرّف المصنّف عبارة الفهرست «والحسن بن متيل» بقوله: «عن الحسن بن متيل». كما أنّه لم ينقل جميعها، فبعد ماتقدم:وله كتاب ينسب إلى جعفر بن محمّد ـ عليه السلام ـ رواية عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ والظاهر أنّ معناه: أنّ له كتاباً، رواياته كلّها عن الصادق ـ عليه السلام ـ رواها عن الرضا ـ عليه السلام ـ عنه.

كما أنّ قوله: «عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام» مع كون عنوانه كما مرّ ليس بصحيح، فقد عرفت خلوّه منه.

ثمّ ما في ترتيب الكشّي «من أصحاب الرضا عليه السلام» من زيادات نسخته الّتي خلطت الحاشية بالمتن، فليس في أصله. والظاهر أنّ ما في الكشّي من قوله: «وصاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام» كان بعد قوله: «حتّى خلّصه الله» بمعنى أنّ المتصدّي لأخذه المأمون بعد موته ـ عليه السلام ـ فحرّف عن موضعه.

كما أنّ الظاهر أنّ قوله: «مات بالأبواء الخ» «مات» زائدة وكان بعد قوله: «ومات في طريق مكّة» والأصل: ومات في طريق مكّة بالأبواء سنة ثمان ومأتين.

كما أنّ الظاهر أنّ قوله: «جعفر بن بشير، مولى بجيلة، كوفي» أيضاً «جعفر بن بشير» فيه زائدة، وقوله: «مولى بجيلة» كان بعد قوله في عنوانه: «جعفر بن بشير البجلي» وقوله: «كوفي» كان أصله «وهو كوفي».

ومراد النجاشي بقوله: «وله نوادر رواها ابن أبي الخطّاب الزيّات» أنّ كتاب نوادره رواه محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، لا الحسين بن أبي الخطّاب ـ كما قاله المصنّف ـ وكان على النجاشي أن يقول: «رواه» بعد إرادة الكتاب به.

قال: قول النجاشي: «يلقّب فقحة العلم» ضبطه الإيضاح بالفاء والقاف والحاء، ثمّ نقل عن خطّ ابن معد الموسوي قرأه على بعض العلماء «نفحة» بالنون والفاء، وفي الخلاصة وابن داود «قفة».

قلت: لايبعد تقديم ضبط الإيضاح، لكون الضبط موضوعه.

هذا، وروى في باب من رمي الجمار على غير طهر من الاستبصار «عن جعفر، عن أبي غسّان حميد بن مسعود، عن الصادق عليه السلام»[1]. والظاهر

(١) الاستبصار: ٢/٢٥٨.

أنّ المراد به جعفر بن بشير هذا، فعدّ الشيخ في الرجال من أصحاب الصادق -عليه السلام- حميد بن مسعدة أو سعدة وقال: «يكنّى أبا غسّان، روى عنه جعفر بن بشير».

[١٤٣١]

جعفر بن حرب

في أنساب السمعاني: الجعفريّة من المعتزلة ينتسبون إلى جعفر بن مبشّر وإلى جعفر بن حرب. وفي الميزان «مات بعد ٢٣٠» ووصفه بالهمداني.

[١٤٣٢]

جعفر بن الحارث

أبو الأشهب، النخعي، الكوفي

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «اسند عنه».

أقول: وعنونه ميزان الذهبي بدون «النخعي» قائلاً: نزيل واسط، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدّي: لم أر في أحاديثه حديثاً منكراً.

وقال ابن حجر: جعفر بن الحارث الواسطي أبو الأشهب، صدوق كثير الخطأ؛ أخطأ ابن الجوزي فخلطه بالّذي قبله. وأشار إلى عنوانه قبل جعفر بن حيّان السعدي أبو الأشهب العطاردي.

ثمّ ظاهر سكوتهما عاميّته؛ وعنوان رجال الشيخ أعمّ، ولا ظهور له في الإماميّة، كما قاله المصنّف.

[١٤٣٣]

جعفر بن الحسن بن حسكة

أبو الحسين، القمّي

روى الشيخ في الفهرست في محمّد بن بابويه عن هذا. وعنوان المصنّف له

«جعفربن الحسين» غلط.

[١٤٣٤]

جعفربن الحسن بن عليّ بن شهريار

أبو محمّد، المؤمن، القمّي

نقل عنوان الخلاصة له مع توثيقه، وقال: وفي النجاشي «جعفربن الحسين».

أقول: وكذا رجال الشيخ، ولكن في رجال الشيخ - في ابن الوليد - «جعفربن الحسن المؤمن».

[١٤٣٥]

جعفربن الحسن بن يحيى بن سعيد

أبو القاسم، الحلّي

نقل عنوان ابن داود له وذكر العلاّمة وصاحبي المعالم واللؤلؤة له في إجازاتهم.

أقول: هو أوّل من جعل الكتب الفقهيّة بترتيب المتأخّرين، فجمع في شرائعه لبّ مافي نهاية الشيخ (الّذي كان مضامين الأخبار) وما في مبسوطه وخلافه (اللّذين كانا على حذو كتب العامّة في جمع الفروع) وقبله كان بعضهم يكتب كالنهاية - كسرائر الحلّي - وبعضهم كالمبسوط والخلاف - كمهذّب القاضي - وله تحقيقات أنيقة.

ومن الغريب! أنّ الجامع نقل هنا خبراً في سنده «جعفربن الحسن» عن باب الدعاء بين ركعات التهذيب، ولعلّه أراد أن يذكره في عنوان «جعفربن الحسن بن عليّ بن شهريار» - المتقدّم - عن الخلاصة، فذهل؛ وإلاّ فواضح عدم إمكان وقوع المحقّق في سند التهذيب.

* * *

[١٤٣٦]

جعفر بن الحسين

عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «روى عنه ابن بابويه» وقد غفلوا عنه وهو جعفر بن الحسين بن عليّ بن شهريار -الآتي-.

[١٤٣٧]

جعفر بن الحسين بن حسكة

أبو الحسين، القمّي

قال: عدّه الشيخ في الفهرست ممّن يروي عن محمّد بن بابويه بواسطتهم، وفي الفهرست «الحسن» وأكثر النسخ مصغّر.

أقول: كلامه كلّه كما ترى! والأصل في العنوان أنّ الفهرست في عنوان الصدوق قال: «أخبرني بجميع كتبه ورواياته جماعة من أصحابنا منهم الشيخ» إلى أن قال: «وأبو الحسين جعفر بن الحسن بن حسكة القمّي» ونسختي من الفهرست نسخة مقابلة مع نسخة الأصل ليس فيها غير «جعفر بن الحسن» والوسيط أيضاً قال في نسختيه: «جعفر بن الحسن» ولذا عنونّاه ثمّة، وعنوانه هنا غلط، ولا عبرة بنسخة غير صحيحة.

[١٤٣٨]

جعفر بن الحسين بن عليّ

بن أبي طالب

عدّه المناقب في من قتل مع أبيه على اختلاف. والصحيح ما في إرشاد المفيد من وفاته في حياة الحسين -عليه السلام-[1].

* * *

---

(١) إرشاد المفيد: ٢٥٢.

[١٤٣٩]

جعفر بن الحسين بن عليّ بن شهريار

أبو محمّد، المؤمن، القمّي

عنونه النجاشي، قائلاً: «شيخ من أصحابنا القمّيين، ثقة، انتقل إلى الكوفة وأقام بها» إلى أن قال: «أخبرنا عدّة من أصحابنا ـ رحمهم الله ـ عن أبي الحسين بن تمام عنه بكتبه، وتوفّي جعفر بالكوفة سنة أربعين وثلا ثما ة».

وتوهّم الخلاصة فعنونه عنه جعفر بن الحسن الخ ، كما مرّ. وممّا يدلّ على كونه في النجاشي «بن الحسين» تصديق إيضاحه له، وكذا تصديق ابن داود له.

وقلنا: إنّ رجال الشيخ عنونه بلفظ «جعفر بن الحسين» كما مرّ. نعم: في رجال الشيخ ـ في محمّد بن الحسن بن الوليد ـ «ذكر التلّعكبري: أنّه لم يلق ابن الوليد، لكن وردت عليه إجازته على يد صاحبه جعفر بن الحسن المؤمن بجميع رواياته».

والظاهر كونه محرّف «جعفر بن الحسين» أو مصحّفه. ومنه يظهر أنّه معروف بصاحب ابن الوليد.

ثمّ الغريب! عدم عنوان المصنّف له واقتصاره على ذاك المحرّف من الخلاصة.

[١٤٤٠]

جعفر بن حمدان

الحضيني

قال: نقل الإكمال عن محمّد بن أبي عبدالله الأسدي عدّه في من رأى القائم ـ عليه السلام ـ[١].

أقول: المصنّف خلط وخبط، فإنّما عدّ الإكمال في من رأى الحجّة ـ عليه

(١) إكمال الدين: ٢/٤٤٣.

السلام- من غير الوكلاء من همدان «جعفر بن حمدان» إلى أن قال: «ومن الأهواز الحضيني» وحينئذ فهو خلط بين جعفر بن حمدان الهمداني وبين الحضيني الأهوازي.

قال المصنّف: وهو الّذي سأل عنه رسول الحجّة -عليه السلام- الّذي أخذ عليّ بن مهزيار وإبراهيم بن عليّ بن مهزيار إلى الحجّة -عليه السلام- بقوله «هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحضيني؟» قال: دعي فاجاب، قال: رحمه الله! ماكان أطول ليله وأجزل نيله!

قلت: أشار إلى خبري الإكمال في إبراهيم بن مهزيار وعليّ بن إبراهيم بن مهزيار، لا كما قال: «عليّ بن مهزيار وإبراهيم بن عليّ بن مهزيار» وليس فيهما ماقال، بل في خبر إبراهيم بن مهزيار، وأمّا خبر عليّ بن إبراهيم بن مهزيار فبلفظ «ابن الخضيب» والخبران مجعولان، كما تقدّم في إبراهيم بن مهزيار.

وبالجملة: العنوان ليس إلّا في خبر إبراهيم بن مهزيار، ولاعبرة به.

[١٤٤١]

جعفر بن حمدان

الهمداني

قد عرفت في المتقدّم عدّ الإكمال له في من رأى الحجّة -عليه السلام- من غير الوكلاء.

وروى في توقيعاته -عليه السلام- «وكتب جعفر بن حمدان: استحللت بجارية وشرطت عليها ألاّ أطلب ولدها» إلى أن قال في توقيعه -عليه السلام-: «وأمّا الرجل الّذي استحلّ بالجارية وشرط عليها ألاّ يطلب ولدها، فسبحان من لاشريك له في قدرته! شرطه على الجارية شرط على الله- عزّوجلّ -هذا مالايؤمن أن يكون»[١].

---

(١) إكمال الدين: ٥٠٠/٢.

[١٤٤٢]

جعفر بن حيّان

الصيرفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- مرّة بزيادة «الكوفي» واخرى بزيادة «أخو هذيل» وثالثةً بلفظ «جعفر بن حيّان الكوفي». ونقل عن بعض نسخ رجال الشيخ عدّه في أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلاً: «جعفر بن حيّان، واقفي» وبدّله نسخة اخرى -صدّقها الخلاصة وابن داود- بـ«جهيم بن جعفر بن حيّان» فرمي كشف الرموز له بالوقف بلاوجه، وتضعيف الوجيزة له لعدم ورود مدح فيه.

أقول: الوجيزة إنّما يقول في المهملين: «إنّه مجهول» ولايقول: «ضعيف» إلّا في من طعن فيه، فلابدّ أنّ نسخته من رجال الشيخ كانت بلفظ «جعفر بن حيّان، واقفي» وبه صرّح الوسيط، إلّا أن بعد عدم تصديق العلّامة وابن داود له يشكل الاعتماد عليه، لاسيّما أنّ ابن داود نسخة رجاله بخطّ الشيخ.

قال: وما في التعليقة: من أنّ جعله معرّفاً لأخيه هذيل -كما صدر من الشيخ والصدوق- يشير إلى معروفيّته، لايكفي في حسنه.

قلت: الصدوق لم يذكره أصلاً، وأمّا الشيخ فعرّف هذا بأخيه هذيل؛ ومثله البرقي عاداً له في اصحاب الصادق -عليه السلام-.

نعم: روى هدية غريم الكافي خبراً «عن هذيل بن حيّان أخي جعفر بن حيّان»[1] إلّا أنّ التعريف فيه لخصوصيّة، لأنّ بعده عن هذيل «إنّي دفعت إلى أخي جعفر مالاً» فلابدّ بمناسبة المقام أن يذكر أوّلاً كونه أخا جعفر.

وكيف كان: فروى عليّ بن رئاب عنه في وقوف التهذيب[2] وروى ابن

(١) الكافي: ١٠٣/٥.
(٢) التهذيب: ١٣٣/٩.

محبوب عن هذيل بن حيّان أو أخيه ـ جعفر بن حيّان ـ في أواخر نكاحه[1].

[١٤٤٣]

جعفر بن خلف

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق وأصحاب الكاظم ـ عليهما السلام ـ زائداً في الأوّل «الكوفي» وفي ترتيب الكشّي: أنّه من أصحاب أبي الحسن موسى ـ عليه السلام ـ جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبدالرحمان، عن جعفر بن خلف، قال: سمعت أبا الحسن ـ عليه السلام ـ يقول: سعد امرؤ لم يمت حتّى يرى خلفاً وقد أراني الله ابني هذا خلفاً ـ يعني عليّاً عليه السلام ـ وأشار إليه. ثمّ قال: وفيه دلالة على خصوصيّته.

أقول: ليس في الترتيب قوله: «يعني عليّاً عليه السلام» ولا قوله: «وفيه دلالة على خصوصيّته» وإنّما هما حاشية منه استظهاراً، مع أنّ ما استظهره في الموضعين غير معلوم.

وقد روى العيون الخبر «وقد أراني الله من ابني هذا خلفاً وأشار إليه، يعني إلى الرضا عليه السلام»[2] ومنه يعلم زيادة قوله: «وفيه دلالة الخ».

والظاهر أنّه كان ذيل خبر آخر عن جعفر، سقط سنده وصدره من النسخة؛ فروى العيون أيضاً باسناده عن جعفر بن خلف ـ هذا ـ عن إسماعيل بن الخطّاب، قال: كان أبوالحسن ـ عليه السلام ـ يبتدىء بالثناء على ابنه ويطريه ويذكر من فضله وبرّه مالايذكر من غيره، كأنّه يريد أن يدلّ عليه[3].

وقوله: «من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام» من زيادات نسخة المرتّب؛ فليس في الأصل.

و أمّا قوله في أوّل السند: «جعفر بن أحمد» فسقط قبله «العياشي» أو

---

(١) التهذيب: ٦/٣٨٦.

(٢) و(٣) العيون: ١/٣٠.

«طاهر» كما عرفته في عنوان جعفربن أحمدبن أيّوب. وسند العيون: أبوه، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس.

[١٤٤٤]

جعفربن داود

اليعقوبي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الجواد ـ عليه السلام ـ.

أقول: ويأتي عدّ أبيه (داودبن عليّ) في أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ ومرّ عدّ أخيه (إبراهيم) في أصحاب الجواد والهادي ـ عليهما السلام ـ.

[١٤٤٥]

جعفربن رزق الله

قال: لم أقف إلّا على رواية محمّدبن أحمدبن يحيى عنه عن الهادي ـ عليه السلام ـ في حدود زنا التهذيب[١]؛ ويمكن استفادة اعتماد عليه من روايته عنه.

أقول: محمّدبن أحمدبن يحيى معروف بالرواية عن المجاهيل والضعفاء، حتّى استثني من رواياته رواياته عن جمع؛ فكان عليه أن يقول: إنّ هذا ليس من المستثنين فيكون خبره معتبراً.

[١٤٤٦]

جعفربن زياد الأحمر

أبوعبدالله، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ وعن المختصر والتقريب: إنّه صدوق شيعي توفّي سنة ١٦٧ وعن الميزان: إنّه ثقة، صالح الحديث، صدوق، شيعي ومن رؤسائهم، حبسه أبوجعفر مع جماعة من

---

(١) التهذيب: ٣٨/١٠.

الشيعة بخراسان في المطبق دهراً.

أقول: وعنونه الطبري في ذيله، وقال: مولى مزاحم بن زفر من تيم الرباب وكان كثير الحديث شيعياً[1].

وقال الخطيب: بلغ المنصور عنه أمر يتعلّق بالإمامة وأنّه ممّن يرى رأي الرافضة، فوجّه إليه بمن قبض عليه، فأودعه في السجن دهراً طويلاً ثمّ أطلقه. ونقل عن بعضهم تضعيفه لتشيّعه، وعن بعضهم توثيقه[2].

[١٤٤٧]

جعفر بن زيد بن موسى -عليه السلام-

روى باب مايفصل بين دعوى محقّ الكافي[3] عنه، عن أبيه، عن آبائه -عليهم السلام- قصّة امّ أسلم صاحبة الحصاة.

[١٤٤٨]

جعفر بن سليمان، الضبعي

البصري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- كما في نسخته ونسخة الحائري وصدّقها ابن داود، قائلاً: «ثقة» وقال الميرزا: «لم أجده أصلا» ويؤيّد وجوده ماعن التقريب عنوانه، قائلاً: «صدوق زاهد، لكنّه كان يتشيّع» وعن مختصر الذهبي «عنه ابن مهدي ومسدّد وامم، ثقة فيه شيء، ومع كثرة علومه كان امّيّاً، وهو من زهّاد الشيعة، توفّي سنة ١٧٨» وعن مختصر تذكرته «جعفر بن سليمان، الإمام العابد، أبو سليمان، الضبعي، من ثقات الشيعة وزهّادهم».

أقول: العمدة في إثبات ذكره في رجال الشيخ عنوان ابن داود -الّذي

---

(١) ذيول الطبري: ٦٥٧. (٢) تاريخ بغداد: ٧/١٥٠. (٣) الكافي: ١/٣٥٥.

رجاله بخطّ الشيخ- عنه، وإلّا فنسخة العلاّمة كانت خالية منه وكذا نسخة المجلسي، حيث لم يعنوناه وهما ملتزمان بذكر كلّ ممدوح ومجروح. وأنكر وجوده في رجال الشيخ القهبائي كالميرزا. ولم أجده في نسختي. وذكر ابن حجر والذهبي له يشهد لوجوده، لأنّه يؤيّد ذكره في رجال الشيخ، فكم شيعي ذكروه ولم يذكره!.

وعنونه الميزان أيضاً وقال: مولى بني الحارث، وقيل بني الحريش، نزل في بني ضبيعة. وروى عن يحيى بن معين، قال: سمعت من عبدالرزّاق يوماً كلاماً واستدللت به على ماقيل عنه من المذهب، فقلت: إن استاذيك أصحاب سنّة: معمّر وابن جريج والأوزاعي ومالك وسفيان، فعمّن أخذت هذا المذهب؟ فقال: قدم علينا جعفربن سليمان فرأيته فاضلاً حسن الهدى، فأخذت هذا عنه.

وعن وهب بن بقيّة، قيل لجعفربن سليمان: زعموا أنّك تسبّ أبابكر وعمر؟ فقال: أمّا السبّ فلا، ولكنّ البغض ماشئت.

وروى عنه باسناده عن عمران بن حصين، قال: بعث النبيّ -صلّى الله عليه وآله- سريّة استعمل عليهم عليّاً، وفيه «ماتريدون من عليّ؟ عليّ مني وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي». وقال: قال ابن عديّ: أدخله النسائي في صحيحه.

وعن أنس قال: اهدي إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- حجل مشويّ، قال: فذكر حديث الطير الخ.

وروى الطبري عنه، قال: قال الحسين -عليه السلام-: «والله! لايدَعوني حتّى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلّط الله عليهم من يذلّهم حتّى يكونوا أذلّ من فَرَم الأمة»[١].

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٣٩٤.

ونقله الجزري «فرام الأمة» وفسّره بخرقة الحيض. وهو غلط.

والصواب مافي الطبري بلفظ «فرم الأمة» والمراد فرجها الّذي نهبة بين الناس، وأمّا خرقة الحيض فأيّ فرق فيها بين الحرّة والأمة؟

هذا، وروى الكافي في باب السجود والتسبيح عن عليّ بن ريّان، عن بعض أصحابنا، عن الصادق ـ عليه السلام ـ قال: شكوت إليه علّة امّ ولد لي أخذتها، فقال: قل لها: تقول في السجود في دبر كلّ صلاة مكتوبة: «ياربّي ياسيّدي، صلّ على محمّد وآل محمّد، وعافني من كذا وكذا» فبها نجا جعفر بن سليمان من النار[1]. وفي باب الدعاء للكرب، عن إبراهيم بن أبي إسرائيل، عن الرضا ـ عليه السلام ـ خرج بجارية لنا خنازير في عنقها، فأتاني آتٍ، فقال: ياعليّ قل لها: فلتقل: «يارؤف يارحيم ياربّ ياسيّدي» تكرّرها، قال: فقالته، فأذهب الله تعالى عنها. وقال: هذا الدعاء الّذي دعا به جعفر بن سليمان[2].

ولم أعرف جعفر بن سليمان في الخبرين من هو؟ بل لم أعرف المراد.

[١٤٤٩]

جعفر بن سليمان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم والهادي ـ عليهما السلام ـ.

أقول: الظاهر أنّ الأوّل الضبعي المتقدّم الّذي قال الذهبي في ميزانه بموته سنة ١٧٨، وهو الّذي قال: نقل الجامع رواية القاسم بن محمّد عنه عن الكاظم ـ عليه السلام ـ في مسح رأس الكافي[3] والثاني رجل آخر، وهو الآتي أو غيره؛ وهو الأظهر.

---

(١) الكافي: ٣/٣٢٨.

(٢) الكافي: ٢/٥٦١.

(٣) الكافي: ٣/٣١.

[١٤٥٠]

جعفر بن سليمان

القمّي، أبو محمّد

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «ثقة من أصحابنا القمّيين». ونقل الجامع رواية معلّى بن محمّد عنه؛ ويبعد كونه مَن عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السلام- بل في أصحاب الهادي -عليه السلام- أيضاً.

أقول: لم يعلم كون رواية معلّى عن هذا.

أمّا أوّلاً: فلأنّ هذا روى النجاشي عن ابن الوليد عنه، والمعلّى أرفع طبقة من ابن الوليد.

وأمّا ثانياً: فلأنّه «عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الحكم، عن أبيه عن سعيد بن جبير» ومورده باب الوصيّة من لدن آدم في الفقيه[1] ويبعد رواية هذا بواسطتين عن سعيد بن جبير.

والظاهر أنّ هذا من عدّه رجال الشيخ في أصحاب الهادي -عليه السلام- ومن في الخبر من عدّه في أصحاب الكاظم -عليه السلام- وروى عن الكاظم -عليه السلام- في مسح رأس الكافي[2] أيضاً؛ ويبعد ألاّ يعنون رجال الشيخ من عنونه النجاشي مع عموم موضوعه. وأمّا الفهرست: فلعلّه لم يقف على كتابه. لكنّ الصواب تأخّر هذا عمّن في أصحاب الهادي -عليه السلام- أيضاً بعد كون راويه ابن الوليد.

ونقل الجامع في عنوانه رواية المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي -في زيادات مزار التهذيب-[3] أيضاً في غير محلّه.

---

(١) الفقيه: ١٧٩/٤.

(٢) الكافي: ٣١/٣.

(٣) التهذيب: ١٠٨/٦؛

[١٤٥١]

جعفر بن سماعة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعدّه في أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلاً: «واقفي».

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق -عليه السلام-.

ثمّ إنّ الشيخ في رجاله وقّف هذا والنجاشي وقّف جعفر بن محمّد بن سماعة -الآتي- واختلفوا في اتّحادهما وتعدّدهما، فاقتصر الخلاصة على ما في النجاشي؛ وهو دليل على أنّه فهم اتّحادهما وأنّ الصحيح عنوان النجاشي. وعنون كلّاً منهما ابن داود، وهو دليل على فهمه تعدّدهما. وتبع الأوّل الوسيط والثاني الوجيزة.

والتحقيق اتّحادهما مع صحّة ما في رجال الشيخ وعدم وجود جعفر بن محمّد بن سماعة وإن ادّعاه النجاشي في عنوانه وعنوان محمّد بن سماعة، لوجود الأوّل في الأخبار: باب النساء لايرثن من عقار الكافي[١] والنهي عن القول بغير علمه[٢] والدعاء بين ركعات التهذيب[٣] وبيع مضمونه مرّتين[٤] وبيع واحده ستّ مرّات[٥] وقبلته[٦] ومن خلّف وارثاً مملوكاً[٧] ولايتوارث الحرّ والعبد من الكافي[٨] والحرّ اذا مات من التهذيب[٩] وميراث ابن الملاعنة من الكافي والتهذيب[١٠]-

بخلاف جعفر بن محمّد بن سماعة، فلم نقف عليه في خبر محقّق.

وأمّا ما في ولد ملاعنة الاستبصار[١١] ومن خلّف وارثاً مملوكاً منه[١٢] فتحريف،

---

(١) الكافي: ١٢٩/٧. (٢) الكافي: ٤٣/١. (٣) التهذيب: ٨٥/٣.

(٤) التهذيب: ٤٤/٧. (٥) التهذيب: ١٠٧/٧ و١٢٠ و١٢١ و١١٩ و١١٣ و١١٥.

(٦) التهذيب: ٤٥/٢. (٧) التهذيب: ٣٣٦/٩. (٨) الكافي: ١٥٠/٧.

(٩) التهذيب: ٣٣٥/٩. (١٠) الكافي: ١٦١/٧ والتهذيب: ٣٣٩/٩.

(١١) الاستبصار: ١٧٩/٤. (١٢) الاستبصار: ١٧٨/٤.

بدليل أنّ الكافي نقل الخبرين عن جعفربن سماعة وكذلك الشيخ نفسه في التهذيب.

وأمّا مافي باب «لولم يبق إلّا رجلان كان أحدهما الحجّة» في الكافي [١] فإنّما هو «عن جعفربن محمّد» ومن أين إرادة جعفربن محمّدبن سماعة به؟ كما ادّعاه الجامع. كما أنّ ماادّعاه العاملي «أنّ الشيخ رواهما مثل الكافي» لم يصحّ على إطلاقه؛ فانّه إنّما رواهما مثل الكافي في التهذيب، وأمّا في الاستبصار: فرواهما بلفظ «جعفربن محمّدبن سماعة».

كما أنّ ماادّعاه المجلسي: من كون خبرباب أنّ النساء لايرثن من العقار بلفظ «عن عمّه جعفربن سماعة» [٢] ليس كما قال، فانّه «عن جعفربن سماعة».

[١٤٥٢]
جعفربن سويد الجعفري
القيسي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ.

أقول: وقد روى في زيادات تلقين التهذيب خبراً عن ابن عقدة، عن محمّدبن يوسف بن إبراهيم، عن محمودبن ميمون، عن جعفربن سويدبن جعفربن كلاب، قال سمعت جعفربن محمّد ـ عليه السلام ـ يقول: يغشّى قبر المرأة بالثوب [٣].

والظاهر إرادة هذا به وكون «بن جعفربن كلاب» محرّف «من جعفربن كلاب» في قيس عيلان «جعفربن كلاب» وقد وصف جعفربن سويد بقوله: «الجعفري، القيسي».

---

(١) الكافي: ١/١٨٠. (٢) الكافي: ٧/١٢٩. (٣) التهذيب: ١/٤٦٤.

وظاهر الخبر كونه عامياً. وعنوان رجال الشيخ قد عرفت في المقدّمة أنّه أعمّ.

[١٤٥٣]

جعفر بن سويد بن جعفر

بن كلاب

قال: لم أقف فيه إلّا في باب تلقين التهذيب[١].

أقول: قد عرفت من السابق أنّ هذا هو السابق.

[١٤٥٤]

جعفر بن سهيل

الصيقل

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب العسكري ـ عليه السلام ـ قائلاً: «وكيل أبي الحسن وأبي محمّد وصاحب الدار عليهم السلام». أقول: وعدّه المناقب أيضاً من وكلاء الهادي ـ عليه السلام ـ[٢].

[١٤٥٥]

جعفر بن الشريف

الجرجاني

قال: روى الكشف[٣] ومدينة المعاجز[٤] «عن جعفر بن بشير الجرجاني، قال: حججت فدخلت على أبي عبدالله محمّد بـ سرّمن رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال». والخبر دالّ على كونه مورد عناية العسكري ـ عليه السلام ـ.

أقول: الظاهر أنّ قوله: «عن جعفر بن بشير» محرّف «عن جعفر بن

---

(١) التهذيب: ١/٤٦٤.

(٢) مناقب ابن شهرآشوب: ٤/٤٢٣؛

(٣) كشف الغمّة: ٢/٤٢٧.

(٤) مدينة المعاجز: ٥٧٤.

الشريف» كقوله: «على أبي عبدالله محمّد عليه السلام» محرّف «على أبي محمّد عليه السلام».

[١٤٥٦]

جعفر بن صالح

روى الكافي في الإشارة والنصّ على الرضا ـعليه السلام ـ كونه من شهود وصيّة أبيه[١].

[١٤٥٧]

جعفر بن عبدالرحمن

الكاهلي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم ـعليهم السلام ـ عنونه الفهرست، قائلاً: «له نوادر» والنجاشي، قائلاً: «أخبرنا ابن نوح، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن سفيان، قال: حدّثنا حميد بن زياد، قال: سمعت من أبي عبدالله جعفر بن مازن الكاهلي الطحّان في بني كاهل، ومات أبو عبدالله يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستّين ومأتين، وصلّى عليه محمّد بن إبراهيم بن محمّد العلوي».

أقول: أمّا مانقله عن الفهرست فغفل عن نقل طريقه، فعنون بعده جعفر الهذلي وجعفر الورّاق وذكر كتابيهما، كما هذا، ثمّ قال: «أخبرنا بها أحمد بن عبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حميد، عنهم».

ولم ينقل جميع مافي رجال الشيخ، فعنونه تارة اخرى، قائلاً: «جعفر بن عبدالرحمان، روى عنه حميد».

وأمّا مانقله عن النجاشي فوقع له تخليط، وعدّا نظره من ترجمة جعفر ـهذا ـ

---

(١) الكافي: ٣١٦/١.

إلى ترجمة جعفربن مازن المذكور في النجاشي قبل هذا بثلاثة عناوين، فنقل مافي ذاك في هذا؛ وإنّما في النجاشي في هذا بعد قوله: «بن سفيان» هكذا «قال: حدّثنا حميد، قال: سمعت من جعفربن عبدالرحمان الكاهلي نوادر له عن الرجال».

[١٤٥٨]
جعفربن عبدالله، رأس المدري

ابن جعفر الثاني ابن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ أبوعبدالله

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «امّه آمنة بنت عبدالله بن عبيدالله بن الحسن بن عليّ بن الحسين، كان وجهاً في أصحابنا وفقيهاً، وأوثق الناس في حديثه، وروى عن أخيه محمّد عن أبيه عبدالله بن جعفر، وله عقب بالكوفة والبصرة، وابن ابنه أبوالحسن العبّاس بن أبي طالب عليّ بن جعفر، روى عنه هارون بن موسى؛ وروى جعفر عن جلّة أصحابنا، مثل الحسن بن محبوب، ومحمّد بن أبي عمير، والحسن بن عليّ بن فضّال، وعبيس بن هشام، وصفوان، وابن جبلة؛ قال أحمد بن الحسين ـ رحمه الله ـ رأيت له كتاب المتعة، يرويه عنه أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمان الهمداني».

أقول: وعدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ أيضاً بلفظ «جعفربن عبدالله بن جعفر» قائلاً: «روى عن الحسن بن محبوب، روى عنه ابن عقدة».

وذكره أيضاً في ابن ابنه ـ عبّاس بن عليّ ـ فقال: «هو ولد ولد جعفربن عبدالله المحمّدي، الّذي يروي عنه ابن عقدة».

هذا، وفي عمدة الطالب أيضاً وصف أبا هذا بـ«رأس المدري» كما فعل النجاشي؛ ولكن قال الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ في

حرف العين: «عبدالله الملقّب بـ رأس المدري من ولد سلام بن المستنير» فان كان لقب نفرين، وإلّا فالصحيح قول النجاشي.

قال المصنّف: جدّ جدّه يلقّب بـ«جعفر الثالث».

قلت: بل هذا جعفر الثالث وجدّ جدّه الأوّل؛ قال في العمدة: «ومنهم جعفر الثالث ابن رأس المدري، أعقب من زيد وعليّ وموسى وعبدالله بني جعفر الثالث»[1] وإنّما يصير ذاك الثالث في رفع نسب هذا.

قال المصنّف: يلقّب تارة بالعلوي واخرى بالمحمّدي وثالثة بالمحدّث، كما في النجاشي في محمّدبن الحسن بن سعيد الصائغ.

قلت: تعريفه الكامل المحمّدي العلوي.

ويروي عنه الطبري بلفظ «جعفربن عبدالله المحمّدي» روى عنه كيفيّة قتل عثمان[2].

هذا، وابن قتيبة أثبت لمحمّدبن الحنفيّة جعفراً أكبر وجعفراً أصغر[3] وكذلك مصعب الزبيري في أنساب قريشه[4] وقال: الأكبر درج، وجعل جعفراً الثاني ابن عبداللهبن جعفر الأصغر، وقال: امّ جعفر الأوّل امّ ولد وامّ جعفر الثاني أمينة الكبرى بنت حسين بن عليّ بن الحسين ـعليه السلامـ.

والنجاشي جعل امّ الثالث آمنة بنت عبدالله بن عبيدالله بن الحسن بن عليّ بن الحسين ـعليه السلامـ.

هذا، ونقل الجامع رواية ابن عقدة عنه في فضل جهاد الكافي[5] وعبداللهبن عليّ بن القاسم البزّاز في علامة أوّل شهر رمضان التهذيب[6] وكذا في الفهرست

---

(١) عمدة الطالب: ٣٥٣ـ ٣٥٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٣٣/٤، ٣٣٥، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٨١، ٤١٢، ٤١٦، ٤٧٢.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٩٥.

(٤) نسب قريش: ٧٥.

(٥) الكافي: ٤/٥.

(٦) التهذيب: ١٦٣/٤.

في عمر بن الربيع البصري.

[١٤٥٩]

جعفر بن عبدالله بن جعفر

بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وهو جدّ السابق. وظاهر رجال الشيخ إماميّته.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ. لكن يحتمل إماميّته، لعلويّته.

[١٤٦٠]

جعفر بن عبدالله بن الحسين

بن جامع

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي ـ عليه السلام ـ قائلاً: «قمّي حميري».

أقول: وقال النجاشي بعد عنوان محمّد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري وذكره مكاتبته الحجّة ـ عليه السلام ـ: «وكان له إخوة: جعفر والحسين وأحمد، كلّهم كان له مكاتبة» فإمّا يكون «بن جعفر» ساقطاً من رجال الشيخ، وإمّا يكون زائداً في النجاشي.

وأمّا عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الهادي ـ عليه السلام ـ وقول النجاشي: «له المكاتبة إلى الحجّة عليه السلام» فلا تنافي بينهما.

[١٤٦١]

جعفر بن عبيدالله

بن جعفر

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ بدون ذكر

اسم جدّه، قائلاً: «روى عن الحسن بن محبوب، روى عنه ابن عقدة» وقال في الخلاصة في الأوّل: «جعفر بن عبدالله بن جعفر له مكاتبة» وعدّه الحاوي في الضعفاء وهو في محلّه، لأنّ كون مكاتبة له أعمّ من إماميّته ووثاقته؛ ولعلّه لذا عدّه الخلاصة في الثاني أيضاً.

أقول: المصنّف يخلط ويخبط! فمن في رجال الشيخ: جعفر بن عبدالله رأس المدري -السابق- إلّا أنّه لم يرفع نسبه إلى أبي طالب -مثل النجاشي- ولكن عيّن راويه (ابن عقدة) وواحداً من المرويّ عنهم له (وهو ابن محبوب) ومن في الخلاصة: جعفر بن عبدالله بن الحسين بن جامع -المتقدّم- أخذاً من النجاشي في أخيه -محمّد- كما أشرنا إليه ثمّة.

والمراد بقوله: «له مكاتبة» المكاتبة إلى الحجّة -عليه السلام- وهي درجة رفيعة. هب! إنّه لم يتفطّن لجميع ذلك، أيّ معنى لقوله: «ولعلّه لذا عنونه الخلاصة في الثاني أيضاً»؟ فانّ الخلاصة لم يعنونه إلّا في الأوّل، مع أنّه مايعنون المهملين رأساً.

[١٤٦٢]

جعفر بن عبيدالله

بن الحسين بن عليّ السجّاد -عليه السلام-

قال مصعب الزبيري في نسب قريشه: كان قد صارت له شيعة يسمّونه حجّة الله[١].

[١٤٦٣]

جعفر بن عثمان

الرواسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- وقال

(١) نسب قريش: ٧٤.

الكشّي: جعفر بن عثمان بن زياد الرواسي، أخي حمّاد، حمدويه قال: سمعت أشياخي يذكرون أنّ حمّاداً وجعفراً والحسين بني عثمان بن زياد الرواسي، وحمّاد يلقّب بالناب، كلّهم فاضلون خيار ثقات.

أقول: ماذكره عنوان ترتيب الكشّي، وعنوان أصله هكذا «في حمّاد الناب وجعفر والحسين أخويه، حمدويه الخ» ثمّ قال: «حمّاد بن عثمان، مولى غني»[1].

ثمّ الظاهر أنّ مايأتي من النجاشي بلفظ «جعفر بن عثمان بن شريك بن عديّ الكلابي الوحيدي ابن أخي عبدالله بن شريك وأخوه الحسين بن عثمان، رويا عن أبي عبدالله عليه السلام» وما يأتي من الفهرست بلفظ «جعفر بن عثمان، صاحب أبي بصير» الأصل في جميعها واحد، فانّ الفهرست والنجاشي وإن كان موضوعهما «من كان ذا كتاب» والكشّي موضوعه «من ذكر فيه مايكون سبباً لمعرفة به» وهما موضوعان أعمّان من وجه، فيمكن أن يفترقا، إلّا أنّ رجال الشيخ موضوعه الأعمّ المطلق من الجميع وقد اقتصر على واحد.

مع أنّ مافي الفهرست لاينافي هذا. وأمّا اختلاف النجاشي في اسم جدّه مع الكشّي وفي لقبه «الوحيدي» مع «الرواسي» الّذي في رجال الشيخ والكشّي -على مايأتي- فمن باب اختلاف النظر في واحد.

[١٤٦٤]

جعفر بن عثمان بن شريك

بن عديّ، الكلابي، الوحيدي، ابن أخي عبدالله بن شريك

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «وأخوه الحسين بن عثمان، رويا عن أبي عبدالله -عليه السلام- ذكر ذلك أصحاب الرجال، له كتاب رواه عنه جماعة».

---

(١) الكشّي: ٣٧٢.

وعن المجلسي الأوّل ظنّ اتّحاده مع المتقدّم[1] ويؤيّده عدم تعرّض الخلاصة لهذا ونقله في الحسين أخي هذا قول الكشّي في الحسين أخي ذاك ؛ فيتّحد حينئذ الرواسي والعامري والوحيدي والكلابي.

أقول: يمكن القول باتّحادهما -على ماقلنا في السابق- بكون الأصل واحداً وجعل اختلافهم في نسبه ولقبه من باب الاختلاف في نسب واحد ولقبه، وإلّا فالكشّي جعل جدّ ذاك «زياداً» والنجاشي جعل جدّ هذا «شريكاً» والكشّي جعل ذاك «رواسيّاً» والنجاشي جعل هذا «وحيديّاً» وهما لايجتمعان، لأنّهما أخوان ابنا كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

قال ابن قتيبة في معارفه: ومن بني رواس وكيع المحدّث، ومن بني الوحيد امّ البنين كانت عند عليّ -عليه السلام-[2].

وحينئذ فقول المصنّف: باتّحاد الرواسي والوحيدي غلط، لأنّهما متباينان وإنّما العامري والكلابي أعمّان منهما.

وأمّا عدم عنوان الخلاصة لهذا: فليس لزعمه الاتّحاد، بل لأنّه مهمل وهو لايعنون المهملين؛ وليس هو كالمصنّف وبعض المتكلّفين يقول: إنّ رواية ابن أبي عمير عنه دليل وثاقته!

وأمّا نقله في الحسين -الّذي عنونه النجاشي كما يأتي- قول الكشّي: فإمّا غفلة وإمّا لاحتماله كون الأصل فيهما واحداً وأنّ الصحيح في عنوانه عنوان النجاشي، وهو يفعل نظير ذلك كثيراً.

والظاهر صحّة قول الكشّي في لقبه، لأنّه وافقه الشيخ في الرجال هنا وفي الحسين. وصحّة قول النجاشي في نسبه، لأنّه وافقه الشيخ في الرجال في

---

(١) روضة المتقين: ١٤/٧٨.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٩.

الحسين، ولأنّه لاعبرة بنسخة الكشّي منفردة بعد كثرة تحريفاتها.

هذا، وظاهر النجاشي أن ليس لجعفر ـ هذا ـ غير أخ واحد، وهو الحسين وصريح الكشّي أنّ له أخوين: حمّاد والحسين، وصدّقه رجال الشيخ والفهرست في ما يأتي.

وممّا يشهد لما قلنا ـ من الاتّحاد وأنّ الأصل في الجميع واحد ـ أنّ المشيخة أطلقه، فقال: «وما كان فيه عن جعفر بن عثمان فقد رويته» إلى أن قال: «عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي جعفر الشامي، عن جعفر بن عثمان»[1] فأطلقه أوّلاً وأخيراً، ولو كان مشتركاً بين نفرين لقيّده.

ومن طريق المشيخة يمكن فهم سقوط «أبي جعفر الشامي» من طريق النجاشي، حيث إنّ طريقه: عن ابن أبي عمير عنه.

قال المصنّف: الوحيد لقب عامر بن الطفيل.

قلت: بل الوحيد اسم ابن كلاب بن عامر بن صعصعة، كما صرّح به ابن قتيبة[2] وأمّا عامر بن الطفيل: فهو من ولد جعفر بن كلاب = أخي الوحيد.

قال المصنّف: والطفيل أبو عامر هو «ملاعب الأسنّة».

قلت: بل «ملاعب الأسنّة» أخو الطفيل أبو براء عامر بن كلاب، قال الجوهري: كان يقال لأبي براء «ملاعب الأسنّة» فجعله لبيد «ملاعب الرماح» لحاجته إلى القافية، فقال:

لو أنّ حيّاً مدرك الفلاح أدركه ملاعب الرماح

[١٤٦٥]

جعفر بن عثمان

صاحب أبي بصير

قال: عنونه الفهرست، والظاهر أنّ أبا بصير ـ هذا ـ هو ليث، فانّ حمّاداً

---

(١) الفقيه: ٤/٥٢٧.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٨٧.

أخاه روى عنه، وهذا قرينة على أنّ الرجل هو الرواسي.

أقول: قد عرفت في عنوان «جعفربن عثمان بن زياد الرواسي» اتّحاد هذا الّذي عنونه الفهرست مع ذاك الّذي عنونه الكشّي ومع «جعفربن عثمان بن شريك الوحيدي» الّذي عنونه النجاشي، بإطلاق المشيخة لجعفربن عثمان وعدم عنوان أحدهم غير واحد حتّى رجال الشيخ الّذي موضوعه الاستيعاب. وأنّ الصحيح في جدّه «شريك» لموافقة الشيخ له في الحسين، والصحيح في عشيرته «الرواسي» بموافقته، دون ماتفرّدا به.

وأمّا ماقاله المصنّف: فيرد عليه.

أوّلاً- أنّ أبا بصير مصاحب جعفر هو يحيى، كما هو المنصرف إليه من كلّ مطلق؛ ويشهد له أنّ في الكشّي في الغلاة «عن جعفربن عثمان، عن أبي بصير، قال له أبوعبدالله -عليه السلام-: ياأبا محمّد» وأبو محمّد كنية يحيى.

وثانياً- أيّ دلالة في كون رواية حمّاد عن ليث أن يكون جعفر هذا أيضاً روى عنه؟ فهل يجب إذا روى أخ عن رجل أن يروي أخوه أيضاً عنه؟

هذا، وروى في فضل صوم تطوّع التهذيب خبر إفطار الصائم «عن عليّ بن فضّال، عن جعفربن عثمان، عن ابن محبوب»[1] والظاهر زيادة «جعفربن عثمان» في السند، لأنّه عدّ في أصحاب الصادق -عليه السلام- فكيف يروي عن ابن محبوب؟ ولأنّه روى الكليني والصدوق الخبر بدونه[2] بل التهذيب أيضاً رواه في سند آخر بدونه.

[١٤٦٦]
جعفربن عثمان، الطائي

يأتي في الآتي.

---

(١) التهذيب: ٢٠٢/٤، باب فضل التطوّع بالخيرات. (٢) الكافي: ٦٦/٤ والفقيه: ٩٤/٢.

[١٤٦٧]
جعفر بن عفّان، الطائي

قال: روى الكشّي عن نصر، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يحيى بن عمران، عن محمّد بن سنان، عن زيد الشحّام، قال: كنّا عند أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ ونحن جماعة من الكوفيّين، فدخل جعفر بن عفّان على أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ فقرّبه وأدناه ثمّ قال: ياجعفر! قال: لبّيك جعلني الله فداك! قال: بلغني أنّك تقول الشعر في الحسين ـ عليه السلام ـ وتجيد؛ فقال له: نعم جعلني الله فداك! فقال: قل؛ فأنشده فبكى ـ صلوات الله عليه ـ ومن حوله حتّى صارت له الدموع على وجهه ولحيته، ثمّ قال: ياجعفر! والله لقد شهدك ملائكة الله المقرّبون ههنا، يسمعون قولك في الحسين ـ عليه السلام ـ ولقد بكوا كما بكينا أو اكثر، ولقد أوجب الله لك ياجعفر في ساعته الجنّة بأسرها وغفرها لك؛ وقال: ياجعفر! ألا أزيدك؟ قال: نعم ياسيّدي! قال: ماأحد قال في الحسين شعراً فبكى وأبكى إلّا أوجب الله له الجنّة وغفر له[١].

أقول: وروى الأغاني عن محمّد بن يحيى بن أبي مرّة التغلبي، قال: مررت بجعفر بن عثمان الطائي يوماً وهو على باب منزله؛ فسلّمت عليه، فقال لي: مرحباً ياأخا تغلب! إجلس، فجلست، فقال لي: أما تعجب من ابن أبي حفصة ـ لعنه الله ـ؟ حيث يقول:

أنّى يكون؟ وليس ذاك بكائن ... لبني البنات وراثة الأعمام

فقلت: بلى والله! إنّي لأتعجّب منه واكثر اللعن عليه ـ فهل قلت في ذلك شيئاً؟ فقال: نعم، قلت:

لم لايكون؟ وإنّ ذاك لكائن ... لبني البنات وراثة الأعمام

---

(١) الكشّي: ٢٨٩.

للبنت نصف كامل من ماله والعمّ متروك بغير سهام
مالـلطليق وللتراث؟ و إنّما صلّى الطليق مخافة الصمصام[1]

هذا، والظاهر زيادة كلمة «له» في خبر الكشّي في قوله: «حتى صارت له الدموع».

قال: تضمّن التحرير الطاووسي وبعض نسخ ابن داود إبدال «عفّان» بـ«عثمان» وهو غلط، لأنّ الموجود في غيرهما ومنها الكشّي المصحّح «عفّان».

قلت: بل في الوسيط أيضاً «ابن عثمان» وقرّره الجامع، ونقل فيه رواية أبي جعفر الشامي عن جعفر بن عثمان في المشيخة[2] والحسن بن فضّال عن جعفر بن عثمان عن الحسن بن محبوب في فضل تطوّع صوم التهذيب[3] لكن من أين له إرادة الطائي به؟ على فرض صحّة «بن عثمان» وبعد إطلاقه من أين لم يرد به من عدّه الشيخ ـ في رجاله ـ في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ؟ أو من عنونه النجاشي؟ أو من عنونه الفهرست؟ على فرض تعدّده.

ومرّ الكلام في الخبر في العنوان السابق وزيادة جعفر بن عثمان فيه رأساً، ومرّ هنا عن الأغاني أيضاً التعبير بجعفر بن عثمان.

[١٤٦٨]

جعفر بن عقيل بن أبي طالب

نقل وقوع التسليم عليه في الرجبيّة والناحية.

أقول: وقد ذكره الطبري في تاريخه وأبو الفرج في مقاتله[4] وهو جعفر الأكبر؛ فكان لعقيل جعفر آخر أصغر لامّ ولد، ذكره مصعب الزبيري في أنسابه[5] وقد سمّى أبو الفرج امّهات المقتول وعشائرهنّ، وفي الطبري «قتله بشر بن حوط الهمداني».

---

(١) الأغاني: ٩/٤٨. (٢) الفقيه: ٤/٥٢٧ ـ ٥٢٨. (٣) التهذيب: ٤/٢٠٢.
(٤) تاريخ الطبري: ٥/٤٦٩، مقاتل الطالبيّين: ٦١. (٥) نسب قريش: ٨٤.

[١٤٦٩]

جعفر بن عليّ -عليه السلام-

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الحسين -عليه السلام- قائلاً: «أخوه، قتل معه، امّه امّ البنين» ووقع التسليم عليه في الرجبيّة والناحية[1].

أقول: وذكره أبوالفرج ومصعب الزبيري والطبري[2] وروى الأوّل عن الباقر -عليه السلام- أنّ خوليّاً قتله، وعن الضحّاك أن هاني بن ثبيت قتله. ويوافقه الناحية. وقد غفل عن عنوانه الخلاصة، فانّه ملتزم بذكر مثله.

[١٤٧٠]

جعفر بن عليّ بن أحمد القمّي

المعروف بابن الرازي

قال: إنّ نسخته من رجال الشيخ (في أوّل حرف الجيم) عدّه في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «يكنّى أبا محمّد، صاحب المصنّفات».

أقول: وفي المطبوعة الحيدريّة أيضاً كما نقل عن نسخته، وفي الوسيط: انّ ابن داود قال: «لم، جخ، ثقة، مصنّف» وليس في رجال الشيخ.

قلت: وحيث لم يعنونه الخلاصة، فلابدّ أنّه لم يجده في نسخته من رجال الشيخ، إلّا أنّ نسخة ابن داود بخطّ مصنّفه.

وكيف كان: ففي رجال الشيخ في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- في الحسين بن الحسن بن محمّد بن موسى بن بابويه -ابن اخت عليّ بن بابويه- «روى عنه جعفر بن عليّ بن أحمد القمّي».

ثمّ الظاهر أنّ قول الشيخ هنا فيه: «صاحب المصنّفات» إشارة إلى كتابه

---

(١) بحار الأنوار: ١٠١/ ٢٧٠ و٣٣٩.

(٢) مقاتل الطالبيّين: ٥٤، نسب قريش: ٤٣، تاريخ الطبري: ٥/ ٤٦٨.

جامع الأحاديث في أحاديث رويت عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- الّتي رتّبها على حروف المعجم في الأوائل، وكتابه نوادر الأثر في عليّ خير البشر، وكتابه العروس في فضائل الجمعة وما يتعلّق بها، وكتابه الأعمال المانعة من دخول الجنّة، وكتابه الغايات من قبيل أعظم آية في كتاب الله وأرجى آية في كتاب الله، وكتاب المسلسلات؛ وخبره الأوّل «شارب الخمر كعابد وثن». عبّر فيه كلّ من الرواة بقوله: «اشهد بالله واشهد لله» وفي أوّل تلك الكتب «قال أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ، القمّيّ، الفقيه، نزيل الريّ» وقد طبعت الكتب في مجموعة.

قال: قال الوحيد: كثيراً مايروي عنه الصدوق مترضّياً عليه واصفاً له بالفقيه[1] وهذا يشعر بالوثاقة؛ وربما يوصفه بالأيلاقي بعد وصفه بالقمّي.

قلت: لم يعيّن مورد رواياته والترضّي، وكونه فقيهاً أعمّ من الوثاقة.

[١٤٧١]

جعفر بن عليّ، البجلي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «روى عنه حميد» واستظهر الوحيد كونه ابن حسّان.

أقول: بل هو مقطوع، وعنوان الشيخ في رجاله لكلّ منهما وهم.

[١٤٧٢]

جعفر بن عليّ بن حازم

عدّه الشيخ -في رجاله- في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- في العدد الرابع عشر، قائلاً: «يروي عنه حميد بن زياد» وقد غفل عنه المصنّف مع كون بنائه على الاستقصاء.

[١٤٧٣]

جعفر بن عليّ بن حسّان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- وعنونه

---

(١) العيون: الباب ١٢ و١٣ من الجزء الأوّل

الفهرست، قائلاً: «البجلي، له نوادر وروايات، روى عنه حميد بن زياد» والنجاشي، قائلاً: «(أخبرنا)» إلى أن قال: «حميد، قال: سمعت في بجيلة من جعفر بن عليّ بن حسّان نوادر». ويظهر منه وجه استظهار الوحيد اتّحاده مع سابقه.

أقول: قد عرفت أنّ اتّحادهما مقطوع واضح.

[١٤٧٤]

جعفر بن عليّ بن الحسن

بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة

قال: قال الوحيد : يروي عنه الصدوق مترضّياً، وهو طريقه إلى جدّه، وفي بعض النسخ: جعفر بن محمّد بن عليّ. ولعلّه الظاهر، وجعفر بن عليّ الكوفي هو هذا الرجل، وكذا جعفر بن محمّد الكوفي.

أقول: لم نقف في جدّه وفي جدّ جدّه إلّا على جعفر بن عليّ الكوفي؛ وفي الخصال في عنوان «لاعيش في الخير إلّا لرجلين» «جعفر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسن، عن أبيه الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة» ويأتي في عنوان جعفر بن محمّد الكوفي أنّه يروي عنه مشايخ الكليني وأنّ الفهرست استثناه من روايات محمّد بن أحمد بن يحيى.

وبالجملة: القول باتّحاد «جعفر بن عليّ» و«جعفر بن محمّد» غلط محض.

[١٤٧٥]

جعفر بن عليّ بن سهل

بن فرّوخ الدقّاق، الدوري، الحافظ

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يروعنهم -عليهم السلام- قائلاً: «بغدادي، يكنّى أبا محمّد، سمع منه التلّعكبري سنة ثمان وعشرين وثلاثمأة وما بعدها، وله منه إجازة» وكونه شيخ إجازة يدرجه في الحسان.

أقول: قد عرفت مافيه في المقدّمة، بل أصل إماميّته غير معلومة؛ فعنونه الخطيب والذهبي ساكتين عن مذهبه الظاهر في عاميّته.

ونقل الأوّل روايته عن أنس «كون أبي بكر عند النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فدخل عليّ، فتزحزح له أبوبكر؛ فقال له النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: لِمَ فعلت هذا ياأبا بكر؟ قال: إكراماً، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: إنّما يعرف الفضل لأهل الفضل ذووا الفضل»[١] وهو أيضاً شاهد عاميّته.

ونقلا عن أبي زرعة: أنّه ليس بمرضيّ في الحديث ولا في دينه، كان فاسقاً كذّاباً. ونقل الأوّل عن ابن الثلاّج وفاته في سنة ٣٣٠.

ونقلا رواية الدارقطني عنه وروايته عن الترمذي. والتلّعكبري كان يستجيز من العامّة، كما عن الخاصّة؛ فالرجل عاميّ ضعيف.

[١٤٧٦]

جعفر بن عليّ

عنونه الجامع ونقل رواية ابن أبي عمير عنه عن أبي الحسن -عليه السلام- في سجود الكافي[٢] وكيفيّة صلاة التهذيب[٣] ونقل رواية يحيى بن إسماعيل عنه في الفهرست في ترجمة حنظلة الكاتب.وكان على الشيخ عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه.

[١٤٧٧]

جعفر بن عليّ الهادي -عليه السلام-

المعروف بجعفر الكذّاب

روى الكافي[٤] والإكمال[٥] والإرشاد[٦] بأسانيدهم عن أحمد بن عبيدالله بن

(١) تاريخ بغداد: ٢٢٢/٧. (٢) الكافي: ٣٢٤/٣. (٣) التهذيب: ٨٥/٢.
(٤) الكافي: ٥٠٤/١. (٥) إكمال الدين: ٤٠/١ - ٤٤. (٦) إرشاد المفيد: ٣٣٩.

خاقان -عامل السلطان- خبراً في وصف العسكري -عليه السلام- كما مرّ في عنوان أحمد؛ وفي ذيل الخبر «فقال له بعض أهل المجلس من الأشعريّين يا أبابكر! فما حال أخيه جعفر؟ فقال: ومن جعفر؟ حتّى يُسأل عن خبره أو يقرن به! إنّ جعفراً معلن بالفسق، ماجن، شرّيب للخمور، أقلّ من رأيت من الرجال وأهتكهم لستره فَدْمٌ خمّار قليل في نفسه خفيف (إلى أن قال) فجاء جعفر بعد قسمة الميراث (أي ميراث العسكري عليه السلام) إلى أبي وقال له: إجعل لي مرتبة أبي وأخي واوصل إليك في كلّ سنة عشرين ألف دينار؛ فقال له أبي: فان كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلاحاجة لك إلى سلطان يرتّبك مراتبهم ولاغير سلطان، وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا؛ واستقلّه عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه.

وروى الأوّل أنّ الهادي -عليه السلام- لم يظهر سروراً وقت ولادته، وقال: إنّه سيضلّ خلقاً كثيراً[1].

وفي خبر عن السجّاد -عليه السلام- أنّ الصادق -عليه السلام- لقّب بالصادق، لأنّ الخامس من ولده سميّه يدّعي الإمامة اجتراءً على الله وكذباً عليه، فهو عندالله جعفر الكذّاب المفتري على الله؛ ثمّ بكى -عليه السلام- وقال: كأنّي بجعفر الكذّاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر وليّ الله والتوكيل بحرم أبيه، حرصاً على قتله إن ظفر به، طمعاً في ميراث أبيه[2].

ولسعدبن عبدالله القمّي كتاب في الردّ على الجعفريّة -أصحاب جعفر الكذّاب-.

وفي الغيبة: روى سعدبن عبدالله عن جماعة -منهم: أبوهاشم الجعفري، والقاسم بن محمّد العبّاسي، ومحمّدبن عبيدالله، ومحمّدبن إبراهيم العمري ممّن

---

(١) لم أظفر به في الكافي، نعم ذكره الإربلي في كشف الغمّة في ذكر طرف من دلائل الإمام أبي الحسن الهادي -عليه السلام- ج٢ ص٣٨٥.

(٢) احتجاج الطبرسي: ج٢- احتجاجات عليّ بن الحسين -عليه السلام- في الامامة.

كان حبس بسبب قتل عبدالله بن محمّد العبّاسي ـ أنّ أبا محمّد ـ عليه السلام ـ وأخاه جعفراً ادخلا عليهم (إلى أن قال) فلمّا نظر إليهما أبوهاشم، قام عن مضربة تحته فقبّل وجه أبي محمّد ـ عليه السلام ـ وأجلسه عليها، وجلس جعفر قريباً منه، فقال جعفر: واشطناه بأعلى صوته (يعني جارية له) فزجره أبومحمّد ـ عليه السلام ـ وقال له: اسكت وأنّهم رأوا فيه آثار السكر! وأنّ النوم غلبه وهو جالس معهم، فنام على تلك الحال[1].

وأمّا المذاهب الحاصلة به: فقال النوبختي: إنّ فرقة قالوا بامامته بعد أبيه منه وفرقة بعد أخيه الحسن ـ عليه السلام ـ منه؛ فلمّا قيل لهم: إنّهما مازالا متهاجرين طول زمانهما وقد وقفتم على صنايع جعفر في مخلفي الحسن ـ عليه السلام ـ وسوء معاشرته له في حياته، قالوا: إنّما ذلك كان بينهما في الظاهر.

وقالت فرقة: بعد أخيه محمّد منه أوصى محمّد إلى غلام لأبيه صغير، يقال له: نفيس؛ ودفع إليه الكتب والعلوم والسلاح، ليوصلها إليه فدفعها إليه.

وهذه الفرقة تكفّر الحسن ـ عليه السلام ـ أخاه ومن قال بامامته، وتدّعي أنّ جعفراً هو القائم وتفضّله على أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ[2].

وروى الغيبة في فصل معجزاته وتوقيعاته خبراً طويلاً عنه ـ عليه السلام ـ إلى أحمد بن إسحاق في ذمّه[3].

[١٤٧٨]

جعفر بن عمارة الهمداني

الخارفي، الكوفي، أبوعمارة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ وفي

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٣٦ ـ ١٣٧.

(٢) راجع كتاب المقالات والفرق لسعد بن عبدالله من ص١٠١ إلى ص١١٦ وص٢٤٩.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٧٤.

الوجيزة «أنّه ضعيف».

أقول: الأصل في تضعيف الوجيزة قول الشيخ في صفة وضوء تهذيبه «فأمّا مارواه ابن عقدة، عن فضل بن يوسف، عن محمّد بن عكاشة، عن جعفر بن عمارة أبي عمارة الحارثي، قال: سألت جعفر بن محمّد ـ عليه السلام ـ (الخبر) فالوجه فيه التقيّة، لأنّ رجاله رجال العامّة والزيديّة»[١] وخبره متضمّن لجواز أخذ ماء جديد للمسح.

[١٤٧٩]

جعفر بن عمرو

المعروف بالعمري

قال: قال الخلاصة: روى الكشّي عن محمّد بن إبراهيم بن مهزيار أنّ أباه لمّا حضره الموت دفع إليه مالاً وأعطاه علامة لمن يسلّم إليه المال، فدخل إليه شخص فقال: أنا العمري، فأعطاه المال[٢].

وقال الزين: إنّ الظاهر كون المال المذكور للإمام ـ عليه السلام ـ وأنّ العمري الآخذ وكيله، لأنّ أحد نوّابه في الغيبة الاولى عثمان بن سعيد العمري، فناسب أن يكون هو القابض؛ وأما جعفر العمري ـ هذا ـ وإن وافقه في النسبة، لكنّه ليس من نوّابه ـ كما سيأتي ـ فلاوجه لحمله عليه بمجرّد كونه العمري، وأقلّ مافيه أنّه مشترك. وبالجملة: فليس في هذه الرواية شيء يوجب تعديله بوجه[٣].

ويحتمل أنّ العلاّمة لم يراجع الكشّي، بل كلام ابن طاووس، فانّه عنونه هكذا. فانحصر طريق ردّ الرواية في ماسمعته من الزين: من عدم كون الشخص جعفراً بل حفصاً؛ فيبقى جعفر ـ هذا ـ مجهولاً.

أقول: لم ينحصر العنوان بابن طاووس والخلاصة، بل عنونه ابن داود

---

(١) التهذيب: ١/٥٩. (٢) الكشّي: ٥٣١. (٣) الشهيد الثاني ـ قدّس سرّه ـ في فوائد خلاصة الرجال.

أيضاً. والأصل في جميع ذلك: أنّ في نسخ الكشّي اختلافاً، ففي بعضها «في حفص بن عمرو المعروف بالعمري، وإبراهيم بن مهزيار، وابنه محمّد» وفي بعضها «في جعفر بن عمرو المعروف بالعمري وإبراهيم بن مهزيار وابنه محمّد» ثمّ روى خبراً أشار إليه الخلاصة، ثمّ قال ـ كما في نسخنا ـ: وحفص بن عمرو كان وكيل أبي محمّد ـ عليه السلام ـ وأمّا أبوجعفر محمّد بن حفص بن عمرو فهو ابن العمري، وكان وكيل الناحية، وكان الأمر يدور عليه.

وعنون الخلاصة وابن داود كلّاً من جعفر وحفص باختلاف النسخ بدون تنبيه. وهو غلط، لأنّه إغراء بالجهل. مع أنّ الظاهر ـ كما قلنا في إبراهيم ـ كون كلّ من النسختين محرّفاً، كما هو الشايع فيه، وأنّ الأصل عثمان بن سعيد وابنه محمّد بن عثمان.

وأمّا قول الزين: «وأمّا جعفر العمري ـ هذا ـ وإن وافقه في النسبة، لكنّه ليس من نوّابه الخ» ففيه: أنّه إن لم يصحّ ما في الكشّي فليس لنا جعفر عمري غير نائب. وقوله: «فليس في هذه الرواية شيء يوجب تعديله» فيه: أنّ الرواية إن صحّت سنداً ولفظاً تدلّ على تجليل فوق التعديل.

وقول المصنّف: «فانحصر طريق ردّ الرواية في ما سمعته من الزين من عدم كون الشخص جعفراً، بل حفصاً» فيه: أنّ الزين لم يقل: إنّ الرواية بلفظ «حفص» لا «جعفر» بل قال: إنّ في الخبر العمري، والعمري عثمان.

ثمّ إن كان نظر الزين الانتقاد على الكشّي بأنّ الخبر الّذي روى لا يدلّ على مراده فيسقط عنوانه وتفسيره، فله وجه، وإن كان الأحسن ما قلنا: من نسبة التحريف إلى النسخة. وإن كان نظره الاعتراض على الخلاصة ـ كما هو ظاهره ـ ففي غير محلّه، حيث إنّ الخلاصة لم يستند إلى مجرّد لفظ الخبر، بل إليه مع عنوان الكشّي وتفسيره، وهو من أهل الخبرة.

* * *

[١٤٨٠]

جعفر بن عمرو

روى الإكمال في توقيعات الحجّة ـعليه السلام‌ـ عن هذا، قال: خرجت إلى العسكر وامّ أبي محمّد ـعليه السلام‌ـ في الحياة، ومعي جماعة، فكتبت أصحابي تستأذن في الزيارة من داخل باسم رجل رجل، فقلت: لا تثبتوا باسمي فانّي لاأستأذن،فخرج الجواب: ادخلوا ومن أبى أن يستأذن[١].

والظاهر أنّ الأصل فيه وفي جعفر بن محمّد بن عمر الآتي واحد.

[١٤٨١]

جعفر بن عمر بن الحسن

بن عليّ بن عمر الأشرف

يأتي في جعفر بن محمّد بن عمر.

[١٤٨٢]

جعفر بن عون

المخزومي

عدّه المسترشد في من يحمل على أميرالمؤمنين ـعليه السلام‌ـ.

[١٤٨٣]

جعفر بن عيسى بن عبيد

بن يقطين

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا ـعليه السلام‌ـ وفي ترتيب الكشّي: جعفر بن عيسى بن يقطين من أصحاب الرضا ـعليه السلام‌ـ حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن عيسى العبيدي، قال: سمعت

---

(١) إكمال الدين: ٢/٤٩٨.

هشام بن إبراهيم الختلي ـوهو المشرقي ـ يقول: استأذنت لجماعة على أبي الحسن ـعليه السلام ـ في سنة تسع وتسعين ومأة، فحضروا وحضرنا ستّة عشر رجلاً على باب أبي الحسن الثاني ـعليه السلام ـ فخرج مسافر، فقال: آل يقطين ويونس بن عبدالرحمان ويدخل الباقون رجلاً رجلاً، فلمّا دخلوا وخرجوا خرج مسافر ودعاني وموسى وجعفر بن عيسى ويونس، فأدخلنا جميعاً عليه، والعبّاس قائم ناحية بلاحذاء ولارداء، وذلك في سنة أبي السرايا، فسلّمنا ثمّ أمرنا بالجلوس، فلمّا جلسنا، قال له جعفر بن عيسى: ياسيّدي! نشكو إلى الله وإليك ممّا نحن فيه من أصحابنا! فقال: وما أنتم فيه منهم؟ قال جعفر: هم ياسيّدي! يزندقوننا ويكفّروننا ويبرؤن منّا؛ فقال: هكذا كان أصحاب عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وأصحاب جعفر وموسى ـصلوات الله عليهم ـ ولقد كان أصحاب زرارة يكفّرون غيرهم، وكذلك غيرهم كانوا يكفّرونهم؛ فقلت له: ياسيّدي! نستعين بك على هذين الشيخين: يونس وهشام ـوهما حاضران ـ فهما أدّبانا وعلّمانا الكلام، فإن كنّا ياسيّدي! على هدى ففزنا، وإن كنّا على ضلال فهذان أضلاّنا فرنا بتركه ونتوب إلى الله منه، ياسيّدي! فادعنا إلى دين الله نتّبعك؛ فقال ـعليه السلام ـ: ماعلّمكم إلاّ على هدىً، جزاكم الله عن الصحبة القديمة والحديثة خيراً! فتأوّلوا القديمة عليّ بن يقطين ـرحمه الله ـ والحديثة خدمتنا، والله أعلم. فقال جعفر: جعلت فداك! إنّ صالحاً وأبا الأسد ختن عليّ بن يقطين حكيا لك شيئاً من كلامنا، فقلت لهما: مالكما والكلام بينكما ينسلخ إلى الزندقة! فقال ـعليه السلام ـ: ماقلت لهما ذلك، أنا قلت ذلك؟! والله ماقلت لهما. وقال يونس: جعلت فداك! إنّهم يزعمون أنّا زنادقة، وكان جالساً إلى جنب رجل وهو متربّع ـرجلاً على رجل ـ وهو ساعة بعد ساعة يمرغ وجهه وخدّيه على بطن قدمه اليسرى؛ فقال له: أرأيتك لو كنت زنديقاً فقال لك: هو مؤمن ماكان ينفعك من ذلك ولو كنت مؤمناً فقال: هو زنديق

ماكان يضرّك منه . وقال هشام المشرقي له: والله! مانقول إلّا بقول آبائك -عليهم السلام- عندنا كتاب سمّيناه كتاب الجامع، فيه جميع مايتكلّم الناس عليه عن آبائك -صلوات الله عليهم- وإنّما نتكلّم عليه؛ فقال له جعفر شبها بهذا الكلام، فأقبل على جعفر فقال: فاذا كنتم لا تتكلّمون بكلام آبائي -عليهم السلام- فبكلام أبي بكر وعمر تريدون أن تتكلّموا؟!

قال حمدويه: هشام المشرقي هو ابن إبراهيم البغدادي، فسألته عنه وقلت له: ثقه هو؟ فقال: ثقة ورأيت ابنه ببغداد[١].

أقول: المصنّف خلط فنقل عنوان ترتيب الكشّي ونقل مافي أصل الكشّي؛ فانّ الخبر الثاني ليس في عنوان الترتيب المختصّ بجعفر وإنّما هو في أصله الّذي عنوانه «ماروي في هشام بن المشرقي وجعفر بن عيسى بن يقطين وموسى بن صالح وأبي الأسد، ختن عليّ بن يقطين» ثمّ روى الخبر الأوّل المتضمّن لحال الجميع، ثمّ روى عن حمدويه توثيقه الأوّل منهم -وهو هشام- فأيّ ربط لأن ينقله المصنّف في عنوان جعفر؟

ومن عنوان الكشّي يظهر لك أنّ قول المرتّب في هذا: «من أصحاب الرضا عليه السلام» كان حاشية في نسخته -أخذاً من رجال الشيخ- خلطت بالمتن، كما هو كذلك في كثير من عناوينه.

ومن عنوان رجال الشيخ يعلم أيضاً أنّ «جعفر بن عيسى بن يقطين» في عنوان الكشّي محرّف «جعفر بن عيسى بن عبيد بن يقطين»، وتوهّم القهبائي، فعنون أوّلاً جعفر بن عيسى بن عبيد، وقال: «سيذكر في محمّد بن أبي زينب ومحمّد بن الفرات ويونس» وأشار إلى أخبار الكشّي فيهم «عن محمّد بن عيسى العبيدي، عن أخيه جعفر، عن الرضا عليه السلام» ثمّ عنون جعفر بن

(١) الكشّي: ٤٩٨.

عيسى بن يقطين ونقل هذا الخبر، مع أنّ كليهما واحد أخو العبيدي الّذي في رجال الشيخ، ووقع التحريف فيه.

كما أنّ في خبره تحريفات، فالظاهر أنّ قوله: «فحضروا وحضرنا» محرّف «فحضرنا» وأنّ قوله: «فقال آل يقطين ويونس بن عبدالرحمان ويدخل الباقون رجلاً رجلاً» محرّف «يتخلّف آل يقطين ويونس بن عبدالرحمان جميعاً ويدخل الباقون رجلاً رجلاً» كما يشهد له قوله بعد: «فلمّا دخلوا وخرجوا».

وفي قرب الاسناد: محمّدبن عيسى، قال: أتيت أنا ويونس باب الرضا -عليه السلام- وبالباب قوم قد استاذنوا عليه قبلنا واستأذنّا بعدهم، وخرج الآذن فقال: يتخلّف يونس ومن معه من آل يقطين، فدخل القوم وتخلّفنا؛ فما لبثوا أن خرجوا وأذن لنا، فدخلنا[1].

وقوله: «ودعاني وموسى وجعفربن عيسى ويونس» الظاهر أنّ فيه سقطاً وأنّ الأصل «وأبا الأسد ختن عليّ بن يقطين» لذكره في العنوان.

وقوله: «إنّ صالحاً» محرّف «إنّ موسى بن صالح» بشهادة العنوان. وقوله: «مالكما والكلام بينكما ينسلخ إلى الزندقه» الظاهر أنّ الأصل فيه: «مالهم والكلام فانّه يجرّهم إلى الزندقة» وقوله: «فقال لك هو مؤمن» الظاهر أنّ الأصل فيه «فقال لك الناس: أنت مؤمن». وقوله: «فقال هو زنديق» محرّف «فقالوا: هو زنديق».

أمّا قوله: «شها» فتحريف من المصنّف، وفي الكشّي «شبيهاً».

ثمّ المراد بقوله: «وهشام» هشام بن إبراهيم المذكور في العنوان وفي صدر الخبر، لاهشام بن الحكم، كما توهّم القهبائي.

هذا، وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السلام- ولكن روى

---

(١) قرب الإسناد: ١٥٠.

الكافي خبراً في شهادة الرجل على المرأة «عن جعفربن عيسى بن يقطين، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام»[١] لكن استظهر الجامع كونه محرّف «جعفربن عيسى، عن ابن يقطين، عنه عليه السلام» كما رواه التهذيب[٢].

قال المصنّف: نقل الجامع رواية أحمدبن محمّد عنه.

قلت: نقله عن بيّنات التهذيب وغلّطه، وهو الصحيح، لأنّه هكذا «أحمدبن محمّد، عن أخيه جعفربن عيسى»[٣] فيعلم أنّه سقط بينهما محمّدبن عيسى.

ونقل الجامع رواية محمّدبن عيسى -أخيه- عنه في أوصياء التهذيب[٤] وفي زيادات وصيّته[٥] وفي وجوه صيامه[٦] وفي الغدق إلى عرفاته[٧] وفي آخر كفّاراته[٨]. ورواية محمّدبن إسماعيل في نوادر قضايا الكافي[٩]. والحسين بن سعيد في بيّنات التهذيب[١٠].

[١٤٨٤]

جعفربن عيسى

عنونه الجامع، قائلاً: أحمدبن محمّدبن أبي نصر، عن الحسين بن موسى، عنه، عن الصادق -عليه السلام- في الزيادات بعد صلاة الأموات في الجزء الأوّل من التهذيب[١١] روى هذا الخبر بعينه محمّدبن أبي نصر عن الحسن بن موسى الخ في الصلاة على مدفون الاستبصار[١٢].

قلت: بل في الاستبصار أيضاً مثل مافي التهذيب. والظاهر أنّ «جعفربن عيسى» فيهما محرّف «زرارة» فلم يذكر أحد جعفراً في أصحاب الصادق -عليه السلام- كما أنّ «عبدالله بن أعين» فيهما الوارد في متن الخبر محرّف

---

(١) الكافي: ٧/٤٠٠. (٢) التهذيب: ٦/٢٥٥. (٣) المصدر السابق.
(٤) التهذيب: ٩/١٨٤. (٥) التهذيب: ٩/٢٣٣. (٦) التهذيب: ٤/٣٠١.
(٧) التهذيب: ٥/١٨٤. (٨) التهذيب: ٨/٣٢٥. (٩) الكافي: ٧/٤٣١.
(١٠) التهذيب: ٦/٢٥٩. (١١) التهذيب: ٣/٢٠٢. (١٢) الاستبصار: ١/٤٨٣.

«عبدالملك بن أعين» كما رواه الكشّي، لعدم ذكر «عبدالله» في الرجال، بل «عبدالملك».

[١٤٨٥]

جعفر، غلام عبدالله بن بكير

قال الكشّي في أبي ذر: روى عن عبدالله بن محمّد بن نهيك عن النصيبيني عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ لسلمان: إذهب إلى فاطمة، الخبر[١].

[١٤٨٦]

جعفر بن الفيض بن المختار

الجعفي، الكوفي

يظهر من النجاشي في أبيه أنّه يروي عنه وأنّه معروف، فقال: «له كتاب، يرويه ابنه جعفر».

[١٤٨٧]

جعفر بن القاسم

قال: لم أقف فيه إلّا على قول الوحيد: إنّ للصدوق طريقاً إليه، وعدّه خالي ممدوحاً لذلك.

أقول: للصدوق طريق إلى عليّ بن أبي حمزة الواقفي، فليقل بحسنه أيضاً؛ وطريق الصدوق إليه بمحمّد البرقي. وكان على الشيخ عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه.

[١٤٨٨]

جعفر بن القاسم بن عليّ بن محمّد

الكرخي

قال الحموي: إنّه وأباه من المخمّسة.

---

(١) الكشّي: ٩.

[١٤٨٩]

جعفر بن قعنب بن أعين

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ مرّتين، قائلاً في أحدهما: «الكوفي» ويحتمل التعدّد بكون الكوفي قعيباً (بالياء).

أقول: بل هما بالنون، والتكرار في رجال الشيخ كثير؛ فعنون «جعفر بن حيّان الصيرفي» ثلاث مرّات. وهو ابن أخي زرارة؛ وقد ذكره أبوغالب في رسالته، فقال: وجدت في كتاب الصابوني المصري يونس بن عبدالملك بن أعين وجعفر بن قعنب بن أعين ممّن روى عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ وذكر في الكتاب أنّ ولد جعفر بالفيّوم من أرض مصر[1].

[١٤٩٠]

جعفر بن القلانسي

قال: لم نقف فيه إلّا على رواية إبراهيم بن عقبة عنه عن الصادق ـ عليه السلام ـ في ولائم أطعمة الكافي[2].

أقول: بل عنه، عن أبيه، عنه ـ عليه السلام ـ كما أنّه «جعفر القلانسي» لا «بن القلانسي» كما قال.

[١٤٩١]

جعفر بن قولويه

يأتي بعنوان جعفر بن محمّد بن قولويه.

[١٤٩٢]

جعفر بن مازن، الكاهلي

الطحّان، أبو عبدالله

قال: عنونه النجاشي (إلى أن قال) حميد بن زياد، قال: سمعت من

(١) رسالة في آل أعين: ٢٦ و١٠٢.

(٢) الكافي: ٦/٢٨٢.

أبي عبدالله جعفر بن مازن الكاهلي الطحّان ـ في بني كاهل ـ ومات أبو عبدالله يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستّين ومأتين، وصلّى عليه محمّد بن إبراهيم العلوي.

أقول: سماع حميد منه لايكفي في عنوان النجاشي له، فانّ موضوع كتابه كفهرست الشيخ «من كان ذاكتاب» تصنيف أو أصل. ثمّ عدم عنوان الشيخ في رجاله ـ الّذي موضوعه العموم ـ له غريب .

[١٤٩٣]

جعفر بن مالك

أبو عبدالله، الفزاري

قال: قال الوحيد: إنّه جعفر بن محمّد بن مالك ـ الآتي ـ.

أقول: كان عليه ذكر مدرك لموضوع عنوانه، ثمّ لمحموله، فانّ رجال الشيخ والفهرست وابن الغضائري والنجاشي لم يعنونوا غير «جعفر بن محمّد بن مالك».

[١٤٩٤]

جعفر بن مبشّر

قال: قال الوحيد: يجيء في أخيه ـ حبيش ـ مايظهر منه معروفيّته.

أقول: عنونه الخطيب، قائلاً: «جعفر بن مبشّر، أبو محمّد الثقفي، المتكلّم، أحد المعتزلة البغداديّين، له كتب مصنّفة في الكلام، وهو أخو حبيش الفقيه»[١] وروى عنه خبر نوف البكالي المذكور في النهج[٢]. وفي أنساب السمعاني: كان جعفر بن مبشّر يزعم في فسّاق الامّة أنّهم كالمجوس، وزعم أيضاً أنّ إجماع الصحابة على حدّ شارب الخمر كان خطأ، وزعم أنّ سارق الحبّة الواحدة

---

(١) تاريخ بغداد: ١٦٢/٧.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢، قصار الحكم ١٠٤.

فاسق منخلع من الايمان. وفي الميزان مات سنة ٢٣٤.

[١٤٩٥]

جعفر بن المثنّى

الخطيب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ قائلاً: «مولى لثقيف، كوفي، واقفي» ومن العجيب! ماحكي عن المجمع من اتّحاده مع الآتي، فانّ فيه أنّ ذاك إمامي ثقة، وهذا واقفي لم يوثّق.

أقول: وهذا مولى ثقيف، وذاك عربيّ أزدي؛ اللّهم إلّا أن يكون ذلك من باب اختلاف النظر في واحد.

هذا، وعدّ الواقفي في أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ لعلّه من باب روايته عنه ـ عليه السلام ـ محاجّة.

وكيف كان: فروى ظلال محرم الكافي عن أحمد الأشعري عنه[١] وكذا في أواخر مايجب على المحرم اجتنابه من التهذيب[٢] وتوهم العاملي، فنقله عن موسى بن القاسم عنه. وروى عنه أحمد البرقي في النهي عن الإشراف على قبر النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ[٣] وروى عنه البرقي في أواخر فضل مساجد التهذيب[٤] وكذا في زيادات صومه[٥].

[١٤٩٦]

جعفر بن المثنّى بن عبدالسلام

بن عبدالرحمان بن نعيم، الأزدي، العطّار

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «ثقة من وجوه أصحابنا الكوفيّين، و من

---

(١) الكافي: ٤/٣٥٠. (٢) التهذيب: ٥/٣٠٩. (٣) الكافي: ١/٤٥٢.

(٤) التهذيب: ٣/٢٧٧. (٥) التهذيب: ٤/٣١٨.

بيت آل نعيم، له كتاب نوادر» إلى أن قال: «القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم، عن جعفر بن المثنّى به».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في رجاله غريب! وأمّا الفهرست فلعلّه لم يقف على كتابه. ومرّ في سابقه احتمال اتّحاد.

[١٤٩٧]

جعفر بن محبوب

روى أوّل ١٢ من أبواب عتق الكافي عن محمّد بن الحسين عنه[١] ولم أقف عليه في موضع آخر؛ ولا يبعد كونه محرّف «الحسن بن محبوب» أو «جعفر بن بشير» لرواية محمّد بن الحسين كثيراً عن كلّ منهما.

[١٤٩٨]

جعفر بن محمّد بن إبراهيم

بن محمّد بن عبيدالله بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، العلوي، الموسوي، المصري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- بزيادة «أبو القاسم» في أوّله، قائلاً: «روى عنه التلّعكبري، وكان سماعه منه سنة أربعين وثلاثمأة بمصر، وله منه إجازة».

أقول: ونقله الوسيط بلفظ «بن عبدالله». وأمّا قول الشيخ في الرجال: «روى عنه التلّعكبري» فوقفنا على روايته عنه عن ابن نهيك عن مساور وسلمة جميعاً عن عاصم بن حميد أصله المعروف من الاصول الأربعمأة.

وأمّا قوله: «وكان سماعه منه سنة أربعين وثلاثمأة بمصر» فالّذي وقفنا في روايته ذلك الأصل أنّه قال: «حدّثني جعفر بمصر سنة إحدى وأربعين وثلاثمأة».

قال المصنّف: وصفه الشيخ في ابن أبي عمير بـ«الشريف الصالح».

---

(١) الكافي: ٦/١٨٩.

قلت: بل النجاشي.

قال المصنّف: يعرف برواية حريز بن عبدالله بن قولويه.

قلت: هذا وهم فاحش وخلط عجيب! ومنشأه أنّ الجامع ذكر رواية ابن قولويه عنه في مواضع، ومنها: في الفهرست في حريز بن عبدالله؛ ومنها: في زيادات قضايا التهذيب بلفظ «ابن قولويه عن جعفر بن محمّد بن إبراهيم»[1] فخلط المصنّف بين قوله في الأوّل: «في حريز بن عبدالله» وقوله في الثاني: «ابن قولويه» فجمع منهما ماقال.

ويروي عنه القاضي أبوالحسين محمّد بن عثمان ـ شيخ النجاشي ـ كما يظهر من النجاشي في عبدالله بن أحمد بن نهيك.

ويظهر من أوّل كامل ابن قولويه أنّ مشايخه أجلّة؛ ومنهم هذا.

[١٤٩٩]

جعفر بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد

بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب

الحيري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يروعنهم ـ عليهم السلام ـ قائلاً: «روى عنه التلّعكبري، وسمع منه سنة ستّين وثلاثمأة، وله منه إجازة، روى عن حميد» وفي بعض النسخ «أبوعبدالله جعفر بن محمّد الخ» أقول: هكذا في نسختي.

[١٥٠٠]

جعفر بن محمّد بن إبراهيم

الموسوي، أبوالقاسم

وقع في النجاشي في عبيدالله بن أحمد بن نهيك، وهو جعفر بن محمّد بن

(١) التهذيب: ٦/٢٩٣و٢٩٦.

إبراهيم -الأوّل- ممّا مرّ عن رجال الشيخ.

[١٥٠١]

جعفر بن محمّد

أبو عبدالله

قال: ذكر الكشّي في سلمان «أنّه شيخ من جرجان، عاميّ».

أقول: الأصل في عنوانه القهبائي، قائلاً: «تقدّم في أبي ذر وسيذكر في الريّان بن الصلت وفي سلمان وفي محمّد بن سعيد بن كلثوم».

لكنّ الظاهر عدم اتّحاده فيها، ففي سلمان في أوّل السند ولفظه «أبو عبدالله جعفر بن محمّد، شيخ من جرجان، عاميّ، قال» وفي أبي ذر -على ترتيب القهبائي وإلّا على الأصل ففي سلمان أيضاً- «القتيبي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الرازي الخواري، من قرية أستراباد».

وفي الريّان «عن القتيبي، عن الشاذاني، قال: سألت الريّان بن الصلت، فقلت له: أنا محرم» إلى أن قال: «فقال لي: سألت هذه المشيخة الّذين معنا في القافلة عن هذه المسألة يعني أبا عبدالله الجرجاني». وفي محمّد بن سعيد بعد نقل حال محمّد عن نصر «وقال أبو عبدالله الجرجاني: إنّ محمّد بن سعيد كان خارجيّاً، ثمّ رجع إلى التشيّع».

والتحقيق أنّهم ثلاثة نفر خلط بينهم القهبائي.

الأوّل: جعفر بن محمّد الجرجاني، شيخ الكشّي، عاميّ، وكنيته أبو عبدالله، ومشتهر باسمه.

والثاني: جعفر بن محمّد الرازي الخواري، شيخ القتيبي الّذي أحد مشايخ الكشّي؛ وهو مثل الأوّل في الكنية والاشتهار بالاسم.

والثالث: هو الفتح بن يزيد الجرجاني -الآتي- فعنونه النجاشي «الفتح بن يزيد، أبو عبدالله، الجرجاني» وهو من أصحاب الرضا -عليه السلام- كما يأتي،

ويعبّر عنه تارة بالاسم والنسب كما يأتي في أخباره، واخرى بالكنية كما في خبري الكشّي في الريّان ومحمّد بن سعيد.

وهذه الخبطات من رعاية اللفظ دون المعنى، ويأتي زيادة كلام في الأخير في عنوانه (إن شاء الله).

[١٥٠٢]

جعفر بن محمّد

يكنّى أبا محمّد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يروعنهم -عليهم السلام- قائلاً: «روى عنه محمّد بن عليّ بن محبوب» وعنونه الفهرست، قائلاً: «له كتاب».

أقول: وعدم عنوان النجاشي له إمّا غفلة وإمّا لعدم وقوفه له على كتاب.

[١٥٠٣]

جعفر بن محمّد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يروعنهم -عليهم السلام- قائلاً: «يكنّى أبا القاسم، الشاشي، من غلمان العيّاشي».

أقول: قد عرفت -في المقدّمة- أنّ غلمان العيّاشي علماء أجلّة، كالكشّي.

[١٥٠٤]

جعفر بن محمّد بن أبي يزيد

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية أحمد بن محمّد بن عيسى عنه عن الرضا -عليه السلام-.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع؛ وهو وإن عنونه، إلّا أنّه حقّق عدم تحقّقه، فنقله عن نسخة من صلاة جلود ثعالب الاستبصار[1] وقال: وفي اخرى

(١) الاستبصار: ٣٨١/١.

«جعفربن محمّدبن زيد» وهما محرّفان. والصواب «جعفربن محمّد عن أبي زيد» كما رواه التهذيب في نسخة مرّتين[١] لعدّ أبي زيد في أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ دون العنوان.

[١٥٠٥]

جعفر بن محمّد بن إسحاق بن رباط

أبوالقاسم، البجلي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «شيخ ثقة، كوفي، من أصحابنا، له كتاب الردّ على الواقفة، كتاب الردّ على الفطحية، أخبرنا ابن نوح، عن أبي عبدالله الصفواني، عن جعفربن محمّدبن إسحاق بكتبه».

أقول: عدم عنوان رجال الشيخ له غفلة. وأمّا الفهرست فلعلّه لم يقف على كتبه.

[١٥٠٦]

جعفربن محمّدبن إسماعيل

بن الخطاب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي ـ عليه السلام ـ وقال الجامع: قال ابن طاووس: «لم أظفر له بتزكية أو ضدّها» ونقل رواية عليّ بن سليمان عنه في لحوق أولاد التهذيب[٢].

أقول: إنّما نقل الجامع الرواية، وأما كلام ابن طاووس فناقله الوسيط، متنه.

[١٥٠٧]

جعفربن محمّد بن الأشعث

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ وروى

(١) التهذيب: ٢٠٦/٢ و٢١٠ وفي كلا الموردين «جعفربن محمّدبن أبي زيد». (٢) التهذيب: ١٨٠/٨.

مولد الصادق ـ في الكافي ـ عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمّد بن الأشعث، قال: قال لي: أتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء ممّا عند الناس؟ قال: قلت: ماذاك؟ قال: إنّ أباجعفر ـ يعني أباالدوانيق ـ قال لأبي: يامحمّد! ابغ لي رجلاً له عقل يؤدّي عنّي، فقال له: قد أصبته لك، هذا فلان بن مهاجر خالي، قال: فأتني به؛ فأتيته بخالي، فقال له أبوجعفر: يا ابن مهاجر! خذ هذا المال وأت المدينة وأت عبدالله بن الحسن وعدّة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمّد، فقل لهم: إنّي رجل غريب من أهل خراسان، وبها شيعة من شيعتكم، وجهّوا إليكم بهذا المال، وادفع إلى كلّ واحد منهم على شرط كذا وكذا؛ فإذا قبضوا المال فقل: إنّي رسول واحبّ أن يكون معي خطوطكم بقبضكم ماقبضتم. فأخذ المال وأتى المدينة، فرجع إلى أبي الدوانيق ـ وأبي عنده ـ فقال له أبوالدوانيق: ماوراك؟ قال: أتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمّد، فانّي أتيته وهو يصلّي في مسجد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فجلست خلفه، وقلت: ينصرف فأذكر له ماذكرت لأصحابه، فعجّل وانصرف ثمّ التفت إليّ وقال: ياهذا اتّق الله! ولا تغرّ أهل بيت محمّد، فانّهم قريبوا العهد من دولة بني مروان وكلّهم محتاج؛ فقلت: وما ذاك؟ أصلحك الله! فأدنى رأسه منّي وأخبرني بجميع ماجرى بيني وبينك حتّى كأنّه ثالثنا! فقال له أبوجعفر: يا ابن مهاجر! إعلم أنّه ليس من أهل بيت نبوّة إلّا وفيه محدّث، وإنّ جعفر بن محمّد محدّثنا اليوم؛ فكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة[1].

وروى العيون في بابه الرابع أنّ سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ وضع الرشيد ابنه محمّد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمّد بن

---

(١) الكافي: ١/٤٧٥.

الأشعث، فساء ذلك يحيى، فقال: إذا مات الرشيد وافضي الأمر إلى محمّد انتفت دولتي ودولة ولدي ويؤل الأمر إلى جعفر بن محمّد بن الأشعث وولده، وكان عرف مذهب جعفر في التشيّع، فأظهر له أنّه على مذهبه، فسرّ به جعفر وأفضى إليه بجميع اموره وذكر له ماهو عليه في موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ فلمّا وقف على مذهبه سعى به إلى الرشيد (إلى أن قال) فأمر الرشيد لجعفر بعشرين ألف دينار، فأمسك يحيى أن يقول فيه شيئاً حتّى أمسى، ثمّ قال للرشيد: قد كنت أخبرتك عن جعفر ومذهبه فكذب عنه، وهيهنا أمر فيه الفيصل، فقال: وما هو؟ قال: إنّه لايصل إليه مال من جهة من الجهات إلّا أخرج خمسه إلى موسى بن جعفر ولست أشكّ أنّه فعل ذلك بعشرين ألف دينار، الخبر[1].

أقول: وروى أبوالفرج في مقاتله عن النوفلي وابن عقدة وغيرهما، قالوا: كان السبب في أخذ موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ أنّ الرشيد جعل ابنه محمّداً في حجر جعفر بن محمّد بن الأشعث، فحسده يحيى البرمكي على ذلك، وقال: إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتي ودولة ولدي، فاحتال على جعفر بن محمّد ـ وكان يقول بالامامة ـ حتّى داخله وآنس به، وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على أمره ويرفعه إلى الرشيد، الخبر[2].

وما نقله المصنّف عن العيون في بابه السابع، لاالرابع، كما قال.

وأمّا عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ فان استند فيه إلى خبر الكافي ـ المتقدّم ـ فلادلالة فيه، وإنّما هو ظاهر في صيرورة أبيه من أصحابه ـ عليه السلام ـ بعد رواية خاله له تلك الدلالة. ولم يعدّه في أصحاب الكاظم ـ عليه السلام ـ مع أنّ خبري العيون والمقاتل صريحان في كونه من

(١) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ ١/٥٧.

(٢) مقاتل الطالبيّين: ٣٣٣.

أصحابه ـ عليه السلام ـ. وهو من ولد أهبان بن أوس الخزاعي الصحابي، الّذي يقال له: «مكلّم الذئب».

[١٥٠٨]

جعفر بن محمّد الأشعري

أبو جعفر

قال: قال الميرزا: إنّه جعفر بن محمّد بن عبدالله ـ الآتي ـ الّذي يروي عن ابن القدّاح كثيراً أو جعفر بن محمّد بن عيسى الأشعري = أخو أحمد بن محمّد.

أقول: كان عليه أن يحقّق أوّلاً موضوعه وموضع وروده، هل ورد في الأخبار أو الرجال؟ ثمّ يردّد في المراد منه.

فنقول: ورد في الأخبار، ونقل الجامع رواية إبراهيم بن هاشم وسهل بن زياد وأحمد بن محمّد والحسن بن عليّ ومعلّى بن محمّد ومحمّد بن أحمد بن يحيى عنه في صبر الكافي[١] وحسن خلقه[٢] وثواب عالمه[٣] وقصّ أظفار كتاب زيّه[٤]. لكن رواية الحسن عنه بدون الأشعري في أواخر زيادات فقه حجّ التهذيب[٥] ورواية محمّد عن جعفر بن محمّد بن عبدالله القمّي في لاقراءة في صلاة الميّت من الاستبصار[٦] ونقل رواية أحمد البرقي عنه في نوادر معيشة الكافي[٧] والظاهر أنّ أحمد بن محمّد هو أحمد الأشعري.

ثمّ كونه أحد الرجلين اللّذين قال غير معلوم.

أمّا الأوّل: وإن عنونه الفهرست وورد في طريقه إلى عبدالله بن ميمون القدّاح، إلّا أنّه لم يوصف بالأشعري، ولم يكنّ بكنية فأيّ شاهد على إرادته؟

وأمّا الثاني: فليس له وجود، لا في الرجال ولا في الأخبار.

---

(١) الكافي: ٩٠/٢. (٢) الكافي: ١٠٢/٢. (٣) الكافي: ٣٤/١.
(٤) الكافي: ٤٩٢/٦. (٥) التهذيب: ٤٧١/٥. (٦) الاستبصار: ٤٧٧/١.
(٧) الكافي: ٣١٢/٥.

والميرزا لم يقل في وسيطه إلّا «انّه جعفربن محمّدبن عبيدالله ـ الآتي ـ يروي عن ابن القدّاح كثيراً» لا «بن عبدالله» ولم يقل: «أو جعفربن محمّدبن عيسى الخ» أصلاً.

[١٥٠٩]

جعفر بن محمّد بن أيّوب

السمرقندي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يروعنهم ـ عليهم السلام ـ قائلاً: «يعرف بابن التاجر» ويحتمل اتّحاده مع جعفربن أحمدبن أيّوب.

أقول: نسبته إلى رجال الشيخ عدّه محقّقاً غلط، وإنّما هو في نسخة، وفي اخرى «بن أحمد» وقلنا ثمّة: إنّ ابن داود ـ الّذي نسخته بخط الشيخ ـ صدّق ذاك ؛ فالعنوان ساقط.

وقوله: «ويحتمل اتّحاده مع ذاك» أيضاً غلط، لأنّ ذلك إنّما يقال في عنوانين محقّقين، وفي مثلهما يقال: الأصل فيها واحد وأحدهما الصحيح.

[١٥١٠]

جعفر بن محمّد بن جعفر

بن الحسن بن جعفربن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، أبوعبدالله

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «والد أبي قيراط، وابنه يحيى بن جعفر، روى الحديث، كان وجهاً في الطالبيّين متقدّماً، كان ثقة في أصحابنا، سمع وأكثر وعمّر وعلا إسناده، له كتاب التاريخ العلوي وكتاب الصخرة والبئر» إلى أن قال: «ومات في ذي القعدة سنة ثمان وثلا ثمأة وله نيّف وتسعون سنة؛ وذكر عنه أنّه قال: ولدت بسرّمن رأى سنة أربع وعشرين ومأتين».

أقول: وروى الخطيب أيضاً عن عليّ السكري عن كتاب أخيه: أنّه مات سنة ثمان وثلا ثمأة يوم الأربعاء، أوّل يوم من ذي القعدة، ودفنوه يوم

الخميس . وقول النجاشي : «وذكر عنه الخ» نقل رواية مخالفة.

و روى الكراجكي في كنزه عن أبي المفضّل الشيباني عنه باسناده خطبة همّام[١].

[١٥١١]

جعفر بن محمّدبن جعفربن موسى بن قولويه

أبوالقاسم

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: وكان أبوه يلقّب مسلمة، من خيار أصحاب سعد، وكان أبوالقاسم من ثقات أصحابنا وأجلّائهم في الحديث والفقه، روى عن أبيه وأخيه عن سعد، وقال: ماسمعت من سعد إلّا أربعة أحاديث، وعليه قرأ شيخنا أبوعبدالله الفقه ومنه حمل؛ وكلّ مايوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه، له كتب حسان.

وقال الشيخ -في الرجال- في من لم يروعنهم -عليهم السلام- جعفربن محمّدبن قولويه، يكنّى أبا القاسم، القمّي، صاحب مصنّفات، قد ذكرنا بعض كتبه في الفهرست، روى عنه التلّعكبري، وأخبرنا عنه محمّدبن محمّدبن النعمان والحسين بن عبيدالله وأحمدبن عبدون وابن ورقاء، مات سنة ثمان وستّين وثلاثمأة.

وقال في الفهرست: جعفربن محمّدبن قولويه القمّي، يكنّى أباالقاسم، ثقة، له تصانيف على عدد كتب الفقه، كتاب مداراة الجسد لحياة الأبد.

وعن المفيد، قال: شيخنا الثقة أبوالقاسم جعفربن محمّدبن قولويه -أيّده الله-.

أقول: وعن الخرائج: انّ في سنة سبع وثلاثين ردّ القرامطة الحجر، فأراد

---

(١) كنز الفوائد: ٣٠.

ابن قولويه الحجّ ليشاهد الحجّة ـعليه السلام ـ لأنّ الحجر لاينصبه إلّا المعصوم ـعليه السلام ـ فرض فاستناب رجلاً وأعطاه رقعة هل يموت في مرضه؟ فقال ـعليه السلام ـ لنائبه: قل له: لاخوف عليك في هذه العلّة ويكون مالابدّ منه بعد ثلاثين سنة[1].

والمراد بقوله: «سنة سبع وثلاثين» بعد ثلاثمأة، وإذا زيد عليه ثلاثين سنة ينطبق تقريباً على ماقاله النجاشي في تاريخ فوته.

وما نقله عن رجال الشيخ أنّه قال: «وابن ورقاء» تحريف «وابن عزور» وفي الفهرست عدّ بعد كتاب الرضاع كتاب الأضاحي، وقد أسقطه. ومنه يظهر مافي نسبته إلى النجاشي زيادة كتاب الأضاحي، كنسبته إليه زيادة كتاب الزيارات، مع أنّه ذكره الفهرست بعنوان كتاب جامع الزيارات.

قال: قال الوحيد: يجيء في أخيه ـعليّ ـ أنّ والد موسى مسرور، وأنّ أباه يلقّب حملة.

قلت: لاريب في أنّ له أخاً مسمّى بعليّ، لقوله في فضل صلاة مسجد كوفة كامله: «حدّثني أخي عليّ بن محمّدبن قولويه»[2] ولكن ماأشار إليه الوحيد من عنوان النجاشي في مايأتي «عليّ بن محمّدبن جعفربن موسى بن مسرور، أبوالحسين» قائلاً: «يلقّب أبوه مملة، روى الحديث، ومات حديث السنّ لم يسمع منه، له كتاب فضل العلم وآدابه، أخبرنا محمّد والحسن بن هدبة قالا: حدّثنا جعفربن محمّدبن قولويه، قال: حدّثنا أخي به». من أين أنّ المراد به أخو هذا؟ بعد تبديل «قولويه» في نسبه بـ«مسرور».

وأمّا قوله: «حدّثنا أخي به» فالمراد بقوله: «به» أي بكتاب ابن مسرور المعنون، لاكتاب نفسه، وكيف يقول: «لم يسمع منه» ثمّ يقول: «حدّثنا أخي به»؟

(١) الخرائج: ٢١٩.

(٢) كامل الزيارات: الباب الثامن ص٢٩.

وأيضاً هذا يلقّب أبوه مسلمة، وذاك يلقّب أبوه «مملة» لا «حملة» كما نقل عن الوحيد.

ضبط الإيضاح المختصّ بضبط ما في النجاشي كلّاً منهما ونسخته من النجاشي هي الصحيحة. وأيّ استبعاد أن يلقّب أبو ابن قولويه «مسلمة» وأبو ابن مسرور «مملة» كما أنّ الصفّار يلقّب «ممولة».

وكيف كان: فيروي هذا عن أبيه، وأخيه، والكليني، وعليّ بن بابويه، وابن الوليد، وحكيم بن داود، وجعفر بن محمّد الموسوي، ومحمّد بن عبدالله الحميري، ومحمّد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار، ومحمّد بن جعفر الرزّاز، ومحمّد بن أحمد بن الحسين العسكري، والحسين بن عليّ الزعفراني، ومحمّد بن الحسن الجوهري، وأحمد بن عليّ بن مهدي، والحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن أحمد بن عيسى بن سليمان، ومحمّد بن أحمد بن إبراهيم؛ كما يفهم من كتابه كامل الزيارات، ويظهر من أوّله أنّ كلّهم أجلاء.

[١٥١٢]

جعفر بن محمّد بن جندب

أبو محمّد

يأتي في الآتي.

[١٥١٣]

جعفر بن محمّد بن الحسن بن محبوب

يظهر من الكشّي في جدّه أنّه يروي عنه عليّ بن محمّد بن قتيبة، شيخ الكشّي[١].

* * *

(١) الكشّي: ٥٨٤.

[١٥١٤]

جعفر بن محمّد بن حكيم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ وعنونه الكشّي، قائلاً: «سمعت حمدويه يقول: كنت عند الحسن بن موسى أكتب عنه أحاديث جعفر بن محمّد بن حكيم، إذ لقيني رجل من أهل الكوفة ـ سمّاه لي حمدويه ـ وفي يدي كتاب فيه أحاديث جعفر بن محمّد بن حكيم؛ فقال: هذا كتاب من؟ فقلت: كتاب الحسن بن موسى عن جعفر بن محمّد بن حكيم؛ فقال: أمّا الحسن فقل له ما شئت، وأمّا جعفر بن محمّد بن حكيم فليس بشيء».

وحيث إنّ اسم القائل هذا غير معلوم، لم يكن لهذا النقل ثمرة.

أقول: الآثار تترتّب على المسمّى لا على الاسم، فاذا كان الرجل يعتمد مثل حمدويه الجليل عليه ـ كما هو ظاهر نقله ـ فأيّ مانع من الاعتماد عليه؟ وإن كان الكشّي نسي اسمه لنا وسمّاه حمدويه له؛ وكذلك ظاهر الكشّي ترتيب الأثر عليه.

وحينئذ فجميع ما طوّله ساقط.

ثمّ قوله: «فقل له» تحريف منه، وفي أصله وترتيبه «فقل فيه» وأمّا فقرة «من أصحاب الرضا عليه السلام» في العنوان ـ كما نقله ـ فمن زيادات الترتيب وخلط الحاشية بالمتن.

قال: وفي الجامع «روى عنه محمّد بن عليّ بن محبوب» .

قلت: هو سهو فاحش، فانّما قال ما نقل في جعفر بن محمّد بن جندب الّذي عنونه قبل هذا عن رجال الشيخ في من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ والفهرست؛ وإنّما قال في هذا برواية عليّ بن فضّال وموسى بن القاسم وأحمد البرقي ومحمّد بن إسماعيل بن بزيع، عنه. الأوّلان في حكم جنابة التهذيب ومواقيت

حجّه[1] والأخيران في بيض دجاج الكافي[2].

قال: وفي خبر الكشّي في هشام تلقيبه بالخثعمي.

قلت: ويظهر منه دركه الكاظم -عليه السلام- أيضاً.

[١٥١٥]

جعفر بن محمّد الدوربستي

أبو عبدالله

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «ثقة». ولايقدح إهمال الخلاصة له، لأنّه تبع النجاشي ذهولاً عن أنّ ذكر النجاشي مقصور على من له مصنّف.

أقول: كلامه كلّه خبط، فالخلاصة يتهالك على الوقوف على ذكر توثيق في رجال الشيخ أو غيره ولو لم يعنونه النجاشي، فكم ممدوحين لم يعنونهم النجاشي وعنونهم الخلاصة! وكم ذووا كتب عنونهم النجاشي ولم يعنونهم الخلاصة! لعدم ورود مدح فيهم.

والصواب أن يقال: إنّ الخلاصة غفل عنه أو أنّ نسخته من رجال الشيخ كانت ناقصة، وإلّا فوجوده في رجال الشيخ معلوم بتصديق ابن داود الّذي نسخته بخطّ الشيخ.

ثمّ إذا كان هذا ذا كتب -كما نقل عن المنتجب وابن شهرآشوب- كان على الفهرست والنجاشي كليهما عنوانه، لأنّ موضوع كتابيهما «ذو كتاب» إلّا أنّهما لم يعنوناه ظاهراً لمعاصرته لهما، حيث عن المنتجب أنّه قرأ على المفيد والمرتضى. وعنوان الشيخ -في رجاله- تبرّع، كعنوانه لتلميذه تقيّ الحلبي.

قال: عن المجلسي الأوّل «روى هذا عن المفيد، وروى عنه ابن إدريس،

---

(١) التهذيب: ١/١٢٧ و٥/٥٧.

(٢) الكافي: ٦/٣٢٤.

وكان معمّراً» واستبعد الحائري رواية ابن إدريس عنه.

قلت: الظاهر أنّ جعفر الدوربستي اثنان، أحدهما: هذا الّذي ذكره الشيخ ـ في رجاله ـ بالعنوان. وثانيها: الابن الثالث لهذا جعفر بن محمّد بن موسى بن جعفر ـ هذا ـ والظاهر رواية ابن إدريس عن الثاني.

وعن ياقوت: أنّ عبدالله ـ ابن الثاني ـ كان يزعم أنّه من ولد حذيفة، وأنّه مات بعد ستّمأة بيسير.

[١٥١٦]

جعفر بن محمّد بن رباح

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ وعنونه ابن داود عنه، قائلاً: «مهمل».

أقول: ومن الغريب! أنّ الوسيط رمز بدل كتاب ابن داود لكتاب العلاّمة، مع خلوّه عنه في أوّله وثانيه، وعدم صحة عنوانه له بعد كونه مهملاً خارجاً عن موضوعه.

[١٥١٧]

جعفر بن محمّد بن رباط

ورد في خبر رواه التهذيب في ٢٥ من أخبار باب ميراث أهل ملله[١] والاستبصار في ١٨ من أخبار باب من يرث المسلم[٢] لكنّه محرّف «جعفر بن محمّد عن ابن رباط» كما يشهد له رواية الكافي له في ٤١ من أبواب ميراثه[٣].

[١٥١٨]

جعفر بن محمّد بن سماعة

بن موسى بن رويد بن نشيط، الحضرمي، مولى عبدالجبّار بن وائل الحضرمي،

---

(١) التهذيب: ٣٧١/٩. (٢) الاستبصار: ١٩٣/٤. (٣) الكافي: ١٤٦/٧.

حليف بني كندة، أبوعبدالله، أخو أبي محمّد الحسن وإبراهيم أبي محمّد
قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «وكان جعفر أكبر من أخويه، ثقة في حديثه واقف».

أقول: قد عرفت في عنوان جعفربن سماعة تقريب عدم وجوده، لعدم الوقوف عليه في خبر محقّق.

وأمّا نقله عن الجامع وقوعه في باب «إذا لم يبق في الأرض إلّا رجلان كان أحدهما الحجّة» من الكافي[1] فلم يعلم إرادته، حيث إنّه بلفظ «جعفربن محمّد» والظاهر كونه «جعفربن محمّدبن حكيم» فانّ الراوي عنه الحسن بن موسى والمروي عنه كرام.

ومرّ في جعفربن محمّدبن حكيم قول حمدويه: «كنت عند الحسن بن موسى أكتب عنه أحاديث جعفربن محمّدبن حكيم» وروى جعفربن محمّدبن حكيم عن كرام في ضروب نكاح التهذيب[2].

وأمّا قوله: «نقل الجامع رواية أخيه الحسن عنه في مواضع» فأقول:

منها: في الاستبصار ـ من خلّف وارثاً مملوكاً ـ بلفظ «الحسن بن محمّدبن سماعة، عن جعفربن محمّدبن سماعة» وخبره «العبد لايرث والطليق لايرث»[3] إلّا أنّ التهذيب «في الحرّ إذا مات» رواه عنه عن جعفربن سماعة[4].

ومنها: في ولد ملاعنة ـ الاستبصار ـ يرث أخوا له أيضاً بلفظ «عن جعفربن محمّدبن سماعة» بدون «أخيه» وخبره «في رجل لاعن امرأته وانتفى من ولده الخ»[5] إلّا أنّ التهذيب ـ في ميراث ابن ملاعنته ـ رواه عنه عن جعفربن سماعة[6].

---

(١) الكافي: ١/١٨٠. (٢) التهذيب: ٧/٢٤٢. (٣) الاستبصار: ٤/١٧٨.
(٤) التهذيب: ٩/٣٣٦. (٥) الاستبصار: ٤/١٧٩. (٦) التهذيب: ٩/٣٣٩.

وبالجملة: لم يرد في خبر محقّق أصلاً. وحينئذ فجعفر عمّ الحسن، لاأخوه.
ويؤيّد عدم وجوده أنّ النجاشي نفسه قال في معلّى بن موسى: «جدّ الحسن بن محمّدبن سماعة وإبراهيم أخيه» ولم يذكر جعفراً.
هذا، ومقتضى قوله ثمّة أنّ سماعة ابن معلّى بن موسى، لاابن موسى كما هنا.

[١٥١٩]

جعفر بن محمّد بن سنان

الدهقان

استطرف الحلّي من كتابه حديثين[١]. وعدم عنوان الفهرست والنجاشي ورجال الشيخ له غريب!

وكيف كان: فالرجل من معاصري العبيدي؛ فخبره الأوّل «جعفر، عن عبدالله، عن درست» ورواه صفة علم الكافي، عن العبيدي، عن عبيدالله الدهقان، عن درست[٢].

ومن خبر الكافي يمكن أن يقال: إنّ «الدهقان» وصف من روى عنه، لاوصفه كما قاله الحلّي؛ فله أوهام كثيرة!

وفي الكافي ذاك الخبر «درست، عن إبراهيم بن عبدالحميد» وفي المستطرف «درست، عن عبدالحميدبن أبي العلاء» والأصل واحد؛ ولايبعد صحّة مافي الكافي، لما عرفت من حال الحلّي.

[١٥٢٠]

جعفر بن محمّد، السنجاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يروعنهم -عليهم السلام- قائلاً:

---

(١) سرائر ابن إدريس: ٤٨٩.
(٢) الكافي: ١/٣٢.

«روى عنه حميد» وعنونه النجاشي، قائلاً: «لم يسمع منه حميد إلّا حديثاً واحداً، أخبرنا بذلك ابن نوح، عن الحسين بن عليّ، عن حميد».

أقول: ماقاله لايصحّح عنوانه له، فانّ موضوع كتابه «من كان ذا تصنيف أو أصل».

[١٥٢١]

جعفر بن محمّد بن شريح

الحضرمي

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: «له كتاب».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في رجاله مع عموم موضوعه غريب! وأمّا النجاشي فلعلّه لم يقف على كتابه. ولقد وقفت على كتابه الّذي هو أصل من الاصول الأربعمأة في ضمن أربعة عشر منها في مكتبة المحدّث الجزائري.

[١٥٢٢]

جعفر بن محمّد بن عبدالله

بن القاسم بن إبراهيم الأشتر

روى الإكمال في باب من شاهد القائم ـ عليه السلام ـ باسناده عنه، عن يعقوب بن منقوش، عن العسكري في خبر إراءته ـ عليه السلام ـ الحجّة ـ عليه السلام ـ ليعقوب[1].

[١٥٢٣]

جعفر بن محمّد بن عبيدالله

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: «له كتاب».

أقول: هذا كسابقه في غرابة عدم عنوان الشيخ له في رجاله وكذا في عدم

(١) إكمال الدين: ٢/٤٣٦.

عنوان النجاشي له؛ وطريقه محمّد البرقي.

قال: قال الوحيد: يحتمل اتّحاده مع جعفر بن محمّد الأشعري المتقدّم.

قلت: لاشاهد له.

[١٥٢٤]

جعفر بن محمّد بن عبيدالله

أبوالقاسم، الموسوي

قال النجاشي في حريز في كتاب صلاته الكبير: «قرأناه على القاضي محمّدبن عثمان، قال قرأته على أبي القاسم جعفربن محمّدبن عبيدالله الموسوي؛ قال: قرأت على مؤدّبي أبي العبّاس عبيداللهبن نهيك».

لكن قال في عنوان عبيداللهبن أحمدبن نهيك: «أخبرنا القاضي محمّدبن عثمان قال: اشتملت إجازة أبي القاسم جعفر بن محمّد بن إبراهيم الموسوي ـوأراناهاـ على سائر مارواه عبيدالله».

والصواب الثاني. ومرّ بعنوان «جعفربن محمّدبن إبراهيم الموسوي».

[١٥٢٥]

جعفر بن محمّد بن عقيل

روى أبوالفرج عن محمّدبن عليّ بن حمزة أنّه قال: قتل بالطف وسمع من يذكر: قتل بالحرّة[1] وقال أبوالفرج: مارأيت له في كتب الأنساب ذكراً.

[١٥٢٦]

جعفر بن محمّد العلوي

الحسيني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم ـعليهم السلامـ قائلاً : من

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٦٢.

ولد عليّ بن عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب -عليهم السلام- يكنّى أباهاشم، روى عنه التلّعكبري، وكان قليل الرواية وسمع منه شيئاً يسيراً.

أقول: معنى قوله: «الحسيني» أنّه من ولد الحسين الأصغر من بني السجّاد -عليه السلام- الستّة.

قال: نقل الجامع رواية محمّدبن أحمدبن أبي الثلج وأبي المفضّل الشيباني وابن عقدة والبرقي، عنه، عن الرضا -عليه السلام-.

قلت: إنّما نقل الثلاثة الاولى. وأمّا الأخير: فنقله في عنوان آخر منه بلفظ «جعفربن محمّد العلوي» عن زيادات فقه نكاح التهذيب[1] وجعله غير هذا، لأنّ هذا ممّن لم يرو عنهم -عليهم السلام- ومتأخّر، وذاك من أصحاب الرضا -عليه السلام- ومتقدّم.

والثلاثة الاولى: الأوّل في الفهرست في الأصبغ. والثاني فيه في أحمدبن صبيح. والثالث في إكرام زوجة الكافي[2].

[١٥٢٧]

جعفربن محمّد بن عليّ بن أبي طالب

قال: يلقّب بالثالث، كما مرّ في جعفربن عبدالله رأس المدري.

أقول: بل هذا الأوّل وذاك الثالث، كما مرّ ثمّة.

[١٥٢٨]

جعفربن محمّد بن عمارة

روى الإكمال باسناده عنه، عن الصادق جعفربن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: «كلّما كان في الامم السالفة، فانّه

---

(١) التهذيب: ٧/٤٦٩.

(٢) الكافي: ٥/٥١٠.

يكون في هذه الامّة»[1] ولا يبعد عاميّته من روايته عنه ـ عليه السلام ـ بالاسم وذكر آبائه ـ عليهم السلام ـ إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

[١٥٢٩]

جعفر بن محمّد بن عمر

نقل الشيخ في الغيبة عن كتاب أوصياء الشلمغاني: أنّ هذا خرج وجماعة منهم عليّ بن أحمد بن طنين إلى العسكر ورأوا أيّام أبي محمّد ـ عليه السلام ـ فكتب هذا يستأذن في الدخول إلى القبر، وقال له عليّ: لا تكتب اسمي، فخرج إلى جعفر: ادخل أنت ومن لم يستأذن[2].

ومرّ بعنوان جعفر بن عمرو عن باب توقيعات الإكمال[3] والأصل فيهما واحد وإن كان بينهما اختلاف.

ثمّ الشلمغاني وإن صار فاسداً، إلّا أنّ كتابه ذاك كان زمان استقامته.

[١٥٣٠]

جعفر بن محمّد بن عمر بن الحسن

بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ

روى العيون عن الحسين بن الكاظم ـ عليه السلام ـ أنّ هذا مرّ رثّ الهيئة فقال الرضا ـ عليه السلام ـ لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع، فما مضى إلّا شهر أو نحوه حتّى ولّي المدينة وحسنت حاله[4]. وهو دالّ على سوء حاله، لكن في نسخة «جعفر بن عمر» بلا توسّط محمّد.

[١٥٣١]

جعفر بن محمّد بن عون الأسدي

قال: عنونه الخلاصة، قائلاً: «وجه، روى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى»

---

(١) راجع الإكمال: ١/١٥٣ تجد مع ما نقله عنه اختلافاً كثيراً.

(٢) الغيبة: ٢٠٨ ـ ٢٠٩. (٣) إكمال الدين: ٢/٤٩٨. (٤) العيون: ٢/٢٠٨.

وأخذه من النجاشي في ابنه محمّد «وكان أبوه وجهاً».

أقول: لِمَ اقتصر على ذلك؟ فانّ النجاشي قال ثمّة: «وكان أبوه وجهاً، روى عنه أحمدبن محمّدبن عيسى» ويظهر منه أيضاً أنّه معروف بـ«أبي عبدالله» حيث قال أيضاً: «يقال لابنه: محمّدبن أبي عبدالله».

[١٥٣٢]

جعفر بن محمّد بن قولويه

قال: عنونه الفهرست، وهو جعفربن محمّدبن جعفربن موسى بن قولويه، المتقدّم.

أقول: وعنونه كذلك أيضاً رجال الشيخ، كما مرّ ثمّة.

[١٥٣٣]

جعفر بن محمّد الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «روى عنه محمّدبن أحمدبن يحيى» وتنظّر المنهج فيه بأنّه روى عنه ابن بابويه كتاب عبدالله بن المغيرة.

أقول: إنّ ابن بابويه لم يرو عن جعفربن محمّد الكوفي كتاب عبدالله بن المغيرة، بل عن جعفربن عليّ الكوفي؛ فجميع ماطوّله هو والمصنّف ساقط.

هذا، والّذي وقفنا عليه رواية محمّدبن يحيى ومن في طبقته من مشايخ الكليني عنه، دون محمّدبن أحمدبن يحيى؛ فورد هو أربع مرّات في باب في غيبة الكافي[1] وورد هو وعليّ بن محمّد مرّتين في تمحيصه[2] وورد هو والحسين بن محمّد في غيبته وفي باب أنّهم -عليهم السلام- لم يفعلوا شيئاً إلّا بعهده[3] وروى عنه

(١) بل ثلاث مرّات من الكافي: ١/٣٣٧ و٣٣٨ و٣٤٣.

(٢) الكافي: ١/٣٧٠ ح٢ و٣ وفيهما «محمّدبن يحيى والحسن بن محمّد عن جعفربن محمّد». نعم ورد عليّ بن محمّد عن جعفربن محمّد الكوفي في ص٣٢٨ و٣٣٢.

(٣) الكافي: ١/٣٣٨ و٢٧٩.

الحسن بن عليّ العطّار أيضاً في غيبته[1] وروى عنه أحمدبن أبي زاهر في الكافي في أنّ الأئمّة ـعليهم السلام ـ يزدادون في ليلة الجمعة[2].

هذا، ولم يذكره النجاشي في محمّدبن أحمدبن يحيى في من استثنى ابن الوليد ممّن روى عنهم؛ ولكن ذكره الشيخ في الفهرست في من استثناه ابن بابويه هكذا «أو ينفرد به الحسن بن الحسين اللؤلؤي أو جعفربن محمّد الكوفي».

وبالجملة: بعد عدم الوقوف على رواية محمّدبن أحمدبن يحيى عنه، يكون كلام رجال الشيخ والفهرست كما ترى!

[١٥٣٤]

جعفربن محمّد بن مالك

بن عيسى بن سابور

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: «مولى مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري، أبوعبدالله، كان كذّاباً متروك الحديث جملة، وكان في مذهبه ارتفاع، ويروي عن الضعفاء والمجاهيل، وكانت عيوب الضعفاء مجتمعة فيه».

والنجاشي، قائلاً: «مولى أسماء بن خارجةبن حصين الفزاري، كوفي، أبوعبدالله، كان ضعيفاً في الحديث؛ قال أحمدبن الحسين: كان يضع الحديث وضعاً ويروي عن المجاهيل، وسمعت من قال: كان أيضاً فاسد المذهب والرواية، ولاأدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو عليّ بن همّام وشيخنا الجليل الثقة أبوغالب الزراري ـرحمها الله ـ؟ وليس هذا موضع ذكره».

وعنونه الفهرست بلفظ جعفربن محمّدبن مالك، قائلاً: «له كتاب

---

(١) الكافي: ٣٤٢/١.

(٢) الكافي: ٢٥٤/١.

النوادر» وعدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «كوفي ثقة، ويضعّفه قوم، روى في مولد القائم -عليه السلام- أعاجيب».

ويأتي في محمّدبن أحمدبن يحيى استثناء ابن الوليد والصدوق من رواياته روايته عن جمع هو أحدهم، واستصواب ابن نوح ذلك.

أقول: وقال أبوغالب في رسالته: وسمعت أنا بعد ذلك من عمّ أبي عليّ بن سليمان ومن خال أبي محمّدبن جعفر الرزّاز ومن أحمدبن إدريس القمّي وأحمدبن محمّد العاصمي وجعفربن محمّدبن مالك الفزاري وكان كالّذي ربّاني، لأنّ جدّي محمّدبن سليمان حين أخرجني من الكتّاب جعلني في البزّازين عند ابن عمّه الحسين بن عليّ بن مالك وكان أحد فقهاء الشيعة وزهّادهم وظهر بعد موته من زهده -مع كثرة ماكان يجري على يده- أمر عجيب ليس هذا موضع ذكره[1].

ولايبعد أن يكون قوله: «وكان أحد فقهاء الشيعة الخ» راجعاً إلى هذا لاإلى ابن عمّه الحسين، لأنّه كان بزّازاً؛ فيكون المراد: إنّي لمّا كنت عند ابن عمّ أبي ربّاني هذا الّذي هذا وصفه.

قال المصنّف: يدلّ على وثاقته رواية ابن همّام وأبي غالب عنه، ورواية الصدوق عنه، وما عن كتاب الاستغاثة من قوله: «حدّثنا جماعة من مشايخنا الثقات، منهم جعفربن محمّدبن مالك»[2] وأنّ الخصال روى عنه عن الصادق -عليه السلام- قال: «صنفان من امّتي لانصيب لهما في الاسلام: الغلاة والقدرية»[3]. ورواية البزوفري وابن عقدة عنه، وكونه كثير الرواية، وأنّ استثنائه من روايات محمّدبن أحمدبن يحيى لخصوصيّة فيها لاللقدح،لأنّ فيهم من هو مسلّم العدالة، ولأنّ الصدوق روى عنه بغير طريق محمّدبن أحمدبن

---

(١) رسالة أبي غالب: ٣٩-٤٠ ١٤٩. (٢) الاستغاثة في بدع الثلاثة: ٩٠. (٣) الخصال: ١/٧٢.

يحيى.

قلت: أمّا رواية ابن همّام وأبي غالب وغيرهما عنه: فليس كلّ ضعيف في الرواية لايعمل بشيء من أخباره، فقد عملوا بأكثر روايات الضعفاء لاحتفافها بقرائن؛ وهو الجواب عن تعجّب النجاشي من روايتها عنه.

وأمّا عن رواية الصدوق: فبأنّه صرّح بتضعيفه في استثنائه.

وقوله: «الاستثناء لخصوصيّة» غلط، كقوله: «لأنّ فيهم من هو مسلّم العدالة» وهل هو أعرف من ابن نوح؟ حيث إنّ ابن الوليد استثنى رواية العبيدي أيضاً في اولئك الجمع، وقال ابن نوح: «أصاب في جميع ذلك إلّا في العبيدي، فلاأدري مارأيه فيه؟ لأنّه كان على ظاهر العدالة والثقة».

وأمّا روايته مذمّة الغلاة: فلاتنافي كونه غالياً، لأنّ الغالي لايقول: أنا غال، بل يرى نفسه على الجادّة.

وأمّا توثيق صاحب الاستغاثة: فهو من الغلاة اتّفاقاً؛ قال الفهرست: «أظهر مذهب المخمّسة، وصنّف كتباً في الغلوّ والتخليط» فتوثيقه تضعيف.

وأمّا عن رواية الصدوق عنه بغير طريق محمّد بن أحمد بن يحيى: فان ثبت فانّه قال: «أو ينفرد به الحسن بن الحسين اللؤلؤي أو جعفر بن محمّد الكوفي أو جعفر بن محمّد بن مالك» ومفهومه أنّ في رواياته ماله فيها شريك يعمل بها، لعدم انفراده.

والصواب أن يقال: إنّه مختلف فيه، ضعّفه ابن الوليد وابن بابويه وابن نوح وابن الغضائري والنجاشي، ووثّقه أبوغالب في رسالته ورجال الشيخ. والترجيح للجارح.

هذا، وأمّا ماقاله الشيخ في رجاله: من أنّه روى في مولد القائم ـعليه السلام ـ أعاجيب، فلم أقف عليها سوى مارواه النعماني عنه عن الباقر ـعليه السلام ـ عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ قال: «إنّما مثل أهل بيتي في هذه

الامّة كمثل نجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم حتّى إذا مددتم إليه حواجبكم وأشرتم إليه بالأصابع جاء ملك الموت فذهب به، ثمّ بقيتم سبتاً من دهركم لا تدرون أيّاً من أيّ! واستوى في ذلك بنو عبدالمطّلب، فبينا أنتم كذلك، إذ أطلع الله نجمكم فاحمدوه واقبلوه»[1] فانّه خبر غريب مشتمل على موت القائم ـ عليه السلام ـ لا غيبته.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن سفيان والحسين بن عليّ البزوفري عنه.

قلت: هما واحد، وموردهما أواسط زيادات فقه حجّ التهذيب[2] وحدّ حرم حسينه[3].

قال: نقل رواية أحمد بن سعيد عنه.

قلت: بل أحمد بن محمّد بن سعيد، وهو ابن عقدة. ومورده فضل زيارة حسين التهذيب[4] بلفظ «أبو عبدالله الفزاري، يعني جعفر بن مالك».

[١٥٣٥]

جعفر بن محمّد بن مروان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ قائلاً: «عن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، روى عنه أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن رباط الخزّاز الكوفي، روى عنه ابن نوح».

أقول: وفي نسخة «النجّار» بدل «البخاري».

قال: نقل بعضهم رواية أبي الفرج وابن عقدة عنه.

قلت: نقل الجامع الثاني عن الفهرست في عمرو بن ميمون.

---

(١) الغيبة للنعماني: ١٥٥، الحديث ١٦ من الباب ١٠.

(٢) التهذيب: ٥/٤٣١.

(٣) التهذيب: ٦/٧٢.

(٤) التهذيب: ٦/٥١.

[١٥٣٦]

جعفر بن محمّد بن مسرور

قال: قال الوحيد: كثيراً مايروي عنه الصدوق مترضّياً، وروى عنه في طريقه إلى إسماعيل بن الفضل.

أقول: وإلى رومي بن زرارة، وإلى عبدالله بن لطيف التفليسي، وإلى عبيدالله المرافقي، وإلى محمّد بن خالد القسري، وإلى محمّد بن الفيض[1].

قال: قال الوحيد: يحتمل كونه جعفر بن محمّد بن قولويه، لأنّ اسمه مسرور وهو في طبقة الكشّي إلى زمان الصدوق. ويبعّده أنّ رجال الشيخ عنونها؛ وما استشهد به: من كون لقب قولويه «مسرور» مبنيّ على ماأفاده هناك.

وقد عرفت تصريح النجاشي بأنّ لقبه «مسلمة» لا «مسرور».

قلت: كلامه كلّه خبط، فلم يعنون رجال الشيخ غير ذاك، ولم يقل الوحيد: إنّ مسروراً لقب قولويه، بل اسمه؛ والنجاشي إنّما قال في عنوان جعفر ذاك: «أبوه يلقّب مسلمة» وفي عنوان عليّ الّذي اشير إليه هناك «أبوه يلقّب مملة» و«قولويه» و«مسرور» إسما جدّ الجدّ فيهما.

والصواب في الجواب: أنّ ابن قولويه، وهو جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه ـ كما مرّ من النجاشي ـ لو لم يذكر فيه اسم آبائه بل اسم أبيه بل اسمه يذكر فيه «قولويه» فيقال له: «ابن قولويه» حتّى يعرف، وأين «جعفر بن محمّد بن مسرور» منه؟ وأيضاً ابن قولويه في طبقة الصدوق وكلّ منهما شيخ المفيد، لم يرو أحدهما عن الآخر؛ وهذا روى عنه الصدوق في تلك المواضع الكثيرة.

---

(١) الفقيه: ٥٠٥/٤ و٥٢٦ و٤١٩ و٤٣٢ و٤٧٥ و٥٢٥.

[١٥٣٧]

جعفر بن محمّد بن مسعود

العيّاشي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «فاضل، روى عن أبيه جميع كتب أبيه، روى عنه أبوالمفضّل الشيباني» ونقل الجامع رواية المظفّربن جعفربن المظفّر العلوي وجعفربن قولويه عنه أيضاً، وروايته عن إسماعيل بن إبراهيم النجّار.

أقول: قوله: «وروايته عن إسماعيل بن إبراهيم النجّار» خلط، جاوز نظره من ترجمة هذا إلى ترجمة جعفربن محمّدبن مروان -المتقدّم- فانّه الّذي يروي عن إسماعيل.

ورواية المظفّر عنه في المشيخة في أبيه العيّاشي[1] وابن قولويه في كمّيّة فطرة التهذيبين[2].

[١٥٣٨]

جعفر بن محمّد بن المظفّر

أبو إبراهيم، الحسيني، الواعظ

قال: لم أقف فيه إلّا على ماعن المنتجب: من أنّه ثقة ورع.

أقول: الظاهر أنّه الّذي عنونه الخطيب، قائلاً: «جعفربن محمّدبن أحمدبن محمّد، ويعرف بزبارةبن عبداللهبن الحسنبن الحسنبن عليّ بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو إبراهيم النيسابوري، قدم بغداد سنة أربعين وأربعمأة» وقال: «حدّث عن جمع» وعدّ منهم جدّه المظفّر، وقال: «كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً، وكان يعتقد مذهب الرافضة الإماميّة»[3].

---

(١) الفقيه: ٤٩٢/٤. (٢) التهذيب: ٨١/٤ والاستبصار: ٤٧/٢. (٣) تاريخ بغداد: ٢٣٦/٧.

[١٥٣٩]

جعفر بن محمّد بن مفضّل

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: «كوفي، يروي عنه الغلاة، وما رأيت له رواية قطّ صحيحة، وهو متّهم في كلّ أحواله».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غريب!

هذا، وخلط الوسيط، فنقل عن الخلاصة أنّه قال: «قال ابن الغضائري: إنّه كان خطّابياً في مذهبه، ضعيفاً في حديثه وكتابه، لم يرو إلّا من طريق واحد».

مع أنّه ليس في الخلاصة إلّا مامرّ عن ابن الغضائري، وإنّما جاوز نظر الوسيط من عنوان الخلاصة لهذا إلى عنوانه لـ«جحدر» المتقدّم، الّذي عنونه بعد هذا بأسطر، فانّ تلك الجملة إنّما قالها في ذاك؛ ولم يتفطّن الجامع لخلطه، فقرّره، ومنشأ وهمه أنّ في كلّ منهما قال الخلاصة: «قال ابن الغضائري» وقربهما في العنوان، ولذا نقل كلام الخلاصة قبله «كوفي يروي عنه الغلاة» ولم ينقل كلامه بعده «وما رأيت الخ» فنقله الجامع.

[١٥٤٠]

جعفر بن محمّد الصيرفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الجواد -عليه السلام- قائلاً: «صيرفي» وظاهره إماميّته. ونقل الجامع رواية عليّ بن مهزيار و بكر بن صالح عنه.

أقول: بل ظاهر وروده في أخبارنا. وأمّا عنوان رجال الشيخ: فقد عرفت في المقدّمة أنّه أعمّ. و مورد رواية الرجلين في القول عند دخول مسجد الكافي[١] وفي مكارمه[٢].

---

(١) الكافي: ٣/٣٠٩.

(٢) الكافي: ٢/٥٦.

[١٥٤١]
جعفر بن محمّد بن نصير

يأتي في الخلدي.

[١٥٤٢]
جعفر بن محمّد الهمداني

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية محمّد بن أحمد عنه عن أبي الحسن ـ عليه السلام ـ في آخر صوم التهذيب[1]. والظاهر كونه سهواً، لإبدال الاستبصار له بجعفر بن إبراهيم بن محمّد الهمداني، ولهذا لم يتعرّض لهذا الميرزا، ولا غيره.

أقول: بل الأصل في عنوانه الجامع. والمستظهر كونه سهواً هو والميرزا. وجلّ من كتب في الرجال لا يعنونون إلّا من عنونه أئمّة الرجال: الكشّي، والنجاشي، والفهرست، ورجال الشيخ، وابن الغضائري، والبرقي.

وإنّما الجامع ابتكر العنوان من الأخبار، ومورده في الاستبصار مقدار صاع فطرته[2].

[١٥٤٣]
جعفر بن محمّد بن يحيى

قال: نقل الجامع رواية عليّ بن فضّال عنه.

أقول: بل أبوه الحسن بن فضّال ـ ومورده الوصيّة بثلث التهذيب[3].

[١٥٤٤]
جعفر بن محمّد بن يونس
الأحول

قال: عدّه الشيخ ـ في رجاله ـ في أصحاب الجواد ـ عليه السلام ـ قائلاً:

---

(١) التهذيب: ٤/٣٣٤. (٢) الاستبصار: ٢/٤٩. (٣) التهذيب: ٩/١٩٣.

«ثقة» وفي أصحاب الهادي -عليه السلام- وعنونه الفهرست بدون «الأحول» والنجاشي مع زيادة «الصيرفي» قائلاً: «مولى بجيلة، روى عن أبي جعفر الثاني -عليه السلام- روى عنه أحمدبن محمّدبن عيسى».

أقول: قول النجاشي: «روى عنه أحمدبن محمّدبن عيسى» وجعل طريقه «أحمدبن محمّدبن خالد» خلاف المتعارف؛ بل مجرّد قوله: «روى الخ» ليس بسديد، لأنّه ظاهر في الحصر، مع أنّه روى عنه عدّة، ومنهم إبراهيم بن هاشم، كما هو طريق المشيخة[1]. وقد غفل عنه الجامع، فاقتصر على نقل رواية محمّدبن الحسين عنه في تعجيل زكاة التهذيب[2] ومحمّدبن الحسن بن علان في حكم حيضه[3] ومحمّد البرقي في الفهرست، مع كون بنائه على الاستقصاء.

قال: قال الحاوي: قول الخلاصة: «إنّه من أصحاب الرضا عليه السلام» سهو، والاقتصار عليه سهو آخر.

قلت: بل سهوه منحصر بتبديله كونه من أصحاب الجواد -عليه السلام- بكونه من أصحاب الرضا -عليه السلام- وأمّا عدم ذكره في أصحاب الهادي -عليه السلام- فدأبه ليس الاستقصاء، بل نقل ما في موضع المدح أو القدح.

قال: قال ابن داود: «دجخ، ثقة، لغوي، فاضل».

قلت: قوله: «لغوي فاضل» الظاهر أنّه تحريف من النسّاخ أدخلوه فيه من قول رجال الشيخ في جعفربن محمّدبن مسعود المذكور قبله «فاضل».

[١٥٤٥]

جعفر بن معروف، أبو محمّد

الكشّي

قال: عدّه الشيخ -في رجاله- في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً:

---

(١) الفقيه: ٤/٤٤٩. (٢) التهذيب: ٤/٤٤. (٣) التهذيب: ١/١٨١.

يكنّى أبامحمّد، من أهل كش، وكيل، وكان مكاتباً.

أقول: قول المصنف في عنوانه: «أبو محمّد الكشّي» زيادة غلط.

وأمّا قول الشيخ: «وكيل وكان مكاتباً» فلعلّ استناده فيه إلى قول الكشّي في أحمدبن إسحاق: «جعفربن معروف الكشّي، قال: كتب أبوعبدالله البلخي إليّ يذكر عن الحسين بن روح القمّي: أنّ أحمدبن إسحاق كتب إليه يستأذنه في الحجّ» الخبر[1] بأن يكون المعنى: أنّ البلخي كتب إليه عن أمر ابن روح.

وكان على الشيخ أن يزيد على قوله فيه: «من أهل كش» «وكان يروي عنه الكشّي» كما يشهد له مانقلنا عنه في أحمدبن إسحاق؛ وروى عنه في أبي ذرّ وفي جابر الأنصاري[2].

قال: قال الخلاصة: إنّه غير الآتي الّذي ضعّفه ابن الغضائري، فذاك أبوالفضل.

قلت: وذاك يروي عنه العيّاشي، وهذا يروي عنه الكشّي، كما عرفت.

[١٥٤٦]

جعفربن معروف أبوالفضل

السمرقندي

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً:«يروي عنه العيّاشي كثيراً، كان في مذهبه ارتفاع، وحديثه يعرف تارة وينكر اخرى».

أقول: غفلة الشيخ عنه في الرجال مع عموم موضوعه غريبة!

قال: روى الكشّي في محمّدبن عيسى «عن جعفربن معروف، قال: صرت إلى محمّدبن عيسى لأكتب عنه، فرأيته يتعيّش بالسواد، فخرجت من

---

(١) الكشّي: ٥٥٧. (٢) المصدر: ٢٧ و٤٢.

عنده ولم أعد إليه، ثمّ اشتدّت ندامتي لما تركت من الاستكثار منه، لما رجعت وعلمت أنّي قد غلطت»[١]. والظاهر إرادته هذا، لأنّه الراوي عنه.

قلت: إنّما قال ابن الغضائري: «يروي عنه العيّاشي» لا الكشّي، والكشّي إنّما يروي عن السابق. اللّهم إلا أن يكون سقط «العيّاشي» من البين في النسخة؛ مع أنّ الكشّي إنّما قال ثمّة: «وقال جعفر بن معروف» وهو لا يستلزم روايته عنه كما قال.

ثمّ قول ابن الغضائري: «يروي عنه العيّاشي كثيراً» ليس بصواب، فنرى رواية ابن العيّاشي -جعفر بن محمّد بن مسعود- عنه في كمّيّة فطرة التهذيبين[٢]. اللّهم إلّا أن يكون سقط «عن أبيه» في البين.

هذا، وخبره فيهما عنه «قال: كتبت إلى أبي بكر الرازي في زكاة الفطرة، وسألناه أن يكتب في ذلك إلى مولانا -يعني عليّ بن محمّد عليه السلام- فكتب: إنّ ذلك قد خرج لعليّ بن مهزيار» الخبر، دالّ على كونه من أصحاب الهادي -عليه السلام-.

[١٥٤٧]

جعفر الملك بن محمّد بن عبدالله

بن محمّد بن عمر الأطرف بن عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-.

في عمدة الطالب: خاف بالحجاز فهرب في ثلاثة عشر رجلاً من صلبه، فما استقرّت به الدار حتّى دخل الملتان، فلمّا دخلها فزع إليه أهلها وكثير من أهل السواد، وكان في جماعة قوي بهم على البلد حتّى ملكه وخوطب بالملك، وأولد ثلاثمأة وأربع وستّين ولداً وملك أولاده هناك. قال ابن خداع: أعقب من ثمانية وعشرين ولداً. وقال العبيدلي: من نيّف وخمسين. وقال البيهقي: من ثمانين[٣].

---

(١) الكشّي: ٥٣٧. (٢) التهذيب: ٨١/٤ والاستبصار: ٤٧/٢. (٣) عمدة الطالب: ٣٦٦.

[١٥٤٨]

جعفر بن ميمون

قال: قال الكشّي: ماروي في موسى بن أشيم وجعفر بن ميمون وحفص بن ميمون؛ حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن حنّان بن سدير، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: إنّي لأنفس على أجساد اصيبت معه ـ يعني أبا الخطّاب ـ النار، ثمّ ذكر ابن أشيم فقال: كان يأتيني فيدخل عليّ هو وصاحبه وحفص بن ميمون، فيسألوني، فاخبرهم بالحقّ، ثمّ يخرجون من عندي إلى أبي الخطّاب، فيخبرهم بخلاف قولي، فيأخذون بقوله ويذرون قولي[1].

وليس في الخبر ذكر لجعفر، ولابدّ من قيام قرينة عند الكشّي وابن طاووس والخلاصة وابن داود ومرتّب الكشّي من إرادته من قوله ـ عليه السلام ـ في الخبر: «وصاحبه»، فلاوجه لماعن الجمع: من كونه اشتباهاً بجعفر بن واقد، كما يأتي أنّه عاش إلى زمن الجواد ـ عليه السلام ـ فكيف يكون ممّن قتل مع أبي الخطّاب؟

أقول: أمّا ابن طاووس والخلاصة وابن داود: فاستندوا إلى عنوان الكشّي.

وأمّا الأخير: فانّما نقل ما فيه، مع أنّه اعترض وجعل ذلك من وهم الشيخ في اختياره من الكشّي، فعلّق على كلمة «جعفر» في العنوان: حفص ظاهر بل أظهر، وهو المذكور في رجال الصادق ـ عليه السلام ـ وكأنّه اشتبه في الكتابة لفظ «حفص» بـ«جعفر» يشهد عليه متن الرواية، كما ترى؛ وأمّا جعفر: فهو ابن واقد، وكأنّ الشيخ كان يريد ذكر العنوان هكذا «ماروي في جعفر بن واقد وابن الأشيم وحفص بن ميمون» فصار المذكور مرتسماً من قلمه على العجلة

---

(١) الكشّي: ٣٤٤.

الدينيّة.

قلت: ماذكره غلط، فانّ جعفربن واقد من أصحاب الجواد ـعليه السلام ـ فكيف يمكن إرادته من «صاحبه» في الخبر؟ فانّه أراد الاعتراض على عنوان الكشّي بعدم دلالة الخبر عليه، فحمل الخبر على مالامعنى له.

وما نسبه إلى الشيخ من الاشتباه من حدسيّاته الباطلة، نظير ماذكره في أبي بصير الأسدي وأبي بصير المرادي. وأدنى تلميذ من الشيخ أجلّ من مثل هذا الاشتباه. وإنّما تخمينات المرتّب حدسيّات باطلة عجيبة! وكيف يصحّ أن يكون الشيخ أراد أن يقول في العنوان: جعفربن واقد، فقال:جعفربن ميمون؟ وجعفربن واقد كان من غلاة عصر الجواد ـعليه السلام ـ ومن في الخبر حرّق في زمان الصادق ـعليه السلام ـ.

أمّا مافي أبي الخطّاب في الكشّي مرفوعاً عن الصادق ـعليه السلام ـ «ذكر عنده جعفربن واقد ونفر من أصحاب أبي الخطّاب» فهو محرّف هذا أو رجل آخر.

والتحقيق: أنّه لما كانت نسخة الكشّي كثيرة التحريف ـ كما عرفت ـ في كلّ موضع نقل منه؛ فلايبعد أن يكون الأصل في العنوان «ابن أشيم وابن ميمون» وكان اسم الثاني مردّداً بين «حفص» و«جعفر» لقربهما في الخطّ، وكان كلّ منهما في نسخة فجمع بينهما في النسخ الأخيرة، نظير ماعرفت في عنوان جعفربن عمر والعمري. وأنّ الصحيح هنا «حفص» لعدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السلام ـ دون «جعفر» ولوقوع «حفص» في الخبر، دون «جعفر» وأن يكون الأصل في المتن «فيدخل عليّ هو وصاحبه حفص بن ميمون، فيسألاني، فاخبرهما بالحقّ ثمّ يخرجان من عندي إلى أبي الخطّاب فيخبرهما بخلاف قولي، فيأخذان بقوله ويذران قولي».

وسيأتي في حفص زيادة كلام إن شاء الله.

[١٥٤٩]

جعفر بن ناجية بن أبي عمّار

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ قائلاً: «مولى».

أقول: بل في رجال الشيخ «ابن أبي عمّارة» لاعمّار.

قال: وفي آخر الخلاصة طريق الصدوق إلى جعفر بن ناجية صحيح.

قلت: صحّة الطريق إليه لا تفيده، فطريقه إلى عليّ بن أبي حمزة أيضاً صحيح، كذكره في المشيخة، وطريقه إليه جعفر بن بشير.

قال الجامع: روى عنه ابن مسكان في ماجاء في من بات ليالي منى بمكّة مرّتين[١].

قلت: لم يعلم روايته عنه في غير خبره الأوّل فيه. وأمّا خبره الرابع: فهكذا «وروى عنه جعفر بن ناجية» ولم يعلم الراوي فيه، ولابدّ أنّه أراد به جعفر بن بشير الّذي ذكره في المشيخة.

[١٥٥٠]

جعفر بن نجيح المدني

جدّ عليّ بن المثنّى

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ قائلاً: «اسند عنه» ونقل الجامع رواية أبي الحسن الكناني عنه، عن محمّد بن أحمد بن عبدالله العمري، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ في كيفيّة علم أئمّة الكافي.

---

(١) الفقيه: ٤٧٧/٢ و٤٧٨ والتهذيب: ٢٥٧/٥.

أقول: لم ينقل الجامع ماقال في هذا، بل في جعفربن نجيح الكندي الّذي عنونه بنفسه من الخبر، لأنّه روى عن الصادق -عليه السلام- بثلاث وسائط، وهذا من أصحاب الصادق -عليه السلام- ولم ينقل مانقل في كيفيّة علم الأئمّة -عليهم السلام- كما قال، بل في أنّ الأئمّة -عليهم السلام- لم يفعلوا شيئاً ولايفعلون إلّا بعهد من الله[1].

[١٥٥١]

جعفربن نعيم

قال: قال الوحيد: كثيراً مايقول الصدوق: «حدّثنا الحاكم أبومحمّد جعفربن نعيم بن شاذان رضي الله عنه» وفي العيون «عنه، عن عمّه أبي عبدالله الشاذاني محمّدبن شاذان، عن الفضل بن شاذان».

أقول: روى العيون ماقال في باب «العلل الّتي رواها الفضل» وفي باب «ماكتبه -عليه السلام- للمأمون». وفي بابه «التاسع والعشرين» أيضاً. ووصفه بالحاكم دليل على شموخ مقامه في الحديث.

قال المصنّف: الظاهر أنّ كونه من مشايخ الصدوق اشتباه بابن ابنه، فانّ الّذي من مشايخه -على ماتسمع في الفائدة الرابعة من الخاتمة- إنّما هو الحكم بن محمّدبن جعفربن نعيم بن شاذان، لاجدّه جعفر.

قلت: ماقاله خبط وخلط، فبعد مانقل عن العيون يكون كون هذا من مشايخه أمراً واضحاً ونفسه في الخاتمة أيضاً قال: «من مشايخه الحاكم أبومحمّد جعفربن نعيم» وإنّما هنا حرّفه بماقال.

قال: قال الوحيد: الفضل عمّ لعمّ هذا.

قلت: هوغير معلوم أيضاً، كما يأتي في محلّه إن شاء الله.

---

(١) الكافي: ١/٢٨٠.

[١٥٥٢]

جعفر بن واقد

قال: وفي الكشّي: في هاشم بن أبي هاشم، وأبي السمهري، وابن أبي الزرقاء، وجعفر بن واقد، وأبي الغمر؛ حدّثني محمّد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثني إبراهيم بن مهزيار ومحمّد بن عيسى بن عبيد عن عليّ بن مهزيار، قال: سمعت أباجعفر -صلوات الله عليه- يقول (وقد ذكر عنده أبو الخطّاب) لعن الله أبا الخطّاب ولعن أصحابه، ولعن الشاكّين في لعنه، ولعن من وقف في ذلك وشكّ فيه؛ ثمّ قال: هذا أبوالغمر وجعفر بن واقد وهاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس، وصاروا دعاة يدعون الناس إلى مادعا إليه أبوالخطّاب لعنه الله ولعنهم معه ولعن من قبل ذلك منهم؛ ياعليّ لا تتحرّجنّ من لعنهم، لعنهم الله، فانّ الله قد لعنهم؛ ثمّ قال: قال رسول الله -صلّى الله عليه وآله-: «من تاخم أن يلعن من لعنه الله، فعليه لعنة الله»[١].

وحدّثني محمّد بن عيسى، قال: حدّثني إسحاق الأنباري، قال لي أبوجعفر الثاني -عليه السلام-: مافعل أبوالسمهري؟ لعنه الله، يكذب علينا ويزعم أنّه وابن أبي الزرقاء دعاة إلينا! اشهدكم أنّي أتبرّأ إلى الله جلّ جلاله منهما، إنّهما فتّانان ملعونان ياإسحاق أرحني منهما يرح الله عزّوجلّ بعيشك في الجنّة؛ فقلت: جعلت فداك ! يحلّ لي قتلهما؟ فقال: إنّهما فتّانان يفتنان الناس في خيط رقبتي ورقبة مواليّ فدمهما هدر للمسلمين؛ وإيّاك والقتل! فإنّ الإسلام قد قيّد الفتك ؛ واشفق إن قتلته ظاهراً تسئل لم قتلته؟ ولاتجد السبيل إلى تثبيت حجّة ولايمكنك إدلاء الحجّة فتدفع ذلك عن نفسك ، فيسفك دم بعض موالينا بدم

(١) الكشّي: ٥٢٨.

كافر، عليكم بالاغتيال. قال محمّدبن عيسى: فما زال إسحاق يطلب ذلك أن يجد السبيل إلى أن يغتالهما بقتل.وكانا قد حذّ راه لعنهما الله[1].

وقال الميرزا ـ بعد نقل كلام الكشّي إلى هنا ـ قد نقلت جميع ذلك (يعني حتّى الرواية الثانية الواردة في أبي السمهري) لظنّي أنّ أبا السمهري هو جعفربن واقد، إذ لولاذلك كان ينبغي ذكر جعفربن واقد في العنوان. وأقول: إنّ أبا السمهري غير جعفر، لأنّ القهبائي عنون كلّاً منهما ونقل الخبر الأوّل في جعفر والثاني في أبي السمهري.

أقول: الظاهر أنّه لاإشكال في كون جعفربن واقد في العنوان ـ كما في الخبر الأوّل بالاتّفاق، بشهادة نسخنا وعنوان القهبائي وعنوان الخلاصة وابن داود له أيضاً مقتصرين على نقل الخبر الأوّل والاشارة إليه ـ وفي سقوطه من نسخة الميرزا وكون الخبر الثاني غيرمربوط بهذا، بل بأبي السمهري الّذي هو رجل آخر.

إلّا أنّه يرد على الكشّي: أنّه وإن يعنون جمعاً لخبر أو أخبار فيهم، إلّا أنّ خبره الأوّل راجع إلى الرجل الأوّل وإلى الرجلين الأخيرين من الخمسة الّذين ذكروا في العنوان؛ مع كون «أبي النمير» في العنوان محرّف «أبي الغمر» كما في الخبر، أو «أبوالغمر» في الخبر محرّف «أبي النمير».

وخبره الثاني راجع إلى أبي السمهري وإبن أبي الزرقاء، فلاوجه لجمعه الخمسة في عنوان واحد؛ بل كان عليه عنوان الثلاثة الاولى مع نقل الخبر الأوّل وعنوان الأخيرين مع نقل الثاني. فالظاهر أنّ في الخبرين أو في أحدهما ذكر غير من فيهما أيضاً.

قال المصنّف: روى الكشّي أيضاً في محمّدبن أبي زينب، عن العيّاشي، عن عبدالله بن محمّدبن خالد، عن عليّ بن حسّان، عن بعض أصحابنا، رفعه

---

(١) الكشّي: ٥٢٩.

إلى أبي عبدالله -عليه السلام- قال: ذكر عنده جعفر بن واقد ونفر من أصحاب أبي الخطّاب؛ فقيل: إنّه صار إلى تردّد وقال فيهم: «هو الّذي في السّماء إلٰه وفي الأرض إلٰه» قال: هو الإمام؛ فقال أبوعبدالله -عليه السلام- لا والله! لا يأويني وإيّاه سقف بيت أبداً، هم شرّ من اليهود والنصارى والمجوس والّذين أشركوا، والله! ما صغّر عظم الله تصغيرهم شيء قطّ[1].

قلت: الأصل في ذلك القهبائي وزاد وقوعه في جعفر بن ميمون، فقال: «وتقدّم بعنوان جعفر بن ميمون على اشتباه من القلم، وسيذكر في محمّد بن أبي زينب».

قلت: ولا يصحّ واحد منها، فانّ هذا خطّابيّ نشأ في عصر الجواد -عليه السلام- كما دلّ عليه خبره هنا، فكيف يصحّ ما في محمّد بن أبي زينب؟ والظاهر أنّ «جعفر بن واقد» فيه محرّف «جعفر بن ميمون» أو «حفص بن ميمون» بقرينة خبر عنوان جعفر بن ميمون ومن معه، فانّه مشحون من التحريف؛ كما أنّه كيف يصحّ قتله في زمان الصادق -عليه السلام- وبقاؤه إلى زمن الجواد -عليه السلام-؟ ومن الغريب! جمع القهبائي بين جميع ذلك.

ثمّ الظاهر أنّ قوله في الخبر الأوّل: «لعنهم الله» محرّف «العنهم» كما أنّ قوله في الثاني: «وحدّثني محمّد بن عيسى» فيه سقط، والأصل «وبالإسناد عن سعد قال: حدّثني محمّد بن عيسى».

[١٥٥٣]

جعفر الورّاق

قال: عنونه الشيخ في الفهرست والرجال قائلاً -مشيراً إليه وإلى من قبله-: «روى عنهم حميد».

---

(١) الكشّي: ٣٠٠.

أقول: ويتّحد مع جعفر بن الورّاق ـ الآتي ـ والوسيط عنونه عن الفهرست فقط، ونقل عن رجال الشيخ «بن الورّاق» مع أنّ في رجال الشيخ كلاًّ منهما.

[١٥٥٤]

جعفر بن الورّاق

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أوّل جيم ممّن لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ قائلاً: «روى عنه حميد» واتّحاده مع سابقه ـ كما قيل ـ كما ترى! وقد عثرت على نسخة معتمدة خالية عنه.

أقول: لم يعنونه في أوّل الجيم، بل في الثالث من عناوينه؛ فان وجد نسخة خالية، ففي المطبوعة الحيدريّة موجود مرّتين ـ في الثالث والحادي عشر ـ وكيف كان: فاتّحاده مع سابقه واضح.

[١٥٥٥]

جعفر بن ورقاء

بن محمّد بن ورقاء بن صلة بن المبارك بن صلة بن عمير بن جبير بن شريك بن علقمة بن حوط بن سلمة بن سنان بن عامر بن تيم بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل، أبو محمّد

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «أمير بني شيبان بالعراق ووجههم وكان عظيماً عند السلطان وكان صحيح المذهب، له كتاب في إمامة أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وتفضيله على أهل البيت ـ عليهم السلام ـ سمّاه كتاب حقائق التفضيل في تأويل التنزيل» إلى أن قال: «أبو أحمد إسماعيل بن يحيى بن أحمد العبسي، قال: قرأت على الأمير أبي محمّد».

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غريب! كما أنّ عدم عنوان النجاشي جعفر الورّاق الّذي عنونه الشيخ في الرجال والفهرست غريب! وكون «الورّاق» محرّف «بن ورقاء» ليس ببعيد.

[١٥٥٦]

جعفر بن هارون

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «يكنّى أباعبدالله، ثقة».

أقول: لكن لم نقف عليه في أخبارنا، اللّهم إلّا أن يتّحد مع الآتي.

[١٥٥٧]

جعفر بن هارون

الزيّات

قال: روى البصائر عن عليّ بن حسّان، عن جعفر بن هارون الزيّات، قال: كنت أطوف بالبيت فرأيت أبا عبدالله -عليه السلام- فقلت: هذا هو الّذي يتّبع والّذي هو كذا وكذا! فما علمت به حتّى ضرب يده على منكبي وقال: «وقالوا أبشراً منّا واحداً نتّبعه إنّا إذاً لفي ضلالٍ وسعر»[١].

ويستفاد منه كونه شيعيّاً، لعدم إبدائهم أمثال ذلك إلّا لخلّص الشيعة.

أقول: بل المستفاد منه أنّ الرجل كان عاميّاً وأنّه لمّا رأى الصادق -عليه السلام- قال: هذا الّذي يتّبعه الشيعة ويقول: إنّه وليّ الله وحجّته! واستبعد ذلك، فقرأ له ماكان الكفّار يقولون في أنبياء الله: بأنّهم بشر مثلهم فمن أين صاروا رسل الله؟ إلّا أنّ ظاهر نقله ذلك أنّ هذه الآية منه -عليه السلام- صارت سبباً لاستبصاره.

[١٥٥٨]

جعفر الهذلي

قال. عنونه الفهرست.

---

(١) بصائرالدرجات: الجزء الخامس ص٢٦٠.

أقول: هو جعفربن هذيل ـ الآتي ـ بمعنى أنّ الأصل فيهما واحد.

[١٥٥٩]

جعفربن هذيل

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يروعنهم ـ عليهم السلام ـ قائلاً: «روى عنه حميد» وعنونه النجاشي، إلى أن قال: «حميدبن زيادبن هوارا، قال: سمعت منه نوادره وسمعت منه كتاب عبدالله بن بكير» وعن التقريب «جعفربن محمّد الهذلي الكوفي، سبط أبي اسامة، ثقة صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة ستّين ومأتين».

أقول: قد عرفت في المتقدم اتّحاد هذا مع ذاك، فطريق الكلّ إليه حميد. وما عن التقريب يشهد لصحّة ذاك وأنّ الاضافة إلى هذيل لقبه، لانسبه. لكن ليس عنوان التقريب كما حكي له «جعفربن محمّد الهذلي» بل «جعفربن محمّدبن الهذيل» فمن أين أنّه هذا؟ بل الظاهر كونه غيره.

[١٥٦٠]

جعفربن يحيي بن سعيد

الأحول

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الجواد ـ عليه السلام ـ قائلاً: «خال الحسين بن سعيد».

أقول: وذكره النجاشي أيضاً في الحسين= ابن اخته، قائلاً: «ذكره سعدبن عبدالله».

[١٥٦١]

جعفربن يحيي الخزاعي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية محمّدبن يحيى عن أحمدبن محمّد عنه ورواية إبراهيم بن الفضل عنه عن الصادق ـ عليه السلام ـ في مواضع من الكافي

والتهذيب[1].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وليست رواية إبراهيم عنه عن الصادق -عليه السلام- كما قال، بل عنه عن أبيه عن الصادق -عليه السلام- ومورده باذنجان الكافي[2].

كما أنّ ماقاله من روايته عن الحسين عن عاصم بن يونس -ومورده بعد حديث عليّ بن الحسين عليه السلام مع يزيد من الروضة-[3] ليست منحصرة روايته به، بل روى عن بعض أصحابنا عن أحدهما -عليهما السلام- في نوادر آخر نكاح الكافي[4] وقد عرفت روايته عن أبيه أيضاً وروى عنه في صناعات الكافي أيضاً[5].

ثمّ الظاهر اتّحاده مع جعفر بن يحيى بن العلا، الآتي.

[١٥٦٢]

جعفر بن يحيى بن العلا

أبو محمّد، الرازي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «ثقة وأبوه أيضاً، روى أبوه عن أبي عبدالله -عليه السلام- وهو أخلط بنا من أبيه وأدخل فينا، وكان أبوه -يحيى بن العلا- قاضياً بالريّ؛ وكتابه يختلط بكتاب أبيه، لأنّه يروى كتاب أبيه عنه؛ فربما نسب إلى أبيه، وربما نسب إليه» إلى أن قال: «موسى بن الحسين بن موسى، قال: حدّثنا جعفر بن يحيى بن العلا».

أقول: قوله: «وكتابه يختلط بكتاب أبيه» ظاهر في أنّ لكلّ منهما كتاباً، وقوله: «لأنّه يروى كتاب أبيه عنه، فربّما نسب إلى أبيه وربما نسب إليه»

---

(١) التهذيب: ٦/٣٦١. (٢) الكافي: ٦/٣٧٣. (٣) الكافي: ٨/٢٦٥.
(٤) الكافي: ٥/٥٦٠. (٥) الكافي: ٥/١١٤.

ظاهر في أنّ كتاباً واحداً لم يعلم أيّهما صاحبه؛ وهو الأصحّ.

وكأنّ الشيخ كان معتقداً لكون الكتاب للأب، فاقتصر في الفهرست على عنوان ذاك، لأنّه لايعنون فيه إلّا ذا كتاب. وأمّا عدم عنوانه في الرجال لهذا مع عموم موضوعه فغفلة.

ثمّ الظاهر أنّ أباه «يحيى بن أبي العلا» كما عنونه الفهرست، لا «يحيى بن العلا» كما قال النجاشي، فقال: «روى أبوه عن أبي عبدالله عليه السلام» وفي الخبر «جعفر بن يحيى بن أبي العلا، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام»[1].

ثمّ قول النجاشي: «وهو أخلط بنا من أبيه وأدخل فينا، وكان أبوه قاضياً بالريّ» يدلّ على أنهما من العامّة، إلّا أنّهما خُلطا بالإماميّة. وحينئذ فعنوان الخلاصة لهما في الأوّل في غير محلّه، لأنّهما موثّقان، لا ثقتان.

قال المصنّف: نقل بعضهم رواية موسى بن جعفر البغدادي عنه في أواخر بيّنات التهذيب[2] وفي نوادر شهادات الكافي[3].

قلت: الناقل الجامع، إلّا أنّه غلط، فالخبر «موسى، عن جعفر بن يحيى، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام» فبأيّ شيء جعله من في النجاشي؟ فليس الراوي راويه وليس فيه اسم جدّه «العلا» ولا كنيته «أبومحمّد» ولا لقبه «الرازي» ولا روايته عن أبيه ولا طبقته طبقته؛ فمن في النجاشي روى عن الصادق ـ عليه السلام ـ بواسطة واحدة، وهو روى عنه ـ عليه السلام ـ بواسطتين.

والظاهر كونه جعفر بن يحيى الخزاعي ـ المتقدّم ـ وكونه رازيّاً (بمعنى كون

---

(١) تقدّم مصدره عن الكافي والتهذيب، وورد في الاستبصار: ٣/ ٦٢.

(٢) التهذيب: ٦/ ٢٨٠. (٣) الكافي: ٧/ ٤٠١.

أبيه قاضياً بالريّ) لاينافي كونه خزاعياً.

وقال النجاشي: يروي عن أبيه عن الصادق ـ عليه السلام ـ وفي الكافي في باب الباذنجان «جعفربن يحيى عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام»[1]. وقلنا إنّ الأصحّ كون أبيه أباالعلا .

وفي باب الصناعات من الكافي «جعفربن يحيى الخزاعي عن أبيه يحيى بن أبي العلا»[2].

[١٥٦٣]

جعفي بن سعد العشيرة

من مذحج

قال: عدّه ابن عبدالبرّ من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ واعترضه اسد الغابة بأنّ جعفي بن سعد العشيرة مات قبل بعثة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وبينه وبين من أدرك عصر النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ عشرة آباء.

أقول: لم يقل ابن عبدالبرّ: «جعفي بن سعد» بل «جعفي من سعد» والمراد رجل آخر مسمّى بجعفي في عصره ـ صلّى الله عليه وآله ـ من سعد العشيرة؛ وهذا نصّه «جعفي، ذكره ابن أبي حاتم، فقال: جعفي من سعد العشيرة، وهو من مذحج، كان وفد على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في وفد جعفة في الأيّام الّتي توفّي النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فيها».

وغاية مايمكن أن يعترض على ابن أبي حاتم وابن عبدالبرّ ـ الآخذ منه ـ أنّ جعفي الّذي قال لم يعلم كون جعفي اسمه حتّى يعنون في الأسماء، ومن أين ليس المراد به رجل من جعفة لم يعلم اسمه؟ فلاأثر لعنوانه.

وأمّا اعتراض الجزري: ففي غاية السقوط، ولو كانت النسخة الّتي رآها

---

(١) تقدّم مصدره آنفاً. (٢) تقدّم تخريجه أوائل ترجمة جعفربن يحيى الخزاعي.

نفرض كانت بلفظ «بن سعد» لأنّه لم يتدبّر وقرأ «من سعد» «بن سعد» لِمَ لم يتفطّن أنّه كان «من» وبدّل في النسخة بكلمة «بن».وقوله في الردّ على الاستيعاب: «وهذا من أغرب مايقوله عالم» ينبغي أن يردّ عليه.

[١٥٦٤]

جعونة بن زياد الشنّي

قال: عدّه ابن مندة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وأبونعيم.

[١٥٦٥]

جعيد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ وعليّ بن الحسين ـ عليهما السلام ـ قائلاً: «همداني كوفي» وفي أصحاب الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ قائلاً: «الهمداني».

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ من اليمن، وفي أصحاب الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ بلفظ «جعيد همدان».

قال: نقل الجامع رواية عمران بن أعين عنه في ظهور أمر أئمّة الكافي[١] ونقل الوحيد أنّه روى عن عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ قال: «سألته بأيّ حكم تحكمون؟ قال: بحكم آل داود».

قلت: هو الخبر الّذي نقله عن الجامع وراويه «حمران» لا «عمران» كما قال.

قال: نقل عن الخصال عنه عن عليّ ـ عليه السلام ـ «أنّ في التابوت الأسفل من النار اثنى عشر».

---

(١) الكافي: ٣٩٨/١.

قلت: رواه في باب الاثني عشر ولفظه «جعيد همدان»[١].

[١٥٦٦]

جعيفران الشاعر

في بيان الجاحظ: كان يتشيّع، قال له قائل: أتشتم فاطمة وتأخذ درهماً؟ قال: أشتم عايشة وآخذ نصف درهم.

وشهدت رجلاً أعطاه درهماً، وقال له: قل شعراً على الجيم، فأنشأ يقول:

عادني الهمّ فاعتلج ... كلّ همّ إلى فرج
سلّ عنك الهموم بالكأس ... والراح تنفرج[٢]

وذكره الخطيب أيضاً.

[١٥٦٧]

جعيل الأشجعي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ومثله أبوعمرو وأبو نعيم، وزاد ابن عبدالبرّ وابن مندة تسمية أبيه بـ«زياد».

أقول: ماقاله خلط وخبط وغلط! فقال الجزري الناقل عن كتاب ابن مندة وكتاب أبي نعيم اللّذين لم يصلا إلينا وعن كتاب ابن عبدالبرّ الواصل إلينا: «نسبه ابن مندة جعيل بن زياد الأشجعي، وأمّا أبوعمر وأبو نعيم فلم ينسباه، بل قالا: جعيل الأشجعي» وأبوعمر هو ابن عبدالبرّ، والمصنّف جعلهما اثنين مع تبديل الأوّل بـ«أبي عمرو» ونسب إلى ابن عبدالبرّ ذكر أبيه، مع أنّه لم يقل إلّا: «جعيل الأشجعي».

قال المصنّف: وعن تقريب ابن حجر أنّه يقال: «الضمري صحابيّ مقلّ» وهو كما ترى! فانّ «جعيل بن سراقة الضمري» غير «جعيل بن زياد

---

(١) الخصال: ٢/٤٨٥.

(٢) البيان والتبيين: ٢/١١٧.

الأشجعي» وقد عدّه أيضاً ابن عبدالبرّ.

قلت: إن قال التقريب: الأشجعي هو الضمري كان إيراده عليه وارداً، وإلّا فان كان عنون جعيل الضمري يكون عنواناً صحيحاً، ويكون نقل المصنّف كلامه هنا غلطاً. لكن عنوانه هكذا «جعيل الأشجعي، ويقال: الضمري، صحابيّ مقلّ» لاكما حكى له. ويمكن توجيهه بأن لايرد عليه شيء، بأن يقال: مراده أنّ جعيل ـ الّذي هو صحابيّ مقلّ ـ قيل: هو جعيل الأشجعي وقيل: هو جعيل الضمري. وهو معنى صحيح.

وكيف كان: فابن سراقة مختلف فيه، هل هو جعيل؟ أو جعال؟ كما مرّ.

[١٥٦٨]

جعيل بن سراقة

مرّ في جعال بن سراقة.

[١٥٦٩]

جفشيش بن النعمان
الكندي

قال: عدّه الأربعة من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهو بالجيم المفتوحة، ومن ذكر بالحاء والخاء فقد اشتبه.

أقول: قال أبوعمر وابن مندة كلاهما: «يقال فيه بالجيم وبالحاء وبالخاء» وإنّما قال أبونعيم على نقل الأخير: «إنّ كونه بالحاء وهم».

وفي الاستيعاب: قال عمران بن موسى بن طلحة: لما قدم وفد كندة على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال له أبو الخير واسمه جفشيش (هكذا قال بالجيم وضمّها): يارسول الله أنتم منّا يابني هاشم، قال كذبتم: نحن بنو النضر بن كنانة لانقفو امّنا ولاننتفي من أبينا.

وروى خبراً آخر عن الشعبي في كون «جفشيش» لقباً له واسمه

«جرير بن معدان» وبالجملة: بعد قول ابن مندة وأبي عمر بأنّه «لم يعلم كونه بالجيم أو بالحاء أو الخاء» لا عبرة باختيار أبي نعيم كونه بالجيم؛ كما أنّه على كونه بالجيم يكون بالجيم المضمونة ـ كما نقل عن عمران ـ ولم ينقل فيه خلافه حتّى يصحّ فيه الفتح.

[١٥٧٠]

جفير بن الحكم العبدي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ وعنونه النجاشي، قائلاً: «أبو المنذر، عربي ثقة روى عن جعفر بن محمّد عليه السلام» إلى أن قال: «منذر بن جفير عن أبيه به».

أقول: جعل هنا أباه «الحكم» وفي ابنه = منذر «حكيماً» ويصدّق رجال الشيخ ماهنا. ثمّ كون رجال الشيخ بلفظ «جفير» كما قال غير معلوم، فنقله الوسيط بلفظ «جيفر» وكذا في المطبوعة الحيدريّة.

[١٥٧١]

جفينة الجهني

وقيل: النهدي

قال: عدّه الأربعة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: أمّا قوله: «وقيل النهدي» فلابن مندة أو أبي نعيم أوهما؛ وأمّا أبو عمر فلم يذكره. عنونه الجزري عنهم إجمالاً، كما هو دأبه.

وكيف كان: فروى الأخير أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ كتب إليه قبل إسلامه كتاباً، فرقع بكتابه الدلو ثمّ أتى بعدُ مسلماً.

[١٥٧٢]

الجلاس بن سويد بن الصامت

الأوسي

قال: عدّه الأربعة أيضاً في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وروى أبوعمر قصّته مع ربيبه عميربن أوس، وأنّ عميراً نقل تكلّم الجلاس بالكفر، فأنكر؛ فنزل «يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر... فان يتوبوا يك خيراً لهم»[1] فتاب، وكان من توبته أنّه لم ينزع عن خير كان يصنعه إلى عمير وقد كان آلى ألاّ يحسن إليه.

[١٥٧٣]

جلبة بن حيّان بن الأبجر

الكناني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «له نوادر، وهو أيضاً يروي عن جميل بن درّاج كتابه» إلى أن قال: «عن عبدالله بن جبلة عنه به» وعنونه الشيخ وابن داود «جبلة».

أقول: بل الشيخ فقط عنونه «جبلة» كما مرّ، وأمّا ابن داود فعنونه «جلبة» (بتقديم اللام) مثل النجاشي وأخذاً عنه، إلاّ أنّه اقتصر في ضبطه على قوله: «بضمّ الجيم والباء المفردة» ولم يذكر اللام، لأنّها لم تكن مشتبهة كالجيم المكتوبة والباء؛ وكيف؟ ومحلّ عنوانه ورمزه للنجاشي يشهد ان لعنوانه «جلبة».

قال: قول النجاشي في آخر كلامه: «عن عبدالله بن جبلة عنه به» دون أن يقول: «عن أبيه به» نصّ في أنّه «جلبة».

قلت: له ظهور، لا أنّه نصّ.

قال: «الأبجر» وصف لحيّان، لا أبوه.

قلت: بعد نقل المصنّف كلام النجاشي: «بن حيّان بن الأبجر» لامورد لكلامه؛ وكذا رجال الشيخ عنون في مامرّ «جبلة بن حيّان بن أبجر».

(١) التوبة: ٧٤.

وبالجملة: كون «أبجر» جدّه لاوصف أبيه مقطوع.

[١٥٧٤]

جلبة بن عياض

أبوالحسن الليثي، أخو أبي ضمرة

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «ثقة قليل الحديث».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في رجاله مع عموم موضوعه غريب! وأمّا في الفهرست فلم يقف على اسمه، فعنونه في الكنى بلفظ «أبوالحسن الليثي».

[١٥٧٥]

جليبب

روى الخاصّة والعامّة كونه من أجلاّء الصحابة.

أمّا الخاصة: فروى الكافي في باب «أنّ المؤمن كفو» عن الصادق -عليه السلام- قال: أتى رجل النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فقال: يارسول الله عندي مهيرة العرب وأنا احبّ أن تقبلها وهي ابنتي، فقال: قبلتها؛ قال: فاخرى يارسول الله لم يضرب عليها صدع قط، قال: لاحاجة لي فيها، ولكن زوّجها من جليبيب، فسقط رجلا الرجل ممّا دخله! ثمّ أتى امّها فأخبرها الخبر، فدخلها مثل مادخله! فسمعت الجارية مقالته ورأت مادخل أباها، فقالت لهما: ارضيا لي مارضي الله ورسوله لي؛ فتسلّى ذلك عنهما، وأتى أبوها النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فأخبره الخبر، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: قد جعلت مهرها الجنّة؛ فمات عنها جليبيب، فبلغ مهرها بعده مأة ألف درهم[1].

وأمّا العامّة: فروى الاستيعاب عن أبي برزة إنكاح النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إيّاه إلى رجل من الأنصار، وكانت فيه دمامة وقصر، فكان الأنصاري

---

(١) الكافي: ٣٤٣/٥.

وامرأته كرها ذلك، فسمعت ابنتهما بما أراد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فتلت «وما كان لمؤمن ولامؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم»[1] وقالت: رضيت وسلّمت لما يرضى لي به النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فدعا لها النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وقال: «اللّهم اصبب عليها الخير صبّاً ولاتجعل عيشها كدّاً» ثمّ قتل عنها جليبيب فلم يكن في الأنصار أيّم أنفق منها.

وروى عن أبي برزة أيضاً: أنّه قتل في غزوة من غزوات النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فأتاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فوقف عليه، فقال: قتل سبعة ثمّ قتل، هذا منّي وأنا منه (ثلاث مرّات) ثمّ احتمله على ساعديه، ماله سرير غير ساعدي النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ثمّ حفروا له فوضعه في قبره.

هذا، وفي خبر الكافي شيء، فانّ صدره (المشتمل على أنّه لم يضرّبها صدع قطّ، فلم يقبلها النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لذلك) ظاهر في أنّها لم تكن ذات نفس طيّبة، وذيله (المشتمل على قبولها مثل جليبيب مع تحاشي أبويها) دالّ على كونها مؤمنة خالصة.

[١٥٧٦]

جليحة

عدّه الاستيعاب في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وقال: «قتل يوم الطائف شهيداً» واقتصر الجزري على عدّ ابن مندة وأبي نعيم له؛ وهو وهم منه.

[١٥٧٧]

جماعة بن سعد الجعفي

الصانع

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: «روى عن أبي عبدالله -عليه السلام-

(١) الأحزاب: ٣٦.

وخرج مع أبي الخطّاب وقتل، وهو ضعيف في الحديث، ومذهبه ماذكرت».

أقول: وفي «باب الأئمّة -عليهم السلام- يعلمون علم ما كان» من الكافي «جماعة بن سعد الخثعمي عن الصادق عليه السلام»[1] ولايبعد كونه من في كلام ابن الغضائري وكون «الجعفي» في ذاك تحريف «الخثعمي» بل لايبعد أن يكون الأصل فيه وفي جماعة بن عبدالرحمان الصائغ الّذي عدّه رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السلام- واحداً، بعد كون بناء الشيخ على الاستقصاء واقتصاره على ذاك وكون كلّ منهما «جماعة الصائغ» من أصحاب الصادق -عليه السلام- والتصحيف في النسخ كثير فصحّف «سعد» بـ«عبدالرحمان».

[١٥٧٨]

جهور بن أحمر العجلي

مولاهم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام-.

أقول: ونقل الجامع فيه رواية ابن جهور عن أبيه في «من دان الله بغير إمام» الكافي[2] وفي الحكم في أولاد مطلّقات التهذيب[3] وتلقينه[4] مع أنّه وهم منه؛ فالأوّل عنه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن عبدالله بن سنان، عن الصادق -عليه السلام- والثاني عنه، عن فضالة، عن السكوني، عنه -عليه السلام- والثالث عنه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عنه -عليه السلام- وإنّما المراد به محمّد بن جهور، فانّ «ابن جهور» الحسن، ابن محمّد بن جهور.

---

(١) الكافي: ١/٢٦١.

(٢) الكافي: ١/٣٧٦.

(٣) التهذيب: ٨/١١٢.

(٤) التهذيب: ١/٢٩٥.

[١٥٧٩]

جميع بن عمير

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية مروك بن عبيد عنه عن الصادق -عليه السلام- في معاني أسماء الكافي[1].

أقول: وعن ميزان الذهبي: عن ابن حبّان «أنّه رافضي» وعن أبي حاتم «كوفي، صالح الحديث، من عتق الشيعة». لكن يمكن أن يقال: إنّ من في الميزان غير من في الخبر، لكونه أقدم منه، لأنّ الميزان قال: قال البخاري: إنّه سمع من ابن عمر ومن عايشة، وروى عنه عن ابن عمر: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال لعليّ -عليه السلام-: «أنت أخي في الدنيا والآخرة» وهو جميع بن عمير التيمي، من تيم الله بن ثعلبة، كما عنونه. وصرّح التقريب بتعدّد «جميع بن عمير» أحدهما: التيمي الّذي عنونه الميزان، وقال فيه: «أبو الأسود الكوفي، صدوق يخطيء ويتشيّع، من الثالثة» والثاني: العجلي الكوفي وقال فيه: «رافضي، من الثامنة» فلابدّ أنّ من في الخبر الثاني.

[١٥٨٠]

جميل بن درّاج

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «مولى النخع، الكوفي» وفي أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلاً: «روى عن أبي عبدالله عليه السلام» وعنونه الفهرست، قائلاً: «له أصل، وهو ثقة» والنجاشي، قائلاً: «درّاج، يكتنى بأبي الصبيح بن عبدالله أبوعليّ النخعي، قال ابن فضّال: أبومحمّد شيخنا ووجه الطائفة، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السلام- أخذ عن زرارة، وأخوه نوح بن درّاج القاضي كان أيضاً

(١) الكافي: ١١٨/١.

من أصحابنا وكان يخفي أمره. وكان أكبر من نوح، وعمي في آخر عمره، ومات في أيّام الرضا ـ عليه السلام ـ له كتاب، رواه عنه جماعات من الناس، وطرقه كثيرة، وأنا على ماذكرت في هذا الكتاب لاأذكر إلّا طريقا أو طريقين، حتّى لايكبر الكتاب، إذ الغرض غير ذلك» إلى أن قال: «وله كتاب اشترك هو ومحمّدبن حمران فيه، رواه الحسن بن عليّ بن بنت إلياس عنهما، أخبرنا محمّدبن جعفر التميمي، عن أحمدبن محمّدبن سعيد، عن أحمدبن يوسف بن يعقوب الجعفي، من كتابه وأصله، في رجب سنة تسع ومأتين، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن بنت إلياس عنهما به؛ وله كتاب اشترك هو ومرازم بن حكيم فيه» إلى أن قال: «عن عليّ بن حديد عنهما».

وروى الكشّي عن حمدويه وإبراهيم، عن أيوب بن نوح، عن عبدالله بن المغيرة، عن محمّدبن حسّان، قال: سمعت أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ يتلو هذه الآية «فان يكفر بها هؤلاء فقد وكّلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين» ثمّ أهوى بيده إلينا ونحن جماعة فينا جميل بن درّاج وغيره، فقلنا: أجل والله! جعلت فداك! لانكفر بها.

وعن العيّاشي، عن عليّ بن محمّد، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن عمربن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج، عنه ـ عليه السلام ـ قال: ياجميل لاتحدّث أصحابنا بمالم يجمعوا عليه، فيكذّبوك.

وعنه قال: سألت أبا جعفر حمدان بن أحمد الكوفي عن نوح بن درّاج، فقال: كان من الشيعة، وكان قاضي الكوفة؛ فقيل له: لم دخلت في أعمالهم؟ فقال: لم أدخل في أعمال هؤلاء حتّى سألت أخي جميلاً يوماً، فقلت: لم لاتحضر المسجد؟ فقال: ليس لي إزار! وقال حمدان: مات جميل عن مأة ألف.

وعن نصر قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: دخلت على محمّدبن أبي عمير وهو ساجد وأطال السجود، فلمّا رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده

فقال: كيف لو رأيت جميل بن درّاج. ثمّ حدّثه أنّه دخل على جميل، فوجده ساجداً فأطال السجود، فلما رفع رأسه قال له محمّد بن أبي عمير أطلت السجود فقال: كيف لو رأيت معروف بن خرّبوذ[١].

وقال (في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام): أجمعت العصابة على تصحيح مايصحّ عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقرّوا لهم بالفقه، من دون اولئك الستّة الّذين عددناهم وسمّيناهم ستّة نفر: جميل بن درّاج» إلى أن قال: «قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه ـ وهو ثعلبة بن ميمون ـ أنّ أفقه هؤلاء جميل»[٢].

وروى (في زرارة) عن ابن أبي عمير، قال: قلت لجميل: ما أحسن محضرك وأزين مجلسك! فقال: إي والله! ماكنّا حول زرارة بن أعين إلّا بمنزلة الصبيان في الكتّاب حول المعلّم[٣].

أقول: وقال النجاشي ـ في جبلة بن حيّان المتقدّم ـ: «وهو أيضاً يروي عن جميل بن درّاج كتابه».

وعبارة النجاشي «وقال ابن فضّال» لا «قال ابن فضّال» كما نقله المصنّف. ثمّ الظاهر أصحّيّة قول ابن فضّال في كون كنيته «أبا محمّد» ممّا اختاره من كونها «أبا عليّ» لأقربيّة عهد ابن فضّال وأعرفيّته؛ وإنّما «أبوعليّ» كنية جميل بن عيّاش الّذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ لا هذا.

كما أنّ قوله في كتابه المشترك بينه وبين محمّد بن حمران: «رواه الحسن بن عليّ بن بنت إلياس» ظاهر في الحصر فيه، مع أنّه رواه المشيخة عن ابن أبي عمير عنهما[٤].

---

(١) الكشّي: ٢٥٢ ـ ٢٥١. (٢) الكشّي: ٣٧٥. (٣) الكشّي: ١٣٤. (٤) الفقيه: ٤/ ٤٣٠.

وفي خبر الكشّي -الأوّل- «فقلنا أجل والله جعلت فداك » محرّف «فقلنا أجل والله جعلنا فداك »).

وخبره الأخير «نصر، قال حدّثني الفضل» الظاهر أنّه محرّف «ذكر نصر عن الفضل» كمافي معروف بن خرّبوذ. ولم نقف على رواية نصر عن الفضل تحديثاً.

كما أنّ قوله فيه: «ذكر له الفضل طول سجوده» محرّف «ذكرت له طول سجوده» كما لايخفى.

كما أنّ قوله فيه: «قال له محمّد بن أبي عمير:أطلت السجود» محرّف «قلت له:أطلت السجود» كما لايخفى.

قال المصنّف: نقل الكاظمي عن المنتقى عن الشيخ في أوائل غسل الجنابة «سعد بن عبدالله، عن جميل بن صالح وحمّاد بن عثمان» وقال: إنّ سعداً يروي عن حمّاد بواسطتين كثيراً.

قلت: نقل هذا الكلام هنا بلا ربط فعنواننا «ابن درّاج» لا «صالح» مع أنّه لايرد على الشيخ شيء، فانّه قال: «روى سعد عن جميل» وهو يصحّ مع الواسطة كما يصحّ بدونها.

هذا، ونقل الجامع رواية عبدالله بن حمّاد عنه في شفعة الكافي[1] قال: وبدّله التهذيب بـ«عبدالرحمان بن حمّاد»[2] واستصوب الأوّل.

هذا، وفي السهو في ركعتي طواف الفقيه «وفي رواية جميل بن درّاج عن أحدهما عليهما السلام»[3] وحيث إنّ جميلاً لايروي عن غير الصادق والكاظم -عليهما السلام- لابدّ أنّ الضمير راجع إليهما -عليهما السلام- لامثل زرارة وأبي بصير ومحمّد بن مسلم؛ فاذا قيل بعدهم: «عن أحدهما» فالمراد الباقر أو الصادق -عليهما السلام-.

---

(١) الكافي: ٥/٢٨٠. (٢) التهذيب: ٧/١٦٣. (٣) الفقيه: ٢/٤٠٨.

[١٥٨١]

جميل بن صالح

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «الكوفي» وعنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: «الأسدي،ثقة، وجه، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السلام- ذكره أبوالعبّاس في كتاب الرجال، روى عنه سماعة، وأكثر مايروى منه نسخة رواية الحسن بن محبوب أو محمّدبن أبي عمير، طريق القمّيين إليه» إلى أن قال «عن الحسن بن محبوب عنه به. وأمّا رواية الكوفيّين» إلى أن قال: «عن ابن أبي عمير عنه به، وقد رواه عنه عليّ بن حديد».

وفي باب بعد باب نسب الإسلام «جميل بن صالح عن عبدالملك بن غالب»[1].

أقول: بل في نفس باب «نسبة الإسلام» لابعده، ولا «نسب الاسلام».

قال: نقل الجامع رواية سعدبن عبدالله عنه.

قلت: سعد يروي عن ابن محبوب وابن أبي عمير، وهما راوياه بالواسطة، فكيف يروي عنه بلاواسطة؟ و إنّما أشار إلى مافي حكم جناية التهذيب من قول الشيخ (بعد نقله عن الحسين بن سعيد،عن ابن أبي عمير،عن عمربن اذينة عدم غسل على المرأة في احتلامها): «وروى هذا الحديث سعدبن عبدالله عن جميل بن صالح وحمّادبن عثمان عن عمربن يزيد»[2] ومراده روى باسناده عنهما كاسناده الأوّل عن عمربن اذينة.

قال: قال البلغة: في النفس من توثيقه شيء، وقال الوحيد: وجهه احتمال إرجاع ضمير «ذكره» في كلام النجاشي إلى التوثيق. وذكر الوحيد:

---

(١) الكافي: ٢/٤٧.

(٢) التهذيب: ١/١٢٣.

أنّ الظاهر أنّ أبا العبّاس هو ابن نوح. وقال المصنّف: إنّ ابن نوح لايقصر توثيقه عن الاعتبار.

قلت: إنّ المصنّف لم يفهم مرادهما، فخبط؛ فلم يقل أحد: إنّ توثيق ابن نوح -إذاكان هو المراد من أبي العبّاس- فيه شيء، وإنّما تردّدوا فيه إذا كان المراد به ابن عقدة، لكونه زيديّاً. والوحيد رجحّ كونه «ابن نوح» حتّى لايبق فيه شبهة؛ لكن عرفت في المقدّمة أنّ المراد به «ابن عقدة» وهو وإن كان زيديّاً، إلّا أنّ النجاشي أحرز إماميّته من الخارج، ثمّ استند في توثيقه أو أمر آخر إلى ذكر ابن عقدة له، كما أنّ الكشّي أيضاً بعد إحراز إماميّة رجلٍ يستند في بعض أحواله إلى نصر الغالي أو ابن فضّال الفطحي.

[١٥٨٢]
جميل بن عبدالله بن نافع
الخثعمي، الحنّاط، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- وقال الخلاصة: «لم أر فيه مدحاً من طرق أصحابنا، غير أنّ ا بن عقدة روى عن محمّدبن عبيدالله بن أبي حكيمة، قال: سألت ابن نمير عن محمّدبن جميل بن عبدالله بن نافع الحنّاط، فقال: ثقة، قد رأيته، وأبوه ثقة» وهو حسن، لدلالة الخبر على مدحه مع ظهور عنوان رجال الشيخ له في إماميّته.

أقول: أمّا عنوان رجال الشيخ: فأعمّ. وأمّا ابن نمير: فأحد علماء العامّة كان أحمدبن حنبل يعظّمه. وأمّا ابن عقدة: فزيدي، إلّا أنّه حافظ صنّف لأهل مذهبه وللامامّية والعامّة. وحينئذ فغاية مايمكن أن يقال: موثّقيته، لأنّ سكوت ابن نمير عن مذهبه دالّ على عاميّته. والظاهر أنّه الّذي عنونه الميزان بلفظ «جميل الخيّاط عن أبي إسحاق» قائلاً: «قال الأزدي لايصحّ حديثه» فالحنّاط والخيّاط الفرق بينهما بالنقطة،والأصل واحد. وعلى الاتّحاد وكونه المراد

أيضاً سكوته ظاهر في عاميّته.

[١٥٨٣]

جميل بن عيّاش

أبو عليّ البزّاز، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوينه أعمّ.

[١٥٨٤]

جميل بن كعب التغلبي

قال المسعودي: كان من سادات ربيعة وشيعة عليّ -عليه السلام- وأنصاره؛ ولمّا أراد معاوية قتله، لقتله في صفّين عدّة من حماة معاوية في ساعة واحدة، قال: «اللّهم اشهد أنّ معاوية لم يقتلني فيك ولالأنك ترضى قتلي، ولكن يقتلني على حطام الدنيا، فان فعل فافعل به ماهو أهله، وإن لم يفعل فافعل به ماأنت أهله» فقال معاوية: قاتلك الله! لقد سببت فأبلغت في السبّ ودعوت فأبلغت في الدعاء؛ ثمّ أمر باطلاقه[١].

[١٥٨٥]

جميل بن معمّر بن حبيب

القرشي، الجمحي

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وأبو موسى والجزري من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وقال الأخير: كان لايكتم مااستودع من سرّ، وخبره في ذلك مع عمر مشهور؛ وكا يسمّى ذاالقلبين وفيه نزل «ماجعل الله لرجل من قلبين في

---

(١) مروج الذهب: ٤٨/٣ - ٤٩.

جوفه».

أقول: نزول الآية فيه على قول مصعب الزبيري. وقال الزهري ـ كما روى الاستيعاب ـ: إنّ ذاالقلبين غير هذا، من بني الحارث بن فهر.

وقال الجزري: قال الزبير بن بكّار: إنّ عمر جاء إلى عبدالرحمن بن عوف فسمعه يتغنّى بالنصب.

وكيف ثوائي بالمدينة بعدما قضى وطراً منها جميل بن معمر

فدخل إليه وقال: ماهذا؟ يا أبا محمّد! قال: اذا خلونا في منازلنا قلنا مايقول الناس.

[١٥٨٦]

جميل بن مهزم

قال الشيخ في التهذيب في باب مكاتبه بعد خبره ٢٩: «بيّنا في الرواية المتقدّمة الّتي رواها جميل بن مهزم الخ»[١] وأشار إلى خبره الّذي رواه ثمّة في الرقم ٢٦ لكنّه وهم منه؛ ففي ذلك «عن جميل عن مهزم» و المراد بجميل فيه «جميل بن درّاج» كما رواه الفقيه في ١٩ من أخبار باب مكاتبه[٢].

[١٥٨٧]

جميل بن وقّاص

الغفاري

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «سكن مصر، أبو نضرة، وقيل: جميل، عبد أبي ذرّ».

أقول: لم يقل أحد: إنّ أباه وقّاص، بل جدّه، كما أنّ كنيته لم يقل أحد:

---

(١) التهذيب: ٢٧٣/٨.

(٢) الفقيه: ١٣١/٣.

إنّها أبونضرة (بالنون) كما في نسخ رجال الشيخ ومن نقل عنه، بل أبوبصرة (بالباء) ذكره كنى الاستيعاب في ماأوّله الباء. ولم يقل أحد: إنّه عبد أبي ذرّ بل جعلوه من نفس غفار، وإن اختلف في اسمه واسم أبيه وكنيته. أمّا اسمه: فقيل: جميل (بالجيم) كما عنونه رجال الشيخ. وقيل: حميل (بالحاء) وقيل: بصرة. والأصحّ الأوسط.

فعنونه الاستيعاب في الحاء، قائلاً: حميل بن بصرة، أبوبصرة الغفاري؛ ويقال: جميل، والصواب حميل. كذلك قال عليّ بن المديني، وزعم أنّه سأل بعض ولده عن ذلك، فقال: حميل؛ وجعل ماعداه تصحيفاً. وقال: سألت شيخاً من بني غفار، فقلت: جميل بن بصرة تعرفه؟ فقال: صحفت صاحبك والله إنّما هو حميل بن بصرة، وهو جدّ هذا الغلام ـ لغلام كان معه ـ وكذلك قال فيه زيدبن أسلم: حميل (إلى أن قال) عن أبي هريرة: أنّه خرج إلى الطور ليصلّي فيه ثمّ أقبل فلقي حميلاً الغفاري، فقال له حميل: من أين جئت؟ قال: من الطور؛ قال: أما إنّي لولقيتك ماأتيته، سمعت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: «لا تضرب أكباد الإبل إلّا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي، ومسجد بيت المقدس».

وقال في الباء: بصرةبن أبي بصرة الغفاري، ولأبيه صحبة، وهما معدودان في من نزل مصر من الصحابة. واختلف في اسم أبي بصرة على مانذكره في الكنى. وأمّا حديث مالك في الموطّأ عن يزيدبن الهاد، عن محمّدبن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: لقيت بصرةبن أبي بصرة الغفاري، فقال: من أين أقبلت (إلى أن قال) فانّ الحديث لايوجد هكذا إلّا في الموطّأ، وإنّما الحديث لأبي هريرة «فلقيت أبابصرة» يعني أباه؛ هكذا رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، كلّهم يقول فيه: «أبابصرة» وأظنّ الوهم جاء فيه من يزيدبن الهاد؛ ويقال: إنّ «عزّة» صاحبة «كثيّر» بنت ابنه.

وقال في الكنى: أبو بصرة الغفاري اختلف في اسمه، فقيل: جميل بن بصرة وقيل: حميل،وأصحّ ذلك حميل؛ وهو حميل بن بصرةبن وقّاص بن حبيب ابن غفار (إلى أن قال) عن أبي هريرة، قال: أتيت الطور فلقيت حميل بن بصرة الغفاري صاحب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ (وإلى أن قال) عن سعيدبن أبي سعيد المقبري: أنّ أبابصرة حميل بن بصرة أتى أباهريرة وهو مقبل من الطور. وقال عليّ بن المديني: اسم أبي بصرة الغفاري «حميل بن بصرة» قاله لي بعض ولده. روى عنه أبوتميم الجيشاني مرفوعاً في المحافظة على صلاة العصر وأنّه لاصلاة بعدها حتّى يطلع الشاهد، والشاهد النجم.

وفي اسد الغابة: قال ابن ماكولا: إنّ مالكاً قال: جميل (بالجيم) وقال زيدبن أسلم: حميل (بحاء مهملة) وتابعه سعيدبن أبي مريم؛ وقال ابن الهاد: بصرةبن أبي بصرة. والصحيح حميل، وهو بالتصغير.

قلت: قد عرفت ممّا مرعن الاستيعاب أنّ مالكاً أيضاً جعل اسمه «بصرة» أخذاً من ابن الهاد، لاجميلاً (بالجيم) ولاحميلاً (بالحاء).

لكنّ التحقيق أنّ الاختلاف في الاسم إنّما هوبين جميل (بالجيم) وحميل (بالحاء). وأمّا بصرة: فهو أبوه قطعاً، وإنّما الخلاف في أنّ صاحب أبي هريرة ـ الّذي روى له عدم شدّ الرحال إلّا إلى تلك المساجد ـ هل الابن (جميل أو حميل) أو الأب (بصرة)؟ لأنّ بصرة وحميل او جميل اسم شخص واحد.

ثمّ المفهوم من مصعب الزبيري كون «أبي بصرة» اسم جدّ حميل أو كنيته لاكنية حميل. فقال الجزري في عنوان حميل (بالحاء): قال مصعب الزبيري: حميل بن بصرةبن أبي بصرة، حميل وبصرة وأبوبصرة صحبوا النبيّ ـ صلّى الله عليه واله ـ وحدّثوا عنه. روى أبوهريرة عن بصرةبن ابي بصرة أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: «لا تشدّ الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، ومسجد بيت المقدس». وروى سعيدبن أبي سعيد المقبري عن

أبي هريرة، فقال: جميل بن أبي بصرة.

ثمّ تعبير الشيخ في الرجال كما ترى! وكان حقّ الكلام أن يقول على مازعم: «جميل بن وقّاص، أبونضرة الغفاري، منهم؛ وقيل: هو مولى، عبد أبي ذرّ، سكن مصر».

[١٥٨٨]

جناب بن بسطاس

أبو عليّ، الجنبي، العرزمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «اسند عنه».

أقول: كونه بن بسطاس (بالباء) غير معلوم؛ والصواب كونه «بن نسطاس» بالنون، كما فعل الوسيط. وقد قال القاموس: نسطاس علم، ولم يذكر بسطاساً. وحينئذ فكان عليه أن يذكره بعد «جناب الكلبي» الّذي عنونه أخيراً. ثمّ لم أقف في «جنب» و«عرزم» على مايجمع بينهما، فلعلّه كان جنبيّاً نزل جبانة عرزم.

[١٥٨٩]

جناب بن عائذ الأسدي

مولى عامر بن عداس

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[١٥٩٠]

جناب بن قيظي

الأنصاري

قال: قتل يوم احد، وقيل: خباب (بالخاء المعجمة) بدل الجيم.

أقول: فيه ثلاثة أقوال: جناب (بالجيم) نقله الجزري عن ابن إسحاق في رواية، وحباب (بالحاء المهملة) نقله عن ابن مندة وأبي نعيم والأمير أبي نصر، وخباب (بالخاء المعجمة) نقله عن أبي موسى؛ وذكره أبوعمر في الحاء والخاء. وحيث إنّ كونه بالمهملة أكثر قولاً فهو الأظهر.

[١٥٩١]

جنادة بن أبي اميّة

كثير الأزدي

قال: عدّه ابن مندة وأبونعيم من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: هو جنادة بن أبي اميّة الأزدي الّذي عدّه الشيخ ـ في رجاله ـ أيضا في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلّا أنّ كون اسم أبي اميّة «كثير» قاله ابن أبي حاتم والبخاري وكاتب الواقدي. وقال خليفة: اسمه «مالك» فيتّحد مع جنادة بن مالك الأزدي. لكنه توهّم أنّ جنادة بن أبي اميّة إثنان: أحدهما أبوه كثير، وثانيهما أبوه مالك. وإنما قال بعضهم: جنادة بن أبي اميّة ـ اسم أبيه أيّ شيء كان ـ غير جنادة بن مالك، وهذا نصّ الاستيعاب «قال كاتب الواقدي: جنادة بن أبي اميّة غير جنادة بن مالك، وهو كما قال، هما إثنان عند أهل العلم بهذا الشأن».

نعم: قال الجزري: إنّ ابن مندة جعل ابن أبي اميّة اثنين. وردّ عليه أبونعيم.

وبالجملة: جنادة بن أبي اميّة الواقع في أخبار نبويّة واحد، وجنادة بن مالك آخر.

[١٥٩٢]

جنادة بن جراد

العيلاني، الأسدي

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وابن مندة وأبونعيم من أصحاب رسول الله ـ صلّى

الله عليه وآله- والعيلاني (بالمهملة). وفي وصفه بالعيلاني والأسدي تنافياً التفت إليه أبوعمر؛ فقال: العيلاني الأسدي، لاأعرف هذا النسب، إنّما عيلان بن جاوةبن معن، وولد معن من باهلة، فهوعيلاني باهلي؛ وأمّا أسدي: فلعلّه له فيهم حلف وإلّا فليس منهم.

أقول: المصنّف خلط وخبط. إنّما عنونه الجزري عن الثلاثة، وقال: إنّما قال أبوعمر (أي ابن عبدالبرّ): العيلاني الأسدي. ثمّ قال الجزري: ولاأعرف هذا النسب إنّما عيلان ابن جاوة -إلى آخر مانقل- ناسباً له إلى أبي عمر غلطاً. ثمّ قال الجزري: وقد ذكره أبوأحمد العسكري في باهلة.

قلت: ويؤيّده أنّ أباعمر نفسه روى خبره عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في النهي عن سمة الإبل في وجوهها، عن عمر الباهلي، عن عون الباهلي.

[١٥٩٣]
جنادة بن الحارث السلماني
الأزدي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الحسين -عليه السلام- وفي الناحية «السلام على جنادةبن الحارث السلماني، الأزدي».

أقول: أمّا رجال الشيخ: فليس فيه «الأزدي» وأمّا الناحية: فكما نقله عاشر البحار ومزاره «السلام على حيّان بن الحارث السلماني» وفي الرجبيّة أيضاً «السلام على حيّان بن الحارث»[١] ويشكل تصحيف الجميع.

وكيف كان: ففي المناقب: ثمّ خرج جنادةبن الحارث الأنصاري، وهو يقول:

أنا جنادة وأنا ابن الحارث لست بخوار ولا بناكث

(١) بحارالأنوار: ١٠١/٢٧٣ و٣٤٠.

عن بيعتي حتّى يرثي وارثي اليوم شلوي في الصعيد ماكث

وقتل ستّة عشر رجلاً[١].

[١٥٩٤]

جنادة بن كعب بن الحارث

الأنصاري

قال: قالت علماء السير: نال شرف الشهادة في الحملة الاولى في الطفّ، وسلّم الحجّة ـعليه السلام ـ عليه بقوله: «السلام على جنادة بن كعب بن الحارث الأنصاري، وابنه عمرو بن جنادة».

أقول: لم يعلم من علماء السير الّذين نقل عنهم مانقل، ولم نقف عليه في الزيارتين.

[١٥٩٥]

جندب أبو عليّ

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السلام ـ وجندب بفتح الدال.

أقول: ذكر أدب الكاتب ضمّها وكسرها.

[١٥٩٦]

جندب بن امّ جندب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «له صحبة، وقال أحمد بن حنبل: ليس له صحبة قديمة، كنيته أبوعبدالله، كان بالكوفة ثمّ صار بالبصرة ثمّ خرج منها».

---

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ١٠٤/٤.

أقول: هوالّذي عنونه الجزري عن أبي عمر وابن مندة وأبي نعيم بلفظ «جندب بن عبدالله بن سفيان البجلي العلقي» قائلين: «له صحبة ليست بالقديمة، يكنّى أباعبدالله، سكن الكوفة ثمّ انتقل إلى البصرة، قدمها مع مصعب».

ولم يقل أحد منهم: إنّه يقال له: جندب بن امّ جندب، وإنّما قال الجزري: قال ابن مندة وأبو نعيم: ويقال له: جندب الخير. قال: والّذي ذكره ابن الكلبي أنّ جندب الخير هو جندب بن عبدالله بن الأحزم الأزدي الغامدي.

قلت: وقال أبوعمر: ومنهم من ينسبه إلى جدّه، فيقول: جندب بن سفيان.

[١٥٩٧]

جندب بن أيّوب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم ـعليه السلام ـ قائلاً: «واقفي».

أقول: لم نقف عليه في خبر.

[١٥٩٨]

جندب بن جنادة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «الغفاري، أبوذر ـ رحمة الله عليه ـ وقيل: جندب بن السكن، وقيل: اسمه برير بن جنادة، مهاجري؛ مات في زمن عثمان بالربذة». وعدّه في أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ قائلاً: «ويقال: جندب بن السكن، يكنّى أباذر أحد الأركان الأربعة» وعنونه الفهرست، قائلاً: «أبوذر الغفاري ـ رحمه الله ـ أحد الأركان الأربعة، له خطبة يشرح فيها الامور بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله».

وروى الكشّي:

١ ـ عن أبي الحسن محمّدبن سعيدبن يزيد ومحمّدبن أبي عوف البخاري قالا: حدّثنا محمّدبن أحمدبن حمّاد أبوعليّ المحمودي المروزي، رفعه، قال أبوذر الّذي قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «ماأظلّت الخضراء ولاأقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ، يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل الجنّة وحده» وهو الهاتف بفضائل أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ ووصيّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ واستخلافه إيّاه، فنفاه القوم عن حرم الله وحرم رسوله بعد حملهم إيّاه من الشام على قتب بلاوطاء، وهويصيح فيهم قد خاب القطّان بحمل النار ـ سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: «إذا بلغ بنوا أبي العاص ثلاثين رجلاً، اتّخذوا دين الله دخلاً وعباد الله خولاً ومال الله دولاً» فقتلوه فقراً وجوعاً وذلّاً وضرّاً وصبراً.

٢ ـ وعن أبي عليّ أحمدبن عليّ السلولي شقران القمّي، عن الحسن بن حمّاد، عن أبي عبدالله البرقي، عن عبدالرحمان بن محمّدبن أبي حكيم، عن أبي خديجة الجمّال، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: دخل أبوذرّ على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ومعه جبرئيل، فقال جبرئيل: من هذا يارسول الله؟ قال: أبوذرّ، قال: أبوذرّ! أما إنّه في السماء أعرف منه في الأرض، سله عن كلمات يقولهنّ إذا أصبح؛ قال: فقال: ياأباذرّ، كلمات تقولهنّ إذا أصبحت فماهنّ؟ قال: أقول يارسول الله: «اللّهم إنّي أسألك الإيمان بك والتصديق بنبيّك، والعافية من جميع البلاء، والشكر على العافية والغنى عن شرار الناس».

وروى نحوه الكافي عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن محمّدبن يحيى الخثعمي، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: إنّ أباذرّ أتى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ومعه جبرئيل في صورة دحية الكلبي وقد استخلاه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فلمّا رآهما انصرف عنهما ولم يقطع كلامهما، فقال جبرئيل: أما لوسلّم لرددنا عليه يامحمّد! إنّ له دعاءً يدعو به معروفاً عند أهل

السماء، فسله عنه إذا عرجت إلى السماء؛ فلمّا ارتفع جاء أبوذرّ إلى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فقال له: مامنعك ياأباذرّ أن تكون سلّمت علينا حين مررت بنا؟ فقال: ظننت أنّ الّذي معك دحية، فقال: ذلك جبرئيل! وقال: أما لو سلّم علينا لرددنا عليه؛ فلمّا علم أبوذرّ أنّه كان جبرئيل دخله من الندامة حيث لم يسلّم عليه ماشاءالله؛ فقال ـصلّى الله عليه وآله ـ ماهذا الدعاء الّذي تدعو به؟ فقد أخبرني جبرئيل أنّ لك دعاءً معروفاً في السماء؛ الخبر[1].

٣ ـ وعن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم، عن أبي بصير، عن عمرو بن سعيد، قال: حدّثنا عبدالملك بن أبي ذرّ الغفاري، قال بعثني أميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ يوم مزّق عثمان المصاحف، فقال لي: ادع أباك ،فجاء أبي إليه مسرعاً، فقال: ياأباذرّ أتى اليوم في الإسلام أمر عظيم! مزّق كتاب الله ووضع فيه الحديد! وحقّ على الله أن يسلّط الحديد على من مزّق كتابه بالحديد؛ فقال أبوذر: سمعت رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ يقول: إنّ أهل الجبريّة من بعد موسى ـعليه السلام ـ قاتلوا أهل النبوّة، فظهروا عليهم زماناً طويلاً، ثمّ إنّ الله بعث فتية، فهاجروا إلى غير آبائهم، فقاتلتهم فقتلوهم؛ وأنت بمنزلتهم ياعليّ؛ فقال عليّ ـعليه السلام ـ: قتلتني ياأباذرّ، فقال أبوذرّ: أما والله! لقد علمت أنّه سيبدأ بك.

٤ ـ وبالإسناد عن عاصم بن حميد الحنفي، عن فضيل الرسان، قال: حدّثني أبوعبدالله عن أبي سخيلة، قال: حججت أنا وسلمان بن ربيعة، فمررنا بالربذة، قال:فأتينا أباذرّ فسلّمنا عليه؛ قال: فقال لنا: إن كانت فتنة ـوهي كائنة ـ فعليكم بكتاب الله والشيخ عليّ بن أبي طالب، فانّي سمعت رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ وهو يقول : عليّ أوّل من آمن بي وصدّقني، وهو أوّل

(١) الكافي: ٢/٥٨٧.

من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو الفاروق بعدي، يفرّق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة.

٥ ـ وبالإسناد عن الفضيل، قال: حدّثني أبوعمرو، عن حذيفة بن اسيد، قال: سمعت أباذرّ يقول ـ وهو متعلّق بحلقة باب الكعبة ـ: أنا جندب بن جنادة لمن عرفني، وأبوذرّ لمن لم يعرفني: إنّي سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: من قاتلني في الاولى وفي الثانية فهو في الثالثة من شيعة الدجّال، إنّما مثل أهل بيتي في هذه الامّة مثل سفينة نوح في لجّة البحر من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ألا هل بلّغت؟

٦ ـ وعن جعفر بن معروف، عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أبيه، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق ـ عليه السلام ـ أرسل عثمان إلى أبي ذرّ موليين له ومعهما مأتا دينار، فقال: إنطلقا بها إلى أبي ذرّ، فقولا له: عثمان يقرأك السلام ويقول لك: هذه مأتا دينار تستعين به على مانا بك؛ فقال أبوذر: هل أعطى أحداً من المسلمين مثل ما أعطاني؟ قالا: لا، قال: فإنّما أنا رجل من المسلمين يسعني مايسع المسلمين؛ قالا: إنّه يقول: هذا من صلب مالي، وبالله الّذي لاإلٓه إلا هو! ماخالطها حرام ولابعثت بها إليك إلّا من حلال؛ فقال: لاحاجة لي فيها وقد أصبحت يومي هذا و أنا من أغنى الناس؛ فقالا له: عافاك الله وأصلحك الله مانرى في بيتك قليلاً ولاكثيراً ممّا يستمتع به! فقال: بلى تحت هذا الا كاف الّذي ترون رغيفا شعير قد أتى عليها أيّام، فا أصنع بهذه الدنانير؟ لاوالله! حتّى يعلم الله أنّي لاأقدر على قليل ولاكثير؛ وقد أصبحت غنيّاً بولاية عليّ بن أبي طالب وعترته الهادين المهديّين الراضين المرضيّين، الّذين يهدون بالحقّ وبه يعدلون؛ وكذلك سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: «إنّه لقبيح بالشيخ أن يكون كذّابا» فردّاها عليه وأعلماه أنّه لاحاجة لي فيها ولافيما عنده حتّى ألقى الله ربّي، فيكون هوالحاكم

في مابيني وبينه.

٧ ـ وعن عليّ بن محمّد القتيبي، عن الفضل، عن أبيه، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، قال: قال أبوالحسن ـعليه السلام ـ: قال أبوذرّ: من جزى الله عنه الدنيا خيراً فجزاها الله عنّي مذمّة بعد رغيفي شعير أتغدّى بأحدهما وأتعشّى بالآخر، وبعد شملتي صوف أتزر باحديهما وأرتدي بالاخرى. وقال: إنّ أباذرّ بكى من خشية الله حتّى اشتكى عينيه، فخافوا عليهما، فقيل له: لو دعوت الله في عينيك؟ فقال: إنّي عنهما لمشغول وما عناني أكبر! فقيل له: وما شغلك عنهما؟ قال: العظيمتان: الجنّة والنار. قال: وقيل له ـعند الموت ـ يا أباذرّ مامالك؟ قال: عملي! قالوا: إنّما نسألك عن الذهب والفضّة، قال: ماأصبح فلاأمسى وما أمسى فلاأصبح، لنا كندوج نضع فيه خير متاعنا؛ سمعت حبيبي رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ يقول: كندوج المؤمن قبره.

٨ ـ وعن العيّاشي ومحمّدبن الحسين البراثي، عن إبراهيم بن محمّدبن فارس، عن محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّدبن سنان، عن الحسين بن مختار، عن زيد الشحّام، قال: سمعت أباعبدالله ـعليه السلام ـ يقول: طلب أبوذرّ رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ فقيل: إنّه في حايط كذا وكذا، فتوجّه في طلبه فوجده نائماً، فأعظمه أن ينبّهه فأراد أن يستبرىء نومه من يقظته فتناول عسيباً يابساً فكسره ليسمعه صوته ليستبرىء به نومه، فسمعه رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ فرفع رأسه، فقال: ياأباذرّ تخدعني؟ أما علمت أنّي أرى أعمالكم في منامي كما أراكم في يقظتي إنّ عينيّ تنامان ولاينام قلبي[1].

٩ ـ وعن أبي الحسن وأبي إسحاق حمدويه وإبراهيم، عن محمّدبن عثمان، عن

---

(١) الكشّي: ٢٤ ـ ٢٩.

حنّان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: كان الناس أهل ردّة بعد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلّا ثلاثة، فقلت ومن الثلاثة، فقال: المقداد بن الأسود وأبوذر الغفاري وسلمان الفارسي؛ ثمّ عرف الناس بعد يسير؛ و قال: هؤلاء الّذين دارت عليهم الرحى، وأبوا أن يبايعوا حتّى جاؤا بأميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ كرهاً فبايع، وذلك قول الله عزوجل: «وما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم» الآية[1].

١٠ ـ وعن جبرئيل بن أحمد الفاريابي، عن الحسن بن خرّزاد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ قال: ضاقت الأرض بسبعة بهم يرزقون وبهم ينصرون وبهم يمطرون: منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبوذرّ وعمّار وحذيفة ـ رحمة الله عليهم ـ وكان عليّ ـ عليه السلام ـ يقول: وأنا إمامهم وهم الّذين صلّوا على فاطمة ـ عليها السلام ـ[2].

١١ ـ وعن عليّ بن محمّد القتيبي النيسابوري، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الرازي الخوازي (من قرية أسترآباد) عن أبي الخير، عن عمرو بن عثمان الخزّاز، عن رجل، عن أبي حمزة: سمعت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ يقول: لمّا مرّوا بأميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ في رقبته حبل إلى زريق[3] ضرب أبوذرّ بيده على الاخرى، ثمّ قال: ليت السيوف قد عادت بأيدينا ثانية! وقال المقداد: لو شاء لدعا عليه ربّه ـ عزّوجلّ ـ وقال سلمان: مولاي أعلم بما هو فيه.

١٢ ـ وعن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله ـ عليه السلام ـ: ارتدّ الناس إلّا ثلاثة: أبوذرّ وسلمان والمقداد؟ قال: فقال أبوعبدالله ـ عليه السلام ـ: فأين

---

(١) آل عمران: ١٤٤. (٢) الكشّي: ٦ ـ ٧. (٣) في الكشّي: «آل زريق».

أبوساسان وأبوعمرة الأنصاري؟[١].

١٣ ـ وبالإسناد عن ابن أبي عمير، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك إلى عليّ ـ عليه السلام ـ فقالوا: والله! أنت أمير المؤمنين وأنت والله! أحقّ الناس وأولاهم بالنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ هلُمَّ يدك نبايعك، فوالله! لنموتنّ قدّامك، فحلفوا، فقال عليّ ـ عليه السلام ـ: إن كنتم صادقين فاغدوا عليَّ غداً محلّقين فحلق عليّ ـ عليه السلام ـ وحلق سلمان وحلق المقداد وحلق أبوذرّ، ولم يحلق غيرهم؛ ثمّ انصرفوا، فجاؤا مرّةً اخرى بعد ذلك، فقالوا له: أنت أمير المؤمنين وأنت أحقّ الناس وأولاهم بالنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ هلمّ يدك نبايعك، فحلفوا؛ فقال: إن كنتم صادقين فاغدوا عليَّ غداً محلّقين، فما حلق إلّا هؤلاء الثلاثة؛ قلت: فما كان فيهم عمّار؟ فقال: لا، قلت: فعمّار من أهل الردّة؟ فقال: إن عمّاراً قد قاتل مع عليّ ـ عليه السلام ـ بعد.

١٤ ـ وعن جعفر ـ غلام عبدالله بن بكير ـ عن عبدالله بن محمّد بن نهيك، عن النصيبي، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: قال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: ياسلمان! اذهب إلى فاطمة فقل لها تتحفك بتحفة من تحف الجنّة، فذهب إليها سلمان، فاذا بين يديها ثلاث سلال! فقال لها: يابنت رسول الله اتحفيني، فقالت: هذه ثلاث سلال جاءني بها ثلاث وصائف، فسألتهنّ عن أسمائهن، فقالت واحدة: أنا سلمى لسلمان، وقالت الاخرى: أنا ذرّة لأبي ذرّ، وقالت الاخرى: أنا مقدودة للمقداد، ثمّ قبضت فناولتني، فما مررت بملأ إلّا ملؤا طيباً لريحها!

١٥ ـ وعن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن ابن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى بن مهران الجمّال، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ

---

(١) الكشّي: ٨.

قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: قال: عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ والمقدادبن الأسود وأبوذرّ الغفاري وسلمان الفارسي[١].

ومرّ في «اويس» خبره المتضمّن لعدّه من حواري النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «ويقال: جندب بن السكن» وفي أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ في الأصفياء ثمّ في شرطة الخميس.

وما نقل عن الكشّي نقل عن ترتيبه، وفي أصله اقتصر على الثمانية الاولى منها، مع أنّه أسقط ممّا في ترتيبه بعد العاشر خبرين:

الأوّل ـ عن العيّاشي، عن عليّ بن فضّال، عن العبّاس بن عامر وجعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن الحارث النصري ابن المغيرة، قال: سمعت عبدالملك بن أعين يسأل أباعبدالله ـ عليه السلام ـ قال: فلم يزل يسأله حتّى قال له: فهلك الناس إذاً! قال: ؛ إي والله يابن أعين! هلك الناس أجمعون، قلت: من في الشرق ومن في الغرب؟ قال: فقال: إنّها فتحت على ضلال، إي والله! هلكوا إلّا ثلاثة، ثمّ لحق أبوساسان وعمّار وشتيرة وأبوعمرة، فصاروا سبعة .

والثاني ـ عن حمدويه، عن أيّوب، عن محمّد بن الفضل وصفوان، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران، قال: قلت لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ: ما أقلّنا! لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها، قال: فقال: ألا واخبرك بأعجب من ذلك؟ قال: فقلت: بلى، قال: المهاجرون والأنصار ذهبوا ـ وأشار بيده ـ إلّا ثلاثة[٢] .

---

(١) الكشّي: ٩ ـ ١٠.

(٢) المصدر: ٧.

وزاد المصنّف في سند الخبر الأخير كلمة «عن ابن عيسى» وكلمة «بن يحيى» كما أنّه قوله في الرابع عشر: «وروى عن جعفر» موهم الخلاف، وإنّما في الكشّي «روى جعفر».

ثمّ في أخبار الكشّي تحريفات، فقوله في الثالث: «إنّ أهل الجبرية الخ» لايفهم منه معنى محصّل ولاألفاظه بسلسة.

وقوله في العاشر: «ضاقت الأرض بسبعة» محرّف «استقرّت الأرض» وقوله في الثالث عشر: «بعد ذلك» محرّف «بعد مابايعوا أبابكر» إلى غير ذلك ممّا يطول الكلام باستقصائه.

هذا، وصدّق خبره الأوّل الجاحظ ـ في سفيانيّته ـ فروى عن جلام بن جندل الغفاري، قال: كنت عاملاً لمعاوية على قنّسرين والعواصم في خلافة عثمان، فجئت إليه يوماً أسأله عن حال عملي فسمعت صارخاً على باب داره يقول: أتاكم القطار يحمل النار، اللّهم العن الآمرين بالمعروف التاركين له، اللّهم العن الناهين عن المنكر المرتكبين له، فازبأرّ معاوية وتغيّر لونه! وقال: ياجلام أتعرف الصارخ؟ قلت: لا، قال: من عذيري من جندب بن جنادة، يأتينا كلّ يوم فيصرخ على باب قصرنا بما سمعت.

وصدّق خبره الخامس ابن قتيبة ـ في معارفه ـ فروى باسناده عن حفص بن المعتمر قال: جئت وأبوذرّ آخذ بحلقة باب الكعبة، وهو يقول: أنا أبوذرّ الغفاري، من لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا»[1].

هذا، وروى الكافي خبراً عن الصادق ـ عليه السلام ـ في محاجّته مع الصوفية في ضلالة طريقتهم وفي ذاك الخبر ـ بعد الردّ عليهم بالكتاب والسنّة ـ «ثمّ من قد

(١) معارف ابن قتيبة: ١١٠.

علمتم بعده في فضله وزهده: سلمان وأبوذرّ.. وأمّا أبوذرّ: فكانت له نويقات وشويهات يحلبها ويذبح منها إذا اشتهى أهله اللحم أو نزل به ضيف أو رأى بأهل الماء الّذين هم معه خصاصة، نحر لهم الجزور أو من الشياه على قدر مايذهب عنهم بقرم اللحم، فيقسمه بينهم ويأخذ هو كنصيب واحد منهم، لايتفضّل عليهم؛ ومن أزهد من هؤلاء؟ وقد قال فيهم رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ماقال، ولم يبلغ من أمرهما أن صارا لايملكان شيئاً البتة، كما تأمرون الناس بإلقاء أمتعتهم» الخبر[1].

وروى الاختصاص عن جعفر بن الحسين، عن سعد، عن أيّوب، عن إسماعيل الفراء، عن رجل قال: قلت لأبي عبدالله ـ عليه السلام ـ: أقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ في أبي ذرّ: «ما أظلّت الخضراء، ولاأقلّت الغبراء على أصدق لهجة من أبي ذرّ»؟ قال: بلى؛ قلت: فأين النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ والحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ؟ فقال لي: كم فيكم السنة شهراً؟ قلت: إثنى عشر شهراً؛ قال: كم منها حرم؟ قلت: أربعة أشهر؛ قال: شهر رمضان منها؟ قلت: لا؛ قال: إنّ في شهر رمضان ليلة العمل فيها أفضل من ألف شهر؛ إنّا أهل بيت لايقاس بنا أحد .

وعن محمّد بن مروان، عن رجل، عن الباقر ـ عليه السلام ـ قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: إنّ الله أوحى إليّ أن احبّ أربعة: عليّاً وأباذرّ وسلمان والمقداد[2].

وفي اعتقادات الصدوق: قيل لأبي ذرّ: كيف ترى قدومنا على الله؟ قال: أمّا المحسن فكالغائب يقدم على أهله، وأمّا المسيء فكالآبق يقدم على مولاه. قيل له: فكيف حالنا عندالله؟ قال: إعرضوا أعمالكم على كتاب الله تعالى، إنّه تعالى يقول: «إنّ الأبرار لفي نعيم وإنّ الفجّار لفي جحيم» قيل له: فأين رحمة الله؟ قال: «إنّ رحمة الله قريب من المحسنين»[3].

---

(١) الكافي: ٦٨/٥. (٢) اختصاص المفيد: ١٣. (٣) اعتقادات الصدوق: آخر باب الاعتقاد في الموت.

وفي شرح ابن أبي الحديد: قال أبوذرّ: قال لي النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: اعقل ما أقول لك يا أباذرّ! وجعل يردّدها عليّ ستّة أيّام، ثمّ قال لي في اليوم السابع: «اوصيك بتقوى الله في سريرتك وعلانيتك، وإذا اسأت فأحسن، ولا تسألنّ أحداً شيئاً ولو سقط سوطك، ولا تتقلدنّ أمانة، ولا تلينّ ولاية، ولا تكفّلنّ يتيماً ولا تقضينّ بين اثنين[1].

وفي عثمانيّة الجاحظ: كان أبوذرّ حليفاً مستضعفاً فكان يدخل بالنهار في خلال أستار الكعبة ويخرج بالليل مستخفياً[2].

وفي مناقب الكنجي الشافعي: مسنداً عن أبي ذرّ قال: كنت مع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهو ببقيع الغرقد؛ فقال: والّذي نفسي بيده! إنّ فيكم رجلاً يقاتل الناس بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله وهم يشهدون أن لا إله إلّا الله، فيكبر قتلهم على الناس حتّى يطعنوا على وليّ الله (إلى أن قال) وهو عليّ بن أبي طالب[3].

وفي طبقات ابن سعد ـ كاتب الواقدي ـ قال مرثد: إنّ رجلاً قال لأبي ذرّ: ألم ينهك أمير المؤمنين ـ يعني عثمان ـ عن الفتيا؟ فقال: والله لو وضعتم الصمصام على هذه ـ وأشار إلى حلقه ـ على أن أترك كلمة سمعتها من الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ لأنفذتها قبل أن يكون ذلك[4].

وروى أيضاً عن أبي الأسود وزاذان، قالا: سئل عليّ ـ عليه السلام ـ عن أبي ذرّ فقال: وعى علماً عجز فيه، وكان شحيحاً حريصاً، شحيحاً على دينه حريصاً على العلم؛ وكان يكثر السؤال، فيعطى ويمنع، أما أن قد ملىء له في وعائه حتّى امتلأ. وقال: لم يدروا ما يريد بقوله: «وعى علماً عجز فيه» أعجز عن

---

(١) شرح ابن أبي الحديد: ١٧/٦٧.
(٢) عثمانية الجاحظ: ٢٩.
(٣) مناقب الكنجي: ٣٣٤.
(٤) الطبقات: ٢/٣٥٤.

كشفه؟ أم عمّا عنده من العلم؟ أم عن طلب ماطلب من العلم إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله-[1].

ورواه الاستيعاب هكذا «قال عليّ -عليه السلام-: وعى علماً عجز عنه الناس، ثمّ أوكا عليه ولم يخرج شيئاً منه» وهو الأصحّ.

وروى عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: أبوذرّ في امّتي شبيه عيسى بن مريم في زهده.

وروى ابن سعد مسنداً عن أبي ذرّ قال: لقد تركنا النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وما يقلّب طائر جناحيه في السماء إلّا ذكرنا منه علماً.

وروى الاستيعاب -في عنوان بسربن ارطاة- مسنداً عن أبي الرباب وصاحب له أنّهما سمعا أباذرّ يتعوّذ في صلاة صلاّها وأطال قيامها وركوعها وسجودها، فسألناه ممّ تعوّذت؟ وفيم دعوت؟ فقال: تعوّذت بالله من يوم البلاء ويوم العورة! فقلنا: ماذاك؟ قال: أمّا يوم البلاء: فتلتقي فئتان من المسلمين فيقتل بعضهم بعضاً، وأمّا يوم العورة: فانّ نساء من المسلمات ليسبين فيكشف عن سوقهنّ فأيّتهنّ كانت أعظم ساقاً اشتريت على عظم ساقها! فدعوت الله ألاّ يدركني هذا الزمان، ولعلّكما تدركانه؛ قالا: فقتل عثمان ثمّ أرسل معاوية بسراً إلى اليمن فسبى نساء مسلمات فاقمن في السوق.

وفي الاستيعاب: ذكر عليّ بن المديني ونقل خبره مسنداً عن الأشتر عن امّ ذرّ زوجة أبي ذرّ قالت: لمّا حضرت أباذرّ الوفاة بكيت، فقال لي: مايبكيك؟ فقلت: مالي لا أبكي؟ وأنت تموت بفلاة من الأرض وليس عندي ثوب يسعك كفناً، لالي ولالك! ولابدّ لي بالقيام بجهازك (إلى أن قال) قال: فابصري الطريق، قلت: وأنّى! وقد ذهب الحاجّ وتقطعت الطريق؛ قال: اذهبي فتبصري؛

(١) الطبقات: ٢/٣٥٤.

قالت: فكنت أشتدّ إلى الكثيب فأنظر ثمّ أرجع إليه فامرّضه؛ فبينا هو وأنا كذلك إذا أنا برجال على رحالهم كأنّهم الرخم تخبّ بهم رواحلهم! فأسرعوا إليّ، فقالوا: مالك؟ قلت: إمرؤ من المسلمين يموت تكفّنونه؟ قالوا: ومن هو؟ قلت: أبوذرّ، قالوا: صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ! قلت: نعم، ففدوه بآبائهم وامّهاتهم، وأسرعوا إليه حتّى دخلوا عليه؛ فقال لهم: إبشروا! فانّي سمعت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول لنفر أنا فيهم: «ليموتنّ رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين» وليس من اولئك النفر أحد إلّا وقد هلك في قرية وجماعة، والله ماكذبت! ولو كان عندي ثوب لي أو لامرأتي لم اكفّن إلّا فيه، وإنّي انشدكم الله! ألاّ يكفّنني رجل منكم كان أميراً أو عرّيفاً أو بريداً أو نقيباً. وليس من اولئك النفر أحد إلّا وقارف بعض ماقال إلّا فتى أنصاري؛ فقال: أنا اكفّنك في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي من غزل امّي، قال: فكفّنه وغسّله، ودفنوه في نفر كلّهم ثمان.

وروى عن عبدالرحمان بن غنم، قال: كنت عند أبي الدرداء إذ دخل رجل من أهل المدينة، فقال له: أين تركت أباذرّ؟ قال: بالربذة؛ فقال أبوالدّرداء: إنّا لله وإنّا إليه راجعون! لوأنّ أباذرّ قطع منّي عضواً ماهجته، لما سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول فيه.

وقال: روى حديث «ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ» أبوالدرداء وغيره، ورواه عن أبي هريرة أيضاً.

هذا، وعرفت أنّ الشيخ في الرجال نقل في اسمه واسم أبيه ثلاثة أقوال، ونقل الاستيعاب سبعة أقوال: جندب بن جنادة، بريد بن جنادة، برير بن جندب، برير بن عشرقة، برير بن جنادة، جندب بن عبدالله، جندب بن السكن. قال: والمحفوظ الأوّل.

ويصدّقه خبرا الكشّي وابن قتيبة وخبر السفيانيّة المتقدّمة وخبر تفسير الثعلبي؛

قال: بينا ابن عبّاس جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ إذ أقبل رجل متعمّم بعمامة فجعل ابن عبّاس لايقول: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلّا قال الرجل: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال ابن عبّاس: سألتك بالله من أنت؟ فكشف العمامة عن وجهه وقال: من عرفني فقد عرفني أنا جندب بن جنادة، الخبر.

قال المصنّف: قال الزين في قول الشيخ في الرجال والفهرست فيه: «أحد الأركان الأربعة»: هم سلمان والمقداد وأبوذرّ وحذيفة.

قلت: بل والرابع عمّار؛ فقال الشيخ فيه في الرجال «رابع الأركان» وأمّا حذيفة: وإن قال الشيخ أيضاً فيه في الرجال: «وقد عدّ من الأركان الأربعة» إلّا أنّ مراده: الرابع من أركان الأربعة الثانية؛ فعدّ البرقي في أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: سلمان والمقداد وأباذرّ وعمّاراً، ثمّ قال: «وبعد هؤلاء الأربعة أبوليلي الخ».

[١٥٩٩]

جندب بن حجير

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الحسين ـ عليه السلام ـ ووقع التسليم عليه في الناحية[1].

أقول: كان على الشيخ ذكر شهادته.

[١٦٠٠]

جندب بن زهير الأزدي

الغامدي

قال: قال الكشّي: قال الفضل بن شاذان: «من التابعين الكبار ورؤسائهم

---

(١) بحارالأنوار: ١٠١/٢٧٣ وفيه «السلام على جندب بن حجر الخولاني».

وزهّادهم جندب بن زهير قاتل الساحر»[١]. وفي نسبة قتل الساحر إليه اشتباه، فانّ قاتله جندب بن كعب، كما نصّ عليه اسد الغابة.

أقول: إنّما نقل اسد الغابة الاختلاف في كون القاتل أيّهما؟ وكونه هذا كما قال به الفضل قال به الزبير بن بكّار وقال به ابن قتيبة في معارفه؛ فقال: وروي في الحديث أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: زيد الخير الأجذم وجندب ماجندب! فقيل يا رسول الله أتذكر رجلين؟ فقال: «أمّا أحدهما: فتسبقه يده إلى الجنّة بثلاثين عاماً، وأمّا الآخر: فيضرب ضربة يفصل بها بين الحقّ والباطل» فكان أحد الرجلين زيد بن صوحان، وأمّا الآخر فهو جندب بن زهير الغاضري ضرب ساحراً كان يلعب بين يدى الوليد بن عقبة فقتله[٢].

قال المصنّف: عن تقريب ابن حجر «إنّ جندب الخير أبوعبدالله قاتل الساحر مختلف في صحبته، قال ابيّ بن كعب: ويقال: ابن زهير، ذكره ابن حبّان في ثقات التابعين» وما ذكره من الاختلاف في صحبته اشتباه، فقد اتّفق العادّون للصحابة على كونه منهم. وفي اسد الغابة مسنداً عن ابن عبّاس قال: كان جندب بن زهير إذا صلّى أو صام أو تصدّق فذكر ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة الناس، فأنزل تعالى في ذلك «فمن كان يرجو لقاء ربّه فليعمل عملاً صالحاً ولايشرك بعبادة ربّه أحداً» فانّ من نزل فيه الآية كيف يشكّ في صحبته؟

قلت: العجب من المصنّف! إنّه يجعل الخلافيّات الاتّفاقيّة اتّفاقيّة، فكونه صحابيّاً ككونه قاتل الساحر خلافيّ، وقد صرّح به اسد الغابة الّذي استند إليه هنا أيضاً، وهذا نصّه «وقد اختلف في صحبة جندب بن زهير؛ فقيل: له

---

(١) الكشّي: ٦٩.

(٢) معارف ابن قتيبة: ١٧٦.

صحبة، وقيل: لاصحبة له وإنّ حديثه مرسل؛ وتكلّموا في حديثه من أجل السري بن إسماعيل».

وقوله: «فقد اتّفق العادّون للصحابة على كونه منهم» غلط، فأشدّهم اعتباراً ابن عبدالبرّ لم يعنونه في استيعابه، وإنّما عنونه ابن مندة وأبو نعيم فيهم، على نقل الجزري.

وقوله: «فانّ من نزل فيه الآية» أيضاً غلط، فكونه كذلك قول غير ثابت.

ثمّ لم خصّ الاعتراض على ابن حجر؟ وقد قال: قال الكشّي: «قال الفضل بن شاذان: من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم جندب بن زهير» وقد ذكره «ابن حبّان» لا «حيّان» كما نقل على نقل ابن حجر «أنّه من ثقات التابعين». وكأنّه لم يتفطن لكون التابعي غير الصحابي! وقد قال به المفيد أيضاً، فروى في اختصاصه مسنداً عن جابر الجعفي عن الباقر ـ عليه السلام ـ قال: «شهد مع عليّ ـ عليه السلام ـ من التابعين ثلاثة نفر بصفّين شهد لهم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولم يرهم: اويس القرني، وزيد بن صوحان العبدي، وجندب الخير الأزدي»[1].

ونقله عن التقريب «قال ابيّ بن كعب» تحريف عليه، وإنّما قال التقريب: «يقال ابن كعب».

هذا، وفي صفّين نصر بن مزاحم: أنّ الناس لمّا توافوا النخيلة، قام رجال ممّن سيّرهم عثمان، فقال جندب بن زهير: قد آن «للّذين اخرجوا من ديارهم الخ». وذكر شهادته؛ فقال: تقدّم برايته وراية قومه، وهو يقول: والله! لاأنتهي حتّى أخضبها، فخضبها مراراً، إذ اعترضه رجل من أهل الشام فطعنه، فمشى إلى صاحبه في الرمح حتّى ضربه بالسيف فقتله الخ[2]. ويأتي في مخنف بن سليم.

---

(١) اختصاص المفيد: ٨٢.

(٢) صفّين نصر: ١٢١ و٤٠٨.

[١٦٠١]

جندب بن صالح البصري

الأزدي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «أسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[١٦٠٢]

جندب بن ضمرة

الليثي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: بل الأربعة. وفي الاستيعاب: لما نزلت «ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها». قال جندب: اللّهم قد أبلغت في المعذرة والحجّة، ولامعذرة لي ولاحجّة؛ ثمّ خرج وهو شيخ كبير، فمات في بعض الطريق، فقال بعض أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: مات قبل أن يهاجر فلاندري أعلى ولاية هو أم لا؟ فنزلت «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثمّ يدركه الموت فقد وقع أجره على الله».

[١٦٠٣]

جندب بن عبدالله

الأزدي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السلام- وعن أعلام الورى: روى جندب بن عبدالله الأزدي، قال: شهدت مع عليّ -عليه السلام- الجمل وصفّين، لاأشكّ في قتال من قاتله حتّى نزلت النهروان فدخلني الشكّ، وقلت: قرّاؤنا وخيارنا يأمروننا بقتلهم؟ إنّ هذا الأمر عظيم! فخرجت غدوة

أمشي ومعي إداوة ماء حتّى برزت من الصفوف؛ فركزت رمحي ووضعت ترسي عليه واستترت من الشمس، فانّي لجالس إذ ورد عليّ أميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ فقال: ياأخا الأزد أمعك طهور؟ فقلت: نعم فناولته الأداوة فمضى حتّى لم أره، ثمّ أقبل متطهّراً فجلس في خلل الترس، فاذا فارس يسأل عنه! فقلت: يا أميرالمؤمنين هذا فارس يريدك ، قال: فأشر إليه، فأشرت إليه، فجاء وقال: قد عبر القوم وقطعوا النهر، فقال: كلاّ! ماعبروا، فقال: بلى والله! لقد فعلوا، فانّه كذلك إذ جاء آخر، فقال: قد عبر القوم، فقال: كلاّ! ماعبر القوم، قال: والله! ماجئتك حتّى رأيت الرايات في ذلك الجانب، فقال: والله! مافعلوا وإنّه لمصرعهم ومهراق دمائهم؛ ثمّ نهض ونهضت معه، فقلت في نفسي: الحمد لله الّذي بصّرني بهذا الرجل وعرّفني أمره، هذا أحد رجلين: إمّا رجل كذّاب جريء، أو على بيّنة من ربّه وعهد من نبيّه ـصلّى الله عليه وآله ـ اللّهم إنّي اعطيك عهداً تسألني عنه يوم القيامة إن أنا وجدت القوم قد عبروا أن أكون أوّل من يقاتله وأوّل من يطعن الرمح في عينه، وإن كانوا لم يعبروا أن اتمّ على المناجزة والقتال؛ فرجعنا إلى الصفوف فوجدنا الرايات والأثقال كما هي؛ فأخذ بقفاي ودفعني، وقال: ياأخا الأزد! أتبيّن لك الأمر؟ فقلت: أجل يا أميرالمؤمنين! قال: فشأنك بعدوّك وقتلت رجلاً ثمّ قتلت آخر ثمّ اختلفت أنا ورجل آخر أضربه ويضربني فوقعنا جميعاً؛ فاحتملني أصحابي، فأفقت وقد فرغ القوم.

أقول: ماحكي له عن الأعلام، الأصل فيه الإرشاد[1] وزاد «وهذا حديث مشهور بين نقلة الآثار».

وروى أمالي الشيخ مسنداً عنه، قال خطب ـعليه السلام ـ بعد شنّ معاوية

(١) إرشاد المفيد: ١٦٧ ـ ١٦٨ وأعلام الورى للطبرسي: ١٧٣ ـ ١٧٤.

الغارات، وقال: «أما إنّكم ستلقون بعدي ذلاً شاملاً وسيفاً قاطعاً وأثرة يتّخذها الظالمون فيكم سنّة يفرّق جماعتكم وتبكي عيونكم، وتمنّون عمّا قليل أنّكم رأيتموني فنصرتموني، ستعرفون ماأقول لكم عمّا قليل ولايبعد الله إلّا من ظلم» فكان جندب لايذكر هذا الحديث إلّا بكى، وقال: صدق والله! أميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ شملنا الذلّ ورأينا الأثرة، ولايبعد الله إلّا من ظلم [١].

وعنونه الخطيب وروى مسنداً عن أبي السابغة النهدي، عنه، قال: لمّا انتهينا إلى الخوارج ونحن مع عليّ بن أبي طالب، فانتهينا إلى معسكرهم، فاذا لهم دويّ كدويّ النحل من قراءة القرآن! وفيهم ذوو الثفنات وأصحاب البرانس (إلى أن قال) ثمّ قام عليّ فأمسكت له بالركاب، ثمّ عدلت إلى درعي فلبستها وإلى فرسي فركبته وأخذت رمحي، فسرت معه حتّى إذا نظر إلى رابية، قال: ياجندب ترى تلك الرابية؟ قلت: نعم، قال: فانّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ أخبرني أنهم يقتلون عندها. وذكر بقيّة الحديث.

هذا، وقال الجزري (في جندب بن زهير): هو أحد جنادب الأزد، وهم أربعة: جندب الخير بن عبدالله، وجندب بن كعب قاتل الساحر، وجندب بن عفيف، وجندب بن زهير.

[١٦٠٤]

جندب بن عبدالله بن جندب

البجلي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السلام ـ .

أقول: الظاهر أنّه محرّف «جندب أبو عبدالله بن جندب البجلي» فينطبق

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ١/١٨٣ ـ ١٨٤.

على من عدّه أيضاً في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ بلفظ «جندب والد عبدالله بن جندب الكوفي».

[١٦٠٥]

جندب بن عبدالله بن سفيان

البجلي، العلقمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «ويقال: جندب الخير وجندب العارف».

أقول: بل في رجال الشيخ «العلقي» لا «العلقمي» وفيه «وجندب الفارق» على ماوجدت. والظاهر كونه إشارةً إلى الخبر «ضربة يفرّق بها بين الحقّ والباطل»[1].

ويأتي (في عبدالله بن المغيرة) أنّ النجاشي وصفه بالبجلي، جاعلاً له مولى جندب بن عبدالله بن سفيان العلقي.

قال المصنّف: العلقمي نسبة إلى بطن من تميم ثمّ من دارم جدّهم علقمة بن زرارة، أو إلى علقمه مدينة على سواحل جزيرة صقليّة.

قلت: المصنّف لايتدبّر كيف يكون البجلي تميمياً؟ فاذا كان الشيخ في الرجال أجل فلم لم يراجع الاستيعاب واسد الغابة؟ فقالا بعد وصفه بالبجلي العلقي ـ مثل رجال الشيخ ـ: «وعلقة ـ بفتح العين واللام ـ بطن من بجيلة، وهو علقة بن عبقر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث، أخ الأزد بن الغوث».

هذا، وأمّا قول الشيخ في الرجال: «ويقال: جندب الخير وجندب الفارق» فلم يذكر ذلك ابن عبدالبرّ. وقال الجزري: «قال ابن مندة وأبو نعيم: ويقال له: جندب الخير، والّذي ذكره ابن الكلبي أنّ جندب الخير هو

---

(١) المذكور في ترجمة جندب بن زهير الأزدي.

جندب بن الأخرم الأزدي الغامدي».

وحينئذ، فكونه جندب الخير وهم من ابن مندة وأبي نعيم، تبعهما الشيخ في رجاله، والشيخ غالباً يتبع كتاب ابن مندة.

هذا، وقد عرفت في عنوان «جندب بن امّ جندب» من رجال الشيخ أنّ ماقاله في ذاك من قوله: «له صحبة ليست بالقديمة، يكنّى أباعبدالله، كان بالكوفة ثمّ صار إلى البصرة» خلط منه بهذا، فلم يذكر غيره ذاك العنوان، وذكروا ماقاله في ذاك في هذا.

هذا، وفي الإرشاد: روى عبدالرحمان عن أبيه جندب بن عبدالله، قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- بعد بيعة الناس لعثمان، فوجدته مطرقاً كئيباً، فقلت له: ماأصابك من قومك؟ فقال: صبر جميل؛ فقلت له: سبحان الله! والله إنّك لصبور! قال: فأصنع ماذا؟ قلت: تقوم في الناس فتدعوهم إلى نفسك وتخبرهم أنّك أولى الناس بالنبيّ -صلّى الله عليه وآله- وبالفضل وبالسابقة وتسألهم النصر على هؤلاء المتمالئين عليك، فان أجابك عشرة من مأة شدّدت بالعشرة على المأة وإن دانوا لك كان ذلك على ماأحببت، وإن أبوا قاتلتهم، فان ظهرت عليهم فهو سلطان الله الّذي أتاه نبيّه -صلّى الله عليه وآله- وكنت أولى به منهم، وإن قتلت في طلبه قتلت شهيداً وكنت أولى بالعذر عندالله وأحقّ بميراث رسول الله؛ فقال: أترى ياجندب تبايعني عشرة من مأة؟! الخبر[1].

وهو الراوي لما كتبه -عليه السلام- لما سألوه عن أبي بكر وعمر وعثمان، وقد نقله ابن قتيبة في خلفائه[2] وابن أبي الحديد في شرحه الخطبة ٦٧[3].

---

(١) إرشاد المفيد: ١٢٩.

(٢) تاريخ الخلفاء: ٥٠.

(٣) شرح النهج: ٦/٩٤.

[١٦٠٦]

جندب بن كعب بن عبدالله

الأزدي، الغامدي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «قاتل أهل الشام، شكّ في صحبته» ولاوجه للشكّ بعد تصريح العادّين للصحابة -كابن عبدالبرّ وابن مندة وأبي نعيم بكونه منهم، نقل عنهم الجزري.

أقول: إنّ الشيخ في رجاله أيضاً عدّه. وإنّما يعنونوه لقول من قال بكونه منهم، ثمّ يشيرون إلى الخلاف في مثله، ولم ينحصر ذلك بـ«رجال الشيخ». قال الأوّل من الثلاثة (بعد ذكر حديثه قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ حدّ الساحر ضربة بالسيف): وقد اختلف في صحبته، وقيل حديثه هذا مرسل، وتكلّموا فيه من أجل السري بن إسماعيل.

وأمّا قول الشيخ في الرجال: «قاتل أهل الشام» فهو تحريف منه أو تصحيف من نسّاخه، والأصل «قاتل الساحر» فقال الجزري: «وهو قاتل الساحر عند الأكثر، وممّن قاله الكلبي والبخاري».

وروى أبوالفرج في أغانيه (في الوليد بن عقبة) خبراً عن ابن سيرين، قال: انطلق بجندب بن كعب إلى سجن خارج الكوفة وعلى السجن رجل نصراني، فلمّا رأى جندب بن كعب يصوم النهار ويقوم الليل، قال النصراني: والله! إنّ قوماً هذا شرّهم لقوم صدق، فوكّل بالسجن رجلاً ودخل الكوفة، فسأل عن أفضل أهل الكوفة، فقالوا: الأشعث، فاستضافه فجعل يرى أبامحمّد ينام الليل ثمّ يصبح فيدعو بغداته، فخرج من عنده فسأل عن أفضل أهل الكوفة، فقالوا: جرير بن عبدالله، فوجده ينام الليل ثمّ يصبح فيدعوا بغداته؛ فاستقبل القبلة ثمّ قال: «ربيّ ربّ جندب وديني على دين جندب» فأسلم.

وعن أبي عمران الجوني أنّ ساحراً كان عند الوليد، فجعل يدخل في جوف بقرة ويخرج منه فرآه جندب، فذهب إلى بيته فاشتمل على سيف؛ فلمّا دخل الساحر في جوف البقرة، قال: «أتأتون السحر وأنتم تبصرون» ثمّ ضرب وسط البقرة فقطعها وقطع الساحر في البقرة؛ فسجنه الوليد، وكان السجّان يفتح له الباب بالليل فيذهب إلى أهله، فاذا أصبح دخل السجن[1].

وعن الزهري وغيره أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لمّا انصرف من غزوة بني المصطلق نزل رجل فساق بالقوم ورجز، ثم نزل آخر فساق ورجز؛ ثمّ بدا للنبيّ -صلّى الله عليه وآله- أن يواسي أصحابه، فنزل فجعل يقول: «جندب وما جندب! والأقطع الخير زيد» إلى أن قال -صلّى الله عليه وآله- بعد سؤاله عن مراده: «رجلان يضرب أحدهما ضربة يفرّق بين الحقّ والباطل» إلى أن قال: دخل جندب على الوليد وعنده ساحر،الخبر.

وهووجندب بن زهير-المتقدّم- ومالك الأشترممّن اجتمعوا بالكوفة يذكرون معايب عثمان فسيّرهم إلى معاوية بالشام، كما روى الطبري[2].

[١٦٠٧]

جندب بن مكيث بن جراد

بن يربوع، الجهني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وكذلك الثلاثة.

أقول: بل الأربعة.

ثمّ قول الشيخ في الرجال: «بن مكيث بن جراد» فيه سقط، فذكره الجزري «بن مكيث بن عمرو بن جراد».

---

(١) الأغاني: ١٤٣/٥.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٢٦/٤.

قال المصنّف: عدّه الشيخ في الرجال وأبو عمر وابن مندة وأبو نعيم مثل عنوانه.

قلت: بل لم يعنونه مثله إلّا الشيخ، وأمّا أبو عمر فعنوانه إنّما هو «جندب بن مكيث الجهني» وأمّا الأخيران، فلم يصل كتاباهما إلينا، وإنّما ينقل عنهما اسد الغابة؛ واسد الغابة عنونه رافعاً نسبه إلى جهينة مع زيادة «عمرو» بعد «مكيث» كما مرّ ولابدّ أنّه أخذه منهما أو من أحدهما.

[١٦٠٨]

جندب

والد عبدالله بن جندب، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ.

أقول: قلنا في عنوان «جندب بن عبدالله بن جندب»: أنّه محرّف «جندب أبو، عبدالله بن جندب» فيكون تعبيراً آخر عن هذا. ذهل فيه الشيخ، فكرّره في الرجال.

وكيف كان: فعرّف هذا بابنه، إمّا لكون ابنه «عبدالله بن جندب» أحد الأجلّاء المعروفين، وإمّا لعدم معلوميّة اسم أبيه.

وكيف كان: نقل الجامع رواية عبدالله بن جندب عن أبيه في دعوات موجزات من الكافي[1] وعنه عن أبيه عن أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ في ما كان يوصي عند القتال في جهاد الكافي. وقال: الظاهر إرساله.

قلت: ينافي إرساله أنّ الخبر هكذا «وفي حديث عبدالرحمان بن جندب عن أبيه أنّ أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ كان يأمر في كل موطن لقينا فيه عدوّنا» الخبر[2].

---

(١) الكافي: ٢/٥٧٧.

(٢) الكافي: ٥/٣٨.

فانّ قوله: «لقينا» دالّ على شهوده؛فإمّا هو جندب آخر، وإمّا هو محرّف.

فروى الطبري الخبر عن عبدالرحمان بن أبي عمرة الأنصاري [1] مع أنّ الّذي وجدنا «عبدالرحمان بن جندب» كما عرفت.

[١٦٠٩]

جندرة بن خيشنة

أبو قرصافة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «سكن الشام،الكناني» وعدّه الثلاثة أيضاً.

أقول: بل والأربعة،وقول الشيخ: «الكناني» قاله الاستيعاب في عنوانه في الكنى، ثمّ قال: وقال بعضهم: من مالك بن النضر بن كنانة، وكذلك نقل الجزري هنا عن ابن مندة وأبي نعيم أنّهما قالا: «من ولد مالك بن النضر بن كنانة» فيكون من قريش؛ فكلّ من كان من ولد النضر بن كنانة قرشي، والكناني من كان من باقي ولده.

ولم يتفطّن لذلك الجزري، فجعله في الكنى كنانيّاً بدون ذكر خلاف، وهنا من ولد مالك بن النضر وقال: «وجعله ابن ماكولا ليثيّاً وليس بشيء» وليث من كنانة.

كما أنّه هنا جعله «ابن خيشنة» وضبطه بالمعجمة ثمّ الياء المثنّاه من تحت ثمّ المعجمة ثمّ النون، وذكره في الكنى «ابن حبشيّة» مع تكرار حبشية في كلامه،ناقلاً عنوانه«بن حبشيّة»عن ابن مندة وأبي نعيم وأبي عمر.

ومن العجب! أنّ هؤلاء الّذين يعدّونهم الناس فحولاً كيف يناقضون ولايتدبّرون؟

---

(١) تاريخ الطبري: ١٦/٥ و٨٦.

[١٦١٠]

جندع بن عمرو

يأتي بعنوان «أبو جنيدة» وأنّه ممّن روى حديث غدير خمّ.

[١٦١١]

جنيد بن سباع

الجهني

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وابن مندة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: هو مشهور بالكنية «أبو جمعة» عنونه الاستيعاب ثمّة وقال: «يقال: الأنصاري، وقيل: القاري من القارة، وقيل: الكناني؛ اختلف في اسمه، فقيل: حبيب بن سباع، وقيل: جنيد بن سباع، وقيل: حبيب بن وهب، وقيل: حبيب بن فديك».

وخبط الجزري في هذا ـ كما في سابقه ـ فعنونه هنا عن الثلاثة واصفاً له بالجهني، مع أنّ الاستيعاب هنا أطلقه وثمّة لم يذكر فيه الجهينة. وعنونه في الكنى عن الثلاثة أيضاً واقتصر على النقل عن الاستيعاب في أنّه «أنصاري وقيل: هو كناني» فلابدّ أنّ هنا ابن مندة أو أبانعيم أوهما وصفاه بالجهينة؛ وحيث إنّ الاستيعاب أشدّ اعتباراً ـ كما اعترف به ـ فالجهينة غلط. وكيف كان: فما يفعله الجزري خبط وتناقض، وهو وإن قال في أوّل كتابه: إنّه لايذكر خصوصيات كلّ ماقاله الثلاثة، إلّا أنّ ذكره مايوجب رفع التناقض واجب.

[١٦١٢]

جنيد

قاتل فارس

نقل رواية الكشّي (في فارس) عن ابن بندار عن سعد العبيدي أنّ الهادي

ـعليه السلام ـ أمر بقتل فارس بن حاتم القزويني وضمن لمن قتله الجنّة (إلى أن قال) وقال سعد وحدّثني جماعة من أصحابنا من العراقيّين وغيرهم بهذا الحديث عن جنيد، ثمّ سمعته بعد ذلك من جنيد، قال: أرسل إليّ أبوالحسن العسكري ـعليه السلام ـ يأمرني بقتل فارس القزويني ـلعنه الله ـ فقلت: لا، حتّى أسمعه منه يقول لي ذلك يشافهني به، فبعث إليّ فدعاني، فصرت إليه فقال: آمرك بقتل فارس فناولني دراهم من عنده وقال: اشتر بهذه سلاحاً واعرضه عليّ، فذهبت، فاشتريت سيفاً فعرضته عليه، فقال: ردّ هذا وخذ غيره؛ قال: فرددته وأخذت مكانه ساطوراً فعرضته؛ فقال: هذا نعم؛ فجئت وقد خرج من المسجد بين الصلاتين ـ المغرب والعشاء ـ فضربته على رأسه فصرعته وثنّيت عليه، فسقط ميّتاً ووقعت الصيحة، ورميت بالساطور بين يدي، واجتمع الناس واخذت، إذ لم يوجد هناك أحد غيري، فلم يروا معي سلاحاً ولاسكّيناً! وطلبوا الزقاق والدور فلم يجدوا شيئاً، ولم يروا أثر الساطور بعد ذلك[1].

قال: ويظهر كونه من خواص العسكري ـعليه السلام ـ ونوّابه أيضاً ممّا رواه في أواخر مواليد أئمّة الكافي عن الحسين بن محمّد الأشعري، قال: كان يرد الكتاب في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وآخر، فلمّا مضى أبومحمّد ـعليه السلام ـ ورد استئناف من الصاحب ـعليه السلام ـ لاجراء أبي الحسن وصاحبه ولم يرد في أمر الجنيد شيء، فاغتنمت لذلك؛ فورد نعي الجنيد بعد ذلك.

قلت: لايظهر منه ماذكر من كون جنيد من نوّاب العسكري ـعليه السلام ـ بل ممّن عيّن ـعليه السلام ـ له اجراء منه ـعليه السلام ـ وإنّما يظهر منه كون الحسين بن محمّد الأشعري نائبه ـعليه السلام ـ ونائب الحجّة ـعليه

---

(١) الكشّي: ٥٢٣.

السلام ـ.

والخبر رواه الكافي في مولد الحجّة ـ عليه السلام ـ[1] ورواه الإرشاد في باب دلائله ـ عليه السلام ـ[2] والمصنّف حرّفه، فصدره «كان يرد الكتاب في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وأبي الحسن وآخر» أسقط المصنّف قوله «وأبي الحسن» وفي ذيله «فاغتممت» لا «فاغتنمت».

[١٦١٣]

جوذان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «سكن الكوفة».

أقول: الّذي وجدت في رجال الشيخ ونقله عنه الوسيط «جوذان» بالذال المعجمة ـ كما نقل المصنّف ـ لكن في الاستيعاب واسد الغابة والتقريب «جودان» بدون نقطة.

وكيف كان: ففي الأخيرين «جودان، وقيل: ابن جودان».

قلت: لكنّ الظاهر عدم صحّته، حيث لم يذكروا في الكنى «ابن جودان» ولم يرووا في «ابن جودان» فروى اسد الغابة عنه خبرين: أحدهما عن ابن مينا عن جودان، قال: قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «من اعتذر إليه أخوه معذرة فلم يقبلها كان عليه خطيئة مكس» والثاني الأشعث بن عمير عنه، قال: أتى وفد عبد القيس النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وسألوه عن النبيذ، الخبر.

وقال الأخير: ذكره ابن حبّان في ثقات التابعين.

قلت: إنّ الاستيعاب واسد الغابة ـ الناقل عن ابن مندة ـ وأبي نعيم وإن لم يشيروا إلى خلاف في صحابيّته، إلّا أنّها غير معلومة بعد كون خبريه المتقدّمين

---

(١) الكافي: ١/٥٢٤.

(٢) الإرشاد: ٣٥٦.

أعمّ؛ بل تابعيّته أيضاً إن لم يشهد لها الطبقة.

[١٦١٤]

جون بن قتادة

التميمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «نزل البصرة» ومرّ في جارية بن قدامة خبر الكشّي في انشاد أبيات له[١] أو للحارث بن قتادة عند تأمير أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ جارية.

أقول: لم لم يقل وعنونه الكشّي؟ فعنونه مع جارية وروى ذاك الخبر.

وروى الطبري في قصّة الجمل عن قرّة بن الحارث، قال: كنت مع الأحنف وكان جون بن قتادة ابن عمّي مع الزبير الخبر[٢]. ومضمونه: أنّ الزبير لمّا اخبر بكون عمّار مع عليّ ـ عليه السلام ـ أخذه أفكل؛ فقال جون: هذا الّذي اريد أن أموت معه! ماأخذه هذا إلّا لشيء سمعه أو رآه من النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فلحق بالأحنف في المعتزلين.

ثمّ إنّ الكشّي لمّا عنونه مع جارية، لابدّ أنّه أراد أنّه يفهم من الخبر حاله؛ والأمر كما فهم؛ فقوله في الخبر:

فصرنا إليهم في الحديد يقودنا أخو ثقة ماضي الجنان مصمّم
خددنا لهم في الأرض من سوء فعلهم أخاديد فيها للمسيئين منقم[٣]

يدلّ على كونه مع جارية في جيشه وذا أثر في عمله.

وفي الطبري: انّ معاوية أعطى الأحنف وجارية والجون كلّ واحد مأة ألف وأعطى الحتّات سبعين ألفاً؛ فقال: فما بالك خسست بي؟ فقال له معاوية: إنّي اشتريت منهم دينهم ووكّلتك إلى دينك ورأيك في عثمان[٤].

---

(١) الكشّي: ١٠٥.
(٢) تاريخ الطبري: ٤/٥١٠.
(٣) الكشّي: ١٠٦.
(٤) تاريخ الطبري: ٥/٢٤٢.

وهو يدلّ على كون جون ـ هذا ـ كالأحنف وجارية علويّاً، لا عثمانيّاً كالحتّات.

وأمّا عدّ الشيخ له ـ في رجاله ـ في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فليس كونه صحابيّاً بمحقّق، فانّه وإن عنونه ابن مندة وأبو نعيم لما روى بعضهم عن الجون بن قتادة، قال: كنّا مع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في بعض أسفاره، الخبر؛ إلّا أنّهما قالا: وهْمٌ؛ والصواب: عن جون، عن سلمة بن المحبق، وعن الحسن، عن سلمة، عنه ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

وأمّا عدم عدّه له في أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ فلعلّه لأنّهم قالوا: شهد الجمل مع طلحة والزبير، إلّا أنّك عرفت ممّا نقلنا من الكشّي وغيره أنّه صار أخيراً من أصحابه ـ عليه السلام ـ محقّقاً، فلو كان عنونه في أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ بدل عنوانه في أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ كان فعل صواباً.

ثمّ إنّ الطبري وصفه بالعبشمي ومراده عبشم تميم. وفي الصحاح: قال أبو عمر: وعبشم أصله «عبّ شمس» وأصل عبّ «حبّ شمس» وقال ابن الأعرابي: أصله «عباشمس» أي عدلها، يفتح ويكسر.

[١٦١٥]

جون

مولى أبي ذرّ

قال: عدّه الشيخ ـ في رجاله ـ في أصحاب الحسين ـ عليه السلام ـ ووقع التسليم عليه في الناحية[١].

أقول: وكذا في الرجبيّة[٢].

وفي اللهوف: ثمّ تقدّم جون مولى أبي ذرّ، وكان عبداً أسود، فقال له الحسين

---

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣.

(٢) بحار الأنوار: ١٠١/٣٤٠.

ـعليه السلام ـ: أنت في إذن منّي فانّما تبعتنا طلباً للعافية فلا تبتل بطريقنا، فقال: ياابن رسول الله! أنا في الرخاء ألحس قصاعكم وفي الشدّة أخذ لكم؟! والله! إنّ ريحي لمنتن وإنّ حسبي للئيم ولوني لأسود، فتنفس عليّ بالجنّة فتطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيضّ وجهي، لاوالله! لاافارقكم حتّى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم[1].

وفي البحار عن مقاتل أبي طالب: برز للقتال، وهو يقول:

كيف يرى الكفّار ضرب الأسود؟	بالسيف ضرباً عن بني محمّد!
أذبّ عنهم باللسان واليد	أرجو به الجنّة يوم المورد

ثمّ قاتل حتّى قتل، فوقف عليه الحسين ـعليه السلام ـ وقال: «اللّهم بيّض وجهه وطيّب ريحه واحشره مع الأبرار وعرّف بينه وبين محمّد وآل محمّد».

وروى عن الباقر ـعليه السلام ـ عن أبيه أنّ الناس كانوا يحضرون المعركة ويدفنون القتلى، فوجدوا جوناً بعد عشرة أيّام يفوح منه رائحة المسك[2].

ولكن في نسخة الإرشاد: قال عليّ بن الحسين ـعليه السلام ـ: وإنّي جالس في تلك العشيّة الّتي قتل أبي في صبيحتها وعندي عمّتي زينب تمرّضني، إذ اعتزل أبي في خباء له وعنده «جوين» مولى أبي ذرّ، وهو يعالج سيفه ويصلحه، وأبي يقول: «يادهر افّ لك من خليل» الخبر[3].

ورواه الطبري،وفي نسخته «حوّى مولى أبي ذرّ»[4] والأصل واحد.

[١٦١٦]

جويرية بن أسماء

قال: روى الكشّي عن العيّاشي، عن إسحاق بن محمّد البصري، عن

---

(١) اللهوف: ٩٥.

(٢) بحارالأنوار: ٤٥/٢٢ ـ ٢٣.

(٣) إرشاد المفيد: ٢١٥.

(٤) تاريخ الطبري: ٥/٤٢٠.

عليّ بن داود الحديد، عن حريز بن عبدالله، قال: كنت عند أبي عبدالله ـعليه السلامـ فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أسماء، فتكلّم أبوعبدالله ـعليه السلام ـ بكلام، فوقع عليه جويرية أنّه لحن، قال: فقال له: أنت سيّد بني هاشم والمؤمّل للامور الجسام تلحن في كلامك! فقال: دعنا من نهيك فلمّا خرجا، قال: أما حمران فمؤمن لايرجع أبداً، وأما جويرية فزنديق لايفلح أبداً؛ فقتله هارون بعد ذلك [1].

أقول: وروى الكشّي أيضاً في حمران عن إسحاق بن محمّد،عن عليّ بن داود الحدّاد،عن حريز، قال: كنت عند أبي عبدالله ـعليه السلام ـ فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أسماء فلمّا خرجا، قال: أمّا حمران فمؤمن، وأمّا جويريّة فزنديق [2]، الخبر، مثله.

وفي سند الخبر الأوّل «الحدّاد» كالثاني، والمصنّف حرّف. ونقل الخبر عن ترتيب الكشّي،وفي أصله «فوقع عند جويرية أنّه يلحق» وكلاهما تحريف.

والصواب «فوقع فيه جويريّة أنّه لحن» والظاهر أنّ قوله: «دعنا من نهيك» أيضاً محرّف «دعنا من نحوك» وفي الترتيب في نسخة «دعنا من منهلك».

وعنونه التقريب ووصفه بالضبعي، وقال: «مات سنة ٧٣» أي بعد المأة.

[١٦١٧]

جويرية بن عمر

العبدي

روى بصائر الصفّار عن الصادق ـعليه السلام ـ أنّ رجلاً خاصمه في فرس انثى فادّعياها عند أمير المؤمنين ـعليه السلام ـ فقال ـعليه السلام ـ لواحد منكما

---

(١) الكشّي: ٣٩٧.

(٢) الكشّي: ١٧٩.

البيّنة؟ فقالا: لا، فقال -عليه السلام- لجويرية: أعطه الفرس، فقال جويرية بلابيّنة؟ فقال -عليه السلام- له: والله لأنا أعلم بك منك بنفسك! أتنسى صنيعك بالجاهليّة الجهلاء؟ فأخبره بذلك [١].

[١٦١٨]

جويرية بن مسهر

العبدي

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السلام-: «جويرية بن مسهر، عربي كوفي» وعدّه في آخر الخلاصة في أصحابه -عليه السلام- من ربيعة. وفي ترتيب الكشّي: جويرية بن مسهر العبدي، عربي كوفي، حدّثنا جعفر بن معروف، قال: أخبرني الحسن بن عليّ بن النعمان، قال: حدّثني عليّ بن النعمان، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن جويرية بن مسهر العبدي، قال: سمعت عليّاً -عليه السلام- يقول: أحبب محبّ آل محمّد -صلّى الله عليه وآله- ما أحبّهم، فاذا أبغضهم فأبغضه، وأبغض مبغض آل محمّد -صلّى الله عليه وآله- ما أبغضهم فاذا أحبّهم فأحببه وأنا ابشّرك وأنا ابشّرك وأنا ابشّرك، ثلاث مرّات [٢].

ونقل التكملة عن الخرائج قال: قال عليّ -عليه السلام- لجويرية بن مسهر: ليقتلنّك العتلّ الزنيم وليقطعنّ يدك ورجلك، ثمّ إنّه ليصلبنّك. ثمّ مضى دهر حتّى ولّي زياد بن أبيه في أيّام معاوية فقطع يده ورجله ثمّ صلبه [٣].

وزاد أعلام الورى «على جذع لدار ابن معكبر» [٤].

وعن البحار: روى إبراهيم بن ميمون الأزدي عن حبّة العرني، قال: كان

---

(١) بصائر الدرجات: الجزء الخامس الحديث ١١ ص ٢٦٧.
(٢) الكشّي: ١٠٦.
(٣) الخرائج والجرائح: ١/٢٠٢.
(٤) أعلام الورى للطبرسي: ١٧٥.

جويريةبن مسهر العبدي صالحاً، وكان لعليّ -عليه السلام- صديقاً، وكان عليّ -عليه السلام- يحبّه ونظر يوماً إليه فناداه ياجويرية الحق بي لاأباً لك! ألا تعلم أنّي أهواك واحبّك؟ فركض نحوه، فقال: إنّي محدّثك بامور فاحفظها،ثمّ اشتركا في الحديث سرّاً[1].

وفي التعليقة: يجيء في هشام الكلبي أنّ له كتاباً في مقتل رشيد وميثم وجويرية. واشتهار حديثه في ردّ الشمس على أميرالمؤمنين -عليه السلام- يؤمي إلى الاعتماد عليه.

وفي جدول تصحيحه:والخبر المتقدّم في الأصبغ المتضمّن لعدّه في العشرة ثقات أميرالمؤمنين -عليه السلام- نصّ في وثاقته.

أقول: أمّا مانقله عن الخلاصة فالأصل فيه البرقي، وقد نقل عبارته. وأمّا مانقله عن الترتيب، فقوله: «عربيّ كوفي» ليس في أصل الكشّي ولابدّ أنّه كان حاشية أخذاً من رجال الشيخ خلط بالمتن. وأمّا قوله: «حدّثنا جعفربن معروف» فتحريف من المصنّف، وإنّما فيه: «حدّثنا معروف» وإنّما استظهر سقوط «جعفربن» قبل «معروف».

وأمّا مانقله عن الخرائج والأعلام فالأصل فيه الإرشاد مع زيادة، فقال: روى العلماء أنّ جويريةبن مسهر وقف على باب القصر، فقال: أين أميرالمؤمنين؟ فقيل له:نائم،فنادى أيّها النائم استيقظ، فوالّذي نفسي بيده! لتضربنّ ضربةً على رأسك تخضب منها لحيتك كما أخبرتنا بذلك من قبل فسمعه أميرالمؤمنين -عليه السلام- فنادى أقبل ياجويرية حتّى احدّثك بحديثك، فأقبل فقال: وأنت والّذي نفسي بيده! لتعتلنّ إلى العتلّ الزنيم، الخبر[2].

---

(١) بحارالأنوار: ٦٧٧/٨ المطبوعة القديمة.

(٢) إرشاد المفيد: ١٧٠.

وذكر المشيخة له طريقاً له في خبره في ردّ الشمس، فقال: وما كان فيه عن جويرية بن مسهر في خبر ردّ الشمس على أمير المؤمنين -عليه السلام- بعد وفاة النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فقد رويته عن أبي (إلى أن قال) عن امّ المقدام الثقفيّة عنه[1].

وأمّا ما نقله عن البحار: فالأصل فيه ابن أبي الحديد، فقال: قال إسماعيل بن أبان: حدّثني الصباح عن مسلم العرني، قال: سرنا مع عليّ -عليه السلام- يوماً فالتفت فاذا جويرية خلفه! الخ، مثل ماتقدّم. وزاد فقال جويرية له -عليه السلام- إنّي رجل نسيّ، فقال -عليه السلام-: أنا اعيد عليك الحديث لتحفظه (إلى أن قال) فكان ناس ممّن يشكّ في أمر عليّ -عليه السلام- يقولون: أتراه جعل جويرية وصيّه؟ كما يدّعي هو من وصيّة الرسول -صلّى الله عليه وآله- يقولون ذلك لشدّة اختصاصه به (إلى أن قال) فصلبه زياد على جذع قصير إلى جانب جذع ابن مكعبر وكان جذعاً طويلاً[2].

ثمّ الظاهر كون أبي هارون العبدي ابن هذا، إلّا أنّ الخطيب قال: جوين والد أبي هارون العبدي، سمع عليّاً -عليه السلام- وحضر معه النهروان [3].

[١٦١٩]

جويبر

قال: يظهر من الخبر الّذي رواه الكافي كونه من أتقياء الصحابة.

أقول: رواه في باب المؤمن كفؤ المؤمنة[4] مضمون خبره مضمون خبر جليبيب -المتقدّم- في كون كلّ منهما قصيراً دميماً وكراهة الرجل الّذي أمره النبيّ

---

(١) الفقيه: ٤/٤٣٩.
(٢) شرح ابن أبي الحديد: ٢/٢٩١.
(٣) تاريخ بغداد: ٧/٢٥٠.
(٤) الكافي: ٥/٣٤٠.

ـصلّى الله عليه وآله ـ بإنكاحه بنته ورغبتها فيه امتثالاً لأمر النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ.

[١٦٢٠]

جوين بن مالك

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـعليه السلام ـ وسلّم عليه في الناحية.

أقول: وكذا في الرجبيّة[١].

[١٦٢١]

جوين والد أبي هارون

مرّ في جويرية.



[١٦٢٢]

جهجاه بن سعيد

الغفاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «سكن المدينة» وعدّه الثلاثة أيضاً. ولكن في اسد الغابة «انّه ابن قيس وقيل: ابن سعيد».

أقول: المصنّف يخبط، فانّما ينقل المصنّف عن الثلاثة بتوسّط اسد الغابة فكيف يقول: هم قالوا كذا وهو قال كذا؟ كما أنّ اسد الغابة إنّما ينقل مافيها إلّا أنّه قال: لايذكر خصوصيّات الثلاثة.

والاستيعاب الّذي وقفنا عليه لابن عبدالبرّ فيه «جهجاه بن مسعود، ويقال: ابن سعيد» فلابدّ أنّ «ابن قيس» كان في كتاب ابن مندة أو أبي نعيم

(١) بحارالأنوار: ١٠١/ ٢٧٣ و٣٤١.

أوهما.

وفي الاستيعاب: روى عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ «المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء» وهو كان المراد بهذا الحديث في حين كفره ثمّ في حين إسلامه، لأنّه شرب حلاب سبع شياه قبل أن يسلم ثمّ أسلم فلم يستتمّ يوماً آخر حلاب شاة واحدة.

وروى الطبري عن أبي حبيبة قال: خطب عثمان الناس، فقام إليه جهجاه الغفاري، فصاح ياعثمان! ألا إنّ هذه شارف قد جئنا بها عليها عباءة وجامعة، فانزل فلندرعك العباءة ولنطرحك في الجامعة ولنحملك على الشارف، ثمّ نطرحك في جبل الدخان؛ قال أبوحبيبة: ولم يكن ذلك منه إلّا عن ملأمن الناس. وقام إلى عثمان خيرته وشيعته من بني اميّة، فحملوه فأدخلوه الدار.

[١٦٢٣]

جهم بن أبي جهم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم ـعليه السلامـ وعنونه النجاشي، قائلاً: «ويقال: ابن أبي جهمة، كوفي، روى عنه سعدان‌بن مسلم نوادر» وعن الكشّي «إنّه روى‌عنه سعدان‌بن مسلم نوادر».

أقول: لم يقل أحد: إنّ الكشّي عنونه، وإنّما عنونه ابن داود عن النجاشي، إلّا أنّه في نسخة كتابه كثيراً مايبدل رمز «جش» بـ«كش» ومنها في عنوان النجاشي نفسه عن نفسه.

قال: قال الوحيد: لايبعد أن يكون هذا أخاً لسعيدبن أبي الجهم الثقة فيكون ممدوحاً، لما ذكر في ترجمته «انّ آل أبي الجهم بيت كبير في الكوفة» وفي منذربن محمّدبن منذر «انّه من بيت جليل» ولعلّ أباالجهم هذا هوثوير بن أبي فاختة، وجهم ـهذاـ هو والد هارون‌بن الجهم الثقة، فيكون جهم بن

ثويربن أبي فاختة اسمه «سعيدبن جهان» واسم جهان «علاقة» و فاختة لقب امّ هاني بنت أبي طالب؛ ويكون سعيدبن أبي الجهم سمّي باسم جدّه.

قلت: ماذكره خلط وخبط! فانّ سعيدبن أبي الجهم الّذي ذكر ومنذر الّذي ذكر وجدّه منذر من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر اللخمي، ملك العرب في الحيرة؛ وجلالة بيتها من ذاك الحيث. وثويربن أبي فاختة الّذي كنّاه النجاشي بـ«أبي جهم» مولى امّ هاني، وكيف يتّحد العربي والمولى؟ مع أنّ كون «ثوير» مكنّى بأبي الجهم غير معلوم، كما عرفت في عنوانه.

وبالجملة: فنذربن محمّد وجدّ أبيه سعيدبن أبي الجهم بيت، وثوير وابنه الحسين وابن ابنه الآخر هارون بن الجهم بيت آخر. وجهم بن أبي جهم ـهذاـ ليس من واحد منهما.

وكيف يحتمل أن يكون هذا جهم بن ثوير؟ وهارون ـابنهـ من أصحاب الصادق ـعليه السلامـ وهذا من أصحاب الكاظم ـعليه السلامـ مع أنّ كون هذا جهمياً غير معلوم، ففي نسخة النجاشي المصحّحة «جهيم» وبالتصغير ضبطه الإيضاح الّذي مختصّ بضبط مافيه. ولأنّه يذكر الأسماء المشتركة (كجعفر وجابر وغيرهما) متّصلة، وهذا فصل بينه وبين جهم بن حكيم الآتي بعده. كما أنّ كون أبيه «أباجهم» أيضاً غير معلوم، فقد عرفت أنّ النجاشي قال: «ويقال: ابن أبي جهمة» وفي المشيخة «ويقال له: ابن أبي جهيمة».

وقوله: «واسم جهان علاقة» لاشاهد له. وقد عرفت في «ثوير» أنّ أباه تارة ينسب إلى أبيه: جهان أو جهمان أو حمران، واخرى إلى امّه: علاقة.

وقوله: «وفاختة لقب امّ هاني» مع أنّه كلام بلاربط لأنّه إنّما ذكر في الكلام «أبافاختة» والدثوير لا «فاختة» فيه: أنّه اسمها لا لقبها، كما صرّح به ابن قتيبة[1]

---

(۱) معارف ابن قتيبة: ۳۹.

وقوله: «ويكون سعيدبن أبي الجهم سمّي باسم جدّه» غلط أيضاً، فقد عرفت كون السعيدين من بيتين. وبالجملة: فكلامه كلّه كما ترى!

هذا، وتعبير النجاشي «ويقال: ابن أبي جهمة» ظاهر في تردده في كنية أبيه. وأمّا تعبير المشيخة «ويقال له: ابن أبي جهيمة» ظاهر في إطلاق كلّ منهما عليه.

ثمّ خبره عن الكاظم -عليه السلام- في سجدة شكر صلاة المغرب في الفقيه[1] و الاستبصار[2] بلفظ «جهم بن أبي الجهم» وفي التهذيب[3] بلفظ «جهم بن أبي جهمة».

وكيف كان: فاسم أبيه غير معلوم أصلاً.

وعنونه ميزان الذهبي، قائلاً: «عنه محمّدبن إسحاق، لايعرف، له قصّة حليمة السعديّة».

ونقل الجامع رواية عليّ بن الحكم عنه في حكرة الكافي[4]. ويونس في بداه[5]. وحسين بن عمارة في دعوات موجزاته[6]. وابن محبوب بعد حديث يأجوجه[7].

[١٦٢٤]

جهم البلوي

قال: عدّه الشيخ في الرجال والأربعة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وبلى من قضاعة. ويأتي في عبدالله بن محمّد البلوي تفسير آخر من الشيخ.

أقول: ليس ثمّة تفسير آخر من الشيخ وإنّما توهّم هو -كالخلاصة- أنّ قول الشيخ في ذاك: «وبلى قبيلة من مصر» من مصر متعلّق بقوله: «قبيلة» مع أنّه

(١) الفقيه: ١/٣٣١. (٢) الاستبصار: ١/٣٤٧. (٣) التهذيب: ٢/١١٤.
(٤) الكافي: ٥/١٦٦. (٥) الكافي: ١/١٤٨.
(٦) الكافي: ٢/٥٨٤. (٧) الكافي: ٨/٢٢٦.

مستقلّ، وخبر بعد خبر، فلا تنافي.

[١٦٢٥]

جهم بن الحكم القمّي البصري

نقل عنوان الفهرست له (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه،

أقول: تفرّد الفهرست بهذا، كتفرّد النجاشي بجهيم بن أبي جهم ـ الآتي ـ مع اتّحاد موضوعهما غريب!

[١٦٢٦]

جهم بن الحكم المدائني

نقل عنوان الفهرست له وروايته كتابه باسناد سابقه.

أقول: الظاهر عدم صحّته، فروى أحمد بن أبي عبدالله نفسه عنه في معنى زهد معيشة الكافي[1] و إنفاق أواخر زكاته[2] وفي عفوه[3].

[١٦٢٧]

جهم بن حكيم

قال: عنونه النجاشي قائلاً: «ثقة، قليل الحديث، له كتاب ذكره ابن بطّة وخلط إسناده، تارة قال: حدّثنا أحمد بن محمّد البرقي عنه، وتارة قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أبيه، عنه».

أقول: بل قال: «كوفي، ثقة، قليل الحديث الخ».

ثمّ عدم عنوان الشيخ له في رجاله مع عموم موضوعه غريب! وأمّا الفهرست فعنون بدل هذا تارةً «جهم بن الحكم القمّي البصري» واخرى

---

(١) الكافي: ٧٠/٥. (٢) الكافي: ٤٣/٤. (٣) الكافي: ١٠٨/٢.

«جهم بن الحكم المدائني» وقال في كلّ منهما: «له كتاب» وروى كتاب كلّ واحد منهما عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عنه. ولايبعد اتّحادهما، فكما لا تنافي بين القمّي والبصري -حيث جمع بينهما في الأوّل- لا تنافي بينهما وبين المدائني، ولأنّ النجاشي مع وقوفه على الفهرست اقتصر على واحد.

والظاهر أنّ «الحكم» و«حكيم» أحدهما تحريف الآخر. والظاهر صحّة مافي الفهرست لتصديق الأخبار له، كمامرّ في المدائني. وعلى الاتّحاد فقول ابن بطّة: «حدّثنا أحمد عنه» أصحّ من قوله: «عن أبيه عنه» لتصديقها له أيضاً.

[١٦٢٨]

جهم بن حميد

الرواسي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- وقال الوحيد: روى الكافي «عن جهم بن حميد، قال لي أبوعبدالله -عليه السلام-: أما تغشى سلطان هؤلاء»؟ قلت: لا، قال: فلم؟ قلت: فراراً بديني، قال: قد عزمت على ذلك؟ قلت: نعم، قال: الآن سلم لك دينك».

أقول: رواه في باب عمل السلطان من الكافي[١].

ونقل الجامع رواية هشام بن سالم وصفوان وعليّ بن أبي جهمة ومحمّد بن سنان عنه في كفالة الكافي[٢] وصلة رحمه[٣] وخشوع صلاته[٤] وغنائه بعد أشربته[٥].

[١٦٢٩]

جهيم بن أبي جهم

مرّ في جهم عنوان النجاشي له. والظاهر صحّة جهم، كما في رجال الشيخ

(١) الكافي: ٥/١٠٨.

(٢) لم نجده في الباب.

(٣) الكافي: ٢/١٥٧.

(٤) الكافي: ٣/٣٠٠.

(٥) الكافي: ٦/٤٣٤.

والمشيخة والأخبار.

[١٦٣٠]

جهيم بن جعفر بن حيّان

قال: نسب إلى الشيخ عدّه في رجاله في أصحاب الكاظم ـ عليه السلام ـ قائلاً: «واقفي» ولكن ليس في رجال الشيخ منه أثر، وإنّما هو تخليط مع تصحيف، فانّ الشيخ عنون فيه أوّلاً «جهم بن أبي جهم» ثمّ «جعفر بن حيّان» قائلاً: «واقفي» فجعلوا العنوانين واحداً وحرّفوه بما قالوا.

أقول: المصنّف مايجري على قلمه يكتب! فانّ جهم بن أبي جهم ليس متّصلاً بهذا في رجال الشيخ بل بينهما عدّة أسماء، فهذا السادس وذاك الثالث.

وما نسب إلى الشيخ في الرجال صحيح موضوعاً وحكماً، لتصديق الخلاصة وابن داود له، والثاني نسخته بخطّ الشيخ وصدّقه الوسيط والجامع.

[١٦٣١]

جهيم بن الصلت القرشي

المطّلبي

قال: عدّه أبوعمر وأبو موسى في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: والجزري، قائلاً: «ذكره ابن الكلبي وابن حبيب والزبير وأبو أحمد العسكري».

قال: والمطّلبي نسبة إلى المطّلب عمّ والد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

قلت: بل عمّ جدّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ. وفي الاستيعاب «وجهيم هذا هو الّذي رأى الرؤيا بالجحفة حين نفرت قريش لتمنع عيرها، ونزلوا بالجحفة ليتزوّدوا من الماء ليلاً فغلب جهيماً عينه فرأى فارساً وقف عليه، فنعى إليه أشرافاً من أشراف قريش». ورواه الطبري وزاد «فبلغت أباجهل، فقال: و هذا أيضاً نبيّ آخر من بني المطّلب سيعلم غداً من المقتول!

إن نحن التقينا»[١].

[١٦٣٢]

جيفر بن الحكم[٢] العبدي الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- واحتمل الميرزا كونه «جفيراً» ويشهد له أنّ ابنه «منذر بن جفير» لا «جيفر» ولكن قال الوحيد: نسخ الكافي والفقيه اتّفقت على «جيفر».

أقول: اتّحادهما مقطوع، والصواب ماهنا، لاتّفاق رجال الشيخ هنا وفي ابنه -منذر- وكذا الفهرست والمشيخة في ابنه على «جيفر» وأمّا «جفير» فتفرّد به النجاشي فيه وفي ابنه.

وقول المصنّف: «ويشهد له أنّ ابنه منذر بن جفير» غلط بعد ماعرفت. وبعد الاتّحاد يعلم ثقته لتوثيق النجاشي ذاك.

هذا آخر الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث إن شاء الله تعالى
وأوّله حرف «الحاء»

---

(١) تاريخ الطبري: ٤٣٨/٢.

فهرس قاموس الرجال

(الجزء الثاني)

«حرف الباء»

«حرف التاء»

«حرف الثاء»

«حرف الجيم»

